

شجر أعم حمير

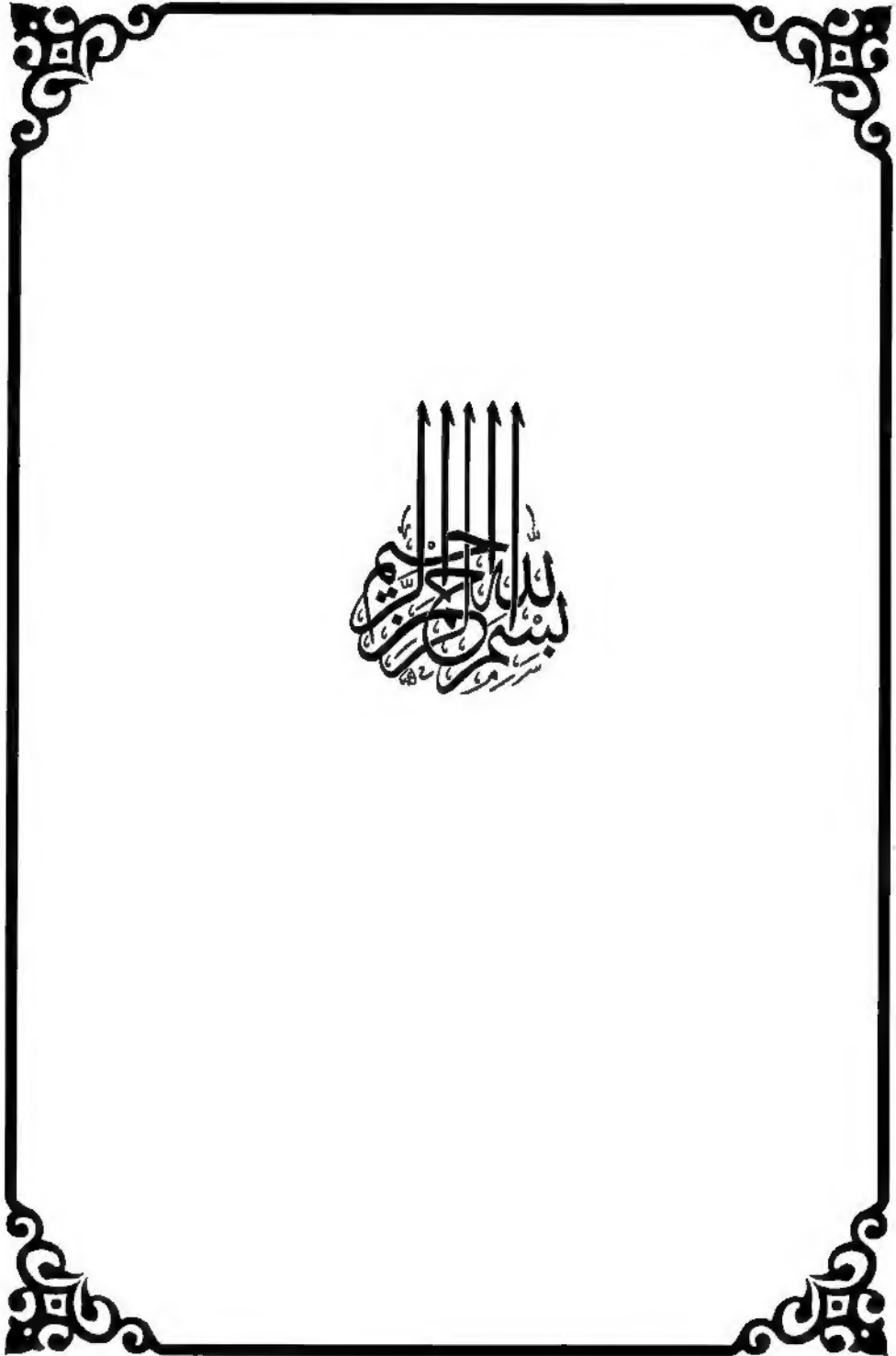
أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية والإسلام
(تحقيق ودراسة)

صنعة

الدكتور مقبل لستام عامر الأحمد

المجلد الثاني

الديوان



الدِّيَّوَاتُ

الجاهليّون وأشعارهم

سيف بن ذي يزن الحميري

- ١ -

- في ملوك حمير (١٥١ - ١٥٢) (١) :
- (من الكامل)
- ١ وَلَقَدْ سَمَوْتُ إِلَى الْحُبُوشِ بِعُضْبَةٍ أَبْنَاءَ كُلِّ عَصْنَفٍ إِسْوَارِ (٢)
 ٢ مِنْ كُلِّ أَيْضَ فِي الْحُرُوبِ كَأَنَّهُ أَسَدٌ بَيْشَةَ شَابِكِ الْأَظْفَارِ
 ٣ خَيَّمْتُ فِي لُجَجِ الْبَحَارِ فَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ غَيْرُ تَرْجُمِ الْأَخْبَارِ (٣)

(١) قال الشعر - فيما ذكر نشوان الحميري - في الواقعة التي كانت بينه وبين الأحباش ، وكان سيف قد استعان بالفُرس إضافة إلى من اجتمع حوله من أهل اليمن ؛ وفي ذلك يقول نشوان : « وكان قد اجتمع أهل اليمن في لقاء سيف ، فحضرُوا معه الواقعة ، وقتلتِ الحبشة قتلاً عظيماً ، وملكوا من سلم منهم من القتل ، وقد كان كسرى عهد وهرز وأعطاه تاجاً وخلعة ومنطقة وقال له : إذا صرت إلى اليمن فاسأل أهل اليمن عن هذا الرجل - يعني سيفاً - فإن كان من الملوك فسلم إليه الأمر وألبسه التاج والخلعة والمنطقة ، وإن لم يكن من الملوك فابعث إليّ برأسه واضبط البلاد إلى أن يأتيك أمري ، فلما اجتمع أهل اليمن سألهم وهرز عن سيف ، فقالوا : ملكنا وابن ملكنا والقائم بئارنا . فألبسه وهرز التاج والمنطقة والخلعة وسلم الأمر له . وسيف هذا هو القائل : ولقد . . . (الشعر) « ملوك حمير : ١٥١ .

والآيات تُشاكل قصيدة أمية بن أبي الصلت التي قالها في مدح سيف نفسه ؛ انظر : ديوانه : ٤٥٣ - ٤٥٩ .

(٢) الغصنفر : الأسد ، ومن الرجال : غليظ الجثة . والإسوار ، بكسر الهمزة وضمها : واحد أساورة الفُرس ، وهم قوادهم ، والجيد الرمي بالسهم ، والثابت على ظهر فرسه .

(٣) في شمس العلوم (التلخيص : ٩ / ٥٩٧٦) : « لَجَجَتْ فِي تَوَقَّعِ الْأَخْبَارِ » . =

- ٤ قَالُوا : ابْنُ ذِي يَزَنٍ يَسِيرُ إِلَيْكُمْ
٥ وَالْعَامُ عَامُ قُدُومِهِ وَلَعَلَّهُ
٦ حَتَّى إِذَا آمَنُوا الْمَغَارَ عَلَيْهِمْ
٧ مَا زِلْتُ أَقْتُلُ فَلَهُمْ وَشَرِيدَهُمْ
- فَحَذَارٍ مِنْهُ وَلَاتَ حِينَ حَذَارٍ^(١)
نَابَتْ عَلَيْهِ نَوَائِبُ الْأَقْدَارِ^(٢)
وَأَقْبَتُ بَيْنَ رَكَائِبِ الْأَحْرَارِ^(٣)
حَتَّى اقْتَضَيْتُ مِنَ الْعَبِيدِ بِشَارِي^(٤)

* * *

= وَلَجَجَتِ السَّفِينَةُ : إِذَا شَقَّتْ لُجَجَ الْبَحْرِ ، وَلَجَجَ الْقَوْمُ دَخَلُوا فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ .

- (١) حَذَارٍ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ : بَعْنَى اخْذَر .
(٢) فِي شَمْسِ الْعُلُومِ (يَزَنُ : ١١ / ٧٣٥٢) : « ... عَامُ قُفُولِهِ ... » .
(٣) فِي شَمْسِ الْعُلُومِ (يَزَنُ : ١١ / ٧٣٥٢) : « ... كِتَابُ الْأَحْرَارِ » .
وَالْمَغَارُ : مَصْدَرٌ مِمِّيٍّ مِنْ أَعَار .
(٤) الْقَلَّ : الْمَنْهَزَمُ . وَالنَّارُ ، بِالْهَمْزِ وَتَقْلَبُ هَمْزَتُهُ أَلِفًا : الطَّلَبُ بِالذَّمِّ .

في اللسان (ق م ع) ^(١) : (من منهوك الرجز)

- ١ قَدْ عَلِمْتُ ذَاتُ امْنِطُغ ^(٢)
٢ أَغْنَى إِذَا امْمُوتُ كَنْغ ^(٣)

(١) قال الشعر حين قاتل الحبشة ؛ وذكر الأصمعي ، وكذا ابن الأعرابي عن أبي عمرو بن العلاء ، أَنَّ الشاعر أبدل من لام المعرفة ميماً في جميع الأبيات (ذات النطع ، والموت كَنع ، وبدا القلَع ، وبالجزع ، وقرَف القَمع) ، وهي لغة حمير ؛ التهذيب : ١ / ٢٩٢ ، واللسان والتاج : (ق م ع) ، وقد اتصلت الميم بما جاء قبلها لا بما جاء بعدها في مطبوع التهذيب ؛ أي : ذائم ، ، وإذم ، وبذم ، وقرقم .
وقد أورد الهمداني أبياتاً اشتملت على هذا الإبدال في كلامهم ؛ قال محمد بن نشوان الحميري - فيما يرويه عن المفقود من تأليف الهمداني - وهو يذكر الملك بَنع بن زيد بن عمرو بن همدان ، الذي يُنسب إليه سدّ بَنع الهمداني : « قال الحميري في كلام الحميرية - وذكر الأنواء - :

أَقْسَمَنْ امْمُأَنْجُومِ امْمُأَزَبْغ

... (الأبيات) الإكليل : ١٠ / ٣٦ ؛ وانظر الأشعار التي جاءت على بناء أشعار النقوش وشكلها بذيال الديوان (ق ٢١١ - ٢١٤) .

- (٢) النطع ، بالكسر ، وبالفتح ، وبالتخريك ، وكَمِنَبِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : سِاطٌ مِنَ الْأَدِيمِ مَعْرُوفٌ .
(٣) في المعاني الكبير : « ... الموت اكتنع » ، وفي العقد والتهذيب وجمهرة اللغة والأنوار ومحاسن الأشعار واللسان (كن ع) : « ... الموت ... » ،
وَكَنَّعَ الموت ؛ أي : ركذ .

- ٣ أَضْرِبُهُمْ بِذَا امْقَلَعِ (١)
 ٤ لَا أَتَوَقَّئِي بِأَمَجَزِغِ (٢)
 ٥ اقْتَرِبُوا ، قِرْفَ امْقَمَعِ (٣)

* * *

- (١) في المعاني الكبير : « أَضْرِبُهُمْ بِذَا الْقَلْعِ » بتمزيق (أضربهم) ، وهو وهم من المحقق .
 والقَلْع ؛ أي بهذا السيف القلعي ؛ وفي الحديث : سيوفنا قلعية ؛ قال ابن الأثير : منسوبة إلى القلعة ، بفتح القاف واللام ، وهي موضع بالبادية تنسب السيوف إليه ؛ اللسان (ق ل ع) .
- (٢) في جمهرة اللغة : « لَا أَتَدَاوِي بِالْجَزْعِ » ، وفي العقد والأنوار ومحاسن الأشعار : « لَا أَسْتَغِيثُ بِالْجَزْعِ » .
- (٣) في العقد : « ذُنْ بَنِي قَرْفِ الْقَمْعِ » تحريف صوابه « ادنوا . . . » ، وفي الأنوار ومحاسن الأشعار : « ادنوا بني قَرْفِ الْقَمْعِ » ، وفي اللسان (ق ر ف) : « الْقَمْعِ » .
- وقوله : « قِرْفَ الْقَمَعِ » أي : يَا قِرْفَ الْقَمَعِ ؛ والقَمَعُ : ما يوضع في فم السقاء والزُّقِّ والوُطْبِ ثم يصب فيه الماء والشراب واللبن . قال ابن منظور : « وَنَصَبَ (قِرْفَ) لَأَنَّهُ أَرَادَ يَا قِرْفَ ؛ أَي : أَنْتُمْ كَذَلِكَ فِي الْوَسْخِ وَالذُّلِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَمَعَ الْوُطْبِ أَبَدًا وَسِيحٌ مِمَّا يَلْزَقُ بِهِ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالْقِرْفُ مَنْ وَضَعَ اللَّبْنَ فِي اللِّسَانِ : (ق م ع) .

في اللسان (ف ل م) (١) :

١ قَدْ صَبَّحَتْهُمْ مِنْ فَارِسٍ عُصْبٌ ، هَزَبَ لَهَا مُعْلِمٌ وَزَمَزَمَهَا (٢)

(١) قال ابن منظور : « قال ابن بَرِّي : وأنشد الأصمعي لسيف بن ذي يزن في صفة الفرس الذين جاء بهم معه إلى اليمن : قَدْ صَبَّحَتْهُمْ ... (الشعر) « اللسان (ف ل م) . وقال الشُّمَّاطِي : « وأنشد الأصمعي لسيف بن ذي يزن في صنعة الثَّشَاب : « هَزَّوْا بَنَات ... (البيتين : ٣ - ٤) « الأنوار ومحاسن الأشعار : ١ / ٦١ . وقال العسكري : « وما جاء عن أهل الجاهلية في الثَّشَاب شيءٌ إلا قول سيف بن ذي يزن يذكر القوس : « هَزَّوْا ... (البيتين : ٣ - ٤) « ديوان المعاني : ٢ / ٦٢ .

ولم يرد البيت الأخير في اللسان ، وإنما أضفته بترتيبه عن الأنوار ومحاسن الأشعار وديوان المعاني .

(٢) العُصْب : جمع عُصْبَة ، والعُصْبَة والعِصَابَة : الجماعة من الناس . والهَزَبُ ، بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه : واحدٌ هَرَابِذَةٍ المَجُوسِ ، وهم قَوْمَةُ بَيْت النَّارِ . والمُعْلِم من الرجال : من عُلِم مكانه في الحرب لعلامة جعلها لنفسه ، وهي من آية الشَّجَاعَة عندهم . والزَّمَزَمَ : جمع الزَّمَزَمَة ، وهي : الجماعة من النَّاس ؛ قال ابن منظور : « وقيل : هي الخمسون ونحوها من النَّاس والإبل ، وقيل : هي الجماعة ما كانت ... ؛ وقال سيف بن ذي يَزَن : قَدْ صَبَّحَتْهُمْ ... (البيت) « اللسان : (ز م م) . على أنه يحتمل أن يكون من (الزَّمَزَمَة) ، وأصلها : الكلام الذي لا يفهم ؛ ومنه قيل : زمزمة المَجُوس ؛ وقيل : زَمَزَمَة الرَّعْد ، وهو : تناعُ صوته ؛ اللسان : (ز م م) .

والمعنى : أن هؤلاء الفرس قد استعدوا فأعلم هرايذتهم وخاصتهم نفسه ، ومثلهم بقية سوادهم من الجُند ؛ أو أعلم قادتهم ، وكذلك فعل مَنْ لا يُعلم من الجُند إلا بتتابع صوته =

- ٢ يَبِضُّ طَوَالَ الْأَيْدِي مَرَاذِيَةً ، كُلُّ عَظِيمِ الرُّؤُوسِ فَيَلْمُهَا ^(١)
 ٣ هَرُّوا بَنَاتِ الرِّيحِ نَحْوَهُمْ ، أَغْوَجُهَا طَامِحٌ وَأَقْوَمُهَا ^(٢)
 [٤ كَانَتْهَا بِالْفَضَاءِ أَرَشِيَّةٌ يَخِفُّ مَنَقُوضُهَا وَمُبْرَمُهَا] ^(٣)

* * *

= الذي لا يكاد يفهم .

- (١) في ديوان المعاني : « ... طامح وزمزمها » ، ولعله سبق نظر وقت اشتلال العسكري شاهديه من الأبيات . وفي الأنوار ومحاسن الأشعار : « ... طامح .. » .
 والمرآزية : جمع المَرْزُبان ؛ وهو : الفارس المُقَدِّم على القوم دون الملك ، فارسي . والفَيْلَم ، من الرِّجال : العظيم .
 (٢) بنات الرِّيح : النِّشَاب ، جمع النِّشَابَة ؛ وهو مما يستدرك على كتاب الثعالبي (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) .
 (٣) أرشية : جمع رشاء ، وهو : الحبل .

في السيرة النبوية (١ / ٦٥) ^(١) : (من مجزوء الوافر)

- ١ يظنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكَيْنِ مِنْ أَتُهُمَا قَدْ التَّأَمَّا ^(٢)
 ٢ وَمَنْ يَسْمَعُ بِالْمِهِمَا ، فَإِنَّ الْخُطْبَ قَدْ فَقَمَّا ^(٣)
 ٣ قَتَلْنَا الْقَيْلَ مَشْرُوقاً وَرَوَيْنَا الْكَيْسِبَ دَمَّا ^(٤)
 ٤ وَإِنَّ الْقَيْلَ قَيْلَ النَّا سِ وَهَرَزَ ، مُقْسِمٌ قَسَمًا : ^(٥)

(١) قال ابن هشام - بعد أن ساق الأبيات - : « وهذه الأبيات في أبيات له ، وأنشدني خلاد بن قرة السدوسي آخرها بيتاً لأعشى بني قيس بن ثعلبة في قصيدة له ، وغيره من أهل العلم بالشعر ينكرها له » السيرة النبوية : ١ / ٦٥ .

الأبيات متنازعة بين سيف بن ذي يزن والأعشى ؛ انظر التخريج .

- (٢) التأما : اضطلحا واجتمعا ؛ واللِّيم : الصِّلح ، سُمِّيَ به لأنه لا يكون إلا عن التثام .
 (٣) في العين والتَّهْدِيب والمقاييس واللسان والتَّاج وديوان الأعشى : « فإن تسمع ... فإن الأمر ... » ، وفي أمالي المرزوقي : « فإن تسمع بليئهما فإن الأمر ... » .
 وقَمَم ، مثلث القاف : عَظُم ولم يجزِ على استواء ؛ اللسان : (ف ق م) .
 (٤) في ديوان الأعشى والمناقب المزيديّة : « قتلنا القيل هامزاً » ، وفي المناقب أيضاً : « ورؤينا الكميث ... » ، محرّفاً .
 (٥) في ديوان الأعشى : « فجاء القيل هامزٌ عليهم يُقسم القسم » ، وفي المناقب المزيديّة : « وجاء القيل هامز وقد ألى لنا قسما » .

٥ يَذُوقُ مُشْعَشَعًا حَتَّى يُفِيءَ السَّبْيَ وَالنَّعْمَا^(١)

* * *

(١) يَذُوقُ مُشْعَشَعًا ؛ أَي : لَا يَذُوقُ مُشْعَشَعًا ، يَعْنِي شَرَاباً مُشْعَشَعًا ، وَهُوَ الْخَمْرُ مُزَجَّجٌ بِالْمَاءِ ؛ وَحَذَفَ (لَا) فِي الْقِسْمِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (دِيوَانُهُ : ٣٢) :

فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ ، أَبْرَحُ قَاعِدًا وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي
وَيُفِيءُ : يَصِيرُ لَهُ فَيْئًا ، أَي غَنِيمَةً . وَالنَّعْم : الْإِبِلُ .

في نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب (٣٢٣ - ٣٢٤) ^(١) : (من البسيط)

- ١ أنا بَنُ ذِي يَزْنَ مِنْ فَرَعِ ذِي يَمَنِ
- ٢ جَلَبْتُ مِنْ فَارِسٍ جَيْشاً عَلَى عَجَلٍ
- ٣ حَتَّى غَزَوْتُ بِهِمْ قوماً مُهاجِرَةً
- ٤ بِالْحَسَنِ وَالذُّلِّ حَتَّى قَالَ وَافِدُهُمْ :
- ٥ فَأَوْقَعُوا بِهِمْ وَالذَّهْرُ ذُو دُولٍ
- مَلَكَتُ مِنْ حَدِّ صَنْعَاءَ إِلَى عَدَنَ
- فِي الْبَحْرِ أَحْمِلُهُمْ فِيهِ عَلَى السُّفَنِ
- فِي الْبَرِّ جَاسُوا خِلَالَ الْحَيِّ مِنْ يَمَنِ ^(٢)
- ذُوقُوا ثِمَاراً ذَوَاتِ الْحَقْدِ وَالْإِحْنِ ^(٣)
- حَتَّى كَأَنَّ مُغَارَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ

(١) جاء بين يدي الأبيات ما نصّه : « قال الشَّعْبِيُّ : فَلَمَّا تَمَّ لِمَلِكِ سَيْفٍ عَلَى أَرْضِ الْيَمَنِ سَبْعَ سَنِينَ ، رَكِبَ كَنُحُو مَا كَانَ يَرْكَبُ فِي نَزْهَتِهِ وَمُنْتَصِيْدِهِ ، وَقَدْ كَانَ اتَّخَذَ نَفَرًا مِنَ الْحَبِشَةِ زُهَاءَ مِثْلَ رَجُلٍ عَبِيداً ، وَجَعَلَهُمْ جَمَازِينَ يَجْمُزُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِجَمَازِهِمْ وَبِحِرَابِهِمْ ، إِذَا سَارَ ، فَلَمَّا رَكِبَ عَدَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، حَتَّى صَارُوا مِنْهُ عَلَى التَّمَكُّنِ ، فَعَطَفُوا عَلَيْهِ بِحِرَابِهِمْ ، فَطَعَنُوهُ بِهَا ، حَتَّى قَتَلُوهُ . وَبَلَغَ ذَلِكَ كَسْرِي أَنْوَ شُرَوَانَ فَرْدً وَهَزَزَ إِلَيْهَا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْعَ فِيهَا أَسْوَدَ إِلَّا قَتَلَهُ ، وَلَا مَنْ عَرَفَ فِيهِ السَّوَادَ . فَانْصَرَفَ وَهَزَزَ إِلَى أَرْضِ الْيَمَنِ ، فَلَمْ يَدْعَ فِيهَا أَسْوَدَ إِلَّا قَتَلَهُ ، وَأَقَامَ بِهَا مَلِكاً عَلَيْهَا . قَالَ الشَّعْبِيُّ : قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَذْكُرُ سَيْفَ بْنَ ذِي يَزْنَ ، قَالَ : احْتَفَرْنَا بِصَنْعَاءَ حَفِيرَةً فِي مَقْبَرَةٍ لَنَا تُسَمِّيُهَا مَقْبَرَةُ الْمُلُوكِ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى أَزْجٍ فِي الْأَرْضِ مِنْ آجَزٍ وَجَصٍّ ، فِي صَدْرِهِ سَرِيرٌ رِخَامٍ ، وَفَوْقَهُ رَجُلٌ مُضْطَجِعٌ عَلَى يَسَارِهِ ، وَقَدْ سَدَلَتْ فَوْقَهُ بُرُودٌ عَصَبٌ ، وَرَأَيْنَا عِنْدَ رَأْسِهِ لَوْحاً فِيهِ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ : أَنَا ابْنُ . . . (الشَّعْرُ) « نَهَايَةُ الْأَرْبِ فِي أَخْبَارِ الْفُرْسِ وَالْعَرَبِ : ٣٢٣ .

(٢) قوله : « قوماً مُهاجِرَةً » يريد : الأَحْبَاشَ . وقوله : « جَاسُوا خِلَالَ . . . » أي : تَخَلَّلُوا بِطَلَبُونَ مَنْ فِيهَا وَمَا فِيهَا . وَعَجَزَ الْبَيْتُ ظَاهِرُهُ إِسْلَامِيَّ .

(٣) الْإِحْنُ : جَمْعُ إِحْنَةٍ ، وَهِيَ الْعَدَاوَةُ .

- ٦ حَتَّىٰ إِذَا ظَفِرَتْ نَفْسِي بِمَا طَلَبْتُ
 ٧ وَنَلْتُ أَكْثَرَ مِمَّا كُنْتُ أَمْلُهُ
 ٨ جَاءَ الْقَضَاءُ بِمَا لَا يُسْتَطَاعُ لَهُ
 ٩ مِنْ بَعْدِ أَنْ جُبْتُ أَحْوَالاً مُجْرَمَةً
 ١٠ قَدْ صِرْتُ مُزْتَهَنًا فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ
- وَانزَاخَ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنَ الْحَزَنِ
 مِنْ قَتْلِي الْجَيْشَ حَتَّى طَابَ لِي وَطَنِي^(١)
 دَفَعُ وَلَا يُشْتَرَى ، يَا صَاحِبَ ، بِاللَّثَمِ^(٢)
 قَطَرَ الْبِلَادِ فَلَمْ أَغْجِزْ وَلَمْ أَهْنِ^(٣)
 لِلَّهِ دَرِّي مِنْ ثَاوٍ وَمُزْتَهَنِ^(٤)

* * *

-
- (١) ويجوز في قوله : « قتلتي الجيش » أن يُقرأ « قتلتي الحُبش » .
 (٢) في الأصل : « دفعاً » بالنصب ، وهو خطأ .
 (٣) قوله : « أحوالاً مجرمة » أي : تامة .
 (٤) الثاوي : المقيم .

جُميم بن معدي كَرَب الحِميري

- ٦ -

في الفصوص (٢ / ١٧٨) (١) :

(من الطويل)

(١) قال الشعر يخاطب رجلاً من بني هِزَان يقال له كُحْكُح بن الأدرع الهِزَانِي الحميري ؛ قال صاعد بن الحسن الرِّبَيعي : « حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بَطَّةَ بـ : (عُنْكَرَا) قال : حَدَّثَنَا ابْنُ دَرِيدٍ ، عَنْ السَّكَنِ بْنِ سَعِيدِ الْجَرْمُوزِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرَانَ التَّيْجَلِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ الرَّخَبِيِّ ، رَجُلٍ مِنْ حَمِيرٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ ذِي مَنَاخٍ ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ ذِي الْكَلَاعِ ، يُقَالُ لَهُ جُمِيمٌ بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ - وَكَانَ جَوَاداً يُشْفِي جُودَهُ عَلَى مَالِهِ - فَتَدَارَأَتْ بَطُونٌ مِنَ الْكَلَاعِ فِي امْرَأَةٍ ، فَتَشَاوَلُوا ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ دِمَاءٌ . ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى الصَّلَاحِ ، وَتَعَاوَلُوا الدَّمَاءَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ ، عَلَى أَنْ يَهْدُوا الدَّمَ بِالذَّمِّ ، فَمَا فَضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، كَانَتْ الدِّيَّةُ فِيهِ تُؤَدَّى إِلَى أَرْيَابِهَا . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : فَفَضَلْتُ بَنُو مَيْتَمٍ وَبَنُو الْقَفَاعَةِ بِسَبْعِ دِيَّاتٍ فَحَمَلَهَا جُمَيْمٌ ، وَسَعَى فِي عَشِيرَتِهِ ، فَتَدَاعَوْا عَنْ ذَلِكَ ، فَأَدَّى دَيْتَيْنِ مِنْ مَالِهِ ، فَاسْتَوْعَبَتْهُمَا مَالُهُ عَنْ آخِرِهِ ، وَبَقِيَ خَمْسَ دِيَّاتٍ ، فَمَا وَجَدَ السَّبِيلَ إِلَى أَدَائِهِنَّ . فَخَرَجَ ضَارِباً فِي الْأَرْضِ ، مُعَرِّضاً بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَهَالِكِ ، حَتَّى أَوْغَلَ فِي مَقَاوِزِ الْيَمَنِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : فَحَدَّثَنِي شَيْخَانُ مِمَّنْ أَدْرَكَهُ وَاسْمَعُ حَدِيثَهُ مِنْ قُلُقٍ فِيهِ ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا ذَوَيْبُ بْنُ مَزَارٍ وَالْآخَرُ الْأَرْقَمُ بْنُ الْأَرْقَمِ « الْفُصُوصُ : ٢ / ١٧٥ - ١٧٨ ؛ وَفِيهِ : « ... الْهَيْثَمُ الرَّجَبِيُّ ... » بِالْجِيمِ الْمَعْجَمَةِ ، مَصْخُفًا ؛ انْظُرِ الْحَاشِيَةَ الْأُولَى عَلَى الْقَصِيدَةِ (٣٩) مِنْ شَعْرِ عُلُقَمَةَ ذِي جَدْنِ الْحَمِيرِيِّ . وَفِي قَوْلِهِ : « رَجُلٌ مِنْ ذِي مَنَاخٍ ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ ذِي الْكَلَاعِ » ، يُقَالُ لَهُ : جُمِيمٌ بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ « نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ ذَا مَنَاخٍ لَيْسُوا بِطَنًا مِنْ ذِي الْكَلَاعِ ، وَإِنْ كَانُوا مَلُوكَهُمْ بِأَخْرَةٍ ؛ انْظُرِ : الْإِكْلِيلُ : (الْمَخْطُوطُ : ٢ / ٤١ ، وَالْمَطْبُوعُ : ٢ / ١٠٩) . ثُمَّ سَبَقَ خَبَرٌ فِيهِ أَنَّهُ التَّقِيُّ رَجُلًا يُدْعَى كُحْكُحُ بْنُ الْأَدْرَعِ ، مِنْ بَنِي هِزَانَ مِنْ حَمِيرٍ ؛ فَقَالَ لَهُ : عِمَّ ظِلَامًا أَيُّهَا الشَّيْخُ ؛ فَقَالَ نَعِمَ ظِلَامُكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟ ... =

- ١ أُنَاكَ شَجَاعٌ مَا يُبَالِي أَتَيْتَهُ أَمَاماً ، وَلَا إِنْ جِئْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ
 ٢ وَفِي كَفِّهِ عَضْبٌ مِنَ الْبَيْضِ صَارِمٌ يَمُرُّ كَبْرَقٍ لَاحٍ أَعْلَى سَمَائِهِ^(١)
 ٣ تَرَى الْقِرْنَ إِمَّا أَمْنِي غَيْرَ حَارِكٍ وَقَدْ مُنِعْتَ أَوَارُهُ مِنْ نِسَائِهِ^(٢)

* * *

= فقال : أُنَاكَ ... (الشعر) « الفصوص (٢ / ١٧٥ - ١٧٨) .

وتدارات : تدافعت . وتناولوها : تناول بعضهم بعضاً في القتال بالزّماح .

(١) العَضْبُ : السيف القاطع .

(٢) الْقِرْنُ ، بالكسر : الكُفءُ والنّظير في الشّجاعة في الحرب ، ويُجمع على أقران .
 وَأَمْنِي : قصدني طالباً قتلي . وَأَوَارُهُ ، لم أجِد اللفظ في المعجمات ، ولعلّه مأخوذ من
 قوله : آوَزَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يُوَوِّرُهَا وَيُنِيرُهَا إِذَا جَامَعَهَا . أو لعلّه محرّفٌ عن « أوراته » أي حُفَرُهُ
 التي يجتمع بها الماء ، جمع أَوْرَة .

في الفصوص (٢ / ١٨٤ - ١٨٥) ^(١) : (من المنسرح)

- | | | | | | | |
|---|-----------------------------|---------------------------------------|--------------------------------------|--------------------------------------|---------------------------------------|--------------------------------------|
| ١ ما تحت ظل السماء ذو نسم | ٢ كلاً ولا افترت المكارم عن | ٣ مثل بني الأذرع الذين سمث | ٤ كخكح المستجار من ثوب الذ | ٥ وعظمة اللاجئ الضريك إذا | ٦ لمتارامى بي الشقاء وقد | ٧ وطوخت بي إليه مجحفة |
| من عذب هذا الأنام والعجم ^(٢) | ماش يساق لرت إلى قدم | أخسابهم في فوارع الكرم ^(٣) | دهر ومسدي فوائد النعم ^(٤) | أعيت عليه وثائق العصم ^(٥) | أمسك جهذ البلاء بالكظم ^(٦) | بين يوت الحوادث الحطم ^(٧) |

(١) قال الشعر يمدح كخكح بن الأذرع ، أحد بني هزان ؛ لإعطائه إياه ديات تحملها الشاعر عن قومه ، في خبر طويل طريف ؛ انظر حاشية الأبيات السالفة للشاعر ، والفصوص : ٢ / ١٧٥ - ١٨٤ .

- (٢) ذو نسم ؛ أي : ذوروح .
- (٣) الفوارع : المشرفات ؛ يقال : تلاح فوارع ؛ أي : مشرفات المسايل .
- (٤) ثوب الدهر : نوائبه ، وهي نادرة في جمع نائبة .
- (٥) الضريك : الفقير البائس . والعصم : جمع عظمة ، وهي الخبل أو القلادة .
- (٦) الكظم : مخرج النفس .
- (٧) المجحفة : الذاهية ، وقد أجحفته الفاقة : أفقرته ، وذهبت بماله . والحطم : جمع حطمة : ما تحطم وتكسر .

- ٨ واغترقت أعظمي نوائب لم
 ٩ تداركتني منه يد هتكث
 ١٠ فأبنت عنه بمهجة حسرت
 ١١ يا خير ما منعم وأفضل من
 ١٢ غرست نعماك فاجنبا مدحا
 ١٣ ينصرم الدهر وهي آثرة
- تبقى سوى مضغوة على وضم^(١)
 عن ذات صذري مصائب العدم
 هبوة همي واستنهضت همي^(٢)
 آسى كلوم الجوانح الجدم^(٣)
 لايسة جدّة على القدم
 ذكرا من المدح غير منصرم^(٤)

* * *

-
- (١) اغترقت أعظمي ؛ أي : ذهبت بها . والوصم : الخشبة التي يوضع عليها اللحم إذا أريد تقطيعه .
- (٢) حسرت : أزال . والهبوة : الغبرة .
- (٣) الجدم : جمع الجدمة ؛ أي : القصيرة .
- (٤) آثرة : مخبرة ، ومنه قيل : حديث مأثور ، أي يُخبر الناس به بعضهم بعضاً .

حُجْر بن زُرْعَة بن عمرو الخَنْفَرِي الحِمِيرِي

- ٨ -

في الإكليل (المخطوط : ٥٣ / ٢ - ٥٤) (١) : (من المتقارب)

- | | |
|--|---|
| ١ أَلَسْنَا الْمَقَاوِلَ مِنْ حِمِيرٍ | لَنَا الْفَضْلُ يَطْمُو عَلَى مَنْ ذُكِرَ (٢) |
| ٢ إِذَا اسْتُلِّتِ الْبَيْضُ يَوْمَ الثَّزَالِ | وَكَاثَتْ لَنَا مَعْقِلًا لَمْ نَفِرْ (٣) |
| ٣ لَنَا فَخْرٌ غَيْمَانٌ فِي مَشْهَدٍ | بَدَا الْفَخْرُ فِيهِ لِمَنْ يَفْتَخِرُ |
| ٤ بِكُلِّ قَضِيبٍ مِنَ الشَّرْعَبِيِّ | مُعَالِي الْكُعُوبِ طَوِيلِ الْعُشْرِ (٤) |

(١) قال الهمداني : « فأولد زُرْعَة بن عمرو : يريم بن زُرْعَة ، وهو قتيل العرين ، وحُجْر بن زُرْعَة فقام برياسة أبيه زُرْعَة ، وولي ما كان في يده ، ووازر أبا مَرْة سيف بن ذي يزن في أمره وقام معه بيوم غَيْمَان ، يوم سار له مالك بن يزيد الصَّدْفِي في الأشْباء والصَّدْف وحُضْرَمُوت ، وهو القائل : أَلَسْنَا ... (الشعر) الإكليل : (المخطوط : ٥٣ / ٢ - ٥٤ ، والمطبوع : ١٢٩ / ٢) .

(٢) يطمو : يعلو ؛ يقال : طَمَا يَطْمُو طُمُوءًا ، وَيَطْمِي طُمِيًا : ارتفع وعلأ .

(٣) المعقل : الحصن ، وجمعه مَعَاقل .

(٤) قال الهمداني : « يريد متباعد الكعوب فيه طول كثيرٌ بَعْدَ عَشْرٍ عُقْد ... ، وهذا كالعيب وينبغي أن يكون :

مُعَالِي الْكُعُوبِ طَوِيلِ الْعُشْرِ

الإكليل : (المخطوط : ٥٣ / ٢ ، والمطبوع : ١٢٩ / ٢) ؛ والعُشْر : جمع عُشْرَة ؛ ولم أجدها في معجمات العربية ، وإنما فيها مذكورها (عُشْر) وهو الجزء من عشرة =

- ٥ حَدِيثِ الثَّقَافِ ذَلِيقِ السِّنَانِ خَفِيفِ الْمَهَزِّ شَخِصِ الثَّمَرِ^(١)
 ٦ وَكُلُّ فَتًى أَسْلَثَهُ الْمُلُوكُ كَرِيمِ الْمَسَاعِي عَظِيمِ الْخَطَرِ
 ٧ يَصُفُّونَ فِي الرِّزْقِ أَقْدَامَهُمْ وَيَعْلُونَ بِالْبَيْضِ فَرْعَ الصُّدَرِ^(٢)

* * *

= أجزاء . والسِّيَاق يدلُّ على أنَّه أراد مؤنَّث العُشْر ، يعني كلَّ ما بين عقدتين من عُقد الرَّمح العُشْر .

- (١) في المطبوع : « ذليق اللسان » محوفاً ، ما لم يكن أراد باللسان سنان الرَّمح على التشبيه . قال الهمداني : « بعيد الثمر : بعيد الأسنة لطول الرَّماح » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٣ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٩) ؛ كذا ورد في الشعر وتعليق الهمداني عليه ، ولم أجد هذا المعنى في المعجمات ، ولعله تحريف عن (الشمر) ، فإنه يقال : قنأ سمراء ، ورمح أسمر ، نسبة إلى اللون ؛ انظر اللسان والتاج : (س م ر) .
- (٢) الصُّدَر : جمع صُدرة ؛ وصُدرة الإنسان ما أشرف من أعلاه ؛ أي : من أعلى صدره . ويصحَّ صدر البيت لو قال : « أقوامهم » بدل : « أقدامهم » .

في الإكليل (المخطوط : ٥٤ / ٢) : (من البسيط)

- ١ أبلغ سراً بني ذهل وإخوتها
 ٢ أنا شجاً لهم في الحلق منزلة
 ٣ ما زلت أزمي بنفسي القوم مضطرباً
 ٤ جادت سحابتنا فيهم وأسعدنا
- مِنَ الثَّارِخِمِ وَالْأَنْبَاءِ تَأْتِيهَا
 تَطِيرُ مِنْهُ شَطَاةٌ فِي تَرَاقِيهَا ^(١)
 حَتَّى اسْتَفَقْتُ وَقَدْ زَالَتْ رَوَاسِيهَا ^(٢)
 حُضُورُ آجَالِهِمْ وَالْمَوْتُ حَادِيهَا ^(٣)

* * *

(١) الشَّجَا : ما اعتراض في الحلق أو نَشِب فيه من غُصَّة هم أو عَظْم أو عود ، أو نحو ذلك .
 والشَّطَاة : شِقَّة من خشب أو قصب أو عظم ؛ وتجمع الشَّطَاة على الشَّطِي ، والشَّطِيَّة على الشَّطِي .
 والتَّارِخِي : جمع الثَّرْوَة ، وإنما هما تَرْقُوتَانِ ثِنْتَانِ لا غير ، وهما : العظمان
 المُشْرِفَانِ بين ثَغْرَةِ النَّخْرِ والعَاتِقِ ؛ ومن عادة الشعراء أن يجمعوا المثنى ؛ كقول الأسود بن
 يُعْفِر :

أَنَاسِي مِسْنَ الْأَنْبَاءِ أَنَّ مُجَاشِعاً
 وَآلَ فُقَيْمٍ وَالْكَرَادِيْسِ أَصْفَقُوا
 يريد معاوية وقيساً ابني مالك بن مر بن زيد مناة ، ويقال لهما : الكُرُوسَانِ ، فوضع
 الكراديس موضعهما ؛ ضرائر الشعر ٢٥٧ . وسيأتي نحو هذا في شعر محمد بن أبان ؛
 انظر : ق ١٠٥ / ب ٨ .

(٢) الرُّوَاسِي : الثَّوَابِت ؛ يريد : أنه ظلَّ يرمي بنفسه في معترك الوغى حتى فرج الأمر ، وانقشع
 عنهم عظيمه وهان . ولعله أراد بالرواسي أنه قضى على وجوه القوم وأبطالهم الذين تثبت بهم
 القبيلة كأنهم الجبال .

(٣) الحادي : السَّائِقِ .
 لم ترد الأبيات (٨ - ١٠) في ديوان امرئ القيس ، وإنما أضفتها عن زياداته
 للسكري : ٤١٤ .

امروء القيس بن مالك الحُميري

- ١٠ -

- في ديوان امرئ القيس بن حُجر (١٢٨ - ١٢٩ ، ٤١٤) : (من المتقارب)
- ١ يا هِنْدُ ، لا تَنكِحِي بُوَهةً عليه عَقِيقَتُهُ ، أَحَسِّبا (١)
 ٢ مُرْسَعَةً بَيْنَ أَرْساغِهِ بِهِ عَسَمٌ يَتَنَغِي أَرْنبًا (٢)
 ٣ لِيَجْعَلَ فِي كَفِّهِ كَعْبَهَا حِذَارَ الْمَيِّتَةِ أَنْ يَعْطَبَا (٣)
 ٤ وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ فِي الْقُعُودِ وَلَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ أَخْدَبَا (٤)

- (١) في النَّجَاح : « أيا هند ... » بلا خرم ، على أن الخرم كثير في مطالع قصائدهم .
 والبُوَهة : الضَّعِيفُ الطائش . والعَقِيقَةُ : الشعر الذي يولد به الطُّفْل . والأَحْسَب :
 الذي في شعر رأسه شُقْرَةٌ .
- (٢) في المؤتلف والمختلف : « ... وسط أرساغة » .
 والمُرْسَعَةُ : مثل المَعَاذَةِ ؛ وكان الرِّجْل من جهلة العرب يعقد سيراً مُرْسَعاً مَعَاذَةً ؛
 مخافة أن يموت أو يصيبه بلاء . والعَسَم : يُنْس في الرُّسْغِ واغوجاج .
- (٣) في المؤتلف والمختلف : « ليجعل في يده ... » .
 يريد أنه يتداوى بكعب الأرنب ويتعوذ به حَدَرَ الموت والعطب ؛ وكانوا يشدون في
 أوساطهم عظام الضَّيْعِ والذَّئْبِ يتعوذون بها ؛ قال الجاحظ : « وكانت العرب في الجاهليَّة
 تقول : مَنْ عُلِّقَ عليه كَعْبُ أَرْنَبٍ لَمْ تَصِبْهُ عَيْنٌ وَلَا نَفْسٌ وَلَا سِحْرٌ ، وكانت عليه واقيةٌ ؛ لَأَنَّ
 الجنَّ تهرب منها ، وليست من مطاياها لمكان الحيض » الحيوان ٦ / ٣٥٧ .
- (٤) الخِزْرَافَةُ : الخَوَار الضَّعِيف . وقوله : « في القُعُودِ » ؛ أي : إذا قعدتْ ثم حاولت القيام
 أخِرُ عند ذلك وأضعف . والطَيَّاخَةُ : الذي لا يزال يقع في سَوَاءٍ لِحُمْفِهِ . والأَخْدَب :
 الذي لا يتمالك عن الحُمُقِ والجهل والاستطالة .

- ٥ ولسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِمْرٍ إِذَا قَيْدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَبَا^(١)
 ٦ وَقَالَتْ : يَنْفُسِي شَبَابٌ لَهُ وَلِمَتُّهُ قَبْلَ أَنْ يَشْجَبَا^(٢)
 ٧ وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْفَحِيمِ تُغَشِّي الْمَطَانِبَ وَالْمَنْكِبَا^(٣)
 ٨] فَلَمَّا انْتَحَيْتُ بَعِيرَانَا تُشَبِّهُهَا قِطْمًا مُضْعَبَا^(٤)
 ٩ تَجَاوَبُ أَصْوَاتُ أَنْيَابِهَا ، كَمَا رُغِتَ فِي الضَّالَّةِ الْأَخْطَبَا^(٥)
 ١٠ كَأَكْدَرَ مُلْتَمِسٍ خَلْقُهُ تَرَاهُ إِذَا مَا عَدَا تَأَلَّبَا]^(٦)

* * *

- (١) الرَّثِيَّةُ : وجعُ المفاصل من الضَّعْفِ والكِبَرِ . والإمْرُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيُ . وقوله : « إِذَا قَيْدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَبَا » ؛ أي : إِذَا قَادَهُ عَدُوُّهُ إِلَى أَمْرٍ تَابَعَهُ وَذَهَبَ مَعَهُ .
 (٢) اللَّمَّةُ : الشَّعْرَةُ تُلَمُّ بِالْمَنْكَبِ . وقوله : « قَبْلَ أَنْ يَشْجَبَا » ؛ أي : قَبْلَ أَنْ يَهْلِكَ وَيَذْهَبَ شَبَابُهُ ؛ وَالشَّجَبُ : الْهَلَاكُ .
 (٣) قوله : « مِثْلُ الْفَحِيمِ » يريدُ شِبْهَ سَوَادِ اللَّمَّةِ . الْمَطَانِبُ : حَيْثُ يَطْنُبُ حَبْلُ الْعَاتِقِ إِلَى الْمَنْكَبِ ؛ فَيَكُونُ مِثْلَ طَنْبِ الْقُسْطَاطِ .
 (٤) الْعَيْرَانَةُ : النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ ؛ تَشْبِيهُاً بِالْعَيْرِ ، وَهُوَ حِمَارُ الْوَحْشِ . وَالْقِطْمُ ، مِنَ الْإِبِلِ : الْفَحْلُ الصَّوُولُ ، فِي شِدَّةِ اغْتِلَامِهِ . الْمَضْعَبُ ، مِنَ الْإِبِلِ : الْفَحْلُ الَّذِي يُودِعُ وَيُغْفَى مِنْ الرُّكُوبِ ، وَلَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ . وَجَوَابُ (لَمَّا) لَمْ يَرِدْ فِي سَائِرِ الْأَبْيَاتِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ فِي أَبْيَاتٍ مَفْقُودَةٍ .
 (٥) تَجَاوَبُ ؛ أَي : تَتَجَاوَبُ ، وَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ لِلتَّخْفِيفِ . وَالْأَخْطَبُ : طَائِرٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَشْتَاءُمُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ : « كَانَتْ الْعَرَبُ تَشْتَاءُمُ بِالضَّرْدِ ؛ وَهُوَ طَائِرٌ أَخْضَرُ يُسَمَّى الْأَخْطَبُ ، وَإِيَّاهُ عَنِ امْرِؤِ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ :

فَكَمَا رُغِتَ فِي الضَّالَّةِ الْأَخْطَبَا

رسالة الصَّاهِلِ وَالشَّاحِجِ : ٢٣٣ .

وَالضَّالَّةُ ، بِتَخْفِيفِ اللَّامِ : وَاحِدَةُ الضَّالِّ ، وَهُوَ شَجَرُ السُّدْرِ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ .

- (٦) الْأَكْدَرُ : الْفَحْلُ مِنْ حَمِيرِ الْوَحْشِ ، وَبَنَاتُ أَكْدَرٍ : حَمِيرُ الْوَحْشِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ مِنْهَا . وَالتَّأَلَّبُ : الْغَلِيزُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقُ ، شُبِّهُ بِالتَّأَلَّبِ ، وَهُوَ شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ الْقَيْسِيُّ الْعَرَبِيُّ . وَقَوْلُهُ « غَدَا تَأَلَّبَا » كَذَا جَاءَ ، وَيَصِحُّ فِيهِ (بَدَا تَأَلَّبَا) ، وَ(عَدَا تَأَلَّبَا) .

عمرو بن ذكوان الحضرمي

- ١١ -

في معجم الشعراء (٢٥) (١) :

(من مشطور الرجز)

(١) قال المرزباني : « عمرو بن ذكوان الحضرمي : جاهلي ، يقول : أحياء أباه ...
(الأبيات) « معجم الشعراء : ٢٥ .

ولم يرد البيت الأخير في معجم الشعراء ، وإنما أضفته بترتيبه عن الوحشيات ؛
والأبيات متنازعة بين الحضرمي وشعراء عذة ، أبرزهم عامر الخصفي ؛ انظر التخريج .

وورد اسم الشاعر في الوحشيات : « عمرو بن ذكوان الحضرمي ، من محارب » ، وقد
عقب الميمن على ذلك بقوله في الحاشية : « لعمرو بن ذكوان عند ابن الجراح ... ،
والمرزباني ... ، وسميائه الحضرمي » ثم عتد المواضع التي سبق فيها الشعر منسوباً إلى
آخرين ؛ ولم يبين الشيخ إذا ما كان صاحب الشعر (الحضرمي) أم (الحضرمي) ، ولم يُنكر
على ابن الجراح والمرزباني قولهما ، ولعله عول على أن أبا تمام أقدم الثلاثة ، فساوى بين
قوله ولهما ، ولم أجد ما يرجح أحد القولين على الآخر .

غير أن ثمة قرينتين تُرجحان أن يكون الشاعر هو (الحضرمي) لا (الحضرمي) :

أولاهما : أن ابن الجراح والمرزباني كليهما من صنّاع المعجمات ،
وهما إنما يسعيان في مُصنّفَيْهما إلى تَطْلَابِ أسماء الشعراء ، ومعرفة أنسابهم ، أكثر من
تَطْلَبِهِم الشعر ، الذي هو طَلبة أبي تمام في اختياراته .

وثانيتهما : أن عبارة (من محارب) التي جاءت بعد لفظة (الحضرمي) قد يكون
أضافها أحد الشّاخ لِمَا حار في هذه النسبة ، إلى أي بطون العرب هي ، يؤيد ذلك أمور :

أولها : أن الوحشيات خلّو من أي عبارة تفسيرية مماثلة .

- ١ أَخِيَا أَبَاهُ هَاشِمٌ بْنُ حَزْمَلَةَ
- ٢ يَوْمَ الْهَبَاتَيْنِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَةِ^(١)
- ٣ وَالْحَيْلُ تَعْدُو بِالْحَدِيدِ مُثْقَلَةٌ
- ٤ وَرُمُحُهُ لِلرَّوَالِدَاتِ مَثْكَلَةٌ^(٢)
- ٥ لَا يَمْنَعُ الْقَتِيلَ أَنْ يُجَدِّدَ^(٣)

= وثانيها : أَنَّ أَبَا تَمَّامٍ قَدْ سَاقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ لِلْحَكَمِ الْخُضْرِيِّ (ص : ٩٧) ، وهو شاعر من بني محارب مشهور ، فلعلَّ النَّاسِخَ لَمَّا تَوَقَّعُوا صَاحِبِنَا مِنْ قَوْمِ الْحَكَمِ ، زَادَ عِبَارَةَ (مِنْ مُحَارِبِ) ، كَتَاظَةً مُدَّتْ بِمَاءِ .

وثالثها : أَنَّهُ لَمْ يُوقَفْ عَلَى نِسْبَةِ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ إِلَى الْخُضْرِيِّ فِي غَيْرِ الْوَحْشِيَّاتِ ، فَضْلاً عَنْ أَنَّهُ لَمْ يُوقَفْ لِلْخُضْرِيِّ ذَكَرٌ فِي مَكَانٍ آخَرَ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْخُضْرِيَّ مَصْحَفٌ مُحَرَّفٌ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ ، لَا غَيْرَ .

على أَنَّ ابْنَ هِشَامٍ سَاقَ الْأَبْيَاتَ (١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠) عَنْ ابْنِ إِسْحَاقٍ مَنْسُوبَةً إِلَى عَامِرِ الْخَصَفِيِّ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ : « أَنْشَدَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِعَامِرِ الْخَصَفِيِّ ، خَصَفَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ : أَحْيَا أَبَاهُ ... (الْأَبْيَاتِ) ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ هَاشِمًا قَالَ لِعَامِرٍ : قُلْ فِي بَيْتِي جَيْدًا أَتَيْتُكَ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ عَامِرُ الْبَيْتِ الْأَوَّلُ ، فَلَمْ يَعْجَبْ هَاشِمًا ؛ ثُمَّ قَالَ الثَّانِي ، فَلَمْ يَعْجَبْهُ ؛ ثُمَّ قَالَ الثَّلَاثُ فَلَمْ يَعْجَبْهُ ؛ فَلَمَّا قَالَ الرَّابِعَ : (يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ) أَعْجَبَهُ فَأَتَابَهُ عَلَيْهِ ، ... وَقَوْلُ عَامِرٍ (يَوْمَ الْهَبَاءَاتِ) عَنْ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ « السَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ : ١ / ١٠١ .

(١) عجزه في معجم ما استعجم : « بين الهباءات وبين اليعملة » ، وفي السيرة النبوية ، واللسان والتأج (غ ر ب ل) : « . . . الهباءات . . . » ، والتأج (ع م ل) : « . . . الهباءات . . . » .

وقال البكري : « وبين الرِّبْذَةِ وَالْيَعْمَلَةِ ثَلَاثَةُ عَشْرٍ مِثْلًا ، وَجَفَرُ الْهَبَاءِ بِنَاحِيَةِ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ ، فِي ظَهْرِ الْيَعْمَلَةِ ؛ قَالَ عَامِرُ الْخَصَفِيِّ : أَحْيَا ... (الْأَبْيَاتِ) » معجم ما استعجم : ٢ / ٦٣٥ .

(٢) فِي الْأَغَانِي : « وَسَيْفُهُ لِلرَّوَالِدَاتِ ... » .

(٣) فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ : « ... أَنْ يَخْذُلَهُ » مَصْحَفًا ، وَصَوَابُهُ عَنِ الْوَحْشِيَّاتِ . =

- ٦ لَخُدْ ، وَلَا يَسْلُبْ عَنْهُ مِثْلَهُ (١)
 ٧ وَالْقَتْلُ لَا يَقْبَلُ إِلَّا أَجْمَلَهُ (٢)
 ٨ سَائِلُ رِذَاكَ رُمَحَهُ وَمِعْبَلُهُ (٣)
 ٩ نَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُغْرِبَلَهُ (٤)
 ١٠ يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

* * *

= ويجدله : يصصره ؛ يقال : جدله جدلاً وجدله فأنجدل وتجدل : صرعه على الجدالة ، وهي الأرض .

- (١) المِثْلُ : الثوب الخلق ، والمِثْلَةُ : ما لا يُصان من الثياب ، وقد أنكر بعضهم الهاء فيه .
 (٢) في معجم الشعراء : « والقيل لا يقبل ... » مصحفاً ، وصوابه عن الوحشيات .
 (٣) قال المرزباني عقب البيت : « المِعْبَلُ : سهم عريض النصل » معجم الشعراء : ٢٥ .
 (٤) في التعازي والمراثي : « يوم الملوك ... » . وفي العقد ٥ / ١٥٣ ، وجمهرة اللغة واللسان (ر ع ب ل) : « ... مرعبله » ، وفيهما : « ويروى : مغربله » . وفي العقد : ٥ / ١٦٠ : « لقد قتلت ... إذ الملوك ... » ، والاشتقاق : « إذ الملوك ... مرعبله » ، والأغاني : « إذ الملوك ... » .

وقال ابن منظور : « وغَرِبْلُهُم : قتلهم وطحنهم ؛ والمُغْرِبِلُ : المقتول المنتفخ ؛ قال : أحيا أباه ... (الأبيات) ، وقيل : حَتَّى بِالْمُغْرِبِلَةِ أَنَّهُ يَنْتَقِي السَّادَاتِ فَيَقْتُلُهُمْ ، فهو على هذا من الأول » اللسان : (غ ر ب ل) . ومرعبله : ممزقة مقطعة ؛ يُقال : رَغَبِلْتُ اللحم رعبلة إذا قطعته .

ولعل ما ذُكر من أن الغربة تعني الانتقاء هو مراد الشاعر لملاءمة ذلك قوله : « والقتل لا يقبل إلا أجمله » .

زُزعة بن رقيم الحميري

- ١٢ -

في مصارع العشاق (١ / ١١٧)^(١) : (من الخفيف)

- ١ لم يُلَمَّ في الوفاء مَنْ كَتَمَ الحُبَّ سَبَّ وَأَغْضَى عَلَى فُؤَادٍ لَهَيْدٍ^(٢)
٢ صَابِنَا ذَاكَ لَأَسْمَ مَنْ جَلَبَ السُّفَّ سَمَ عَلَيْهِ ، وَنَفْسُهُ فِي الْوَرِيدِ^(٣)

* * *

(١) أورد أبو محمد السَّراج مع الأبيات خبراً طريفاً ، سيق بتمامه فيما تقدّم بين يدي شعر مُفدّاة الحميري ؛ انظر : ق : ١٦ .

(٢) اللّهيْد : المُثَقَّل .

(٣) أراد أصابني ما أصابني من التغيّر والامتناع عن الطّعام وغيره بسبب ذكر اسم مَنْ جَلَبَتْ لفؤادي المُثَقَّل السَّقَمَ . وصاب لغة في أصاب ؛ اللّسان : (ص وب) .

- في مصارع العشاق (١ / ١١٦) : (من الطويل)
- ١ صُدودٌ وإعراضٌ وإظهارٌ بغضةٍ ، علامٌ ، ولم يا بنتَ آلِ العُذافرِ ؟
- وفي مصارع العشاق (١ / ١١٦) :
- ٢ فإنَّ يكُ مما خَسَّ حظِّي لأُنِّي أصابي فتُصَيِّبني عُيونُ القَصائِرِ^(١)
- ٣ وإنِّي كَرِيمٌ لا أَرُؤُ بِرِيبَةٍ ولا يَغْتَرِي ثَوْبِي رِئِنُ المَعايِرِ^(٢)

* * *

-
- (١) أصابي : أراد أشارك في الصُّبا مَنْ يصبو إليّ . والقصائر كالفاصرات والمقصورات والقصيرات : وهنَّ من النساء اللّاتي يلزمن البيوت ، فيقصرن بذلك طُروفهنَّ عن النَّظر إلى غير أزواجهنَّ ، والمفرد من ذلك : قَصورة وقاصرة ومقصورة وقصيرة .
- (٢) أَرُؤُ بِرِيبَةٍ : أَنَّهُمْ بِهَا . والرَّيْنُ : الدَّنَسُ .
- وفي النفس من معنى البيتين (٢ ، ٣) شيءٌ ، وأغلب الظن أن التحريف قد أصاب البيتين ، ولعلَّ الصواب فيهما : « فإنَّ يكُ مما خَسَّ حظِّي أَنِّي » بإسقاط اللام ، و« فإنِّي كريمٌ » بدل من « وإنِّي » .

- في مصارع العشاق (١ / ١١٧) :
- (من الطويل)
- ١ يا بُعْيَةَ أَهَدْتُ إِلَى الْقَلْبِ لَوْعَةً لَقَدْ خُبَيْتُ لِي مِنْكَ إِخْدَى الدَّهَارِسِ^(١)
- ٢ وَمَا كُنْتُ أَذْرِي ، وَالْبَلَايَا مُظْلَّةً ، بِأَنَّ جِمَامِي تَحْتَ لَخِظِ مُخَالِسِ^(٢)
- ٣ جُبِسْتُ عَلَى مَكْنُونَةِ الْقَلْبِ طَائِعاً فَيَا طَوَّعَ مَخْبُوسٍ لَأَعْتَبِ حَابِسِ^(٣)

* * *

-
- (١) الدَّهَارِس : الدَّوَاهِي ، واحدها دَهْرَس ، وقد أصاب البيت الخرم .
- (٢) مُظْلَّة : غاشية ، يقال : أَظْلَنِي الشَّيْءُ : غَشِيَنِي .
- (٣) في الأصل : « جَلِسْتُ عَلَى مَكْنُونَةِ الْقَلْبِ . . » تحريفٌ ، دلَّ عليه ردُّ الْعَبَّزِ عَلَى الصَّدْرِ .
- وقوله : « مَكْنُونَةُ الْقَلْبِ » يعني : الْحَبَّ .

مَرْثَدُ الْخَيْرِ بْنِ يَنْكَفَ يَنْوَفَ الْحَمِيرِيِّ

- ١٥ -

في الأمالي للقالبي (١ / ٩٣) (١) : (من الطويل)
 ١ أَلَا هَلْ أَتَى الْأَقْوَامَ بِذُلِّي نَصِيحَةً حَبَوْتُ بِهَا مِنْي سُبَيْعًا وَمَيْمًا (٢)

(١) قال القالي في أماليه بين يدي الشعر : « حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ نَعْلَانُ قَالَ حَدَّثَنَا السَّكَنُ بْنُ سَعِيدِ الْجَزْمُوزِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ مَرْثَدُ الْخَيْرِ بْنِ يَنْكَفَ يَنْوَفَ بْنِ مَعْدٍ يَكْرُبُ بْنُ مُصْبِحٍ قِيْلًا ، وَكَانَ حَدِيْبًا عَلَى عَشِيرَتِهِ مَحَبًّا لَصَلَاحِهِمْ ، وَكَانَ سُبَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ ، أَخُو عَلَسَ - وَعَلَسَ هُوَ ذُو جَدْنٍ - وَمَيْمٌ بْنُ مَثْوَةَ بْنِ ذِي رُعَيْنٍ تَنَازَعَا الشَّرْفَ حَتَّى تَشَاخَنَا ، وَخِيفَ أَنْ يَقَعَ بَيْنَ حَيَّتَيْهِمَا شَرٌّ فَيَتَفَانِي جُذُمَاهُمَا ؛ فَبَعَثَ إِلَيْهِمَا مَرْثَدُ فَأَحْضَرَهُمَا لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا ، . . . » ثُمَّ مَخَظَّهُمَا التُّصْحُ نَشْرًا وَزَادَ عَلَى ذَلِكَ قَائِلًا : أَلَا هَلْ أَتَى . . . (الشعر) . وَكَانَ فِي الْأَمَالِيِّ : « مَرْثَدُ الْخَيْرِ بْنِ نَوْفِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرُبُ بْنُ مَضْحِي » ، وَفِيهِ : « مَيْمٌ بْنُ مَثْوَى » ، وَالصَّبَابُ مَا أُثْبِتَ عَنِ الْإِكْلِيلِ .

وقد ورد في سياق الخبر شعرٌ تُمَثَّلُ بِهِ لشعراء سبقوا الإسلام بقليل ، منهم ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ (الْمَفْضَلِيَّاتُ ١٦٢) :

لَا إِبْنَ عَمَلِكٍ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخَزُونِي
 (٢) في الأمالي للقالبي : « وَمَيْمًا » مَصْحَفًا ، صَوَابُهُ (مَيْمًا) ؛ لَعَلَّهُ مَن ذَكَرَ الْهَمْدَانِيَّ فِي أَوْلَادِ يَرْيَمَ ذِي رُعَيْنِ الْكَبِيرِ ؛ إِذْ قَالَ : مَيْمٌ بْنُ مَثْوَةَ بْنِ يَرْيَمَ ذِي رُعَيْنِ الْكَبِيرِ ؛ الْإِكْلِيلِ (الْمَخْطُوطُ : ٢ / ١٦٢ ، وَالْمَطْبُوعُ : ٢ / ٣١٤) ، وَفِي النِّسْبِ الْكَبِيرِ : ٢ / ٢٨٠ وَالْخَزَانَةُ : ٧ / ٤٥١ : مَيْمٌ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَدَدٍ ؛ وَلَمْ يَذْكُرِ الْهَمْدَانِيُّ فِي أَوْلَادِ سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ : مَيْمًا ، وَإِنَّمَا هُمْ عَنْدَهُ : عَوْفٌ وَمَدَعٌ (وَهُوَ مَوْدَعٌ) وَوُحَاظَةُ وَالغُوثُ وَعَمْرُو وَشَهْرَانُ .

- ٢ وَقُلْتُ : اِغْلَمَا اَنَّ الدَّائِرَ غَادَرَتْ
 ٣ فَلَا تَقْدَحَا زَنْدَ الْعُقُوقِ وَأَبْقِيَا
 ٤ وَلَا تَجْنِيَا حَرْباً تَجُرُّ عَلَيْكُمَا
 ٥ فَإِنَّ جُنَاةَ الْحَرْبِ لِلْحَيْنِ عُرْضَةٌ
 ٦ حَذَارٍ فَلَا تَسْتَنْبِئُوهَا فَإِنَّهَا
 عَوَاقِبُهُ لِلذَّلِّ وَالْقُلِّ جُزْهُمَا (١)
 عَلَى الْعِزَّةِ الْقَعَسَاءِ أَنْ تَنْهَدَمَا (٢)
 عَوَاقِبُهَا يَوْمًا مِنَ الشَّرِّ أَشْأَمَا
 تُفَوِّقُهُمْ مِنْهَا الدُّعَافَ الْمُقْسَمَا (٣)
 تُغَادِرُ ذَا الْأَنْفِ الْأَشْمَ مُكَشَّمَا (٤)

* * *

-
- (١) الْقُلُّ : مثل القِلَّة ؛ يقال : ذُلٌّ وَذِلَّةٌ ، وَقُلٌّ وَقِلَّةٌ .
 (٢) الْعِزَّةُ الْقَعَسَاءُ ؛ أَي : الثَّابِتَةُ .
 (٣) تُفَوِّقُهُمْ : تَسْقِيهِمُ الْفُوقَ ؛ أَي : مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ . وَالذُّعَافُ الْمُقْسَمُ : السِّمُّ الْقَاتِلُ الْمَخْلُوطُ .
 (٤) تَسْتَنْبِئُوهَا : تَسْتَخْرِجُوا نَبِيئَهَا ، وَالنَّبِيَّةُ فِي الْأَصْلِ : مَا يُخْرِجُ مِنَ الْبُحْرِ إِذَا حُفِرَتْ ، يُرِيدُ لَاذِئْبِيرُوا الْحَرْبَ ، وَهُوَ مِثْلُ . وَالْمُكَشَّمُ : الْمَقْطُوعُ .

مُقَدَّاةُ الْعُذَافِرِيَّةِ الْحَمِيرِيَّةِ

- ١٦ -

في مصارع العشاق (١ / ١١٦) (١) : (من الطويل)

(١) أورد أبو محمد السَّراج قبل الشعر خبراً طريفاً - أنقله على طوله لنفاسته ، ولعلاقته بجميع شعر مُقَدَّاة - قال : « أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن طاهر الدَّقَاق بقراءتي عليه قال : أخبرنا الأمير أبو الحسن أحمد بن محمد المكتفي بالله قال : حدَّثنا ابن دريد قال : حدَّثنا السَّكَن بن سعيد عن العباس بن هشام عن أبيه عن جدِّه قال : حدَّثني مصدع بن غلاب الحميريِّ وكان مخضرمًا ، وأدركته وهو ابن ثمانِي عشرة ومئة سنة وما في وفَّرته ولحيته بيضاء ، قال : حدَّثني أبي غلابُ قال : كان يَدِّمار فتًى من حمير ، من أهل بيت شرف يقال له : زُرْعة بن رُقِيم ، وكان جميلاً شاعراً لا تراه امرأةٌ إلَّا صَبَّت إليه ، وكان في ظهر دَمَار رجلٌ شيخٌ كثيرُ المال ، وكانت له بنت تُسمَّى مُقَدَّاة ، بارعة الجمال ، حَصِيْفَة اللَّب ، ذات لسان مُضَلِّق ، تُفْجِم البليغ ، وتُخْرِس المِنْطِيق ، وكان زُرْعة يتحدَّث إليها في فِتْنَةٍ من الحيِّ ، وكان ممَّن يتحدَّث إليها فتًى من قومها يقال له : حُيَّي ، ذو جمال وعفاف وحياء ، فكانت تَزُكِّن إلى حديثه ، وتشمئزُّ من زُرْعة لِرَهَقِهِ ، فسَاء ذلك زُرْعة وأحزنه ، فاجتمعَا ذات يوم عندها فرأى إعراضها عنه وإقبالها على حُيَّي ؛ فقال :

صُدودٌ وإِعراضٌ وإِظْهَارٌ بِغَضَّةٍ عَلامٌ ولَمْ يا بَنْتَ آلِ الْعُذَافِرِ ؟
فَقَالَتْ :

عَلَى غَيْرِ مَا شَرُّ ، وَلِكِنَّكَ امْرُؤٌ عُرِفْتَ بِغُلِّ الْمُؤِمَّاتِ الْعَوَاهِرِ
فَقَالَ حُيَّي :

جَمَالُكَ يا زَرْعَ بَنِ أَرْقَمَ إِنَّمَا تَنَاجِي الْقُلُوبُ بِالْعُيُونِ النَّوَاطِرِ =

- ١ عَلَى غَيْرِ مَا شَرُّ ، وَلَكِنَّكَ امْرُؤٌ عُرِفْتَ بِغُلِّ الْمُؤَمَّاتِ الْعَوَاهِرِ^(١)
 ٢ كَذَاكَ فَكُنْ ، يَسْلَمْ لَكَ الْعِزُّ ، إِنَّهُ جَمَالُ امْرِئٍ أَنْ يَزِيدَ عِزُّهُ طَاهِرٍ

* * *

فَقَالَ زُرْعَةُ :

=

فَإِنْ يَكُ مِمَّا حَسَنَ حَظِّي لِأَنْتِي أَصَابِي فَتُضَيِّبُنِي عَيُونُ الْقَصَائِرِ
 وَإِنِّي كَرِيمٌ لَا أَزُنُّ بِسَرِيَّةٍ وَلَا يَغْتَرِي ثَوْبِي رَيْنُ الْمَعَارِ
 فَقَالَتِ الْمَفْدَاةُ :

كَذَاكَ فَكُنْ ، يَسْلَمْ لَكَ الْعِزُّ ، إِنَّهُ جَمَالُ امْرِئٍ أَنْ يَزِيدَ عِزُّهُ طَاهِرٍ
 فَقَالَ حُجَيٌّ :

حَيَاءٌ كَمَا لَا تَغْصِيَاءُ ، فَإِنَّمَا يَكُونُ الْحَيَاءُ مِنْ تَوْقِي الْمَعَارِ
 فَانصَرَفَ زُرْعَةُ وَقَدْ خَامَرَهُ مِنْ حُبِّهَا مَا غَلَبَ عَلَى عَقْلِهِ ، فَغَبَرَ أَيَّاماً عَنْهَا ، وَامْتَنَعَ مِنَ
 الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْقَرَارِ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ : يَا بُغِيَّةُ . . . (فِي أَيْبَاتِ لَهُ [ق : ١٤]) ، فَشَاعَ
 هَذَا الشَّعْرُ فِي الْحَيِّ ، وَبَلَغَ الْمَفْدَاةُ ، فَاحْتَجَبَتْ عَنْهُ ، وَامْتَنَعَتْ مِنْ مُحَادَثَةِ الرِّجَالِ ، فَامْتَنَعَ
 مِنَ الْحَرَكَةِ وَالطَّعَامِ ، فَغَبَرَ عَلَى ذَلِكَ حَوْلٌ ، وَمَاتَ عَظِيمٌ مِنْ عِظَمَاءِ الْقَبَائِلِ فَبَرَزَ مَاتَمُ
 النِّسَاءِ ، فَبَلَغَ زُرْعَةُ أَنَّ الْمَفْدَاةَ فِي الْمَاتَمِ ، فَاحْتَمَلَ حَتَّى تَنَاءَى نَشْزاً ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ لِذَانَهُ
 يُفَنِّدُونَ رَأْيَهُ وَيَعْدِلُونَهُ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ : لَمْ يَلَمْ . . . (الْبَيْتَيْنِ) ، ثُمَّ شَهَقَ ، فَمَاتَ ، وَتَصَابَحَ
 أَصْحَابُهُ وَنَسَاوَهُ ، وَبَلَغَ الْمَفْدَاةُ خَبْرَهُ ، فَقَامَتْ نَحْوَهُ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَيْهِ ، وَقَدْ تَعَفَّرَ وَجْهَهُ ،
 وَأَهْلُهُ يَنْضَحُونَهُ بِالْمَاءِ ، فَهَمَّتْ أَنْ تُلْقِيَ نَفْسَهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ تَمَاسَكَتْ ، وَبَادَرَتْ خِبَاءَهَا ،
 فَسَقَطَتْ تَائِهَةً الْعَقْلَ ، تُكَلِّمُ فَلَا تَجِيبُ ، سَحَابَةً يَوْمَهَا ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهَا اللَّيْلُ رَفَعَتْ عَقِيرَتَهَا
 فَقَالَتْ : بِنَفْسِي يَا زُرْعُ . . . (فِي أَيْبَاتِ لَهَا) ، ثُمَّ تَنَفَّسَتْ نَفْساً تَبَهُ مِنْ حَوْلِهَا فَإِذَا هِيَ مَيِّتَةٌ
 فَدَفِنَتْ إِلَى جَنْبِهِ « مَصَارِعُ الْعِشَاقِ ١ / ١١٥ - ١١٨ » ، وَثُمَّ طَرَفَ مِنَ الْخَبْرِ وَشِيءٌ مِنْ شَعْرِ
 الْمَفْدَاةِ وَامْرَأَةٍ أُخْرَى مِنْ حَمِيرٍ فِي (ذَمِّ الْهَوَى) : ٥٥١ .

(١) الْغِلُّ : الْحَقْدُ وَالضُّغْنُ .

في مصارع العشاق (١ / ١١٧ - ١١٨) : (من الطويل)

- ١ بِنَفْسِي يَا زُرْعَ بْنَ أَرْقَمَ لَوْعَةً طَوَيْتُ عَلَيْهَا الْقَلْبَ وَالسِّرُّ كَاتِمٌ^(١)
 ٢ لَيْتَنِي لَمْ أُمْتُ حُزْناً عَلَيْهِ فَإِنِّي لَأَلَامُ مَنْ نِيَطَتْ عَلَيْهِ التَّمَائِمُ^(٢)
 ٣ لَيْتَنِي فُتِنِي حَيًّا فَلَيْسَ بِفَاتِي جَوَاؤُكَ مَيْتًا حَيْثُ تَبَلَّى الرَّمَائِمُ^(٣)

* * *

-
- (١) وقوله : « يا زرع بن أرقم » ، أرادت : زرة بن رقيم ، وتُصَرَّف بالاسم (رقيم) للضرورة .
 (٢) نيطت : علقت . والتَّمائم : جمع التَّمية ، وهي : خرزة رقطاء تُنظَّم في السَّير ، ثم يُعقَد في العُنق ٢ .
 (٣) الرَّمائم : جمع الرَّميم ، وهو : العظم الذي رَمَّ ؛ أي : بلى .

الضَّب بن أروى الكلاعي

- ١٨ -

في الفاخر (١٤٦ - ١٤٧) (١) :

١ تالله ما طَلَّةٌ أَصَابَ بِهَا بَغْلًا ، سِوَايَ ، قَوَارِغُ الْعَطَبِ (٢)

(١) قال المفضل سَوَّقَ المثل (لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت) : « أول من قال ذلك الضَّب بن أروى الكلاعي ؛ وذلك أنه خرج تاجراً من اليمن إلى الشام ، فسار أياماً ثم حاد عن أصحابه فبقي مُفرداً في تيه من الأرض حتى سقط إلى قوم لا يدري مَنْ هم ، فسأل عنهم فأخبر أنهم من هَمْدَانَ ، فنزل بهم وكان طريراً ظريفاً ؛ وأنَّ امرأة منهم يقال لها : عَمْرَةَ بن سُبَيْع ، هَوِيته وهويها ، فخطبها الضَّب إلى أهلها ، وكانوا لا يزوجون إلا شاعراً أو عاتفاً أو عالماً بعيون الماء ، فسألوه عن ذلك فلم يعرف منه شيئاً فأَبَوْا تزويجه ، فلم يزل بهم حتى أجابوه فتزوجها ، ثم إنَّ حَيًّا من أحياء العرب أرادوا الغارة عليهم فتطيروا بالضَّب فأخرجوه وامراته وهي طامثٌ ، فانطلقا ، ومع الضَّب سقاء من الماء ، فسارا يوماً وليلةً وأمامهما عينٌ يظنَّان أنَّهما يصبَّحانها فقالت له : ادفع هذا السَّقاء حتى أغتسل فقد قاربنا العين ، فدفع إليها السَّقاء فاغتسلت بما فيه ولم يَكْفِها ، ثم صبَّحا العين فوجداها ناضبةً وأدركهما العطش ؛ فقال الضَّب : لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت . ثم استظلَّ بشجرة جبال العين فأنشأ الضَّب يقول : تالله ... (الشعر) ، فلما سمعت امرأته ذلك فرحت وقالت : ارجع إلى القوم فإنَّك شاعرٌ ، فانطلقا راجعين ، فلما وصَّلا خرج القوم إليهما ، فقال الضَّب : إني شاعر . فتركوهما « الفاخر : ١٤٦ - ١٤٧ ؛ وانظر المثل في : العقد : ٣ / ١١٤ ، وجمهرة الأمثال : ١ / ١٤٢ ، ٢ / ٣٩٣ ، ومجمع الأمثال : ٣ / ١٨٨ - ١٨٩ ، والمستقصى : ٢ / ٢٦٦ ، والتذكرة الحمدونية : ٦ / ٣٠٦ .

(٢) في المحاسن والأضداد : « ... ما ظلة ... سواد قلبي قارغ ... » وفيه تصحيف ، =

- ٢ كَيْمَا يَكُونَ الْفُؤَادُ مُضْطَرِباً وَيَكْتَسِي مِنْ عَزَائِهِ قَلْبِي ^(١)
 ٣ وَأَيُّ مَهْرٍ يَكُونُ أَثْقَلَ ، مِنْ مَا طَلَّبُوهُ إِذَا مِنَ الضَّبِّ ^(٢)
 ٤ أَنْ يَعْرِفَ الْمَاءَ تَحْتَ صَمِّ صَفَا أَوْ يُخَيِّرَ النَّاسَ مَنَطِقَ الْخُطْبِ ^(٣)
 ٥ أَخْرَجَنِي قَوْمُهَا بِأَنَّ رَحَى دَارَتْ ، بِشُؤْمٍ لَهُمْ ، عَلَى الْقُطْبِ ^(٤)

* * *

= وتحريف أدخل بالوزن .

والطَّلَّةُ : الزوجة ، والطَّلَّة : المرأة الحسنة اللطيفة . والمعطب : الهلاك ؛ وسكن الطَّاء للضرورة .

(١) في المحاسن والأضداد : « ظلّ كتيب الفؤاد مضطرباً وتكتسي من غدائر قُلب » .
 والغدائر : الصفائر ، واحدها الغديرة . والقُلب : سوار المرأة ؛ كأنه يريد تشبيه الصفائر بالقُلب .

(٢) في الفاخر : « ... إذا متي على الضَّبِّ » مختل الوزن ، وصوابه عن مجمع الأمثال .

(٣) في مجمع الأمثال : « ... صمّ الصفا ويخبر ... » .

والخُطْب : أي : الخُطْب ؛ وسكن للضرورة .

(٤) في الأصل : « دارت شؤم على القطب » مختل الوزن ، وصوابه عن مجمع الأمثال ، وفيه : « ... بأن الرّحا » . وفي المحاسن والأضداد : « ... لهم على قُطب » .

المُشْمَرْج بن عمرو الحِمْيَرِي

- ١٩ -

في معجم الشعراء (٤٣٧) (١) :

(من الخفيف)

(١) سِيَقَتِ الأبيات في كثير من المصادر بعد ذِكْرِ سُؤالاتِ النَّاسِ ابنَ عَبَّاسٍ : لِمَ سُمِّيَتْ قَرِيشٌ قَرِيشاً ؟ فكان ابن عباس يذكر أنها سُمِّيَتْ بـ : (القَرش) الَّذِي فِي البَحْرِ ؛ فِي حين ذهب ابن حبيب إلى أنها سُمِّيَتْ بذلك من التَّجَمُّع ، وهو التَّقَرُّشُ فِي بعض كلام العرب كما قال الأزرقي ، وآمن بقول ابن حبيب ياقوتُ الحَمَوِيُّ وزاد عليه ، وزعم أن الوجه الذي ذهب إليه ابن عَبَّاسٍ بارد ، والشَّعرُ مصنوعٌ جامد ، والوجه عنده : « إما أن يكون من التَّجَمُّع ، أو تكون القبيلة سُمِّيَتْ باسم رجل منهم يقال له قريش بن الحارث بن يخلد بن النضر بن كنانة ، وكان دليل بني النضر ، وصاحب غيرهم ، وكانت العرب تقول : قد جاءت غير قريش ، وخرجت غير قريش فغلب عليهم لهذا الاسم » معجم البلدان : ٤ / ٣٣٧ .

وذكر ابن الجوزي - وهو أقدم من ساق الشَّعرَ للمُشْمَرْج بعد المرزباني ، فيما وقفت عليه من مصادر ومطائ - أن عبد الله بن عباس : « دخل على معاوية ، وعنده عمرو بن العاص ، فقال له عمرو : إن قريشاً تزعم أنك أعلمها ، فبِمَ سُمِّيَتْ قريش قريشاً ؟ قال بأمرِ بَيْنٍ ، قال : فأين لنا ، وهل قال أحد فيه شعراً ؟ قال : نعم ، سُمِّيَتْ قريش بدابة في البحر تسمى قريشاً ؛ وقد قال المشمرخ بن عمرو الحميري : وقريش ... (الشَّعر) » المنتظم : ٢ / ٢٢٨ .

(انظر : المنمق ٢٨ ، وأخبار مكة للأزرقي ١٠٨ - ١٠٩ ، والمنتظم ٢ / ٢٢٨ ، ومعجم البلدان : ٤ / ٣٣٧) .

وثمة تنازع في نسبة بعض الأبيات ؛ انظر تفصيلات ذلك كله في التخريج .

- ١ وقريشٌ هي التي تسكنُ البَحْرَ رَ ، بِها سُمِّيَتْ قُريشٌ قُريشاً^(١)
 ٢ تَأْكُلُ الْغَتَّ وَالسَّمِينَ وَلَا تَدَّ رُكُّ فِيهِ لَذي جَنَاحِينَ رِيشاً^(٢)
 ٣ هَكَذَا فِي الْبِلَادِ حَيَّ قُريشٍ يَأْكُلُونَ الْبِلَادَ أَكْلاً كَشِيشاً^(٣)
 ٤ وَلَهُمْ ، آخِرَ الزَّمَانِ ، نَبِيٌّ يُكْثِرُ الْقَتْلَ فِيهِمْ وَالْحُمُوشَا^(٤)

(١) في المتنق : « ولنا نشرها وطيب ثراها وبنا ... » . وفي جمهرة اللّغة ونقد الشعر والتكملة : « نحن كنّا سكّانها من قريش وبنا ... » . وعجزه في طبقات فحول الشعراء والمقتضب والمبهج والموشح والأوائل والعمدة : « وبنا ... » .
 وقد أصابه سِنَادُ الحَذْوِ ؛ وهو اختلاف حركة ما قبل الرّدف من الكسّر في جميع الأبيات إلى الفتح (قُريشاً) .

(٢) في أخبار مكة للفاكهي : « تأكل الغت ولا تترك منه ... » ، تعوزه كلمة (والسمين) لإقامة وزنه . وفي المعجم الكبير : « ... تترك فيها ... » . وفي تاريخ دمشق : « ... لذي الجناحين ... » . وفي تفسير القرطبي : « تأكل الرّت ... تترك فيها ... » . وفي البداية والنهاية : « ... ولا تترك لذي الجناحين ... مختلّ الوزن . وفي مجمع الزوائد والبحر : « ... تترك فيها ... » . وفي سمط النجوم : « ... لذي الجناحين ... » .

(٣) في أخبار مكة للأزرقي : « ... حتى قريش » تصحيف . وفي المتنظم : « ... أكلا حشيشاً » . وفي تاريخ دمشق وتفسير القرطبي والبداية والنهاية وحياة الحيوان ونهاية الأرب والبحر والمزهر : « ... أكلا كمشياً » . وفي المعجم الكبير ومجمع الزوائد : « هكذا في الكتاب ... » . وفي مجمع الزوائد : « يأكل ... حشيشاً » ، وبه يختلّ الوزن . وفي سمط النجوم : « هكذا في الوجود ... يأكلون الأنام أكلا كريشاً » ، وبعده :

« سَلَطَتْ بِالْعَلَوِ فِي ثُجَّةِ الْبَحْرِ رَ عَلَى سَائِرِ الْبَحُورِ جِيُوشَا »

والكشيش : صوت جِلْدِ الأفعى ، وصوت النَّارِ ، يعني : يأكلون النَّاسَ كما تأكل النَّارُ الحطب فتصدر صوتاً . والحشيش : من حَشَّ النَّارَ إِذَا أوقدها ، والحشيش أيضاً : الكلا اليابس .

(٤) في المتنظم : « ... فيهمُ والحموشا » تصحيف . وفي تفسير القرطبي : « ... والخوشا » تحريف .

ه تَمْلَأُ الْأَرْضَ خَيْلُهُ وَرَجَالُهُ يَخْسُرُونَ الْمَطِيَّ سَيْرًا كَمِيشَا^(١)

* * *

= والخُمُوش كالخُدُوش : واحدها خُمُش كالخُدُش .

(١) في المعجم الكبير : « علا الأرض خَيْلُهُ وَرَجَالُهُ » تحريف مخلّ بالوزن . وفي المنتظم : « ينحرون ... قميشا » . وفي مجمع الزوائد ومختصر تاريخ دمشق والمزهر : « يحشرون .. حشرا .. » . وفي المزهر : « ... كشيша » .

وَيَحْسِرُونَ الْمَطِيَّ : يسوقونها حتى تعيا وتتعب ؛ يقال : حَسَرَتِ الدَّابَّةُ وَحَسَرَهَا السَّيْرُ . والكَمِيش : السريع ؛ من الكَمْش ، وهو التَّشْمِيرُ .

أَبَانُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ حَرِيزِ الْحَضِيرِيِّ

- ٢٠ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٤ - ٥٥) (١) :

- ١ يَا خَلِيلِي قِفَا أَخْبِرْكُمَا بِعَجِيبٍ مِنْ نَوَالِ بْنِ عَتِيكَ
- ٢ قَامَ يَزِيدِي صَخْرَةً مَلُومَةً وَيُجَارِي فِي الْعُلَا عَبْدَ الْمَلِيكَ (٢)
- ٣ عَبْدٌ قِيلَ فِي بَنِي عَمْرِو نَوَى يَخْلَعُ الْأَكْتَفَ مِنْ صَيْدِ الْمُلُوكِ (٣)
- ٤ جِثَّةٌ بِالنُّضْحِ مِثِّي جَاهِدًا فَجَرَى بِي جَزْيَ جَبَّارٍ مَحُوكٍ (٤)
- ٥ يَا لَهَا مِنْ عُرْضَةٍ بَلْ فِتْنَةٍ سَاقَهَا سَيْفٌ إِلَيْنَا مِنْ بُؤُوكِ (٥)

(١) قال الشعر في نوال بن عتيك ، غلام ابن ذي يزن ، وكان يُسمى نازع الأكتاف ، كذا ساق الهمداني الخبر ، بين يدي الأبيات في الإكليل ، في حين نسب ثانيها في صفة جزيرة العرب إلى ميمون بن حريز والد أبان ؛ انظر التخريج .

(٢) يردي : يرمي ؛ يقال : رَدَى يَزِيدِي رَذِيًا إِذَا رَمَى . وعبد المليك ؛ أي : عبد الملك ، قال الهمداني : « يقول بعض العرب في عبد الملك : عبد المليك » صفة جزيرة العرب ٤٠٢ ؛ ولم يتبين لي من أراد به : (عبد الملك) في البيت .

(٣) صيد الملوك : جمع أضيّد ؛ وهو الذي لا يلتفت من رَهْوِهِ يميناً ولا شمالاً .

(٤) محوك : من المَحْك ؛ وهو المُشَاوَرَةُ والمنازعة في الكلام ؛ يقال : مَحَكَ يَمْحَكُ مَحَكًا : لَجَّ فِي الْأَمْرِ فَهُوَ مَحَكٌ .

(٥) في شمس العلوم والمنتخبات : « ... من معنة ... » ، وفيه إشارة إلى استعانة سيف بن ذي يزن بالقرس .

= وعرضة : العُرْضة ، لغة : الاعتراض في الخير ، وفي الشر ، وهو عُرْضة لكذا : إذا نصبت له ؛ أراد : يا لها من أمر شرّ عرضنا له . لعلّه يريد أنّ نوالاً هذا كان من بقايا الفرس الذين جلبهم سيف بن ذي يزن من بلاد فارس ، لَمَّا ذهب يطلب من كسرى المَدَد والنصرة لإخراج الحبشة من اليمن ؛ أما قوله : « . . . من تبوك » فإنّما أراد تلك المدينة المشهورة التي بأدنى أرض الشام ؛ ولعلّ الفُرس كانت تمرّ بها برّاً ومنها البحر ، الّذي يحمل من ركبه منهم إلى سواحل اليمن ؛ وقد ثبت مجيء سيف بن ذي يزن بمن معه عن طريق البحر ، كما تقدّم في قوله (ق : ١ / ب : ٣) :

خَيْمَتْ فِي لُجَجِ الْبَحَارِ فَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ غَيْرُ تَرْجَمِ الْأَخْبَارِ

عمرو بن الحارث بن سيف بن ذي يزن الحميري

- ٢١ -

في نهاية الأرب في أخبار الفُرس والعرب (٤١١) (١) : (من الكامل)

١ مِنَّا التَّبَايَعَةُ الَّذِينَ تَمَلَّكُوا شَرَقَ البلادِ وَعَزَّيْهَا فِيمَا مَضَى
٢ نَحْنُ الْمُلُوكُ بَنُو الْمُلُوكِ أُولُو النُّهَى وَلَنَا قَدِيمٌ فِي الْإِثَاوَةِ وَالْحَبَا (٢)

(١) ذُكِرَ أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ كَانَ أَرْسَلَ مِنَ الْعَرَبِ وَفُوداً إِلَى كَسْرَى ، فَتَكَلَّمُوا بَيْنَ يَدَيْهِ بِكَلَامٍ مُتَقَنٍّ وَحِكْمَةٍ بِاللُّغَةِ ، غَيْرَ أَنَّ كَلَامَهُمْ لَمْ يَخُلْ مِنْ غِلْظَةٍ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَى النُّعْمَانِ بِرِسَالَةٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُ : « أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ أَتَيْتَنِي وَفُودُكَ ، وَسَمِعْتَ أَقْوَالَهُمْ وَاحْتَمَلْتَ غِلْظَةَ كَلَامِهِمْ ، لِعِلْمِي بِالْأَلَمُلُوكِ لَهُمْ ، فَيَنْطِقُونَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْطَقَ الرِّعْيَةِ الْخَاضِعَةِ . فَقَدْ رَأَيْتَ أَنَّ تَوَجُّهَهُ إِلَيَّ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ ، مِمَّنْ كَانَتْ الْإِثَاوَاتُ وَالرِّثَاسَاتُ فِي آبَائِهِمْ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلًا لَتَمْلِكَ كُلُّ رَجُلٍ عَلَى قَوْمِهِ ، وَأَسْنَدَ إِلَيْهِ أَمْرَ قَبِيلَتِهِ ، لِيَأْخُذُوا عَلَى أَيْدِي سَفَهَائِهِمْ ، وَيَضْبُطُوا لَهُمْ قَوَاصِيَهُمْ ، وَيُدَبِّرُوا لَهُمْ أُمُورَهُمْ ، وَتَكُونَ الْحُكُومَاتُ بَيْنَهُمْ ، وَيَتَفَقَّدُوا آدَابَهُمْ . فَافْعَلْ مَا أَمَرْتُكَ ، وَعَجِّلْ بِهِمْ عَلَيَّ ! وَالسَّلَامُ . فَلَمَّا وَصَلَ كِتَابُ كَسْرَى إِلَى النُّعْمَانِ بَعَثَ بِرِسَالِهِ ، فَحَشَرَ إِلَيْهِ أَشْرَافَ الْعَرَبِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ . فَاجْتَمَعُوا عِنْدَهُ بِالْحَوَزِ نَقَى . فَبَدَأَ بِحَمِيرٍ ، وَقَالَ مَنْ أَوْلَى النَّاسِ بِمُلْكِهِمُ الْيَوْمَ ؟ قَالُوا : مَا فِينَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِهِ مِنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزْنَ . فَقَالَ لِعَمْرِو : قُمْ فَادْكُزْ مَنَاقِبَ آبَائِكَ ! فَقَامَ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ : مِنَّا التَّبَايَعَةُ . . . (الشُّعْر) « نِهَايَةُ الْأَرْبِ فِي أَخْبَارِ الْفُرسِ وَالْعَرَبِ : ٤١١ . .

(٢) الْإِثَاوَةُ : كُلُّ مَا أُخِذَ بِكَزْهِ ؛ وَالْإِثَاوَةُ الْخَرَجُ . وَالْحَبَا ؛ أَرَادَ : الْحَبَاءُ ، فَسَهْلُ الْهَمْزِ لِلضَّرُورَةِ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْحُبِّيَّ ؛ أَيِ : الْعَطَايَا ، جَمْعُ حَبْوَةٍ ؛ يُقَالُ : حَبَاهُ حَبْوًا ؛ إِذَا أَعْطَاهُ ، وَالْأَسْمُ : الْحَبْوَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِذَا عَقَدُوا الْحُبِّيَّ أَطْلَقُوا الْحُبِّيَّ .

- ٣ ولقد نَمَانِي الْقَيْلُ ذُو يَزْنَ إِلَى
 ٤ دَانَتْ لَنَا شَرْقُ الْبِلَادِ وَغَرْبُهَا
 ٥ لَا نَزْتَشِي فِي الْحُكْمِ عِنْدَ حُكُومَةٍ ،
 فَضْلُ يُنَالُ بِهِ الْمَكَارِمُ وَالْعُلَا (١)
 بِالْحَوَجِ لَا يَغْيَاهُمْ عَنَّا الْإِبَا (٢)
 بَلْ حُكْمُنَا عِنْدَ الْخُصُومَةِ بِالسَّوَا (٣)

* * *

-
- (١) صدره في نهاية الأرب في تاريخ الفرس والعرب : « ولقد نمانى القيل ذو يزن سيف . . »
 بزيادة (سيف) مختل الوزن .
- (٢) كذا ورد العَجَز في الأصل ، ولم يتجه لي معناه ؛ وكأنه أصابه تحريفٌ ، وأقرب الوجوه إلى
 الصواب : « بالخَرْج لا يتأى بهم . . . » .
- ودانت : أقرت . والخَوَج في اللغة : الطلب والاحتياج ؛ والحوج : السلامة .
 قوله : « الإبا » يريد : الإباء ، وهو الفرار ، وسهل للضرورة . والخرج : ما يؤديه المولى
 إلى سيده من غلته .
- وظاهر معنى البيت أن البرية دانت لقوم الشاعر بالخرج ، ولم يضعهم نأيهم عنه فازين .
- (٣) قوله : « . . . بالسوا » يريد : بالسواء ، وسهل الهمز للضرورة .

أغلس ، وهو زيد بن علقمة ذي جَدَن الحِضيري

- ٢٢ -

في الأغاني (٤ / ٢١٧) (١) :

- ١ ما بال أهلِكَ ، يا رَبَّابُ خُزْرًا كَأَنَّهُمْ غَضَابُ (٢)
 ٢ إِنْ زُرْتُ أَهْلَكَ أَوْعَدُوا وَتَهَرُّ دُونَهُمْ الْكِلابُ (٣)
 ٣ غَارُوا عَلَيْكَ ، وَكَيْفَ ذَا كَ ، وَدُونِكَ الْخَرْقُ الْيَبَابُ [(٤)

* * *

(١) لم يرد البيت الثالث في الأغاني ، وإنما أضفته بترتيبه عن رسالة الغفران ؛ انظر التخريج .

(٢) في رسالة الغفران وثمرات الأوراق : « ما بال قومك . . » .

وقد ورد البيت في العقد الفريد مقيّد الزويّ هكذا :

ما بال أهلِكَ يارب خُزْرًا كَأَنَّهُمْ غَضَابُ

وذلك جائز في مجزوء الكامل ، غير أنّ ضربه في هذه الحال يكون مُذالاً ، ووزنه (مُتَفَاعِلَانُ) ، أمّا إذا ضُمّ الزويّ فيكون ضربه مُرَفَّلًا ، ووزنه (مُتَفَاعِلَاتُنْ) ؛ والمُرَقَّل ما زيد على اعتداله سبب خفيف (تُنْ) ؛ والمُذال ما زيد عليه (نْ) ؛ الوافي في العروض والقوافي : ٨٢ - ٨٣ .

والخزر : جمع الأخرز ، وهو الذي ينظر بمؤخر عينه .

(٣) في الأغاني : ٤ / ٢٢١ : « دُونَهُمْ كِلَابُ » .

(٤) والخَرْقُ : القَفْر والقلاة الواسعة تتخَرَق فيها الرِّيح . واليَبَاب : الخالي من كل شيء ؛ يقال : خراب يَبَاب .

سَلْبُ بن نَوْع الحميري

- ٢٣ -

في النسب الكبير : (٤٣ / ٣) ^(١) : (من مشطور الرجز)

١ إِنْ تَمِينِمَا قَتَلْتُ ذَا ثَاتٍ

٢ وَأَلَصُّوا الْمِزْفَقَ بِاللَّبَاتِ ^(٢)

* * *

(١) قال ابن الكلبي ، وهو يذكر بزاح بن الحارث بن كُلفَة بن عَوْذ بن ضَيْفَة بن سعد هَذِيم : « وهو الذي قتل ذا ثات الحميري ؛ فقال فيه سَلْبُ بن نَوْع الحميري : إن تميمًا . . . (الرجز) » النسب الكبير : ٤٣ / ٣ ، وانظر النسب لأبي عبيد : ٣٧٤ ؛ وقد ذكر التبريزي أنه ارتجز بذلك بعض الحميريين لما وقعت الحرب بين حمير وصُحار ، فظهرت عليهم صُحار ، وقتلوا ملكاً من مُلوّكهم ؛ يُدعى ذا ثات ؛ شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٧٣ / ١ - ١٧٦ .

(٢) في شرح الحماسة للتبريزي : « إن صُحاراً . . . وألصقوا المِبْضَع . . . » .
والمبضع : المِشْرَط . واللَّبَات ، واحدها اللَّبَّة ، وهي : المَنْحَر .

معدى كرب ، وهو عبد الله بن سبيع الحميري

- ٢٤ -

في المعمرين (٤٣) (١) :

(من الوافر)

- ١ أراني كلما هَرَمْتُ يَوْماً أَتَى مِنْ بَعْدِهِ يَوْمٌ جَدِيدٌ (٢)
٢ يَعُودُ شَبَابُهُ فِي كُلِّ فَجْرِ وَيَأْبَى لِي شَبَابِي لَا يَعُودُ (٣)

* * *

(١) قال أبو حاتم السجستاني : « عاش عبد الله بن سبيع الحميري مئة وخمسين سنة ، وقال في ذلك : أراني كلما ... (الشعر) » المعمرين : ٤٣ .

(٢) في أمالي المرتضى وكتاب الزينة ، ومجموعة المعاني لمجهول ومجموعة المعاني لهارون : « ... أفنيت يوماً أتاني بعده ... » . وفي محاضرات الأدباء : « ... أبليت يوماً أتاني بعده ... » . والفصوص : « أتاني بعده ... » .

وأراني : يصح فيه البناء للمعلوم والبناء للمجهول .

(٣) في أمالي المرتضى : « يعود يياضهُ ... ما يعود » ، وفي كتاب الزينة : « ... في كل يوم ... ما يعود » . ومجموعة المعاني لمجهول ولهارون : « يعود ضياؤهُ » . ومحاضرات الأدباء : « ... ما يعود » . والفصوص : « ويأبى لي ... » .

حَيِّ الحَمِيرِي

- ٢٥ -

- في مصارع العشاق (١ / ١١٦) ^(١) : (من الطويل)
- ١ جَمَالُكَ ، يا زُرْعَ بنَ أَزْقَمَ ، إِنَّمَا تَنَاجِي الْقُلُوبَ بِالْعُيُونِ النَّوَاطِرِ ^(٢)
- وفي مصارع العشاق (١ / ١١٦) :
- ٢ حَيَاءُكُمْ لَا تَغْصِيَاهُ ، فَإِنَّمَا يَكُونُ الْحَيَاءُ مِنْ تَوَقِّي الْمَعَايِرِ ^(٣)

* * *

-
- (١) قال الشعر في خير طويل سبق في ترجمة زُرْعَة بن رقيم الحميري فيما سلف ، إثر تنازع الزجلين على قلب فتاة حميرية اسمها الْمُفَدَّة ، كانت أول عهدا تُقبل على حَيٍّ وتُعرض عن زُرْعَة بن رقيم ، ثم عُلقت زُرْعَة ، وهَامَتْ به فَمَاتَ بِحُبِّهَا ، ومَاتَ لِفَقْدِهِ على أثره .
- (٢) ضُبط في مصارع العشاق : « تَنَاجِي الْقُلُوبَ . . . » على أَنَّ (القلوب) مفعول به ، ولذا وَجَّه في الإعراب . وقوله : « جَمَالُكَ » : خيرٌ لمبتدأ محذوف ، والتقدير : جَمَالُكَ سَبَبُ مَا أَنْتَ فِيهِ . وَتَنَاجَى : أي : تَنَاجَى ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً ؛ ويصح فيه : تَنَاجَى ، بالبناء للمجهول . والمُنَاجَاة : المُسَاوَاة .
- (٣) المعايير : المَعَايِب .

عمرو بن النعمان بن عُفَيْر الحِمْيَرِي

- ٢٦ -

في الإكليل (المخطوط : ٨ / ١) : (من البسيط)
١ وَقَدْ حَمَلْنَا إِلَى صَنَعَا الْمَوَاحِيْدُ رَامِسُهُمْ عَلَى الْجِمَالِ الْمَطَارِيْدُ^(١)

* * *

(١) في مطبوع الإكليل : (طبعة الكرملية وفارس والأكوع) : « رَامِسُهُمْ عَلَى ... » ورسم المخطوط يقطع بما أثبت ؛ على أَنَّ عَجَزَ الْبَيْتِ مُضْطَرَبٌّ اضْطِرَاباً عَسِيراً ، ومعناه غير متجه ، ولم أهتم إلى تقويمه وإصلاح أَوْدِهِ .

والمواخيد : لعلّه جمع المِخَاد ؛ أي : كثير الوَخْد ، والوَخْد : ضربٌ من سير الإبل فيه سَعَةُ الْخَطْوِ ؛ على أَنَّهُ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ (المواخيد) : جمع مأخوذ ، وهو الأسير ؛ غير أَنَّ الزَّوْيَ يقطع بمشاكلة الضَّرْبِ له . والزَّامِسُ في اللُّغَةِ : مفرد الزَّوَامِس ، وهي الطَّيْرُ الَّتِي تَطِيرُ لَيْلاً ؛ لِأَنَّهَا تُزَمِّسُ الْآثَارَ كَمَا يُزَمِّسُ الْمَيِّتَ . والمطاريد : جمع مطرود ؛ يقال : شَرَدَ الْجَمَلَ شُرُوداً ، فهو شارد ، فإذا كَانَ مُشَرَّداً فهو شريدٌ طريد .

الدَّمُون بن عبد الملك الصَّدْفِي

- ٢٧ -

في معجم البلدان (٩ / ٤) (١) :
١ وَحَزْبَةٌ نَاهِيَةٌ أَوْ جَزْتُ عَمْرًا فَمَالِي بَعْدَهُ أَبَدًا قَرَارٌ (٢)

* * *

(١) ساق ياقوت الحمَوي البيت وبين يديه خبر صاحبه وسبب قوله إِيَّاهُ ؛ فقال : « قرأت في كتاب ابن الكلبي بخط أحمد بن عبيد الله محجج النحوي : قال هشام عن أبي مسكين عن رجل من ثقيف كان عالماً بالطائف قال : كان رجلٌ من الصَّدَفِ يقال له : الدَّمُون بن عبد الملك قتل ابنَ عمٍّ له يقال له عمرو بحضرموت ، ثمَّ أقبل هارباً ، وقال : « وَحَزْبَةٌ نَاهِيَةٌ ... (البيت) ، ثمَّ أتى مسعود بن مُعْتَبِ الثَّقَفِي ومعه مالٌ كثير ، وكان تاجراً فقال : أحالفكم لتزوجوني وأزوجكم وأبني لكم طَوْفًا عليكم مثل الحائط لا يصل إليكم أحدٌ من العرب ، قالوا : فابن ، فبني بذلك المال طَوْفًا عليهم فسَمِيَت الطَّائِف ، وتزوج إليهم فزوجه ابنة ، قال هشام : وبعض ولد الدَّمُون بالكوفة ، ولهم بها خِطَّةٌ مع ثقيف ، وكان قبضة من الدَّمُون هذا على شرطة المغيرة بن شعبة إذ كان على الكوفة » معجم البلدان : ٩ / ٤ ، ونحو في معجم ما استعجم : ٦٧ / ١ .

(٢) في معجم ما استعجم : « وَحَرِيَّة نَاهِلٌ » ولها وجه ؛ أي : حرية رمح ناهل ، وهو الذي يستنزف دَمَ مَنْ يُصَاب بهت ؛ أمَّا : « حرية ناهك » فتعني : حرية رجلٍ ناهكٍ ، وهو الشَّجَاع ؛ لَأَنَّهُ يَنْهَكُ عَدُوَّهُ فيبلغ منه . وقوله : « أوجرت عمراً » أي : طعنته بالرمح في صدره ؛ وقبل : إذا طعنه في فِئَةٍ .

أشعار مجهولي الجاهلية

في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١ / ٣٣٠ - ٣٣٤) (١) : (من المنسرح)

(١) قال الشعر بعض شعراء حمير في وقعة كانت لبني عبد مناة بن أذ وكلب على حمير ، قُتل فيها علقمة بن ذي يزن الحميري ، وظاهر الأبيات لا يتسق مع كون الشاعر من حمير ؛ لأنّ فيها افتخاراً بالنّيم ، وشماتةً بـحمير ؛ على أنّه قد يكون الشاعر أراد بها إنصاف عدوّه ، فإن كان هذا مراده فقد بالغ فيه ؛ إذ لم يبق لقومه سوى ما يستشفّ من البيت الأخير ، من أنّهم لم يقصّروا ، بل قتلوا من أبطال النّيم ما قتلوا .

وقد ساق خبر هذا اليوم التبريزي نقلاً عن أبي رياش ؛ فقال : « كان من حديث هذه الأبيات أنّ بلاد بني معدّ أجذبت ، فانتجع بنو تميم بن مرّ [بن أذ] ، وبنو عبد مناة بن أذ ، وهم : نّيم وعديّ وعُكل ؛ وهم الرّباب ، وهذا الحيّ من كلب - ونسب قضاة يومئذٍ إلى معدّ ولكنهم تيمّنوا بعد ، وانتموا إلى مالك بن حمير - وسعد هذيم ، وهم : عُذرة وضّنة والحارث وسلامان ووائل وعوانة ، وجُلّهمة ؛ وهم حيّ من بني سعد ، ومعاوية ، وأبوهم - وهم ضحار - هو : سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاة ، وأمهم عاتكة بنت مرّ بن أذ بن طابخة بن إلياس ؛ فانتجعت هذه القبائل صحراء صنعاء ، فرعوا فيها ، ثم وقعت الحرب بين حمير وضحار ، فظهرت عليهم ضحار ، وقتلوا ملكاً من ملوكهم ؛ يُدعى : ذا ثات ، فقال بعض الحميريين :

إِنَّ ضُحَاراً قَتَلَتْ ذَا ثَاتٍ
وَأَلَصَقُوا الْمِبْغَضَ بِاللَّبَاتِ

فجمعت حمير لضحار فارتحلت ضحار من البيداء ، فلحقت ببلاد معدّ فنارت حمير إلى كلب تطلبهم بدم ذي ثات ، وكتب إخوة ضحار ، فاستنجدت كلب تيم الرّباب ، فأوجدتهم على حمير ، وظعن بنو تميم من البيداء ، فلحقوا ببلادهم ، فقال بعض شعراء النّيم حين =

- ١ مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي الثَّيْمِ إِذِ التَّفَّ صَبَّحَهُ بِدَمِهِ (١)
 ٢ لَمَّا رَأَوْا أَنَّ يَوْمَهُمْ أَشْبَ شَدُّوا حَيَازِيْمَهُمْ عَلَى أَلَمِهِ (٢)

= ظعنوا عنهم ودخلوا بيوتهم بينهم وبين حمير ... ، فصارت حمير إلى الثَّيْمِ وعدي وعُكْل بني عبد مناة ، وإلى كلب بن وبرة ، فظهرت بنو عبد مناة وكتب على حمير ، وقتلت الثَّيْمِ علقمة بن ذي يزن « شرح ديوان الحماسة : ١ / ١٧٣ - ١٧٦ . وفيه : « أَنَّ بلاد بني سعد أجدبت ... ونسب قضاة يومئذ إلى سعد » وكلاهما تحريف ، صوابه « معد » ، وفيه أيضاً : « فالتجع بنو تيم بن مر ... وظعن بنو تيم من البيداء » وكلاهما تحريف ، والصواب « بنو تميم » ، وفيه أيضاً : « وهم : عذرة وضبة ... » والصواب : « ... وضبة » بالتون ؛ انظر ديوان شعراء بني كلب (الدراسة) : ١١٤ - ١١٥ ، وفيه فضل إيضاح .

(١) قال المرزوقي : « من رأى : لفظة استفهام ، ومعناه التفطيع والتعظيم . وأراد باليوم الوقعة ، لولا ذلك لما صلح أن يكون (إذا) ظرفاً له ، ... فيقول : مَنْ شاهد يومئذ بني الثَّيْمِ حين التفَّ غبار الجوّ بالدم ، وتندى به وابتل ، حتى قل . والصَّيْق : الغبار الجائل في الجوّ . وأضافه إلى اليوم لكونه فيه ، والتفافة كان برشاش الدم القاطر من الجراح » .

وحذف الشاعر سيباً من أول البيت ، فصارت التفعيلة الأولى (مَنْ رَأَى : تَفْعِلُنْ = فاعلن) بدلاً من (مُسْتَفْعِلُنْ) ؛ وهذا ضرب من الخرم أجازة السهلي في معرض حديثه عن جواز الخرم في السبب الثقيل ؛ قال الدماميني : « وأجاز السهلي خرم السبب الثقيل ، وتابعه ابن واصل على ذلك زاعماً أنه التحقيق . واحتج السهلي بما جاء عنهم من خرم (متفاعلن) في الكامل وأوله سبب ثقيل ... ، وربما جاء في المنسرح ؛ قال الشَّذَّاح :

قاتلوا القومَ يا خُزَاعَ ولا يدخلُكمُ في قتالهم فَشَلْ

فقوله : (قَاتِلْ) وزنه (فاعلن) ، وأصله (مستعلن) فخُزِين وخرم العيون الغامرة : ١١٣ - ١١٤ ، وبه كلام حسن .

(٢) قال المرزوقي : « أَشْبَ : أي كثير الجلبة ، صبَّح الاختلاط ، والمكان الأشب فيه شجر ملتف . وجواب (لَمَّا) : (شَدُّوا) . يقول : لَمَّا أَحَسَّ بنو الثَّيْمِ بفظاعة الأمر واختلاط الشَّان ، وتضايق المجال والمكتر ، وطنوا أنفسهم على الألم ، وشدوا حيزومهم للجهد ، ونهتوا للصبر على ما ابتلوا به وشقوا له . والحيزوم : الصدر ، لأنه موضع الخزم والعزم ، =

٣ كَأَنَّمَا الْأُسْدُ فِي عَرِينِهِمْ وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشٌ فِي قَتْمِهِ (١)

٤ لَا يُسْلِمُونَ الْغَدَاةَ جَارَهُمْ حَتَّى يَزِلَّ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ (٢)

= لاشتماله على القلب الذي هو موضعهما ، ... وشذ الحيازيم : مثلٌ للصبر على ما لحقهم .

(١) قال المرزوقي : « إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَتَمَتَّعُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَيَبْطِشُونَ بِهِمْ ، تَمَتُّعَ الْأُسْدِ فِي أَجْمَتِهَا وَبَطْشِهَا مِنْهَا ، وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ ؛ يَرِيدُ نَحْنُ فِي كَثْرَتِنَا وَهَوْلِنَا وَإِحَاطَتِنَا بِهِمْ ، وَإِدْرَاكِنَا إِيَّاهُمْ كَاللَّيْلِ إِذَا جَاشَ ظُلُمَتُهُ ، وَتَرَاكُمُ سَوَادُهُ . وَالْقَتَامُ وَالْقَتْمُ وَالْقَتْمَةُ ، يَجِيءُ فِي الظُّلْمَةِ وَالْغُبَارِ وَالرَّيْحِ ، وَجَاءَ الْفِعْلُ مِنْهُ : قَتِمَ يَقْتَمُ قَتْمًا وَقَتَامًا . وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ أَرَادَ بِالْقَتْمِ الْقَتَامَ فَحَذَفَ الْأَلِفَ ، ... وَالْعَرِينُ : الْأَجْمَةُ ، أَجْمَةُ الْأُسْدِ ، ثُمَّ يُسَمَّى مُقْتَتِلُ الْقَوْمِ عَرِينًا . وَيُقَالُ لِلزَّجَلِ : هُوَ عِزَّةٌ لَا يُطَاقُ ، إِذَا كَانَ خَبِيثًا . وَقَوْلُهُ : (عَرِينُهُمْ) مَوْضِعُهُ مَوْضِعُ الْحَالِ ، وَالْأُسْدُ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مُحذُوفٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ كَأَنَّمَا هُمُ الْأُسْدُ فِي مُقْتَتِلِهِمْ ، وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ فِي هَوْلِنَا وَإِدْرَاكِنَا ، وَيَكُونُ قَوْلُهُ : (جَاشَ فِي قَتْمِهِ) ، فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَالْأَجُودُ أَنْ يَكُونَ (قَدْ) مَعَهُ مُضْمَرَةٌ ؛ أَيِ كَاللَّيْلِ وَقَدْ جَاشَ .

وقد ذهب ابن عصفور إلى أَنَّ فِي قَوْلِهِ : « جَاشَ فِي قَتْمِهِ » اجْتِزَاءٌ ؛ فَقَالَ : « وَمَتَا جَاءَ مِنَ الْاجْتِزَاءِ بِالْفَتْحَةِ عَنِ الْأَلْفِ قَوْلُ رَجُلٍ مِنْ شُعْرَاءِ حُمْفِيرٍ :

كَأَنَّمَا الْأُسْدُ فِي عَرِينِهِمْ وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشٌ فِي قَتْمِهِ

يريد : فِي قَتَامِهِ » ضَرَّاءُ الشُّعْرَاءِ لَابْنِ عَصْفُورٍ : ١٣١ ؛ عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي كَلَامِهِمْ : قَتِمَ قَتْمًا ، وَقَتِمَ قَتَامًا ؛ فَلَا حَاجَةَ لِقَوْلِ ابْنِ عَصْفُورٍ إِنَّ ثَمَّةَ اجْتِزَاءً لِأَنَّ (الْقَتْمَ) كَالِ (قَتَامِ) ، وَقَدْ سَلَفَ ذِكْرُهُ فِي كَلَامِ الْمَرْزُوقِيِّ .

(٢) قال المرزوقي : « مَدَحُهُمْ بِحُسْنِ الْمُحَامَاةِ عَلَى الْجَارِ ، وَتَرْكِ الْإِسْلَامِ لَهُ مَدَّةَ بَقَائِهِ فِيهِمْ . وَقَوْلُهُ : (الْغَدَاةُ) أَشَارَ إِلَى غَدَاةِ اللَّقَاءِ ، أَوْ صَبَاحِ الْغَوَارِ . وَقَوْلُهُ : (حَتَّى يَزِلَّ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ) فِيهِ قَلْبٌ ، وَالْأَصْلُ زَلَّتِ الْقَدَمُ عَنِ الشَّرَاكِ ؛ وَهَذَا مِثْلُ لَمُوتِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَلْبَسُهَا بَعْدَهُ . وَاحْتَمَلَ الْكَلَامُ الْقَلْبَ لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا يُخِيلُ كَمَا لَا يُخِيلُ فِي قَوْلِهِمْ : أَدَخَلْتَ الْخُفَّ فِي رِجْلِي ، وَالْقَلَنْسُوءَ فِي رَأْسِي ؛ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : هُرَيْقٌ جِفَانُهُ ، وَصَفِيرٌ وَطَابُهُ ، وَطُورِي حَصِيرُهُ ، وَخَلَى مَكَانَهُ . وَالْمَعْنَى : لَا يُسْلِمُونَ الْجَارَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ فِيهِمْ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْهَاءُ مِنْ (قَدَمِهِ) رَاجِعًا إِلَى الشَّرَاكِ وَيَكُونُ الْكَلَامُ مَثَلًا لِنَفْظِطِيعِ الْأَمْرِ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : (زَالَ السَّرْجُ عَنِ الْمَعْدِ) وَ (بَلَغَ الْحِزَامُ الطُّبِّيِّينَ) وَمَا أَشْبَهَهُمَا . وَالْمَعْنَى : إِلَى=

- ٥ ولا يَخِيْمُ اللِّقَاءَ فَارِسُهُمْ حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُوفَ مِنْ كَرَمِهِ (١)
 ٦ وَمَا بَرِحَ التَّيْمُ يَعْتَزُونَ ، وَرَزُ قُ الْخَطَّ تَشْفِي السَّقِيمَ مِنْ سَقَمِهِ (٢)
 ٧ حَتَّى تَوَلَّتْ جُمُوعٌ حَمِيرَ فَا لَ فَلَ سَرِيْعٌ يَهْوِي إِلَى أَمِيَةِ (٣)

= أن يَزَلِقَ الرَّجُلُ عَنْ مَقَرِّهِ فَلَا يَثْبِتُ فِي النَّعْلِ ، وَالْمَعْنَى إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْأَمْرَ كُلَّ مَبْلَغٍ فَطَنِعٌ .
 (١) قَالَ الْمَرْزُوقِي : « لَا يَجْبُنُ عَنِ اللِّقَاءِ فَارِسُهُمْ فَيُخْجِمُ ، وَلَا يَضَعُفُ دُونَهُ فَيَحَارُ ، بَلْ يُقَدِّمُ إِقْدَاماً تُخْرِقُ الصُّفُوفَ بِهِ عِزَّةَ نَفْسٍ ، وَكَرَمَ عِرْقٍ . وَاللِّقَاءُ يَنْتَضِبُ عَلَى الْمَفْعُولِ ، الْأَصْلُ عَنِ اللِّقَاءِ ، فَلَمَّا حَذَفَ حَرْفَ الْجَزْرِ تَخْفِيفاً وَصَلَ الْفِعْلُ فَعَمِلَ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً كَمَطْلَعِ الشَّمْسِ ، أَرَادَ وَقْتَ اللِّقَاءِ . وَقَوْلُهُ : (حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُوفَ) يُرِيدُ إِلَى أَنْ يَشُقَّهَا كَرَمًا مِنْهُ ، كَأَنَّهُ لَا يَرْضَى بِأَذَوْنِ الْمَنْزِلَتَيْنِ فِي اللِّقَاءِ لِنَفْسِهِ ، بَلْ يَأْبَى إِلَّا النِّهَايَةَ وَالْعُلُوَّ . وَيُقَالُ : خَامَ الرَّجُلُ يَخِيْمُ ، إِذَا كَادَ كَيْدًا فَلَمْ يُفْلِحْ فِيهِ ، أَوْ تَقَدَّمَ فِي الْحَرْبِ فَتَكْصُ وَلَمْ يَظْفَرْ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَاشُورَ : « وَأَصْلُ الْكِرَامَةِ أَنَّهَا نَفَاسَةُ الشَّيْءِ فِي نَوْعِهِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَبْلَثْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ دَوَّاجٍ كَرِيمٍ ﴾ [البقرة: ١٠ / ٣١] . وَقَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِ حَمِيرَ فِي الْحِمَاسَةِ : وَلَا يَخِيْمُ . . . (الْبَيْتِ) أَيِ : شَجَاعَتِهِ ؛ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاعْدَ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٤٤ / ٣٣] .
 التحرير والتنوير : ١٩ / ٧٩ .

(٢) فِي قَوْلِهِ : « وَمَا بَرِحَ . . . » خَزَمَ ، بِالزَّيِّ الْمَعْجَمَةِ ، وَرُويَ الْبَيْتُ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ فَارِسٍ وَشَرَحَ التَّبْرِيزِيُّ وَرَوَايَةَ الْجَوَالِيْقِيِّ : « مَا بَرِحَ . . . » بِلا خَزَمَ ؛ وَالْخَزَمُ : زِيَادَةُ حَرْفٍ أَوْ أَكْثَرُ فِي أَوَّلِ الْوِزْنِ ، إِذَا سَقَطَ لَمْ يَفْسُدِ الْمَعْنَى ، وَلَا أَخْلَ الْوِزْنَ ، وَهُوَ لَيْسَ بِعَبِيٍّ عِنْدَهُمْ ؛ انْظُرِ الْعَمْدَةَ : ١ / ٢٢٧ .

قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : « وَالْمَعْنَى : مَا زَالَ بَنُو التَّيْمِ يَنْتَسِبُونَ وَيَدْعُونَ بِهِ : (يَا فُلَانٍ) مُعْتَزِينَ ، أَوْ بِهِ : (خُذِ الطَّعْنَةَ وَأَنَا فُلَانٌ) مُدْعِينَ . وَالرِّمَاحُ الْمَحْمُولَةُ مِنَ الْخَطِّ الرُّزْقِ فِي أَلْوَانِهَا تَشْفِي الْمُتَكَبِّرَ مِنْ كِبَرِهِ ، وَالْعَدُوَّ الْمُخَاتِلَ مِنْ دَائِهِ . وَقَوْلُهُ : (السَّقِيمُ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنِ الْمَنَاقِقِ الْمُدَاجِي ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَمَّا وَصَفَهُمْ : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ [البقرة: ١٠ / ٢] ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يُرَادُ بِهِ الصَّلِيفُ النَّيَّاسُ . . . ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : وَالرِّمَاحُ فِي اخْتِلَافِهَا تَشْفِي الْمُوتَرِينَ مِنْ أَوْتَارِهِمْ وَدُخُولِهِمْ ، وَجَعَلَ الْفِعْلُ لِلرِّمَاحِ عَلَى الْمَجَازِ وَالسَّعَةِ . وَقَوْلُهُ : (وَرُزِقَ الْخَطُّ) الْوَاوُ وَالْوَاوُ الْحَالُ . (و) يَعْتَزُونَ (خَيْرَ (مَا بَرِحَ) » .

(٣) قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : « يُرِيدُ : مَا زَالُوا بِهَذِهِ الْحَالَةِ إِلَى أَنْ انْهَزَمَتْ جِيُوشُ حَمِيرَ . فَصَارَ الْمَقُولُ =

٨ وكم تركنا هناك من بطل تسفي عليه الرياح في لَمَمَةٍ^(١)

* * *

= المنهزم مُبادراً في السرعة إلى مقصده . وقوله : (القَلَّ) مصدر في الأصل . . . ، وهو موضوع موضع المفعول ، ولذلك جاز أن تقول : رجلٌ قَلَّ ، وقومٌ قَلَّ ، ونِسوةٌ قَلَّ .
(١) قال المرزوقي : « موضع (كم) نصبٌ على المفعول من (تركنا) . يقول : وكثيراً تركنا في تلك المعركة من الأبطال وهم مُصَرَّعون مُعَقَّرُونَ في تلك المعركة ، بادون للضياء والظلمة ، تأتي الرياح بسفاهها وتجعله في لَمَمِهِم ولِحَاهِم . وأشار إلى مُعْتَرِك القوم ومُزْدَحِم الطَّعن والضَّرب » .

في مصارع العشاق (١ / ١١٨) ^(١) : (من مشطور الشريع)

- ١ وَفَيْتُ لَابْنِ مَالِكِ بْنِ أَرْطَاهِ
- ٢ كَمَا وَفَيْتُ لِرُزْعَةَ الْمُفْدَاهِ
- ٣ وَاللَّهِ لَا يَخْشَتْ بِهِ أَوْ أَلْقَاهِ ^(٢)
- ٤ حَيْثُ يُلاقِي وَإِمْقٌ مَنْ يَهْوَاهِ ^(٣)
- ٥ مِنْ مُمْتَلِطٍ نَاحِيَةٍ شَمْرَدَاهِ ^(٤)

(١) قال أبو محمد السراج القارئ بعد أن ساق أبياتاً لفتاة حِميرية تُدعى المُفْدَاهِ : « وقالت امرأة من حمير أَشْبَلْتُ عَلَى وَلدها بعد زوجها : وَفَيْتُ ... (الأبيات) » مصارع العشاق ١ / ١١٨ ؛ ثم عَقَبَ عَلَى آخرها بيتاً بقوله : « تريد قول الجاهلية : إِنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ رُكْبَاناً عَلَى الْبَلَايَا ، وَمُشَاهَةً إِنَّ لَمْ تُعْقَرِ مَطَايَاهُمْ عَلَى قُبُورِهِمْ ، وهذا شيءٌ كان من فِعْلِ الجاهلية » ما دَلَّ عَلَى أَنَّ الشَّعْرَ جَاهِلِيٌّ ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّ مُفْدَاهَ المذكورة فيه - وهي من شِوَاعِرِ هذا المجموع - جَاهِلِيَّةٌ بِأَيَّةِ شَعْرِهَا والخبر الْمُسَوِّقُ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ انظر شعرها فيما سلف : (ق ١٦ - ١٧) .

وأشبلت المرأة عَلَى وَلدها : إذا صبرت عليه بعد زوجها ، ولم تنزَّوج .

(٢) قولها : « .. لَا يَخْشَتْ بِهِ ... » أَي : لَا خُشْيَ لَهُ ، وَغَدَرَتْ بِهِ . وَقَوْلُهَا : « أَوْ أَلْقَاهِ » أَي : إِلَى أَنْ أَلْقَاهُ .

(٣) الْوَاقِ : الْمُحِبِّ .

(٤) فِي مِصْرَاعِ الْعِشَاقِ : « ... نَاحِيَةِ شَمْرَدَاهِ » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ مُصَحَّفاً ، وَبَطْرَنَهُ مِنْ كَلَامِ الْمُحَقِّقِ : « شَمْرَدَاةٌ » لَمْ نَجِدْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الْمَعَاجِمِ ، وَلَعَلَّهَا تَصْحِيفُ شَمْرَدَلَةٍ : النَّاقَةُ =

٦ وعائِرٍ قَدْ خَذَلْتُهُ رِجْلَاهُ^(١)

* * *

= الحسنة الخلق « ولعلَّ المحقق طلبها في اللسان لا غير ؛ قال الزبيدي : « والشَّمْرُذاة :
الناقة السريعة ، كالشَّمْرُذاة ، بالذال المعجمة ، ولم يذكره صاحب اللسان « التاج : (ش م
رد) .

وقولها : « ناجية شَمْرُداه » أي : ناقة ناجية شَمْرُداه ؛ والناجية : السريعة تنجو بمن
ركبها .

(١) وقد عقب أبو محمد السراج على البيت بما سبق في الحاشية الأولى .

- في بلاغات النساء (٢٨٨) (١) :
- (من المديد)
- ١ إخوتي من صَعَقَةٍ هَمَدُوا هَمَدُوا لَمَّا انْقَضَى الْأَمَدُ (٢)
- ٢ مَا أَمَرَ الْعَيْشَ بَعْدَهُمْ كُلُّ عَيْشٍ بَعْدَهُمْ نَكَدُ
- ٣ أَيْنَ عَبْدُ الْحَجَرِ وَالصَّمَدُ وَيَزِيدُ الْفَارِسُ النَّجْدُ (٣)

- (١) قال ابن طينفور في باب وَفَّقَهُ عَلَى النِّسَاءِ المشهورات في الشعر : « وقالت امرأة من حمير ترثي إختوتها : إختوتي ... (الأبيات) » بلاغات النساء : ٢٨٨ ؛ والظاهر أنها جاهلية ؛ لورود بعض الأسماء غير الإسلامية في شعرها ، كما سيرد في الأبيات .
- (٢) همدوا : هلكوا وماتوا . والصُّعَقَةُ : المَرَّةُ مِنَ الصَّعَقِ ، وأصل الصُّعَقِ : الغشي من صوت شديد يسمعه المرء ، وربما مات منه ، ثم استعمل في الموت كثيراً .
- (٣) عبد الحجر : بكسر الحاء المهملة ، كذا ضبطه ابن دريد في الاشتقاق : ٣٩٨ ، وبطريقته : « ح : وعبد الحجر ، معاً » . وقولها : « عبد الحجر » فيه دلالة على أن الاسم جاهلي وليس إسلامي ؛ وحادثة تغيير النبي ﷺ لمثل هذا الاسم ذائعة الصيت ؛ إذ وفد عليه رجلٌ من مَذْجِج اسمه : عبد الحجر بن عبد المَدَانِ الحارثي ، فسماه عبد الله - كانت حفيدته رَيْطَةُ بنت عُبيد الله بن عبد الله أُمُّ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ - انظر : النسب الكبير ١ / ٢٦٧ ، ونسب قريش ٣٠ ، والاشتقاق ٣٩٨ ، والأمال ١ / ١٥٩ ، والمؤتلف والمختلف للذَّارِقُطَنِيِّ ١ / ٦٦٠ - ٦٦١ ، والإكمال لابن مأكولا ٢ / ٣٨٧ . والصَّمَدُ : السَّيِّدُ الَّذِي انْتَهَى سُودُّهُ وَيُصَمَّدُ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ وَالْمَلَمَّاتِ ؛ أَي : يُقَصَّدُ ؛ وَفِي الْبَيْتِ تَصْرِيعٌ ؛ عَلَى أَنَّهَا قَدْ تَكُونُ أَرَادَتْ رَجُلًا بَعَيْنَهُ اسْمُهُ (عبد الصَّمَدِ) ؛ فَحَذَفَتْ ضَرْوَرَةً ، وَاتَّكَلَا عَلَى الْاسْمِ قَبْلَهُ . وَالتَّجْدُ كَالنَّجْدِ : الشُّجَاعُ الْمَاضِي فِيمَا يَغْجَزُ عَنْهُ غَيْرُهُ ، وَرَجُلٌ ذُو نَجْدَةٍ ؛ أَي : ذُو بَأْسٍ .

- ٤ أَيْنَ يَلْطَاطُ أَبُو حَجَلٍ ، وَأَبُو الْخَرِبَاءِ مُعْتَمِدٌ ^(١)
٥ وَرَدُّوا - وَاللَّهِ - مَا كَرِهُوا ، وَعَلَى آثَارِهِمْ نَرِدُّ ^(٢)

* * *

-
- (١) وقولها : « أبو الخرباء » هكذا ورد ، ولعلّ الصواب : أبو الجرباء ؛
والجرباء : السماء ، ومنه قولهم : بينهما ما بين الجرباء والثرباء ؛ وهما السماء
والأرض .
- (٢) قولها : « وما كرهوا » أي : ما كرهوا ما وردوا .

في الرّوض المعطار (٥٢٣) (١) :

(من مشطور الرّجز)

- ١ أَصْبَحَ فِي مَثُوبٍ أَلْفٍ فِي الْجُنُنِ (٢)
- ٢ مِنْ رَهْطٍ سَاسَانٍ وَرَهْطٍ وَهَرَزَنَ (٣)
- ٣ لِيُخْرِجُوا السُّودَانَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ
- ٤ دَلَّهُمْ قَضَدَ السَّيْلِ ذُو يَزَنَ

* * *

(١) قال الشعر لما جاء وهرز ومن معه من أهل فارس إلى اليمن لإخراج الحبشة ، وكانوا نزلوا موضعاً يقال له : مثوب بساحل عدن ، فخرجوا من سفنهم ، وكان أصيب بعضهم في البحر ، فأمرهم وهرز أن يحرقوا السفن ليعلموا أنه الموت ، ولا وجه يؤملون المفز إليه فيجهدون أنفسهم ، وفي ذلك يقول رجل من حضرموت : أصبح . . . (الشعر) ، في شعر له طويل : الرّوض المعطار : ٥٢٣ ، ومروج الذهب : ٨٦ / ٢ .

(٢) الجُنُن : جمع الجُنَّة ، وهي الشُّرة .

(٣) في مروج الذهب : « . . . ورهط مهرسن » ، ولا يُدرى مَنْ هو ، فالمشهور (وَهَرَزَنَ) لا غير ، ولعله تحريف .

في الإكليل (المخطوط : ١ / ٨٨) ^(١) : (من الوافر)

(١) قال الهمداني وهو يذكر عمرو بن يزيد العوفي : « كان فارس العرب ، وحمة البلد ، وسيد بني عوف ، ولسان خولان ، وهو القاتل لسيف بن ذي يزن ، وسأله عن أحواله ، وقال : شئت بعدي يا أخا بني عوف ، ففعل جوابه شعراً :

فما يكبرُ يشيبُ لِدَاثُ مثلي ولكن شيبَتْ رأسي الحروبُ

... ، وخولان تقول : لم يقتل أحدٌ مثل مَنْ قتل عمرو من السادة والعظماء ، شهد مع ابن ذي يزن حرب الأشباء والصدف وحضرموت ، فعقل نفسه زويراً ، ورمى مالك بن يزيد الصدفي الملك فقتله ، وفيه يقول شاعر الصدف : ألا شئت . . . (البيت) « الإكليل : (المخطوط : ١ / ٨٧ - ٨٨ ، والمطبوع : ١ / ٣٧٠ - ٣٧١) ، وفيه : « ورمى مالك بن زيد الصدفي » وهو وهم ، لعله ناجم عن سبق نظر ؛ انظر : الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٧ - ٨ ، ٥٣ ، والمطبوع : ٢ / ٤٦ ، ١٢٨) ؛ والرؤير : زعيم القوم « وأصله شيء يلقي في الحرب ، فيقول الجيش : لا نؤير ولا نبرح حتى يفرو ويبرح هذا ؛ ويقال : إن رجلاً من بني هند من كندة يقال له : علقمة ، وكان شيخاً قد خرف ، قال لقومه في حرب كان لهم : يا بني ، إني قد كبرت ، واقترب أجلي ، . . . أنا رؤيركم اليوم ، يقول : ألقوني فقاتلوا علي ، ففعلوا ، فسمي ذلك اليوم (الرؤير) لأنهم كانوا يرجعون إليه ويزورونه « مجمع الأمثال : ٣ / ٤٥٧ . وقد وردت هذه المفردة في مطبوع الإكليل : « زويدا » ، وعلق عليه المحقق بقوله : « لم يأت ذويد ، مصدراً لذود فيما معي من معاجم اللغة ، وإنما أتى ذبادا وذودا ، ومعنى ذود : طرد وساق ودفع . وصححنا بالرأي » ١

١ أَلَا شَلَّتْ يَمِينُكَ يَا بَنَ زَيْدٍ فَقَدْ أَوْزَيْتَ رَنْدَكَ فَاسْتَنَارَا^(١)

* * *

= ودلّ خبر البيت ومَن قيل فيه على أنّه قيل في الجاهليّة ؛ واتّكاء على ذلك فسيُلاحق بهذا البيت بيتان آخران جاءا منسويين إلى شاعر الصّدف هذا .

(١) قوله : « يا بن زيد » يريد : يا بن يزيد ، وغيّر للضرورة ؛ انظر الحاشية السابقة .

في الإكليل (المخطوط : ٦ / ٢) ^(١) : (من الطويل)

- ١ وأَلَفْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي وَقَدْ خُولِفْتُ مِنَّا قُلُوبٌ وَأَلْسُنُ ^(٢)
٢ إِلَى مُرْتَعٍ نَسْمُو وَيَسْمُو عَدِيدُنَا وَنَحْنُ إِلَيْهِمْ نَسْتَنِيْمُ وَنُدْعِي ^(٣)

* * *

(١) قال الهمداني ، وهو يذكر نسب الصّدف : « والصّدف أثرى من حضرموت » ، فلما نزلت كندة بحضرموت بعد مخرجها من الغمر تعرّف بعضهم ببعض [كذا] ، وتذاكروا الأواصر والقربات ؛ قال شاعر الصّدف : « وألفت ما بيني ... (البيتين) ، وهم وإن كانوا في جملة حضرموت ، ويحاربون معها كندة ، وهو الرأس منها فإنهم لا يُنكرون أصلهم في كهلان ، ولا يُنكرون التّفخر بها ، يوجد ذلك في أشعارهم التي قيلت في أيام حريهم لابن ذي يزن ، وربما أغضوا أعينهم في بعض الأحايين مسابقة لحضرموت » الإكليل : (المخطوط : ٦ / ٢ ، والمطبوع : ٤٣ / ٢ - ٤٤) .

(٢) في المطبوع : « وألفت ما بيني ... » مصحّفاً . ورسمت بجوار البيت بالمخطوط كلمة (شمال) وكتب عليها لفظة (صح) ؛ يريد أنّ العجز يروى : « وقد خُولِفْتُ مِنَّا شمال والسن » أي : شمائل .

(٣) قوله : « إلى مرتع نسمو ... » يريد بذلك أنّ أصلهم من بني مُرتع بن معاوية ، على قول بعض النساب ، وأنهم إنّما دخلوا في حمير بسبب أمهم رُهم زوج مُرتع ؛ التي فارقت زوجها لخصومة بين أهلها وبينه ، ودخلت بين أهلها من حضرموت ، وتزوّجت فيهم ؛ وكان ابنها مالك بن مرتع صغيراً ؛ فنشأ في أخواله وانقطع عن أبيه ، وأخيه ثور بن مرتع ؛ الإكليل : (المخطوط : ٥ / ٢ ، والمطبوع : ٤٢ / ٢ - ٤٣) .

ونستنيم : نسكن ونطمئن .

في السيرة النبوية (١ / ٢٩) (١) :
 ١ لَاهِ عَيْنَا الَّذِي رَأَى مِثْلَ حَسَا نَ قَتِيلًا فِي سَالِفِ الْأَخْقَابِ (٢)

(١) قال ابن إسحاق وهو يذكر تَمَلُّكَ حَسَّانِ بْنِ بُبَّانٍ بعد أبيه ، وسبب قَتْلِهِ عَلَى يَدِ أَخِيهِ عمرو : « فَلَمَّا مَلَكَ ابْنُهُ حَسَّانُ بْنُ بُبَّانٍ أَبِي كَرْبٍ سَارَ بِأَهْلِ الْيَمَنِ يَرِيدُ أَنْ يَطَّأَ بِهِمْ أَرْضَ الْعَجَمِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ أَرْضِ الْعِرَاقِ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : بِالْبَحْرَيْنِ ، فِيمَا ذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ - كَرِهَتْ حَمِيرٌ وَقِبَائِلُ الْيَمَنِ الْمَسِيرَ مَعَهُ ، وَأَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ وَأَهْلِهِمْ ، فَكَلَّمُوا أَخَاهُ لَهُ يَقَالُ لَهُ عمرو - وَكَانَ مَعَهُ فِي جَيْشِهِ - فَقَالُوا لَهُ : اقْتُلْ أَخَاكَ حَسَّانَ وَتَمَلِّكْ عَلَيْنَا ، وَتَرْجِعْ بِنَا إِلَى بِلَادِنَا ، فَأَجَابَهُمْ . . . ، ثُمَّ قَتَلَ عمرو أَخَاهُ حَسَّانَ ، وَرَجَعَ بِمَنْ مَعَهُ إِلَى الْيَمَنِ ؛ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَمِيرٍ : لَاهِ عَيْنَا . . . (الْآيَاتِ) » السيرة النبوية : ١ / ٢٨ - ٢٩ .

(٢) في تاريخ الطبري : « إِنَّ اللَّهَ مِنْ . . . » . وفي مخطوط الإكليل : « اللَّهُ عَيْنَا مِنْ رَأَى * . . . » وموضع التَّجْمَةِ كلمة معطووسة مضروبٌ عليها في المخطوط ؛ لعلها لفظة (مثل) ، وفيه قبل البيت يقول الهمداني : « وَكَانَ لِلْجَاهِلِيَةِ الْجَهْلَاءُ مَذْهَبٌ فِي الشَّعْرِ مِنَ الْأَرْحَافِ وَغَيْرِهِ مَا يَسْتَنْكِرُهُ النَّاسُ الْيَوْمَ كَ : . . . » وقول بعض حمير في أيام جَدِيدِس - النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنْ رُوَيْيٍ وَالنِّصْفِ الْآخِرِ مِنْ رُوَيْيٍ - قَصِيدَتُهُ : اللَّهُ عَيْنَا . . . البيت » ، وقوله : « النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنْ رُوَيْيٍ وَالنِّصْفِ الْآخِرِ مِنْ رُوَيْيٍ » ، يَعْنِي أَنَّ كُلَّ شَطْرٍ مِنْ وَزْنٍ ، فِيهِ وَهْمٌ ، فَإِنَّهُمَا كِلَاهُمَا مِنَ الْخَفِيفِ ، وَوزن الشَّطْرِ الثَّانِي : قِيلَاتٌ مُسْتَضَعٌ لُنْ قِيلَاتُنْ ، أَصَابَ (فَأَعْلَاثُنْ) الْأَوَّلَى الشَّكْلَ ، وَهُوَ حَذَفُ ثَانِيهَا وَسَابِعُهَا ، فَصَارَتْ (قِيلَاتٌ) ، فَاسْتَشْكَلَهَا الهمداني . وقال الشَّهْلَبِيُّ شارحاً رواية ابن إسحاق أعلاه ، مُتَّصِرَافاً فِيهَا مِنْ غَيْرِ تَعْلِيلٍ : « وَقَوْلُهُ فِي الْآيَاتِ بَعْدَ هَذَا : (لَاهِ مِنْ رَأَى مِثْلَ حَسَّانِ) أَرَادَ (اللَّهُ) ، وَحَذَفَ لَامَ الْجَزِّ وَاللَّامَ الْآخِرَى مَعَ أَلْفِ الْوَصْلِ ، وَهَذَا حَذَفٌ كَثِيرٌ ، وَلَكِنَّهُ جَازٍ =

- ٢ قَتَلْتُهُ مَقَاوِلَ خَشْيَةِ الْحَبَدِ مَسِ غَدَاةَ قَالُوا : لَبَابِ لَبَابِ (١)
 ٣ مَيِّتُكُمْ خَيْرُنَا وَحَيُّكُمْ رُبُّ سُبُّ عَلَيْنَا وَكُلُّكُمْ أَرْبَابِي (٢)

* * *

= في هذا الاسم خاصّة لكثرة دَوْرِهِ عَلَى الألسنة ، ومثل قول الفراء : (لَهَيْتَكَ مِنْ بَرْقِي عَلَيَّ كَرِيمٌ) ، أَرَادَ (والله إِنَّكَ) ؛ وقال بعضهم أَرَادَ (لَأَنَّكَ) وأبدل الهمزة هاءً ، وهذا بعيد لأنّ (اللّام) لا تجتمع مع (إِنَّ) إلّا أن تؤخّر اللّام إلى الخبر لأنّهما حرفان مؤكّدان ، وليس انقلاب الهمزة هاءً بِمُزِيلِ الْعِلَّةِ الْمَانِعَةِ مِنْ اجْتِمَاعِهِمَا « الزّوض الأثف » : ٢٨ / ١ - ٢٩ .

(١) في تاريخ الطبري : « قتلته الأقبال من خشية الجيش ، ... » .

وقال ابن إسحاق : « وقوله (لَبَابِ لَبَابِ) : لا بأس لا بأس ، بلغة حمير . قال ابن هشام : ويروى : لباب لباب « السيرة » : ٢٩ / ١ .

وقال الشَّهْلِيُّ : « وقوله (قتلته المَقَاوِلَ) يريد الأقبال ؛ وهم الذين دون التّبايعَة واحدهم قَيْلٌ ، وأصله (قَيْلٌ) مثل سَيْدٌ ، ثُمَّ خُفِّفَ ، واستعمل بالياء في إفراده وجمعه ، وإن كان أصله الواو ؛ لأنّ معناه الذي يقول يُسْمَعُ قوله ، ولكنّهم كرهوا أن يقولوا (أقوال) فيلتبس بجمع قول ، كما قالوا : عيد وأعياد - وإن كان من عاد يعود - لكنّ أماتوا الواو فيه إماتةً ، كي لا يشبه بجمع العود ؛ وإذا أرادوا إحياء الواو في جمع (قَيْلٌ) قالوا : مقاول ، كأنّه جمع مَقُولٍ أو جمع مقال ومقالة ، فلم يبعدوا من معنى القول ، وأمنوا اللبس ، وقد قالوا : محاسن ومذاكر ، لا واحد لها من لفظها ، وكانهم ذهبوا أيضاً في (مقاول) مذهب المرازب ؛ وهم ملوك العجم ، والله أعلم ، على أنّهم قالوا : (أقبال وأقوال) ، ولم يقولوا في جمع عيد إلّا : (أعياد) ، ومثل عيد وأعياد : ربح وأرباح ، في لغة بني أسد . وقد صرفوا من القيل فعلاً ؛ وقالوا : قَالَ عَلَيْنَا فلان ؛ أي : مَلَكَ ؛ والقِيَالَة : الإمارة ، ومنه قول النَّبِيِّ ﷺ في تسيّحه الذي رواه الترمذي : سبحان الَّذِي لَبَسَ الْعَزَّ وَقَالَ بِهِ ؛ أي : مَلَكَ بِهِ وقهر ، كذا فسره الهَرَوِيُّ في الغريبين « الزّوض الأثف » : ٢٩ / ١ .

(٢) رَبُّ عَلَيْنَا ؛ أي : سَيِّد عَلَيْنَا .

- في السيرة النبوية (١ / ٣٠) (١) :
- (من الطويل)
- ١ تُقْتَلُ أَبْنَاهَا وَتَنْفِي سَرَاتِهَا وَتَبْنِي بِأَيْدِيهَا لَهَا الدُّلَّ حَمِيرُ (٢)
- ٢ تُدَمِّرُ دُنْيَاهَا بِطَيْشِ حُلُومِهَا وَمَا ضَيَّعَتْ مِنْ دِينِهَا فَهِيَ أَكْثَرُ (٣)
- ٣ كَذَلِكَ الْقُرُونُ قَبْلَ ذَاكَ يُظْلِمُهَا وَإِسْرَافُهَا تَأْتِي الشُّرُورَ فَتَخْسَرُ

* * *

-
- (١) قال ابن هشام وهو يذكر خبر تولي ذي شناتر الملك في حمير : « فوثب عليهم رجلٌ من حمير لم يكن من بيوت المملكة ؛ يقال له : ... ذو شناتر ، فقتل خيارهم ، وعبث ببيوت أهل المملكة منهم ؛ فقال قائلٌ من حمير ... : تُقْتَلُ أَبْنَاهَا ... (الأبيات) » السيرة النبوية : ١ / ٢٩ - ٣٠ .
- (٢) قوله : « تُقْتَلُ أَبْنَاهَا ... » أي : أبناءها ، وسهل للضرورة . وسراة القوم : ساداتهم وخيارهم وأشرافهم .
- (٣) في مطبوع تاريخ الطبري : « ... فهو أكثر » ، بتحريك الهاء ، وبه يختل الوزن .

في الإكليل (المخطوط : ١٢٢ / ٢) (١) : (من البسيط)

- ١ نَادَتْ فَوَارِسُنَا عَمَرُو الصَّبَاحِ فَتَى يَزْمِي الْمَيِّتَةَ لَا عَنْهَا بِعَرِيدٍ (٢) :
 ٢ يَا ذَا نُعَامَةٍ يَا عَمَرُو النَّدَى قَمَضَى بَيْنَ الْقُيُولِ وَأَبْنَاءِ الصَّنَادِيدِ (٣)

* * *

(١) قال الهمداني وهو يذكر أولاد سيف الأكبر بن عامر ذي يزن : « فأولد سيف بن عامر : عبید بن سيف ومعدی كرب بن سيف ؛ فأولد عبید بن سيف : قيس بن عبید ؛ فأولد قيس بن عبید : النعمان بن قيس والقياض بن قيس ؛ فأولد القياض بن قيس بن عبید : عمراً ؛ فأولد عمرو : عامراً ؛ فأولد عامر : عمراً ذا نعمة - بضم النون - بن عامر ؛ وفيه يقول بعض بني عمه في حرب الحبشة : نادت فوارسنا ... (البيتين) » الإكليل : (المخطوط : ١٢٢ / ٢ ، والمطبوع : ٢٣٨ / ٢) .

(٢) في المطبوع : « ... بعرييد » مصحفاً محرفاً .

والعرييد : الهارب الفار ؛ يقال : عَرَدَ الرَّجُلُ تعريداً : إذا فرّ وهرب ؛ يريد : ليس عنها بعرييد .

(٣) في المطبوع : « نادت نعمة ... » مصحفاً محرفاً . وقوله : « عمرو الصباح » لم أتيّن دلالة وأظنه (عند الصباح) .

والصناديد : السادة والأشراف ، واحدهم صنيديد .

الشّعراء المخضرمون
وشعراء صدر الإسلام وأشعارهم

علقمة ذو جَدَن الحِميري

- ٣٧ -

في الإكليل (٢ / ٢٦٧) (١) :

١ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ الْقَشِيبُ وَبَانَ عَنْ رَأْيِهِ الْحَيْبُ (٢)

(١) قال الشعر في المَثَامَةِ ؛ وهم ثمانية من أبناء الملوك ، كان ملوك حمير يختارونهم ، ولا يصلح الملك إلا بهم ، وإن اجتمعوا على عزل الملك عزله ؛ الإكليل : ٢ / ٢٦٦ .

(٢) في المسالك والممالك لابن خُرْداذبَةُ : « .. عن رايه » مصحفاً ، وفي شرح الدامغة : « .. عن رايه .. » ، وعجزه في معجم البلدان : « وبان عن أهله .. » .

وبان : انقطع . ورأيه ، أو (رايه) و(رائه) : فيه وجوه ، كلها متجه ، بالرغم من تفاوتها في قربها كُتبه البيت ، الأول - وبه زيادة معنًى وفضل إيضاح يدنيانه من كُتبه البيت - : أن يكون الرأي من قولهم : رأى رأياً ؛ يريد أن هذا الحبيب بان وانقطع راغباً في البين مؤثراً الفراق ؛ والثاني : أن يكون الرأي من قولهم : رأى رؤيةً - وهذا الوجه دُوِّن سالفه - أي : بان عن رؤيته ، وانقطع شخصه فما بات يُرى ؛ قال الله تعالى : ﴿ يَرَوْنَهُمْ وَمَنْ يَنْهَكُ أَلَمَهُ ﴾ [آل عمران : ١٣ / ٣] ، وقال الألفه الأودي في رائيته (شعراء مدحج : ق ١١ / ب ٣٦) :

وترى الطير على آثارنا رأي عَيْنٍ ثِقَةٍ أَنْ سَتْمَا

وقال عبيد بن الأبرص (شرح القصائد العشر للتبريزي : ٤٧٨ ، البيت ٤٤) :

فَدَبَّ مِنْ رَأْيِهِ دَبِيحاً والعينُ جَمَلُهَا مَقْلُوبٌ

والثالث : أن يكون بمعنى (ربه) أي : صاحبه ، يؤيد ذلك رواية ياقوت : « وبان عن أهله .. » . والزباج : أن يكون بمعنى : (الزائي) أي : غاب عمن يراه ، وهذا =

- ٢ وَأَيُّ عَيْشٍ بَعْدَ الْمَنَامِ نَعَى الْكِرَامِ لَنَا يَطِيبُ ^(١)
 ٣ ذُو عُنْكَلَانٍ وَذُو خَلِيلٍ مَا مِنْهُمَا نَاطِقٌ يُجِيبُ
 ٤ وَذُو مُقَارٍ وَتُعْلُبَانِ خَانَتْهُمَا عَيْشَةٌ كَذُوبُ
 ٥ وَذُو سَحَارٍ وَذُو قَيْقَانٍ قَدْ مَزَقَتْ شَمْلَهُمْ شَعُوبُ ^(٢)
 ٦ وَذُو حَزْفَرٍ وَذُو جَدَنٍ وَارَتْ وَجُوهَهُمُ الْجَبُوبُ ^(٣)

= المعنى يستقيم بالهمزة (رائه) وبتسهيله (رايه) يؤيد ذلك رواية شرح الدامغة .

(١) البيت في معناه كالبدر في تمامه ، غير أنه مختل الوزن ، وكلما سعي إلى إقامة وزنه وإنهاضه جار السعي على معناه وقلل ماءه وأذهب رونقه ، فترك على اضطرابه وفق رواية الأصل ، اتكالا على قول الهمداني : « إنه كان للجاهلية الجهلاء مذهب في الشعر من الأرحاف وغيره ما يستنكره الناس اليوم » الإكليل ٢ / ٧١ ، وشرح الدامغة ٤٩١ .

إلا أن يكون راوي الشعر قد رواه من حفظه ، فقدّم فيه وآخر ، ويكون ما قاله علقمة :

بَعْدَ الْمَنَامِ الْكِرَامِ فَأَيُّ عَيْشٍ لَنَا يَطِيبُ ؟

وسياتي نحو ذلك في البيت (٧) من القصيدة (٦٩) من شعر علقمة ، والقصيدة على مخلّع البسيط أيضاً .

(٢) ذُو سَحَارٍ : هو ذُو سَحَرٍ لا غير ، وغيره علقمة للضرورة . وجاءت عروض البيت - وحده من دون غيره من أبيات القصيدة - مجزوءة مقطوعة (قيفان = مفعولان) فحسب ، وذلك الأصل في مخلّع البسيط ، وجاءت عروض بقية الأبيات مجزوءة مقطوعة مخبونة (فعولان) ، وهذا يشاكل قول عبيد (شرح القصائد العشر للتبريزي ٤٨٩ ، البيت ٣٥) :

مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضْيِيرًا يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّبِيبُ

وَشُعُوبٌ وَالشُّعُوبُ : اسم علم للمنية ، تقول : شَعَبْتُهُمُ المنية ؛ أي : فرقتهم .

(٣) في مطبوع الإكليل : « الجنوب » تصحيف .

وَذُو حَزْفَرٍ : إنما هو ذُو حَزْفَرٍ ، وغيره علقمة للضرورة ؛ وفيه يقول :

أَخْرَجْنِ أَسْعَدَ مِنْ ظَفَارٍ وَقَبْلَهُ أَخْرَجْنَ مِنْهَا لَيْثَهَا ذَا حَزْفَرٍ

ومثل البيت قول عبيد بن الأبرص من طويلته (شرح التبريزي ٤٩٣ ، البيت ٤٦) :

فَجَدَلْنَاهُ فَطَرَحْنَاهُ فَكَسَدَحَتْ وَجْهَهُ الْجَبُوبُ =

وفي الإكليل (٨ / ١٥) (١) :

- ٧ فَذَاكَ عُمْدَانُ مُخَزَّوْلًا يَنَاوُهُ الْعَجَبُ الْعَجِيبُ (٢)
٨ أَعْلَاهُ مِنْهُمَ رُخَامٌ عَالٍ ، وَأَسْفَلُهُ جُرُوبٌ (٣)

= قال التبريزي : « (و) الجبوب (قالوا : هو الحجارة ، وقيل : الأرض الصلبة ، وقيل : القطعة من المدر ، وقيل : وجه الأرض » شرح القصائد العشر : ٤٨٩ .

وما أتى به التبريزي هو بعض ما نطقت به معجمات العربية ، وفيها أيضاً : والجبوب : واحدها جبوبة ، تُسَدُّ بها فُرج القبر وربما وُضعت عليه ؛ وفي حديث أبي أمامة قال : لَمَّا وُضِعَتْ بَنْتُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقَبْرِ طَفِقَ يَطْرَحُ إِلَيْهِمُ الْجُبُوبُ وَيَقُولُ : سُدُّوا الْفَرْجَ ؛ اللسان : (ج ب ب) .

وقد جاءت عروض البيت (جَدَن) على وزن (مُتَعِلٌ = فَعِلُن) ، على أنه لو تُصَرَّف في الاسم (جَدَن) إلى (جَدَانِ) - كما تُصَرَّف في الاسم (سَحَار) في البيت السابق - لجاءت العروض على زنة (فعولن) ، غير أن رسم هكذا في المخطوط ، إلا أن تكون الألف قد أطرحت وهي ملفوظة ، وإن لم أجد من نصّ على أنه يقال فيه : جَدَان .

(١) قال البيهقي في وصف عُمْدَان ، وما كان عليه من عُلُوٍّ ؛ انظر ما سيأتي من شعر علقمة (ق : ٥٥ / ب : ١) .

(٢) في مخطوط شرح الدامغة : « مُخَزَّوْلًا » ، وفيه : « وَيُرَوَّى (مُخَزَّوْلًا) بِالْحَاءِ [برسم علامة الإهمال تحت الحاء] » .

والمُخَزَّوْلُ : المرتفع المُشْرِف ، المُجْتَمِعُ بعضه إلى بعض . والمُخَزَّوْلُ : لعلّه من الحَزَل والحَزَلُ والانخزال ، وهي مشية فيها تناقل وتبختر ، على التشبيه ، وتكون الهمزة حيثئذ فيه زائدة .

والمعنى إن كان من قولهم (احزأ) ؛ أي : إن عُمْدَانِ قَصُرَ مشرف عالٍ ، وإن كان من قولهم (انخزل) ؛ فهو لعلّوه وشموخه يُرَى ملء العين ، حتى يخالّه الناظر متبخترًا ؛ لذهاب العين فيه كلّ مذهب كأنّ السراب يعلوه .

(٣) قال الهمداني في وصف غمدان : « وقد بقي من حدّ غمدان القديم قطعة ذات جروب مُتَلَاَحِكَةٌ تَلَاَحِكًا عَجِيبًا ، وهي قُبَالَةُ الْبَابِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنْ أَبْوَابِ الْجَامِعِ الشَّرْقِيَّةِ ، وَبَاقِي عُمْدَانِ تَلَّ عَظِيمٌ كَالْجَبَلِ » الإكليل : ٨ / ١٢ . والتَلَاَحِكُ : التَلَاوُمُ ؛ يقال : تَلَاَحَكَ =

وفي الإكليل (٤٨ / ٨) (١) :

٩ وَقَصْرُ سَلْحِينٍ قَدْ عَفَاهُ رَيْبُ الرَّمَانِ الَّذِي يَرِيبُ (٢)

١٠ تَغْوِي الثَّعَالِبُ فِي قُرَاهَا مَا فِي مَسَاكِنِهَا عَرِيبُ (٣)

وفي الإكليل (٥٢ / ٨) (٤) :

= البنيان وغيره ؛ أي : تلاءم ؛ شمس العلوم : (التلاحك ٩ / ٦٠٢٧) .

وقد وردت اللَّفْظَتَانِ (منهمة) و (جروب) في النقوش متجاورتين في غير ما موضع ،
تجاورهما في شعر علقمة ، و (منهمة) حيث تُقِفَت في النقوش تعني : الشيء المقصوص ،
الذي سُوِّي ونُجِر وصُفِّل حجراً كان أم رخاماً أو غير ذلك ؛ وهذا اليط بمعنى البيت ، وأدخل
في وصف الرّخام . وقد احتفظت معجمات العربية بأثارة تَشِيج هذا المعنى لـ : (ن هـ م)
كما في النقوش ؛ قال ابن منظور : « التَّهَامِيُّ الطَّرِيقُ الْمَهْيَعُ الْجَدُّ ، وهو النَّهَامُ أَيْضاً .
والمَنْهَمَةُ : موضع النَّجْر وطريق نَهَامِيٍّ وَنَهَامٌ : بَيْنٌ وَاضِعٌ » اللسان (ن هـ م) .

وتعني (جروب) في النقوش حيث تُقِفَت : الحجارة التي يُطَوَّى بها البناء من دون أن
تكون مسوّاة أو مصقولة ؛ لعظمها ولكونها تُجَلِبُ أَسْأَ متيناً للبناء ، من دون أن يُكْتَرِث
بتسويتها وصفلها ؛ المعجم السبتي : ج ر ب ، ن هـ م ، ومدوّنة النقوش الحميرية والسبئية
corps inscriptionum semiticarum 1360 (كوربس)

وانظر شرح السهيلي لبعض مفردات هذا البيت فيما سيأتي من شعر علقمة
(ق : ٥٧ / ب : ٧ - ٩) .

(١) قال البيهقي يذكر خُلُوَ قصر سلحين من ساكنيه ، وما آلت إليه حاله ؛ الإكليل : ٤٨ / ٨ .

(٢) سِلْحِين ، بكسر السين المهملة أوله ، على زنة فَعْلِيل : اسم مرتبة المُلْك بمارب ؛ شمس
العلوم : (سِلْحِين : ٣١٧٤ / ٥) . ولَمَّا كانت سِلْحِين مرتبة المُلْك صَحَّ إعادة الضمير في
قول علقمة (في قراها) على التأنيث ؛ أي : في قرئى مرتبة المُلْك . وريب
الزمان : صَرْفَه . وربّني أمره يَرِيبني : أدخل عليّ شَرّاً وخَوْفاً .

(٣) في قُراها : أي : في قرئى مرتبة الملك كما سلف . وقوله : « ما بها عَرِيب » أي : ما بها
أَحَدٌ ؛ لا يقال في غير النقي .

(٤) قال الهمداني : « والدليل قصر باليمن ، ولا أَحَقُّ موضعه ؛ وقد ذكره علقمة : والدليل ...
(البيت) » الإكليل : ٥٢ / ٨ ؛ وقول الهمداني : « ولا أَحَقُّ موضعه ... » =

١١ والدَيْلُ أَصْبَحَ بَعْدَ عَزٍّ [قد] كَانَ فِيهِ ، [وَهُوَ] كَثِيبٌ ^(١)
وفي الإكليل (٢٩ / ٨) ^(٢) :

١٢ مُلُوكُ رَيْدَانٍ عَطَّلُوها مَا مِنْهُمْ مَلِكٌ يَكُوبُ ^(٣)

— . . . —

في الإكليل (٥٢ / ٨) ^(٤) :
(مجزوء الكامل)
والدَيْلُ أَصْبَحَ بَعْدَ عَزٍّ زِيَّانٌ فِيهِ كَثِيبٌ

* * *

= أي : لا أعرفه بالذَّقَّة .

(١) في الإكليل : « . . . عَزٌّ كَانَ فِيهِ كَثِيبٌ » ، وهذا يجعل البيت من مجزوء الكامل ، والزَّوْيِ فِيهِ مضمومٌ ، والصَّوَابُ فَتَحُهُ لِأَنَّ (كَثِيبٌ) خَبِرَ (أَصْبَحَ) وَلَكِنْ ضَمَّهُ رَجَحَ أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، وَأَنَّ فِيهِ نَقْصًا ، فَزِدْتُ فِيهِ مَا رَمَّ سَقَطَهُ ، وَأَقَامَ وَزَنَهُ ، وَأَعَانَ عَلَى فَقْهِهِ .
والكثيب : الحزين ، وصف به القَصْرُ عَلَى الاتِّسَاعِ والمراد أهله ، وهو كثيرٌ في كلامهم .

(٢) قال البيت يذكر خُلُوقَ قِصْرِ رَيْدَانٍ مِنَ الْمُلُوكِ الَّذِينَ كَانُوا بِهِ ؛ وَرَيْدَانٍ مِنْ قِصُورِ حِمِيرٍ بِظَفَارٍ .

(٣) في الإكليل : « مُلُوكُ رَيْدَانٍ . . . » وَبِهِ يَخْتَلِ الْوِزْنُ .

وعَطَّلُوها : أَخْلَوْها . يُقَالُ : عَطَّلَ الدَّارَ ؛ أَي : أَخْلَاهَا .

(٤) كَذَا وَرَدَ ، عَلَى مُجْزِئِ الْكَامِلِ ، بِضَمِّ رَوَيْهِ ؛ وَانْظُرِ التَّعْلِيلَ عَلَى : ق ٣٧ / ب ١١ ، فِيمَا سَلَفَ .

في الإكليل (٨ / ٥٧) ^(١) :

- ١ يَا مَنْ يَرَى بَيْنُونًا أَمْ سَيُخَاوِبًا خَرِبًا كَعَابَةً ^(٢)
 ٢ أَمْسَى الثَّعَالِبُ أَهْلَهُ بَعْدَ الَّذِينَ هُمْ صَحَابَةٌ ^(٣)
 ٣ مِنْ سُوقَةٍ حَكَمَ ، وَمِنْ مَلِكٍ يُعَدُّ لَهُ جَوَابَةٌ ^(٤)

(١) قال الهمداني : « وأنشد أبو نصر لعلقمة بن ذي جَدَن : يا من ... (الأبيات) » ، وقال في موضع آخر بعد أن ساق الأبيات منسوبة إلى الأعشى : « وقال أبو نصر : هذا الشعر لعلقمة بن ذي جَدَن ، وقد أثبتناه في شعر علقمة » الإكليل ٨ / ٣٢ ؛ والأبيات متنازعة بين علقمة والأعشى ؛ انظر التخريج .

(٢) في الإكليل ٨ / ٣٢ : « ... رأى ريدان ... خالياً حوياً .. » ولعله تحريف عن (خريباً) . وفي ديوان الأعشى : « ... يرى زيمان » .

(٣) في الإكليل ٨ / ٣٢ ، وديوان الأعشى : « ... هم مآبه » .

(٤) في الإكليل : ٨ / ٣٢ ، وديوان الأعشى : « ... يُعَدُّ لَهُ نَوَابَةٌ » .

والشُّوقَةُ ، مِنْ النَّاسِ : من دون المَلِكِ ؛ قال ابن منظور : « يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر ؛ وفي حديث المرأة الجَوْنِيَّةِ التي أراد النبي ﷺ ، أن يدخل بها فقال لها : هَبِي لِي نَفْسَكَ ؛ فقالت : هل تَهَبُ الْمَلِكَةَ نَفْسَهَا لِلشُّوقَةِ ؟ » وقال أيضاً : « قال الجوهري : الشُّوقَةُ : خلاف المَلِكِ ؛ قال نهشل بن حَرْي :

وَلَمْ تَرَ عَيْنِي سُوقَةً مِثْلَ مَالِكٍ وَلَا مَلِكاً تَجِبِي إِلَيْهِ مَرَارِيضَ

وكثيرٌ من الناس يظنون أن الشُّوقَةُ أهل الأمواق « اللسان : (س و ق) . والحكم

والحاكم : بمعنى .

- ٤ وَلَقَدْ أَرَاهُ بِغَبْطَةٍ
 ٥ فَخَوَّيْ وَمَا مِنْ ذِي شَبَابٍ
 ٦ ثَارَ الْغُبَارُ وَفَاحَ مِنْهُ
 فِي الْعَيْشِ مُخَضَّرًا خَضَابُهُ (١)
 بِ يُزْتَجَى أَبْدًا شَبَابُهُ (٢)
 هُ الْمِسْكُ ، إِذْ قُضَّتْ قِيَابُهُ (٣)

* * *

(١) في الإكليل « رآه بغبطة ... مُخَضَّرًا خَضَابُهُ » ، وما أثبت عن ديوان الأعشى ، وفيه : «
 أراه ... مُخَضَّرًا جَنَابُهُ » .

(٢) في ديوان الأعشى : « ... شَبَابٍ ، دَائِمٌ أَبْدًا شَبَابُهُ » .

(٣) في الإكليل : « قُضَّتْ قِيَابُهُ » ، ولها وَجْهٌ إِذَا أُؤْتِ بِ : « انْقَضَ » وإن أحجمت معجمات
 العربية عن التصريح به . وما أثبت نطقت به بعض أصول الإكليل ، غير أن محققه جعل هذا
 المنطوق حاشية ، مستغنياً به : « قُضَّ » وليس فيها عظيم غناء . وفي ديوان الأعشى : « باد
 العَنَادُ وَفَاحَ رِيحُ الْمِسْكِ إِذْ هُجِمَتْ قِيَابُهُ » ، وظاهر رسم « ثار الغبار » مشابه لرسم ما جاء في
 شعر علقمة ؛ وهذا يقطع بأن أحدهما مصحفٌ محرَّفٌ عن الآخر ، ولولا أن أبيات علقمة
 انتهت إلينا مجتزأةً وأبيات الأعشى في قصيدة لَقُطِعَ بِصَحَّةِ الْعِبَارَةِ في كلام الأعشى .
 وَقُضَّتْ : كُسِرَتْ وَقُضَّتْ .

- في قطعة مخطوطة من الإكليل لما تُنشر (١٢) (١) : (من الخفيف)
- ١ اسأل الرِّيحَ إنْ أَحَارَتْ جَوَابَا واسألنْ إنْ أَجِبَتْ عَنَّا السَّحَابَا (٢)
- ٢ هَلْ جَرَى ذَيْلُ تِلْكَ أَمْ جَادَ هَذَا لأنَّاسٍ أَعَزَّ مِنَّا جَنَابَا (٣)
- ٣ خُلِقَ النَّاسُ سُوقَةً وَعَيْدَا وَخُلِقْنَا الْمُلُوكَ وَالْأَزْبَابَا (٤)

(١) ورد قبل البيت خبرٌ طويل فيه حديث عن ذي ثات وزوال ملك حمير ، وذهاب مملكتها ، مطلعها : « وذو ثات أيضاً من ملوك حمير ؛ أخبرني مَنْ أَيْقَ به عن أبي عبد الله بن محمد بن المعلّى الأزديّ ، قال : أخبرنا أبو بكر بن زيد ، قال : حدّثني عمّي عن أبيه عن الكلبيّ عن أبيه قال : أخبرنا رجلٌ من رجة ، وهم بطنٌ من حمير - وأزحب من همدان - قال : أخبرني رجلٌ منّا - يعني من حمير - قال : بينما أنا أسير . . . ، ثمَّ سَحَبَ ، والله ، الزَّمانُ على آثارهم أذيالُ البلى ، وطحنهم بكلاكلِ الفناء ، فأضحت الآثار بائدة ، والعزّة هامدة ، وفي ذلك يقول ذو جَدَن : اسأل . . . (الشعر) » من قطعة مخطوطة من الإكليل لما تُنشر : (١٠ - ١٢) ، والخبر وبعض الأبيات في الأزمنة والأمكنة : ١٤٣ / ٢ - ١٤٤ .

(٢) في الأصل : « . . . حارت جوابا . . . إن أجيب عنا . . . مختلّ الوزن ، وصوابه عن الحماسة البصرية .

وأحارت : أرجعت .

(٣) في الأصل : « . . . حاد هذا . . . أعزّ منها . . . » ، وصوابه عن الحماسة البصرية ؛ وفي الحماسة : « . . . تيك أو جاد هذا » ؛ وقد جاءت في الشعر (أم) مع (هل) ؛ كقول عنترة في رأس معلقته (شرح السبع الطوال لابن الأنباري : ٢٩٤) :

هل غادر الشعراء مِنْ مُتَرَدِّمٍ أم هل عرفت الدَّارَ بعدَ نوحهم
والجَناب كالجانب : النَّاحية ؛ ومنه : فلانٌ رجب الجَناب ؛ وأخصب جناب القوم ؛ أي : ناحيتهم وما حولهم .

(٤) والشُّوقَة : مَنْ دُونَ الْمَلِكِ ؛ وكثيرٌ مِنَ النَّاسِ يظنون أن الشُّوقَة أهل الأسواق ، كما سلف في=

- ٤ كَانَ ذَو ثَاتِ الرَّيِّعِ غِيَاثًا
٥ يُنْطِرُ الْبُؤْسَ وَالنَّعِيمَ وَتَنْدَى
٦ وَطَى الْأَرْضَ بِالْجُنُودِ اقْتِدَارًا
٧ حَلَّ صُرُوحَ فَايَنْتَى فِي ذُرَاهُ
٨ حَوْلَهُ الصُّهْبُ وَالْجِعَادُ يُخَالُو
يُخَسِبُ النَّاسَ سَيِّئُهُ إِخْسَابًا (١)
رَاحَتَاهُ مَثُوبَةٌ وَعِقَابَا (٢)
وَأَقْتِسَارًا حَتَّى أَذَلَّ الصُّعَابَا (٣)
حَيْثُ أَعْلَى شِعَافُهُ مِخْرَابَا (٤)
نَ لَدَى بَابِهِ اللَّيْثُ الْغَضَابَا (٥)

= القصيدة السابقة . والأرباب : جمع رب ، وهو : المالك والسيد .

(١) في الأزمنة : « ... الهمام ربيعاً » وفي الحماسة البصرية : « كان ذو أضحى ... » وكلاهما من ملوك الحمر ، ولا يختل الوزن بتغيير الاسم ، غير أنه جرى ل : (ذي ثات) ذكر في الخبر الذي بين يدي الشعر ، ولم يجر لذي أصبح ذكر فيه .

وقوله : « يُخَسِبُ النَّاسَ ... » أي : يَكْفِيهِمْ . والسبب : العطاء .

وقد تبه محقق الحماسة البصرية على أن في بعض أصولها خلطاً في ضبط (يحسب) ؛ فقال : « وفي الأصل ، ن : يحسب الناس » (على أن الفعل ثلاثي ، والناس فاعل) ، خطأ « الحماسة البصرية : ٢ / ٧٧٢ .

(٢) في الحماسة البصرية : « ... وتبدي » وله وجه ، غير أن « ... تندى » أعلى وأدخل في معنى العطاء .

وقوله : « ... تندى راحته ... » : مجاز ؛ تقول : كم نَعَشْتَنِي يَدَاكَ ، وكم أَعَاشَنِي نَدَاكَ . وإن يده لندية بالمعروف ، وهو يتندى على أصحابه : يَتَسَخَّى عَلَيْهِمْ ، وما رأيت أُنْدَى منك يداً ؛ أساس البلاغة (ن دي) .

(٣) الاقتسار : من القسر ، وهو القهر والغلبة .

(٤) الشُعَاف كالشَّعَف والشُّعُوف ، وهي : رؤوس الجبال ، واحدها شَعَفَةٌ . والمِخْرَاب : واحد المِخْرَابِ ، وهي : صُدُورُ الْمَجَالِسِ ... ، ومنه : مَخَارِيبُ عُفْدَانَ بِالْيَمَنِ ... ، وقال أبو عبيدة : المِخْرَابُ : سَيْدُ الْمَجَالِسِ وَمُقَدَّمُهَا وَأَشْرَفُهَا ... ، وعن الأصمعي : الْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَضِرَ مِخْرَاباً لِشَرَفِهِ ... ، وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : دَخَلْتُ مِخْرَاباً مِنْ مَخَارِيبِ حِمَيْرٍ فَتَفَحَّ فِي وَجْهِ رِيحٍ مِثْلُ الْمِسْكِ ، أَرَادَ قَضراً أَوْ مَا يُشَبِّهُهُ ؛ التاج : (ح رب) .

(٥) في الأصل : « الصُّهْبُ وَالْجِيَادُ » ولها وَجْهٌ مُتَمَحِّلٌ ؛ لأن تشبيه الإبل والجياد بالأُسْد الغضاب ، و« لَدَى بَابِهِ » غريب .

والصُّهْبُ جمع أصهب ، وهو من الرِّجَال : الَّذِي علا ظاهر شعره ولحيته لون =

- ٩ فِرْقَةٌ تَمْعَطُ الْقُسْيَ وَأُخْرَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ تَهْرُ الجَرَابُ (١)
 ١٠ وَتَغْضُ الْعُيُونَ مِنْ دُونِهِ الْأَمْدُ سَلَكَ إِمَّا بَدَا وَتَحْنُو الرِّقَابُ (٢)
 ١١ فَرَمَاهُ الزَّمَانُ مِنْهُ يَوْمٌ غَادَرَ الْمُعَمَّرَ الْخَصِيبَ خَرَابُ (٣)
 ١٢ وَكَأَنَّ الْجُمُوعَ وَالْعَدَدَ الدَّفْ سَمَ وَذَلِكَ النَّعِيمَ كَانَ ثَرَابُ (٤)

* * *

= الحُمْرَةُ ، وفي باطنهما السَّوَادُ . والجَعَادُ : يريد ذوي الشَّعْرِ الجَعْدُ : وهو خلاف السَّبُطِ ،
 أو القصير منه ؛ والجَعَادُ أيضاً : جمع الجَعْدُ ، وهو الكريم من الرِّجَالِ ، فأَمَّا إِذَا
 قِيلَ : فلان جَعْدُ اليَدَيْنِ أو جَعْدُ الْأَنَامِلِ فهو البَخِيلُ ، وربما لم يذكروا معه اليَدُ .
 وَالضُّهْبُ : لعلّه يريد أيضاً : الإِبِلَ الضُّهْبُ ؛ نقل ابن الأنباري في شرحه بيت طرفه من
 معلقته :

صُهَابِيَّةُ الْعُثُنُونِ مُوجَدَّةُ الْقَرَا بَعِيدَةُ وَخِلِ الرِّجْلِ مَوَارِدُ الْيَدِ

عن الأصمعيّ قوله : « إِذَا قِيلَ : صُهَابِيَّةُ الْعُثُنُونِ فَإِنَّمَا يَرَادُ اللَّوْنُ . وَإِذَا قِيلَ : صُهَابِيَّةُ
 بَغِيرِ الْإِضَافَةِ فَإِنَّمَا هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَخْلٍ يُقَالُ لَهُ : صُهَابٌ ؛ وَالْعُثُنُونُ مَا تَحْتَ لَحْيَيْهَا مِنْ
 الشَّعْرِ . » انظر شرح السَّيِّعِ الطَّوَالِ لابن الأنباري : ١٦٦ .

(١) وَتَمْعَطُ : تَمَدُّ ؛ وَمِنْهُ : مَمْعَطٌ فِي الْقَوْسِ ، إِذَا نَزَعَ وَأَغْرَقَ ؛ وَمَمْعَطُ السَّيْفِ مِنْ قِرَابِهِ ، إِذَا
 سَلَّهُ وَمَدَّهُ ، كَأَمْتَعَطَهُ . وَالْقَيْسِيُّ كَالْقِيَاسِ : جَمْعُ الْقَوْسِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ تُدَكَّرُ . وَالْحَرَابُ :
 وَاحِدَتُهَا حَرَبَةٌ ، وَهِيَ آلَةٌ دُونَ الرَّمْحِ .

(٢) صَدَرَهُ فِي الْأَصْلِ : « وَتَغْضُ مِنْ دُونِهِ الْأَمْلَاكُ » وَفَوْقَ (الْأَمْلَاكُ) إِشَارَةٌ تَحْشِيَةٌ إِلَى طَرَفِ
 الْمَخْطُوطِ ، وَفِيهَا : « الْأَبْصَارُ » يَرِيدُ بَدَلَ الْأَمْلَاكِ ، وَهُوَ خَطَا ، وَهِيَ خَطَا أَيْضاً لَوْ أُرِيدَ بِهَا
 أَنَّ تَكُونُ مَكَانَ (الْعُيُونَ) لِأَنَّهُ يَخْتَلِّ بِهَا الْوِزْنَ ؛ وَصَوَابُهُ عَنِ الْأَزْمَنَةِ وَالْحِمَاسَةِ ؛ وَفِي
 الْأَزْمَنَةِ : « ... مَا بَدَا ... » مَخْتَلِّ الْوِزْنَ ، وَالْحِمَاسَةِ : « كَإِمَّا بَدَا ... » .
 وَقَوْلُهُ : « ... وَتَحْنُو الرِّقَابَا » يَرِيدُ : (وَتَحْنُو الْأَمْلَاكُ الرِّقَابَا) ؛ وَالْأَمْلَاكُ
 كَالْمُلُوكِ : جَمْعُ الْمَلِكِ .

(٣) فِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ : « غَادَرَ الْمُعَمَّرَ » مَخْتَلِّ الْوِزْنَ .

(٤) فِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ : « فَكَأَنَّ ... الدُّهْمُ ... » بِضَمِّ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ خَطَا ؛
 وَالدُّهْمُ : الْكَثِيرُ .

- (من الوافر) في الإكليل (١٠٣ / ٨) ^(١) :
- ١ أَلَمْ تَرَ نَاعِطاً أَمْسَى خَرَاباً وَتَلْفُمَ بَادَ عَامِرُهُ فَجَابَا ^(٢)
وفي الإكليل (٥١ / ١٠) ^(٣) :
- ٢ وَكَانَتْ نَاعِطٌ عَجَباً عَجِيئاً وَذُو الْمِشْعَارِ سَاكِنَهَا فَطَابَا

* * *

- (١) استشهد الهمدانيّ بالبيت على ذكر علقمة لقصر تَلْفُمَ .
- (٢) تَلْفُمَ : ورد بعد البيت : « وكان اسمه (تلف) فزيدت فيه (ما) ف قيل : (تلف ما) ، ثم حذفت الألف ف قيل : (تَلْفُم) بالحميرية ؛ كما يقولون : (مأذِنم) ، و (رِثَامم) ؛ يريدون (مأذِناً و رِثَاماً) ، ثم حُفِّفَ ف قيل : (تَلْفُم) ، ثم رآته العرب كالعجمي ف قيل : (تَلْتُم) بالثاء المثلثة « الإكليل ١٠٣ / ٨ ؛ وعنه في معجم ما استعجم : ٣١٨ / ١ ، باختلاف ؛ وقوله : « ... فجابا » لم يتضح لي معناه بدقة ؛ وفي اللّغة : جاب الشيء إذا خرقه ونقبه ؛ ولعله مصحف عن (خاب) ؛ يقال : خاب يَخُوبُ خَوْباً ؛ افْتَقَرَ ؛ أو هو من الخيبة .
- (٣) قال البيت في ذي المشعار ؛ قال الهمدانيّ : « ومن أعظم الناعطين في الجاهلية وأشرفهم حُمَرَا ذُو الْمِشْعَارِ الْقَبِيل ... ، وهو قاتل لختبة ذي شناتر ... ، وفي ذي المشعار يقول علقمة بن ذي جَدَن : ... ، وقال أيضاً : وكانت ناعط ... (البيت) » الإكليل : ٥١ - ٥٠ / ١٠ ؛ وانظر فيه تعليق الشيخ محب الدين الخطيب رَحِمَهُ اللهُ ، على الخبر .

في الإكليل (٨ / ٤٥ ، ٧٧) ^(١) :

(من مجزوء الكامل)

١ مَنْ يَأْمَنُ الْحَدَثَانِ بَغْدَ ، مُلُوكِ صُرُوحٍ وَمَارِبِ

وفي الإكليل (٨ / ٥٤) ^(٢) :

٢ وَمُلُوكُ بَيْنُونِ الْوَيْدِ مَنْ هُمْ بَنَوْا صَعَبَ الْمَنَاكِبِ ^(٣)

* * *

(١) ساق الهمدانِي البيت شاهداً على ذكره ملوك صرُوح ومارب .

(٢) قال البيت يذكر ملوك بينون ، وما كانوا عليه من قوة حين بنائه .

(٣) الْمَنَاكِبُ : واحدها مَنَكِب ، والمَنَكِبُ : الموضع المرتفع من الأرض ؛ ومناكب الأرض جبالها .

في الإكليل (٨ / ٥٥) ^(١) :

١ لا تَهْلِكُنْ جَزَعاً فِي إِثْرِ مَنْ مَاتَا فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ الدَّهْرُ مَا فَاتَا ^(٢)

(١) ساق الهمداني الأبيات حين أتى على ذكر بينون .

(٢) في أخبار مكة للأزرقي :

هونكما لن يرد الدمع ما فاتا لا تهلكي أسفا في إثر من ماتا
وفي تفسير الطبري ٢٠٣ / ٤ :

هوناً كما لا يرد الدهر ما فاتا لا تهلكن أسفاً في إثر من فاتا
وفيه ١١ / ٥٤١ وفي تاريخه :

هونك ليس يرد الدمع ما فاتا لا تهلكي أسفاً في ذكر من فاتا
وفي اللسان وشمس العلوم وعنه في المنتخبات :

هونكما لا يرد الدهر ما فاتا لا تهلكا أسفاً في إثر من ماتا
وفي الأغاني ومختار الأغاني :

هونك أين ترد العين ما فاتا لا تهلكن أسفاً في إثر من فاتا
وفي معجم ما استعجم : ٤ / ١٣٩٨ :

هونك ليس يرد الدمع ما فاتا لا تهلكي جزعاً في إثر من فاتا
وفي المسالك والممالك للبكري :

بدمعها لن ترد العين ما فاتا لا تبكين أسفاً في إثر من فاتا=

- ٢ أَبْعَدَ عُثْمَانَ لَا عَيْنٌ وَلَا أُنْثَرُ أَمْ بَعْدَ بَيْنُونٍ يَبْنِي النَّاسُ أَبْيَاتًا ؟ (١)
 ٣ وَبَعْدَ حَمِيرٍ إِذْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ حَتَّتَهُمُ رَبُّ هَذَا الدَّهْرِ أَخْتَاتَا (٢)

* * *

=

وفي معجم البلدان : ١ / ٥٣٥ : « لَا تَهْلِكُنْ » ، وفيه أيضاً : ٣ / ٢٣٥ :
 يا خلتي ما يردّ الدمع ما فاتنا لا تَهْلِكِي أَسْفًا فِي إِثْرِ مَنْ مَاتَا
 وفي الروض المعطار :
 هَوْنُكَ لَنْ يَرُدَّ الدَّمْعَ مَا فَاتَا لَا تَهْلِكُنْ أَسْفًا فِي إِثْرِ مَنْ فَاتَا
 والبيت وفق هذه الرواية مختل الوزن .

ويجوز في « الدهر » : النصب على الظرفية ، فيكون المعنى لا تهلكن جزءاً في إثر من مات ، فإن الجزع لا يردّ من فات طوال الدهر ، وهو معنى نفيس ؛ أو الرفع على أنه فاعل « يردّ » ومعناه : لا تهلكن جزءاً فإن الدهر لا يرد من فات ، وهذا المعنى دُوِّنَ سالفه .

(١) في الأغاني : « أبعد بينون ... وبعد سلحون » ، وأخبار مكة للأزرقي والمسالك والممالك لابن خردادبة وتاريخ الطبري ومعجم ما استعجم : ٤ / ١٣٩٨ ، والمسالك والممالك للبكري ، ومعجم البلدان : ١ / ٥٣٥ ، ٣ / ٢٣٥ ، والبلدان للهمداني والروض المعطار : « أَبْعَدَ بَيْنُون ... وبعد سلحين ... » وفي البلدان في الصفحة نفسها كما في معجم البلدان : ٤ / ٢١٠ : « هل بعد عُثْمَانَ أو سلحين من أثر أو بعد ... » ، وفي البلدان في الموضوعين : « ... يَبْنِي النَّاسُ بِنْيَانًا » ، وفي الإكليل ٨ / ٤٩ : « أَبْعَدَ سِلْحِينَ ... » .

(٢) في معجم البلدان : « ... حَتَّتَا » .

والتعامة : الجماعة ، يقال شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ : أي ماتوا وتَفَرَّقُوا . وقوله : « وَحَتَّتَهُمُ رَبُّ هَذَا الدَّهْرِ » مأخوذ من حَتَّ الشَّيْءُ إِذَا قَشَرَهُ ، وَحَتَّ الشَّيْءُ إِذَا حَطَّهُ ؛ على التشبيه ، يريد أنه أبادهم ؛ وَحَتَّتَا مصدر (حَتَّت) ك (كَذَّبَا) في قوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذْبًا ﴾ [النبا : ٧٨ / ٢٨] ؛ قال الزَّيْدِيُّ : « أهل اليمن يجعلون المصدر من (فَعَّل) : فَعَالًا ، وغيرهم من العرب : تَفْعِيلًا » التاج : (ك ذ ب) . ورب الدهر : صَرَفَهُ .

في الإكليل (٨ / ١٥)^(١) : (من مخلّع البسيط)

- ١ أَبْعَدَ غُمْدَانِ حِينَ أَمْسَى سَفَا بِهِ الْمَوْرُ وَالرِّيَّاحُ^(٢)
 ٢ وَنَاعِطُ أَوْحَشَتْ وَأَقْوَتْ فَهَلْ لِيذِي ثُرْوَةٍ فَلَاخُ^(٣)
 ٣ يَا عَيْنُ سَلَحِينِ فَاَنْدِيهِ إِذْ هَاضَ مِنْ أَهْلِهِ الْجَنَاحُ^(٤)
 وفي الإكليل (٨ / ٧٧) :

٤ يَا عَيْنُ صِرَوَاحَ فَاَنْدِيهِ إِذْ زَالَ أَصْحَابُهُ فَطَاحُوا^(٥)

- (١) ساق الهمدانيتين البيتين الأولين حين ذكر قصر غُمْدَانِ ، ثم ساق الأول والثالث لما ذكر قصر سلحين (الإكليل : ٨ / ٤٨) ؛ وقد أثبتت الأبيات وفق هذا الترتيب ، الذي خلّته صواباً .
 (٢) في الإكليل : « سفاية المور » مصحّفاً ، وزوي في بعض أصول الكتاب كما نصّ على ذلك محققه : « يسفي به » .

- وسفا : يقال : سَفَتَ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِيهِ سَفْيَا إِذَا أَثَارَتْهُ ؛ وَالسَّفَا : مَا تَطَايَرُ بِهِ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ . وَالْمَوْرُ ، بِالضَّمِّ : الْغُبَارُ الْمُتَرَدَّدُ ، وَالتُّرَابُ تَثِيرُهُ الرِّيحُ .
 (٣) في الإكليل : ٨ / ٣٩ : « .. أَوْحَشَتْ وَبَادَتْ » .

وَأَقْوَتْ : أَقْفَرَتْ وَخَلَّتْ .

- (٤) هَاضَ : كَذَا فِي الْإِكْلِيلِ ! وَإِنَّمَا الْفِعْلُ « هَاضَ » مُتَعَدٌّ ؛ تَقُولُ : هَاضَ الْجَنَاحُ هَيْضًا ، فَهُوَ مَهْيِضٌ ؛ إِذَا كَسَّرَهُ ؛ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ : « إِذْ هَيْضَ مِنْ أَهْلِهِ الْجَنَاحُ » .
 (٥) طَاحُوا : هَلَكُوا .

وفي الإكليل (٨ / ١٠٣) :

ه وتَلَفُّمًا فاندُبِي وبُكِّي لَمَّا خَلَا أَهْلُهُ فَسَاحُوا^(١)

* * *

(١) في الإكليل : « ... فاندبي وابكي » . ولا يتنظم الوزن إلا بقطع همزة « ابكي » ، ولعل الناسخ جهل « بُكِّي » وخالها في حاجة إلى ألف في أولها فزاده فيها .
وساحوا : ذهبوا .

في الإكليل (٨ / ٥٤) :
(من الطويل)
١ كَفَى عِبْرَةً أَنْ يُمَسِّ سِلْحِينَ قَدْ هَوَى وَيَنْتُونُ ، والدُّنْيَا قَرِيبٌ بَعِيدُهَا ^(١)

* * *

(١) « أَنْ يُمَسِّ سِلْحِينَ ... » : جزم الفعل المضارع بـ : (أَنْ) ؛ وقد ذكر الجزم بـ : (أَنْ)
بعض الكوفيين وأبو عبيدة ونقله اللخاني عن بعض بني صباح من ضَبَّة ، وأنشدوا عليه قول
الشاعر (مغني اللبيب : ٤٥) :

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وَلَدَانِ أَهْلُنَا تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَخْطُبِ
وقوله :

أَحَازِرُ أَنْ تَعْلَمَ بِهَا فَكَّرُذَهَا فَتَشْرُكَهَا ثِقْلًا عَلَيَّ كَمَا هِيَ
وفي هذا اللّيوان ما يدلّ على أنّهم كانوا يَجْزَمُونَ بأدواتٍ غير جازمة كـ (لَنْ) في قول
بعض شعراء حضرموت (ق : ٢٠٠ / ب : ٢) :

فَكُنْ طَائِرًا فِي الْجَوِّ أَوْ سَاكِنَ الْجَدَثِ فَلَنْ تَنْجِيَهُمْ إِنَّهُمْ حَتَفُ مَنْ نَكَثَ
على أنّه يحتمل أن يكون الشاعران قد اكتفيا بحركتي الكسر والضم عن الياء والواو ،
وثمة نظائر لذلك في أشعار العرب ؛ انظر : ضرائر الشعر : ١٢١ .

في الإكليل (٢ / ٢٤٩)^(١) :

(من البسيط)

١ وَبَعْدَ زَيْدِ بْنِ مُرَّحِينَ غَادَرَهُ رَبُّبُ الزَّمَانِ تُرْجِي الدَّهْرَ ، تَفْنِيداً^(٢)

* * *

(١) قال الهمداني وهو يذكر آل ذي سُخَيْمٍ مُرَّ بن يُغْفِر ، من الكَلاع : « وأولد مُرَّ ذو سُخَيْمٍ الأكبر بن يُغْفِر بن ناكور : يَنْكَفُ بن مُرَّ ذي سُخَيْمٍ ؛ فأولد يَنْكَفُ بن مُرَّ ذي سُخَيْمٍ : مُرَّ الأوسط بن يَنْكَفُ ؛ فأولد مُرَّ الأوسط بن يَنْكَفُ : زيد بن مُرَّ ؛ وفيه يقول علقمة ذو جَدَنَ : وبعد زيد ... (البيت) » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٢٨ ، والمطبوع : ٢ / ٢٤٨ - ٢٤٩) .

(٢) تَفْنِيداً : باطلاً .

في الإكليل (٨ / ٤٠) (١) :

(من الطويل)

- ١ وكائن رأينا من بهاء ومنظر
ومفتاح قفل للأسير المقتّر^(٢)
- ٢ وفجّعن بالحرب فارس قومه
ولو هاجهم جاؤوا ينصر مؤرّر^(٣)
- ٣ وأفنتى بنات الدهر أبناء ناعط
بمستمع دون السماء ومبصر^(٤)

-
- (١) الأبيات متنازعة بين علقمة وليد بن ربيعة العامري ؛ انظر التخريج .
 - (٢) في الإكليل : « وكان ... من بهار .. » تحريف ، وفي ديوان لبيد : « فكائن رأيت ... »
ومفتاح قفل للأسير المقتّر ، وفي شرح الدامغة : « كائن ... » المقتّر ؛ قال
الهمداني : « وكائن : معناه : وكم ؛ قال الله عز وجل : ﴿ وَكَانَ مِنْ قَرِينَةٍ عَلَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا ﴾
[الطلاق : ٨ / ٦٥] وقد وقع في غير هذا الموضع ... » شرح الدامغة ٤٧٥ . والمقتّر :
مأخوذ من التقتير ، وهو : التضييق في العيش ؛ أو هو من الفترة ، وهي : غبرة الجيش .
والمقتّر : المقتنع بالسلاح .
 - (٣) في ديوان لبيد : « وبالحارث الحرب فجّعن قومه » .
 - قال الهمداني : « ... الحارث الحرب ، من آل آكل المزار الكندي »
الدامغة : ٤٧٦ . وقوله : « ولو هاجهم » يريد الحرب ؛ وهاجهم : دعاهم وحركهم .
ومؤرّر : شديد .
 - (٤) في ديوان لبيد : « ... أرباب ناعط » ، وفي شرح الدامغة وديوان لبيد : « ... دون
السماء ومنظر » .
- وبنات الدهر : حوادثه ومصائبه .

٤ وَأَعَوْضَنَ بِالذُّومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِضْنِهِ وَأَنْزَلَنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشْقَرِ^(١)

وفي وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١) (٢) :

٥ أَبونا نَبِيُّ اللَّهِ هُوْدُ بْنُ شَالِحٍ فَتَخَنُ بَنُو هُوْدِ النَّبِيِّ الْمُطَهَّرِ^(٣)

٦ لَنَا الْمُلْكُ فِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا وَمَفْخَرُنَا يَعْلُو عَلَى كُلِّ مَفْخَرٍ^(٤)

(١) في شرح الدامغة : « وأعرض ... وأنزلت » محرفاً مصحفاً مختل الوزن .
وقوله : « أعوضن بالذومى » أي : لوين عليه أمره . ورب المشقر : صاحبه .

قال الهمداني في الإكليل : « يريد بالذومى : يزيد بن شرحبيل الناعطي الملك ، من همدان ، وقد يظنه من يجهل ملوك العرب ، يريد : أكيدر دومة ، وهو سويد بن شبيب بن مالك بن كعب بن غليم الكلبي » الإكليل : ٤٠ / ٨ .

وكلام الهمداني في شرح الدامغة - إن صحّت نسبة الشرح إليه - يناقض كلامه في الإكليل ؛ فهو في الإكليل ينسب الشعر إلى علقمة ، ويخطئ من يظن (الذومى) أكيدر دومة ، ويتهمة بالجهل وقلة المعرفة بملوك العرب ، في حين تُنسب الشعر إلى ليبد في شرح الدامغة ، ثم قال شارح بعد الأبيات : « والأسباب : الحبال ههنا ؛ قال الله تعالى : ﴿ فَلْيَرْفَعُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ [ص : ٣٨ / ١٠] أي : الحبال . ويريد بالذومى : أكيدر دومة الجندل ، وهو سويد بن شعيب بن مالك بن كعب بن غليم الكلبي ؛ و . . . المشقر : وهو بالبحرين ... » شرح الدامغة : ٤٧٥ - ٤٧٦ .

فنص على أنّ (الذومى) هو أكيدر دومة الجندل ، ويُسميه سويد بن شعيب بن مالك بن كعب بن غليم الكلبي ؛ وهذا التناقض يعزّز الشكوك في صحّة نسبة شرح الدامغة إلى الهمداني ويقوّي نسبته إلى ابنه محمّد أو إلى غيره من تلاميذ أبيه . وأكيدر دومة الجندل ليس كلياً كما ذكر شارح الدامغة ، وإنما هو أكيدر العبادي ثم السكوني ؛ انظر ديوان شعراء بني كلب بن وبرة في الحديث عن (دومة الجندل) من منازلهم : ١ / ٥٤٠ .

(٢) قالها يفخر بانتسابهم إلى هود النبي ﷺ والأبيات متنازعة بين علقمة وحسان بن ثابت ؛ انظر التخرّيج .

(٣) في ملوك حمير وشمس العلوم (عابّر) : « ... هود بن عابّر ونحن بنو ... » .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وملوك اليمن وشمس العلوم : « ومفخرنا يسمو ... » .

٧ فَمَنْ مِثْلُ قَحْطَانِ الْقَوَاضِبِ وَالْقَنَا وَمَنْ مِثْلُ أَمْلَاكِ الْبَرِيَّةِ حَمِيرٍ^(١)

— . . . —

في الإكليل (٢٨ / ٨) :

وَمِنَّا الَّذِي أَرْسَى لَهُ وَقَدْ ابْتَنَى أَزَالًا وَيُنُونًا بَنَى وَظَفَارٍ^(٢)

* * *

(١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وملوك اليمن وشمس العلوم : « فمن مثل كهلان . . . » .

والقواضب ؛ أي : السيوف القواضب : جمع قاضب ، وهو : القَطَاع .

(٢) هكذا ورد البيت مكسور الزوي ، و (ظفار) وإن كانت مبنية على الكسر كـ : (حَدام) و (قَظام) فقد رَجَحْتُ أن يكون البيت مفتوح الزوي ؛ انظر ما سيأتي في التعليق على البيت (٨) من القصيدة (٥٣) .

في الإكليل (١٦٦ / ٢) ^(١) :
(من مخلّع البسيط)
١ والقَيْلُ ذو يَهَرٍ تَوَلَّى وأَحْمَدُ القَيْلُ ذو مُقَارٍ ^(٢)

* * *

(١) قال الهمداني وهو يذكر آل ذي مقار : « فأولد ذو مقار بن مالك بن زيد بن سدد بن زُرعة : يريم بن ذي مقار ؛ ويقال : إن اسم ذي مقار : أحمد ؛ وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن : والقيل ... (البيت) ، ويقال : يُحْمَد مكان أحمد ؛ وَخَرِيٌّ ذاك »
الإكليل : ١٦٦ / ٢ . وفي شمس العلوم (المقار) : ذو مقار : « ملك من ملوك حمير ، وهو أحد المَثَامِينَة ، واسمه أحمد بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر ، قال فيه علقمة بن ذي جَدَن : والقيل ... (البيت) » .

(٢) ذو مقار : بضم الميم ، هكذا ضبط في جميع المواضع التي ورد فيها في مخطوط الإكليل ، على أنه ورد في المنتخبات : ١٠٠ ، بفتحها على وزن (فعَال) ، ولعله وهم .

في الإكليل (٨ / ٥٦) :

(من الكامل)

- ١ يا بُنْتَ قَيْلٍ مَعَا فِرْ لَا تَسْخَرِي ثُمَّ اغْذِرِينِي بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ ذَرِي
٢ أَوْ لَا تَرَيْنَ - وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ - يَتُّونَ هَالِكَةً كَأَنْ لَمْ تُغْمَرْ^(١)
٣ أَوْ لَا تَرَيْنَ - وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ - سَلَحِينَ مُذْبِرَةً كَظْهَرِ الْأَذْبَرِ^(٢)
٤ أَوْ لَا تَرَيْنَ مُلُوكَ نَاعِطٍ أَصْبَحُوا تَسْفِي عَلَيْهِمْ كُلُّ رِيحٍ صَرَصَرٍ^(٣)
٥ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِحَمِيرٍ وَيُوتِيهِمْ ، أَمْسَتْ مُعْطَلَةً مَسَاكِينَ حَمِيرٍ^(٤)

(١) في التيجان والإكليل ٨ / ٢٢٧ : « أَوْ مَا رَأَيْتِ ... بينون خاوية ... » . وفي الإكليل : ٨ / ٥٤ : « ... شَيْءٌ ذَاهِبٌ بَيْنُونَ خَاوِيَةً كَظْهَرِ الْأَذْبَرِ » .

(٢) في التيجان والإكليل : ٨ / ٢٢٧ : « أَوْ مَا رَأَيْتِ ... سَلَحِينَ خَاوِيَةً ... » . وفي الإكليل : ٨ / ٤٨ : « ... شَيْءٌ لِلْبَلَى سَلَحِينَ خَاوِيَةً كَأَنْ لَمْ تُغْمَرْ » .

والأدبر : الذي أصابه الدُّبُرُ ، و(الدُّبُرُ) : القُرْحة .

(٣) في التيجان : « أَوْ مَا رَأَيْتِ بَنِي عِطَاةٍ نَاهِيًا قَدْ أَصْبَحَتْ تَسْفِي عَلَيْهِمْ صَرَصَرٌ » تحريف وتصحيف ، وفي الإكليل ٨ / ٢٢٧ : « أَوْ مَا رَأَيْتِ بَنِي عِطَاةٍ بَاهِتًا قَدْ أَصْبَحَتْ تَسْفِي عَلَيْهِمْ صَرَصَرٌ » تحريف وتصحيف ، وفيه على الزوايتين السابقتين إقواء . وفي البيت اقتباس من قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا عَادَ أَهْلُكُورِيحَ صَرَصَرٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [الحاقة : ٦٩ / ٦٠] .

وتسفي : يقال : سَفَتَ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِيهِ سَفْيًا إِذَا أَثَارَتْهُ . وريح صرصر : باردة . ومعطلة : خاوية .

(٤) في التيجان والإكليل ٨ / ٢٢٧ : « ... بِحَمِيرٍ وَقُصُورِهَا » .

٦ فَايْكِيهِمْ ، إِمَّا بَكَيتَ لِمَعْشَرٍ ، لِلَّهِ دَرْكٌ ، حَمِيرًا ، مِنْ مَعْشَرٍ ^(١)
وفي الإكليل (٨ / ٨٩) ^(٢) :

٧ أَوْ لَا تَرَيْنَ - وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ - هَكَرًا فَمَا أَزْجُو لَهَا مِنْ أَهْجُرٍ
وفي الإكليل (٢ / ٨٣) ^(٣) :

٨ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِقَتْلِ حَمِيرٍ يُوسُفٍ أَكَلَ الثَّعَالِبُ لَحْمَهُ لَمْ يُقْبَرْ ^(٤)

(١) في معجم البلدان : « .. أَوْ مَا بَكَيتَ » . وفي التيجان - وعنه في الإكليل ٨ / ٢٢٧ - : « لِّلَّهِ دَرْكٌ حَمِيرٌ » .

(٢) قال الهمداني - وهو يشير إلى قول أسعد تبيع (ملحق الديوان : ق ٥٦ / ب ٤٦) :

وَمَا هَكَرٌ مِنْ دِيَارِ الْمُلُوكِ بِدَارِ هَوَانٍ ، وَلَا الْأَهْجُرُ
- : « وَقَوْلُ تَبَعٍ (وَلَا الْأَهْجُرُ) يَرِيدُ قَصْرًا بِأَهْجُرٍ بِلَدِ عَنَسٍ ، وَقَالَ
عَلْقَمَةُ : « أَوْ لَا تَرَيْنَ ... (الْبَيْتُ) » ، وَحَرِيٌّ بِالْبَيْتِ أَنْ يَتْلُو الْبَيْتَ الثَّالِثَ أَوْ يَسْبِقَهُ .

(٣) البيت مع تاليه في (ملوك حمير) ، وأثبت البيت الأول كما رواه الهمداني ؛ لأنه من مصادر
نشوان في (ملوك حمير) ، وعنه أخذ الشعر ، علاوة على أن الهمداني شرح غريب البيت ،
ونصّ عليه .

(٤) في ملوك حمير : « ... الثعالب لحمه ... » تحريف .

وقد ساق البيت الدكتور جواد علي في كتابه (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام)
على النحو الآتي :

أَوْ مَا سَمِعْتَ بِقَتْلِ حَمِيرٍ يُوسُفًا أَكَلَ الثَّعَالِبُ لَحْمَهُ لَمْ يُقْبَرْ
مصحفًا محرفًا ؛ ثُمَّ قَالَ عَقِبَ الْبَيْتِ : « وَقَدْ اسْتَدَلَّ مِنْهُ (فُون كَرِيمَر) عَلَى أَنْ ذَا
نَوَاسٍ لَمْ يَفْرُقْ فِي الْبَحْرِ كَمَا فِي الرِّوَايَاتِ الْآخَرَى ، بَلْ قَتَلَ قَتْلًا كَمَا وَرَدَ فِي رَوَايَاتِ الرُّومِ »
المفصل : ٣ / ٤٧٢ .

وإنما صُحِّفَ الْبَيْتُ عَمْدًا أَوْ وَهْمًا ثُمَّ بُنِيَ عَلَى هَذَا التَّصْحِيفِ حَكْمٌ يَنَاقِضُ الرِّوَايَاتِ
الْعَرَبِيَّةَ السَّيَّارَةَ ؛ وَكَثِيرًا مَا كَانَ يُسَلَّمُ جَوَادُ عَلِي فِي الْمَفْصَلِ بِأَرَاءِ الْمُسْتَشْرِقِينَ وَقَدْ أَنْ تَرَاهُ
يَنَاقِشُهَا ، فِي حِينَ يَمْرُضُ الرِّوَايَاتِ الْعَرَبِيَّةَ حَتَّى لَوْ كَانَتْ أَصَحَّ مِنْ غَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ . =

[٩ ورَأَى بَأْءَ الْمَوْتِ خَيْرٌ عِنْدَهُ مِنْ أَنْ يَدِينَ لَأَسْوَدٍ أَوْ أَحْمَرَ]^(١)

وفي الإكليل (٢٩ / ٨) :

١٠ إِنَّ الْمَنَايَا وَكَلَّتْ بِرِجَالِنَا فَعَلَتْهُمْ بِمَنَاسِمٍ وَيَأْزُورُ^(٢)

١١ أَخْرَجْنِ أَشْعَدَ مِنْ ظَفَارٍ وَقَبْلَهُ أَخْرَجْنِ مِنْهَا لَيْثَهَا ذَا حَرْقَرٍ^(٣)

وفي الإكليل (١٠ / ٤٤)^(٤) :

١٢ وَسَلَبْنِ ذَا هَمْدَانَ غُرْفَةً تَلْقُمُ وَسَلَبْنِ ذَا يَزْنَ مَنَازِلَ أَخَوَرِ

وفي الإكليل (٨ / ١٩٨)^(٥) :

= وصواب رواية البيت ما أثبت أعلاه اتكاء على رواية الهمداني في الإكليل ، وفيه بعد البيت : « والثَّعَالِفُ : الحيتان ، واحدها تُثْلُوف ، ويقال : ثَعَالِفٌ وَثَعَالِيفٌ ، كما يقال : مِكْيَالٌ وَمَكَايِلٌ وَمَكَايِلُ » الإكليل : ٢ / ٨٣ ، وهي لفظة غَفَلَتْ عنها معجمات العربية .

(١) قوله : « ... لَأَسْوَدٍ أَوْ أَحْمَرَ » كناية عن موصوف ، يريد الأحباش والزَّوْم . و (أسود) و (أحمر) ممنوعان من الصَّرف بجزآن بالفتحة بدلاً من الكسرة ، فصرهما وأظهر الكسرة للضرورة .

(٢) المناسم : جمع مَنَسِم ، وهو خُفَّ البعير . والأَزُورُ : جمع زُور ، وهو وسط صدر البعير ، أو ما ارتفع منه إلى الكتفين .

(٣) في الإكليل : ٢ / ٢٨٣ : « ... قِيلَهَا ذَا حَرْقَرٍ » .

(٤) قال البيت في شراحيل ذي هَمْدَانَ بن مالك الصَّامِخ ؛ قال الهمداني : « وكان شراحيل ذو هَمْدَانَ من عظماء ملوك هَمْدَانَ ؛ من أجل أبيه وأمه ... » وقال فيه علقمة بن ذي جَدَن : وسلبن ... (البيت) ؛ وقول الهمداني : « من أجل أبيه وأمه » يريد أباه مالكا الصَّامِخَ ذَا نَاعِطَ الْمَلِكِ ، وكانت تحته لميس بنت أسعد تتبع ؛ الإكليل ١٠ / ٤٣ .

(٥) قال الأبيات يرثي الصَّعْبَ ذَا الْقَرْنَيْنِ ؛ وفي ذلك يقول الهمداني : « وقال علقمة بن ذي جَدَن ، وقد رثاه في جملة مَنْ ذَكَرَ مِنْ مُلُوكِ قُحْطَانَ : أَيْنَ الَّذِي ... (البيت) » الإكليل : ٨ / ١٩٨ .

- ١٣ أَيْنَ الَّذِي بَلَغَ الْمَشَارِقَ كُلَّهَا وَمَغَارِبَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ تُغْمَرْ^(١)
 ١٤ وَبَنَى عَلَى يَاجُوجَ رَدْمًا رَضَهُ بِالْقَطْرِ يُشْبِثُهُ وَلَمَّا يُظْهَرِ^(٢)
 ١٥ فَتَنَارُكُهُ مَيِّتَةً قَصَدَتْ لَهُ فَأَجَابَهَا وَمَضَى كَأَن لَمْ يُذَكِّرْ

وفي الإكليل (٨ / ٣٨ - ٣٩) (٣) :

- ١٦ وَلَمِيسُ كَانَتْ فِي ذُؤَابَةِ نَاعِطٍ يَجْبِي إِلَيْهَا الْخَرْجَ صَاحِبُ بَرْبَرِ^(٤)
 ١٧ وَالصَّامِخُ الْمَلِكُ الْمُتَوَجُّعُ بَعْلُهَا ذُو التَّاجِ ، حِينَ يَلُوثُهُ ، وَالْمِنْبِرِ^(٥)

- (١) في شرح الدامغة : « مِنَّا الَّذِي ... » .
 (٢) في شرح الدامغة وملوك اليمن : « بِالْقَطْرِ لَمْ يَنْقَبْ ... » .
 والرُّدْمُ : السَّدُّ . وَالْقَطْرُ : النَّحَاسُ الدَّائِبُ .
 (٣) قال البيهقي يذكر لميس بنت أسعد تبع وكانت ناكحاً في هَمْدَانَ ، وزوجها الصَّامِخُ الْمَلِكُ ؛ قال الهمداني وهو يذكر أولاد نوفان بن أُبَيْعَ ، من هَمْدَانَ : « فَأُولَدُ نَوْفَانَ : بَكِيرًا ؛ فَأُولَدُ بَكِيرٍ : مَرْتَدًا وَذَا يَتَنَ ؛ فَأُولَدُ مَرْتَدٍ : مَالِكًا الصَّامِخُ الْمَلِكُ ذَا نَاعِطٍ ، وَزَوْجُ لَمِيسَ بِنْتِ أَسْعَدٍ تَبَعٌ ، وَأُمُّهُ الْجَهِيْرَةُ بِنْتُ حُمْرَةَ ذِي مَرَّانِ الْكَبِيرِ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ عُلْقَمَةُ بْنُ ذِي جَدَنَ : وَلَمِيسُ ... (البيهقي) » الإكليل ١٠ / ٤٣ .
 (٤) قال نشوان الحميري : لَمِيسُ : من أسماء النساء ؛ قال عُلْقَمَةُ بْنُ ذِي جَدَنَ فِي لَمِيسَ بِنْتِ أَسْعَدٍ تَبَعٍ : « وَلَمِيسُ ... (البيت) » ملوك حمير ١٧٩ .
 (٥) في الأصل : « وَالسَّامِخُ ... » محرفاً عن السَّامِخِ ، وهو مثل الصَّامِخِ . وفي الإكليل : ١٠ / ٤٣ : « ... الْمَلِكُ الْمُمَلَّكُ ... حِينَ يَلُوثُهُ وَالْمَحْضَرُ » . وفي ملوك حمير : « ... وَالْمَحْضَرُ » . وفي النفس من قوله : « حِينَ يَلُوثُهُ شَيْءٌ » ، ولعله تحريفٌ عن (حِينَ يَلُوثُهُ) .

وقد عَقَّبَ الهمداني على البيت بقوله : « وَسُمِّيَ الصَّامِخُ لِأَنَّهُ صَمَخَ الْأَسْمَاعِ بَعْلُ ذَكَرَهُ ، وَبُعْدَ صِيَتِهِ ، وَجَلَالَةِ قَدْرِهِ » الإكليل : ١٠ / ٤٣ .

وَالصَّامِخُ : الَّذِي يَصْمُخُ الْأَسْمَاعَ بِصَوْتِهِ ؛ يُقَالُ : صَمَخَهُ يَصْمُخُهُ صَمَخًا ؛ أَصَابَ صِمَاخَهُ ؛ وَالصِّمَامُخُ مِنَ الْأُذُنِ : الْخَرْقُ الْبَاطِنُ الَّذِي يُفْضِي إِلَى الرَّأْسِ . وَيُقَالُ : إِنْ الصَّامِخُ هُوَ الْأُذُنُ نَفْسُهَا ؛ وَالسَّامِخُ لُغَةٌ فِيهِ ، يُقَالُ : سَمَخَهُ يَسْمُخُهُ سَمَخًا أَصَابَ سِمَاخَهُ ؛ =

وفي الإكليل (٨ / ٦٠)^(١) :

- ١٨ فَتَكَ الزَّمَانُ بِحَمِيرٍ وَمُلُوكِهَا ضُورَانَ - أَدْرَكَهُ الْمُنُونُ - الْأَكْبَرِ^(٢)
١٩ تَغْوِي الذُّنَابُ بِرَنْعِهِ وَتَعَالِبُ وَالْبُومُ سَاكِنُهُ ، كَأَنَّ لَمْ يُعْمَرِ^(٣)

وفي الإكليل (٨ / ١٦) :

- ٢٠ وَتَكْوَرَّتْ عُمْدَانُ مِنْ صَرْفِ الرَّدَى مِنْ بَعْدِ مَمْلَكَةٍ وَبَعْدِ تَكْبُرِ^(٤)
٢١ الْقَيْلُ مِنْ قَحْطَانٍ أَبْهَمَ صَخْرَهَا وَعِمَادَهَا ، وَالْقَطْرُ خَيْرَ الْأَقْطَرِ^(٥)

وفي الإكليل (٨ / ١٠٦) :

- ٢٢ وَبَرَأَقَشُ الْمُلْكِ الرَّفِيعِ عِمَادُهَا هَجَرَ الْمُلُوكِ ، كَأَنَّهَا لَمْ تُهَجَرَ^(٦)

= ويقال سَمَخَنِي بِجِدَّةِ صَوْتِهِ وَكَثْرَةِ كَلَامِهِ .

- (١) قال الهمداني وهو يذكر محافد اليمن وقصورها : « ومنها دامغ : هو ضوران ، جبل أنس . . . ، وفيه عمارة بالصخور العظام من أعجب البنيان » الإكليل ٨ / ٦٠ .

- (٢) ضوران ، بالضم ، وضبط في مطبوع معجم البلدان : ٣ / ٤٦٤ : « ضوران » بفتح أوله ، ضبط قلم ، ولعله وهم ، والصواب عن التاج ، فقد نصّ على الضمّ فيه الزبيدي فقال : « وضوران ، بالضمّ : جبل باليمن » التاج : (ضرور) .

وقوله : « ضوران أدركه المنون الأكبر » ، يريد أدرك أهل ضوران .

- (٣) الرّيع ، هننا : المحلة ودار الإقامة .

- (٤) تكوّرت : سقطت .

- (٥) قوله : « أبهم صخرها . . . » كذا جاء ، وقد أبهم الحائط : إذا لم يكن فيه باب ؛ يريد أنهم أحكموا بُنيانهم فلا سبيل لأحد إلى النفاذ فيه ؛ ولعله مصحّف عن « أنهم صخرها » ، ينظر التعليق على البيت (٨) من القصيدة (٣٧) .

- (٦) في شمس العلوم (براقش) : « الرفيع عمارها » تحريف ، وهو على الصواب في المنتخبات ، وفيه : « بَرَأَش اسم مدينة كانت لملوك حمير بالجوف من اليمن ، فيها حصن وبناء عجيب ، وأسماء أهلها مكتوبة في حجارتها بالمُسند ، قال علقمة ذو جَدَن : وبراقش . . . (البيت) » المنتخبات : ٧ .

وفي شمس العلوم (٩ / ٦٣٣٧) :

٢٣ وَمَعِينٌ فَزَقَ بَيْنَ سَاكِنِ أَهْلِهَا ، أَرْضُ الْأَعْنَةِ وَالْجِيَادِ الضَّمَرِ^(١)

* * *

= قال الهمداني وهو يذكر مساكن بني خزافر من حمير : « وسكن بعضهم بالهجر ؛ وهو سُورٌ يجمع قصوراً . والهجر بالحميرية : القرية ، والقصور المُلْتَمَّةُ الإكليل : ٢ / ٢٨٣ . وقوله : « ولم تُهَجَّر » : ظاهرُ معناه أنها لا تزال كما تركها أهلها لم تتغير ، ويُحتمل أنه أراد كأنها لم تُسكن ، مأخوذ من معنى (الهجر) بمعنى القرية ؛ أي لم تُصِرْ هَجَرًا .

(١) قال نشوان الحميري : « ومعين : اسم موضع بالجوف من أرض اليمن ، فيه بناء عجيب بُنِيَ ملوك حمير ، قال علقمة بن ذي جَدَن : وَمَعِين . . . (البيت) « شمس العلوم : (معين) .

وفي شمس العلوم ضبط الفعل « فَرَقَ » هكذا جاء مبنيًا للمعلوم ، فيكون الفاعل ضميراً مستتراً عائداً على الموت ؛ ويصح ضبطه بالمبني للمجهول .

- (من السَّريع) : في شمس العلوم (٥ / ٣٣١٣) :
 ١ فاسأل بِقَوْمِي حَمِيرَ وابْكِهِمْ
 ٢ سائل مَعْدًا بِهِمْ كُلَّهُمْ
 وفي شمس العلوم (٥ / ٣١٧٤) :
 ٣ سائل بِسَلْحَيْنَ وَأَيَّامِهَا
 ٤ واسأل بِبَلْقَيْسَ وَبُثْنَانِهَا
 وفي الإكليل (٨ / ٥٥) :
 ٥ واسأل بِبَيْنُونٍ وَحِيطَانِهَا
 قَدْ نُطِقَتْ بِالذُّرِّ وَالْجَوْهَرِ (٣)

* * *

- (١) قال نشوان الحميري : « المُساءلة : ساءله : من السؤال ، قال علقمة بن ذي جَدَن : فاسأل ... (البيتين) ؛ أي : اسأل عن حمير وسائل عنهم » شمس العلوم : (المساءلة) .
 والباء في قوله : « بقومي » للمجاوزه ؛ أي : عن قومي ، ومثله ما سيأتي في الأبيات الآتية ؛ وهو نحو قوله تعالى : ﴿ فَتَكَلَّ بِرُؤْسِهِ خَيْرًا ﴾ [الفرقان : ٥٩ / ٢٥] ، وكقول علقمة بن عَبْدَةَ (ديوانه : ٣٥) :
 فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بِصِيرٍ بِأَذْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ
 (٢) قال نشوان الحميري : « سَلْحَيْنَ ، بالحاء ، : اسم مرتبة المُلْكِ بمارب كانت لملوك حمير ، بها قصر بَنَتْهُ بَلْقَيْسُ - ملكة سبأ - بنة الَهْذَاهاد ، وكان فيه عرشها الذي ذكره الله تعالى في سورة التَّمَل . قال علقمة بن ذي جَدَن : سائل بِسَلْحَيْنَ ... (الشَّعر) » شمس العلوم : (سَلْحَيْنَ) .
 (٣) في الإكليل : « واسأل بينون ... مختل الوزن .

في الإكليل (٤٥ / ٨) ^(١) : (من المتقارب)
 ١ [وأودى كذاكَ] الذي [قد] بنى الـ قَشِيبَ القَشِيبِ بنُ ذي حَزَفَرٍ ^(٢)

* * *

-
- (١) قال الهمداني : « وكان بمارب قصر سلحين والهجر والقشيب ؛ قال علقمة : الذي ... (بقيا البيت) ، فسمي به على حد الاختصار ؛ يراد موضع القشيب » الإكليل : ٤٥ / ٨ .
- (٢) زدت ما حُفَّ بين بمعكوفتين لزِم السَّقَط ، وإقامة الوزن ، وتوجيه المعنى ؛ والأشلاء المنبت بها مصراعاً البيت عن مطبوع نبيه فارس ، وفي مطبوع الأكوع : « والذي [قد] بني القشيب ... » ، وفي مطبوع الكرمللي : « والذي بنى القشيب القشيب بن ذي يزن حزفر » .

في الإكليل (٢ / ٢٥١)^(١) :
(من المتقارب)
أَوْدَى الزَّمانُ بِذِي فائِشٍ وَأَوْدَى بِصَعْدَةِ نَوْفِ بْنِ مُرٍّ^(٢)

* * *

(١) قال الهمداني وهو يذكر آل مرّ ذي سُخيم ، من الكلاع : « قال أبو نصر : فأولد مرّ بن الحارث [بن زيد بن مرّ الأوسط بن يَنكف بن مرّ ذي سُخيم] : نوف بن مرّ ، ومرثد بن مرّ ، والحارث بن مرّ ؛ وفي نوف بن مرّ يقول علقمة الشاعر : أودى . . . (البيت) » الإكليل : ٢ / ٢٥١ .

(٢) أودى ، في صدر البيت بمعنى : أهلك ، وفي عجزه بمعنى : هلك ؛ فالفعل يتعدى ولا يتعدى .

والبيت مخروم ؛ وقد قيّد الزوي فكانت عروضه على وزن (فَعِل) ، على أنه يجوز فيه ليثمه الكسر (. . . ابنُ مرّ) ، فتكون عروضه على وزن (فعولن) .

في الإكليل (٢ / ٧١) ^(١) : (من الطويل)

١ وَمِنَّا الَّذِي فُودِي بِسَبْعَةِ آلَافٍ غُلَاماً صَغِيراً مَا يَشُدُّ إِزَارَا ^(٢)

وفي الإكليل (٢ / ٢٤١) ^(٣) :

(١) قال الهَمْدَانِي : « كان للجاهلية الجهلاء مذهب في الشعر من الأزحاف وغيره ما يستنكره الناس اليوم ، كقول علقمة : وَمِنَّا الَّذِي ... (البيت) » الإكليل : ٢ / ٧١ .

وقال شارح الدامغة بين يدي البيت : « وكان أعظم الناس فداءً كرب بن سعد بن مَلِكِ كَرَب - ويقال : بل حَسَّان - وذلك أنه غزا عكاً فأسر منها سبعة آلاف رجل ، وكان ابنته بهذا مسرّضاً بالأخروج في بعض قبائل حَضُور ، فخرج مِنْ قَلْبِهِمْ قَوْمٌ حَتَّى طَرَقُوا الْمَوْضِعَ الَّذِي هُوَ فِيهِ ، فقبضوا عليه وآلوا ألا يفدوه إلا بما عنده من الأسرى ، فأطلقهم ، وأسلم إليه ؛ فقال : علقمة ذو جَدَن : وَمِنَّا الَّذِي فُودِي ... (البيت) ؛ سألت شيعي عن هذا البيت فقال : يجوز « شرح الدامغة : ٤٩١ .

(٢) قوله : « ... فُودِي بِسَبْعَةِ آلَافٍ » فيه أمران ، أولهما : تسكين الياء في (فُودِي) للضرورة ؛ وثانيهما : مَجِيءُ العروض (حَوَّالَافٍ) على وزن (مفاعيلن) ، وهو مستنكر في الطويل - كما ذكر الهَمْدَانِي - لأنَّ له عروضاً واحدة هي (مفاعِلن) ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي : ٣٧ .

(٣) قال الهَمْدَانِي وهو يذكر أولاد سيف الأكبر بن ذي يزن : « وأولد معدي كرب بن سيف الأكبر بن عامر بن ذي يزن : عمرو بن معدي كرب ؛ فأولد عمرو بن معدي كرب : قِيَاضُ الْجُودِ أَبَا مَرَّةٍ مُنْهَباً ، وهو الذي ذكره علقمة بن ذي جَدَن بقوله : « وَمِنَّا ... (البيت) ، ويروى (خُلْجاً غَزَاراً) ؛ وقد يروي بعض الناس أَنَّ أَبَا مَرَّةٍ هَذَا هُوَ الْوَاقِدُ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ » الإكليل : ٢ / ٢٤١ ، وفيه : « ... أَبَا مَرَّةٍ ، مُنْهَبٌ » ، بالرفع ، =

- ٢ وَمِمَّا الَّذِي يُسَمَّى مِنَ الْجُودِ مُنْهَباً أبا مُرَّةَ الْفَيَاضَ ، بَخْرَ غُزارا ^(١)
وفي الإكليل (٤٧ / ٨) ^(٢) :
- ٣ وَمِمَّا الَّذِي دَانَتْ لَهُ الْأَرْضُ كُلُّهَا بِمَارِبَ يَنْسِي بِالرُّخَامِ دِيَارا ^(٣)
وفي الإكليل (٦٥ / ٨) :
- ٤ وَمِمَّا الَّذِي سَتَّى بِضَهْرٍ مَفَاخِرَا وَأَشْرَفَ بِهَا ذِكْرَا لَنَا وَفَخَارا ^(٤)
وفي شرح الدامغة (٩٥) ^(٥) :

= ولا وجه له .

- (١) المنهب ؛ أي : الذي يُنهب الناس ماله . وغُزار : أشد من غزير ، كما يقال : رجل طويل وطُوال .
- (٢) قال البيت يذكر العرش الذي كان بمارب ؛ وقد عَقَبَ الْهَمْدَانِي عَلَى الْبَيْتِ بِقَوْلِهِ : « وَأَعَمَدَةُ الْعَرْشِ السُّفْلِي قِيَامٌ إِلَى الْيَوْمِ ، لَوْ اجْتَمَعَ جَيْلٌ عَلَى أَنْ يَصْرَعُوا وَاحِدَةً مِنْهَا لَمْ يَقْدِرُوا ؛ لِأَنَّ كُلَّ عَمُودٍ مِنْهَا لَهُ ثُقُوبٌ فِي الصِّفَا نَمَّ أَلْقَمَ أَسْفَلَهُ ، وَصُبَّ بَيْنَهُمَا الْقَطَرُ » الإكليل : ٤٧ / ٨ . وَالْقَطَرُ : النَّحَاسُ الذَّائِبُ .
- (٣) مارب ، بلا همز : هكذا ترد في النقوش ؛ أي إِنَّ جَذْرَهَا (م ر ب) ؛ انظر : المعجم السبتي : (م ر ب) ؛ في حين ترد في معجمات العربية مهموزة ، وجذرها : (أ ر ب) ؛ انظر : اللسان والتاج : (أ ر ب) .
- (٤) في الإكليل : « ... ذكر المنى .. » ، وَرَجَّحَتْ أَنَّهُ تَحْرِيفٌ ، وَأَنَّ النَّاسِخَ كَتَبَ (لَنَا) بِالْأَلْفِ الْمُقْصُورَةِ .

وَسَتَّى : فَتَحَ وَسَهَّلَ ، يُقَالُ : سَتَّاهُ ؛ أَي : فَتَحَهُ وَسَهَّلَهُ ، وَلَيْسَ فِي الْمَعْنَى وَفَقَ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ عَظِيمُ غَنَاءٍ ، وَخَيْرُ مِنْهَا لَوْ كَانَ مِنَ السَّنَاءِ ؛ وَهُوَ الرِّفْعَةُ وَالشَّرَفُ ، مِنْ بَابِ أَسْنَاهُ ؛ أَي : رَفَعَهُ وَأَعْلَاهُ ، غَيْرَ أَنْ فَعَلَهُ - وَهُوَ سَتَّى سَنَاءً ؛ أَي : ارْتَفَعَ - لَا يُعِينُ عَلَى هَذِهِ الْمَذْهَبِ .

- (٥) قال الْهَمْدَانِي وَهُوَ يَذْكُرُ أبا كَرْبَ أَسْعَدَ بْنِ مُلْكِيكَرْبَ : « وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِذِي الْكُبَّاسِ - وَكَانَ اسْتَخْلَفَهُ بِظَفَارٍ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ ، فَلَمَّا قَتَلَ وَصَارَ بِحَقْلِ شُرْعَةٍ نَاصِبَةً ذُو الْكُبَّاسِ الْحَرْبَ ، وَمَنْعَهُ مِنَ الدَّخُولِ إِلَى مَمْلَكَتِهِ ، وَأَخَذَتْ جَمِيرٌ مَصَافٍ الْحَرْبَ بَيْنَهُمَا ؛ =

٥ وَمِنَا الَّذِي وَاقَى لِسِرْعَةٍ مُغْلِمًا مُظَاهِرَ سِرْبَالِ الْحَدِيدِ ظَهَارًا^(١)
وفي الإكليل (١ / ١٩٩)^(٢) :

٦ وَمِنَا الَّذِي لَمْ يُسَبِّ قَبْلَ سِبَائِهِ سِبَاءً ، وَمَنْ دَانَ الْمُلُوكَ مِرَارًا^(٣)

= فقال - : لا يحسن أن نصادم بين جَمِير ، ولا نولغ أسياقها من دمائها ، ولكن ابرز لي فإن ظفرت بي كنت أملك بهم ، وإن ظفرت بك اختويت عليهم ، ولم نُهْرِقْ بينهم مِخْجَمَ دم ؛ فَبَرَزَ له ذُو الْكُبَّاس ، فقتله أسعد في أول جولة ، واستولى على أمره فقال في ذلك علقمة ذو جَدَن : ومنا ... (البيت) « شرح الدامغة (٩٤ - ٩٥) .

(١) السِّرْبَال : الدَّرْع ، وقوله : « مظاهر سربال الحديد » أي : لابس درعاً على درع ؛ يقال : ظاهر بين درعين إذا لبس درعاً على أخرى ؛ ومثله قول علقمة الفحل (ديوانه : ٤٤) :

مُظَاهِرُ سِرْبَالِي حديد عليهما عَقِيلَا سَيُوفٍ : مِثْلُكُمْ وَرَسُوبُ
والمُعَلَّم من الرِّجَال : من عُلِمَ مكانه في الحرب لعلامة جعلها لنفسه ، وهي من آية الشَّجَاعَةِ لديهم .

(٢) قال الهمداني وهو يذكر سبأ بن يشجب بن يعرب : « وهو أول من استعمل لتدبير الحكم في ملكه ، وأول من نصب ولي العهد في حياته - وسنذكر ذلك في باب الوصايا - وأول من سبى السبي ممن ختر به وحاربه وناصبه ؛ وفي ذلك يقول علقمة بن ذي جَدَن : ومنا ... (البيت) ؛ فقال : (ومنا) وهم منه » الإكليل : ١ / ١٩٩ .

وفي قول الهمداني - فيما سلف - : « سنذكر ذلك في باب الوصايا » إشارة عظيمة الخَطَر إلى (كتاب الوصايا) ، الذي يُنسب ضِلَّةً إلى : الأصمعي ودعبل الخزاعي والوشاء ؛ وجُلُّ ما فيه ينطبق بنسبته إلى الهمداني ، فضلاً عن أنَّ ثمة مخطوطة لهذا الكتاب منسوبة إلى الهمداني ، وثمة قرائن فيه أيضاً تدلُّ على نسبة هذا الكتاب إلى الهمداني ، والوصية التي أشار إليها الهمداني موجودة في كتاب وصايا الملوك (المنسوب إلى الأصمعي ١٣ ، والمنسوب إلى دعبل ٣٠) ، وفيه أيضاً البيت الذي سيأتي عقب هذا . وختر به : غدر بعده .

(٣) في شرح الدامغة : « ومنا الذي راثن الأنام مِرَارًا » .

ودان : أدلَّ واستعبد ؛ يقال : دَنَتْهُ فدان . وقوله : « ... راثن الأنام .. » =

وفي وصايا الملوك (٢٧) (١) :

٧ وَمِمَّا الَّذِي لَمْ يُعَرِّبِ النَّاسُ مِثْلَهُ فَأَعْرَبَ فِي تَجْدِ هُنَاكَ وَغَارَا (٢)

وفي الإكليل (٨ / ٢٨) :

٨ وَمِمَّا الَّذِي أَرَسَى لَهُ وَقَدْ ابْتَنَى أَزَالًا وَيُنُونًا بَنَى وَظَفَارَا (٣)

* * *

= أي : أحسن إليهم ؛ والرَّيش : المتاع والأموال ؛ وسَمِيَ الملك الحميري الرَّائش رائشاً ؛ لأنه غزا قوماً فغنم غنائم كثيرة وراش أهل بيته ؛ اللسان : (ري ش) .

(١) في وصايا الملوك في الحديث عن يُعَرِّبُ : « إنه أول تبحيج بالعربية الواسعة ، ونطق بأفصحها ، وأوجزها وأبلغها ؛ والعربية منسوبة إليه ، مشتقة من اسمه . . . ، وفي ذلك يقول علقمة ذو جَدَن : ومِمَّا . . . (البيت) وصايا الملوك : ٢٧ .

(٢) في شرح الدامغة : « . . . النَّاسُ قبله . . . وغازا مصحفاً .

وفي قوله : « يُعَرِّبُ . . . فأعرب في نجد » نظراً ، وإن لاء مناسبة البيت ؛ ولعلّه تحريفٌ عن « يُعْزِبُ فأعزب » أي : لم يبعد أحدٌ في غزواته كما فعل .

وغار : سار في بلاد الغور ؛ والغور : كل ما انحدر مُغَرَّباً عن تهامة .

(٣) في الأصل : « . . . وظفارٍ بالكسر ، والصَّواب فيه هنا الفتح ، وظفارٍ : اسم مبنٍ على الكسر ؛ كحذام غير أن سياق البيت يقطع بأنه مُتَنَزِعٌ من هذه القصيدة ، وأن رويته مفتوح ، ولذا تُصَرِّفُ فيه وأنزِلَ مُتَرَلِّه فيها هنا ، وأُثْبِتَ مكسور الزوي في موضع آخر ، للنظر فحسب .

وأرسى كـ : (رسى) : ثَبَّتَ ؛ يقال : أرسى الشيء وأرساه هو . ورسا الجبلُ يرسو إذا ثبت أصله في الأرض .

في الإكليل (٣٩ / ٨) ^(١) : (من الرمل)

- ١ عَيْنُ فَائِكِي نَاعِطًا وَاسْتَعِيرِي
 ٢ كَانَ فِيهَا إِلْفٌ عِرٌّ ذَهَبُوا
 ٣ دَرَجَ الدَّهْرُ عَلَى آثَارِهِمْ
 ٤ فَإِذَا أَبْصَرْتُ آثَاراً لَهُمْ
 ٥ فَأَيُّتُ اللَّيْلَ مِنْهَا سَاهِراً
 عَرَّ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ فَعَنَزَ ^(٢)
 ثُمَّ مَا إِنْ تَلَقَّ فِيهَا مِنْ بَشَرٍ ^(٣)
 فَعَقَا مِمَّنْ تَوَى فِيهَا الْأَثَرُ ^(٤)
 عَشِيَّتِي زَفَرَةً فِيهَا عِبَرٌ ^(٥)
 نَفْسَ زَاداً لِأَخِي الْعَيْشِ السَّهَرِ

* * *

(١) قال الأبيات يرثي ناعطاً وأهله ؛ الإكليل : ٣٩ / ٨ .

(٢) في الإكليل : « عيني ... » مختل الوزن .

وعثر عليهم : أطلع ؛ يريد أنه أطلع عليهم فكانوا نغم ما يُطلع عليه ؛ أو تكون (عثر) الأولى تحريفاً عن (عَثَرَ) بمعنى : ذهب ، وحيث تكون (عثر) الثانية بمعنى : نَعَسَ ؛ يعاتب الدهر إذ غبر على قومه ؛ ويبقى في النفس منه شيء .

(٣) في الأصل (مطبوع فارس) : « فلذا لم تلق ... » ، وهو اجتهد من المحقق ، بدليل ما ذكر في الهامش ؛ إذ نصّ على أنّ في الأصل : « فما إن ... » ؛ ومثله في طبعة الكرملية ، وقد أثبت ما جاء في مطبوع الأكوع ، لانتظام الوزن .

وقوله : « ما إن تلقى ... » جزم الفعل (تلقى) بـ : (ما) النافية للضرورة .

(٤) درج : مشى . وعفا : درس وأمضى .

(٥) عِبَرَ كـ : (عِبَرَات) : جمع عِبْرَة ، وهي الدّمة قبل أن تفيض ، أو تردّد البكاء في الصدر .

في الإكليل (٢ / ١٠٩) ^(١) : (من الوافر)

١ وخَانَ الذَّهْرُ ذَا الْقَرْنَيْنِ قِذْمًا وَفِرْعَوْنَ الْقَرَاعِنِ وَابْنَ سَاسٍ ^(٢)
وفي الإكليل (٢ / ١٥٠) ^(٣) :

٢ وَأَخْلَقَ ذَا الْكَعْلَاجِ وَذَا رُغَيْنِ وَشَمَّرَ ذَا الْجَنَاحِ وَذَا الْكُبَّاسِ ^(٤)
وفي شمس العلوم (٣ / ١٦٧٨ ، ١٠ / ٦٧٩٨) ^(٥) :

(١) قال الهمداني وهو يذكر آل ذي مناخ : « وأولد زُرعة ذو مناخ بن عبد شمس : أساس بن زُرعة ، وحذيفة بن زُرعة ، وشُفْعَة بن زُرعة ، وذا الجَزْدَس بن زُرعة ، أربعة أبطن ، بني ذي مناخ ؛ فأولد أساس بن زُرعة - وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن : وخان الدهر ... (البيت) ، فحذف الألف - : ياسر بن أساس » الإكليل : ٢ / ١٠٩ .

(٢) في المطبوع : « وخان الدهن ... » محرفاً .

(٣) قال الهمداني وهو يذكر أولاد قيس بن صيفي بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر : « وأولد زيد بن كَبْرِإِل : عمراً ذَا الْكُبَّاس بن زيد بن كَبْرِإِل [بن هَامَن بن أَصْبَح بن قيس بن صيفي] ؛ وقد ذكره علقمة بن ذي جَدَن بقوله : وأخلق ... (البيت) » الإكليل : ٢ / ١٥٠ .

(٤) أخلق : أبلى ؛ وفاعله الدهر ، وجملة (أخلق) معطوفة على جملة (خان) ، فالبيتان بذلك مترابطان ، على بعد الشقة بينهما في كتاب الهمداني .

(٥) البيت متنازع بين علقمة وعمرو بن معدي كرب الرُّبَيْدِي ، وقد نصَّ نشوان الحميري على أنَّ عمراً كان يتمثل به ؛ انظر التخريج .

٣ تَهْدِدُنِي كَأَنَّكَ ذُو خَلِيلٍ بِأَعْظَمِ مُلْكِهِ أَوْ ذُو نُوَاسٍ^(١)

* * *

(١) في ديوان عمرو بن معدي كرب : « أتوعدني كأنك ذورُعين بأفضل عيشة ... » .

ومن عجب أن نسب ناشرو شمس العلوم البيت إلى عمرو على نصاعة عبارة نشوان الحميري ، ودلالتها على نسبة البيت إلى علقمة ؛ إذا قال بين يدي البيت : « وذو خليل بن شرحبيل بن الحارث : ملك من ملوك حمير ، وهو أحد الملوك المئامنة ؛ قال علقمة بن ذي جَدَن : أو ذو خليل ... ، وقال : تهْدِدُنِي ... (البيت) » كما ساق البيت منسوباً إلى علقمة في موضع آخر لما ترجم ذا نُوَاس الحميري ؛ فقال : « ذو نُوَاس : ملك من ملوك حمير ، واسمه يوسف بن زرعة ... ؛ قال علقمة بن ذي جَدَن - وكان عمرو بن معدي كرب يتمثل به - : تهْدِدُنِي ... (البيت) » شمس العلوم : (النُواس : ١٠ / ٦٧٩٨) .

- في الإكليل (٢٢٧ / ٨) (١) :
 ١ يا بنة القيل قبل ذي فائش الفاء رس، غضي الكلام، ويحك، غضي (٢)
 ٢ لو رأيت القشيب بعد بهاء خاويأ هذ بعضه فوق بعض (٣)
 ٣ فأقاول حمير قد تولسوا بعد عقد الأمور منهم ونقص (٤)
 ٤ ألف ملك سقاهم الدهر كأساً مرة ، زلزلت بهم كل أرض (٥)

* * *

- (١) قال الهمداني وهو يذكر ما حلّ باليمن بعد دخول الإحباش إليه : « وهدمت الحبشة سلحين وبينون ، وكان الذي هدمها أرباط الحبشي ، ولم يكن مثلها في الدنيا ... » وقال علقمة بن ذي جعدن : يا بنة القيل ... (الآيات) « الإكليل : ٢٢٦ / ٨ - ٢٢٧ .
 (٢) في ملوك حمير : « الفارس الفائق بعض الكلام ... » ، وعجزه في شمس العلوم وعنه في المنتخبات : « .. بعض الكلام ويحك غضي » .
 (٣) في شمس العلوم (القشيب) : « والقشيب : قصر كان بمأرب سمي بالذي بناه ، وهو القشيب بن ذي خزفر ، ملك من ملوك حمير ، قال علقمة بن ذي جعدن : لو رأيت ... (البيت) » .
 (٤) في الإكليل ٨ / ٤٨ : « وأقاول مأرب ... » ، وفي ملوك حمير : « وأقاول ... » .
 والأقاول : المعروف أنه جمع جمع (قول) ، الذي هو بمعنى : الكلام ، غير أنه في البيت جمع جمع (قيل) ؛ وال : (قيل) يُجمع على أقيال ، وال : (قيل) يجمع على أقوال ؛ ولعلّ علقمة أجراه مجرئ جمع جمع الكلام ؛ أو أنه يُقال في جمع (أقيال وأقوال) : أقاول ؛ كما يُقال في جمع أقوام : أقاوم وأقاويم ؛ كما سيأتي في (ق : ١٥٤ / ب : ٢٠) من قول يحيى بن نوفل الحميري :
 وهم الأساة الفاصلو ن ، إذا تنافرت الأقاوم
 وقوله : « زلزلت بهم كل أرض » يصح فيه البناء للمجهول أيضاً .

في جمهرة أشعار العرب (٢ / ٧٢٥ - ٧٢٨) ^(١) : (من السريع)

١ لِكُلِّ جَنْبٍ - اجْتَنَى - مُضْطَجَعٍ وَالْمَوْتُ لَا يَنْفَعُ مِنْهُ الْجَزَعُ ^(٢)
 ٢ فَالْتَفَسُ لَا يَخْرُتُكَ إِلَّافُهَا ، لَيْسَ لَهَا مِنْ يَوْمِهَا مُزْتَجَعُ
 ٣ وَالْمَوْتُ مَا لَيْسَ لَهُ دَافِعُ إِذَا حَمِيمٌ عَنْ حَمِيمٍ دَفَعُ

(١) لم يرد البيت الرابع والعشرون في جمهرة أشعار العرب ، وإنما أضفته بترتيبه عن الإكليل وشرح الدامغة ؛ وقد ساق الهمداني رأس القصيدة في أثناء ترجمته علقمة ذا جَدَن - وأسوقها هنا لقربها من روح المزمّية - : « علقمة المظموس ، وهو وبشار بن بُزْد الشاعر مولى عُقيل ، من عجائب الدنيا ؛ لأنهما أفرطا في التشبيه ، وهما لا يُبصران . . . ، ويُدعى علقمة ذو جَدَن النواحة أيضاً ؛ لأن شعره كلّ مرثٍ في جُمير وقصورها ، وقصيدته إحدى المراثي ، التي أولها : لكل جنب . . . (البيت) ، وهي من أحسن المراثي وأسلسها ، وهي مُعظمة عند أهل اليمن وغيرهم من العرب » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٣٩ ، والمطبوع : ٢ / ٢٦٨ - ٢٧١) .

(٢) في جمهرة أشعار العرب : « ما احتنى » ، وفي الإكليل : « انحنى » مصحفاً ، صوابه (اجتنى) عن المعمرين وعنه في الخزانة ؛ قال البغدادي : « اجتنى : اسم امرأة منقول من الفعل الماضي من اجتنى الثمرة ، وهو منادئ بحرف التداء المحذوف « الخزانة ٢ / ٢٨٨ ، وكذا جاء في المعمرين (٤٣) في أبيات ساقها أبو حاتم بعد سؤفه ثلاثة أبيات من المزمّية ، وفيه :

يَا اجْتَنَى ، مَهْلًا ، ذَرِينَا أَفِي سَفَاءٍ تَغْذِلِينَا
 يَا اجْتَنَى ، تَسْتَعِينَا فَلَا ، وَرَبِّكَ ، تُغْتَيْنَا

- ٤ لو كَانَ حَيٍّ مُفْلِتًا حَيَّنَهُ
٥ أَوْ مَلِكُ الْأَقْوَالِ ذُو فَائِشِرِ
٦ أَوْ تُبَّعٌ أَسْعَدُ فِي مُلْكِهِ
٧ وَقَبْلَهُ يُهَيِّرُ ذُو مَاوِرِ
٨ وَذُو خَلِيلٍ كَانَ فِي مُلْكِهِ
٩ وَمِثْلُهُمْ فِي حَمِيرٍ لَمْ يَكُنْ
- أَفَلَتَ مِنْهُ فِي الْجِبَالِ الصَّدَعُ ^(١)
كَانَ مَهِيئاً حَائِزاً مَا صَنَعَ ^(٢)
لَا يَتَّبِعُ الْعَالَمَ بَلْ يَتَّبِعُ ^(٣)
طَارَتْ بِهِ الْأَيَّامُ حَتَّى وَقَعَ ^(٤)
يَبْنِي بِنَاءَ الْحَازِمِ الْمُضْطَلِّغِ ^(٥)
كَمِثْلِهِمْ وَالِوَاوِ لَا مَتَّبِعُ

(١) في المعمرين : « شيءٌ مُفْلِتاً حَتْفَهُ » .

والصَّدَعُ : الفَتْحُ القَوِيُّ الشَّدِيدُ الْخَلْقُ مِنَ الْأَوْعَالِ ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي النِّجَاءِ وَحُسْنِ
الْكَفَلَتِ ، لاجتماع القوة فيه والخفة ، وَتَوَقَّلْهُ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ ؛ وَمِثْلُ الْبَيْتِ مَا أَنشَدَهُ
أَبُو عُيَيْدَةَ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ (معجم ما استعجم : ١ / ١٤٧) :

وَلَوْ أَنَّ مِنْ حَتْفِهِ نَاجِياً
بِإِسْبِيلَ أَلْقَتْ بِهِ أُمُّهُ
لَكَانَ هُوَ الصَّدَعُ الْأَعْصَمَا
عَلَى رَأْسِ ذِي حُبْلِكَ أَيُّهَا

(٢) يروى في الإكليل ١٠ / ١٢٠ : « أَوْ أَرْفَعَ الْأَقْوَالِ ذُو قَارِسٍ ... جَابِراً ... » .

والأَقْوَالُ : جَمْعُ قَيْلٍ مُشَدَّداً عَلَى وَزْنِ قَيْلٍ ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ إِنْ لَمْ يُشَدَّدْ : أَقْيَالٌ ،
وَهُوَ دُونَ الْمَلِكِ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْمَلِكِ مِنْهُمْ : قَيْلٌ ؛ شَمْسُ الْعُلُومِ : (الْقَيْلُ
٨ / ٥٦٩٤) ، وَاللَّسَانُ : (قَوْل) .

(٣) فِي الْجُمُهرَةِ : « تَبَّعَ أَسْعَدُ » عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَهُوَ ضَبْطٌ قَبِيحٌ ، وَضُرِبَ مِنْ
ضُرُوبِ الْعَبَثِ بِأَسْمَاءِ مُلُوكِ حَمِيرٍ وَتَبَايَعَتْهُمْ ، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ فِي الْبَيْتِ : أَبُو كَرْبٍ تَبَّعَ
أَسْعَدَ الْكَامِلِ بْنِ مُلْكِيكَرْبٍ ، وَهُوَ أَتْبَعُهُ مُلُوكُ حَمِيرٍ وَأَظْهَرَهُمْ ؛ انْظُرْ تَرَاجُمَ الْأَعْلَامِ ،
ص ... ، وَمَصَادِرُهُ .

(٤) فِي الْجُمُهرَةِ : « يَهَيِّرُ ذُو مَارِدٍ » ، وَهُوَ ضَبْطٌ قَبِيحٌ ، وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ مُحَقِّقَ الْجُمُهرَةِ بَعْدَ أَنْ
وَقَفَ عَلَى الصَّوَابِ فِي بَعْضِ النُّسخِ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا فِي تَحْقِيقِهِ = أَشَاحَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ مَنكَرُ
صَوَابِهِ ، قَائِلاً : وَهُوَ تَحْرِيفٌ !

(٥) قَالَ نَشَوَانُ الْحَمِيرِيِّ : « وَذُو خَلِيلٍ بْنُ شَرْحَبِيلِ بْنِ الْحَارِثِ : مُلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ ، وَهُوَ
أَحَدُ الْمُلُوكِ الْمَتَّامَةِ ؛ قَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ ذِي جَدَنَ : أَوْ ذُو خَلِيلٍ . . . (الْبَيْتِ) » شَمْسُ
الْعُلُومِ : (الْخَلِيلِ) .

- ١٠ فاسألَ جَمِيعَ النَّاسِ عَن حِمْبِرٍ
 ١١ يُخْبِرُكَ ذُو الْعِلْمِ بِأَن لَّمْ يَزَلْ
 ١٢ لَهُ سَمَاءٌ وَلَهُ أَرْضُهُ
 ١٣ الْيَوْمَ يُجْزَوْنَ بِأَعْمَالِهِمْ
 ١٤ صَارُوا إِلَى اللَّهِ بِأَعْمَالِهِمْ
 ١٥ فَكَيْفَ لَا أُنَبِّهِهُمْ دَائِبًا ،
 ١٦ مِنْ نَكْبَةٍ حَلٌّ بِهَا رُزُؤُهَا ،
 ١٧ إِذَا ذَكَّرْنَا مَنْ مَضَى قَبْلُنَا
 ١٨ فَاَنْقَرَضَتْ أَمْلَاكُنَا كُلُّهُمْ
 ١٩ بَنَوْا لِمَنْ خُلِفَ مِنْ بَعْدِهِمْ
 ٢٠ إِنَّ خَرَقَ الدَّهْرِ لَنَا جَانِبًا
 ٢١ تُنْظَرُ آثَارُهُمْ ، كُلَّمَا
- مَنْ أَبْصَرَ الْأَقْوَالَ أَوْ مَنْ سَمِعَ^(١)
 لَهُمْ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ شَنَعَ^(٢)
 مَنْ ذَا يُعَالِي ذَا الْجَلَالِ انْضَغَ
 كُلُّ امْرِئٍ يَخْصُدُ مَا قَدْ زَرَعَ^(٣)
 يَجْزِي الَّذِي خَانَ وَمَنْ إِتْرَعَ^(٤)
 وَكَيْفَ لَا يُذْهِبُ نَفْسِي الْهَلْغَ ؟
 جَرَعْنَا ذَا الْمَوْتِ مِنْهَا جُرْعَ
 مِنْ مَلِكٍ يُزْفَعُ مَنْ قَدْ رَفَعَ^(٥)
 وَزَايَلُوا مُلْكَهُمْ فَاَنْقَطَعَ^(٦)
 مَجْدًا ، لَعَمْرُ اللَّهِ ، مَا يُقْتَلَعُ
 سَدَّ الَّذِي خَرَقَهُ أَوْ رَفَعَ^(٧)
 عَائِنَهَا النَّاطِرُ مِنَّا سَجَعَ^(٨)

- (١) في شرح الدامغة : « فَسَلْ ... من أبصر الأملاك ... » .
 (٢) يوم شَنَعَ وشَنِعَ وأشَنَعَ : كربه .
 (٣) في المعمرين : « ... تجزون بأعمالكم ... مِمَّا زَرَعَ » .
 وفي البيت تأثر بالقرآن الكريم ؛ قال تعالى : ﴿ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾
 [لجناتية : ٤٥ / ٢٨] .
 (٤) وَمَنْ إِتْرَعَ : بتحقيق همزة الوصل ، وقد اضطرَّ إلى ذلك علقمة ليستظم له الوزن .
 وإتْرَعَ : كَفَّ ؛ أي : كَفَّ عن الخيانة .
 (٥) إِذَا : متعلّقة بـ : (جرعنا) في البيت السابق ، وقد تَبَّه على ذلك محقق الجُمهرة .
 (٦) الأملاك كالملوك : واحدهم مَلِكٌ . وزايلوا : فارقوا . وسجع : نطق بكلام له فواصل
 كفواصل الشعر من غير وزن ، أراد أنَّ هذه الآثار تُحيي في النفس معاني جليلة تحمل المرء
 على التعبير عمّا يجيش في نفسه بكلام مسجوع .
 (٧) وقوله : « سَدَّ الَّذِي ... » أراد : سَدَّ المجدِّ ما خَرَقَ الدهر .
 (٨) في شرح الدامغة : « ... آثَارُ آلِهِمْ ... مِمَّا خَشَعَ » .

- ٢٢ تَعْرِفُ فِي آثَارِهِمْ أَنَّهُمْ
 ٢٣ تَشْهَدُ لِلْمَاضِيْنَ مِنَّا بِمَا
 [٢٤ مَا لَمْ يَنْتَلِ غَيْرُهُمْ ، مَغْشَرٌ
 ٢٥ هَلْ لِّلْأَنَاسِ مِثْلُ آثَارِهِمْ
 ٢٦ أَوْ مِثْلُ صُرُوحٍ وَمَا دُونَهَا
 ٢٧ لَا مَالِحِي مِثْلَهُ مَفْخَرٌ ،
- أَزْبَابُ مُلْكٍ لِّسَ بِالْمُبْتَدَغِ^(١)
 نَالُوا مِنَ الْمُلْكِ وَنَقَبَ الْقَلْعُ
 يُبَيِّعُونَ - الذَّهَرُ - لَيْسُوا تَبَعٌ]
 بِمَارِبِ ذَاتِ الْبِنَاءِ الْيَقْعِ^(٢)
 مِمَّا بَنَتْ بِلْقَيْسُ أَوْ ذُو بَعْغِ^(٣)
 هَنِيَّاتٍ ، فَازُوا بِالْعُلَا وَالرَّفْعِ^(٤)

* * *

- (١) في الإكليل : ٨ / ٦٤ ، وشرح الدامغة : « أساس ملك ... » ؛ قال الهمداني وهو يذكر من مآثر اليمن (صَهر) : « وفيه من البيوت المنحوتة في الصخر في جوانب القلعة ما ليس في بلد . وكان هذه البيوت خروق نواويس لموتاهم وهم فيها إلى اليوم . وقد رأيت جُثثهم فيها ما يزيد على أهل عصرنا وما هو مثلها وأكثرهم قد صاروا عظاماً متناصلة إلا أنها صلاب ؛ فما كان منها حدثاً فعظمه وذك ، وما كان قديماً أبيض . وقد بقي من أكفانهم ما كان من جليل الكتان . وقال علقمة في نحتهم الجبال : « تعرف ... (الأبيات) » الإكليل ٨ / ٦٤ . والودك : الدسم والدهن .
- (٢) في الإكليل : ٨ / ٣٣ ، وشرح الدامغة : « فهل لقوم ... من إزم ذات ... » . والإكليل ٨ / ٧٩ : « يَازِم ... » . وفي معجم ما استعجم : « يَازِم ... » .
 واليقع واليقاع : المُشْرِف من الأرض والجبل ، والمراد ههنا البناء .
- (٣) في الإكليل ٨ / ٧٧ : « ومثل أو تبَّع » وهو وهم صراح .
 (أو) هنا : بمعنى الواو ؛ أي : ممَّا بنت بَلْقَيْسُ وذو بَعْغِ ؛ قال نشوان الحميري : « والتَّبَع : شديد المفاصل ، ومن ذلك سمي ذو بَعْغِ ؟ ! وهو ملك من ملوك حمير ، اسمه : نَوْف بن يَخْضِب - بالضاد المعجمة - بن الصَّوَّار ، من ولده ذو بَعْغِ الأصغر زوج بَلْقَيْس بنت الهذهاد ملكة سبأ ، قال علقمة ذو جَدَن : هل لأناس ... (البيتين) » شمس العلوم (التَّبَع : ١ / ٤٢٢) ، وعنه في المنتخبات : ٥ .
- (٤) في الأصل : « مثله » ، بكسر اللام ، وهو فساد ما بعده فساد ، إذ أحوال الفخر والحماسة إلى هجاء ، وأي هجاء !
 والرَّفْع : جمع رَفْعَة ؛ من قولهم : ارتفع رَفْعَة ؛ إذا علا قدره وشرَّف .

في شرح الدامغة (٤٦٠ - ٤٦١) ^(١) : (من مخلف البسيط)

١ هَذَاكَ عُمْدَانُ مُخَزَّيْلًا كَأَنَّهُ جَبَلٌ مُنِيفٌ ^(٢)

(١) ساق الهمدانيّ الأبيات حين ذكر تخريب قصر عُمدان ؛ فقال : « وقال علقمة في تخريب عُمدان ، وكان رسول الله ﷺ ، أمر المهاجر بن أبي أمية - ويقال : سعيد بن أبي العاص - بإخراجه ، فلم يقدر على ذلك منه إلا بالنار ؛ ويقال : الذي أمر بهدمه عثمان - رضي الله عنه - ، قال : هناك . . . (الأبيات) » شرح الدامغة : ٤٦٠ ، ويبدو - والله أعلم - من شعر علقمة في القافية وفي الضادية أنّ الحبشة حين دخلت اليمن خربت قصورها وحصونها وحرقتها ، ولما جاء الإسلام وأرسل رسول الله ، رُسِلَ إلى اليمن وَجَدُوا النَّاسَ : إمّا متعلقين بهذه القصور مقدسين لها ، وإمّا أنهم وضعوا فيها شيئاً من أصنامهم ، فأخبروا بذلك رسول الله - أو عثمان بن عفان - فأمر بهدمها كما أمر بهدم ما أشبهها ممّا كانت العرب تقدّسه مثل ذي الخلصة ؛ أو أنّ رسول الله - أو عثمان - أخبر بأنّ هذه القصور قد حُرِّقَتْ وهُدِمَ بعضها : وأنّه يُخَشَى انهيارها على الناس وانقضاضها ، فأمر أحدهما بإزالة ذلك ؛ هذا إنّ لم يكن الهدم كاملاً قد كان من فعل الحبشة ، وهو ما ينطق به شعر علقمة ؛ انظر ما سلف من شعره (ق : ٥٣) ، وما سيأتي (ق : ٥٧ / ب : ١٢ - ١٣) .

ولم يرد البيت الرابع في شرح الدامغة ، وإنّما أضفته عن الإكليل ، والبيت فيه يسبقه البيت الأول ، وقد فرقت بينهما ، ثم جعلت ثانيهما رابعاً ، لمكنة الأبيات الثلاثة الأول في شرح الدامغة .

(٢) قال الهمدانيّ بعد البيت : « ويروى (محزولاً) بالحاء [واضعاً علامة الإهمال تحت الحاء] » ، وورد في الإكليل ٨ / ١٥ : « فذاك . . . مُحْزُولًا » ؛ وانظر ما سلف من شعر =

- ٢ كَانَ بِهِ سَيْدٌ هُمَامٌ تَخْسَأُ مِنْ دُونِهِ الطُّرُوفُ ^(١)
 ٣ تُجَنَّبُ مِنْ دُونِهِ الْمَذَاكِي وَتُجْتَلَى تَحْتَهُ الشُّيُوفُ ^(٢)
 [٤ يَسْكُنُهُ مَا جِدَّ أَبِي تَرْغَمُ قُدَامَهُ الْأَنْوُفُ] ^(٣)

= علقمة : ق ١ / ب ٧ .

والمُخْرَزَلُ : لعله من الخَزَل والخَزَل والانخزال ، وهي مشية فيها تشاقل وتبختر ، على التشبيه ، وتكون الهمزة حيثنذ فيه زائدة . والمُخْرَزَلُ : المرتفع المُشْرِف ، المُجْتَمَع بعضه إلى بعض .

والمعنى إن كان من قولهم « انخزل » فهو لعلوه وشموخره يُرى ملء العين ، حتى يخالهُ الناظر متبخترًا ؛ لذهاب العين فيه كل مذهب ؛ وإن كان من قولهم : « احزأل » أي : إن غمدان قصر مشرف عالي .

(١) في الإكليل (المخطوط) : « ... سَيْدٌ خَلَّاحٌ تُقْصِرُ مِنْ ... » ، وفي مطبوعه : « ... تَقْرُ مِنْ » محرفاً .

وقوله : « حلالٌ » بالتثنية جاءت العروض - وَفَقَ ذَلِكَ - (مُتَقَعِلُنْ) ، وهذا يلائم ما ذكره الهمداني قبله حين قال : « كان للجاهلية الجهلاء مذهب في الشعر من الأَرْحَاف وغيره ما يَسْتَكْبِرُهُ النَّاسُ الْيَوْمَ » ، كقول علقمة :

وَمِنَّا الَّذِي قُودِي بِسَبْعَةِ آلَافٍ غُلَامًا صَغِيرًا مَا يَشُدُّ إِزَارَا

« إذ جاءت العروض (١٠ آلاف) على وزن (مفاعيلن) ، وهو مستنكر في الطويل ، كما سلف التنبية على ذلك في شعره (ق : ٥٠ / ب : ١) ؛ ونحو البيت قول عبيد بن الأبرص (شرح القصائد العشر للبهراني ٤٨٦) :

عِيرَانَةٌ ، مُوجَدٌ فَقَارُهَا كَأَنَّ حَارِكَهَا كَثِيبٌ

ومعنى البيت كقوله تعالى : ﴿ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾ [الملك : ٦٧ / ٣] .

(٢) تُجَنَّبُ : تُقَاد . والمَذَاكِي : الخيلُ التي أتى عليها بعد قُروحها سَنَةً أَوْ سَتَانِ . يريد استعدادها للحرب ؛ إذ تُقَاد الخيل إلى جنبه ، وتجلَى سيوف فرسانها تحت بصره .

(٣) تَرْغَمُ : تَذَلُّ .

وفي شرح الدامغة (٤٦٧) (١) :

- ٥ قدمَات ذُو حَرْفٍ وَشَمْرُ وَمَات ذُو بَّعٍ يَنْوَفُ (٢)
٦ وَغَيْبَ الدَّهْرِ ذَا مُقَارٍ وَحَتَفَتْ عَامِرَ الحُتُوفِ (٣)

* * *

(١) قال شارح الدامغة ، وهو يشرح ذين البيتين من القصيدة الدامغة :

وَأَنكَحْنَا بِلَقَيْسٍ أَخَانَا وَمَا كُنَّا بِوَاهٍ مُنْكَحِينَا
وَلَمْ تَطْلُبْ بِذِي بَّعٍ بَدِيلًا وَلَوْ أَنَا بِتَنْزِيلِ أَتِينَا

« وذو بَّع : هو يَنْوَف ، الَّذِي ذكره علقمة ؛ فقال : قدمَات . . . (البيتين) » شرح
الدامغة ٤٦٥ ، ٤٦٧ . وصاحب الدامغة يُنكر في بيته الثاني أشدَّ الإنكار ما يُقال عن زواج
بلقيس وسليمان ﷺ .

(٢) صدره في الإكليل : ١٠ / ٤١ : « قدمَات يُوسُفُ ذُو نَوَاس » . وعجزه في شمس العلوم
(ينوف) : « ومَات ذُو تَبَعٍ يَنْوَف » وهو تحريف ؛ لأنه لا تُضاف (ذو) إلى غير الأسماء ،
فلا يقال : ذو تَبَعٍ أو ذو قَبِيلٍ أو غيرهما ، وإنما يقال : ذو كَلَاعٍ ، وذو يَزَنٍ ، وغيرهما ،
علاوةً على القِيَالَةِ والمُلْكِ ، وغير ذلك إنما هي مراتب في دولة حمير . وقال نشوان
الحميري بين يدي البيت : « وينوف ذو تَبَعٍ : ملك من ملوك حمير ، قال فيه علقمة . . . »
شمس العلوم (ينوف : ١١ / ٧٣٨٣) .

(٣) وقوله : « وَحَتَفَتْ عَامِرَ . . » فيه أمران :

أولهما : غُفول معجمات العربية عن ذكر الفعل (حَتَفَ) إلا ما نقله الزبيدي عن شيخه
حين قال : « الحَتَفُ : الموتُ ، قال الجوهري : ولا يُبنى منه فعلٌ ، وكذا صَرَّحَ به ابنُ
فارس ، والميداني ، والأزهري ، قال شيخنا : وَحَكَى ابنُ القُوطِيَّةِ ، وابنُ
القَطَّاعِ - وغيرهما من أرباب الأفعال - أَنَّهُ يُقَالُ منه : حَتَفَ ، كضرب وإخالهُ في المصباح
أيضاً » التاج : (ح ت ف) .

وثانيهما : مَنع الاسم (عامر) - وهو اسم علم مصروف - من الصَّرف ؛ وهي من
الصَّرائر القبيحة .

- في الإكليل (١٠ / ١٠٧) ^(١) :
- (من الطويل)
- ١ وَفَجَعَنْ بِالدُّومِيِّ أَشْرَافَ حَاشِدٍ وَأَنْزَلَنْ مِنْ صُرُوحَ عَمَرَوْ بِنَ دَابِقٍ ^(٢)
- ٢ وَذَا لَعْوَةَ الْمَشْهُورَ مِنْ رَأْسِ تَلْقُمٍ أَزَلَنْ ، وَكَانَ اللَّيْثُ حَامِي الْحَقَائِقِ ^(٣)
- ٣ وَثَاوَزَنْ بِالْعِلَاتِ أَزْيَابَ نَاعِطٍ فَلَمْ يَذْفَعُوا بِالشَّيْدِ كَيْدَ الطَّوَارِقِ ^(٤)

(١) قال الهمداني وهو يذكر ذا لَعْوَةَ الهمداني : « وقال علقمة بن ذي جَدَن في ذي لَعْوَةَ : وفجعن ... (الآيات) » الإكليل : ١٠ / ١٠٧ .

وفي صدور الآيات شَبَهَ بالآيات الرائية المتنازعة بين علقمة وليد ؛ انظر القطعة ١٣ .
صدور الآيات تُشَبِّه صدور الآيات الرائية المتنازعة النسبة بين ليد بن ربيعة وعلقمة .

(٢) انظر ما قاله الهمداني حول (الدومي) في التعليق على البيتين (١ ، ٤) من القصيدة (٤٧) .

(٣) في الإكليل ٨ / ١٠٢ : « ... فكان الليث ... » . وفي معجم البلدان : « وذا لَعْوَةَ ... محزفاً .

والحقائق : واحداثها الحقيقة ؛ وهي ما يَحِقُّ على المرء أن يُخَيِّمَ . ولم يظهر الفتحة على الياء في قوله : (حامي) وهو صفة لـ : (الليث) للضرورة ، إلا أن يكون في كلامه تقديم وتأخير ؛ أي : (وكان حامي الحقائق الليث) يمدحه ، وهو من أساليهم .

(٤) في الإكليل : ١٠ / ٥١ : « وبادر بالعلات ... » ، ولعله بادرن ؛ بمعنى : عاجلن .
الشيد : كلُّ ما طُلِيَ به الحادث من جَصٍّ أو مِلَاطٍ . والطوارق : جمع طارقة ؛ وكلُّ ما يطرق ليلاً فهو طارق وطارقة ؛ ومنه قولهم : طرقة الزمان بنوائبه .

٤ وَقَدْ كَانَ ذُو الْمِشْعَارِ فِيهَا مُؤْتَلًّا فَسَالَبْنَهُ قَسْرًا عِنَاقَ النَّمَارِقِ^(١)

* * *

(١) في الإكليل : ١٠ / ٥١ : « وَسَلَبْنَهُ قَهْرًا ... » ؛ وقوله : « ... عِنَاقَ النَّمَارِقِ » كذا ورد في الموضعين من الإكليل ، ولعلَّ الصَّواب : « ... عِنَاقَ النَّمَارِقِ » .
والمؤتَّل : القديم .
والتَّمارق : الوَسائد ، واحداً تُمْرُقَة .

في السيرة النبوية (١ / ٣٨ - ٣٩) ^(١) : (من الوافر)

- ١ دَعِينِي ، لا أبا لك ، لن تُطِيقِي لَحَاكِ اللهُ ، قد أَنْزَفَتْ رِيقِي ^(٢)
 [٢ وهذا المالُ يَنْقُذُ كُلَّ يَوْمٍ لِنُزْلِ الضَّيْفِ أَوْ صَلَوةِ الْحُقُوقِ] ^(٣)
 ٣ لَدَى عَزَفِ الْقِيَانِ إِذْ اتَّشَيْنَا وَإِذْ نُسَقَى مِنَ الْخَمْرِ الرَّحِيقِ ^(٤)
 ٤ وَشُرِبُ الْخَمْرِ لَيْسَ عَلَيَّ عَاراً إِذَا لَمْ يَشْكُنِي فِيهَا رَفِيقِي
 ٥ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَنْهَاهُ نَأْوٍ وَلَوْ شَرِبَ الشِّفَاءَ مَعَ الشُّوقِ ^(٥)

(١) قال الشعر يذكر قصر عُمدان الذي بصنعاء ، وكان من عجائب الدنيا التي لم يُبَيِّن مثلها ، كانت تسكنه ملوك حمير ؛ انظر معجم بلدان حمير ، ص . . . ، ومصادره .

ولم يرد البيت الثاني في السيرة النبوية ، وإنما أضفته بترتيبه عن معجم البلدان .

(٢) قال السُّهَيْلِيُّ : « وقوله : (دعيني - لا أبا لك - لن تطيقي) ؛ أي : لن تطيقي صرفي بالعدْل عن شأني ، وحذف التَّوْن من (تطيقي) للتَّصْب أو للجزم على لغة من جزم ب : (لن) ، إن كان ذلك من لغته . والياء التي بعد القاف : اسم مضمَر في قول سيبويه ، وحرفٌ علامة تأنيث في قول الأنخس . وقوله (قد أنزفت رِيقِي) ؛ أي : أكثرت عليّ من العدْل حتّى أبست رِيقِي في فمي ، وقلة الرِّيق من الحَصَر ، وكثرته من قوّة النَّفْس وثبات الجأش ، الرُّوض الأنف : ١ / ٧٣ .

(٣) النُّزُل : ما يُهَيَّأ للنَّزِيل ، وجمعه أنزال .

(٤) الرَّحِيق : الخالص من الخمر .

(٥) قال السُّهَيْلِيُّ في معناه : « وقوله (ولو شرب الشِّفَاء مع الشُّوق) ؛ أي : لو شرب كلِّ دواء يُسْتَشْفَى به ، وتَشَقَّ كلُّ نشوقٍ يجعل في الأنف للتداوي به ، ما نهى ذلك عنه الموت . =

٦ وَلَا مُتَرَهَّبٌ فِي أَسْطُوانٍ يُنَاطِحُ جَذَرَهُ يَبْضُ الْأَنُوقُ^(١)

٧ وَغَمْدَانُ - الَّذِي حَدَّثْتُ عَنْهُ - بَنُوهُ مُسَمَّكَاءَ فِي رَأْسِ نَيْقٍ^(٢)

= وقوله (وَلَا مُتَرَهَّبٌ) يجوز أن يكون رفعه عطفاً على ناه ؛ أي : لا يرد الموت ناهٍ ولا مُتَرَهَّبٌ ؛ أي : دعاء (مُتَرَهَّبٌ) يدعو لك ، ويجوز أن يكون (مُتَرَهَّبٌ) رفعاً على معنى : ولا ينجو منه مُتَرَهَّبٌ « الرّوض الأنثى ١ / ٣٨ .

(١) الجَذَرُ والجدار : الحائط ؛ وفي الحديث : « حتّى يبلغ الماء الجَذَر » [مفردات ألفاظ القرآن واللّسان : ج در] ، وزعم السّهيلي أنّ (جذره) ضُبِطَ بضمّ الجيم ، في النسخة التي وقف عليها ، فذهب إلى أنّ (جذره) جمع جدار ؛ جاء مخفّفاً ؛ وفي ذلك يقول : « جذره : جمع جدار ، وهو مخفّف من جُذُور ؛ ، وفي التّزليل : ﴿ أَرَأَيْتَ مِنْ وَزَلِّهِ جُذُورٌ ﴾ [الحشر : ٥٩ / ١٤] هكذا تقيّد ، بضمّ الجيم ، والجَذَرُ أيضاً ، يفتح الجيم : الحائط ، ولكنّ الرواية في الكتاب كما ذكرنا « الرّوض الأنثى : ١ / ٣٨ .

وقوله : « يَبْضُ الْأَنُوقُ » مثّل يضرب في الشيء الذي لا يوجد ؛ قال الثّعالبي : « العرب تضرب بـ : (يبيض الأنوق) في الشيء الذي لا يوجد ، فتقول : أعز من يبيض الأنوق ، وأبعد من يبيض الأنوق . والأنوق : الرّخم الذّكر ؛ وإنما البيضة للأنثى . هذا قول أبي عمرو . وأما غيره من اللّغويين والمفصّلين فإنهم أجمعوا على أنّ (الأنوق) تُلْتَمَسُ لبيضها الأوّكار البعيدة ، والأماكن الوحشية ، والجبال الشامخة ، وصدوع الصّخر الغامضة ، فلا يصل إليها سبّغ ولا آدمي » ثمار القلوب ٢ / ٧١٧ ؛ وهذا المعنى هو المراد في بيت علقمة .

(٢) في شرح الدامغة : « بَنَاهُ شَامِخٌ . . . » ، وشمس العلوم والمنتخبات ، ومعجم البلدان وآثار البلاد : « بَنَاهُ مُشَيِّداً » .

ومن عجيب أن ضُبِطَ قوله : « وَغَمْدَانُ الَّذِي حَدَّثْتُ عَنْهُ » في مطبوع شمس العلوم (غَمْدَانُ ، الثّيق) ، تارة : « حَدَّثْتُ » وتارة أخرى : « حَدَّثْتُ » وكلاهما وهم صراح - وإن كان مقبولاً - لأنّ علقمة لما كان أعمى مطموساً ، خاطب بذلك نفسه سمعاً ، وقد نصّ على ذلك الهمداني في شرح الدامغة ؛ فقال : « وقال [يعني علقمة] : خُبِرْتُ عَنْهُ [في رواية أخرى للبيت بشرح الدامغة] لأنّه كان أعمى مطموساً ، وقد رأينا الناس يكثرّون التّعجب من الأعشى ومن بشار بن بُزْد ، وهو أحسن منهما تشبيهاً » شرح الدامغة : ٩٧ .

وغمدان : هو القصر الذي بصنعاء ، وقد وهم السّهيلي - على فضله وعلمه - حين =

٨ بِمَنْهَمَةٍ وَأَسْفَلُهُ جُرُوبٌ وَحَرَ الْمَوْحِلِ اللَّثِقِ اللَّزِيْقُ^(١)

= زعم أن عُمدان قصرَ باليمامة ، ثم زاد على ذلك أن جعله لهوذة بن عليّ الحَنْفِيّ ، صاحب الخرزات ، ثم جعل هوذة ملكاً ؛ قال : « وقوله : (وعُمدان الذي حَدَّثت عنه) : هو الحصن الذي كان لهوذة بن عليّ ، ملك اليمامة » الرّوض الأنْف : ١ / ٣٨ ؛ وهذا وهم منه ، ولعلّه إنّما أراد تلك القرية التي باليمامة واسمها (قُرّان) ؛ يقول البكريّ نقلًا عن الطّوسيّ : « قُرّان : قرية باليمامة . . . ، ومنها هوذة بن عليّ ذو التّاج » معجم ما استعجم : ٣ / ١٠٦٣ .

وهوذة هذا لم يكن ملكاً ذا تاج ، وإنّما كانت له خرزات تنظم فتُجعل على رأسه ، تشبّهاً بالملوك ؛ قال المبرّد : « حَدَّثني الثّوَرِيّ ، قال : سمعت أبا عبيدة يقول عن أبي عمرو قال : لم يتوّج مَدَيّ قطّ ، إنّما كانت التّيجان في ملوك حمير لليمن ، فسألته عن هوذة بن عليّ الحنفيّ ، فقال : إنّما كانت خرزات تُنظم له » الكامل : ٢ / ٥٣٨ ، ٩١١ / ٢ .

قال السّهيليّ : « ومسمكاً مرْفَعاً ، من قوله : سمك السّماء ؛ واللّيق : أعلى الجبل » قال الرّوض الأنْف : ١ / ٣٨ .

(١) في السّيرة النّبويّة والرّوض الأنْف : « . . . وأسفله جرون » وهو تحريف ، وإن كان له وجه ؛ انظر التعلّيق على لفظيّ (منهمة) و(جروب) في بائية علقمة السّالفة (ق : ٣٧ / ب : ٨) .

قال السّهيليّ : « وقوله (بمنهمة) هو موضع الرّهبان ، والراهب يقال له : النّهامي ، ويقال للمتّجار أيضاً : نهاميّ ؛ فتكون (المنهمة) أيضاً على هذا موضع نَجْر » . ثم قال : « وقوله (وأسفله جرون) : جمع جُرُون ؛ وهو التّغير (من جَرَن الثّوب إذا لان) ، ورواية أبي الوليد الوَقْشيّ (جروب) بالباء ، وكذلك ذكره الطّبري بالباء أيضاً ، وفي حاشية كتاب الوَقْشيّ : الجروب : حجارة سود ، كذا نقل أبو بحر عنه في نسخة كتابه ، فإن صحّ هذا في اللّغة ، وإلا ف : (الجروب) : جمع جريب على حذف الياء من جريب ، فقد يجمع الاسم على حذف الزوائد ، كما جمعوا صاحباً على أصحاب ؛ وقالوا : طوى وأطواء ، وغير ذلك . والجريب والجربة : المزرعة » الرّوض الأنْف : ٣٨ . ونقل الرّبيديّ كلام السّهيليّ ؛ فقال : « الجريب : . . . ، ج أَجْرِبَةٌ وَجُرْبَانٌ . . . ، وَزَادَ الْعَلَامَةُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرّوض جَمْعاً ثَالِثاً ، وهو (جُرُوبٌ) ، على فُعُول » التّاج : (ج ر ب) ؛ وأبو الوليد الوَقْشيّ ، هو : هشام بن أحمد الكِنَانِي الطُّلَيْبِي (٤٨٩ هـ) ، كان عالماً بالنحو =

- ٩ بِمَزْمُرة وَأَعْلَاهُ رُخَامٌ تُحَامٌ لَا يُغَيَّبُ فِي الشَّقُوقِ^(١)
 ١٠ مَصَابِيحُ السَّلَيطِ تَلُوحُ فِيهِ إِذَا يُمَسِّي كَتَمَ مَاضِ الْبُرُوقِ^(٢)

= واللغة ومعاني الشعر والعروض وصناعة البلاغة ؛ وأبو بحر هو : سفيان بن العاصي الأسدي ، من أهل قرطبة ، كان حافظاً محدثاً ؛ انظر معجم الأدباء : ٦ / ٢٧٧٨ .

وقال السهيلي : « (وحر الموحل) ، بفتح الحاء ، وهو على القياس ؛ لأنه من وَحَلَ يوَحِّل ، ولو كان الفعل منه وَحَلَ على مثال وعد ، لكان القياس في الموحل الكسر ، لا غير . وقد ذكر القتيبي في اللغتين ؛ الكسر والفتح ، والأصل ما قدمناه . وقوله (وَحَرَ) ، بضم الحاء : وهو خالص كل شيء ، وفي كتاب أبي بحر عن الوقيشي : (وَحَرَ الموحل) ، بفتح الحاء ، والجيم من الموحل مفتوحة ؛ وفسر الموحل فقال : حجارة ملسٌ لينة ؛ والذي أذهب إليه أن الموحل ههنا واحد المواجل ؛ وهي : مناهل الماء ؛ وفتحت الجيم لأن الأصل ما جل ، كذلك قال أبو عبيدة : المآجل ، وواحد ما جل ؛ وفي آثار (المدونة) ، سئل مالك رحمته الله ، عن مواجل برقة ؛ يعني المناهل ؛ فلو كانت الواو في الكلمة أصلاً لقليل في الواحد : مَوْجِل ، مثل موضع ، إلا أن يُراد به معنى الوجل ، فيكون الماضي من الفعل مكسور الجيم والمستقبل مفتوحاً فيفتح الموحل حيثئذ ، ولا معنى له في هذا الموضع . وقوله (اللَّيْقُ الزَّلِقُ) ؛ اللَّيْقُ ، من اللَّيْقُ ؛ وهو أن يختلط الماء بالتراب فيكثر منه الزَّلِقُ ؛ قال بعض الفصحاء : (غاب الشَّقُّ ، وطال الأرق ، وكثر اللَّيْقُ ، فلينطق من نطق) . وفي حاشية كتاب أبي بحر : (اللَّيْقُ) ، بالياء المنقوطة بواحدة ، وذكر أنه هنكذا وجد في أصل ابن هشام ، ولا معنى للبق ، ههنا ، وأظنه تصحيفاً من الزَّاي ، والله أعلم « الرُّوض الأنف ١ / ٣٨ ؛ وقوله : « آثار المدونة » أراد (مدونة) مالك بن أنس الأصبحي .

(١) في شرح الدامغة : « فما يبدو يذروته من شَقُوقٍ مختل الوزن ، ولو حذفت (من) لاستقام الوزن ، ولكن يكون في البيت إقواء . وفي معجم البلدان : « لا يُغَيَّبُ بالشَّقُوقِ » ، وحررت بهذه الرواية أن تكون ما قاله علقمة . وفي شمس العلوم (التلاحك) وعنه في المنتخبات : « تلاحك ليس فيه من شقوق » ؛ وفيه قال نشوان : « التلاحك : تلاحك البنيان وغيره ؛ أي : تلاءم ، قال علقمة : بمرمرة ... تلاحك ليس فيه من شقوق » . وقوله : « تحام » لم يتضح لي معناه بدقة ، والاتحامي : الثوب الأحمر الموشى ، فكأنه أراد وصف الرخام بالحمرة والتوشية ؛ ويحتمل أن تكون تصحيفاً لـ : (تُحَام) على الإتياع ؛ أو أن يكون كَرَّرَ لفظة « رخام » .

(٢) في شرح الدامغة : « ... يلحن فيه إذا أمسى كإمضاء .. » . وفي معجم =

- ١١ وَنَخْلُثُهُ الَّتِي غُرِسَتْ إِلَيْهِ يَكَادُ الْبُسْرُ يَهْصِرُ بِالْعُدُوقِ^(١)
 ١٢ فَأَصْبَحَ بَعْدَ جِدَّتِهِ رَمَاداً وَغَيْرَ حُسْنَهُ لَهَبُ الْحَرِيقِ^(٢)
 ١٣ وَأَسْلَمَ ذُو نَوَاسٍ مُسْتَكِيناً وَحَذَرَ قَوْمَهُ ضَنْكَ الْمَضِيقِ^(٣)
 وَفِي شَرْحِ الدَّامِغَةِ (٤٧٦) (٤) :
 ١٤ أَبْعَدَ الْقَيْلِ تُبْعَ إِذْ رَمَتْهُ بَنَاتُ الدَّهْرِ بِالسَّهْمِ الْفَتِيقِ^(٥)

= البلدان : « ... يلحن فيه » ، وفي آثار البلاد : « ... يلحن فيه إذا أمسى ... » .
 وتَوَاضَعَ البروق وإِنِماضُها : لَمَعَهَا لَمَعاً خَفِيفًا ؛ يقال : وَمَضَ البرق تَوَاضاً وَأَوْمَضَ
 إِيمَاضاً .

قال الهمداني وهو يصف قصر عُمدان : « ... » ، وكان في أعلاه غرفة لها نُهْج - وهي
 الكُوْزَى - كل كُوْزَة منها بناء رخام في مَقِيل من السَّاج والآيُنوس ، وسقف الغرفة رخامة واحدة
 صفيحة ؛ وقال آخر : كانت الغرفة تحت بيضة رخام من ثماني قطع مؤلفة ؛ وذلك أخرى
 لأنهم كانوا يثقبون فيها السَّرج فتري من رأس عجيب ، ولا تری فيها حُمْرَةُ النَّارِ مع الرِّخامة
 المسطوحة ؛ ويؤيد ذلك قول علقمة حيث يقول : مصابيح ... (البيت) « الإكليل
 . ٢٠ / ٨

(١) في شرح الدامغة : « ... غرست لديه تهصر في ذراه بالعدوق » .

ونخلة عُمدان : إحدى عجائب الدنيا ، قاله الهمداني (شرح الدامغة ٩٧) ، وقال
 السهيلي في معنى عجزه : « وقوله : (يكاد البُسر يهصر بالعدوق) ؛ أي : يميل بها ، وهو
 جمع عَذق ، بكسر العين : وهي الكباسة ، أو جمع عَذق ، بفتح العين : وهي النخلة ؛
 وهو أبلغ في وصفها بالإيقار ، أن يكون جمع عَذق ، بالفتح « الرّوض الأنثى : ١ / ٣٨ ،
 والإيقار : من قولهم : أَوْقَرَتِ النخلة ، أي : كثرت حملها .

(٢) في معجم البلدان وآثار البلاد : « فأضحى ... » .

(٣) قال السهيلي : « وقوله : (وأسلم ذو نواس مستكيناً) ؛ أي : خاضعاً ذليلاً « الرّوض
 الأنثى : ١ / ٣٨ .

(٤) جاءت الآيات شاهداً على تفسير قول الهمداني في الدامغة (٤٧٠) يذكر ناعطاً :

وَشِدْنَا نَاعِطاً فِي رَأْسِ نَيْقٍ وَكُنَّا لِلْخَوَزَنْقِ شَائِدِينَ

(٥) وبنات الدهر : حوادثه ونوائبه . والفتيق : الحديد ، من الحدة .

١٥ بأرضٍ لا أنيسَ بها سواهم كَأَنَّهُمُ الحِناظِلُ بالفَلِيقِ^(١)
 ١٦ وبعدَ مُلوكٍ ناعطٍ إذ تَوَلَّوا فأضَحَّوا تحتَ أذيالِ الحَرِيقِ^(٢)
 وفي الإكليل (٨ / ١٠٦) :

١٧ وقد أَشَّوا بِراقِشَ حينَ أَشَّوا يَبْلَقَعَةُ وَمُنْبَسَطِ أَيَسِقِ^(٣)
 ١٨ وحَلَّوا مِن مَّعِينِ يَوْمِ حَلَّوا لِعِزِّهِمْ لَدَى الفَجِّ العَمِيقِ^(٤)

(١) الحناظل : جمع الحَنْظَل ، وهو شجر مُزَّ ، واحدته حنظلة ، يقال : بعير حَنْظَلٌ إذا أَكَلَ الحَنْظَلُ ، وَقَلَّمَا يَأْكُلُهُ . والفَلِيقُ : الموضع المَطْمَئِنُّ في جِران البعير عند مَجْرئِ الحلقوم ؛ ومثل البيت في ذكر الفليق بيت قول الشَّماخ (ديوانه : ٢٤٣) :

وأغبرَ وزادَ الثَّنَيايا كَأَنَّهُ إذا اشتَقَّ في جِوزِ الفِلاةِ فَلَيْقُ
 قال ابن فارس في باب (إضافة الفعل إلى ما ليس فاعلاً في الحقيقة) بعد أن ساق بيت الشَّماخ - باختلاف يسير في صدره - : « يصف طريقاً يَرِدُ ماءً ، وهو لا وَرْدَ له » الصَّاحِبِيُّ ٣٤٧ ؛ وجوز الفلاة : وسطها .

ولعلَّ علقمة أراد أَنهم في قبورهم التي دفنوا فيها بأرضٍ قَفَرٍ أَشَبَّهوا الموضع الذي يُفْلَقُ فيه الحنظل ، أو أَنهم أَشَبَّهوا الطَّرِيقَ الفَليقَ على تشبيه الطَّرِيقِ بفَليقِ البعير ، كما سلف في بيت الشَّماخ ؛ وبقي في النَّفس منه شيءٌ .

(٢) إشارة أخرى تشي بالحريق الذي أتى على بعض قصور حمير في غابر زمانهم .

(٣) في معجم البلدان : « وهم أَشَّوا ... » .

والبَلَقَعَةُ : الأرض التي لا شجر بها تكون في الرمل وفي القيعان . والأَنَبَقُ : الحَسَنُ المُعْجِبُ .

(٤) في شرح الدامغة : « ... حين حَلَّوا » .

والفَجِّ : الطَّرِيقُ الواسع . والعَمِيقُ : البعيد ؛ وفي قوله : « ... الفَجِّ العميق » تأثر بقوله تعالى : ﴿ يَأْتِيكَ مِنْ كُلِّ مَجْزٍ عَمِيقٌ ﴾ [الحج : ٢٢ / ٢٧] .

ومعنى البيت وسالفة : أَنَّ هؤلاء الملوك من حمير - لعزهم ومنعتهم - يسكنون القيعان والفجاج ، ولا يتوَقَّلون رؤوس الجبال وقتنَّها ليمتنعوا بها من عدوهم ، كما يفعل سواد النَّاسِ ؛ وإنما يسكنون حيث شاؤوا لا يخشون مكاناً حَلَّوه ، صادف ذلك قاعاً أم بَلَقَعاً أو =

وفي الإكليل (٢٣ / ٨) :

١٩ وَمَصْنَعَةٌ بَذِي رَيْدَانِ أُسَّتْ بِأَعْلَى قَرْعٍ مَثْلَفَةٌ حَلُوقٍ ^(١)

وفي الإكليل (٢٩ / ٨) :

٢٠ وَمَصْنَعَةٌ بَذِي رَيْدَانِ أُخْرَى أَقَامُوهَا بَيْنَانٍ وَثِيقٍ

* * *

= منبسطاً واسعاً ؛ لأنهم أمنع من أن يُغزوا في عُقر دارهم ، وأعظم في عين عدوهم من أن يروم غزوهم .

(١) في الإكليل ٢٩ / ٨ : « ... ريدان أُخْرَى بَنَوَا فِي رَأْسِ ... » ، وكثر علقمة صدر البيت في : ق ٦٨ / ب ٣ .

قال نشوان الحميري : « وَالْمَصْنَعَةُ : البناء ، وجمعها : مَصَانِع . قال الله تعالى : ﴿ وَتَسْخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [النمر : ٢٦ / ١٢٩] ، قال مجاهد : أي قصوراً وحصوناً ، قال علقمة بن ذي جَدَن : وَمَصْنَعَةٌ بَذِي رَيْدَانِ أُخْرَى ... » شمس العلوم (المصنعة : ٦ / ٣٨٣٣) . ومثْلَفَةٌ : مهلكة . وحلوق زنة (فعول) : بمعنى حائق زنة (فاعل) ؛ والحائق : المكان المُشرف العالي .

- في الإكليل (١ / ١٦٨) ^(١) : (من الطويل)
- ١ سَابِكِي لِقَوْمِي حِمِيرًا إِذْ تُخْرَمُوا وَأَصْبَحَ مِنْهُمْ مُلْكُهُمْ قَدْ تَمَرَّقَا ^(٢)
- ٢ ثَرَاتُ نَبِيِّ اللَّهِ هُودِ بْنِ شَالِحٍ بَيْنَهُ بَنِي قَحْطَانَ غَزَبًا وَمَشْرِقَا
- ٣ قَدْ اخُوا جَمِيعَ النَّاسِ: مَوْتًا، إِتَاوَةً، وَمُتَمَتَّنَا، أَوْ مُقْعَصًا، وَمُرَبَّقَا ^(٣)

* * *

- (١) قال الهمداني قُبيل الأبيات وبين يديها : « وهو مما لم أرو من شعره ، ولم أعرفه » الإكليل : ١ / ١٦٨ .
- (٢) وقوله : « حِمِيرًا » كذا جاء ، وكأنه نصبه على أنه بدلٌ من (قومي) على المحل ؛ فإنه مجرور لفظاً ، منصوب على أن مفعول به لـ : (سَابِكِي) ؛ وفي التنزيل : ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ قَوْمًا إِلَىٰ سِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَيَنُوكُمَا ﴾ [الأنعام : ١٦١ / ١٦٢] قال الزمخشري : « (ديناً) نصب على البدل من محلّ (إلى صراط) ؛ لأنّ معناه : هداني صراطاً ، بدليل قوله : ﴿ وَهَدَيْتُكُمْ سِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح : ٤٨ / ٢٠] » الكشف : ٢ / ٤١٩ .
- (٣) قوله : « فداخوا » أي : فأذلّوا وقهروا ؛ و(داخ) : يكون لازماً بمعنى : ذلّ وخضع ، ومتعدّياً بمعنى : قهر واستولى ؛ ومنه داخ البلاد : قهرها واستولى على أهلها . وقوله : « موتاً إتاوة » حذف حرف العطف (الواو) لدلالة المعنى عليه ، يريد : موتاً وإتاوة ؛ انظر نظائره في ضرائر الشعر : ١٦١ ، وارتشاف الضرب : ٤ / ١١٧ وثمة تفصيل المسألة ؛ وسيأتي نحو ذلك في شعر لرجل من حضرموت (ق : ٩٥ / ب : ٥) ؛ ونحو البيت قول هُذَيْبَةَ بْنِ الْحَشْرَمِ الْعُدْرِيِّ (ديوانه : ٩١) :
- كرامة حيّ غيرةً واصطناعةً لدايرة إن دهرنا عاد أزورا
- والمقعص : الذي أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه . والمُرَبَّق : الذي في عنقه الرُّنْق ؛ وهو الحبل يشدّ به .

في ملوك حمير (١٥٧) (١) :

(من البسيط)

(١) قال شارح قصيدة نشوان الحميريّ عقب قول نشوان :

أَيْنَ الْمَثَامِنَةُ الْمُلُوكُ وَمُلْكُهُ مَذَلُّوا لَصَرْفِ الدَّهْرِ بَعْدَ جَمَاحِ
ذُو ثُعْلُبَانَ وَذُو خَلِيلٍ ثُمَّ ذُو سَخِرَ وَذُو جَدَنَ وَذُو صِرَاحِ
أَوْ ذُو مُقَارٍ قَبْلَ أَوْ ذُو خَزْفَرٍ وَلَقَدْ مَحَا ذَا عُنْكَلَانَ مَاحِ
تِلْكَ الْمَثَامِنَةُ الدَّرَى مِنْ حَمِيرٍ كَانُوا ذَوِي الْإِفْسَادِ وَالْإِصْلَاحِ

: « هؤلاء الملوك الثمانية وأولادهم أبيات ثمانية يُسمّون المَثَامِنَةُ من حمير ، ولا يصلح الملك لمن ملك من ملوك حمير إلّا بهم حتى يقيمه هؤلاء الثمانية ، وإنّ اجتمعوا على عزله عزله ، وفيهم يقول علقمة ذو جدن : كانت لحمير . . . (الشعر) » ملوك اليمن : ١٥٦ - ١٥٧ .

وقد ساق نشوان الحميريّ البيت الأوّل من أبيات علقمة (شمس العلوم : القليل ٨ / ٥٦٩٤) ، في حين ارتاب الهمدانيّ بالأبيات ، فقال بعد سؤقه إياها : « وأنشدنيها بعض عرب صنعاء ولم يذكرها لعلقمة ، وقال : هي لبعض حمير » ، وفي موضع آخر ساق الأبيات ما عدا الأخير ، باختلاف ، وذكر أنّه لم يعرفها في شعر علقمة ، فقال : « أنشدني محمّد بن إبراهيم بن المحاري لعلقمة بن ذي جدن - ولست أعرفها في شعر علقمة - :

كَانَتْ لِحَمِيرَ أَمْلَاكٌ ثَمَانِيَّةٌ كَانُوا مَلُوكًا وَكَانُوا خَيْرَ أَقْوَالِ
فَذُو خَلِيلٍ وَذُو سَخِرٍ وَذُو جَدَنٍ وَذُو مَنَاخٍ كَرِيمِ الْجَدِّ وَالْخَالِ
وَاشْمَعٌ ، هُدَيْتٌ ، وَمَنْهُمْ حِينَ تَنْسِبُهُمْ ذُو ثُعْلُبَانَ بِأَعْلَى بَادِغٍ عَالِي
وَمَنْ صَمِيمُهُمْ ذُو عُنْكَلَانَ ، وَلَا يُنْبِيكَ مِثْلُ امْرِئٍ بِالْعِلْمِ قَوَالِ
وَذُو مُقَارٍ وَذُو صِرَاحٍ ثَمَانُهُمْ أَوْلَاكَ أَمْلَاكُنَا فِي عَصْرِنَا الْخَالِي =

- ١ كانت لِحَمِيرَ أَمْلَاكُ ثَمَانِيَةٌ
 ٢ فذو خَلِيلٍ وذو سَخِرٍ وذو جَدَنٍ
 ٣ فاسْمَع - هُدَيْت - ومنهم ، حين تَنْسُبُهُ
 ٤ وَمِنْ صَمِيمِهِمْ ذُو عُنْكَلَانَ ، ولا
 ٥ وذو مُقَارٍ وذو صِرْوَاخٍ ثَامِنُهُمْ
 ٦ كانت بَيْتَاتِ قَوْمٍ كُلَّمَا فَنَيْتْ
- كانوا مُلُوكاً وكانوا خَيْرَ أَقْيَالٍ^(١)
 وذو حَزَفَرٍ كَرِيمُ الْجَدِّ وَالْخَالِ^(٢)
 ذُو ثُعْلُبَانَ بِأَعْلَى بَاذِخٍ عَالٍ^(٣)
 يُنْبِئُكَ مِثْلُ امْرِئٍ بِالْعِلْمِ قَوَالٍ^(٤)
 أُولَاكَ أَمْلَاكُنَا فِي دَهْرِنَا الْخَالِي^(٥)
 منها مُلُوكٌ أَتَوْا مِنْهَا بِأَبْدَالٍ

* * *

- = انظر : الإكليل : (المخطوط : ١٣٨ / ٢ ، والمطبوع : ٢٦٦ / ٢ - ٢٦٧) .
- (١) قال الهمداني بعد البيت : « ويروى : كانوا رؤوساً » وفي المطبوع : « ... كانوا رؤساء »
 مختلّ الوزن ، وفي شمس العلوم : « ... خير أقوال » ، وفيه : « والقيل : الملك من
 ملوك حمير ، والجميع : أقوال » (القيل : ٨ / ٥٦٩٤) .
- (٢) ذو سَخِرَ : إنما هو ذو سَخَر ، بالتحريك ، وسُكِّنَ لانتظام الوزن .
- (٣) صدره في الإكليل : « فاعلم بذاك ... تنسبهم » .
- (٤) في الإكليل : « من مُصَاصِهِمْ ... » ، ومُصَاصِهِمْ : أخلصهم نسباً .
- (٥) في الإكليل : « .. وذو قيفان ثامنهم » .

- في الإكليل (١٠ / ١٠٦) ^(١) : (من الكامل)
- ١ أو ابنُ ذي المشعارِ أو ذو قارسٍ ومُحَلِّمٌ ذو لَعَوَةٍ بِنُ بَكِيلٍ ^(٢)
- ٢ عَقَدَتْ رِبْعَةً حَبَلَهَا بِحِبَالِهِ حِلْفًا يُعَرِّفُ غَيْرَ مَا مَجْهُولٍ ^(٣)

(١) قال الهمداني وهو يذكر أولاد علمان بن سوران الهمداني : « وأولد علمان بن سوران : محلاًماً ذا لَعَوَةٍ الأرفع ، وقد يغلط فيه السَّاب فيقولون : هو عامر ذو لَعَوَةٍ بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل ، وليس كذلك ، وسنبيّن النسبة فيما ذهبوا إليه ؛ وقد ذكره بهذا النسب علقمة بن ذي جَدَن في قوله : « أو ابن ذي ... (الأبيات) » الإكليل : ١٠ / ١٠٦ .

(٢) قال نشوان الحميري : « مُحَلِّمٌ : من أسماء الرجال ، قال علقمة : ومُحَلِّمٌ ذو لَعَوَةٍ بِنُ بَكِيلٍ ، يعني ملكاً من ملوك همدان » شمس العلوم (مُحَلِّمٌ : ٣ / ١٥٤٦) وعنه في المنتخبات : ٢٨ .

والبيت الأول والأخير كلاهما موقوص ؛ والموقوص : ما سقط ثانيه بعد سكونه ؛ إذ يجوز في كل (مُتَّفَاعِلُنْ) أن تسكّن تاءه ، فيبقى (مُتَّفَاعِلُنْ) ، فينقل إلى (مُسْتَفْعِلُنْ) ويستمرّ مضمرّاً ، ويجوز - إذا صار (مُسْتَفْعِلُنْ) - أن تحذف سينه ، فيبقى (مُتَّفَعِلُنْ) فينقل إلى (مُفَاعِلُنْ) ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي : ٨٦ ؛ وسيأتي نحو ذلك في شعره (ق : ٦٧ / ب : ١ - ٢) ؛ على أنّ الشاعر لو قطع همزتي الوصل ههنا في (ابن) في البيتين لسلمنا من الوقص .

(٣) يُعَرِّفُ ، بفتح الرّاء وكسرهما ؛ بالفتح : على أن هذا الحلف معروف مشهور ، وبالكسر : على أن هذا الحلف يُنبّه على القبائل الخاملة إذا ما لُغّها الحلف إلى جُمير لعظم حمير وعزّها .

- ٣ طَلَبْتُ بِهِ عِزَّ الْحَيَاةِ لِعِزِّهِ فَأَعَزَّ مِنْهَا الْخَلْفُ كُلَّ ذَلِيلٍ^(١)
 ٤ أَوْ ابْنُ ذِي مَرَّانٍ سَيِّدُ نَاعِطٍ غَالَتُهُ لِلْحَدَثَانِ أَغْوَلُ غُولٍ^(٢)

* * *

-
- (١) في الإكليل : « لعِزَّة ... » ولعلَّ الصَّواب لعِزِّه ، والهَاء يعود على ذِي لَعْوَةِ بن بَكِيل ؛
 أَي : طلبت ربيعة حلفه لينهض بها عِزُّه ومكانه .
- (٢) غَالَتُهُ : أهْلَكَته وأَخَذْتَهُ من حيث لم يدر . وَالْغُول : المِيتَةُ وَالْهَلَكَةُ ؛ أَي : أَهْلِكَ أعْظَمَ
 هَلَاك .

في شرح الدامغة (المخطوط : ٧٦) ^(١) : (من المتقارب)
 ١ أزال مطار بعجز النهار وضخوا من الصبح شأن زوال ^(٢)
 * * *

- (١) ورد في شرح الدامغة بعد بيت الهمداني واصفاً هطل المطر عليهم :
- يَظْلُ بِصُخْوَةٍ وَيُصُوبُ فِينَا زَوَالُ الشَّمْسِ غَيْرَ مُتَّكِرِينَا
 : « ... » ، ومن علامة هذا الغيث أنه يقع من زوال الشمس إلى العصر وإلى
 المغرب ، وربما اتصل ذلك إلى آخر الليل ، ويصبح الناس في معابشهم إلى مثلها من
 الزوال ، وقد ذكر ذلك ابن خُردادبُنه ؛ فقال : ومن عجائب الدنيا : المطر بصنعاء يقع من
 الزوال فيكلم الرجل الرجل فيقول عَجِّلْ قبل الغيث . فلعلهما لا يفترقان حتى يقع الغيث «
 ثم قال الهمداني : « وقال علقمة أو بعض الحميريين : أزال ... (البيت) » شرح
 الدامغة : (المخطوط : ٧٦ ، والمطبوع : ١٢٠) ؛ وانظر : المسالك والممالك
 لابن خُردادبُنه : ١٥٦ ، وفيه : « ... » ، فمطر صنعاء وما والاها حيران وتموز وآب
 وبعض أيلول من الزوال إلى المغرب ، يلقي الرجل الرجل نصف النهار فكلمه
 فيقول : عَجِّلْ قبل الغيث لأنه لا بد من المطر في هذه الأيام .
- (٢) في شرح الدامغة (المطبوع) : « وصحوا ... زوالي » بالصاد المهملة ، وإثبات الياء في
 (زوالي) ، ولا داعي لإثباتها .
- وقوله : « .. مطار ... » وصفٌ على وزن (فعَال) وهو مبني على الكسر دوماً ،
 مأخوذاً من المطر ، أراد أنها كثيرة المطر . وأزال : الاسم القديم لمدينة صنعاء .
 ومعنى البيت فيما يبدو : أن (أزال) مطيرةٌ بعجز النهار ، إلى الصبح (ضخوا) ،
 شأنها في ذلك شأن الزوال .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢١٢) : (من مجزوء الكامل)
 ١ أَوْدَى الزَّمَانُ بِذِي الْكَلَا ع ، وَذُو رُعَيْنَ وَذُو ظُلَيْمِ^(١)

* * *

(١) أودى : أهلك ، وقد يأتي لازماً بمعنى : هلك ؛ وهو الفعل المحذوف بعجز البيت ،
 وفاعله (ذورعين) المذكور ، وتقدير الكلام : أودى ذورعين وذو وظليم ؛ أي : هلكا ؛
 وقد سلف مثل هذا في البيت (١) من القصيدة (٥٢) ، غير أن علقمة أظهر فيه الفعل أودى
 لازماً ومتعدّياً ؛ فقال :

أَوْدَى الزَّمَانُ بِذِي فَائِشٍ وَأَوْدَى بِصَغْدَةِ نَوْفُ بْنُ مُز
 ف : « أودى » الأولى متعدّد ، فاعله الزّمان ، و« أودى » الثانية لازم ، فاعله نوف بن
 مُز .

- (من الشّريع) في الإكليل (١٠ / ١٠٧) ^(١) :
- ١ أزلنَ ذا أضبحَ عَنْ مُلْكِهِ وذا رُعَيْنِ وَيْنِي الْأَيْهَمِ
٢ وذا المَلَاحِي ، وَمِنْ بَعْدِهِ أزلنَ ذا لَعْوَةً مِنْ قَلْفَمِ ^(٢)
- وفي الإكليل (١٠ / ١١٩) ^(٣) :
- ٣ وذا رِثَامِ وَيْنِي قَارِسِ وأجرعَ القَيْلَ أبا يَسْحُمِ ^(٤)
- وفي الإكليل (٨ / ١٢٧) ^(٥) :

- (١) قال الهمدانيّ يذكر ذا لَعْوَة : « وقال علقمة بن ذي جَدَن في ذي لَعْوَة : أزلن ... (البيت) » الإكليل : ١٠ / ١٠٧ .
- (٢) جاءت « مستفعِلن » الثانية في صدر البيت « فَعَلَّتْنِ » ، وهو قوله : « ... جِي وَمِنْ ... » وهو مما يجوز في كل « مستفعِلن » ويسمى مخبولاً ، وهو : ما سقط ثانيه ورابعه الساكنان ؛ أي : سقوط السين والفاء فيبقى « مُتَعِلُن » فينقل إلى « فَعَلَّتْنِ » ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي : ٥٩ .
- (٣) قال الهمدانيّ وهو يذكر ذا قارس الملك الهمدانيّ : « وأولد ذو شمر بن نشق : ذا قارس الملك ، الذي ذكره علقمة بقوله : وذا قارس . . . (البيت) » الإكليل : ١٠ / ١١٩ .
- (٤) في الإكليل ٨ / ٦٧ : « ... وبني فارس وأجدع القيل أبا يشحما » مصحفاً محرفاً ، وفيه ٩٣ : « ... وبني فارس وأجدع القيل أبا يَسْحُمَا » مصحفاً محرفاً ؛ انظر تعليق الشّيع محبّ الدين الخطيب كَتَلَتْهُ ، في حاشيته على البيت .
- (٥) قال الهمدانيّ يذكر ذا أَلْثِم : « ومن ملوك حضرموت . . ذو أَلْثِم ؛ وفيه يقول علقمة : وربّ . . . (العَجَز) » الإكليل : ٢ / ٣٣٢ .

٤ وَذَا نُوَاسٍ سَلَبَتْ مُلْكُهُ وَرَبَّ غُمْدَانَ وَذَا أَلْثِمِ^(١)
وفي الإكليل (١٠ / ٤٠ ، ٤٣) (٢) :

٥ وَرَبَّ يَثُوثَ وَذَا نَاعِطٍ وَرَبَّ صِرْوَاخٍ وَذَا مَزَامِ

* * *

(١) في الإكليل : « وذي نواس سلب ملكه ورب غمدان وذا آثم » محرفاً ، وصواب الصّدر
نطقت به بعض أصول الكتاب ونصّ عليه محققه ؛ وصواب العُجْز عن الإكليل
(المخطوط : ١٧٣ / ٢ ، والمطبوع : ٣٣٢ / ٢) ، وفيه : « ... وذا أليم » محرفاً .

(٢) استشهد الهمدانيّ بالبيت في موضعين ، مرّة في ترجمة ذي مزّام الهمدانيّ ، ومرّة أخرى في
ترجمة ذي ناعط الهمدانيّ ؛ فقال وهو يذكر أولاد يريم بن ذي مرع الهمدانيّ : « فأولد
يريم بن ذي مرع : نوباً ؛ فأولد نوباً : وهباً ويريم ولميس الكبرى أم إفرقيس بن أبرهة ذي
المنار ؛ فأولد يريم : نوباً ؛ فأولد نوباً : ذا مزّام القيل بن نوب ؛ وفيه يقول : وربّ ...
(البيت) » الإكليل : ٤٠ / ١٠ ، وقال في موضع آخر وهو يذكر أولاد نوفان بن أبتع ، من
همدان : « فأولد نوفان : بكيراً ؛ فأولد بكير : مرثداً وذايين ؛ فأولد مرثد : مالكا الصّامخ
الملك ذا ناعط ، وزوج لميس بنت أسعد تبع ، وأمه الجهيرة بنت حُمرة ذي مرّان الأكبر ؛
وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن : ولميس ... (البيت) : ١٦ - ١٧] من
القصة : ١٢] ، ... وقال فيه أيضاً : وربّ يينسون ... (البيت) »
الإكليل : ٤٣ / ١٠ .

في الإكليل (٨ / ٦٤ - ٦٥) ^(١) :

- ١ عَمَرَتْ حَمِيرٌ تَشِيدُ قُصُوراً مِنْ رُخَامٍ وَمَزَمَرٍ وَسَلَامٍ ^(٢)
٢ صَعْدَةٌ فِي ذُرَى الْهَوَاءِ إِلَى النَّجْدِ - فَنُطْقُنَ بِالْعَمَاءِ وَالْغَمَامِ ^(٣)

(١) قال الهمداني وهو يذكر مآثر أهل اليمن : « قال علقمة - ويُقال : إنها مصنوعة - : عمرت حمير ... (الأبيات) » الإكليل : ٨ / ٦٤ - ٦٥ ؛ وقال شارح الدامغة عقب قول الهمداني فيها :

(وَنَحْنُ النَّاجِحُونَ الصُّخْرَ قَبْضاً مَسَاكِنَ فُشْحَةَ وَالشَّائِدُونَ)

: « يريد باليمن من هذه المساكن المنحوتة في صخر الجبال والبيع ، وأنت تنظرها بكلّ جبل وحيث توجهت منها وفي ذلك يقول علقمة ذُو جَدَنَ : عمرت ... (الأبيات) » شرح الدامغة : ٤٥٨ .

(٢) عَمَرَتْ : عاشت وبقيت زمناً طويلاً . والسلام : الحجارة .

(٣) في الإكليل : « بالغنا الغمام » مصحفاً محرفاً مختلّ الوزن ، وفي شرح الدامغة :

« نُشِرَتْ فِي ذُرَى الْهَوَاءِ ... فَنُطْقُنَ بِالْعَمَاءِ وَالْغَمَامِ » مختلّ الوزن أيضاً .

وقوله : « صَعْدَةٌ » ، جاء بجوار البيت في الإكليل (المخطوط) : « صاعدة » يريد أنّ معنى (صَعْدَةٌ) : صاعدة .

والعَمَاءُ : أي : العماء ، ممدود ، وسهّل للضرورة : وهو السحاب هَرَقَ ماءه ، تَنْتَطِقُ به الجبال والقصور التّأرّة المشرفة ، واحدته عَمَاءة .

٣ نَحْنُوا الصَّخْرَ فِي الْجِبَالِ يُوتَا نَهْمُوهَا بِقُوَّةٍ وَاعْتِزَامٍ^(١)
 ٤ فَإِذَا مَا نَظَرْتُ آثَارَهُمْ قَدْ تَ : أَرَانِي رَأَيْتُ ذَا فِي الْمَنَامِ

* * *

(١) في الإكليل : « فهمومها ... » محزناً ، وفي شرح الدامغة : « تَخِذُوا الصَّخْرَ ...
 بهمومها بقوة وعزم » . وقوله : « نهومها ... » انظر التعليق على البيت (٨) من قصيدة
 علقمة الأولى .

والاعتزام : كالعزم . والعزم : الكثرة .

- في الإكليل (١ / ١٨٠ - ١٨١) : (من الوافر)
- ١ ونحنُ مَقاولٌ فُزنا بِمُلكِ صَمِيمٍ إِنَّ وَالِدَنَا صَمِيمٌ ^(١)
- ٢ فَلَسْنَا آخِذِينَ أَباً بَدِيلاً بِوَالِدِنَا وَإِنْ كَرُمَ الْأَرْوَمُ ^(٢)
- وفي الإكليل (١ / ١٦١) ^(٣) :

- (١) الصَّمِيم : خالص النسب صريحه .
- (٢) الْأَرْوَم كالأرومة : الأصل ؛ قال صخر الغي الهذلي :
- تَيْسُ يَوْمٍ إِذَا يُنْسَاطُهَا يَأْلَمُ قَزْنَسَا أَرْوَمُهُ نَقْدُ
- وقد شرح الشَّكْرِيُّ (الأَرْوَم) بقوله : « وَأَرْوَمُهُ : أصله » شرح أشعار الهذليين : ١ / ٢٦٠ .
- (٣) قال الهمداني وهو يذكر افتراق الناس في هود عليه السلام ، ويذكر حيف علقمة في نسبه بناء زَيْدَانَ إِلَى عاد : « افترق الناس في هود خمس فِرَق : ففرقة قالت : فحطان بن هود بن عبد الله بن رياح بن خلد بن الخلود ، وهو مخلد بن عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح ، قالوا : ولا يمكن أن يبعث هود بن شالخ رسولاً إلى جيل قد ملأ جانباً من الأرض وَتَقَحَّدَ وصار أحد عشر قبيلة ، وهي على ما سمعنا . . . ، واستشهدوا بقول علقمة بن ذي جَدَن ، ونسب جَمِيرٍ إِلَى عاد : ومصنعة . . . (البيت) ، ولم يَبَيِّنْ زَيْدَان ولا ظَفَّارِ إِلَّا جَمِير ، وهذا حَيْفٌ من علقمة . وعلقمة لا ينسب جَمِيرٍ إِلَى عاد ، ولكن لقوله وجوهاً تحتملها العربية - فكان من العرب فصيحاً - :

إِذَا أَنْ يَكُونَ نَسَبُ بِنَاء زَيْدَانَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ حَمِيرٍ يُسَمَّى (عاد) ، فالأسماء مستعارة ، وجاء في حمير الْعَمَالِقَةُ ، وَالْعَمَالِقَةُ بَنُو لَؤْذِ بْنِ سَام ، ومثل : عيس الأولى والآخرة ، =

٣ وَمَصْنَعَةٌ بِذِي رَيْدَانَ أَشَتْ بَنَاهَا ، مِنْ بَنِي عَادٍ ، قُرُومٌ ^(١)

وفي الإكليل (٨ / ١٨) :

٤ وَلَمْ يَخْلُذْ عَلَى الْحَدَثَانِ بَانَ بَنَى عُمْدَانِ تَنْهَمُهُ التُّهُومُ ^(٢)

٥ بِعَزَازَةٍ مُنْشَرَّةٍ وَسَاجٍ وَصُلْبِ السُّدْرِ وَاللَّبَخِ ، الصَّرُومُ ^(٣)

= وهذا كثير .

وإما ذهب إلى قول العرب في كل شيء قديم : عادي ، وإن كان بعد عاد .

... ، وإما أن يكون أراد : بناها قُرُومٌ مثل عاد « الإكليل ١ / ١٦١ - ١٦٨ .

(١) في الإكليل ٨ / ٢٩ : « بناها من بنا عاد قديم » وفيه تخريج لما أشكل على الهمداني من نسبة البناء إلى عاد ، وفي شمس العلوم : « ... ريدان أخرى .. » .

قال نشوان الحميري : « والمَصْنَعَةُ : البناء ، وجمعها : مَصَانِعُ . قال الله تعالى : ﴿ وَتَتَخِفُّونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ [الشعراء ٢٦٠ / ١٢٩] ، قال مجاهد : أي قصوراً وحصوناً ، قال علقمة بن ذي جَدَن : وَمَصْنَعَةٌ بِذِي رَيْدَانَ أُخْرَى ... » شمس العلوم : (المصنعة : ٦ / ٣٨٣٣) .

والقُرُومُ : جمع القَرَمِ ، وهو من الإبل : الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفيحلة ؛ ومنه قيل للسيد قَرَمٌ مُقَرَّمٌ تشبيهاً بذلك .

(٢) في الإكليل : « ... تنهمه التُّهُومُ » مصحفاً محرفاً .

وَحَدَثَانِ الدَّهْرِ : صروفه ونوائبه . وقوله : « ... تنهمه التُّهُومُ » أي : بناء بحجارة مُنْهَمَةٌ ؛ وهي الحجارة تُسَوَّى في مكان النَّجَرِ ؛ انظر ما سلف (ق : ٣٤ / ب : ٨) ؛ ومادة (ن ه م) بهذا المعنى كثيرة الجَرَيَانِ على ألسنة شعراء حمير ، وفيهم علقمة ، وعِلَّةُ هذا الذكر أن حمير لما كانت صاحبة قصور وقلاع فشت أو صاف أبنيتهَا المُسَوَّاةَ المحكمة في تضاعيف أشعارهم ، ولَهَجَتْ بها ألسنتهم .

(٣) العَزَازَةُ : واحدة العَزَرِ ؛ وهو شجر السَّرْوِ . والمُنْشَرَّةُ والمُؤَشَّرَةُ والمُؤَشِّرَةُ : الخشبة قُطِعَتْ بالمنشار أو المِشَارِ أو المنشار . والسَاجُ : شجر يعظم جدّاً ويذهب طولاً وعرضاً ، واحدته سَاجَةٌ . والسُّدْرُ : شجر قويّ تصنع منه الأبواب وغيرها ، واحدته سِدْرَةٌ . واللَّبَخُ : شجر عِظَامُ ، يجعله أصحاب المراكب في بناء السفن ، واحدته لَبَخَةٌ . =

وفي الإكليل (٨ / ٢٣) :

٦ ومثلُك شَوْحَطَانُ لَهُ قَرِيمٌ^(١)

* * *

= والصَّروم ، بالصاد المهملة : القويّ على الصَّرم ؛ أي : القطع ؛ و(الصَّروم) بالكسر : صفة لـ (اللَّبَخ) ، وبها يكون في البيت إقواء ؛ و(الصَّروم) بالضم : على النعت المقطوع .

يريد أنه جُلِبَ لبناء هذا القصر من الخشب عظيماته ، فكان العزَّعَر والسَّاج والسُّدُر واللَّبَخ .

(١) قال الهمداني شارحاً غريب هذا الشطر : « أي : نقوش ؛ والقَرِيم منه : القرام والمِقْرَمَة ، لَنَقْشِهَا وتحسّنها » الإكليل : ٨ / ٢٣ ، وقد خال محقق الإكليل أنّ كلام الهمدانيّ من تمام البيت فساقه عَجْزاً ١

والقِرام : سترٌ فيه رَقَم ونقوش ، وكذلك المِقْرَم والمِقْرَمَة ؛ اللسان : (ق ر م) ، على أنّ معجمات العربية لم تذكر (القَرِيم) بهذا المعنى .

(من مخْلَع البسيط)

في الإكليل (٨ / ٥٦) :

- ١ أَلْغَتَ إِذْ أَفْقَرَتْ يَنْثُونُ
 ٢ يَنْبِكِي عَلَى إِثْرِ حَيٍّ صِدْقٍ
 ٣ يَا ذَا الْمُبْكِي دِيَارَ حَيٍّ ،
 ٤ إِنْ كُنْتَ تَبْكِينَ ، أَخْتُ ، فَاثْبِكِي
- فَأَنْتَ صَبٌّ بِهَا حَزِينٌ ؟ ! (١)
 خَانَتْهُمْ عَيْشَةٌ خَوْوُنُ (٢)
 قَدْ فَزَقْتُ أَهْلَهَا الْمُنُونُ (٣)
 أَمْلَاكَ حَمِيرُ بَكْيٍ ، كَوْوُنُ (٤)

(١) في الإكليل : « أتعبت إذا ... » مختل الوزن ، وفي شرح الدامغة (المخطوط) : « [الـ]عت أن ... » ، ولعله أراد (التَّغَت) ، وهي بمعنى (أَلْغَت) على تقدير أداة الاستفهام (أ) ؛ وفي المطبوع : « أتعبت إن ... » .

ولاع والتاع : حَزَنٌ ؛ من اللُّوعَة ، وهي : حرقة يجدها المرء من الحُزن والوَجْد ؛ يقال : لَاعَ يُلَوِّعُ لَوْعاً فهو لَوَّاعٌ .

وجاءت عروض البيت (بينون) مقطوعةً ووزنها « مفعولن » ، ومثله قول عبيد بن الأبرص في ملطع طويلته : « أقفر من أهله مَلُحُوبٌ » شرح القصائد العشر : ٤٧٨ .

(٢) في المطبوع : « تبكي ... » ، وفي شرح الدامغة : « تبكي هناك في إثر حَيٍّ خانتهم ... » .

(٣) عجزه في المطبوع : « إِذَا لَابَكِي دِيَارَ حَيٍّ » .

(٤) في المطبوع : « ... تبكين أحداً قَابَكِي » مختل الوزن ، وفيه كما في مطبوع شرح الدامغة : « أَمْلَاكَ حَمِيرٌ بَكَاءُ شَوْنٍ » ، مضطرب المعنى وفيه إقواء ، وما نطق به شرح الدامغة (المخطوط) يُوافق رواية الإكليل (المخطوط) . وقد سَكَنَ الشَّاعِرُ (حمير) للضرورة . وقوله : « كَوْوُنُ » خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو كَوْوُنُ .

والكَّوُونُ : الشديد ، وفعله : كَأَن . والشَّوْنُ : عروق الدَّمْعِ من الرَّأْسِ إلى العين .

٥ خَانَتْهُمْ عُقْبَةُ اللَّيَالِي وَطَخَطَتْهُمْ ، لَهُمْ طَحُونٌ ! ^(١)

٦ فَأَضْبَحَتْ دُورُهُمْ خَوَاءً تَسْفِي بِهَا الْحَرْجَفُ الْحَنُونَ ^(٢)
وفي الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٦) ^(٣) :

٧ إِنْكَ أَخَا الْحَرْبِ ذَا نُوَاسٍ إِذْ لَقِمْتُهُ فِي الْبَحْرِ نُونٌ ^(٤)

* * *

(١) عجزه في المطبوع : « وطحطحت لهم طحون » وفي شرح الدامغة : « وَطَخَطَتْهُمْ بِهَا طَحُونٌ » .

وطحطحت : غلبت ؛ وطحطحت بهم : بَدَدَتْ ، يتعدَّى بنفسه فيكون بمعنى : غلب ؛ وبالباء ، بمعنى : بَدَدَ . وعقبة الليالي : نُوبُهَا وَتَعَابُهَا ، والجمع عُقَبَ . وطحون ؛ أي : حرب طحون ؛ والطحون أيضاً : الكتيبة من كتائب الخيل إذا كانت ذات شوكة وكثرة ؛ سُمِّيت بذلك لأنها تُطْحَنُ ما لَقِيَتْ .

يريد : بَدَدَتْهُمْ طَحُونٌ كائنة لهم ؛ على أنه يحتمل قوله : « لهم طحون » التعجب والمدح ؛ يعني أنهم مستحقون لأن يُحَسِّدُوا ، ويُدْعَى عليهم بالهلاك ؛ كما تقول : قاتله الله ما أشجع ، وما أفصح ، وما أَفْقَهُ ، وغير ذلك ؛ ونحو البيت قول كعب بن سعد الغنوي من قصيدة مريئة عالية ، رثى بها أخاه (الأصمعيات : ٩٥) :

هَوَتْ أُمُّهُ ! مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيَا وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَزُوبُ
(٢) خواء : خلاء ؛ يقال : خوت الدَّيَارُ : باد أهلها ، وهي قائمة بلا عامر . وتسفي : يقال : سَفَتَ الرِّيحُ التُّرابَ تَسْفِيهِ سَفَاً إذا أثارته . والحَرْجَفُ : الرِّيحُ الباردة . والحنون ، من الرياح : التي لها حَيْنٌ كَحَيْنِ الْإِبِلِ إذا هَبَّتْ .

(٣) قال الهمداني وهو يذكر زُرْعَةَ ذَا نُوَاسٍ الأصغر : « وتسمي يوسفَ لما تهوّد ، وذو نُوَاسٍ تَبَزَّ ، وهو صاحب الأخدود . . . ، وقد يُنْبِزُ بذِي النَّونِ أيضاً ؛ وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن : إِبْكَ . . . (البيت) » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٦ ، والمطبوع : ٢ / ٨٣) .

(٤) قوله : « إِذْ لَقِمْتُهُ فِي الْبَحْرِ نُونٌ » هكذا ورد في الإكليل ، وهو - على جلاء معناه - مختلّ الوزن ، وقد أثبت البيت كما جاء ؛ ولعلّ الصواب فيه : « إِذْ لَقِمْتُهُ بِبَحْرِ نُونٌ » ؛ وقد سلف مثل هذا الخلل في الوزن على جلاء المعنى ووضوحه في (ق ٣٧ / ب : ٢) من شعر علقمة ذي جَدَن أيضاً ، والقصيدة من مخلّع البسيط أيضاً .

ولقمته ك : (التقمته) : أخذته يقيها بسرعة . والنون : الحوت .

في المعمرين (٤٣) (١) :
 (من مجزوء الكامل)
 ١ يا إجتني ، مهلاً ، ذرينا أفي سفاء تغلينا ! (٢)

(١) قال أبو حاتم السجستاني : « قالوا : وعاش ذو جَدَن الحميري الملك ثلاثمئة سنة ؛ وقال في ذلك : لكل جنب . . . [ثلاثة أبيات من المراثية العينية] ق : ٥٧ / ب : ١ - ٣ ، وقال أيضاً : يا إجتني . . . (الأبيات) » المعمرون : ٤٣ ؛ وقد ساق البغدادي كلام أبي حاتم بحروفه ، ثم شرح غريب الشعر ؛ انظر : الخزانة : ٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨ .

(٢) قال البغدادي : « إجتني : اسم امرأة منقول من الفعل الماضي من اجتني الثمرة » الخزانة : ٢ / ٢٨٨ ، وفيه : « اجتني » بلا قطع الهمز ، وهو إخلال بموضع الشاهد ؛ كما سيأتي .

على أنه قد يُظن أن قطع الشاعر همزة الوصل في (اجتني) في البيت وتلوه ضرورة - وذلك جائز في كلامهم ، وإن كان مجيئه في حشو البيت قليلاً ؛ انظر ضرائر الشعر ٥٤ - وليس الأمر كذلك ، وإنما القطع فيه لانتقاله من الفعلية إلى الاسمية ؛ كقولهم : « إضِيتُ » اسماً ؛ انظر : الكتاب : ٣ / ٣١٩ ، والخزانة : ٧ / ٣٢٤ .

والسفاء كالسفاء : الطيش والخفة ، والسفوي كالسفيه ؛ وقد ضبطه البغدادي بالكسر لا غير ، ثم قال : « والسفاء ، بكسر السين المهملة : مصدر سافاه مسافاة وسفاء : إذا سافاه » الخزانة : ٢ / ٢٨٨ .

وجاء البيت وتلوه مصرعَيْن بعروضين مرفلتين ؛ والمرقل : ما زيد عليه سبب خفيف ، كان (متفاععلن) فصير (متفاعلاتن) ؛ وجاءت التفعيلتان الأوليان من عَجَزِيهما موقوصتين ، والموقوص : ما سقط ثانيه بعد سكونه ؛ إذ يجوز في كل (مُتفاعَلن) أن تسكن تاؤه ، فيبقى (مُتفاعَلن) ، فينقل إلى (مستفعَلن) ويسمى مضمراً ، =

- ٢ يَا اجْتَنِي ، تَسْتَعْتِبُنَا فَلَا وَرَيْكَ ، تُعْتَبِنَا (١)
 ٣ يَوْمٌ يُغَيَّرُ ذَا النَّعِيمِ سَم ، وَتَارَةً يَشْفِي الْحَزِينَ (٢)
 ٤ إِنَّ الْمَنَـيَا يَطْلُعُ مِنْ عَلَى الْآمِنِينَ (٣)
 ٥ فَيَدْعُهُمْ شَيْءٌ ، وَقَدْ كَانُوا جَمِيعاً وَافِرِينَ (٤)

* * *

= ويجوز - إذا صار (مستفعِلن) - أن تحذف سينه ، فيبقى (مُتَفَعِلن) فينقل إلى (مفاعِلن) ؛
 انظر الوافي في العروض والقوافي : ٨٢ ، ٨٦ ، وقد سلف نحو هذا في
 (ق : ٦٠ / ب : ١ ، ٤) من شعره .

(١) قال البغدادي : « استعتب : طلب الإعتاب ، والإعتاب : مصدر أعتبه : إذا أزال عتابه
 وشكواه ، فالهمزة للسلب . وعتب عليه من باب ضرب وقتل : إذا لامه في تسخط .
 والعتاب : مصدر عاتبه . وقوله : نُعْتَبِنَا هو جواب القسم بتقدير لا النافية ، كقوله
 تعالى : ﴿ تَأَلَّوْا تَفْتَوُا تَذَكَّرْ يُوشَع ﴾ [يوسف : ١٢ / ٨٥] وهذا بالبناء للمجهول «
 الخزانة : ٢ / ٢٨٨ .

(٢) قال البغدادي : « يوم : أي : للذهر يومٌ يغيّر صاحبَ التَّعِيمِ نعيمه . ويشفي ، بالفاء «
 الخزانة : ٢ / ٢٨٨ .

(٣) قال ابن منظور : « النَّاسُ ، قد يكون من الإنس ومن الجنِّ ، وأصله أناس ، فَحَقَّقُوا ، ولم
 يجعلوا الألف واللام فيه عوضاً من الهمزة المحذوفة ، لأنّه لو كان كذلك لما اجتمع مع
 المعوّض منه في قول الشاعر : إِنَّ الْمَنَايَا يَطْلُعْنَ . . . (البيت) « اللّسان : (ن و س) .
 وقال البغدادي : « وَيَطْلُعْنَ : يشرفن ويقرّبن . والآمين : جمع آمن بمعنى مطمئن ،
 يقال : آمِنَ البلد : إذا اطمأنَّ » الخزانة : ٢ / ٢٨٨ .

(٤) وافرین : فيهم كثرة ؛ قال البغدادي : « وقوله : (فيدعهم) ، روي
 بدله : (فيذرهم) . وشتى : متفرقين ، وهو جمع شتيت . ووافرين : جمع وافر ، من
 وقر الشيء من باب وعد وفوراً : تمّ وكمل » الخزانة : ٢ / ٢٨٩ .

في الإكليل (١ / ١٩٩) ^(١) :

- ١ مَن يُوالِي الذَّهْرَ أَوْ يَأْمُنُهُ بَعْدَ إِفْرِيقَيْسَ ذِي الْوَجْهِ الْحَسَنِ ؟ ! ^(٢)
٢ وَأَيْنَا عَبْدُ شَمْسٍ وَإِنِّهِ أَيْمَنَ الْقَيْلِ وَذِي التَّاجِ قَطُنَ ^(٣)

* * *

(١) قال الهمداني في موضع آخر من الإكليل بين يدي البيت الأول ، وهو يذكر أولاد أبرهة ذي المنار : « وأولد أبرهة ذو المنار : إفريقيس والعبد ذا الأذعار ، ومنهم مَن يرى أَنَّهُ كان بالشَّين فعُزِّب ، وذلك ما لا يُعرف ، ومنهم مَن يقول : كان اسم إفريقيس قَيْسًا ، فابتنى إفريقية فأضيف اسمه إليها ، وإلاَّ فإنَّ العرب لا تكلمُ باسمِ سباعيٍّ ولا سُداسيٍّ إلاَّ أَن يكون اسمين مضافاً أحدهما إلى الآخر ، كـ : (عبد شمس ومعدى كرب) ، وأقلُّ الأسماء على ثلاثة أحرف ، وأكثرها على خمسة ، وقد يكون الخامس زائداً في بعض ذوات الخمسة ... ، وقال علقمة بن ذي جَدَن : مَن يَغُرَّ الذَّهْرُ أَوْ يَأْمَنهُ ... » الإكليل ٧٥ / ٢ .

(٢) في الإكليل : ٧٥ / ٢ : « مَن يَغُرَّ الذَّهْرُ أَوْ يَأْمُنُهُ » ، ونحوه قول حسان بن ثابت (ديوانه : ١ / ٣٠٨) :

مَن يَغُرَّ الذَّهْرُ أَوْ يَأْمُنُهُ مِّن قَيْلٍ بَعْدَ عَمْرٍو بِنِ حُجْرٍ
(٣) قال الهمداني وهو يذكر أولاد وائل بن الغوث : « وأولد وائل بن الغوث بن جَيْدَان : عبد شمس ورَّذْمان والتَّوَجَم ، بني وائل بن الغوث بن جَيْدَان ؟ ويُقال إنَّ علقمة بن ذي جَدَن عَتَى في شعره عبد شمس هلْذا دون عبد شمس بن يَشْجُب حيث يقول : « وأَيْنَا ... (البيت) ، ويُشَد : ... زرة القيل ... » الإكليل : ٦٥ / ٢ ؛ وحرِّي بهذه الرواية أن تكون الصواب ؛ لأنَّ من أولاد عبد شمس زُرعة وقَطْنَا ، وليس فيهم من اسمه : أيمن ؛ انظر الإكليل : ٦٥ / ٢ ، أيضاً .

ما لعله يكون لعلقمة ذي جَدَن ولم ينسب إليه صراحة ولا بقريئة دامغة

- ١ -

في الإكليل (٨ / ٥٥) ^(١) :
١ وَأَصْبَحَ بَيْتُونٌ وَسَلِجِينُ ، قَدْ هَوَىْ أَسَاسُهُمَا ، كُلُّ الْعِمَارَةِ تَخَرَّبُ
(الطويل)

- ٢ -

وفي الإكليل (٨ / ٥٥) ^(٢) :

(١) البيت غير منسوب في الإكليل ، وقد أثبتته هنا لوروده في سياقٍ مُلبس ؛ إذ قال
الهَمْدَانِيّ - بعدما ساق قول علقمة : « وقال علقمة بن ذي جَدَن : واسألُ بينون ...
(ق : ٤٧ / ب : ٥) - : « وقال آخر : وأخرجن من ... (البيت) » ؛ فقول
الهَمْدَانِيّ : « وقال آخر » يحتمل أن يكون أراد : وقال بيتاً آخر ؛ أي : علقمة ، كما يحتمل
أن يكون أراد شاعراً آخر ، وأميلُ إلى القول الأول بدليل قول الهَمْدَانِيّ بعد البيت : « وقال
أيضاً » ثم ساق بيتاً لا يُدرى هل هو لعلقمة أو أنه لـ : (لآخر) هذا ، ثم قال بعد
البيت : « وقال علقمة : لا تهلكن ... (الأبيات) » وظاهر الكلام مُلبس ، يذهب الناظر
في فهمه كلّ مذهب ، ولا يُلام على أنها اعتمد ؛ ولهذا كله لم أثبت للبيت رقماً .

(٢) البيت غير منسوب في الإكليل ، وقد أثبتته لأتفاق وزنه ورويته بأبيات المقطعة (ق : ٥٤)
وشبهه بها ، ولقول الهَمْدَانِيّ وهو يذكر مآثر (بينون) - بعدما ساق قول علقمة : « وقال
علقمة بن ذي جَدَن : واسألُ بينون ... (البيت) - : « وقال آخر : وأخرجن من ...
(البيت) » ؛ فقول الهَمْدَانِيّ : « وقال آخر » يحتمل أن يكون أراد : وقال بيتاً آخر ؛ =

٢ وَأَخْرَجَنَ مِنْ بَيْنُونِ عَمْرُو بْنُ مَرْثِدٍ وَقَدْ كَانَ ذُو بَيْنُونٍ حَامِي الدَّوَانِقِ^(١)

* * *

= أي : علقمة ، كما يحتمل أن يكون أراد شاعراً آخر ، وأميلُ إلى القول الأول بدليل قول
الهمداني بعد البيت : « وقال أيضاً » ثم ساق بيتاً لا يُدرى هل هو لعلقمة أو أنه لـ : (لآخر)
هذا ، ثم قال بعد البيت : « وقال علقمة : لا تهلكن . . . (الأبيات) » وفي الكلام من
الاضطراب ما يذهب فيه الناظر مذاهب شتى ، لا يُلام على أيها اعتمد .

ولم يُجعل له رقمٌ هناك حتى يبقى ما رُقِم خالص النسبة إلى علقمة ذي جَدَن .
(١) قوله : « . . . الدوافق » كذا جاء ، ولا معنى له ، ولعلّ الصواب الدوانق ، وقد نطقت به
بعض أصول الكتاب .

والدَّوانِق والدَّوانيق : جمع دَانَق ، يريد بذلك الأموال .

ما نُسِبَ إلى علقمة ذي جَدَن

وليس له

- ١ -

في شرح الدامغة (١٢٤) (١) : (الخفيف)
وَكَسَوْنَا الْبَيْتَ الَّذِي حَرَّمَ الدَّ
هْ ، مُلَاءَ مُعْضَدًا وَبُرُودًا (٢)
وَأَقَمْنَا بِهِ مِنَ الشَّهْرِ سَبْعًا
وَجَعَلْنَا لِأَبِيهِ إِقْلِيدًا (٣)
وَقَفَلْنَا نَوْمٌ قَضَدَ سُهَيْلٍ
وَرَفَعْنَا لِوَاءَنَا مَعْقُودًا

- ٢ -

في شرح الدامغة (٤٦٥) (٤) : (مجزوء الرمل)

(١) الأبيات من قصيدة طويلة لتبع ، ولا يدري ما الذي رخلها إلى شعر علقمة ، وكثيراً ما استشهد بها الهمداني ؛ ونسبتها إلى علقمة في شرح الدامغة يؤكد الشك في نسبة شرح الدامغة إلى الهمداني ، ويقوي حجة من نسب الشرح إلى ابنه محمد بن الحسن الهمداني ، أو إلى أحد تلاميذ أبيه ؛ انظر التخريج .

(٢) الملأ المعضد : المخطط .

(٣) قال نشوان الحميري : « الإقليد : المفتاح ، بلغة أهل اليمن ، والجميع : أقاليد ومقاليد . ويقال : إن أصله بالفارسية إكلید ، وقال أسعد تبع - وكان أول من كسا البيت وجعل له مفتاحاً من ذهب : وكسونا ... (الشعر) « شمس العلوم : (إقليد) .

(٤) ورد في شرح الدامغة بعد سوق بيتين لعلقمة : « وقال الشاعر : لو ترى ... (البيت) » ، =

لَوْ تَرَى بَيْنُونَنَّا
وَرَأَيْتَ اللَّيْلَ فِيهَا ،
كَأَنَّكَ أَزَالَا وَظَفَارَا
مِنْ سَنَا الْعِرْزِ ، نَهَارَا

- ٣ -

في شرح الدامغة (٥٤٨ - ٥٤٩) (١) :

وكذا الرُّمَانُ مُفَرَّقٌ
أَزْدَى أَبَا كَرِبٍ وَأَمَّ
وَأَبَادَ ذَا جَدْنٍ وَأَمَّ
وَمُلُوكَ غَسَّانَ الَّذِي
وَالْحَارِثَ الْحَرَّابَ قَدْ
أَزْدَى وَخَلَا عَاقِلًا
وَأَبَا قُبَيْسٍ إِذْ بَنَى
صَغْبًا مُشْرِقَةً أَعَا
مَا بَيْنَ مَالُوفٍ وَآلِفٍ
لَكَ بَعْدَهُ مَلِكُ الطَّوَائِفِ
لَكَ ذَا نُوَاسٍ وَالصَّرَادِفِ (٢)
مَنْ تَوَارَدُوا سُبُلَ الْمَتَالِفِ
عَصَفَتْ بِهِ إِخْدَى الْعَوَاصِفِ
وَمَضَى مَعَ الْأُمَمِ السَّوَالِفِ
بِالْعَمْرِ أَرْعَنَ ذَا تَقَائِفِ (٣)
لَيْسَ شَيْئٌ بِالرَّخَارِفِ

* * *

= والبيتان في الإكليل : ٨ / ٥٥ ، وفيه : « قال آخر : لو ترى بينون يُنْسِيكَ ... » ، وكذا
هما بلا نسبة في شمس العلوم (بينون) وعنه في المنتخبات : ١٠ .

(١) ورد في شرح الدامغة : « وقال الشاعر وذكر ذا نواس وبعض الملوك باليمن : « وكذا ...
(الأبيات) » وقد علق الأكموع الشعر بقوله : « الشاعر علقمة بن ذي جَدْن » من دون أن يعز
كلامه بشيء سوى ذوقه الذي يُعَوَّل عليه كثيراً في تحقیقاته ، ولا سيما تأليف الهمداني .

(٢) في مطبوع الإكليل : « وأباد ذو .. » وهو خطأ ، صوابه - وهو ظاهر - في الإكليل
(المخطوط) .

(٣) وقوله : « ... أرعن ذا نفائف » يريد : قصرأ أرعن على التشبيه بالأرعن ، وهو : أنف
يتقدم الجبل . والثقائف : جمع الثَّقَف ، وهو : كل شيء بينه وبين الأرض مَهْوًى ؛
والثقائف : أسناد الجبل التي تعلوه وتهبط منه ، الواحد : ثَقَف .

ذو الكلاع ، سَمِيفَع يُغْفِرُ بن ناكور الحَضِيرِي

- ٧٢ -

في فتوح الشام (١ / ١٢) ^(١) :

(من البسيط)

(١) ذُكِرَ أَنَّهُ لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، وَفَرَّغَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ ، وَأَطَاعَتِهِ الْعَرَبُ ، عَزَمَ أَنْ يَبْعَثَ جَيْشَهُ إِلَى الشَّامِ ، وَصَرَفَ وَجْهَهُ لِقِتَالِ الرُّومِ ، فَجَمَعَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَطَبَ فِيهِمْ ، ثُمَّ كَتَبَ الْكُتُبَ إِلَى مُلُوكِهَا وَأَقَامَ يَنْتَظِرُ جَوَابَهُمْ وَقُدُومَهُمْ ، وَكَانَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْكِتَابِ إِلَى الْيَمَنِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ ، قَالَ : فَمَا مَرَّتِ الْأَيَّامُ حَتَّى قَدِمَ أَنَسٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يُبَشِّرُهُ بِقُدُومِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَقَالَ : يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، وَحَقُّكَ عَلَى اللَّهِ ، مَا قَرَأْتُ كِتَابَكَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا وَبَادِرَ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَأَجَابَ دَعْوَتَكَ ، وَقَدْ تَجَهَّزُوا فِي الْعَدَدِ وَالْعَدِيدِ ، وَالزُّرْدِ النَّضِيدِ ، وَقَدْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ مُبَشِّرًا بِقُدُومِ الرِّجَالِ ، وَأَيِّ رِجَالٍ ، وَقَدْ أَجَابُوكَ شُغْنًا غُبْرًا ، وَهُمْ أَبْطَالُ الْيَمَنِ وَشُجْعَانُهَا ، وَقَدْ سَارُوا إِلَيْكَ بِالْذَّرَارِيِّ وَالْأَمْوَالِ ، وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ ، وَكَأَنَّكَ بِهِمْ وَقَدْ أَشْرَفُوا عَلَيْكَ وَوَصَلُوا إِلَيْكَ ، فَتَأَهَّبْ إِلَى لِقَائِهِمْ ؛ قَالَ : فَسَرَّ أَبُو بَكْرٍ بِقَوْلِهِ سُرُورًا عَظِيمًا ، وَأَقَامَ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَقْبَلُوا إِلَى الصَّدِيقِ وَقَدْ لَاحَتْ غَبْرَةُ الْقَوْمِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ : فَأَخْبِرُوهُ ، فَرَكِبَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَغَيْرِهِمْ ، وَأَظْهَرُوا زِينَتَهُمْ وَعَدَدَهُمْ ، وَنَشَرُوا الْأَعْلَامَ الْإِسْلَامِيَّةَ ، وَرَفَعُوا الْأَلْوِيَّةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ ، فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى أَشْرَفَتِ الْكَتَائِبُ وَالْمَوَاكِبُ يَتَلَوْنَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَوْمٌ فِي إِثْرِ قَوْمٍ ، وَقَبِيلَةٌ فِي إِثْرِ قَبِيلَةٍ ، فَكَانَ أَوَّلَ قَبِيلَةٍ ظَهَرَتْ مِنْ قِبَائِلِ الْيَمَنِ جَمِيرٌ ؛ وَهُمْ بِالذَّرُوعِ الدَّائِدَةِ ، وَالْبَيْضِ الْعَادِيَةِ ، وَالسِّيَوفِ الْهِنْدِيَّةِ ، وَأَمَامَهُمْ ذُو الْكَلَاعِ الْحَمِيرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - . فَلَمَّا قَرَّبَ مِنَ الصَّدِيقِ أَحَبَّ أَنْ يَعْرِفَهُ بِمَكَانِهِ وَقَوْمِهِ ، وَأَشَارَ بِالسَّلَامِ ، وَجَعَلَ يَنْشُدُ وَيَقُولُ : أَتَتَكَ جَمِيرٌ . . . (الشَّعْر) ؛ قَالَ : فَتَبَسَّمَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ مِنْ قَوْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : (إِذَا أَقْبَلَتْ جَمِيرٌ وَمَعَهَا نِسَاؤُهَا تَحْمِلُ أَوْلَادَهَا فَأَبْشِرْ بِنَصْرِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الشُّرْكِ أَجْمَعِينَ) ؛ فَقَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ : صَدَقْتَ ، وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « فَتُوح =

- ١ أَتَشْكُ حَمِيرُ بِالْأَهْلِينَ وَالْوَلَدِ أَهْلُ السَّوَابِقِ وَالْعَالُونَ بِالرُّتَبِ (١)
 ٢ أَسَدٌ عَطَارِفَةٌ شُوسٌ عَمَالِقَةٌ تُزْدِي الْكِمَاةَ غَدًا فِي الْحَزْبِ بِالْقُضْبِ (٢)
 ٣ الْحَرْبُ عَادَتُنَا ، وَالضَّرْبُ هِمَّتُنَا وَذُو الْكَلَالِ دَعَا فِي الْأَهْلِ وَالنَّسَبِ
 ٤ دَمَشَقُ لِي دُونَ كُلِّ النَّاسِ أَجْمَعِهِمْ وَسَاكِنِيهَا سَاهُوِيهِمْ إِلَى الْعَطَبِ (٣)

* * *

= الشَّام : ١٢ / ١ .

وأثر القَصِّ ظاهر في الخبر ، وكتاب (فتوح الشَّام) مشكوك في نسبته إلى الواقدي ، وهو أشبه بالقصص الشعبي ، وليس في هذا المجموع عنه سوى هذا النص وتلوه لذي الكَلَالِ ، ونصٌّ ثالث لامرأة منهم ، سماها صاحب الكتاب مزروعة بنت عملاق الحميرية ؛ وقد استثنت هذه النصوص من الاستشهاد بها في أغراض الشعر أو في ظواهر الفتيّة . وفي هذا الكتاب خلطٌ عظيم ؛ وقد استوقفتني فيه قطعة من الرُّجَزِ نسبها صاحب إلى الكتاب إلى خولة بنت الأزور الأسديّة ، فيها (مطبوعة عبد المنعم عامر : ١ / ٤٨ ، وعنه في ديوان بني أسد : ٢ / ٤٩٢) :

نَحْنُ بَنَاتُ تَبَعٍ وَحَمِيرُ

إذ تفخر بآتها من بنات حمير وتباعتها ؛ وإنّما هي - كما لا يخفى - من بني أسد ؛ وإن كان لقولها هذا وَجِيهٌ بافتخارها بهم أمام الرُّوم ؛ انظر ما كتبه الدكتور محمد علي دقة ، من أمر خلط صاحب الكتاب في نسبة خولة بنت الأزور إلى كِنْدَةَ ؛ ديوان بني أسد ٤٩٢ - ٤٩٣ .

(١) قوله : « أهل السَّوَابِقِ ... » أي : أهل الخيل السَّوَابِقِ . والرُّتَبُ : جمع رُتْبَةٍ ، وهي المنزلة .

(٢) في فتوح الشَّام : « تردوا الكِمَاة ... » محوفاً .

والعطارفة : جمع الغطريف ، وهو السَّيِّدُ الشَّرِيف . وشُوسٌ : جمع أشوس ، وهو الذي عُرف في نظره الغضب ؛ مأخوذٌ من الشُّوسِ ، وهو : تصغير العين ، وضَمُّ الأَجْفَانِ للنَّظَرِ . وتردي : تُهْلِكُ . والقُضْبُ : جمع القضيب ، وهو من السيوف : الدَّقِيقُ اللَّطِيفُ .

(٣) سَاهُوِيهِمْ : سألقيهم ؛ يقال : هوى إذا سقط من فوق ، وأهويته إذا ألقيته من فوق . والعَطَبُ : الهلاك .

- في فتوح الشام (٢ / ٥١٠) ^(١) : (من البسيط)
- ١ إِنِّي لَمِنْ حَمِيرِ الْعَالِينَ فِي النَّسَبِ أَهْلُ الثَّنَا وَالْوَفَا وَالْجُودِ وَالْحَسَبِ ^(٢)
 ٢ أَسَدٌ غَضَافِرَةٌ سُوْدٌ جَحَاجِحَةٌ تُزْدِي الْكُمَاةَ غَدَاً فِي الْحَرْبِ بِالْقُضْبِ ^(٣)
 ٣ الْحَرْبُ عَادَتُنَا ، وَالطَّعْنُ هِمَّتُنَا وَذُو الْكَلَالِجِ أَنَا عَالِي عَلَى الرُّتَبِ ^(٤)
 ٤ تَبَّتْ يَدُ الرُّومِ ، مَا يَذْرُؤُونَ أَنَّ لَنَا صَوَارِمًا تَتْرُكُ الْأَعْضَاءَ كَالْقَصَبِ ^(٥)

* * *

- (١) قال الشعر في قتال الروم ، وهذه المقطعة تُشبه المقطعة السابقة ، بل إنهما ليشتركان في البيتين الثاني والثالث إلا قليلاً ، وقد أثبتت القطعتين منفصلتين على قُرب ما بينهما لأنَّ ذا الكَلَالِجِ أنشدتهما في موضعين مختلفين ، فأولاهما أمام أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - ، وثانيتها في قتال الروم ؛ انظر : فتوح الشام : ١ / ١٢ ، ٢ / ٥١٠ .
- (٢) قوله : « أهل الثنا والوفاء ... » ، من (الثناء) و (الوفاء) ، وسهّل الهمزة في كليهما للضرورة .
- (٣) في الأصل : « جحاجة » وهو خطأ .
- غَضَافِرَةٌ : جمع غَضَافَرٍ بطارح الزوائد ، وهو الأسد الغليظ الخلق . وجَحَاجِحَةٌ : جمع جَحْجَاح ، وهو السَّيْدُ السَّخِيّ الكريم .
- (٤) قوله : « ... أنا عال » أثبت الشاعر أَلِف (أنا) في الوصل للضرورة ؛ انظر ضرائر الشعر : ٤٩ .
- (٥) تَبَّتْ : ضَلَّتْ وخسرت .

- في ربيع الأبرار (١ / ٥٥٧)^(١) : (من الرَّمْل)
- ١ أَفْ لِلدُّنْيَا ، إِذَا كَانَتْ كَذَا ، أَنَا مِنْهَا فِي عَنَاءٍ وَأَذَى^(٢)
- ٢ إِنْ صَفَا عَيْشُ امْرِئٍ فِي صُبْحِهَا جَرَّعَتْهُ مُنْسِيًا كَأْسَ الْقَدَى^(٣)
- ٣ وَلَقَدْ كُنْتُ إِذَا مَا قِيلَ : مَنْ أَنْعَمُ النَّاسُ مَعَاشًا ؟ قِيلَ : ذَا^(٤)
- ٤ ثُمَّ أَبْدَلْتُ بِعَيْشِي شَفْوَةً ، حَبَّذَا هَذَا شَقَاءَ حَبَّذَا]^(٥)

* * *

(١) ذكر ابن عساكر بسنده إلى علوان بن داود عن رجل من قومه قال : « يعثنى أهلي بهديّة إلى ذي الكَلّاع في الجاهليّة فلبثت على بابه حولاً لا أصل إليه ، ثمّ إنّه أشرف ذات يوم من القصر ، فلم يبقَ أحدٌ حول القصر إلّا خَرَّ له ساجداً ؛ قال : فأمر بهديّتي فقبّلت ، ثمّ رأيته بعد في الإسلام وقد اشترى لحماً بدرهم ، فسَمَّطه على فرسه وهو يقول : أفّ للدنيا . . . (الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤) » تاريخ دمشق : ١٧ / ٣٨٨ ؛ وسَمَّطه : علّقه بحبل خلفه خشيه فقَدانته .

ولم يرد البيت الرابع في ربيع الأبرار ، وإنما أضفّته بترتيبه عن تاريخ دمشق ، وهو في غيره ؛ انظر التخرّيج .

- (٢) في المستطرف : « . . . بلاء وأذى » ، وفي كتاب التّوابين : « كلّ يوم أنا منها في أذى » ، وفي تاريخ دمشق والوافي بالوفيات : « أنا منها كلّ يوم في أذى » .
- (٣) في المستطرف : « كأس الرّدى » بالذال المهملة ، وإنّما الأبيات ذالّية الرّوي .
- (٤) في المستطرف : « أنعم العالم عيشاً . . . » .
- (٥) في كتاب التّوابين ومختصر تاريخ دمشق والوافي بالوفيات : « ثمّ بُدِّلَتْ . . . » ، ومعنى العجْز يتلائم مع نَفَس التّوابين في أشعارهم .

في تاريخ مدينة دمشق (١٧ / ٣٩٠ - ٣٩١) (١) : (من الطويل)

- ١ صَبَرْتُ ولم أَجْزَعْ وقد مات إخوتي وَلَسْتُ عن الصَّهْبَاءِ يَوْمًا بِصَابِرٍ (٢)
 ٢ رَمَاهَا أميرُ المؤمنينَ بِحَنَفِهَا ، فَخُلَانُهَا يَبْكُونَ حَوْلَ الْمَعَاصِرِ (٣)
 ٣ فلا تَجْلِدُونِي واجْلِدُوهَا فَإِنَّهَا هِيَ الْعِيشُ لِلْبَاقِي وَمَنْ فِي الْمَقَابِرِ (٤)

* * *

(١) نقل ابن عساكر عن المرزباني أنه لما كثر شرب الناس الخمر في خلافة عمر بن الخطاب (كتب إلى عامله أن يأمر بطبخ كل عصير بالشام حتى يذهب ثلثاه ، فقال ذو الكلاع : وماها ... (الشعر) ؛ تاريخ دمشق ١٧ / ٣٩٠ - ٣٩١ .

(٢) في الأغاني : « وإني لذو صبر ... » ، وفي الأشربة : « وما أنا عن شرب الطلاء ... » .
 والطلاء : الخمر .

(٣) في مختصر تاريخ دمشق : « ... عند المعاصر » .
 وقوله : « أمير المؤمنين » يريد هنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - .

(٤) في الإصابة وعنه في (من الضائع) : « فلا تجلدوهم واجلدوني ... » .

- في مَنَحِ المَدَحِ (١٠١ - ١٠٢) ^(١) :
- (من الرَّمْل)
- | | | |
|---|--|--|
| ١ | قَدِ أَتَى حَمِيرَ أَمْرٍ شَامِلٍ | فَاطْعٌ لِلظَّهْرِ مُزِرٍ بِالْأَمَلِ |
| ٢ | مَوْتُ مَنْ كَانَ بَقَاؤُهُ رَحْمَةً | كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا هَذَا جَلَلٌ ^(٢) |
| ٣ | إِنْ يَكُنْ مَاتَ فَهَذَا رُبُّنَا | لَمْ يَمُتْ ، وَاللَّهُ حَيٌّ لَمْ يَزَلْ |
| ٤ | قَدِ اجْتَنَاهُ وَقَلْنَا قَوْلَهُ | وَرَأَى ذَلِكَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ |
| ٥ | قَالَ : قُولُوا ، وَإِذَا مَا قُلْتُمْ ، | فَاعْمَلُوا ، فَالذِّينُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ |
| ٦ | فَاطْعُنَاهُ وَهَذَا دَيْتُنَا | ظَاهِرُ الصَّحَّةِ مَا فِيهِ دَعَلٌ ^(٣) |

* * *

- (١) قال الشعر حين نعى أهود بن عياض الأزدي النّبِيَّ ﷺ لحمير ، وقد نصّ ابن سيّد الناس على أنّ ذا كَلَاعٍ هَذَا سَيِّدُ حَمِيرٍ ، قال من أبيات له : قَدِ أَتَى حَمِيرَ . . . (الشعر) ؛ وَمَنَحِ المَدَحِ : ١٠١ .
- (٢) بَقَاؤُهُ ؛ أَي : بَقَاؤُهُ ، وَسَهْلٌ لِلضَّرُورَةِ . وَالْجَلَلُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ وَالصَّغِيرُ ، مِنْ الْأَضْدَادِ ، وَهُوَ هُنَا بِمَعْنَى الْهَيْئِ الصَّغِيرِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ حِينَ قَتَلَ بَنُو أُسَيْدٍ أَبَاهُ (ديوانه : ٢٦١) :
- يَقْتُلُ بَنِي أُسَيْدٍ رَبَّهُمْ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٍ
- (٣) الدَّعَلُ كَالدَّخَلِ : الْفَسَادُ .

في وقعة صَفَيْن (٢٩٦) (١) : (مجزوء الرّجز ومنهوكه ومنهوك المنسرح)

- ١ إِنَّا لَنَخُنُّ الصُّبُرَ الْكِرَامَ
- ٢ لَا تَنْتَنِي عِنْدَ الْخَصَامِ
- ٣ بَنُو الْمُلُوكِ الْعِظَامِ
- ٤ دَوُّو اللَّهَى وَالْأَخْلَامِ
- ٥ لَا يَفُورُ رُبُّونَ الْآثَامِ

* * *

(١) ارتجز بالأبيات في وقعة صَفَيْن مخاطباً معاوية بن أبي سفيان وكان شهد صَفَيْن معه ، وقد جاءت الأبيات مضطربة الوزن ؛ فأولها من مجزوء الرّجز وعروضه (كرام) على وزن (فعول) ، وليس في أعاريض الرّجز هذا الوزن ، وثانيها من منهوك الرّجز المُذَيَّل ، ولم أقف عليها أيضاً ، وبقيتها من منهوك المنسرح . وكثيرة هي الأشعار التي وردت في كتاب (وقعة صَفَيْن) مختلة الوزن مضطربة ، على كثرة الشك فيما ورد فيه .

الحارث بن عبد كلال الأصغر الحميري

- ٧٨ -

- (من الطويل)
- في مَنَحِ المِدْحِ (٨٥ - ٨٦) (١) :
- ١ أَنَانِي بِأَمْرِ يَقْصُرُ السَّمْعُ دُونَهُ
 ٢ رَسُولُ امْرِئٍ لَمْ تَأْتِنِي عَنْهُ نُطْفَةٌ
 ٣ يَقُولُ : أَقْبَلَ الْإِسْلَامَ ، وَالَّذِينَ نَافِعِي
 ٤ وَدِينُكَ خَيْرُ الَّذِينَ فِيهِ طَهَارَةٌ
 ٥ وَإِنِّي لِأَوَّلَى النَّاسِ بِالْغَايَةِ الَّتِي
- وَيَعْجِزُ عَنْهُ الْمُخَيَّرُونَ ، الْمُهَاجِرُ (٢)
 أَسَاءَ بِهَا مِنْهُ ، لَهُ اللَّهُ نَاصِرُ (٣)
 فَفِي الدِّينِ مَا تَهَوَّيْ ، وَكُفْرُكَ ضَائِرُ (٤)
 وَأَنْتَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ أَمْرُ
 جَرَيْتَ لَهَا ، مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرُ (٥)

* * *

(١) ساق ابن سيّد الناس قول ابن إسحاق في ورود كتاب ملوك حمير إلى الرسول ﷺ ، وفيه : « وقدم على رسول الله ﷺ كتاب ملوك حمير حين مقدّمه من تبوك ، ورسلمهم إليه بإسلامهم : الحارث بن عبد كلال ، ونعيم بن عبد كلال ، والتّيمان ، قيل ذي رُعَيْن ومَعَاوِر وهَمْدَان . وبعث إليه زُرْعَةُ ذُو يَزَن مَالِكُ بْنُ مَرَّةِ الرَّهَاقِيِّ بِإِسْلَامِهِمْ وَمِفَارِقَتِهِمُ الشَّرْكَ وَأَهْلَهُ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ ، وَذَكَرَهُ غَيْرُهُ . وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ كَلَالٍ : أَنَانِي بِأَمْرِ . . . (الشَّعْر) ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ وَجَّهَ إِلَى الْحَارِثِ بِكِتَابِهِ مَعَ الْمُهَاجِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيِّ فَأَسْلَمَ . وَأَجَابَ بِالشَّعْرِ الْمَذْكُورِ » مَنَحِ المِدْحِ : ٨٥ - ٨٦ .

- (٢) في مَنَحِ المِدْحِ : « أَنَانِي أَمْرٌ . . . » تحريف .
- (٣) نطفة : رية .
- (٤) ضائر ، أي : ضائر ، وضارّه ضيراً : ضرّه .
- (٥) ما دام للزيت عاصر : كناية عن الدوام ، وهو من أساليب العرب ، وهو كثير في أشعارهم .

في قطعة مخطوطة من الإكليل لما تُنشر (٣٤ - ٣٥) ^(١) : (من الطويل)

(١) قال الهمداني : « وكان الحارث بن عبد كلال وفد على رسول الله ﷺ ، فأسلم وحسن إسلامه ، فأمر النبي ﷺ ، معاوية بن أبي سفيان أن ينطلق به فينزل في بيت عبد الله بن رواحه الأنصاري ، وكان أيماً لا زوجة له . قال : فانطلقت بالرجل وإذا برجل في يته النعمان ، وذكاء المملكة وخيلاء القدرة ، عمد إلى ناقه فركبها في المدينة ؛ قال له : معاوية : إن قريشاً تعيب من ركب في المدينة والمُدُن . فقال : العيب للذي العيب . قال معاوية : فسرت بين يديه وهو راكب وأنا راجلٌ في يوم صايف شديد الحرّ ، فلما استوجعت من الرّمضاء قلت له : يا شيخ هل لك في إردافي معك ؟ قال : لست من أرداف الملوك أمثالي . قلت له : فأعزني نعليك أقي بهما رجلتي من حرّ الرّمضاء . قال : إنهما لا يخملان مثلك ، ولا يقلّان شكلك ، ولكن سيز في ظلّ فرسي من حرّ الرّمضاء ، فكفى لك بذلك شرفاً عند قومك . قال معاوية : فعلمت أن به عجب الملك ، وعجرفة الجاهلية ، فسرت بين يديه ، ثم بلغت به حيث أمرني رسول الله . ثم إن الحارث بن عبد كلال أدرك معاوية خليفه فقدم عليه ، فقرّبه معاوية وأدناه من مجلسه ، وخلع عليه وأحسن إليه ؛ فقال عمرو بن العاص : أتذكر ما كان منه يا معاوية من إشطاط القول عليك يوم إسلامه ؟ فقال معاوية : إنا لا نحقد على الضيوف ، ولا نتبلّد عند المحتوف . فسكت عمرو حتّى دخل الحارث إلى مجلس معاوية فقرّعه ، فغضب الحارث وعزم على الانصراف من مجلس معاوية ، وردّ عطيته ؛ فمشى إليه معاوية في جميع بني أمية معتذراً ، فرضي وأمسك ؛ وقال الحارث مفتخراً على مضر بذي رعين : أنا بن ... (الأبيات) « قطعة مخطوطة من الإكليل لما تُنشر : ٣٣ - ٣٥ ، ونحوه في الإكليل : (المخطوط : ١٦٨ / ٢ ، والمطبوع : ٣٢٠ / ٢) ؛ وقوله : « ... لا زوجة له ... وته النعمان ... المدينة والمدن ... فأعزني نعليك أقي ... ظل في فرسي » فيه نظرٌ ؛ وإشطاط القول : جوره وإغلاظه .

- ١ أَنَا بَنُ الْمُلُوكِ الْأَقْدَمِينَ التَّابِعِ وَنَجُلُ الْقُبُولِ الْأَكْرَمِينَ السَّمَادِعِ (١)
 ٢ وَمَنْ لَوْ تُقَاسُ الشَّامِخَاتُ بِفَخْرِهِ لَصَارَتْ رُبَاهَا كَالْخَلَاءِ الْبِلَاقِعِ (٢)
 ٣ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ ذُو رُعَيْنٍ وَوَطْئُهُ عَلَى مُضَرٍّ مِنْ بَيْنِ دَانٍ وَشَاسِعِ (٣)
 ٤ أَوَانَ عَلَتْ فِيهِ ثَقِيفاً وَغَيْرَهَا مِنَ الْخَلْقِ طُرّاً فَاضِلَاتُ الصَّنَائِعِ (٤)
 ٥ فَقُلْ لِلدُّنْيَايِ مِنْ بَنِي الْعَاصِي: هَلْ لَكُمْ كَمِثْلُ فَخَارِي بِالْجُومِ الطَّوَالِعِ؟ (٥)

* * *

- (١) التابع والتابعة : جمع تبع ، وهي مرتبة في الملك بدولة حمير ؛ ودون هذه الرتبة القبول والأيال : جمع قيل وقيل . والسَّمَادِع : جمع السَّمِيدِ ، وهو من الرجال : السَّيِّدُ الشَّجَاعُ ، الجسيم الجميل .
 (٢) الرُّبَى : جمع الرُّبوة ، وهي : الأرض المرتفعة . وقوله : « الشَّامِخَاتُ » أي : الجبال الشَّامِخَاتُ ، والشَّامِخُ : الشَّامِقُ ، ويجمع على الشَّوَامِخُ . والبِلَاقِع : جمع البَلْقَعُ ، وهو : الأرض القَفْرُ التي لا شيء بها ؛ ويقال : البَلْقعة ، بهاء .
 (٣) جاء البيت في المخطوط :
 وَمَنْ فَات ... وَطِينُهُ عَلَى مُضَرٍّ مِنْ بَنِي دَانٍ شَاسِعِ
 مختل الوزن ، غير واضح المعنى ؛ فقومته وزدت عليه ما يستقيم به الوزن ، ويتجه به المعنى ، ولا سيما أَنَّ الهمداني قد نصَّ قبل الآيات على افتخار الحارث بذي رُعَيْنِ ؛ فقال : « وقال الحارث مفتخراً على مُضَرٍّ بذي رُعَيْنِ » ولم يجر له في الآيات ذكرٌ ؛ وكلمة (فات) قريبة الرِّسْمِ من (كان) في الخطوط القديمة ، وكثيراً ما يكتبون (وطؤه) على نبرة .
 والشَّاسِع : البعيد ؛ يقال : شاسع الدَّارِ ؛ أي : بعيدها .
 (٤) في الأصل : « أَوَانَ علَتْ (علَتْ) .. » ، بتكرار (علَتْ) ، وبطوئه : « لا فائدة للتكرار » .
 والصَّنَائِع : جمع الصَّنِيعَةِ ، وهي : ما اضْطُنِعَ من خير ، وما أُسْدِيَتْه من معروف أو يد إلى إنسان تَضَطَّنِعَ بها .
 (٥) في الأصل : « كَمِثْلِي فَخَارِي ... » .
 والدُّنْيَايِ : الأتباع ؛ والدُّنْيَايِ كَالدُّنْبِ لِأَنَّ الدُّنْيَايِ أَكْثَرُ .

أَبْرَهَةَ الْأكْبَرِ بْنِ الصَّبَّاحِ بْنِ أْبْرَهَةَ الْأَصْغَرِ الْحِمْيَرِيِّ

- ٨٠ -

(من الوافر)

في وقعة صِفِّين (٤٥٧ - ٤٥٨) (١) :

- ١ لقد قال ابنُ أْبْرَهَةَ مَقَالاً
- ٢ لِأَنَّ الْحَقَّ أَوْضَحُ مِنْ غُرُورِ
- ٣ رَمَى بِالْفَيْلَقَيْنِ بِهِ جِهَاراً
- ٤ فَخَلُّوا عَنْهُمَا لَيْتَنِي عِرَاكُ
- ٥ وَمَا إِنِّي يَغْتَصِمُ يَوْماً بِقَوْلِ
- ٦ وَكَمْ بَيْنَ الْمُتَنَادِي مِنْ بَعِيدِ
- وخالقهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ
- مُلَبَّسَةً غَرَائِضُهُ بِحَقِّبِ (٢)
- وَأَنْتُمْ وَلَدُ قَحْطَانٍ بِحَرْبٍ
- فَإِنَّ الْحَقَّ يَذْفَعُ كُلَّ كِذْبٍ
- ذُو الْأَرْحَامِ إِنَّهُمْ لَصَخْبِي
- وَمَنْ يَغْشَى الْحُرُوبَ بِكُلِّ عَضْبٍ

(١) قال الشعر في وقعة صِفِّين مخاطباً قومه من أهل اليمن بعد أن خطب فيهم نثراً قائلاً : « ويلكم ، يا معشر أهل اليمن ، والله إني لأظنُّ أن قد أُذِنَ بفنائكم ، ويحكم خلُّوا بين هذين الرجلين فليقتلَا ، فأيُّهما قتل صاحبه ملئنا معه جميعاً » ، قال ابن مزاحم : « وكان أبرهة من رؤساء أصحاب معاوية . فبلغ ذلك عليّاً فقال : صدق أبرهة بن الصَّبَّاح ، والله ما سمعت بخطبة منذُ وردت الشام أنا بها أشدُّ سُروراً منِّي بهلذه . وبلغ معاوية كلامُ أبرهة فتأخَّرَ آخر الضُّفوف وقال لمن حوله : إني لأظنُّ أبرهة مصاباً في عقله . فأقبل أهل الشام يقولون : والله إن أبرهة لأفضلنا ديناً ورأياً ورأساً ، ولكن معاوية كره مبارزة عليٍّ ، فقال أبرهة في ذلك : لقد قال ... (الشعر) « وقعة صِفِّين : ٤٥٧ .

(٢) غُرُور : باطل . والغَرَائِضُ : جمع غريضة أو غريضة ، بمعنى الغَرَضُ ، وهو : حزام الرِّحْلِ ، وهو كقول المُرْزُغِ الْيَخْصِييِّ (ق : ٨٥ / ب : ١) :

مُعَاوِي ، إِمَّا تَدْعُنَا الْعَظِيمَةَ يُلَبِّسُ مِنْ نَكَرَائِهَا الْغَرَضُ بِالْحَقِّبِ

٧ وَمَنْ يُرِدِ الْبَقَاءَ وَمَنْ يُلَاقِي
 ٨ أَيَهْجُرُنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ
 ٩ وَعَمَرُو إِنَّ يُفَارِقُنِي بِقَوْلٍ
 ١٠ وَإِنِّي إِنْ أَفَارِقُهُمْ بِدِينِي
 بِإِسْمَاحِ الطَّعَانِ وَصَفَحَ ضَرْبٍ
 وَمَا هَجَرَانُهُ سُخْطاً لِرَبِّي
 فَإِنَّ ذِرَاعَهُ بِالْغَدْرِ رَخْبٌ ^(١)
 لَفِي سَعَةٍ إِلَى شَرْقِي وَعَزْبٍ

* * *

(١) الذَّرَاعُ أَنْتَى ، وقد تَذَكَّر ، وفي البيت إقواء ، إلا أن يكون الشاعر قال : (رَخْبِي) على النسبة ، مبالغة في الوصف بالرحابة ، ووقف على الياء بالسكون .

المخارق بن الصَّبَّاح الحميري

- ٨١ -

في وقعة صِفِّين (٣١٦-٣١٧) ^(١) : (من مشطور الرجز)

- ١ أعوذُ باللهِ الَّذي قدِ اخْتَجَبَ
- ٢ بِاللُّوْرِ والسَّبْعِ الطُّبَاقِ والحُجُبِ
- ٣ أَمِنْ ذَوَاتِ الدِّينِ مِنَّا والحَسَبِ ^(٢)
- ٤ لَا تَبْكِيَنَّ عَيْنٌ عَلَى مَنْ قَدْ ذَهَبَ
- ٥ لَيْسَ كَمَثَلِ اللَّهِ شَيْءٌ يُرْتَهَبُ
- ٦ يَا رَبِّ لَا تُهْلِكَ أَغْلَامَ الْعَرَبِ ^(٣)
- ٧ الْقَاتِلِينَ الْفَاعِلِينَ فِي التَّعَبِ
- ٨ وَالْمُطْعِمِينَ الصَّالِحِينَ فِي السَّعَبِ ^(٤)
- ٩ أَفْنَاهُمْ يَوْمُ الْخَمِيسِ الْمُعْتَصِبِ ^(٥)

* * *

(١) ارتجز بالأبيات في وقعة صِفِّين وهو يبيكي على العرب ، وكان شهداها هو وأبوه - وكان أبوه من أعلام العرب - وإخوة له ثلاثة مع معاوية بن أبي سفيان ، فقتل أبوه وإخوته فيها ؛ وقعة صِفِّين : ٣١٦ .

(٢) « أَمِنْ ذَوَاتِ . . . » كذا جاء الشعر .

(٣) لَا تُهْلِكَ ؛ أي : لَا تَهْلِكُنْ ، بنون التوكيد الخفيفة ، حذفها وأبقى الفتحة قبلها تدلّ عليها ؛ انظر نظائره في ضرائر الشعر لابن عصفور : ١١١ .

(٤) السَّعَبُ : الجوع .

(٥) الْمُعْتَصِبُ ؛ أي : العصب .

خُنافر بن التَّوعم الحِمْيَري

- ٨٢ -

في الأمالي للقالي (١ / ١٣٥) (١) :

١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ عَادَ بِفَضْلِهِ فَأَنْقَذَ مِنْ لَفْحِ الرَّخِيخِ خُنافِراً (٢)

(١) ساق القالي خيراً طويلاً ، ملؤه الفاظٌ من غريب اللّغة ، ثم ساق إثره الشعر ، ونسب كثيراً من غريب لغة الخبر إلى أهل اليمن ، رفع ذلك إلى ابن الكلبي عن أبيه ، وفيه أن خُنافر بن التَّوعم الحميري كان كاهناً ، أوتي بسطة في الجسم ، وسعة في المال ، وكان عاتياً ؛ فلما وفدت وفود اليمن على النبي ﷺ ، وظهر الإسلام أغار على إبل لمراد فاكْتَسَحَها وخرج بأهله وماله ولحق بالشَّعر ، فحالف جُودان بن يحيى الفِرْضَسي ، وكان سيداً منيعاً ، ونزل بوادٍ من أودية الشَّعر مخصباً كثير الشَّجر من الأيك والعرين . قال خُنافر : وكان رثي في الجاهلية لا يكاد يتغيب عني ، فلما شاع الإسلام فقدتُ مدة طويلة وساءني ذلك ، فبينما أنا ليلةً بذلك الوادي نائماً إذ هوى هوى العقاب ، فقال خُنافر ، فقلت : شِصار ؟ فقال : اسمع أقل . . . ثم تحاورا حواراً أفضى إلى ردِّ الإبل على أربابها بحولها وسقابها ، وقُدوم خُنافر إلى صنعاء ، وإسلامه فيها على يد معاذ بن جبل ؛ وفي ذلك يقول : ألم تر . . . (الشعر) ؛ الأمالي : ١ / ١٣٤ - ١٣٦ .

(٢) في مَنَحِ المِدْح : « . . . الرَّخِيخ . . . مصحفاً ؛ وفيه كما في الإصابة : « وأنقذ . . . » .

قال أبو بكر بن دريد - فيما رواه عنه القالي - : « الرَّخِيخ ، بلغة أهل اليمن : النَّار ؛ والجَحْمَتان : العينان بلغتهم ؛ قال شاعرهم - وأكل أمه الذَّئب - :

فيا جَحْمَتا بَنِي على أمِّ واهِبٍ أَكِيلَةَ قُلُوبٍ بِيَعُضِ المَذائِبِ
والهَوْب : النَّار بلغتهم ؛ والواهر : الساكن مع شدة الحر ، وكل هذه الأحرف من =

- ٢ وَكَشَفَ لِي عَنْ جَحْمَتِي عَمَاهُمَا
 ٣ دَعَانِي شِصَارٌ لِلَّتِي لَوْ رَفَضْتُهَا
 ٤ فَأَصْبَحْتُ وَالْإِسْلَامُ خَشُو جَوَانِحِي
 ٥ وَكَانَ مُضِلِّي مَنْ هُدَيْتُ بِرُشْدِهِ
 ٦ نَجَوْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ قُحْمَةٍ
 ٧ وَقَدْ أَمْسَنِي بَعْدَ ذَلِكَ يُحَابِرُ
 ٨ فَمَنْ مُبْلَغُ فِتْيَانِ قَوْمِي أَلْوَكَةَ
 ٩ عَلَيْكُمْ سِوَاءَ الْقَضْدِ لَا قُلَّ حَدُّكُمْ
- وَأَوْضَحَ لِي نَهْجِي وَقَدْ كَانَ دَائِرَا^(١)
 لِأَضْلَيْتُ جَمْرًا مِنْ لَطَى الْهَوْبِ وَاهِرَا^(٢)
 وَجَانِبْتُ مَنْ أَمْسَى عَنِ الْحَقِّ نَائِرَا^(٣)
 فَلَلَّهِ مُغْوٍ عَادَ بِالرُّشْدِ أَمِيرَا
 تُؤَزَّتْ هُلُكًا يَوْمَ شَايَعْتُ شَاصِرَا^(٤)
 بِمَا كُنْتُ أَغْشِي الْمُنْدِيَاتِ يُحَابِرَا^(٥)
 بِأَنِّي مِنْ أَقْتَالٍ مَنْ كَانَ كَافِرَا^(٦)
 فَقَدْ أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ لِلْكَفْرِ قَاهِرَا

* * *

= لغتهم «الأمالي» ١ / ١٣٦ .

- (١) الدائر : القديم ؛ والجحمتان : العينان بلغتهم كما سلف .
 (٢) شِصَار : اسم جنسي كان زني خنافر ، فيما ذكر القالي .
 (٣) قال القالي : « نائر : نافر » الأمالي ١ / ١٣٦ .
 (٤) القُحْمَةُ : الشدة . وتؤَزَّتْ : من التأريث ، وهو إيقاد النار . وشاصر : إنما أراد شِصَاراً
 فغير الاسم لضرورة الشعر ، ومثله في كلامهم كثير ؛ انظر ضرائر الشعر لابن عصفور
 ١٨٩ .
 (٥) يُحَابِرُ كَيْفَاتِلُ ، وقال ابن دُرَيْد : يُحَابِرُ جَمْعُ يَحْبُورَةٍ . (التاج : ح ب ر ، م ر د) .
 والمُنْدِيَاتِ : المخزيات ؛ لأنه إذا ذُكِرَتْ نَدِي جبين صاحبها حياة .
 (٦) الألوكة : الرسالة . وقال القالي : « الأقتال : الأعداء ، والأقتال : الأقران ،
 واحدهم : قتل » الأمالي ١ / ١٣٦ .

رفاعة بن ظالم الحميري

- ٨٣ -

في وقعة صِفِّين (٢٤٤) (١) : (من مشطور السريع)

- ١ أنا بنُ عَمِّ الحَكَمِ بنِ أَزْهَرِ
- ٢ المَاجِدِ القَمَمِ حينَ يُذَكَّرُ (٢)
- ٣ في الذُّرُوتَيْنِ مِن مُلُوكِ حَمِيرِ
- ٤ يا حُجْرَ الشَّرِّ ، تَعَالِ فَانظُرِ
- ٥ أنا الفُلامُ المَلِكُ المُحَبَّرُ (٣)
- ٦ الواضِحُ الوَجْهِ كَرِيمُ العُنُصُرِ
- ٧ أَقْدِمِ إِذَا شِئْتَ وَلَا تَأْخُزِ
- ٨ وَاللَّهِ ، لَا تَزْجِفْ وَلَا تَعْتَزِ (٤)

(١) قال الأبيات في وقعة صِفِّين مخاطباً حُجْرَ بنِ يزيد بن سلمة الكندي ، وكان حُجْرَ - وهو من أصحاب معاوية ، وكان ابنُ عَمِّ حُجْرَ بنِ عدي الكندي صاحب علي بن أبي طالب - قد قتل الحكم بن أزهَر من أصحاب علي بن أبي طالب ، فخرج له رفاعة وحمل عليه فقتله ؛ فقال علي بن أبي طالب : الحمد لله الذي قتل حُجْرَ بالحكم بن أزهَر ؛ وقعة صِفِّين ٢٤٤ .

(٢) القَمَمُ : السِّيد كثير الخير واسع الفضل .

(٣) المُحَبَّرُ : إمّا أن يكون من الحَبْرَةِ : وهي النُّعْمة وسعة العيش ؛ وإمّا أن يكون من الحَبْرَةِ والحَبِيرِ : وهي ضربٌ من برودٍ يمانية موشاة مُنْكَرَةً تعدّ من أفخر الثياب ؛ وكلا المعنيين حَسَنٌ مَتَجَه .

(٤) هكذا ورد البيت ، بتسكين عين (ترجع) وحقّه الضَّمُّ ؛ وقوله : « وَلَا تَعْتَزْ » لا يستقيم مع =

٩ في قاعِ صَفِينٍ بِوَادٍ مَعْقَرٍ^(١)

* * *

= مراد الشاعر ، وأظنه تحريفاً لـ : (أو تعثر) بمعنى إلا أن تتعثر ؛ وفيه حذف إحدى التاءين تخفيفاً .

(١) المَعْقَرُ : اسم مكان من العَقَرُ ؛ وهو التراب .

عمرو بن ثعلبة الحضرمي

- ٨٤ -

في الإكليل (المخطوط : ١٣ / ٢) (١) : (من الطويل)

(١) لم يذكر ابن الجراح عمراً لهذا في (مَنْ اسمه عمرو من الشعراء) ، ولم أجد ما يدلّ على عصره ، غير أنّ روح الشعر يوحى بأنّه ليس جاهليّاً ، يضاف إلى ذلك افتخاره بهذه البئر التي ليس لها خيرٌ إلّا في آخر الجاهليّة ؛ وما تشي به عبارة « والعباد ركود » من معنّى إسلامي ؛ وقد قال الشعر يذكر مآثرهم في مكّة في الجاهليّة ، ويذكر ما كان بينهم وبين قريش من حلف قديم ، وقد قصّ الهمدانيّ ذلك واستقصاه ؛ فقال وهو يذكر نسب آل الحضرميّ : « ... ، ومنهم ميمون بن قحطان بن ربيعة ، الذي احتفر بئر ميمون بالأبطح من مكّة ، وهي اليوم يسقى عليها ، وتعرف ببئر ميمون ، وفيها نزل قول الله عزّ وجلّ لقريش : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾ [الملك : ٦٧ / ٣٠] ، وعليها مات أبو جعفر المنصور ، وقُفِر إلى جنبها ، ولم يكن بمكّة في الجاهليّة لقريش ماء شروبٌ غيرها ؛ وكانت جاهليّتهم وحلفهم إلى بني عبد شمس ، وإنّما وقع عبد المطلب على زمزم بعد ذلك بزمان طويل ؛ واختلط آل ميمون بن قحطان مع آل عِماد بقريش وصاهروهم إلى أكثر الإسلام بالمدينة ، وصاهروا الأنصار ؛ ولهم يقول عمرو بن ثعلبة الحضرميّ شعراً أوله : وهم حفروا ... (الشعر) « الإكليل : (المخطوط : ١٣ / ٢ ، والمطبوع : ٥٨ / ٢ - ٥٩) ، وعنه في معجم ما استعجم : ٤ / ١٢٨٥ . وآل عِماد : هم بنو عِماد بن سلمى بن أكبر بن زيد بن ربيعة بن مالك بن غريف بن مالك بن الخزرج بن إيد بن أبيّود بن مالك بن الصّديف بن عمرو بن ديسع بن السّيب بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدّد بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل : (المخطوط : ١١ / ٢ ، والمطبوع : ٥٤ / ٢) .

ولم يرد البيت الثاني في الجزء الثاني من الإكليل ، وإنّما أضفته بترتيبه عن قطعة من =

- ١ وَهُمْ حَفَرُوا الْبَيْتَ الَّتِي طَابَ مَاؤُهَا
 [٢ مَكَارِمُ مَيْمُونِ بْنِ قَحْطَانَ ذِي الْعَلَا
 ٣ عَقَدْنَا بِحَبْلِي عَبْدَ شَمْسٍ وَهَاشِمَ
 ٤ لِعَبْدٍ مَنَافٍ كَانَ حِلْفُ مُؤَكَّدٍ
 ٥ لَنَا الْجَمْرَةُ الْعَلْبَاءُ مِنْ حَيٍّ غَالِبٍ
 ٦ حَلَلْنَا بِهَا فِي عَضْرِ ثُبَعٍ لَمْ يَزَلْ
 ٧ مَوَارِثُ مِنْ قَحْطَانَ طَابَ فُرُوعُهَا
- بِمَكَّةَ ، وَالْحُجَّاجُ ثُمَّ شُهُودُ
 بِمَكَّةَ غُرَّ طَارِفٌ وَتَلِيدُ ^(١)
 جِبَالٍ وَفَاءَ أَسْرُهُنَّ شَدِيدُ ^(٢)
 بِمَكَّةَ يَنْمِي عَرُّهُ وَيَزِيدُ ^(٣)
 وَحَيُّ لُؤَيٍّ وَالْعِبَادُ رُكُودُ ^(٤)
 لَنَا مُنْذُ كُنَّا نَزْوَةً وَعَدِيدُ
 وَمَجْدُ قَدِيمٍ مَا نَرَاهُ يَبِيدُ ^(٥)

* * *

= الكتاب كانت مفقودة .

- (١) الطَّارِفُ وَالطَّرِيفُ : مَا اسْتَخْدَتْهُ مِنَ الْمَالِ وَاسْتَطَرَفَتْهُ ، وَالتَّالِدُ وَالتَّلِيدُ : مَا وَرِثَهُ مِنْ
 الْأَبَاءِ قَدِيمًا .
 (٢) الْأَسْرُ : الشَّدُّ وَالْعَضْبُ .
 (٣) يَنْمِي : يَكْثُرُ .
 (٤) الرُّكُودُ : السُّكُونُ وَالتَّثَبُّتُ .
 (٥) يَبِيدُ : يَذْهَبُ وَيَنْقَرِضُ .

مزروعة بنت عملوق الحميرية

- ٨٥ -

- في فتوح الشام (١ / ٢٤٨) (١) : (من الطويل)
- ١ أيا وَلَدِي قد زادَ قَلْبِي تَلَهُّباً ، وقد أَخْرَقَتْ مِنِّي الخُدُودَ المَدَامُ (٢)
 ٢ وَقَدْ أَضْرَمَتْ نَارَ المُصِيبَةِ شُعْلَةً ، وَقَدْ حَمَيْتْ مِنِّي الحَشَا والأَضَالِغُ
 ٣ وَأَسْأَلُ عَنْكَ الرُّكْبَ كَيْ يُخْبِرُونِي بِحَالِكَ كَيْمَا تَسْتَكِينُ المَدَامِغُ (٣)
 ٤ فَلَمْ يَكْ فِيهِمْ مُخْبِرٌ عَنْكَ صَادِقٌ وَلَا مِنْهُمْ مَنْ قَالَ : إِنَّكَ رَاجِعٌ (٤)

- (١) جاء في (فتوح الشام) المنسوب إلى الواقدي (١ / ٢٤٨) : « بلغني عن واصل بن عوف أنه قال : اجتمعت النساء من العربيات ممن كان لهن أسير مع ضرار عند خولة ، ومن جملتهم مزروعة بنت عملوق الحميرية ، وكانت من فصحاء زمانها ، وكان ولدها صابر بن أوس فيمن أسير مع ضرار ، فجعلت تندب ولدها ، وتقول : « أيا ولدي ... (الشعر) » .
- (٢) في معجم النساء « ... شوقي تلهباً وقد حرقَتْ مِنِّي الشؤون الدوامع » .
- (٣) في معجم النساء « ... هل يخبرونني ... المضاجع » ، وفيه تخلص من ترك نصب الفعل المضارع (يخبرون) بعد كي ، على أن له وجهاً صناعياً ، بتقدير (أن الخفيفة المصدرية) بعد (كي) ، وتكون (كي) حرف جر ، يُجر به المصدر المؤول من (أن) وما بعدها ؛ وله نظائر في أشعار العرب ؛ كقول بعضهم (الخزانة : ٨ / ٤٢٠) :
- أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مِنِّي السَّلَامَ وَالْأَثْعَرَا أَحَدَا
 على أن في هذا البيت فوق ذلك إبطاء ، واجتماع كل ذلك فيه يعزز الشك في نسبة الكتاب إلى الواقدي .
- (٤) في فتوح الشام : « فلم يكن ... صادقاً » مختل الوزن ، ولا وجه لنصب (صادقاً) وأثبت =

٥ فَا وَلَدِي مُذْ غَبَتَ كَدَّرْتَ عَيْشَتِي فَقَلْبِي مَضُوعٌ وَطَرْفِي دَامِعٌ^(١)
 ٦ وَفِكْرِي مَقْسُومٌ وَعَقْلِي مُؤَلَّهٌ وَدَمْعِي مَسْفُوحٌ وَدَارِي بَاقِعٌ
 ٧ فَإِنْ تَكُ حَيًّا صُمْتُ لِلْهِ حِجَّةً وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَمَا الْعَبْدُ صَانِعٌ^(٢)

* * *

= الصُّوَابُ عَنْ مَعْجَمِ النِّسَاءِ . وَفِي مَعْجَمِ النِّسَاءِ « وَلَا فِيهِمْ . . . » .

(١) فِي مَعْجَمِ النِّسَاءِ « فَقَلْبِي مَضُوعٌ . . . » .

(٢) فِي مَعْجَمِ النِّسَاءِ « فَإِنْ كُنْتُ الْحَرْ صَانِعٌ » .

شريك بن شداد التنعي

- ٨٦ -

في المحبر (١٨٨ - ١٨٩) (١) : (من الطويل)
١ ما قَطَعَ الصَّدِيقُ أُمِّيَ وَلَا أَبِي ، نَقِيلُ زَيْنَمَ خَامِلُ الْأَضَلِّ مُلْصَقُ (٢)

(١) قال الشعر يهجو رجلاً يدعى بحير بن حبيب ، وقد ساق ابن حبيب خبر الشعر وهو يذكر النسوة المتمنيات موت رسول الله ﷺ ، وفيه : « وأما هر بنت يامن فوق عليها رجل يقال له : الأزعر - عسيف لأبي سحر الأذمري - سفاحاً ، فولدت له حبيباً ، فوقع حبيب على دعجاء - أمة خلاسية كانت لآل سلحَب - فولدت منه بحيراً ، فهاجر بحير إلى الكوفة واتخذ نسباً في حضرموت . فقال شريك بن شداد التنعي يهجو : ما قطع . . . (الشعر) » المحبر ١٨٤ .

(٢) التنعي : نسبة إلى تنعة وهي : قرية قرب حضرموت ؛ قال الزبيدي : « قال أنمة النسب وتبعهم الصاعاني : هي قرية قُربَ حَضْرَمَوْتْ ، عندها وادي يثر برهوت . وفي المعجم : هي تنعة بالفتح والغين المعجمة وسيأتي تحقيق ذلك هناك . قال الصاعاني : سميَتْ بِنَعْنَعَةَ بن هانيء بن عمرو بن ذهل بن الأسود بن الضبي بن عمرو بن عبد بن سلامان بن الحارث بن حَضْرَمَوْتْ ، نُسب إليها جماعة من التابعين ، منهم : أبو قيلة عياض بن عياض ، . . . » التاج (ت ن ع) ، وقال في التاج (ت ن غ) : « تنعة بالفتح وسكون النون : قرية بحضرموت ، وكذا في المعجم ، وذكره المصنف في (ت ن ع) وهذا موضع ذكره ، وقيل : بضم التاء ، وقيل : بالفاء ، وهو تصحيف » التاج (ت ن غ) . والبيت مخروم .

وقول الزبيدي هذا يُصحح ؛ فإن (تنعة) بالعين المهملة ويكسر أولها ، مشهورة معروفة إلى يوم الناس هذا .

- ٢ عَسِيفٌ لَّالِ الْأَذْمَرِيِّ مُصَرَّمٌ
 ٣ وَلَا وَلَدَتْنِي هَرَّةٌ بَنَتْهُ يَامِنْ
 ٤ وَلَا وَلَدَتْ دَعَجَاءُ خَالِي وَلَا أَبِي ،
 ٥ فَفَضَّرَكَ مَنِّي يَا بُعْبَيْرُ بِضَرْبَةٍ
 ٦ وَإِنْ أَمَرْتُ تَنْمِيهِ هَرَّةٌ إِذَا انْتَمَى
- يُخَالُ بِهِ ، مِنْ شِدَّةِ الْبَوْلِ ، أَوْلَقُ^(١)
 وَلَا كَانَ خَالِي ذَا الْكَتَائِفِ مَوْزُقُ^(٢)
 وَلَا لِي فِي حَامِ بْنِ نُوحٍ مُعَلَّقُ
 تَظَلُّ لَهَا أَغْفَاجُ بَطْنِكَ تَفْهَقُ^(٣)
 وَدَعَجَاءُ ، أَهْلٌ أَنْ يَذَلَّ ، وَيُطْرَقُ^(٤)

* * *

- (١) العسيف : الخادم والعبد المستهان به . والأولق : الجنون ، وشبهه .
 (٢) قوله : « هَرَّةٌ بَنَتْ يَامِنْ » يريد : هَرَّةٌ بَنَتْ يَامِنْ ؛ وَغَيْرُ اللَّضَرَّةِ وهو كثير في كلامهم ؛ انظر ضرائر الشعر لابن عصفور ١٨٩ . وَمَوْزُقٌ ، بفتح فسكون ففتح : كَذَا ضَبُطَ فِي مَطْبُوعِ الْمُحَبَّرِ ؛ وَفِي اللَّسَانِ (وَرَق) : « مَوْزُقٌ : اسم رجل ؛ حكاها سيبويه ، شاذٌّ عَنِ الْقِيَاسِ عَلَى حَسَبِ مَا يَجِيءُ لِلْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَبْوَابِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ مَوْزِقًا ، بِكَسْرِ الرَّاءِ » وَمَوْزُقٌ هَذَا أَخُو هَرَّةَ بَنَتْ يَامِنْ ؛ الْمُحَبَّرُ : ١٨٥ . وَالْكَتَائِفُ ، لُغَةٌ : جَمْعُ الْكَتِيفَةِ ، وَهِيَ : الْعِدَاوَةُ .
 (٣) الْأَغْفَاجُ : الْمِعَى ، مَفْرَدُهَا : الْعَفْجُ وَالْعَفْجُ وَالْعَفْجُ . وَتَفْهَقُ : تَنْصَبُّ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : طَعْنَةُ فَاهِقَةٍ ؛ أَيِ : تَفْهَقُ بِالْدَّمِ .
 (٤) قوله : « ... ، وَيُطْرَقُ » أَرَادَ وَهُوَ يُطْرَقُ ، وَالْجُمْلَةُ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ (يَذَلُّ) ؛ وَنَحْوُهُ قَوْلُ عَنَتْرَةَ (دِيوانه : ١٩١) :

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا زَعَمًا ، وَرَبَّ الْبَيْتِ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

المُزْعِف اليَخْصَبِي الحميري

- ٨٧ -

في وقعة صِفِّين (٤٤١ - ٤٤٢) (١) :

(من الطويل)

- ١ مُعَاوِي ، إِمَّا تَدْعُنَا لِعَظِيمَةٍ
 - ٢ قَوْلٌ عَلَيْنَا مَنْ يَحُوطُ ذِمَارَنَا
 - ٣ وَلَا تَأْمُرْنَا بِأَلْتِي لَا نُرِيدُهَا
 - ٤ وَلَا تُغْضِبُنَا ، وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ
 - ٥ فَإِنَّ لَنَا حَقًّا عَظِيمًا وَطَاعَةً
- يُلَبِّسُ مِنْ نَكَرَائِهَا الْغَرَضُ بِالْحَقَبِ (٢)
مَنْ الْحَمِيرِيِّينَ الْمُلُوكِ عَلَى الْعَرَبِ
وَلَا تَجْعَلْنَا ، لِلْهَوَى ، مَوْضِعَ الذَّنْبِ
عَلَيْكَ ، فَيَفْشُو الْيَوْمَ فِي يَخْصَبِ الْغَضَبِ
وَحُبًّا دَخِيلًا فِي الْمُشَاشَةِ وَالْعَصَبِ (٣)

* * *

(١) ذكر نصر بن مزاحم أنه قال الشعر في وقعة صِفِّين مخاطباً معاوية بن أبي سفيانو - كان شهادتها معه - لما غضب القحطانيون لتوليته عمرو بن العاص عليهم من دون ساداتهم وأشرفهم ؛ فقال المُزْعِف - وكان شاعراً - : أيها الأمير ، اسمع : معاوي إِمَّا تدعنا . . . (الشعر) ، فقال لهم معاوية : والله لا أولي عليكم بعد موقفني هذا إلا رجلاً منكم ؛ وقعة صِفِّين : ٤٤١ - ٤٤٢ .

(٢) الْغَرَضُ : حزام الرِّحْلِ . وَالْحَقَب : حبل يشدُّ به الرِّحْل في بطن البعير .

(٣) الْمُشَاشَةُ : رأس العظم ، والجَمْع مُشَاش .

عبد الله بن سويد الجَرَشِي الحِمْيَرِي

- ٨٨ -

(من البسيط)

في وقعة صِفِّين (٣٤٤) (١) :

- | | |
|---|---|
| ١ ما زِلْتُ يا عَمْرُو قَبْلَ اليَوْمِ مُبْتَدِّئًا | تَبْغِي الحُصُومَ جِهَارًا غَيْرَ إِشْرَارٍ |
| ٢ حَتَّى لَقِيتُ أَبَا يَظْظَانَ مُنْتَصِبًا | لِللَّهِ دُرُّ أَبِي الْيَظْظَانِ عَمَّارٍ |
| ٣ ما زَالَ يَفْرَعُ مِنْكَ الْعَظْمَ مُنْتَقِيًا | مُحَّ الْعِظَامِ يَنْزِعُ غَيْرَ مِكْثَارٍ (٢) |
| ٤ حَتَّى رَمَى بِكَ فِي بَحْرِ لَهْ حَدَبٌ | تَهْوِي بِكَ الْمَوْجُ ، هَا فَاذْهَبْ إِلَى النَّارِ (٣) |

* * *

(١) ذكر ابن مِزَاحِم أَنَّهُ قَالَ الشَّعْرُ فِي وَقْعَةِ صِفِّينَ ، لَمَّا جَمَعَ ذُو الْكَلَّاعِ بَيْنَ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، لَاسْتِرْجَاعِ مَا سَمِعَ عَنِ الرَّسُولِ ﷺ ، فِي عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَقَعَةُ صِفِّينَ : ٣٤٣ - ٣٤٤ .

(٢) مُنْتَقِيًا : مُسْتَخْرِجًا .

(٣) الْحَدَبُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَمْوَاجِ .

أبو شمر - وقيل : شمر - الأذمري الحضرمي

- ٨٩ -

- في معجم البلدان (٦٧ / ٥) ^(١) : (من الطويل)
 ١ عَفَا مِنْ سُلَيْمٍ رَوْضَتَا ذِي الْمَخَابِطِ إِلَى ذِي الْعَلَاقي بَيْنَ خَبْتِ خَطَائِطِ ^(٢)
 في أنساب الأشراف (١٣ / ١) :
 ٢ وَأَكْرَمُ نَذْمَانِي وَأَحْفَظُ غَيْبِهِ وَمَلَأَ زِقَّ الشَّرْبِ غَيْرَ مُشَائِطِ ^(٣)

* * *

- (١) ساق ياقوت الحموي البيت في رسم (المخابيط : ٦٧ / ٥) ، وكان قد ساقه في رسم (روضة المخابيط : ٩٥ / ٣) .
 (٢) قال ياقوت عقب البيت : « العَلَاقي : شجرٌ ، وهي شجرة العَلَقَى ؛ والخطيطة : أرض لم تُمَطَّرَ ، ومُطَرٌّ ما حولها » معجم البلدان : ٦٧ / ٥ .
 (٣) قال البلاذري قبل البيت : « والأذمور : رهط الصعبة بنت عبد العزيز بن عماد الحضرمي أم طلحة بن عبيد الله . . . ، ورهط مسروق بن وائل أبي شمر الذي يقول : وأكرم . . . (البيت) » وهذا البيت متاوقف عليه بعد الفراغ من صنعة الديوان ؛ ولذا فلن تجد له في غير هذا الموضع ذكراً ، مع ما فيه من معرفة اسم الشاعر ، وهو مسروق .
 يضاف إلى ذلك أنه وُجد له بيتان آخران في الأنساب للقوتبي الصحابي ، أولهما قوله (الأنساب : ١٣٠ / ١ ، ١٩٦) :

كيف المقام بأرضي لا أشد بها سوطي إذا ما اعترتني سورة الغضب

(من الطويل)

في المُنَمَّق (٣٦٣ - ٣٦٤) (١) :

ونحنُ قَتَلْنَا عامِراً وابنَ مالِك
ونحنُ أَتَانَا سَبِيَّ سَعْدٍ وَمَاسِكُ
كَأَنَّ عَلِيَّ أَنْوَابِهِ حَنِضَ عَارِكُ (٢)
بِكَ الْفَرُّ مِثِّي هَيْبَةً فِي فُؤَادِك (٣)

١ ونحنُ هَزَمْنَا الْجَيْشَ جَيْشَ ابْنِ ضَبْجَعَم
٢ ونحنُ قَتَلْنَا مَنْ يُرِيدُ خِيَارَنَا
٣ وَأَفْلَتْنَا الْمِقْدَادُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
٤ فَإِنْ يُنْجِكَ الْيَوْمَ الْفِرَارُ فَلَمْ يَزَلْ

* * *

(١) قال ابن حبيب : « ذكر هشامُ أنَّ عمرو بنَ ثعلبة البُهرانيَّ أبا المقدادِ صاحبَ رسولِ الله ﷺ أصاب دماً في قومه ، فلحق بحضرموت وتزوَّج امرأة من الصَّدِف من بطن يقال لهم : بنو شكل ، ولها ولدٌ ستَّة أو سبعة من ابن عمِّ لها ، فولدت له المقداد فجريَّ بين إخوته لأمته وبين أبي شمر حجر بن مزة - وكان قبلاً من أقبال حضرموت يقال له الأذْمُرِيَّ - كلام فشَدَّ المقداد على أبي شمر فضربه بالسَّيف على رجله فخرج ، وهرب المقداد إلى مكَّة ، وغنم أبو شمر وأصحابه أصحابَ المقداد ، فقال أبو شمر : ونحن هزَمنا . . . (الشَّعر) ، فدخل المقداد مكَّة فنظر إلى رجل يطوف بالبيت متقلِّداً سيفين فقال : ما تقلِّد هذا سيفين إلَّا وهو منيع ، فسأل عنه ، فقيل : هذا الأسود بن عبد يغوث بن عبد مناف بن زهرة ، فأتاه المقداد وأخبره وسأل أن يحالفه وأن يجيره ، ففعل الأسود فكان يقال : المقداد بن الأسود ، حتَّى أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بأن ينسُبهم إلى آبائهم . « المُنَمَّق : ٣٦٣ - ٣٦٤ .

(٢) قال ابن حبيب عقب الأبيات : « أراد ضَبْجَعَم بن حماطة بن سعد بن سَليح بن بُهراء ، ومالك بن سَليح ، . . . وسعد بن سَليح ، وماسك بن سَليح » المُنَمَّق : ٣٦٤ ؛ وقوله : « ضَجَعَم بن حماطة . . . » كذا جاء ، وإِثْمَا هو ضَجَعَم ، واسمه حماطة بن سعد بن سَليح بن بُهراء ؛ النَّسَب الكبير : ٢ / ٤٤٩ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٥٠ .
والدَّامِس : شديد الظَّلْمة . والعَارِك : الحائض .

(٣) الْفَرُّ كالْفِرَار : الزَّوْغان والهرب .

في سِمَط اللّالي (١ / ٤٢٠) ^(١) : (من الطّويل)

- ١ ولو شَهِدَ الصَّقِينِ بِالْعَيْنِ مَرُؤُذٌ إِذَا لَرَأْنَا فِي الْوَعَى غَيْرَ عُزْلٍ ^(٢)
 ٢ وما أَنتَ في صَدْرِي بِغَمْرٍ أَجْهٌ وَلَا بِقَدِّي فِي مُقْلَتِي مُتَجَلِّجِلٍ ^(٣)
 ٣ أَبُوكُمْ لَيْسَ غَيْرُ حُرٍّ وَأَنْتُمْ بُرَيْدُهُ إِنْ سَاءَتْكُمْ لَمْ تَبْدَلِ ^(٤)
 ٤ وَأَنْتُمْ كَعَظْمِ الرُّيَمِ لَمْ يَذَرِ جَاوِزٌ عَلَى أَيِّ بَدَأِي مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُجْعَلُ ^(٥)

- (١) البيت الرابع متنازع بين أبي شَمِر الحضرمي والطَّرَمَاح وأوس بن حجر ؛ انظر التخرّيج .
 (٢) الوعى : اختلاط الأصوات في الحرب . والعُزْل : جمع الأعزل ، وهو الذي لا سلاح معه فهو يعتزل الحرب .
 (٣) الغمر : الحقد . وأجته : أخفيه . والقلئ : ما يقع في العين وما ترمي به . ومتجلجل : متحرّك .
 (٤) في اللسان : « ... لا تبدل » .

وقوله : « ... لم تبدل » أي : لم تبدل .

- (٥) في المعاني الكبير والأزمنة والأمكنة واللّالي والتذكرة الحمدونية : « وكنت ... » ، وفي العين وإصلاح المنطق والاشتقاق والجمهرة والأساس واللسان : « وكنتم ... » ، وفي التهذيب : « ... اللحم يوضع » باختلاف في حرف الزوي ، ومثل هذا في كلامهم إذا جاء البيت - وهو من قصيدة - مفردة ؛ كقول الأودى من عبيته :

« وَلِكُلِّ سَاعٍ سُنَّةٌ مَمَّنْ مَضَى تَنِمِّي بِهِ فِي سَغِيهِ أَوْ تُبْدِعْ »

فقد ورد البيت مُفْرَداً في حماسة البحري : (... أو تزدل) « انظر : شعراء مدحج =

= ٣٩٤ ، والتخريج ثمة .

والاشتقاق : « على أي بدء مقسم .. » ، وعجزه في إصلاح المنطق : « على أي بدء مقسم اللحم يوضع » وجاء فيه بعد البيت : « البدء : القطعة من اللحم ؛ ويروى : على أي أدنى مقسم اللحم » وعلق البكري على رواية ابن السكيت ، بقوله : « وأنشد يعقوب : ... » وهو خطأ . وفي البيت إقواء .

والرَّئِم : الفضلة من عظم أو لحم ، تفضل في يد الجزار بعد أن يقسم الجزور على أجزاء يسوَّى بينها . والبَدء : العضو ، يجمع على أبداء .

ابن ذي أَصْبَحَ الحِمْيرِي

- ٩٢ -

في مَنَحِ المِدَحِ (١٠١) (١) :

- ١ صَدَعَ القَلْبَ أَهْـوَدُ إِذْ نَعَى لِي مَحْمُوداً (٢)
 ٢ لَيْتَنِي قَبْلَ هُلُوكِهِ كُنْتُ بُرْتُتٌ مَلْحُوداً
 ٣ لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُ أَخَا الأَزْدِ أَهْـوَدَا

* * *

(١) ذكر ابن حجر العسقلاني بسنده إلى ابن إسحاق أنه : « بينما حمير مجتمعة إلى مقاولها إذ أقبل راكب من الأزدي يقال له أهود بن عياض فقال : يا معشر حمير أنعى إليكم رسول الله ﷺ ، فقال له ابن ذي أصبح : جَدَّكَ اللهُ من وافد قوم ، كذبت ، ما مات ؛ قال : بلئى والذي بعثه بالحق ، فما جزعكم ؟ فوالله لأننا أجزع منكم ، ولو وجدت أرق منكم أفندة وأعز عيوناً لنعيته إليهم ؛ فأخرجوه من بينهم ، وكان عابداً ، فقال : اللهم إني إنما نعت إليهم رسولك لئلا يفتنوا بعده ، وليواسوني في جزعي عليه . فلما تواترت الركبان بموته آووه بعد ذلك ؛ وفي ذلك يقول ابن ذي أصبح : جزع القلب أهود ... (البيتين : ١ - ٢) في أبيات ذكرها « الإصابة : ١ / ٨٩ .

وقد نص ابن سيد الناس على أن الشعر المسوق أعلاه ليس يتيماً ، وإنما هو من أبيات لابن ذي أصبح ؛ قال : « فقال : ابن ذي أصبح ، من حمير ، حين نعى النبي ﷺ لهم ، أهود بن عياض ، من الأزدي ؛ له من أبيات : صدع القلب . . (الشعر) » مَنَحِ المِدَحِ : ١٠١ .

(٢) في الإصابة : « جَزَعَ القلب » ، وفي مَنَحِ المِدَحِ : « ... أهودا » ، ولا وجه للنصب .
 وَصَدَعَ : شق ؛ وقد ضبط الفعل في مَنَحِ المِدَحِ من دون تضعيف (صَدَعَ) ، وهما بمعنى ، بلا اختلال وزن ، غير أن صيغة (فَعَلَ) أوقع في النفس ، وأقرب إلى التَّفْصِيعِ .

ذو مهَدم الحِمْيَري

- ٩٣ -

في تاريخ مدينة دمشق (٦٢ / ٤١٤) (١) : (من الطويل)

١ على عهد ذي القرنين كانت سُيُوفُنا صَوَارِمَ يَفْلِقُنَ الحَدِيدَ المُدْكَرَا (٢)

(١) ذكر ابن عساكر عن وحشي بن حرب قوله : « إنه وفد على رسول الله ﷺ في اثنين وسبعين رجلاً من الحبشة ، وإن النبي ﷺ قَوَدَنِي عليهم ، وعقد لي راية صفراء ، ذراعين في ذراعين ، وفيها هلال أبيض وعَدَبَتَان سوداوان ، وبينهما عَدَبَةٌ بيضاء ، وجعل لي شعارنا : كل خير ، وكان منهم : ... وذو مهَدم ... ، فقال لهم : انتسبوا ، فقال ذو مهَدم : على عهد ... (الشعر) » تاريخ دمشق : ٦٢ / ٤١٤ .

وساق الخبر ابن الأثير بسنده إلى وحشي بن حرب ، ثم علق عليه بقوله : « قلت : قوله (وهود أبونا) ، فيه نظر ، فإن هوداً لم يكن أباً للحبشة ، ولعله من العرب ، وقد سكن أرض الحبشة ، والله أعلم » أسد الغابة : ٢ / ١٧٩ .

قلت : كذلك هو ، لأن الأذواء اشتهروا في حمير ، وذو مهَدم اسم لبعض قدامتهم ، ولعل الشاعر من نسله ، ونُسب إليه ، كما قيل : علقمة ذو جَدَن ، وإنما ذو جَدَن جدّه الأعلى ؛ أمّا مجيئه في وفد الحبشة فكثير من اليمانيين حين طلوع الإسلام كانوا بها ؛ وتتمّة نسب ذي مهَدم الجد الأعلى كما ساقه الهمداني : ذو مهَدم بن حضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة ، وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب ، وهو كهف الظلم بن سهل بن زيد ، وهو الجَمْهُور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير ؛ الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٣٤ ، والمطبوع : ٢ / ٢٦٠) .

(٢) في المؤلف والمختلف : « قواطع يقطعن الحديد ... » =

- ٢ فَمَنْ كَانَ يَغْمَى عَنْ أَبِيهِ فَإِنَّا وَجَدْنَا أَبَانَ الْعُدْمَلِيَّ الْمَشْهُرَا ^(١)
 ٣ وَهُوَ أَبُوْنَا سَيِّدُ النَّاسِ كُلِّهِمْ ، وَفِي زَمَنِ الْأَحْقَافِ عِزًّا وَمَفْخَرَا ^(٢)

* * *

-
- = والمُذَكَّرُ ؛ أَي : السَّيْفُ الْمُدَكَّرُ ؛ والسَّيُوفُ الْمَذَكَّرَةُ : هِيَ الَّتِي تَكُونُ شَفَرَاتُهَا حَدِيدًا ذَكَرًا وَمَتُونُهَا أَنْثَى ؛ كِتَابُ السَّلَاحِ : ١٧ .
- (١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : « ... الْعُدْمَلِيُّ الْمَذَكَّرَا » وَفِيهِ إِطَاء .
- وَالْعُدْمَلِيُّ : الْقَدِيمُ ؛ وَيُقَالُ لِكُلِّ قَدِيمٍ : عُدْمَلِيٌّ ، كَمَا يُقَالُ : عَادِيٌّ .
- (٢) فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ : « هُودَا أَبُوْنَا .. » بِنَصَبِ (هُودَ) وَعَلَيْهِ يَنْبَغِي نَصَبُ (أَبُوْنَا) أَوْ رَفْعُهُمَا مَعًا ؛ وَفِيهِ وَفِي مُخْتَصَرِهِ وَأَسَدِ الْغَابَةِ : « وَفِي زَمَنِ ... » مُصَحَّفًا .
- وَوَفَّى : بَلَغَ تَمَامَ الْكَمَالِ .

العلاء بن عبد الله الصَّدْفِيّ الحضرمي الحميري

- ٩٤ -

- في معجم الشعراء (١٥٧) (١) : (من الطويل)
 ١ حَيِّ ذَوِي الْأَضْغَانِ تَسْبِ قُلُوبُهُمْ نَحِيَّةَ ذِي الْحُسْنَى فَقَدْ يُدْفَعُ النَّقْلُ (٢)
 ٢ وَإِنْ دَحَسُوا بِالْكُزِّ فَاغْفُ كَرِيهَةً وَإِنْ خَسَسُوا عِنْدَ الْحَدِيثِ فَلَا تَسْلُ (٣)

(١) أنشد الشعر حين وفد على النبي ﷺ ، فلما فرغ من إنشاده ، قال النبي ﷺ : « إِنَّ مِنْ الشَّعْرِ حُكْمًا ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا » منح المده : ٢١٩ ، وفيه : ٢٣٨ - ٢٣٩ في ترجمة قيس بن الربيع : روي عن علي بن موسى الرضی عن آبائه متصلًا إلى علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، قال : بعث رسول الله ﷺ بشيء إلى حيٍّ من أحياء العرب يقال له : حيّ ذوي الأضغان ، ليقسم على فقرائهم ، فكان فيهم شيخ كَيْس يقال له : قيس بن الربيع . وكان رسول الله قد أمر له بشيء نزر ؛ فغضب قيس فهجا رسول الله ﷺ فدخل المدينة فأنشأ قيس يقول : حيّ ذوي الأضغان ... (الشعر) ، فقبل اعتذاره وقال : « مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ مُتَنَصِّلٍ عَذْرًا صَادِقًا كَانَ أَوْ كَاذِبًا لَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ » وفي النفس شيء من هذا الخبر ؛ انظر أسد الغابة : ٢ / ٣١ ، والإصابة : ٣ / ١٦٣١ .

(٢) فِي مَنَحِ الْمَدَحِ : « ... يَرْفَعُ النَّقْلُ » وعجزه فيه منسوباً إلى قيس بن الربيع : « تَحْيِيَّتُكَ الْحُسْنَى فَقَدْ يُدْبَغُ النَّقْلُ » . وفي عيون الأخبار : « تَحْيِيَّتُكَ الْقُرْبَى فَقَدْ تُزْقَعُ النَّعْلُ » . وفي العقد : « تَحَبُّبٌ ... تَحْيِيَّتُكَ الْقُرْبَى فَقَدْ تُزْقَعُ النَّعْلُ » ، وفيه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ : هَلْ تَرَوِي مِنَ الشَّعْرِ شَيْئًا ؟ قَالَ نَعَمْ ؛ قَالَ : فَأَشْدِنِي ؛ فَأَنْشَدَنِي : تَحَبُّبُ ذَوِي ... (الشعر) . وفي التذكرة السعدية : « وَحْيٌ ... تَحْيِيَّتُكَ الْأَدْنَى فَقَدْ يَرْفَعُ النَّقْلُ » بلا خرم ، ونحوه في بلوغ الأرب : « وَحْيٌ ... تَحْيِيَّتُكَ الْأَدْنَى فَقَدْ يَدْبَغُ النَّعْلُ » .

وَالنَّقْلُ : يُقَالُ : نَقَلَ قَلْبُهُ ؛ أَي : ضَغْنٌ ، يُقَالُ نَقَلْتُ تَيَاتِهِمْ ؛ أَي : فَسَدْتُ .

(٣) فِي مَنَحِ الْمَدَحِ : « وَإِنْ رَجَسُوا ... كَرِيهَةً » ، وفيه منسوباً إلى قيس بن الربيع : « وَإِنْ =

٣ فَإِنَّ الَّذِي يُؤْذِيكَ مِنْهُ سَمَاعُهُ وَإِنَّ الَّذِي قَالُوا وَرَاءَكَ لَمْ يُقَلْ^(١)

* * *

= جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْتَنَحَ لِمِثْلِهَا وَإِنْ كَتَمُوا عَنْكَ ... « وعيون الأخبار والعقد : » ... فاعفُ تَكْرَمًا ، وفي العقد : « وَإِنْ غَيَّبُوا عَنْكَ ... » وفي التهذيب والنهاية في غريب الحديث والجامع لأحكام القرآن ، واللَّسَان (خ ن س ، د ح س) : « وَإِنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فاعفُ تَكْرَمًا » . وفي الجامع أيضاً : « ... عند الحديث ... » . وفي التذكرة السَّعْدِيَّة : « فَإِنْ دَحَسُوا ... فاعفُ تَكْرَمًا » ، وفي بلوغ الأرب : « فَإِنْ دَحَسُوا ... فاعفُ تَكْرَمًا وَإِنْ أَخَسُوا ... » ، وفي أكثر مصادر البيت : « ... عنك الحديث » .

قال ابن منظور : « دَحَسُوا : أفسدوا ؛ يقال : دَحَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ دَحْسًا : أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ ؛ قال الأزهري : وَأَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِي لِلْعَلَاءِ الْحَضَرَمِيِّ أَنشَدَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : وَإِنْ دَحَسُوا ... » ، قال ابن الأثير : يروى بالحاء والخاء ؛ يريد : إِنْ فَعَلُوا الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُهُ اللَّسَانُ : (د ح س) .

(١) فِي مَنَحِ الْمَدَحِ : « ... مِنْ سَمَاعِهِ » ، وَلَعَلَّهُ خَطَأٌ تَطْبِيعُ أَخْلَ بِالْوِزْنِ . وَفِي مَنَحِ الْمَدَحِ : « وَإِنَّ الَّذِينَ قَالُوا ... » . وَفِي بُلُوغِ الْأَرْبِ : « ... مِنْهُ اسْتِمَاعُهُ » .

شَدَاد بن مالِك بن ضَمْعَج الحضرمي

- ٩٥ -

(من الكامل)

في المحبّر (١٨٦) (١) :

- ١ أبلّغ أبا بكرٍ إذا ما جئتُه أن البغايا رُمنَ كلَّ مَرامٍ
- ٢ أظَهَرَنَ مِن مَوْتِ النَّبِيِّ شِمَاتَةً وَخَضَبَنَ أَيْدِيَهُنَّ بِالْعُلَامِ (٢)
- ٣ فاقطَع - هُديت - أَكْفَهُنَّ بِصَارِمٍ كالْبَزْقِ أَوْمَضَ فِي مُتُونِ غَمَامٍ

* * *

(١) ذكر ابن حبيب أنه قال الشعر لما قبض رسول الله ﷺ وكان بحضرموت ست نسوة من كندة وحضرموت يتمنين موت رسول الله ، فخضبن أيديهن بالحناء ، وضربن بالدُّفوف ، فخرج إليهن بغايا حضرموت ، ففعلن كفعلهن . وكان اللواتي اجتمعن إلى الست النسوة نيفاً وعشرين امرأة ، فكن متفرقات في قرى حضرموت بتريم ومشطّة والتّجير وتنعّة وشبوة وذمار ، فكتب امرؤ القيس بن عابس الكندي إلى أبي بكر ، وكتب إليه رجل من تنعة ، كان شريفاً يقال له شداد بن مالك بن ضمعج ، ... فلما قدم كتابهما على أبي بكر قال : جزئ الله أخاك كندة وأخا حضرموت عن الإسلام خيراً ؛ المحبّر : ١٨٥ - ١٨٦ .

(٢) العُلَام : الحنّاء .

مَجَاشِعُ بَنِ مَقَاسِ الْحِضِرِيِّ

- ٩٦ -

فِي حِمَاسَةِ الْخَالِدِيِّينَ (٢ / ٢٦٤) ^(١) : (مِنَ الطَّوِيلِ)

- ١ فَلَمْ أَرْ فِي الْأَخْبَاءِ حَيًّا كَطَيِّئٍ وَمَا جَمَعْتُ مِنْ مُقَرَفٍ وَعَتِيقٍ ^(٢)
٢ فَحَاتِمُهَا فِي الْجُودِ حَاتِمٌ طَيِّئٍ وَحَاتِمُهَا فِي لُؤْمِهَا ابْنُ شَقِيقٍ

* * *

(١) قَالَ الْبَيْتَيْنِ يَهْجُو الْمَعْلَى بْنَ شَقِيقِ الطَّائِي ، وَلَمْ أَجِدْ ذِكْرًا لِمَهْجُوهٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ؛
حِمَاسَةُ الْخَالِدِيِّينَ : ٢ / ٢٦٤ .

وظَاهِرُ الْبَيْتَيْنِ أَنَّ الشَّاعِرَ لَيْسَ جَاهِلِيًّا ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ ؛ إِذْ يُقَارَنُ بَيْنَ
اشْتِهَارِ حَاتِمِ الطَّائِي بِالْكَرَمِ ، وَاشْتِهَارِ مَهْجُوهٍ بِالْبَخْلِ ؛ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ حَاتِمًا مَاتَ قَبِيلَ
الْإِسْلَامِ ، فَيَكُونُ اتِّكَاءُ عَلَى ذَلِكَ مَهْجُوهٍ إِسْلَامِيًّا ، وَقَدْ أَدْرَجْنَا الشَّاعِرَ فِي شُعْرَاءِ صَدْرِ
الْإِسْلَامِ ؛ مِنْ دُونِ أَنْ يَدْفَعَ ذَلِكَ احْتِمَالَ أَنْ يَكُونَ أُمَوِيَّ الْعَصْرِ .

(٢) الْمُقَرَفُ : الْهَجِينُ ، وَالْقِرْفَةُ : الْهُجْنَةُ . وَالْعَتِيقُ : الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

أشعار مجهولي المخضرمين
ومجهولي صدر الإسلام

(من الطويل)

في صفة جزيرة العرب (٣٦٩) (١) :

- ١ وقد فَارَقَتْ مِنْهَا مُلُوكُ بِلَادِهَا
 - ٢ وقد نَزَلَتْ مِنْهَا خُزَاعَةٌ مَنَزِلًا
 - ٣ وفي يَثْرِبٍ مِنْهَا قَبَائِلُ إِنْ دُعُوا
 - ٤ هُمْ طَرَدُوا عَنْهَا الْيَهُودَ فَأَضْبَحُوا
 - ٥ وَعَسَانُ حَيٍّ عَرُفُهُمْ فِي سُيُوفِهِمْ
 - ٦ وقد نَزَلَتْ مِنْهَا قُضَاعَةٌ مَنَزِلًا
- فَصَارُوا بِأَرْضِ ذَاتِ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ (٢)
كَرِيمًا لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْمُسْتَرِ
أَتَوْا سُورِيًّا مِنْ دَارِ عَيْنٍ وَحُسْرٍ (٣)
عَلَى مَغَزِلٍ مِنْهَا بِسَاحَةِ خَيْبَرٍ
كَرَامُ الْمَسَاعِي قَدْ حَوُوا أَرْضَ قَبْضَرٍ
بَعِيدًا فَأَمْسَتْ فِي بِلَادِ الصَّنُوبَرِ

(١) قال الهمداني وهو يذكر سكناهم في الجزيرة العربية بعد خروجهم من اليمن : « ومن ذلك قول بعض آل أسعد بن ملكيكرزب الحميري ، وذكر منازل من خرج من اليمن في سائر جزيرة العرب وغيرها : وقد فارقت . . . (الشعر) » ؛ وهذه القصيدة تشاكل قصيدة سلفت في صفة جزيرة العرب نفسه : ٣٦٨ ؛ ولعلها قيلت تعارضها في أسلوبها ، وانكاء على ذلك فهذه القصيدة متأخرة عن قصيدة التّغليبي ولعلها تكون قيلت في الإسلام ؛ انظر التخرّيج .

(٢) المَبْدَى : الْمُتَجَع ؛ وهو المذهب في طَلَبِ الْكَلَا ، وجمعه مَبَادٍ . وَالْمَحْضَرُ عند العرب : المَرْجِعُ إِلَى أَغْدَادِ الْمِيَاهِ . ويقال لِلْمَنَاهِلِ : الْمَحَاضِرُ لِلْاجْتِمَاعِ وَالْحُضُورِ عليها .

(٣) قوله : « أَتَوْا سُورِيًّا . . . » ؛ الظاهر أنّه جمع سُرْب ، ولم تنصّ عليه معجمات العربية ، ولا يُجِيزُهُ الْقِيَاس ؛ لِأَنَّهُ لَا يُجْمَعُ عَلَى (فُعْل) إِلَّا أَحَدٌ شَيْئَيْنِ : الْأَوَّلُ (فَعُول) بِمَعْنَى فَاعِل ؛ كَصُبُورٍ وَصُبْرٍ ، وَالثَّانِي اسْمُ رِبَاعِيٍّ ، صَحِيحُ الْآخِرِ ، مُزِيدٌ قَبْلَ آخِرِهِ حَرْفُ مَدٍّ ، لَيْسَ مَخْتُومًا بِنَاءِ الثَّانِيثِ كَكِتَابٍ وَكُتِبَ . وَحُسْرٌ : جَمْعُ حَاسِرٍ ، وَهُوَ : الَّذِي لَا مِقْفَرَ لَهُ وَلَا يَزْعُ .

- ٧ وَكَلَبَ لَهَا مَا بَيْنَ رَمْلَةٍ عَالِجٍ
 ٨ وَلَخَمٌ فَكَانَتْ بِالْعِرَاقِ مُلُوكُهَا
 ٩ وَحَلَّتْ جُذَامٌ حَيْثُ حَلَّتْ وَشَارَكَتْ
 ١٠ وَأَزْدٌ لَهَا الْبَحْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ
 ١١ وَمِنَا بِأَرْضِ الْغَرْبِ جُنْدٌ تَعَلَّقُوا
- إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ مِنْ أَرْضِ تَذْمُرٍ^(١)
 وَقَدْ طَحَرَتْ عَذْنَانِ فِي كُلِّ مَطْحَرٍ^(٢)
 هُنَالِكَ لَخَمًا فِي الْعُلَا وَالتَّجْبِيرِ
 وَأَرْضُ عُمَانَ بَعْدَ أَرْضِ الْمُشَقَّرِ^(٣)
 إِلَى بَرْبَرٍ حَتَّى أَتَوْا أَرْضَ بَرْبَرٍ

* * *

(١) الْحَرَّةُ الرَّجْلَاءُ : الضِّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَعْلَاهَا سُودٌ وَأَسْفَلُهَا بَيْضٌ .
 (٢) طَحَرَتْ : اسْتَأْصَلَتْ ؛ يُقَالُ : طَحَرَ وَأَطْحَرَ .
 (٣) السَّيْفُ : السَّاحِلُ وَالضَّفَّةُ ، وَالسَّيْفُ : نَاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ .

في معجم البلدان (١ / ١١٦) (١) :

(من البسيط)

- ١ اسمع كلامي ، هداك الله من هاد
- ٢ جاب الثنائف من وادي سكاك إلى
- ٣ تلقه الدمنة البوغاء ، مُعْتَمِداً
- ٤ سمعت بالدين ، دين الحق جاء به
- وافرج بعلمك عن ذي غلة صاد (٢)
- ذات الأماحل في بطحاء أجباد (٣)
- إلى السداد وتغليم بإزساد (٤)
- محمداً ، وهو قزم الحاضر البادي (٥)

(١) قال الشعر في خبر طويل ذكره ياقوت معتباً على أقوال السلف في موضع (الأحفاف) من جزيرة العرب ؛ فقال : « والصحيح ما روينا عن ابن عباس وابن إسحاق وقتادة : أنها رمالاً بأرض اليمن ، كانت عادٌ تنزلها ، ويشهد بصحة ذلك ما رواه أبو المنذر هشام بن محمد ، عن أبي يحيى السجستاني ، عن مرة بن عمر الأبله ، عن الأصبغ بن نباته ؛ قال : إنا لجلوس عند علي بن أبي طالب ذات يوم في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، إذ أقبل رجل من حضرموت ، لم أر قط رجلاً أنكر منه ، فاستشرفه الناس ، وراعه منظره ، وأقبل مسرعاً جواداً حتى وقف علينا ، وسلم وجثا وكلم أدنى القوم منه مجلساً ، وقال : من عميدكم ؟ فأشاروا إلى علي رضي الله عنه ، وقالوا : هذا ابن عم رسول الله ﷺ ، وعالم الناس ، والمأخوذ عنه ؛ فقام وقال : اسمع . . . (الشعر) ؛ قال فأعجب علياً رضي الله عنه - ، والجلساء شعره ، وقال له علي : لله درك من رجل ، ما أضمن شعرك ! معجم البلدان : ١ / ١١٦ .

- (٢) الغلة والغُل : شدة العطش وحرارته . والصادي : العطشان .
- (٣) الثنائف : جمع الثنوفة ، وهي الأرض القفر ، وقيل : البعيدة الماء .
- (٤) الدمنة : آثار الناس وما سؤدوا . والبوغاء : التراب الدقيق .
- (٥) القزم : السيد الكريم . وقوله : « الحاضر البادي » أي : الحاضر والبادي ، وحذف حرف =

- ٥ فَجِئْتُ مُتَّيلاً مِنْ دِينِ بَاغِيَةٍ ، وَمِنْ عِبَادَةِ أَوْثَانٍ وَأَنْدَادٍ ^(١)
 ٦ وَمِنْ ذَبَائِحِ أَغْيَادٍ مُضَلَّلَةٍ ، نَسِيكُهَا غَائِبٌ ذُو لُؤْتَةٍ عَادٍ ^(٢)
 ٧ فَأَذْلَلُ عَلَى الْقَصْدِ ، وَاجِلُ الرَّيْبِ عَنْ خَلْدِي بِشِرْعَةٍ ذَاتِ إِضْصَاحٍ وَإِشْشَادٍ ^(٣)
 ٨ وَالْمُمْ بِقُضْلٍ ، هَذَاكَ اللَّهُ عَنْ شَعْبِي ، وَأَهْدِنِي إِنَّكَ الْمَشْهُورُ فِي النَّادِي ^(٤)
 ٩ إِنَّ الْهَدَايَةَ لِلْإِسْلَامِ نَائِيَةٌ عَنِ الْعَمَى ، وَالثَّقَى مِنْ خَيْرِ أَزْوَادٍ ^(٥)
 ١٠ وَلَيْسَ يُفْرَجُ رَيْبُ الْكُفْرِ عَنْ خَلْدِي أَفْظُهُ الْجَهْلُ ، إِلَّا حَيَّةُ الْوَادِي ^(٦)

* * *

= العطف (الواو) لدلالة المعنى عليه ؛ انظر نظائره في ضرائر الشعر ١٦١ ، وقد مرّ نحوه في شعر علقمة ذي جَدَن : (ق : ٥٨ / ب : ٣) .

- (١) وقوله : « من دين باغية » لعله أراد : من طاعة باغية ؛ فالدين : الطاعة .
 (٢) قوله : « ومن ذبائح ذي أعياد مضللة » ، لعله أراد ذبائح الأوثان في الجاهلية . والنسيك : الذبيح .
 (٣) الشرعة : الدين .
 (٤) الشَّعْبُ : انتشار الأمر وتفرقه ؛ يقال : لَمَّ الله شَعْبَكَ ؛ أي : جمع أمرك المنتشر .
 والنَّادِي : مجلس يندو إليه من حواليه ، ولا يُسمَّى نادياً من غير أهله .
 (٥) الأزواد : جمع الزُّود ، وهو تأسيس الرِّاد ، وهو الطعام الذي يُتَّخَذُ للسَّفر والحضر .
 (٦) وقوله : « أَفْظُهُ الْجَهْلُ » أي : جعله فظاً ؛ وهو الغليظ . وحية الوادي : يضرب مثلاً للرجل الداهية ، المنيع الجانب .

في وقعة صفين (٤٤٠ - ٤٤١) (١) :

(من مشطور الرجز)

- ١ إِنْ يَكْ عَمْرُو قَدْ عَلَاهُ الْأَشْتَرُ
- ٢ بِأَشْمَرٍ فِيهِ سِنَانٌ أَزْهَرُ
- ٣ فَذَاكَ ، وَاللَّهِ ، لَعَنَ رِي مَفْخَرُ
- ٤ يَا عَمْرُو هَيْهَاتَ الْجَنَابُ الْأَخْضَرُ (٢)
- ٥ يَا عَمْرُو يَكْفِيكَ الطَّعَانُ جَمِيرُ
- ٦ وَالْبَخْصِيُّ بِالطَّعَانِ أَمَهُرُ
- ٧ دُونَ اللَّوَاءِ الْيَوْمَ مَوْتُ أَحْمَرُ (٣)

* * *

(١) ارتجز بالآيات غلامٌ من يَخْصِبُ ثم من حمير في وقعة صفين مخاطباً عمرو بن العاص لما نازل الأَشْتَرُ النَّخَعِي ، فطعنه الأَشْتَرُ في وجهه ، فرجع عمرو راکضاً إلى عسكر الشَّام فقال له شابٌّ يَخْصِبِي كلاماً ، ثم خاطب قومه من جَمِير قائلاً : « يَا لِحَمِير ، إِنَّمَا لَكُمْ مَا كَانَ مَعَكُمْ ، أبلغوني اللّواء ، فأخذه ثم مضى وهو يقول : إن يك عمرو . . . (الشعر) ؛ فنادى الأَشْتَرُ ابنه إبراهيم ، وقال له : خُذِ اللّواء ، فغلامٌ لغلام ، فالتقيا ، ولم يبرح كلٌّ منهما يطعن صاحبه حتّى سقط الحميريّ قتيلاً . . . ، وغضب القحطانيون على معاوية فقالوا : تُولِّي علينا مَنْ لَا يُقَاتِل معنا ؟ ! ولَّ رجالاً منا ، وإلا فلا حاجة لنا فيك » وقعة صفين : ٤٤٠ - ٤٤١ .

(٢) قوله : « الجنابُ الأخضر » عقّب عليه عبد السلام هارون قائلاً : « يشير إلى مصر » وقعة صفين : ٤٤٠ .

(٣) قوله : « موت أحمر » أي : موت في شدّة وجهه ؛ فالأحمر كناية عن الجهد والشدّة .

(من الطويل)

في وقعة صِفِّين (٤٥٦) (١) :

وَجُدَّعَ أَخْيَاءُ الْكَلَّاحِ وَيَخْصِبُ
وَكُلُّ يَمَانٍ قَدْ أَصِيبَ بِخَوْشِبِ
مُنَى قَوْمِهِمْ مِنَّا بِجُدَّعِ مُوَعَّبِ (٢)
مُنَى مَا أَقْلَهُ جَهْرَةً لَا أَكْذِبِ
وَالْأَشْتَرُ ، إِنَّ ذَاقُوا فَنَاءً ، بَتَّحَوَّبِ (٣)
فَدَيْنَاهُمَا بِالنَّفْسِ وَالْأُمِّ وَالْأَبِ

١ مُعَاوِيَ ، قَدْ نَلْنَا وَنِيلَتْ سَرَانَا
٢ بِذِي كَلَّعٍ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ دَارَهُ
٣ وَقَدْ عَلَّقْتَ أَزْحَامَنَا بِفَوَارِسِ
٤ هَمَا مَا هَمَا كَانَا ، مُعَاوِيَ ، عِصْمَةَ
٥ وَلَيْسَ ابْنُ قَيْسٍ أَوْ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمِ
٦ وَلَوْ قُبِلَتْ فِي هَالِكٍ بِذَلِّ فِدْيَةٍ

* * *

(١) قال نصر بن مَرْحَم وهو يتحدث عن أيام صِفِّين ، وانقسام المسلمين يومئذ قسمين : « وقال
الحضرمي في ذلك شعراً : معاوي قد نلنا . . . (الشعر) » وقعة صِفِّين : ٤٥٥ - ٤٥٦ ؛
وقد ذكر محقق الكتاب الأستاذ عبد السلام هارون أنَّ في بعض نسخ الكتاب : « وقال شاعر
اليمن يرثي ذا الكَلَّاحِ وخوشبا » وقعة صِفِّين : ٤٥٥ .

وقد غيَّرَ محقق الكتاب عبد السلام هارون كَلِّلَهُ ، ترتيب الأبيات من غير اتكاء على
رواية ، وإنما اعتمد على ذوقه ؛ فقال بعد أنَّ أَمَرَ البيتين الثالث والخامس وجعلهما بعد
السادس : « وقد رددتهما إلى هذا الوضع الذي يتساق به الشعر » وقعة صِفِّين : ٤٥٦ .

(٢) في وقعة صِفِّين : « وقد علقت أرماحنا . . . » ولعل سبق نظر ، وقد أثبت ما خلعت المعنى
يتسق به .

وموَعَّب : مستأصل ؛ وأوعب أنفه ؛ أي : استأصله وقطعه جميعاً .

(٣) الاشتَر ؛ أي : الاشتَر ، وسهل للضرورة . وفنأ ؛ أي : فنأ ، وسهل للضرورة .
والتَّحَوَّب : التَّوَجَّع .

في المحاسن والأضداد (٧٧) (١) : (من البسيط)
 ١ إني امرؤ حميري حين تنسبني لا من ربيعة آبائي ولا مضر (٢)

* * *

(١) قال الجاحظ في باب محاسن المفاخرة : « قال رسول الله ﷺ : (أنا سيد ولد آدم ولا فخر) ؛ وسمع رسول الله ﷺ ، رجلاً يُنشد بيتاً من الشعر : إني امرؤ حميري ... (البيت) ، فقال له : (ذلك ألام لك ، وأبعد عن الله ورسوله) » المحاسن والمساويء : ٧٧ ؛ وكثيراً ما يؤتى بالبيت في المصادر وليس مراداً في ذاته ، وإنما المراد هو الحديث الشريف عقبه ؛ إذ يُستشهد به في باب المضارعة ؛ وأصلها أن تتقارب مخارج الحروف ، ولها أضرب كثيرة ليس هذا موضع تعدادها .

(٢) قال ابن داود الأصبهاني في توجيه الحديث الشريف بعد أن ساق البيت وأعقبه به : « والوجه في هذا والله أعلم أن افتخاره بأنه لا من ربيعة ولا من مضر هو الذي أوجب له الذم والتباعد من الله عز وجل ورسوله ﷺ لا أن كونه من حمير موجب لذلك ... ، والذي يروى أن النبي أنشده واستشده أكثر من ذلك » الزهرة : ٢ / ٥٠٦ .

في المحبّر (١٨٨) (١) :

(من الوافر)

١ لقد قُطِعَتْ عَجُوزُكَ فِي تَرِيمٍ كَمَا قُطِعَتْ بِمَشْطَةِ أُمِّ سَيْفٍ (٢)

* * *

(١) قال الشعر رجلٌ من أهل حضرموت يعبر رجلاً آخر قُطِعَتْ يَدُ أُمِّهِ فِي النَّسْوَةِ اللَّوَاتِي قَطَعَتْ أَيْدِيَهُنَّ فِي حَضْرَمَوْتَ ، وَهِنَّ اللَّوَاتِي تَمْنِينَ مَوْتَ الرَّسُولِ ﷺ ، وَفَرَحْنَ سَاعَةَ نَزْلِ ، وَأَحْدَثْنَ بَعْدَهُ أَشْيَاءَ عَجِيبَةً ؛ الْمُحَبَّرُ : ١٨٨ .

(٢) أُمُّ سَيْفٍ : يَرِيدُ التَّيْحَاءَ الْحَضْرَمِيَّةَ ، وَهِيَ أُمُّ سَيْفِ بْنِ مَعْدِي كَرْبَ ، وَكَانَتْ إِحْدَى النِّسَاءِ اللَّوَاتِي قُطِعَتْ أَيْدِيَهُنَّ ؛ انْظُرِ الْمُحَبَّرَ ١٨٥ .

الأمويون وأشعارهم

محمّد بن أبان الخنقريّ

- ١٠٣ -

في الإكليل (المخطوط : ٥١ / ٢) (١) :

(من الطويل)

- ١ وإنا لَمِنْ رِيحَانَةِ الْمُزْبِ أَضْلُنَا وَطَيْسْنَا مِنْ تِلْكَ أَرْكَى وَأَطْيَبُ (٢)
٢ وإنا لَقَوْمٌ مَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً عَلَى كُلِّ مَنْ يَخِمِي الدَّمَارَ وَيَغْصِبُ (٣)

(١) قال الشعر يفخر بقومه ، ويذكر تَحَذُّرَهُ من أرومة عظيمة توارثت العزّة والشرف والملك كابراً عن كابر .

(٢) من اللآلئ أنّ البيت - وهو رأس القصيدة - جاء معطوفاً ، وأنّ البيت الأخير منها لا يدلّ على أنّ نفّس الشاعر قد أفضى إلى نهاية أربه .

(٣) في المطبوع : « ويغضب » ، مصحّفاً ، على أنّ معناه متّجه ، وضبط في المخطوط بضمّ الصاد ، والصواب كسره .

وقد اعتور الشعراء ، قبل الخنقريّ وبعده ، صدر البيت ؛ ومن أشهرهم : عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ، صاحب اللامية المشهورة ، المنسوبة ضلّة إلى السموءل بن عاديا ، التي مطلعها (ديوان الحارثي ٨٨) :

إذا المرء لم يَدَنْسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ فكلّ رداء يرتديه جميلٌ ،
وفيها :

وإنا لَقَوْمٌ مَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً إذا ما رَأَتْهُ عامِرٌ وسلولٌ
وكعب بن مالك الأنصاري (ديوانه : ١٧٦) :

وإنا أناسٌ لا نسرئ القتل سُبَّةً ولا نشني عند الرّماح المداعسِ

- ٣ وَنَحْنُ وَرَيْنَا مُلْكُ هُوْدٍ وَعِلْمُهُ
 ٤ وَكُنَّا نَدُوْدُ النَّاسَ عَنْ عَبْدِ شَمْسِهَا
 ٥ وَنُطْعِمُ حَتَّى يَثْرَكَ النَّاسُ سُؤْرُنَا
 ٦ وَنَحْنُ مُلُوكُ النَّاسِ قَدْ بَانَ فَضْلُنَا
 ٧ وَنَحْنُ ضَرَبْنَا الْقَيْلَ بِالْبِرْكِ عَنُودَ
 ٨ وَجَدِّي الَّذِي وَافَى الرِّكَايَا جِيَادُهُ
 ٩ وَنَحْنُ نَصَبْنَا يَوْمَ عَيْمَانَ عَارِضًا
 ١٠ وَرُخْنَا عَلَى أَهْلِ الْقِيَابِ بِجَمْعِنَا
 ١١ وَرُخْنَا لِوَاءِ الْعِزِّ يَخْفِقُ فَوْقَنَا
 ١٢ فَمَنْ ذَا يُسَارِقُنَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعَلَا
 وَأَوْرَثْنَاهُ ، بَعْدَ قَحْطَانٍ ، يَنْزُرُبُ
 وَنَحْمِي عَلَيْهَا بِالرِّمَاحِ وَنَضْرِبُ ^(١)
 لَنَا الْجَفَنَاتُ الْعُرُّ دَابًّا تُقَرَّبُ ^(٢)
 لَنَا الْمَجْدُ إِزْثًا وَالنَّاءُ الْمُطَيَّبُ
 فَخَرَّ صَرِيحًا وَالْقَنَا يَنْقَضُّ ^(٣)
 وَحَامَى عَلَى الْعِزِّ الَّذِي أَسَّ يَشْجُبُ ^(٤)
 فَبَادَ ابْنُ ذِي شِمْرِ وَقَدْ كَادَ يَغْلِبُ ^(٥)
 فَضَجَّتْ لَهُمْ ، جَمْعًا ، مُرَادٌ وَأَرْحَبُ
 كَذَاتِ جَنَاحٍ فِي الْهَوَاءِ تَقْلَبُ
 نُطِرُهُ هَبَاءً بَيْنَ أَطْوَا يُذْبَذَبُ ^(٦)

(١) عبد شمسها ؛ أي : عبد شمس بن وائل بن الغوث جَيْدَانُ بن قَطَنَ بن عَرِيبَ بن زهير بن
 أَيْمَنَ بن الهمَيسَعِ بن جَنْبِرٍ ؛ كما يحتمل أن يكون أراد : عبد شمس ، وهو سبأ بن
 يَشْجُبَ بن يَغْرُبَ .

(٢) دَابًّا : عادة . وتُقَرَّبُ : تُقَدَّمُ . ومثل البيت في جفاته العُرُّ قول حسان بن ثابت
 (ديوانه : ١ / ٣٥) :

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْعُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَنْقُطِرْنَ مِنْ نَجْدَةِ دَمَا
 (٣) ورد عقب البيت في الأصل : « قالوا : يريد عمرو بن أذينة ، والبرك : برك الغنم »
 الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥١ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٦) .

وَبَرَكَ الْغِمَادُ : بفتح الباء وكسرهما ، وبكسر الغين المعجمة وضمِّها ؛ معجم
 البلدان : ١ / ٤٠٠ . ويتَقَضَّبُ : يتقطّع .

(٤) الرِّكَايَا : جمع الرِّكْيَةِ ، وهي البئر تُخْفَرُ ؛ وأراد أن جيادهم وافت أهل هذه الرِّكَايَا بالغزو .

(٥) العارِضُ : السَّحَابُ الْمُعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ ، شبه الجيش بالسحاب في اعتراضه وعظمه .

(٦) في المطبوع : « . . . أطواء » بإثبات الهمز ، وبه يختل الوزن .

أطوا ؛ أي : أطواء ؛ وأطواء الشيء : طرائقه ومكاسر طيِّه ، واحدها طِيٌّ ، وسهل =

١٣ فَمَهْلًا بَيْنِي عَمْرٍو أَفِيقُوا عَنِ النَّارِ بُعَادُ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ وَتَشَعُّبُ (١)

* * *

= للضرورة . ويُذبذب : مِنَ الذَّبْذِبَةِ ، وهي تردّد الشيء المعلق في الهواء ؛ وهو كقوله التابعة
(ديوانه : ٧٣) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَّبُ
(١) تَشَعَّبُ : تَفَرَّقَ .

في الإكليل (المخطوط : ٥٧ / ٢ - ٥٩) (١) : (من الطويل)

- ١ خَلِيلِي مُرَا مُضْعِدَيْنِ فَسَلِّمَا عَلَى مَنْزِلِ بَيْنِ السَّيْدِ وَفَاضِحِ
٢ أَلَمَّا بِهِ ثُمَّ اشْفَعَا لِي وَاعْتِيَا عَلَى طِفْلَةٍ غَرَاءَ لَيْسَتْ بِنَاكِحِ (٢)
٣ بِهَا هَامَ قَلْبِي وَاسْتَشَارَتْ صَبَابَتِي وَشَابَتْ بِهَا ، قَبْلَ الْمَشِيبِ ، مَسَائِحِي (٣)
٤ وَقُولَا لَهَا : إِنَّ الْفِرَاقَ مَظْنَّةٌ بِصَرْمِ خَلِيلٍ أَوْ بِمَذْخَلِ كَاشِحِ (٤)

(١) قال الهمداني : « قال الشعر يلحى جرير بن حُجْر أبي رَعْنَةَ الأصغر ، وذلك أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبَانَ كَانَ أَخْرَجَ بَنِي حَرْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ إِلَى قُدُسٍ وَرَضُوهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً ، وَأَخْرَجَ بَنِي غَالِبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ إِلَى عَزْوَانَ مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ عُمَرُو بْنُ زَيْدٍ الْغَالِبِي يَتَرَفَّقُ فِي شَعْرِهِ لِلرَّبِيعَةِ ، حَتَّى أَذْنُوا لَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْبَلَدِ ، وَذَاكَ بِسَبَبِ جَرِيرِ بْنِ حُجْرٍ أَبِي رَعْنَةَ الْأَصْغَرِ ، وَكَانَ ابْنُ خَالَاتِهِ ، فَقَالَ ابْنُ أَبَانَ فِي شَعْرِ لَهُ يَنْهَى جَرِيرًا عَنْ ذَاكَ : تُرَاكَ جَرِيرُ الْخَيْرِ ... (ق ١١٥) وَلَمَّا عَادَتْ بَنُو غَالِبٍ لَمْ تَلْبَثِ الرَّبِيعَةُ أَنْ رَأَتْ مِنْهَا بَعْضَ مَا تَكْرَهُ ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ يَتَلَهَّفُ عَلَى رَجْوَعِهِمْ وَيَلْحَى جَرِيرًا : خَلِيلِي مُرَا ... (الشعر) الْإِكْلِيل : (المخطوط : ٥٧ - ٥٨ ، والمطبوع : ١٣٣ / ٢ - ١٣٤) ، وَجَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ : « عَمَرُو بْنُ زَيْدٍ الْغَالِبُ ... حَتَّى إِذَا أَذْنُوا ... بِسَبَبِ جَرِيرِ بْنِ حُجْرِ بْنِ أَبِي رَعْنَةَ ... بَعْضَ مَا تَكْرَهُ ... » مُحَرَّفًا .

(٢) الطِفْلَةُ : الرَّخْصَةُ النَّاعِمَةُ .

(٣) الْمَسَائِحُ ، مِنَ الشَّعْرِ : مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ يَدُ الْمَاسِحِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَاحِدَتُهَا مَسِيحَةٌ .

(٤) الصَّرْمُ : الْقَطْعُ الْبَائِثُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَطْعُ أَيُّ نَوْعٍ كَانَ ، صَرَّمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا وَصَرْمًا فَانْصَرَمَ ، وَقِيلَ : الصَّرْمُ الْمَصْدَرُ ، وَالصَّرْمُ الْأَسْمُ ؛ اللَّسَانُ : (ص ر م) . =

- ٥ وَإِنِّي لَمَّا أَنَسَ مِنْهَا كَمَثَلِ مَا
 ٦ كَأَنِّي بِهَا مِنْ بَيْنِ سِتْرٍ وَكَلَّةٍ
 ٧ فَأَذْنُو إِلَيْهَا وَالرُّكَّابُ مُنَاخَةٌ
 ٨ وَقَدْ لَيْتَ بُرْدَاهَا وَأَخْضَانُ دِرْعِهَا
 ٩ مُبْتَلَكَةٌ رَيَّا الْعِظَامَ عَمِيمَةً
 ١٠ فَذَغَ عَنْكَ مَنْ أَمْسَى شَحِيطًا مَحَلُّهَا
- تَنَاسَتْهُ مِنِّي بِالنَّوَى وَالتَّنَازُحِ
 كَبَدِرٍ بَدَا مِنْ سَانِحٍ نَحْوِ سَانِحٍ^(١)
 فَأَكْرَمَ بِهَا مِنْ جَاشِمٍ وَمُصَافِحٍ^(٢)
 بِأَخْرَقَ مِنْهَا نَاجِمَ الرُّوقِ رَاشِحٍ^(٣)
 خَدَلَجَةُ السَّاقَتَيْنِ دَزَمَا الْجَوَانِحِ^(٤)
 بِسَرِّكَ الْغِمَادِ فَوْقَ هَضْبَةٍ بَارِحٍ^(٥)

= وقوله : « بمدخل كاشح » أراد بدخول كاشح (مصدر ميمي) ؛ والكاشح : العدو الذي يُضمر عداوته ، ويطوي عليها كَشَحَهُ ؛ أي : باطنه ؛ والكشح : الخصر .

- (١) الْكَلَّةُ ، من الشُّتور : ما خيط فصار كالبيت . وقوله : « مِنْ سَانِحٍ نَحْوِ سَانِحٍ » لعله أراد : كبدرٍ يظهر من خلل الغمام مرة بعد أخرى .
 (٢) في المطبوع : « فادنوا ... » بزيادة الألف .

وجاشم : قاصدٌ ؛ أي : أَكْرَمَ به من حبيبٍ يقصدني مصافحاً ؛ ويحتمل أن يكون (جاشم) جاء على وزن فاعل والمراد به المفعول ؛ أي : من مجشوم ، بمعنى مقصود . أو أن يكون : من قولهم : جَشِمَ الْأَمْرَ ، يَجْشِمُهُ جَشْماً وَجْشَامَةً وَتَجَشَّمَهُ : تَكَلَّفَهُ عَلَى مشقة . والمعنى إذ ذاك : أَكْرَمَ به من حبيبٍ : حين يُكَلِّفُنِي المشقة وحين يأتيني مصافحاً .
 (٣) في المطبوع : « ... » وأحصان درعها « مصحفاً ؛ وجاء البيت في المخطوط كما أثبتته ، ولم يتجه لي معناه بدقّة ، وفي اللّغة : الْأَخْرَقَ : الْحَرَقَ ، وهو ولد الظبية الذي قوّي على الشّمس ؛ يقال : أرشحت الناقة والمرأة إذا خالطها ولدها ، ومشى معها ، فهي مرشح وولدها راشح . والمعنى : أن ما تلبسه اشتمل على ظبي صغير قوي على المشي وَنَجَمَ قرنه ؛ يريد بذلك الثدي ؛ والنّاجم : البارز ؛ والرّوق : القَرْنُ .

(٤) الْمُبْتَلَكَةُ ، من النساء : الْجَمِيلَةُ كأنها بُتِلَ حُسْنُهَا على أعضائها ؛ أي قُطِعَ . وقيل : هي التي لم يركب بعض لحمها بعضاً . وَالْعَمِيمَةُ : الطويلة التامة القوام . وَالْخَدَلَجَةُ : الْمَرْأَةُ الرَّيَاءُ الْمُتَمَلِّكَةُ الدَّرَاعَتَيْنِ وَالسَّاقَتَيْنِ . ودرما الجوانح ؛ أي : درماء ، وسهل للضرورة ، وامرأة دزماء : لا تستبين كُتُوبُهَا وَلَا مَرَاقِفُهَا ؛ يعني أنها ممتلئة . وَالْجَوَانِحُ : الضُّلُوعُ الْقِصَارُ التي في مُقَدِّمِ الصُّدْرِ ؛ واجدثها جائحةً .

(٥) في صفة جزيرة العرب : « ... بغور محلّها » ، وفي معجم البلدان : « ... يغور محلّها ... بين هضبة ... » .

- ١١ وَقُلْ فِي بَنِي حَرْبٍ وَأَبْنَاءٍ غَالِبٍ
 ١٢ فَنَادَيْتُ مِنْ حَيِّ الْأَزَوْنِ وَخَنَفِرٍ
 ١٣ فَجَاؤُوا عَلَى قُبِّ تَعَادَى كَأَنَّهَا
 ١٤ تَرَامَى إِلَيَّ فِي الصَّبَاحِ جِيَادُهُمْ
 ١٥ مِنْ أَبْنَاءِ صَبِيٍّ ذَوِي الْمُلْكِ وَالْحِجَا
 ١٦ جَرَوْا فِي نِظَامِ الْمُلْكِ مِنْ إِزْثِ جَدِّهِمْ
 ١٧ وَحَارَوْا ثَرَاتِ الرُّزْعَتَيْنِ وَمَالِكِ
 ١٨ إِلَى أَخْنَسِ وَالْأَسْلَمَيْنِ اغْتِرَاهُمْ
 وَمَنْ جَلَبُوا مِنْ آلِ حَيٍّ وَرَازِحِ
 وَرَهْطِ بَنِي سُخْطِ وَيَّتِ الْأَصَابِحِ^(١)
 يَعَاسِبُ فِي يَوْمٍ مِنَ الدَّجْنِ سَاجِحِ^(٢)
 بِكُلِّ كَيْمِي عَاقِدِ الْأَنْفِ كَاشِحِ^(٣)
 وَأَهْلِي الْمَسَاعِي وَالْحُلُومِ الرُّوَاجِحِ^(٤)
 عَلَى رُغْمِ أَنْفٍ مِنْ حَسَوْدٍ وَكَاشِحِ
 إِذَا عُدَّ إِزْثٌ مِنْ مُلُوكِ جَحَاجِحِ^(٥)
 وَفِي كَبْرِ إِلٍّ عِنْدَ خَرْطِ الصَّفَائِحِ^(٦)

وشحيطاً : بعيداً .

(١) قال الهمداني وهو يذكر أولاد الحارث ذي أصبح : « ... ، وأسلم بن ذي أصبح بقول نساب جنيبر صعدة ، وأرى القول ما قالوا ؛ لأن آل ذي يزن وآل خنفر وآل ذي أصبح بن عمرو بن الحارث ذي أصبح وآل الصَّبَاحِ بن شرحبيل بن لهيعة ، كانوا إلباً ويداً واحدة في جاهليتهم ، على حدِّ القرابة والدعوة إلى صيفي بن زرعة ، ويشهد بذلك قول ابن أبان : فنَادَيْتُ ... (الآيات : ١٢ ، ١٣ ، ١٥) » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٧٠ ، والمطبوع : ٢ / ١٥٢) .

(٢) القُبِّ ، أي : الخيل الضَّوَامِر ، جمع قَبَاء . وتَعَادَى ؛ أي : تتعادى ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً ، أي : تتسابق . واليَعَاسِبُ : جمع يَغْسُوب ، وهو أمير النحل وذكرها ، كذا شرحته كتب اللغة ، وهو إنما يقود النحل ويكثر عدده ملكته . والسَاجِحُ : السَّهْلُ اللَّيِّنُ .

(٣) تَرَامَى ؛ أي : تترامى ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً . عَاقِدِ الْأَنْفِ : كناية عن العُيُوسِ والغضب . وَكَاشِحِ : العدو الذي يُضْمِرُ عداوته ، ويطوي عليها كَشَحَهُ ؛ أي : باطنه ؛ والكَشِيعُ : الخصر ، وقد سلف (كاشِح) قافيةً للبيت الرابع بالمعنى نفسه ، وسيأتي في البيت الآتي ، وذلك إبطاء .

(٤) قوله : « من أبناء صيفي » يريد (من أبناء صيفي) وسهّل الهمز للضرورة .

(٥) الجَحَاجِحُ : جمع الجَحْجَاحِ ؛ وهو السَّيِّدُ الكريم السَّمْحُ المُسَارِعُ إلى المَكَارِمِ .

(٦) اعْتَزَاهُمْ ؛ أي : اعتزاهم ، والتسهيل عنده في كثرته أشبه أن يكون لُغَيْةً ؛ لأنه لو قطع الهمز في هذا البيت ؛ فقال : « ... اعتزاهم » ما اختلَّ بذلك الوزن .

- ١٩ بَنَى لِي أَبُوهُمْ مَنْصِباً لَاحَ فِي الْعُلَا
 ٢٠ أَوْلَيْكَ قَوْمِي حِينَ أَنْسَبُ مَغْشَرِي
 ٢١ وَمِنْ ذِي الْكَلَالِ الْأَكْرَمِينَ هَمَاسِعُ
 ٢٢ يَجْزُونَ مُرَانَ الْقَنَا حَوْلَ سِزْبِهِمْ ،
 ٢٣ تَرَاهُمْ إِذَا مَا الْخَيْلُ عَصَّتْ شَكِيمَهَا
 ٢٤ يَسُومُونَهَا قَطْ الْقَتِيلِ ، إِذَا التَوْتُ
 ٢٥ كَمَا كَرَّ مَتَاحُ الدَّلَاءِ بِفَرْغِهِ
 ٢٦ فَهَلَّا بَنِي قَيْسٍ بَنِ صَيْفِي عِنْدَكُمْ
- كَعَقَّةٌ بَزَقِي فِي ذُرَى الْمُزْنِ لَايَحُ (١)
 أَصُولُ بِهِمْ مَا بَيْنَ غَادٍ وَرَائِحِ (٢)
 فَمِنْ بَيْنِ ذِي سَيْفٍ مُغِيرٍ وَرَامِحِ (٣)
 مَصَابِيحُ رَوْعٍ يَا لَهَا مِنْ مَصَابِحِ (٤)
 وَكَفْتُ حِذَارَ الْمُشْفَرَاتِ اللَّوَاتِحِ (٥)
 بِأَحْذِيَّةٍ مِنْ نَضِجِهِ وَمَرَايِحِ (٦)
 مُعْطَلَةٌ تَهْوِي إِلَى كَفِّ مَائِحِ (٧)
 فَرَشْتُ جَنَاحِي فِي تَزْوِلِ الْجَوَائِحِ (٨)

- (١) الْعَقَّةُ : البرقة المستطيلة في السماء .
 (٢) الْهَمَاسِعُ : جمع الهميسع ، وهو من الرجال الطويل القوي الذي لا يصرع جنبه ؛
 التاج : (هم س ع) .
 (٣) في المخطوط : « . . . المشفرات النوايح » ، ولا معنى له يستقيم به البيت .
 والشكيم الشكيمة في اللجام الحديد المَعْتَرِضَةُ في فم الفرس . والمُشْفَرَاتُ : أراد
 السيوف ذوات الشُّفَرَاتِ ، وهي : حروف حُدَّها ، واحداثها شُفْرَةٌ . واللَّوَاتِحُ : واحداثها
 لائحة ، ما لاح وَلَمَعَ ؛ صفة للسيوف .
 (٤) الْقَطُّ : القطع ، وهو ههنا القتل . ويسومونها : يكلفونها . والتَوْتُ : انعطفت
 ورجعت .
 ومعنى البيت : يكلفون خيلهم تقطيع قتلى عدوهم ، إذا ما أرادت أن ترجع مكتفية
 بأحذية من دمه .
 (٥) في المخطوط : « . . . كف ماتح » ، والصواب : الماتح ؛ لأن الماتح : المُسْتَقْبِي من
 أعلى البئر ، والماتحُ : الذي يملأ الدلو من أسفلها ؛ والعرب تقول : هو أَبْصُرُ من الماتح
 باستِ الماتح ؛ تعني أن الماتح فوق الماتح ، فالماتح يَرَى الماتح من فوقه .
 (٦) في المطبوع : « فمهلا بني . . . » محزفاً . وقوله : « صيفي » منع الاسم المصروف من
 الصِّرف ، وهي ضرورة قبيحة .
 وصيفي : اسم علم مصروف ، ومنعه من الصِّرف للضرورة ، وهي ضرورة قبيحة ،
 لأن الشاعر إنما يخرج بها من الأصل في الأسماء ، وهو أن تكون مصروفة ، إلى الفرع وهو =

- ٢٧ فَكُتِبَ إِذَا تَنَفَّسَ عَنِّي عَارَهَا
 ٢٨ فَسَقِيَا وَرَغِيَا لِلْحُمَاةِ بَيْنِي أَبِي
 ٢٩ مَنَازِلُهُمْ بِالْجَزْعِ مِنْ أَرْضٍ مَنَكْتُ
 ٣٠ وَدَارِي بِرُحْبَانٍ فَحَنَوَاءَ يَقْبَلُ
 ٣١ بَنَى لِي عِرًّا فِي الْمَعَافِرِ خَنَفَرُ
 ٣٢ وَمِنْ ذِي رُغَيْنٍ شَيْدَ الْعِرِّ وَابْتَنَى
 ٣٣ فَلَوْ كُنْتُ هُنَا فِي مَنَاقِبِ خَنَفَرِ
- ولم أَلَفَ نَحْوَ السَّلَمِ أَوَّلَ جَانِحِ
 فَمَا قَتَلُوا زَيْدًا عَلَى غَيْرِ قَادِحِ^(١)
 إِلَى الرِّبْوَةِ الْحَمْرَاءِ أَسْفَلَ فَاضِحِ^(٢)
 فَنَمَزَةَ فَالْعَبْلَاءِ فَوْقَ الْمَسَاحِ^(٣)
 بِحَارِثٍ يُدْعَى ، ذَا اللُّهَى وَالْمَمَادِحِ^(٤)
 قَبَّرَحَ فِي عِرٍّ بَعِيدِ الْمَطَاوِحِ^(٥)
 لِأَضَحَّتْ بَنُو سَعْدٍ نَوَى لِلْمَرَاضِحِ^(٦)

= منْعُهَا مِنَ الصَّرْفِ ، وَقَدْ مَنَعَ ذَلِكَ أَكْثَرَ الْبَصَرِيِّينَ ؛ انْظُرْ : الْخَصَائِصُ : ٢ / ٤٩١ ، وَسِرْ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ : ٥٣١ ، وَالْمَقْتَضِبُ : ٢ / ٣١٢ . وَالْجَوَائِحِ : وَاحِدَتُهَا جَائِحَةٌ ، وَهِيَ : الشَّدَّةُ وَالنَّازِلَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَجْتَاحُ الْمَالَ مِنْ سَنَةٍ أَوْ قَتْنَةٍ .

(١) قَوْلُهُ : « قَادِحٌ » كَذَا جَاءَ فِي الْأَصُولِ ، وَالْقَادِحُ لُغَةٌ : الطَّاعِنُ ، يُقَالُ : قَدَحَ فِيهِ إِذَا طَعَنَ فِيهِ وَذَمَّهُ ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ : عَلَى غَيْرِ أَمْرِ قَادِحٍ ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُصَحَّفًا عَنْ : (قَادِحٍ) بِالْفَاءِ ، وَهُوَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ .

(٢) قَوْلُهُ : « مَنَازِلُهُمْ بِالْجَزْعِ مِنْ أَرْضٍ ... » إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ : (الْجَزْعُ) مَوْضِعًا بَعِينَهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ الْمَعْنَى اللَّغْوِيَّ ؛ أَيِ : مُنْعَطَفِ الْوَادِي وَمُنْقَطِعِهِ ؛ اللَّسَانُ : (ج ز ع) .

(٣) قَوْلُهُ : « الْمَسَاحُ » كَذَا جَاءَ ، وَلَعَلَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، أَوْ أَنَّهُ جَمْعُ (مَسَاحٍ) اسْمِ مَكَانٍ مِنْ سَاحٍ يَسُوحُ .

(٤) حَارِثٌ : اسْمُ عِلْمٍ مَصْرُوفٍ ، وَمَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلضَّرُورَةِ ، وَهِيَ ضَرُورَةُ قِيَمَةٍ ، لِأَنَّ الشَّاعِرَ إِنَّمَا يَخْرِجُ بِهَا مِنَ الْأَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ مَصْرُوفَةً ، إِلَى الْفَرْعِ وَهُوَ مَنْعُهَا مِنَ الصَّرْفِ ، وَقَدْ مَنَعَ ذَلِكَ أَكْثَرَ الْبَصَرِيِّينَ ؛ انْظُرْ : الْخَصَائِصُ : ٢ / ٤٩١ ، وَسِرْ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ : ٥٣١ ، وَالْمَقْتَضِبُ : ٢ / ٣١٢ . وَالْحَارِثُ هُوَ : أَبُو زُرْعَةَ الْمَشْهُورُ بِخَنَفَرٍ . وَاللُّهَى : الْعَطَايَا ؛ وَنَصَبُ (ذَا اللُّهَى) لِأَنَّهُ صِفَةٌ لِلْحَارِثِ عَلَى الْمَحَلِّ ، فَإِنَّهُ مَجْرُورٌ لَفْظًا ، مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لـ (يُدْعَى) .

(٥) بَرَّحَ : صَارَ فِي مَكَانٍ بَرَّاحٍ .

(٦) هُنَا ، بِفَتْحِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ التَّوْنِ : ظَرْفٌ بِمَعْنَى (هُنَا) . وَالْمَرَاضِحُ : جَمْعُ مِرْضَاحٍ ، وَهُوَ الْحَجَرُ الَّذِي يُرْتَضَّحُ بِهِ النَّوَى ؛ أَيِ : يُدَقُّ .

- ٣٤ وَلِكِنِّي أَصْبَحْتُ فِي دَارِ غُرْبَةٍ أُمِدُّ عَلَى الْمَكْرُوهِ كَفَّ الْمُسَامِحِ
 ٣٤ بَنِي مَالِكٍ صَيَعْتُمْ الْمَجْدَ بَعْدَمَا خَضَبْنَا بِيضِ الْهِنْدِ سُورَ الْمَسَالِحِ^(١)
 ٣٥ نَصَبْنَا لَهُمْ عِزًّا عَلَى كُلِّ مَنَهِلٍ فَمِلْتُمْ إِلَى غَدْرِ وَلَفْظَةٍ مَازِحِ
 ٣٦ وَلَيْسَ بَيْنَ الرُّشْدِ إِلَّا ضَحَى غَدٍ فَتَمَّ يُرَى فَضْلُ الشَّقِيقِ الْمُنَاصِحِ^(٢)
 ٣٧ وَتَمَّ تُؤَدِّي الْأُمُّ لِلْحَيْنِ بِكَرْهَا وَتَذِرِي دُمُوعاً مِنْ جُفُونِ سَوَافِحِ^(٣)
 ٣٨ هُنَالِكَ تُبْدِي كُلُّ خَوْدٍ خِدَامَهَا وَيُظْهَرُ سِرْبٌ بَيْنَ بِكَرٍ وَنَاكِحِ^(٤)

* * *

= ومعنى البيت والذي يتلوه : يتشكى الشاعر من مقامه في دار الغربة ، ولو أنه أقام في قومه بني خَنْفَرٍ لأَذَلَّ خصومه بني سعد ، وتركهم - لنالهم - كالتوى حين يُدَقُّ ويُعلَى بالحجارة .

(١) قوله : « سور المسالِح » كذا جاء ، وله وجه ، أراد أنهم يخضبون أسوار المسالِح بدماء من يحرسونها ، والمسالِح : جمع سَلْحَةٍ ، وهي قوم يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة ؛ وأميل إلى أنه محرفٌ عن « سُود المسالِح » والمسالِح : جمع مَسِيحَةٍ ، وهي ما وقعت عليه يد الماسح من الشعر ؛ انظر البيت الثالث من القصيدة نفسها .

(٢) صدره مثل عَجَزَ بَيْتٍ لِدْرِيدَ بْنِ الصَّمَةِ من دالَّيته المشهورة ، وفيها (ديوانه : ٦١) :

أَمَزَتْهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرِجِ اللَّوَى فلم يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ
 (٣) الحَيْن : الهلاك ؛ وعَقَبَ الْهَمْدَانِي عَلَى الْبَيْتِ بقوله : « تُؤَدِّي ؛ أي : تغمَّضه عند خروج نفسه » الإكليل : (المخطوط : ٥٩ / ٢ ، والمطبوع : ١٣٧ / ٢ .

(٤) الْخَوْد : الفتاة الحسنة الْخَلْقِ الشَّابَّة ؛ وقيل : الجارية الناعمة . وَالْخِدَام : الْخَلْخَال .

في الإكليل (المخطوط : ٧١ / ١) ^(١) : (من الطويل)

- ١ جَرِيرُ بْنُ حُجْرٍ سَادَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ أَنَارَ لَهُ زَنْدُ الْحِجَا حِينَ يُقْدَحُ ^(٢)
- ٢ تَوَارَتْهُ مِنَ الْوَيْدِ بَعْدَ الْوَيْدِ ، وَفَضَلَ جَرِيرٌ مِنْهُمْ ثُمَّ أَرْجَحُ
- ٣ وَمَا زَالَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ وَابْنُ سَيِّدٍ يَسُوسُ بِرِفْقٍ مَا يَسُوسُ ، فَيَنْجَحُ
- ٤ بَنَى الْعَرَّ حُجْرٌ فِي أَرْوَمَةِ مُغْرِقٍ وَشَيْدَهَا مِنْهُمْ كَهَوْلٌ فَبَرَّحُوا ^(٣)

(١) قيل الشعر في جرير بن حُجْر أبي رعدة الأصغر بن عمرو بن حُجْر أبي رعدة الأكبر بن سعد بن عمرو مُغْرِق الأكبر بن زيد بن مالك بن زيد بن أسامة بن زيد بن أوطاة بن شرحبيل بن حُجْر بن ربيعة ، وهو الزبيعة بن سعد بن خولان . وكان جرير هذا قام برئاسة أبيه حُجْر بن عمرو ؛ قال الهمداني : « وفي جرير بن حُجْر يقول ابن أبان أو غيره » الإكليل : (المخطوط : ٧٠-٧١ ، والمطبوع : ٣١١ / ١) .

(٢) الزند : العود الذي يُقْدَح به النار . والحِجَا : العقل والفطنة .

(٣) في المطبوع : « فبرجحوا » مصحفاً محرفاً ملحوناً .

والأرومة : الأصل . ومُغْرِق ، بالغين المعجمة لا غير : اسمه يَغْلَى ، قال الهمداني : « فأولد سعد [هو سعد بن عمرو بن زيد بن مالك بن حُجْر بن سعد بن خولان] مع حُجْر أبي رعدة : يَغْلَى ، وهو مُغْرِق الأصغر ؛ وغلب هذا الاسم منه ، ومن جده عمرو بن زيد على بني مالك ، حتى قال محمد بن أبان ، وهو ابن أختهم :

وَأَنَا ابْنُ خَنْفَرٍ فِي صَمِيمِ أَرْوَمِهَا وَتَحَفَّ بِي يَوْمَ الْكَرْيَةِ مُغْرِقُ

وكان يَغْلَى رمى بين يدي سيف بن ذي يزن ، فقال سيف : أغرق المالكِي في قوسه فلزمه مُغْرِق . وعمرو بن سعد ، وأمتهم : زُهْم بنت زيد ، سيدة نساء بني حَي ، وتقول =

٥ وَحُجْرُ بْنُ سَعْدٍ كَانَ رَبَّ قُضَاعَةٍ ، وَعَمْرُو بْنُ حُجْرٍ فَهُوَ أَعْلَى وَأَسْمَحُ ^(١)

وفي الإكليل (المخطوط : ٥٦ / ٢) ^(٢) :

٦ وَعَمْرُو بْنُ نُعْمَانَ أَفَاتَتْ رِمَاحُنَا فَأَمْسَى رَهِيناً بَطْنَ غُبَرَاءَ تَنَزَّحُ ^(٣)

٧ غُدِيَّةَ آلِي ثَمَّ سَارَ بِجَمْعِهِ لِيَخْضِبَ رَوْقِيهِ دَمًا حِينَ يَنْطَحُ ^(٤)

٨ فَلَقَيْتُ حَدَّ السَّمْهَرِيِّ لَبَانَهُ فَظَلَّتْ تَرَاقِيهِ تُرِشُ وَتَنْصَحُ ^(٥)

= خولان : إن عمرو بن سعد أخو حُجْر . وثُغْرُق هاجر إلى النبي ﷺ
الإكليل : (المخطوط : ٦٩ / ١) ؛ وجاء في المطبوع : « أغرق المالكي في قومه »
تحريف ، وفي المخطوط : « إن عمرو بن سعد أخا حُجْر » والصواب (أخو) ، لأنه خبر .

وأغرق النازع في القوس أي : استوفى مدَّها . وبرحوا : برزوا وأظهروا ؛ وبرأح
الأرض : البارز الظاهر منها .

(١) وقوله : « رب قضاة » أراد سيدها .

(٢) قال الشعر لما قُتل أخوه رفاعه ، وكان أقسم ألا يُظَلَّ رأسه سَفَفٌ ولا يُضاجع امرأة أو يأخذ
بثأر أخيه ، فقتل به ابن عَميرة بن مُرَّ ، وعمرو بن سعد الغالبِي فارس بني سعد مُبارزةً ،
وعمر بن زيد سيد بني سعد ، وهو قاتل أخيه رفاعه ؛ الإكليل (المخطوط : ٥٦ / ٢ ،
والمطبوع : ١٣١ / ٢) ، وجاء في المطبوع : « ابن عَميرة بن مرة » بزيادة الهاء ، وهو
خطأ .

(٣) أفاتت : أذهبت ، يقال : فاته الشيء ، وأفاته إتياء غيره ؛ وموت القَوَات : موت الفَجَاءة .
وقد رُسِمَتْ (أفاتت) كذا في المخطوط ، على أنه لو خُوِّلِفَ هذا الرِّسْمُ فُقِرَتْ الكلمة
(أماتت) أو (أفادت) ، وهي بمعنى : أماتت ؛ أو (أفاءت) ويكون النسخ كتبها
(أفاتت) = لكان المعنى أقرب إلى كُنْه البيت . وغبراء ؛ أي : أرض غبراء . وتَنَزَّحُ :
تَبَعُدُ ؛ أي : بعيدة ؛ يقال : نَزَحَ الشيءُ يَنْزَحُ وَيَنْزَحُ نَزْحًا إِذَا بَعُدَ .

(٤) روقاه : قَرَنَاه .

(٥) السَّمْهَرِيُّ : الرَّمح الصَّليب العود . واللَّبَان : أصله موضع اللَّب من صدر الفرس ؛ وقد
يُستعار للنَّاس كما في البيت . وتراقيه : هما تَرْقُوتَانِ ثِنْتَانِ لا غير ، وهما : العُظمان =

= المَشْرِفان بين ثَغْرَةِ النَّخْرِ والعَاتِق ؛ ومن عادة الشعراء أن يجمعوا المثنى ؛
كقول الأسود بن يَغْفِر :

أَتَانِي مِنَ الْأَنْبَاءِ أَنَّ مُجَاشِعاً وَآلَ قُفَيْمٍ وَالْكَرَادِيسِ أَصْفَقُوا
يريد معاوية وقيساً ابني مالك بن مر بن زيد مناة ، ويقال لهما : الكَرْوَسَان ، فوضع
الكراديس موضعهما ؛ ضرائر الشعر ٢٥٧ . وقد سلف نحو ذلك في شعر حُجْر بن زُرْعَةَ
الْحَنْفَرِيِّ الْحَمِيرِيِّ ؛ انظر : ق ٩ / ب ٢ .

وترشّ : تقطر دماً ؛ ومنه قيل للطعنة مُرْشَةً . وتنضح : تفور بالدم .

في الإكليل (المخطوط : ٥٠ / ٢) (١) : (من البسيط)

١ لَيْسَ مَنَحَتْ بَنِي الدَّلْفَاءِ فَضْلَهُمْ لَقَدْ صَدَقْتَ ، وما في مَدْحِهِمْ فَتَدُ (٢)
٢ تَهْجُو بَنِي مُغَرِّقٍ لُؤْمًا وَتَمْدَحُنَا وَهُمْ أَحْلَاوُكَ دَارَ الْعِزِّ إِذْ مَهَّدُوا

* * *

(١) قال الهمداني وهو يذكر أولاد معاوية بن صيفي بن جُمير الأصغر بن سبأ : « فأولد سيار [بن زُرعة بن معاوية بن صيفي] : الحارث أباز زُرعة ، ويُنبز بخنفر ، وأمه الدلفاء بنت زُرعة بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي ، وبها يُعرف آل خنفر . . . ، وقال فيها ابنُ أبان : لئن منحت . . . (البيتين) » الإكليل : (المخطوط : ٥٠ / ٢ ، والمطبوع : ٢ : ١٢٥ ؛ وكان ابنُ أبان يخاطب عمرو بن يزيد الغالبِي ، أخا بني سعد بن سعد بن خولان لقوله :

جارت رماح بني الدلفاء أو قصدت إن كان قومٌ جروا في الغيِّ أو قصدوا
(٢) الفند : الكلب .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٨٠ - ٨٢) ^(١) : (من الطويل)

- ١ أَنهَجُرُ سُعْدَى فَالتَّجَنَّى مِنَ الغَدْرِ وَقَدْ كُنْتُ مَفْتُوناً بِبَهْنَانَةٍ يَكْرِ ^(٢)
 ٢ فَيَا رَبِّ لَيْلٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ بِوَاضِحَةِ الخَدَّيْنِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ ^(٣)
 ٣ وَإِنْ كَانَ رِيعَانُ الشَّبَابِ سُلَيْثُهُ وَأَزْدَمْتُ جَفْنَ العَيْنِ مِنْ وَاجِبِ القَطْرِ ^(٤)
 ٤ وَأَصْبَحْتُ قَدْ أَفْنَيْتُ سَبْعِينَ حِجَّةً وَأَزْدَفْتُ خَمْساً بَعْدَ ذَاكَ مَعَ العَشْرِ
 ٥ فَيَا رَبِّ يَوْمٍ قَدْ غَدَوْتُ بِفَيْلَقٍ تُمُدُّ أَوَاذِيهِ كَمَوْجٍ مِنَ البَحْرِ ^(٥)
 ٦ أَقْرُودُ غَوَادِيهِ وَأَهْدِي رَعِيلَهُ إِذَا ابْتَرَّتْ مِنْ نَوْبِ الظَّلَامِ ضِيَا الفَجْرِ ^(٦)

(١) ذكر الهمداني أنه قال الشعر يُعَاتِبُ أحمد بن يزيد القشيري العوسجي الحميري ؛ الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٨٠ ، والمطبوع : ٢ / ١٧٠) .

(٢) البَهْنَانَةُ : الضَّحَاكَةُ المتهلَّلة ؛ وقيل : الطَّيِّبَةُ الرِّيح .

(٣) في المطبوع : « ... قديهون وليلة » ، محرفاً .

والنَّشْر : رِيحَ قَمِ المرأةِ وَأَنْفِهَا وَأَعْطَافِهَا بَعْدَ النَّوْمِ .

(٤) رِيعَانُ الشَّبَابِ : مُقْتَبَلُهُ وَأَفْضَلُهُ . وَأَزْدَمْتُ : مَلَأْتُ .

(٥) (تُمُدُّ) كَذَا ضُبُطَ فِي المخطوط ، وَلَهُ وَجْهٌ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ : (تُمُدُّ) . الْأَوَاذِي : الْأَمْوَاجُ ، وَاحِدُهَا أَوْدِيٌّ ، وَخَفَّفَ لِلضَّرُورَةِ .

(٦) فِي المَطْبُوعِ : « .. عَوَادِيهِ ... » مَصْحُفًا . وَسَكَنَ (غَوَادِيهِ) لِلضَّرُورَةِ .

وَالغَوَادِي : جَمْعُ الْغَادِي ، أَرَادَ الْخَيْلَ الَّتِي تَغْدُو صَبَاحًا عَلَى الْعَدُوِّ . وَالرَّعِيلُ مِنْ =

- ٧ عَلَيَّ قَمِيصٌ مِنْ حَدِيدٍ ، مُفَاضَةٌ
 ٨ وَأَسْتَلِبُ الْبَيْضَاءَ فِي الْخِذْرِ لُبَّهَا
 ٩ وَأَخِي عَلَى الْمَوْلَى وَأَمْنَعُ ضَيْمَهُ
 ١٠ وَأَعْدُو عَلَى نَذْمَانِهَا سُلاَفَةٌ
 ١١ وَأَجْعَلُ لَيْلِي مِنْ نَهَارِي لِلْعِدَا
 ١٢ وَفَتَيَانِ صِدْقٍ مِنْ أَرْوَمَةٍ مُغْرِقٍ
 ١٣ وَفِيهَا سَرَاةٌ مِنْ ذَوَابَّةٍ كِنْدَةٍ
 ١٤ وَحَوْلِي صَيْدٌ مِنْ كَلْبٍ بَنٍ مُحْكِمٍ
- وَأَشَقَرُّ رَتَانُ الطَّهَاطِ كَالنَّشْرِ (١)
 بِقَيْنَانَةٍ لَوْنِ الْغُرَابِ عَلَى الصَّدْرِ (٢)
 وَأَتْلِفُ مَالِي فِي الْمَغَارِمِ وَالْحَمْرِ (٣)
 أَطَافَتْ بِحَوْلٍ قَدْ تَجَرَّمَ فِي الْجَرِّ (٤)
 وَأَعْدُو عَلَيْهِمْ بِالمُسْوَمَةِ الشُّعْرِ (٥)
 وَمِنْ جَمِيرِ السَّادَاتِ فِي النَّسْرِ النَّضْرِ (٦)
 ذَوُو الْأَوْجِهَةِ الزَّهْرَاءِ فِي سَاعَةِ الْكَرِّ (٧)
 ذَوِي الشَّدِّ وَالْإِبْلَاءِ فِي شَنْفِ الْكُرِّ (٨)

= الخيل : الجماعة المتقدمة . وابتز : انتزع . وضيا الفجر ؛ أي : ضياء الفجر ، وسهل للضرورة .

(١) مُفَاضَةٌ : واسعة . وقوله : « رنان الطهاطه » كذا جاء ، ولعل الصواب (رتَان الطهاطه) ، والطهاطه : مأخوذٌ من قولهم : فرسٌ طهطاه ؛ أي : تائم الخلق .

(٢) الخِذْر : سِتْرٌ يُمَدُّ لِلجارية في ناحية البيت ، ثم صار كل ما وارك من بيتٍ ونحوه خِذراً . وقوله : « بقينانة » ؛ أي : بِلْمَةٌ قَيْنَانَةٌ ، وهي : كثيرة الشعر .

(٣) المغارم : جمع مَغْرَمٍ ، كالغُزْمِ والغَرَامَةِ : وهو ما يلزم أداؤه من الديات والدين .

(٤) النَّذْمَان : النَّدِيم ، وجمعه : نَدَامَى ونِدَام ، وقد يكون النَّذْمَان أيضاً جمعاً . والسُّلاَفَةُ والسُّلاَف من الخمر : أخلصُها وأفضلُها . وتَجَرَّمَ : انقضى . والجَرُّ كالجِرَار : جمع الجَرَّة ، وهي آنية من خزف يُوضع فيها الخمر وغيره .

(٥) في المطبوع : « . . . بالمُسْوَمَةِ الشعر » مصحفاً .

والمُسْوَمَةُ من الخيل : المُعْلَمَةُ .

(٦) الأَرْوَمَةُ : الأصل . النَّضْر : الخالص .

(٧) في المطبوع : « ذووا الأوجه . . . » مصحفاً .

والسَّرَاةُ من القوم : خيارهم . والأوجه الزَّهْرَاءُ : المتلألئة المشرقة .

(٨) الصَّيْد : جمع أَصْيَد ؛ وهو الذي لا يلتفتُ من زُهوهِ يميناً ولا شمالاً . وقوله : « في شَنْفٍ =

- ١٥ يَدْبُونَ حَوْلِي فِي الرَّعِيلِ كَأَنَّهُمْ جِمَالٌ تَخْطِي فِي الصُّعُودِ مِنَ الْوَعْرِ^(١)
 ١٦ هُمْ بَرَّحُوا يَوْمَ الْغُبَيْرِ وَبَعْدَهُ بِأَسْفَلِ ضَحْيَانٍ ، فِدَى لَهُمْ عُمْرِي^(٢)
 ١٧ أَسْوَدَ لَدَى الْهَيْجَاءِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى إِذَا مَا شِعَارُ الْقَوْمِ يُعَزَّى إِلَى عَمْرُو^(٣)

= النُّكْر ، ومثله في شعر أحمد بن يزيد القشيريّ العوسجيّ (ف : ١٦٠ / ب : ١٨) :

وَكُلُّ فَتًى مِثْلَ السَّرَاجِ سَمِيدِعٍ يُقِيمُ هَزِيرَ الرُّنَحِ فِي شَنْفِ النُّكْرِ
 وفي شعر أبي نمارة بن مالك بن ملالة بن الأزحبيّ الهمدانيّ (الإكليل ١٠ / ١٤١ ،
 وعنه في شعراء همدان : ٣٨٠) :

وَنَحْنُ بَدَعْنَا لِلجِيَادِ سُورَجَهَا وَنَحْنُ ضَرَبْنَا النَّاسَ فِي شَنْفِ النُّكْرِ
 فهي عبارة يتوارد عليها الشعراء ؛ والشَنْفُ : النَّظَرُ إِلَى الشَّيْءِ كَالكَارِهِ الْمُبْغِضِ لَهُ ؛
 والنُّكْر : الْمُتَنَكَّرُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ ، يريد في أوقات الكراهة والبغض والشدة ؛ أي الحرب ؛
 ولعله أراد أيضاً مكان البغض والكراهية ؛ كقول عمرو بن معدي كرب الرُّبَيْدِيِّ من قصيدة له
 (ديوانه : ١٧٤) :

الضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ مُخْذَمٍ وَالطَّاعِنِينَ مَجَامِعَ الْأَضْغَانِ
 (١) الرَّعِيلُ مِنَ الْخَيْلِ : الْجَمَاعَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ . وقوله : « تَخْطِي فِي الصُّعُودِ » ؛ أي : تَخْطِي ،
 فحذف إحدى التاءين تخفيفاً . والصُّعُودُ ، بفتح الصاد : الْعُقْبَةُ الشَّاقَّةُ .

(٢) بَرَّحُوا : بَرَّزُوا . وقوله : « عُمَرِي » فيه لغتان فصيحتان ، هما : فَتَحَ الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ
 وَضَمَّهَا .

(٣) الْهَيْجَاءُ : الْحَرْبُ . وَالْوَعَى : الْأَصْوَاتُ فِي الْحَرْبِ ، وَحَوْمَتُهُ : مُعْظَمُهُ . وقوله : « إِذَا
 مَا شِعَارُ الْقَوْمِ يُعَزَّى إِلَى عَمْرُو » ، الشُّعَارُ : كَلِمَةٌ أَوْ عِبَارَةٌ يَتَّخِذُهَا الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ تَعَارُفَ
 فِيمَا بَيْنَهُمْ ، كَأَنَّهُمَا مَا يُسَمَّى الْيَوْمَ فِي الْجِيُوشِ الْحَدِيثَةِ بـ : (كَلِمَةُ السَّرِّ) ؛ وفي نسب
 مُحَمَّدَ بْنَ أَبَانَ خَمْسَةَ آبَاءَ كُلِّ مِنْهُمْ اسْمُهُ : عَمْرُو ، وَهُمْ كَمَا يَلِي فِي سُلْسَلَةٍ : مُحَمَّدُ بْنُ
 أَبَانَ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ حَرِيزِ بْنِ حُجْرِ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَمْرُو بْنِ حُخْرِ بْنِ ذِي
 شَمِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ الْحَارِثِ أَبِي زُرْعَةَ ، الْمَشْهُورُ بِخَنْفَرِ بْنِ
 سَيَّارِ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَبِي عَمْرُو بْنِ صَيْفِيِّ بْنِ زُرْعَةَ ، وَهُوَ حَمِيرُ الْأَصْغَرِ بْنِ سَبَا
 الْأَصْغَرِ بْنِ كَعْبٍ ، وَهُوَ كَهْفُ الظُّلَمِ بْنِ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ ، وَهُوَ الْجَمْهُورُ بْنُ عَمْرُو بْنِ قَيْسِ بْنِ
 مُعَاوِيَةَ بْنِ جِشْمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وَائِلِ بْنِ الْغُوْثِ بْنِ جَيْدَانَ بْنِ قَطَنَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَهْرٍ بْنِ =

- ١٨ رَأَيْتُ شَوَارَ الْمَوْتِ بَيْنَ رِمَاحِهِمْ
 ١٩ فَإِنْ كَانَ زَيْنَانُ الشَّابِ قَدْ انْقَضَى
 ٢٠ فَلَا يَلْحَنِي لَاحَ فَإِنِّي لَمْ أَدْعُ
 ٢١ أَلْحُ بِهِ حَتَّى أُبَيِّحَ دِيَارَهُ
 ٢٢ وَلَمْ أَرْعَ فِيهِ مَا مَضَى مِنْ هَوَادَةٍ
 ٢٣ فَإِنْ يَكُ قَوْمِي قَدْ تَوَافَوْا فَإِنِّي
 ٢٤ سَأَلَقِي الَّذِي لَا قُوا ، وَأَشْرَبُ وَزَدَهُمْ
 ٢٥ سَأَبْكِي عَلَيْهِمْ مَا حَيْثُ بَعْبَرَةٌ
 ٢٦ وَخَلَّتْ بَنُو الرِّيَّانِ مِنِّي قَوَادِمِي
 ٢٧ وَأَصْبَحَ بَيْنَ الدَّارِ مِنِّي وَدَارِهِمْ
- وَقَدْ خُضِبَ الْمُرَانُ بِالْعَلَقِ الْحُمْرِ^(١)
 فَقَدْ يُطْرَبُ الْقَلْبُ الْعَزُوفَ غِنَا الشَّعْرِ^(٢)
 لِنَفْسِي غِلًّا مِنْ عَدُوٍّ إِذَا أُسْرِي^(٣)
 وَأَرْكَبُهُ قَسْرًا بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ
 وَلَمْ أَرْجِهْ يَوْمًا لِقُرْبَى وَلَا صِهْرٍ^(٤)
 سَأَتَّبِعُ قَوْمِي ، وَالْمَنَايَا بِنَا تَجْرِي^(٥)
 وَقَدْ كُنْتُ قِدْمًا قَدْ أَشْدُّ بِهِمْ أَزْرِي
 إِلَى أَنْ أُوَافِيَ أَوْ أَضْمَنَ فِي الْقَبْرِ^(٦)
 بِظُغْنِهِمْ عَنْ عُقْرِ دَارِي وَعَنْ وَكْرِي^(٧)
 تَنَائِفُ تُودِي بِالْحِذَاءِ وَبِالظَّهْرِ^(٨)

= أَيْمَنُ بْنُ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حَمِيرٍ .

(١) فِي الْمَطْبُوعِ : « ... بِالْعَلَقِ الْجَمْرِ » ، مَصْحَفًا .

وَالشَّوَارُ : الْهَيْئَةُ . وَالْمُرَانُ : الزَّمَاخُ الصُّلْبَةُ اللَّدْنَةُ . وَالْعَلَقُ : قِطْعُ الدَّمِ ، وَاحِدَتُهَا الْعَلَقَةُ . وَالْحُمْرُ : جَمْعُ أَحْمَرَ ، وَهُوَ جَمْعُ قِيَاسِي فِي (أَفْعَلَ) وَ(فَعَلَاءَ) .

(٢) قَوْلُهُ : « غِنَا الشَّعْرِ » أَيِ : غِنَاءُ الشَّعْرِ ، وَسَهْلٌ لِلضَّرُورَةِ .

وَرَيْنَانُ الشَّابِ : مُقْتَبَلُهُ وَأَفْضَلُهُ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعِ : « ... إِذَا يُسْرِي » وَلَهُ وَجْهٌ .

وَقَوْلُهُ : « فَلَا يَلْحَنِي » أَيِ : فَلَا يُلْمَنِي .

(٤) قَوْلُهُ : « لَمْ أَرْجِهْ » أَيِ : لَمْ أُؤَخِّرْهُ ، يُقَالُ : أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ : إِذَا أَخَّرْتَهُ .

(٥) تَوَافَوْا : تَنَافَوْا ، يَعْنِي أَنَّهُمْ قَدِ دَرَجُوا .

(٦) وَافَيْتِ الْقَوْمَ : أَتَيْتَهُمْ ، يَعْنِي أَنَّهُ سَيَلْحَقُ بِمَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِهِ . وَسَكَنَ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ : « أُوَافِيَ » لِلضَّرُورَةِ .

(٧) قَوْلُهُ : « خَلَّتْ » لَعَلَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْخَلَلِ ، وَهُوَ الضَّعْفُ وَالتَّفَرُّقُ ، أَوْ مِنَ التَّخْلِيَةِ ، يُقَالُ : خَلَّاهُ ، إِذَا تَرَكَهُ .

(٨) فِي الْمَطْبُوعِ : « ... تُؤْذِي بِالْحِذَاءِ ... » مَصْحَفًا .

- ٢٨ فَإِنْ قُلْتُ : إِنِّي نَاعِمٌ ذُو غَضَارَةٍ أَطَالِعُ عَيْنًا مِنْ ذُرَى عُزْفَةِ الْقَصْرِ^(١)
 ٢٩ فَمَا عَيْشُ مَنْ أَمْسَى تَحَسَّبَ عُمَرُهُ ثَمَانِينَ حَوْلًا بَعْدَ خَمْسٍ مِنَ الدَّهْرِ
 ٣٠ فَإِنْ كَمَلْتُ تِسْعِينَ مِنْ سِنُوهُ فَقَدْ بَلَغَ الْعُمُرُ الرَّفِيعَ مِنَ الْقَدْرِ^(٢)
 ٣١ وَإِنْ هُوَ وَافَى لِلْهُنَيْدَةِ عِدَّهَا فَذَاكَ حَيْسُ اللَّهِ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرِ^(٣)
 ٣٢ طَوَى مِنْ أَهْلَانِهِ قُرُونًا ثَلَاثَةً وَأَبْلَى ثَلَاثًا مِنْ عَمَائِمِهِ الشُّقْرِ^(٤)
 ٣٣ قَدْ اعْرَتْ خَوَافِيهِ اللَّيَالِي وَأَصْبَحَتْ حَوَارِكُهُ جَمْعًا تَلْدُعُ بِالْجَمْرِ^(٥)

= والثنائف : جمع تنوفة ، وهي الفقر من الأرض . وأودى به : أهلكه . والظهر : ما يُركب من الدواب .

- (١) العين : جمع عَيْنَاء ، وهي من النساء : واسعة العين .
 (٢) قوله : « سِنُوهُ » أراد : سِنُوهُ ، من دون تشديد ، وشدد للضرورة ، وهو : جمع سنة مضافاً إلى هاء الغائب العائدة إلى (عمره) في البيت السابق ، والأصل (سِنُون) ، فلما أضيف إلى الهاء حذفت النون ؛ ولعلها تكون لُغْيَةً لهم ، وإن لم أقف على ما يدل عليها في غير هذا الموضع .
 (٣) قال الهمدانيّ عقب البيت : « أي قرن ليس من قرنه فكأنه منهم في قَفْرِ » الإكليل : (المخطوط : ٨٢ / ٢ ، والمطبوع : ١٧٢ / ٢) .
 ووافى : أتم . والهنيدة : المنة .
 (٤) قوله : « ثلاثة قرون » أي : ثلاثة أجيال . والشكران ، والشكرانُ تَزِيْفٌ إذا نُزِفَ عقله . والشُّقْر : جمع شقراء ، وهو جمعٌ قياسيٌّ لـ : (أفعل) و(فعلاء) ، ونحوه البُتْر : جمع أبتَر ، من البُتْر : وهو القُطْع .
 (٥) في المطبوع : « وقد أعرت ... وصبحت » محزفاً . قد أعرت ؛ أي : قد أعرت ، وسهل للضرورة . وقوله : « خوافيه » الخوافي : الریش الصغار التي في جناح الطائر ضد القَوَادِم ، واحذثها خافية ، على التشبيه ؛ يريد : أنَّ اللَّيَالِي ذهبت بالقوادم وتركت الخوافي بلا معين ، وسكن البساء من (الخوافي) للضرورة . والحوارك : جمع حارك ، وهو : أعلى الكاهل من الفرس . وثمة حاشية على البيت في المخطوط جاء فيها : « أي : مكوي من الكشح » .
 وتلدع ؛ أي : تلدع ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً .

- ٣٤ تَتَابَعَ إِخْوَانِي وَزَالَ عَمُودُهُمْ فَمَادَتْ كَمَا مَادَ النَّزِيفُ مِنَ الْخَمْرِ^(١)
٣٥ كَذَا الدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ أَخُو عَدَمٍ ، يَوْمًا ، وَلَا ذُو غِنًى مُثْرِي^(٢)

* * *

(١) النَّزِيفُ : السَّكَرَانُ ، وَالسَّكَرَانُ نَزِيفٌ إِذَا تُزِفَ عَقْلُهُ .

(٢) حَدَثَانُهُ : نَوَائِبُهُ . وَالْعَدَمُ : الْفَقْرُ .

في الإكليل (المخطوط : ٥٦ / ٢) (١) :

- (من الطويل)
- ١ فَمَهْلًا بَنِي سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ فَإِنَّا شِحَاكُ الْعُدا قِذْمًا سَبَقْنَا إِلَى الْفَخْرِ (٢)
 ٢ قَتَلْتُمْ سَرَاةً مِنْ مَقَاوِلِ حِمِيرٍ فَذَوْقُوا بِهَا كَأْسًا أَمَرَ مِنَ الصَّبْرِ (٣)
 ٣ نَكَّثْتُمْ عَهْدًا مِنْ مِيَاثِقٍ أَكْذَتْ كِبَاعِيَّةٌ طُهْرًا دُعَاكُهَا تَجْرِي (٤)
 ٤ كَعَمْرُو بْنِ زَيْدٍ يَوْمَ وَافَى رِفَاعَةَ فَأَظْهَرَ غِلًّا كَامِنًا كَانَ فِي الصَّدْرِ (٥)

(١) قال الشعر لما أخذ بثأره من قَتْلَةِ أخيه ، فقتل به ابنَ عَمِيرَةَ بنِ مُرٍّ ، وعمرو بن سعد الغالبي ، فارسَ بني سعد مُبَارَزَةً ، وعمرو بن زيد سيد بني سعد ، وهو قاتل أخيه رفاعَةَ ؛ الإكليل : (المخطوط : ٥٥ / ٢ - ٥٦ ، والمطبوع : ١٣١ / ٢ - ١٣٢ .

(٢) الشِّحَاكُ : العود الذي يدخل في فم الفصيل لئلا يرضع أمه ؛ يعنى أنهم يمنعون عدوهم من مُبْتَغَاهِ كما يمنع العود الفصيل من الرِّضَاعَةِ ، ولم أقف على نظير لقوله : « شِحَاكُ الْعُدا » في أشعار العرب ، فيما وقفت عليه منها .

(٣) السَّرَاةُ من القوم : خيائهم . والصَّبِيرُ : غصارة شجر مُرٍّ ، وتسكينُهُ ضرورة من ضرائر الشعر .

(٤) المِيَاثِقُ : العهدُ صارت الواو ياءً لَانْكِسَارِ ما قَبْلَهَا ، وجمعه مَوَائِقُ على الأصل ، ومِيَاثِقُ على اللَّفْظِ ، ومِيَاثِقُ في ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، التَّاجُ : (وث ق) . وقوله : « دَعَاكُهَا » هكذا جاءت ، كأنه مأخوذٌ من دَعَكَ الشَّيْءُ بِالتَّرَابِ إِذَا مَرَّغَهُ ، يعني ما تَلَوَّنَ به ثيابها ؛ أو أَنَّ فيه تحريفاً لم أهتدِ إلى صوابه ؛ أو هو لَفْظٌ أَخْلَتْ به المعجمات . على أن يستقيم المعنى لو كانت الكلمة «وعانتها» .

(٥) في المطبوع : « لعمرو بن ... » ، مصحفاً .

ووافى : أتى . والغِلُّ : الحقد .

- ٥ فَأَثَقَبَ نَارَ الْحَرْبِ يَغْلُو شَرَاهَا وَأَضْرَمَهَا شَعْوَاءَ فِينَا إِلَى الْحَشْرِ
٦ فَتَارَقَ فِيهَا عُضْبَةٌ بَثَدَ عُضْبَةٌ وَعَمَرُو بَنُ سَعْدٍ أَبْجَرَ الرُّمَحَ فِي النَّحْرِ^(١)
٧ وَسَلَّمُ بْنُ عَمْرِو قَدْ تَرَكْنَاهُ تَاعِسًا تَحَمَّلُ مِنْهُ الطَّيْرُ لَحْمًا إِلَى الْوَكْرِ
٨ وَطَاحَ يَزِيدٌ وَالْمُنَامِرُ بَعْدَمَا أَمِلْتُ بِوَاكِيهِ وَعُيِّبَ فِي الْحَفْرِ
٩ وَمَالِكٌ قَدْ صَادَتْ وَزَيْدًا رِمَاخُنَا فَلَا بَرَحَتْ يَوْمًا بِوَاكِيهِمَا تُذْرِي^(٢)
١٠ يُذَرِّينَ سَكْبًا مِنْ دَمٍ بَعْدَ حَارِثٍ قَدْ اخْفَى جُفُونَ الْعَيْنِ مُنْهَمِلُ الْقَطْرِ^(٣)
١١ وَعَمَرُو بْنُ زَيْدٍ قَدْ لَقِينَا فَلَمْ يُقِلْ وَلَمْ تُزْعِ فِيهِ لَوْ رَهْنَاهُ فِي الْقَبْرِ^(٤)

(١) قوله : « أبجر الرمح في النحر » هكذا جاء في الأصول ، ولم أجد له معنى مناسباً ؛ ولعله مصحّفٌ عن : « أبحر » مِنَ الثَّجَرَةِ ، وهي ثَغرة النحر ؛ أو محرّف عن « أشجر » من قولهم : شَجَرَهُ بِالرَّمَحِ إِذَا طَعَنَهُ .

(٢) مالك : اسم علم مصروفٌ ومنعه من الصرف للضرورة ، وهي ضرورة قبيحة ، لأنّ الشاعر إنّما يخرج بها من الأصل في الأسماء ، وهو أن تكون مصروفة ، إلى الفرع وهو منعها من الصرف ، وقد منع ذلك أكثر البصريين ؛ انظر : الخصائص : ٢ / ٤٩١ ، وسر صناعة الإعراب : ٥٣١ ، والمقتضب : ٢ / ٣١٢ .

(٣) في المطبوع : « ... بعد حادث » ، محرّفاً . وقد اخفى ؛ أي : قد أخفى ، وسهّل للضرورة .

(٤) قوله : « لم يُقِلْ » أي : لم يُقِلْ عثرته بمعنى : لم نصفح عنه . وقوله : « لم تُزْعِ » أي : لم نلتفت إلى قول أحدٍ فيه ؛ يقال : فلانٌ لا يُزْعِي إلى قول أحد ؛ أي : لا يلتفت إلى أحد . وقوله : « لورهناء في القبر » أي : حتى رهناء في القبر ؛ فـ : (لو) هنا بمعنى (حتى) ؛ وقد ورد في الجزء العاشر من الإكليل نصٌّ مأخوذاً عن الجزء التاسع منه - وهو مفقود - فيه أنّ (لو) تأتي بمعنى (حتى) في كلام جُمَيْر ؛ وفيه : « قال الحميريّ في كلام الحميريّة - وذكر الأنواء - :

أَقْسَنَ امْنَأْنُجُمِ امْنَأَزَإِغْ
دَوَغَيْتِبْ لَوِ يَزَوِي سَدَّ بَتَّغْ
مَا يَبِينُ حَسَازٍ وَيَبْتَ دَقَّغْ

(دو) بمعنى (لا) ، و (لو) بمعنى (حتّى) ؛ ذكره الحسن في التاسع من الإكليل .
 أي : أقسمت الكواكب الأربعة - وهي الصواب - لا تغيب صلاة الغداة حتّى يشرب سدّ بَنَع
 من الغيث بأذار ، هذا على حدّ العادة « الإكليل ١٠ / ٣٦ ، وجاء فيه : « ذو بمعنى حتّى »
 مصحّفاً ؛ و « الحسن » يريد الهمدانيّ صاحب الإكليل ، واسمه : الحسن بن أحمد
 الهمدانيّ ؛ انظر المعجم اليمني في اللغة والتراث مادّتي (دأ) و (لو) ، وفيه استشهد
 العلامة مطهر الإيرانيّ ببيت محمّد بن أبان هذا ، وتكلّم على أنّ مجيء (لو) بمعنى
 (حتّى) لهجة يمنيّة قديمة ، ولا تزال حيّة .

في الإكليل (المخطوط : ٥١ / ٢) (١) : (من الطويل)

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | فَمَا أَخَذَتْ مِنَّا سُخَيْمٌ بِحَقِّهَا | عَشِيَّةَ جَاءَتْهَا الْأَزُونُ وَخَنَفَرُ |
| ٢ | هُمُ قَتَلُوا عَمِّي الْحَصِينَ بْنَ رُزْعَةَ | وَكُلُّهُمْ يَبْرِي لَنَا نَمَّ يَخْشُرُ (٢) |
| ٣ | بِلَا يَرَّةَ كَانَتْ لَدَيْنَا لِطَالِبٍ | فَكُلُّهُمْ يَغْدُو عَلَيْنَا وَيَذْمُرُ (٣) |
| ٤ | هُمُ ظَاهَرُوا سَعْدَ بْنَ سَعْدٍ سَفَاهَةً | وَهُمُ مَنَعُوهُمْ وَالْأَسِنَّةُ تَقْطُرُ (٤) |

* * *

-
- (١) ذكر الهمداني أنه قال الشعر يذكر خنفر بن سيار ؛ الإكليل : (المخطوط : ٥١ / ٢ ، والمطبوع : ١٢٦ / ٢) .
- (٢) الحَشْرُ : ما لَطَفَ من قُدْزٍ ريش السَّهَامِ كَأَتْمَا بُرِي بَرِيًّا ، والحَشْرُ أيضا : الدَّقِيقُ مِنَ الْأَسِنَّةِ ، والفعل منهما : يَخْشُرُ ، بكسر الشَّينِ وضمِّهَا .
- (٣) الثَّرَّةُ : الدَّخْلُ وَالظُّلْمُ . وَيَذْمُرُ : يَحْضُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْمَجْدِ فِي الْقِتَالِ .
- (٤) ظَاهَرُوهُمْ : أَعَانُوهُمْ .

- في معجم البلدان (٥ / ٦٨) : (من البسيط)
- ١ حَلُّوا مَعَاذِرَ دَارِ الْمُلْكِ فَاغْتَرَمُوا ، صَيْدٌ مَقَاوِلَةٌ مِنْ نَسْلِ أَحْرَارٍ ^(١)
- ٢ مِنْ ذِي رُغَيْنٍ وَمِنْ حَيِّ الْأَرْوَنِ وَمِنْ حَيِّ الْكَلَالِ إِذَا يَلْوِي بِهَا الْجَارُ ^(٢)
- ٣ فِي ذِي حَرَاةٍ أَوْ رِيْمَانَ كَانَ لَهُمْ عِرٌّ مَنِيْعٌ وَفِي الْقَصْرِينِ سُمَارُ



(١) قوله : « ... من نسل أحرارٍ » كذا جاء وفيه إقواء ، وأرجح أن (أحرار) خبرٌ بعد خبر ؛ فإن الإقواء ليس من عادة الزجل - أتكاء على ما انتهى إلينا من شعره - غير أنني قلّبت (من نسل) ظهراً لبطن ، فلم أجد وجهاً حسناً يسلم به البيت من الإقواء مع انتظام الوزن وبقاء المعنى ، فتركته على حاله وفي النفس منه شيء .

واعترموا : جدّوا في طلب الأمر . والصَّيْدُ : جمع أصيد ؛ وهو الذي لا يلتفت من زُهوهِ يميناً ولا شمالاً .

(٢) في معجم البلدان : « ... حي الأرون .. مصحفاً ؛ أراد الشاعر به (الأيزون) ، وهم اليزيتيون ، وغير للضرورة ؛ انظر ما سلف : ق ١٠٤ / ب ١٢ ، والإكليل : ٢ / ٢٤٢ .

ويلوي بها : يعطف عليها ، يريد مساكنهم .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٦ - ٥٧) : ت (من الطويل)

- | | |
|---|---|
| ١ قَدْ عَلِمْتُ عَلِيًّا قُضَاعَةً أَنَّنِي | جَرِيءٌ لَدَى الْكَرَاتِ لَا أَتَوَرَّعُ ^(١) |
| ٢ أَخْوَضُ بِرُمُحِي غَمَرَ كُلَّ كَتِيبَةٍ | إِذَا الْخَيْلُ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا تَتَسَكَّعُ ^(٢) |
| ٣ وَكَمْ مِنْ كَيْمِي قَدْ تَنَاوَلْتُ نَفْسَهُ | وَأَخَّرَ يَدْعُو بِالْهَوَانِ وَيَضْرَعُ |
| ٤ إِذَا سِرْتُ يَوْمًا فِي رَعِيلٍ كَتِيبَةٍ | أُصَارِعُ أَقْرَانِي مَخَافَةَ أَضْرَعُ ^(٣) |
| ٥ وَتَعْدُو عَلَيَّ بِالْمَلَامِ عَوَاذِلِي | فَأَعْرِضُ ، عَمَّا قَدْ يَقْلُنَ ، وَأَسْمَعُ ^(٤) |

(١) في المطبوع : « لقد علمت . . . » بزيادة اللام في (قد) ، وما أغنى البيت عنها ؛ إذ العرب قد تبدأ أشعارها بالخزم . وفي الإصابة : « وقد علمت عني . . . أتدزع » بلا حرم .
والظاهر أنه يشير بهذا إلى بلائه في محاربة قبائل قضاة ، ففي القصيدة (١٠٨) إشارة إلى تلك الحرب .

(٢) في المطبوع : « يتسكع » مصحفاً . وفي الإصابة : « تتقلع » .
والغمر ، من الناس : جماعتهم وزحمتهم . وتتسكع : تمشي مشياً متعسفاً لا تدري أين تأخذ ، من وقع القنا ؛ على أنه لو قال الشاعر : (تَتَكْسَع) ، لكان كلامه مقبولاً مستحسنًا ؛ إذ يقال وردت الخيل يكسع بعضها بعضاً ؛ أي يضرب بعضها أذبار بعض في متابعتها ، والكسع : ضرب الفرس أسافل جيادهم يحثونها على السير .

(٣) الرعيل من الخيل : الجماعة المتقدمة .

(٤) في المخطوط : « عليًا » ، وبالإشباع تكون التفعيلة الثانية على أصلها (مفاعيلن) ، ومن دونه على الجواز (مفاعلن) .

- ٦ وَأَزْكَبُ نَفْسِي عِزَّةً وَحَمِيَّةً
 ٧ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَجْدَ فِي بَذْلِ مُهْجَتِي
 ٨ وَأَعْدِلُ نَفْسِي أَنْ أَضَيِّعَ مَنْصِبِي ،
 وَأَقْصِدُ أَنْجَادَ الْكُفَاةِ فَأَقْمَعُ^(١)
 فَأَبْذُلُهَا لِلطَّالِبِينَ وَأَشْرَعُ^(٢)
 وَلَيْسَ كَرِيمُ الْوَالِدِينَ يُضَيِّعُ

* * *

(١) في المطبوع : « ... أمجاد الكفاة ... » ، محرفاً .

وأنجاد : جمع نجد ، وهو : الشجاع الماضي فيما ينجز عنه غيره .

(٢) أشرع الرمح والسيف وشرعهما : رفعهما وسددهما .

في الإكليل (المخطوط : ٦٩ / ١) :
(من الكامل)
١ وأنا بِنُ خَنْفَرٍ فِي صَمِيمِ أَرْوَمِهَا وَتُخَفُّ بِي يَوْمَ الْكَرْبَةِ مُغْرَقٌ^(١)

* * *

(١) والصِّمِيمُ : خالص النَّسَبِ . والأَرْوَمُ : الأصل . والكَرْبَةُ : الحرب ، على المجاز .
وقوله : « مُغْرَقٌ » يريد الذين يتحدّرون من مُغْرَقٍ ؛ وهو مُغْرَقُ الأصغر ، واسمه يعلَى
يَغْلَى بن سعد بن عمرو بن زيد بن مالك بن حُجْر بن سعد بن خَوْلان ؛
انظر : الإكليل : (المخطوط : ٦٩ / ١) ؛ وانظر ما سلف من شعره :
(ق : ١٠١ / ب : ٤) .

في الإكليل (المخطوط : ٥٩ / ٢ - ٦١) (١) : (من الطويل)

- ١ خَلِيلِي لَمْ أَقْضِ اللَّبَانَةَ مِنْ جُمْلٍ وَلَمْ أَرِ طَوْلَ النَّأْيِ عَنْ وُدِّهَا يُسْلِي (٢)
 ٢ خَلِيلِي مَا لِي قَدْ بَلَيْتُ مِنَ الْهَوَى وَجُمْلٌ تَغَادَى بِالْخِضَابِ وَبِالْكُحْلِ (٣)
 ٣ قُضَاعِيَّةٌ حَلَّتْ بِأَسْفَلِ بَيْتِهَا أَوْ الْجَزْعُ مِنَ حَوْرَاءَ أَوْ ثَبِجَ الرَّمْلِ (٤)
 ٤ مُبْتَلَةٌ حَزِيَّةٌ غَالِيَّةٌ تَمِيلُ كَمَا مَالَ الْعَسِيبُ مِنَ التَّخْلِ (٥)

(١) قال الهمداني : « ومن شعره أيضاً ، وهو وعلقمة وأحمد بن يزيد وآل مفرغ ، أشعر شعراء بني الهَمَيْسَعِ بن جُمَيْر : خليلي لم أقض ... (القصيدة) » الإكليل : (المخطوط : ٥٩ / ٢ ، والمطبوع : ١٣٧ / ٢) ؛ ويبدو أنَّ هذا الغزل في أول القصيدة من الغزل الكندي ، فهو يتغزل بامرأة قضاعية ، ثم يذكر في القصيدة القبائل التي حاربوها ، وهي من قضاة .

(٢) في المطبوع : « ... لم أقض ... » ، مصحفاً .

واللبانة : الحاجة . ويسلي : يُنسي ويُذهل .

(٣) تغادى ؛ أي : تتغادى ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً . ويسلي : يُنسي ويُذهل .

(٤) في المخطوط « قضاعية ... » بالنصب . وقوله : « أو الجزع من حوراء أو ثبج الرمل » إما أن يكون أراد بـ : (الجزع ، وثبج الرمل) موضعين معروفين ، وإما أن يكون أراد المعنى اللغوي لهما ؛ فالجزع : منعطف الوادي ومنقطعه ؛ وثبج الرمل : وسطه ومعظمه ؛ اللسان : (ثبج ، ج زع) .

(٥) المُبْتَلَةُ : الجميلة كأنها بُتِلَ حُسْنُهَا على أعضائها : أي قُطِعَ . والعسيب من التخل : جريدة مستقيمة دقيقة .

- ٥ مُنَعَمَةٌ يَنْهَالُ بِالْخَضَرِ رِدْفُهَا
٦ كَلِفْتُ بِهَا وَالشَّمْلُ إِذْ ذَاكَ جَامِعٌ
٧ فَدَخَ عَنْكَ جُمْلًا إِذْ نَاكَ مَزَاوِهَا
٨ وَقُلْ فِي قَبِيلٍ أَقْرَضُونَا عِدَاوَةً
٩ عَلَى غَيْرِ دَخَلٍ رَكَّبُونَا سُيُوفَهُمْ
١٠ سِوَى أَنْ حَلَلْنَا فِي أَرْوَمَةٍ مُغْرِقٍ
١١ وَإِنْ رَكَّبْنَا مِنْ عَدُوٍّ طُلَامَةً
١٢ بِهَالِيلٍ مِنْ فَرَعِي ذُوَابَةِ مُغْرِقٍ
١٣ فَلَمَّا رَأَيْنَا الْبَغْيَ مَالَ يَسْعِدُهَا
١٤ فَقَامُوا عَلَيْنَا بِالسَّلَاحِ وَأَجْلَبُوا
- كَمَا انْهَالَ حِقْفُ الرَّمْلِ بِالدَّمِ السَّهْلِ^(١)
فَفَرَّقَ رَيْبُ الدَّهْرِ مِنْ شَمْلِهَا شَمْلِي^(٢)
وَأَوْذَنَ صَبِّ الْقَطِيعَةِ وَالْبُخْلِ^(٣)
وَمَا نَظَرُوا فِي جِدِّ قَوْلٍ وَلَا هَزَلٍ^(٤)
وَشَدُّوا عَلَيْنَا بِالرِّمَاحِ بِلا تَبَلٍ^(٥)
لَنَا الْخَلُّ مِنْهَا ؛ وَالْخَلِيلُ مِنَ الْخَلِّ^(٦)
رَدَّوْا دُونَنَا بِالْمَشْرِفَةِ وَالْتَبَلِ^(٧)
لَهَا الْمَجْدُ قِذْمًا وَالْجَسِيمُ مِنَ الْفَضْلِ^(٨)
خَفَضْنَا وَلَمْ نُظْهِرْ قَبِيحًا مِنَ الْفِعْلِ^(٩)
وَمَا نَظَرُوا فِينَا بِصَهْرِ وَلَا نَسْلِ^(١٠)

- (١) وقوله : « ينهال » أراد يكاد يسقط ، ولا يثبت لعظمه ، على التشبيه بالكثير من الرمل ، والردف : العجز . والحقف من الرمل : الموعج . والدِّم : اللِّين .
- (٢) كلفت بها : أولعت .
- (٣) الصَّب : المشتاق ، من الصَّبابَة ، وهي : الشَّوق ، أوردته ، أوردته الهوى . والدِّم : اللِّين .
- (٤) في المطبوع : « ولا نظروا ... » .
- (٥) في المطبوع : « بلا نبل » ، وهو تصحيف .
- والدَّخْل والتَّبَل بمعنى : الوثر والظلم .
- (٦) الأرومة : الأصل . والدِّم : اللِّين . وقوله : « لنا الخل منها والخليل من الخل » لم يتضح لي معناه بدقة .
- (٧) رَدَّوْا دُونَنَا : أي : رموا .
- (٨) بهاليل : جمع بُهلول وهو من الرجال : الحَيِّ الكريم .
- (٩) في المطبوع : « ... قبحا ... » مختل الوزن .
- (١٠) في المطبوع : « وما نظروا فيها ... » .
- وأجلبوا : تجمَّعوا .

- ١٥ وَدَبُّوا إِلَيْنَا فِي لَفَائِفٍ رَازِحٍ
 ١٦ فَقُلْنَا عَشِيرٌ نَخْتَبِيهِ لِسَاعَةٍ
 ١٧ فَسَارَتْ إِلَيْهِمْ مُفَرِّقٌ فِي مَقَاوِلٍ
 ١٨ وَلِكِنِّهَا أَجْبَالٌ كُلُّ قَيْلَةٍ
 ١٩ فَسَارُوا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي كَأَنَّهُمْ
 ٢٠ فَأَسْعَدَهُمْ مِنْ حَيٍّ حِمِيرٍ فِتْنَةٍ
 ٢١ وَسَارَ حُمَاةٌ مِنْ كَلْبٍ بِنِ مُخَكِّمٍ
 ٢٢ إِذَا لَبَسُوا لِلْحَرْبِ يَوْمًا مُفَاضَهَا
 ٢٣ يَدْبُونَ حَوْلِي فِي الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
 وَحَيٌّ صُحَارٍ وَالْعَصَارِيطُ مِنْ شَبَلٍ^(١)
 إِذَا مَا عَدُوٌّ زَارَنَا سَلَسَ الْحَبْلُ^(٢)
 مَصَابِيحَ لَيْسَتْ بِالسَّلَيطِ وَبِالذَّبْلِ^(٣)
 وَأَكْرَمُ ذِي سَاقٍ يَدْبُ عَلَى نَعْلِ
 جِمَالٍ تَخْطِي فِي الْمَغَاضِ مِنَ الْجَذَلِ^(٤)
 أَقَاوِلُ قَدْ سَارُوا إِلَى غَايَةِ الْفَضْلِ^(٥)
 لَهَا لَجَبٌ فِي عَارِضٍ مَاطِرِ السَّبَلِ^(٦)
 رَأَيْتَ جِيَادَ الْخَيْلِ تَذَحْضُ فِي وَخْلِ^(٧)
 صُقُورٌ تَهَاوَى لِلْمَجَازِرِ فِي الْمَخْلِ^(٨)

- (١) اللَفَائِفُ : الأَخْلَاطُ . وَالْعَصَارِيطُ : الصَّعَالِيكُ .
 (٢) نَخْتَبِيهِ ؛ أَي ، نَخْتَبِيهِ ، وَسَهْلُ الْهَمْزِ لِلضَّرُورَةِ . وَالسَّلَسُ : اللَّيْنُ السَّهْلُ الْقِيَادَ ؛ وَكَأَنَّهُ أَرَادَ
 بـ : (سَلَسَ الْحَبْلُ) أَنَّ خَيْلَهُمْ مَرْسَلَةٌ لَا يَكْبَحُونَهَا .
 (٣) فِي الْمَطْبُوعِ : « ... وَلَا الذَّبْلُ » .
 (٤) الْمَغَاضُ : اسْمُ مَكَانٍ مِنْ غَاضِ الْمَاءِ يَغِيضُ إِذَا قَلَّ وَنَقَصَ . وَالْجَذَلُ : أَرْدَ الْجَذَلُ وَهُوَ
 الْفَرْحُ ، وَسَكَنٌ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ تَصْحِيفٌ ، صَوَابُهُ « مِنْ الْخُذَلِ » بِالْخَاءِ
 الْمَضْمُومَةِ ، جَمْعُ الْخُذَلِ ، وَهُوَ الْمَمْتَلِئُ الضَّخْمُ ، يَرِيدُ كَأَنَّهُمْ جِمَالٌ ضَخَامٌ تَخْطِي فِي
 مَكَانٍ قَدْ غَاضَ مَآوُهُ ؛ فَهِيَ تَسْرِعُ فِي سِيرِهَا لِتَجْتَازَهُ . وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ (الْجَذَلُ) ؛ وَهُوَ
 مَا عَظُمَ مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ الْمَقْطُوعِ ، وَهُوَ عَوْدٌ يُنْصَبُ لِلإِبِلِ الْجَزْيِ .
 (٥) الْأَقَاوِلُ كَالْمَقَاوِلِ : وَاحِدُهُمْ قَيْلٌ ، وَهِيَ مَرْتَبَةٌ فِي الْحُكْمِ فِي عَهْدِ حِمِيرٍ .
 (٦) السَّبَلُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْمَطَرُ الْمُسْبِلُ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ ، يُقَالُ : وَقَعَ السَّبَلُ ، وَسَكَنَ الْبَاءُ
 (السَّبَلُ) لِلضَّرُورَةِ ؛ قَالَ الرَّيْدِيُّ : « وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَسْبَلَتِ السَّمَاءُ ، إِسْبَالًا ، وَالاسْمُ
 السَّبَلُ » التَّاجُ : (س ب ل) . وَاللَّجَبُ : الْجَلْبَةُ وَالصِّيَاحُ . وَالْعَارِضُ : السَّحَابُ
 الْمُعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ .
 (٧) الْمَغَاضُ : جَمْعُ الْمَغَاضَةِ مِنَ الدَّرُوعِ ، وَهِيَ : الْوَاسِعَةُ . وَتَذَحْضُ : تَزَلُّقٌ .
 (٨) تَهَاوَى ؛ أَي : تَهَاوَى ، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءِ بَيْنَ تَخْفِيفًا ، أَي : تَنَقَّضَ . =

- ٢٤ هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَتَرَقُّ بَيْضُهُ
 ٢٥ أُولَآكَ قَبِيلَايَ اللَّذَانِ تَحَامِيَا ،
 ٢٦ وَإِنْ أَدْعُ يَوْمًا فِي بَنِي عَبْدِ مَالِكٍ
 ٢٧ نَعْتُهُمْ إِلَى الْعَلْيَاءِ جَمْرَةً كِنْدَةً
 ٢٨ مَسَامِيحُ ، بِالْمَوْجُودِ يَقْرُونَ ضَيْفَهُمْ ،
 ٢٩ يَرَوْنَ طِعَانَ الْخَيْلِ فَرَضًا عَلَيْهِمْ
 ٣٠ فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي ابْنُ زَيْدٍ رِسَالَةً
 إِذَا مَا مَضَى فِي السَّابِرِيَّةِ كَالْفَحْلِ ^(١)
 صُدُّوهُمْ خَلْفِي مَرَاجِلُهَا تَغْلِي ^(٢)
 تَرَامَ إِلَيْنَا كَالْمُخَيْسَةِ الْبُزْلِ ^(٣)
 وَحَارِثَةُ الْغَطْرِيفُ أَكْرَمُ مَا نَجَلُ ^(٤)
 مَطَاعِينَ يَوْمِ الرُّوعِ شُنْسٌ عَنِ الذَّلِّ ^(٥)
 إِذَا اسْتَعَرْتَ نَارَ الْكَتَيْبَةِ بِالْجَزْلِ ^(٦)
 يُغْلَغُلُهَا سَيْرًا إِلَى الْخَائِنِ الْفَسْلِ ^(٧) :

= والمجازر : المواضع التي تُجَزَّر فيها الْجَزُور ؛ أي : تُنَحَّر ، واحداثها مَجَزَرَةٌ . والمحل :
 الشَّدة .

(١) كبش القوم : قائلهم . والبِض : جمع البيضة ، وهي الْخُوْذَةُ . والسَّابِرِيَّةُ ؛ أي : الدروع
 السَّابِرِيَّةُ ؛ نسبة إلى سابور .

(٢) في المخطوط : « ... قبيلاي اللذين ... » غلطٌ من النَّاسِخِ .

وقوله : « مراجلها تغلي » أراد تفور بما فيها من رغبة في النَّصْرَةِ والمُؤَاوَزَةِ ، على
 التَّشْبِيهِ بـ : (المراجل) : جمع المِرْجَل ، وهو كلٌّ قَدْرٍ يُطْبَخ فيه من حجارة أو حديد أو
 حَزَفٍ أو نُحَاسٍ .

(٣) في المطبوع : « ... في المخيسة ... » .

وترامي ؛ أي : تترامى ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً . والمُخَيْسَةُ : الإبل التي لم
 تُسَرَّخْ إِلَى الْمَرْعَى وَلِكِنَّهَا حُبِسَتْ لِلنَّحْرِ أو الْقَسَمِ ؛ كَأَنَّهَا أُلْزِمَتْ مَكَانَهَا لِتَسْمَنَ . والبُزْلُ :
 جمع البازِل ، وهو من الإبل : ما استكمل السَّنة الثامنة ، الذَّكَرُ والأنثى سواء .

(٤) قوله : « أكرم ما نجل » (ما) زائدة ، والنَّجَلُ : النُّسْلُ .

وقال الهَمْدَانِيُّ عقب البيت : « يريد معاوية بن الحارث الغطريف الأزدي »
 الإكليل : (المخطوط : ٦٠ / ٢ ، والمطبوع : ١٣٩ / ٢) .

(٥) الرُّوعُ : الْفَرْعُ . والشُّمسُ : جمع الشَّمس ، وهو الَّذِي لَا يَنْقَاد لِلذَّلِّ ؛ مأخوذ من
 قولهم : شَمَسَ الْفَرَسُ شُحُوسًا وَشِمَاسًا ؛ منع ظهره .

(٦) الجزل ؛ أي : الحطب الْجَزْلُ ، على التَّشْبِيهِ ، وهو اليابس ، أو الغليظ العظيم .

(٧) يُغْلَغُلُهَا : يُسْرِعُ بِهَا ؛ والمُغْلَغَلَةُ : الرِّسَالَةُ المحمولة من بلد إلى بلد . والفسل من
 الرِّجَالِ : الرِّزْدُلُ .

- ٣١ هُبِلَتْ ، أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَا حُمَاتُهَا
 ٣٢ إِذَا مَا حُمَاةُ الْقَوْمِ شَبُّوا ضِرَامَهَا
 ٣٣ تَخَالُ شُعَاعَ الْبَرْقِ يَلْمَعُ بَيْنَهَا
 ٣٤ فَإِنْ كُنْتَ سُدْتَ الْقَوْمَ مِنْكَ بِمَنْ مَضَى
 ٣٥ وَقَدْ قَالَ قَبْلِي عَالِمٌ بِزَمَانِهِ :
 ٣٦ فَإِنْ كُنْتَ تَبْنِي فَوْقَ مَا أَسَّ وَالِدُ
 ٣٧ وَإِلَّا فَسِرْ مُخْرَى لَأَنْكِدَ مَنْزِلُ
 ٣٨ وَإِنْ تَلْقَيْنِي تَلْقَ امْرَأً ذَا حَفِيفَةِ
- إِذَا قَامَتِ الْحَرْبُ الْعَوَانُ عَلَى رِجْلٍ^(١)
 وَثَارَ عَجَاجُ الرِّهَجِ كَالْقَرْعِ الطُّحُلِ^(٢)
 إِذَا التَّمَعَتْ فِيهَا مُحَادَثَةُ الصَّقْلِ^(٣)
 فَقَدْ سُوِّدَتْ قَدْماً بِحِيلَتِهَا مُسْلِي^(٤)
 زَمَانِكَ ، إِنَّ الرُّذَلَ لِلرَّمَنِ الرُّذُلُ
 فَذُونَكَ شَيْذٌ بِالْعَطَاءِ وَبِالْبَذْلِ^(٥)
 نَصِيئُكَ مِنْ حَظِّ الْعَلَا خَطْوَةُ الرَّجُلِ^(٦)
 أَخَا نَجْدَةٍ لَا بِالدَّنِيِّ وَلَا الْوَكْلِ^(٧)

* * *

- (١) هُبِلَتْ ؛ أي : هَبِلَتْ أَثْنُكَ إِذَا نَكَلْتِكَ . والحرب العَوَان : التي قُوِّلَ فيها مَرَّةً بعد مَرَّةً .
 (٢) العَجَاجُ والرِّهَجُ ، كلاهما : الغبار ؛ يقال ثَارَ الرِّهَجُ ، وأَرهَجَ الغبارُ : أَثَارَهُ . والقَرْعُ : القِطْعُ مِنَ السَّحَابِ ، واحِدَتُهَا قَرْعَةٌ . والطُّحُلُ : جمع أَطْحَل ، وهو : الذي لَوْنُهُ لَوْنُ الطُّحَالِ ، والطُّخْلَةُ : لَوْنٌ بَيْنَ الْغُبْرِ وَالسَّوَادِ بَيَاضٌ قَلِيلٌ .
 (٣) مُحَادَثَةُ الصَّقْلِ ؛ أي : السِّيفِ صُقِلَتْ مَرَّةً بعد أُخْرَى .
 (٤) « سُوِّدَتْ » كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ ، بَفَتْحِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ بَضَمَهَا عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ .
 مُسْلِي : الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ الْقَرِيبُ مِنْ هَذَا الْاسْمِ رَجُلٌ مِنْ مَذْجِجٍ ، اسْمُهُ : مُسْلِيَّةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْلَةَ بْنِ جَلْدِ بْنِ مَذْجِجٍ ، نُسِبَ إِلَيْهِ بَنُو مُسْلِيَّةٍ ، وَلَا يُدْرَى إِنْ كَانَ الْمُرَادُ أَمْ غَيْرُهُ ؛ النَّسَبُ الْكَبِيرُ ١ / ٢٨٤ . وَفِي قَوْلِهِ : « سُوِّدَتْ قَدْماً بِحِيلَتِهَا » إِشَارَةٌ لَمْ تَتَّيَّنْ لِي .
 (٥) فِي الْمَطْبُوعِ : « ... مَا أَسَّ وَالِدُهُ » ، مَصْخُفًا مَخْتَلًا الْوِزْنَ .
 (٦) قَوْلُهُ : « خَطْوَةُ » بَفَتْحِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، كَذَا ضُبِّطَتْ فِي الْمَخْطُوطِ ، وَالْخَطْوَةُ وَالْخُطْوَةُ لُغَتَانِ .
 (٧) الْوَكْلُ : الَّذِي يَكُلُّ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٠ - ٥١) ^(١) : (من الوافر)

- ١ بَنَى لِي الْعِزَّ آبَاءُ كِرَامٍ وَشَيْدَ مَا بَنَوْا عَمِّي وَخَالِي
٢ سَمَايَ الْحَارِثَانِ مِنَ الرُّزْعِ إِلَى شُمِّ مُنْفَنَفَةِ الْقِلَالِ ^(٢)
٣ إِذَا سَارَتْ تَعَابِيَهُمْ لِيَجْمَعَ حَسِبْتُ الْأَرْضَ مَادَتْ بِالْجِبَالِ ^(٣)
٤ فَلَا تَفْخَرْ عَلَيَّ ، أَبَا يَزِيدٍ ، فَإِنِّي فِي الْعَدِيدِ وَفِي الْمَوَالِي ^(٤)

(١) ذكر الهمداني أنه قال الشعر عند انتصاره على بني حَرْب من خولان ونفيهم عن اليمن إلى الحجاز ، ويذكر انتماءه إلى معاوية بن صيفي ، ويذكر ولادة الرُّزْعَيْنِ ؛ الإكليل : المخطوط : ٢ / ٥٠ - ٥١ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٥ - ١٢٦ ، ٢٦ ، وعنه في المحمّدين من الشعراء ١٩٠ - ١٩١ .

(٢) في مخطوط الإكليل : « ... القلالي » بزيادة الياء . وقوله : « ... من الرُّزْعِ » سهل همزة (أبناء) وألقى حركتها على الساكن قبلها ، وهونون (مِنْ) للضرورة .

والشَّم : جمع الأشم وهو المرتفع . ومنففة : ذات مَهْوِيٍّ بعيد ، وكلّ شيء بنيه وبين الأرض مَهْوِيٍّ فهو نَفَنَفٌ . والقِلَال : واحدتها قُلَّةٌ ، وقلة كل شيء : أعلاه .

(٣) تعابيهم ك : (تعابثهم) ؛ يقال : عَبَأْتُ الْجَيْشَ عَبَاءً وَعَبَأْتُهُمْ تَعْبَةً ، وقد يُترك الهمز ، فيقال : عَبَيْتُهُمْ تَعْبَةً أَي رَعَبْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَهَيَأَتِهِمْ لِلْحَرْبِ ، وكلٌّ من كلام العرب ؛ اللسان : (ع ب ء) . ومادت : اضطربت وتحزّبت حركة شديدة ؛ وفي البيت تأثر ظاهر بالقرآن الكريم ؛ قال تعالى : ﴿ وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَدْسًا أَنْ تَنِيْدَ بِكُمْ ﴾ [النحل : ١٦ / ١٥ ، ولقمان : ٣١ / ١٠] .

(٤) في المحمّدين من الشعراء : « ... في الصِّمِيمِ وَفِي الْمَوَالِي » . =

- ٥ وإني في الأرومة من ملوك
٦ وفي صرواح كان لنا ملوك
٧ وفي صبر لنا شاد المعالي
٨ معاوية بن صيفي بن زرع
٩ وفوق الدغكرين لنا قصور
١٠ بها سلح تظل معلقات ،
١١ وهم سلكوا بها براً ويخراً
- مساكنها المحافد من أزال^(١)
وفي ريمان في الأسم الخوالي^(٢)
أبونا ذو المهابة والجلال
زفيغ البيت مخمود النوال^(٣)
تشايند الشرامحة الطوال^(٤)
ورنات الصوافن في الجلال^(٥)
تفيء لهم مخبات الحجال^(٦)

= والعديد من القوم : من يُعدّ فيهم . وصميم القوم : خالصهم . والموالي : بنو العمّ .

- (١) في المحمّدين من الشعراء : « مساكننا ... » .
والأرومة : الأصل . والمحافد : القصور ، واحدها مخفد .
(٢) الخوالي كالمواضي ؛ أي : التي خلّت ومضت .
(٣) قوله : « ... صيفي بن زرع » يريد : (... صيفي بن زرع) ، فتصرف فيه للضرورة .
(٤) في مطبوع الإكليل والمحمّدين من الشعراء : « فوق التّعكرين » ، وهو المعروف المشهور في اسم هذا الموضع . وفيهما أيضاً : « ... الشرامحة ... » ، بالمعجمة ، وهو تصحيف صوابه بالحاء المهملة (الشرامحة) ؛ جمع الشرمح ، وهو : الطويل . وتشايند : جمع تشييد ؛ يقال : شيّد البناء ، إذا بناه فطوله ، كتصارييف : جمع تصريف ، من صرف الشيء .
(٥) السلح كالأسلحة : جمع سلاح . والخيل الصوافن : جمع صافن ، وهو منها : القائم على ثلاث قوائم ، وعلى طرف القائم الرابع . والحلال : جمع الجُلّ ؛ وهو : ما تلبسه الذّابة لتصان به .
(٦) في المحمّدين من الشعراء : « ... مخبأة الحجال » .
مخبات ؛ أي : مخبّات ، جمع مخبّاة ، وهي : المرأة تخنس بعد الاطلاع ، وسهل للضرورة .

- ١٢ وَحَازُوا مِنْ زَبْزَجِهَا كُنُوزاً مَعَ الْيَاقُوتِ وَالصَّدْفِ اللَّالِي (١)
 ١٣ فَمَا حَيَّ كَمُلَ يَنِي أَيْنَا إِذَا هَبَّتْ بِضْرَادِ الشَّمَالِ (٢)

* * *

(١) اللَّالِي ؛ أَي : اللَّالِي ، وسَهْلٌ لِلضَّرُورَةِ .

(٢) الضَّرَادُ كَالضَّرْدِ : رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى ، وَقِيلَ : سَحَابٌ بَارِدٌ نَدِيٌّ ، لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، وَمِثْلُ الْبَيْتِ فِي ذِكْرِ (ضُرَادِ الشَّمَالِ) قَوْلُ لُبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ (دِيَوَانُهُ : ٢٤٩) :

تُورِّغُ ضُرَادَ الشَّمَالِ جِفَانُهُمْ إِذَا أَصْبَحَتْ نَجْدٌ تَسُوقُ الْأَفَانِلَا

في الإكليل (المخطوط : ٥٧ /)^(١) : (من الطويل)

- ١ ثراك جَرِيرَ الْخَيْرِ تُذْنِي عَدُونَا وَأَسْيَافُنَا زَالَتْ بِهِنَّ مَفَاصِلُهُ^(٢)
 ٢ وَتَخْبُؤُهُ مِنْ خَلْفِنَا يَشْحَذُ الْمُدَى لِيَوْمٍ عَصِيبٍ لَا نَزَالُ نُزَاوِلُهُ
 ٣ فَتَصْبِحَ يَوْمًا قَدْ جَرَتْ فِي حُلُوقِنَا رَبَائِقُهُ الْوُثْقَى وَجُرَتْ سَلَاسِلُهُ^(٣)
 ٤ وَإِنَّ لَهُ يَوْمًا عَلَيْنَا إِذَا دَنَا وَنَحْنُ إِذَا مَا نَاءَ عَنَّا نُحَاوِلُهُ^(٤)

(١) ذكر الهمداني أنه قال الشعر يلحن جرير بن حنجر أبي رعدة الأصغر ، وذلك أن محمد بن أبان كان أخرج بني حرب بن سعد بن سعد إلى قُدُس وَرْضَوَى في سنة إحدى وثلاثين ومئة ، وأخرج بني غالب بن سعد بن سعد إلى عَزْوان من جبال مكة ، ثم لم يزل عمرو بن زيد الغلابي يترفق في شعره للربيعة ؛ حتى أذنوا له أن يرجع إلى البلد ، وذلك بسبب جرير بن حنجر أبي رعدة الأصغر ، وكان ابن خالته ، فقال ابن أبان في شعر له ينهي جريراً عن ذلك : ثراك جرير الخير ... (القصيدة) ؛ الإكليل : (المخطوط : ٥٧ / ٢ - ٥٩ ، والمطبوع : ١٣٣ / ٢ - ١٣٤ ، وفيه : « عمرو بن زيد الغالب ... ، حتى إذا أذنوا ... ، بسبب جرير بن حنجر بن أبي رعدة ... » محرفاً . وبنو سعد بن سعد من خولان ، والربيعة هم بنو الربيعة بن سعد بن خولان .

(٢) في المطبوع : « ثراك جرير ... » .

(٣) نصب (فتصبح) بأن المضمر بعد الفاء ، وفيما سلف استفهامٌ حذفت أداته ، يريد : أترك يا جرير الخير تدني عدونا ... فتصبح . والربائق : جميع الربيعة ، ولم أجده في المعجمات ، وإنما فيها : الرَبْقَةُ والرَبْقَةُ والرَبْقُ ، كل ذلك : الحبل والحلقة ، والجمع أَرْبَاقٌ وِرْبَاقٌ وِرْبَقٌ ؛ انظر اللسان والتاج : (رب ق) .

(٤) في المطبوع : « ... محاوله » ، محرفاً . =

- ٥ أَمِنْ بَعْدَ عَمَرُو وَابْنِ يَعْلَى وَثَابِتٍ
 ٦ وَبَعْدَ رِجَالِ أَتَيْتِ الضُّبُعُ مِنْهُمْ
 ٧ تُؤْمَلُ مِنْهُمْ - يَا بَنَ حُجْرٍ - سَلَامَةٌ
 ٨ وَمَنْ لَا يُصِخِرَ بِالسَّمْعِ مِنْهُ لِنَاصِحٍ
- وَبَعْدَ ابْنِ زَيْدٍ يُغَمِّدُ السَّيْفَ نَاصِلَةً^(١)
 وَرُمَحٌ رُدَيْنِي تَخَضَّبَ عَامِلَةٌ^(٢)
 وَهَيْهَاتَ ، عَزَّ الْخَضَمُ مَنْ لَا يُجَادِلُهُ^(٣)
 فَقَدْ مُزَّقَتْ أَشْيَاعُهُ وَقَبَائِلُهُ

* * *

- = وناء : بَعْدَ ؛ قال الزَّيْدِيُّ : « وِنَاءٌ إِذَا بَعُدَ ، كَنَأَى ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، صَرَّحَ بِهِ كَثِيرُونَ ، أَوْلَغَ فِيهِ . . . ، وقال ابن بَرِّي : وقرأ ابنُ عامِرٍ : ﴿عِنْدَ وِنَاءٍ مَكْرُوهًا﴾ [الإسراء : ١٧٠ / ٨٣ ، وَفُصِّلَتْ : ٥١ / ٤١] عَلَى الْقَلْبِ «التَّاج» : (ن ي أ) . وَنَحَاوَلَهُ : نَرَوُهُ وَنَطْلُبُهُ بِالْحِيلَةِ .
- (١) نَاصِلُهُ ؛ أَي : الَّذِي اسْتَلَّهُ مِنْ غَمِّهِ .
- (٢) فِي الْمَخْطُوطِ : « أَتَاق » وَهُوَ غَلَطٌ فِي الرَّسْمِ ؛ وَأَتَيْتُ : امْتَلَأَ بَطْنُهُ بِلَحُومِهِمْ وَدِمَائِهِمْ . وَهَامِلُ الرَّمَحِ وَعَامِلَتُهُ : صَدْرُهُ .
- (٣) (عَزَّ) بِالرَّاءِ ، كَذَا رَسَمَ فِي الْمَخْطُوطِ ، وَهُوَ مُتَّجِهٌ ، وَلَوْ خُولِفَ إِلَى (عَزَّ) بِالزَّيِّ ؛ أَي : غَلِبَ ، لَكَانَ الْمَعْنَى أَعْلَى .

في الإكليل (المخطوط : ٩٢ / ١) (١) :

- ١ ومُفَرِّقُ قَوْمِي سَادَةٌ وَذَوَابَةٌ مَقَاوِيمُ بِالْخَطَارِ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ (٢)
 ٢ هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ وَيَسْتَلْبِسُونَ الْمُلْكَ مِنْ كُلِّ مُعْلِمٍ (٣)
 ٣ إِذَا مَا دُعُوا يَوْمًا : بِأَبْنَاءِ مُحْكِمٍ ، رَأَيْتَ بَنَانًا رَاكِبَتْ كَفَّ مِعْصَمٍ (٤)
 ٤ بَنُو مُحْكِمٍ أَهْلُ الرِّيَاسَةِ لَمْ تَزَلْ وَأَهْلُ الْمَعَالِي وَالنَّدِيِّ الْمُقَدَّمِ (٥)
 ٥ بَنُو مُحْكِمٍ مِنْ سِرِّ عَوْفٍ وَإِنَّمَا سِرَاءُ بَنِي عَوْفٍ كُلِّبُ بْنُ مُحْكِمٍ (٦)

* * *

- (١) ذكر الهمداني أنه قال الشعر يذكر أبناء مُحْكِمٍ بن عمرو بن يزيد ، ينتهي نسبهم إلى خولان .
 (٢) ذوابة العز والشرف ، وكل شيء : أعلاه . ومقاويم : جمع مقوام ، وهو الذي ينهض للأمور ويقوم بها . والخطار ؛ أي : الزمخ الخطار ، وهو : الشديد الاهتزاز ، يعني أنهم من أهل الغارات ، فهم مُعْدُونَ لها قائمون عليها .
 (٣) كبش القوم : سيدهم وقائدهم . والوعْيُ : الأصوات في الحرب ، وحومته : مُعْظَمُهُ . والمُعْلِم من الرجال : من عُلِم مكانه في الحرب لعلامة جعلها لنفسه ، وهي من آية الشجاعة عندهم .
 (٤) في المطبوع : « ... بِأَبْنِي مُحْكِمٍ .. » محاكاة لرسم المخطوط ، وهو من جهل الناسخ ، وكأنه سمع من القارئ (بأبنا مُحْكِمٍ) بتسهيل الهمز من (أبناء) وبتشديد الكاف من (مُحْكِم) وهو تصرف في الاسم ، فكتب (ابني) بالالف المقصورة ! ! ولا وجه لتوجيه الخطاب إلى ابنين اثنين من أبناء مُحْكِمٍ من دون بقية إخوتهم ، وإنما المراد أبناء مُحْكِمٍ .
 (٥) النَّدِيُّ : المجلس ما داموا مجتمعين فيه .
 (٦) السِّرُّ كالسَّرار والسَّرارة : محض النسب وأفضله . والسَّرارة من القوم : خيارهم .

- في الإكليل (المخطوط : ٦٩ / ١) ^(١) : (من البسيط)
- ١ أَوْدَى الزَّمَانُ بِمَيِّمُونٍ فَأَذْهَبَهُ وَالْقَزَمَ حُجْرَ بْنَ سَعْدٍ غُرَّةَ الْيَمَنِ ^(٢)
- وفي الإكليل (المخطوط : ٧٠ / ١) ^(٣) :
- ٢ مِنْ نَبْعَةِ الْجُودِ إِنْ عُدَّتْ سَوَابِقُهَا عَمَزُوا بَنُ حُجْرٍ ، أَبُوكُمْ عَاقِرُ الْبُذُنِ ^(٤)
- * * *

- (١) ذكر الهمداني أنه قال البيت في أبي رعدة الأكبر ، حُجْر بن سعد بن عمرو - وهو مُغَرَّق الأكبر ، وأمه أخت الحارث بن عُبَاد البكري ، إحدى نساء بني البرشاء - بن زيد بن مالك بن زيد بن أسامة بن زيد بن أوطاة بن شرحبيل بن حُجْر بن ربيعة ، وهو الربيعة ، بن سعد بن خولان ، وحجر هذا هو القائم بحرب مدحج ، وأجمعت قضاة اليمن على رياسته ؛ الإكليل : (المخطوط : ٦٩ / ١ ، والمطبوع : ٣٠٧ - ٣٠٨) .
- (٢) في الإكليل : « ... حُجْر بن زيد ... » ، ولعله سبق نظر ؛ إذ المعنى بالبيت هو أبو رعدة الأكبر حُجْر بن سعد .
- أودى به : أهلكه . والقزم ، من الإبل : الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة ، والجمع قُروم ؛ ومنه قيل للسيد قَزَمٌ مُقَرَّمٌ تشبيهاً بذلك .
- (٣) ذكر الهمداني أنه قال البيت في عمرو بن حجر أبي رعدة ؛ أي : ابن المعنى بالبيت السالف ، وعمرو هذا هو الذي قام برياسة أبيه أبي رعدة ، وانقادت له قضاة اليمن كلها بالطاعة ، وكان سيِّداً ؛ الإكليل : (المخطوط : ٧٠ / ١ ، والمطبوع : ٣٠٩ / ١) .
- (٤) قوله : « من نبعة الجود » التبع : شجرٌ ينبت في قُلل الجبال ، ومنه تصنع أكرم السهام ، واحده : نبعة ، على التشبيه ؛ ومن المجاز : فلانٌ صليب التبع ، وما رأيت أصلب نبعة منه ، وله نبعة تنبئ الأضراس ، وهو من نبعة كريمة ؛ الأساس واللسان : (ن ب ع) .
- والبُذُن والبُذُن : جمع بَذَنَة وبَذَنَة ، وهي : الناقة أو البقرة أو البعير ، الذكور والأنثى فيه سواء ، سُمِّيَتْ بذلك لأنهم كانوا يُسَمُّونَهَا . وتبذُن ؛ أي : تَسَمَّن .

في الإكليل (المخطوط : ٩٢ / ٨) (١) :
 ١ غَرَسْنَا الْكُرُومَ عَلَى الْخَنْفَرَيْنِ فَمَاءٌ بِسَهْلٍ وَمَاءٌ مَعِينَا (٢)
 * * *

(١) استشهد الهمداني بيت محمد بن أبان الخنفرّي في سياق بسطه القول في السدود الحميرية في باب وَقَفَهُ عَلَيْهَا ، وَأَسْمَاءُ (كتاب الأسداد) ، وفيه : « وهي الأسداد الحميرية ؛ أولها : سد مأرب ... ، وسد الخانيق بصعدة ، وهو الذي بناه نوال بن عتيك [غلام سيف بن ذي يزن] على عهد سيف بن ذي يزن ، ومظهره بالخنفر من رُحبان صعدة ؛ وفيه يقول ابن أبان : غرسنا ... (البيت) ، وخزبه إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي ، بعد أن هدم صعدة » ، وعن الإكليل أخذ الزاوي في (تاريخ صنعاء) كلام الهمداني بحروفه ؛ انظر : الإكليل ٨ / طبعة نبيه فارس ١١٥ والأكوع ١٦٨ ، وصفة جزيرة العرب ١٦٣ ، ٢٤٩ ، ٤١٦ ، وتاريخ الزاوي ٢٣٦ ، ومعجم ما استعجم : ٢ / ٦٤٣ . ونصّ يحيى بن الحسين (١٠٩٩ هـ) على أنّ خراب السد على يد إبراهيم بن موسى كان سنة ١٩٩ هـ ؛ غاية الأمان في أخبار القطر اليماني : ١ / ١٤٨ - ١٤٩ .

(٢) في الإكليل (المخطوط) ، و (المطبوع : طبعة الكرملية وطبعة نبيه فارس) : « ماء بسهل وماء بعدها نصبا » ، وفي طبعة الأكوع : « بمنشا بسهل وماء معينا » ، ونبه الأكوع على أنّ رواية الأصول هي : « ماء بسهل وماء بعدها نصبا » وفي بعضها : « منشأ سهل وما بعدها نصبا » ، وأنه ذهب إلى رواية « بمنشا بسهل وماء معينا » اتكاء على تاريخ صنعاء للزاوي وشرح البسامة للشرفي ، وفي تاريخ صنعاء : « بمنيا بسهل وماء معينا » ؛ وكل ذلك لا يخلو من تحريف وتصحيف ، ورجحت صواب ما أثبت ، وأما كلمة (نصبا) في نسخ الإكليل فالظاهر لي أنها حشو قد كُتبت لبيان حركة الزوي ، فخالها الناسخ جزءاً منه فأثبتها من دون أن يفتن إلى اختلال الوزن ونفوره ، ويرجح هذا خلوة رواية الزاوي (٤٦٠ هـ) منها في تاريخ صنعاء ، وقد نصّ على أنّه نقل عن الإكليل ، وهو قريب عهد بصاحبه قبل أن يأتي على الكتاب التصحيف والتحريف وجور المحققين ، على أنّه يبقى في النفس شيء في فهم معنى العجز بدقّة .

أبو مَعْمَر ، يحيى بن نوفل الحِمْيَرِي

- ١١٩ -

في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤٤) ^(١) : (من الخفيف)

- ١ أترى أنت يا بنَ عمرانَ ، أجدا ذك كانوا يذرونَ ما بهراء ! ^(٢)
٢ لو تسألهم : ما كان بهراء ؟ قالوا : هو إما بقل وإما دواء ^(٣)

* * *

-
- (١) قال الشعر يهجو زياد بن عمران البهراني ؛ الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤٤ .
(٢) بهراء : حي من قضاة ، النسبة إليه بهراني ؛ مثل صنعاني ، على غير قياس ، وإنما القياس فيه بالواو .
(٣) في الشعر والشعراء : « لو سئلوا . . . » مختل الوزن ، وقد غيّرت فيه ما أقام وزنه ، وحافظ على معناه ، على أنه لو سئل الهمز فيه فكان « سلوا » لانتظمت التفعيلة الأولى منه وكان ذلك أحسن ، غير أنها ستضطرب التفعيلة الثانية ؛ و (لو) ههنا جازمة ، والجزم بها ضرورة ؛ انظر أمالي ابن الشجري ١ / ٢٨٨ ، ٢ / ٨٣ ، وشاهده قول امرأة من بني الحارث :

لو يسأ طار به ذو ميعو لاحق الأطال نهذ ذو خصل

وانظر : شعراء مدح : ٦٩٧ ، وفيه أثبت البيت بلا همز ، وهو موضع الشاهد !
ولعل الجزم بـ : (لو) قد نقر الناسخ فغير الفعل إلى المضي ، فوق الاضطراب في وزن البيت .

- في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤٤) ^(١) : (من الطويل)
 ١ بكى الحَزُّ مِنْ إِبْطَى سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ وَمِنْ إِسْتِهِ تَبْكِي بِغَالِ الْمَوَاكِبِ ^(٢)
 ٢ فَوَاعَجَبَا حَتَّى سَعِيدُ بْنُ رَاشِدٍ لَهُ حَاجِبٌ بِالْبَابِ مِنْ دُونِ حَاجِبِ ^(٣)

* * *

- (١) قال البيهقي يهجو سعيد بن راشد ، مولى النخع ؛ الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤٤ .
 (٢) في أنساب الأشراف : « ومن دبره تبكي ... » .
 وقوله : « إسته » قطع ألف الوصل في حشو البيت للضرورة ، وهو قليل في كلامهم ؛ انظر ضرائر الشعر ٥٤ ؛ ولو كانت الرواية : « ومن إسته ... » لكان خالياً من هذه الضرورة ، والإشعب : شعر الأشت .
 والحَزُّ : ضربٌ من ثياب الحرير .
 (٣) في التذكرة الحمدونية والدر الفريد ومجموعتي المعاني : « ... سعيد بن خالد » محزفاً ؛ وعلق عبد السلام هارون مترجماً (سعيد بن خالد) بهذا بقوله : « وسعيد بن خالد هذا هو سعيد بن خالد القسري الذي ذكره الطبري في تاريخه : ٧ / ٢٥٥ ، ٢٥٦ » وهذا القول عجيب من الأستاذ عبد السلام هارون رحمته الله غير أنَّ له سابقة في ترجمة الأعلام بطريقة يرتاب المرء بها ، حتى يكاد ينسبها إلى غيره ، وإن كانت في كتبه ؛ وسيأتي نحو هذه الخلط في (ق ١٤٧ / ب ١) ؛ وإتما (سعيد بن راشد) هذا مولى النخع ؛ قال البلاذري وهو يذكر يوسف بن عمر العقيلي في إمارته : « وقال سعيد بن راشد مولى النخع يوماً : لو فعل الأمير كذا ، فقال : يا ابن اللّخناء ، أنشير عليّ ! وكان سعيد ابن أخت طارق مولى خالد بن عبد الله القسري ؛ وفيه يقول الشاعر : بكى الحَزُّ ... (البيهقي) » أنساب الأشراف : ٧ / ٤٦٩ . وفي الدر الفريد : « فيا عجباً ... » ، وفي مجموعتي المعاني : « فيا عجبى ... » .

في البيان والتبيين (١ / ١٢٢)^(١) : (من البسيط)

- ١ بَلَّ السَّراوِيلَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ وَهَلٍ واستطعمَ الماءَ لَمَّا جَدَّ فِي الْهَرَبِ^(٢)
٢ وَأَلْحَنُ النَّاسِ كُلَّ النَّاسِ قَاطِبَةً وَكَانَ يُولِعُ بِالتَّشْدِيقِ فِي الْخُطْبِ^(٣)

* * *

(١) قال الشعر يهجو خالد بن عبد الله القسري ، والي العراق لهشام بن عبد الملك بن مروان ؛
البيان والتبيين : ١ / ١٢٢ .

(٢) صدره في عيون الأخبار : « عاد الظلوم ظلوماً حين جدّ به » . وفي الكامل : « بلّ
المنابر . . . » . وفي فقه اللغة وشرح نهج البلاغة : « . . . خوف ومن دهش » ، وفي ربيع
الأبرار : « . . . من خوف ومن جزع . . . لَمَاهُم بِالْهَرَبِ » .

وَالْوَهْلُ : الفزع . وقوله : « استطعم الماء » قال : أطعموني ماء !

(٣) في ربيع الأبرار : « . . . بالتشقيق في الخطب » ، والتشقيق كالتشديق .

وقوله : « ألحن الناس » مِنَ اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْعَلَطُ .

- في الأغاني (٢ / ٤١٨) (١) :
- (من الطويل)
- ١ عصا حَكَم في الدار أول داخل
وكانت عصا موسى لفرعون آية
٢ ونحن على الأبواب نُقصى ونُحجَب (٢)
وهذي - لعمرك الله - أذهى وأعجب (٣)
٣ تُطاع فلا تُعصى ويُخذَر سُخطها
ويُزغَب في المرصاة منها وتُزهب (٤)

* * *

- (١) قال الشعر مُعرّضاً بالحكم بن عبدل الأسدي وبِعصاه - وكان أعرج - وكانت عصاه رسولاً في حوائجه إلى الملوك ؛ وذلك أنه لما كان أعرج تَحَوَّج إليها فلا تكاد تفارقه ، حتّى إنّه ترك الوقوف بأبواب الملوك مستغنياً بها ؛ وكان يكتب عليها حاجته ويبعث بها مع رُسله ، فلا يُحبس له رسول ولا تؤخّر له حاجة ؛ فلما رأى يحيى بن نوفل يوماً تقدّم العصا عليهم وهم يَمْزِجُ الكلب قال : عصا حَكَم ... (الشعر) ، فشاعت هذه الأبيات بالكوفة وضحك الناس منها ؛ البيان والتبيين : ٣ / ٧٥ والأغاني : ٢ / ٤١٨ .
- والحَكَم بن عبدل : من شعراء الدولة الأموية ، وكان شاعراً هجّاء خبيث اللسان ، مجيداً مقدّماً في طبقة ؛ وكان منزله ومنشؤه بالكوفة ؛ الأغاني : ٢ / ٤١٨ .
- (٢) في البرصان والعرجان : « ... في الناس أول ... ونقصي ونحجب » تصحيف . والبيان والتبيين : « عن الأبواب » .
- (٣) في السَّمط : « فهذا لعمر » ، وفي الوافي بالوفيات : « أوهى وأعجب » تحريف ، وفيه وفي فوات الوفيات : « فهذا لعمر » .
- (٤) في وفيات الأعيان والوافي بالوفيات وفوات الوفيات : « ... ويرهب » ، وفي الأخير منها : « ... ولا تعصى ... » .

- في الحيوان (١ / ٢٦٣) (١) :
 ١ وجئت على قَصَواءَ تَنْقُلُ سَوَاءً إلينا ، وكم مِنْ سَوَاءٍ لَا تَهَايَا (٢)
 ٢ وتزعمُ أَن لم تَحْزَ - سَلْمُ بْنُ جَنْدَلٍ - وقد خَزِيثَ بَعْدَ الرِّجَالِ كِلَابُهَا (٣)

* * *

- (١) قال البيهقي في هجاء رجل اسمه (سلم بن جندل) .
 (٢) القَصَواءُ : الناقة قُطِعَ طرف أذنها .
 (٣) قوله : « سلم بن جندل » لم أقف لهذا الرجل على ذكر في غير هذا الموضع إلا أن يكون مرثمًا ويكون المراد (سلمى بن جندل النهشلي الدارمي) ؛ يؤيد ذلك ما ذكره عبد السلام هارون في بعض حواشيه ؛ إذ قال إنَّ ببعض أصول الكتاب (سلمى بن جندل) ثم عَقِبَ على ذلك بقوله : « وهو تحريف » لا غير ؛ ولا يُدْرِي أَرَادَ أَنْ إثبات الاسم بلا ترخيم تحريف أم أَرَادَ أَنَّ الاسم محوَرَفَ عن (سلمى بن جندل) ؟ فإن يكن الاسم مرثمًا عن (سلمى بن جندل) يكن المهجوة بعض ولد سلمى بن جندل ، ويكون الشاعر قد عَرَضَ بما كان من منافرة بين حاجب بن زُرارة وخالد بن مالك بن رُبَيع بن سلمى بن جندل نُقِرَ فيها حاجبٌ على خالد ؛ الأزمنة والأمكنة : ٢ / ٢٥٠ .

أو أَنَّ الشاعر يشير إلى ما كان من أمر امرأة عمرو بن جدير بن سلمى بن جندل ؛ فقد زعموا أَنَّ عمرو بن جدير بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة كانت عنده امرأة معجبة له جميلة ، وكان ابن عمّه يزيد بن المنذر بن سلمى بن جندل بها معجباً ، وأنَّ عمرًا دخل ذات يوم بيته فرأى منه ومنها شيئاً كرهه حتى خرج من البيت ، فأعرض عنه ، ثم طلق المرأة من الحياء منه ، فمكث ابن جدير ما شاء الله لا يقدر يزيد بن المنذر على أن ينظر في وجهه من الحياء منه ولا يجالسه ، ثم أَنَّ الحيَّ أُغِيرَ عليه ، وكان فيمن ركب عمرو بن جدير ، فلما لحق بالخيول ابتدره فوارس فطعنوه وصرعوه ثم تنازلوا عليه ، ورآه يزيد بن المنذر فحمل عليهم فصرع بعضهم ، وأخذ فرسه واستنفذه ، ثم قال له : اركب وانج فلما ركب قال له يزيد : تلك بتلك فهل جزيتك فذهبت مثلاً ؛ الأمثال للمفضل (تلك بتلك يا عمرو) .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٩) ^(١) : (من الطويل)

- ١ لَعْمَرِي لَقَدْ أَصْبَحْتَ حَاوِلْتَ خُطَّةً مُمَنَّعَةً ، وَالذَّهْرُ يَقْذِفُ بِالْعَجَبِ
- ٢ أَتَخْطِبُ جَهْلًا أَنْ وَلَيْتَ إِمَارَةً بَنَاتٍ جَرِيرٍ فِي الْمَكَارِمِ وَالْحَسَبِ
- ٣ وَأَنْتَ دَعِي لَيْسَ يُغْرِفُ أَضْلُهُ مَنْوُطٌ بِقَسْرِ كَالْعِلَاقَةِ فِي الْحَقَبِ ^(٢)
- ٤ فَرَدَّكَ رَدَّ الْعَبْدِ إِذْ جِئْتَ خَاطِبًا وَهَلْ يُنْكِحُ الْأَخْرَازُ عَبْدًا إِذَا خَطَبَ ؟

* * *

(١) قال البلاذري : « قالوا : وبعث خالد [بن عبد الله القسري] محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصاري إلى إسماعيل بن جرير بن عبد الله [البجلي] يخطب إليه ابنته أم إسحاق بنت إسماعيل ، فقال : أبلغ الأمير السلام وأعلمه أنَّ عمه جريراً أوصى ألا يخرج واحدة من بناته إلا إلى رجل من قريش ، وهو أحقَّ مَنْ لم يُتْرَبْ وصية عمه ، ولم يحاول نقضها مع أننا أمثلناه لعيالنا وأعقابنا ، فوالله ما كان عنده ما ظننا به ما سهل في أذن ولا رفع من قدر ، فلما أتت خالداً رسالته أمسك . وبلغ الخبر ابن نوفل فقال : لعمرى لقد ... (الشعر) » أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٩ .

(٢) الدَّعِي : الْمُتَبَيَّنُ الَّذِي تَبَيَّنَ رَجُلٌ فَدَعَاهُ ابْنُهُ وَنَسَبُهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ خَالِدٌ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْغَمْزَ مِنْهُ . وَالْمَنْوُطُ : الْمُعْلَقُ . وَالْعِلَاقَةُ : الْعِمْلَاقُ الَّذِي يُعْلَقُ بِهِ الْإِنَاءُ . وَالْحَقَبُ : حَبْلٌ يَشْدُو بِهِ الرَّحْلُ فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ .

في شرح نهج البلاغة (٨ / ١٧٩ - ١٨٠) ^(١) : (من الطويل)

- ١ أغزبان ما يذري امرؤ سبيلَ عنكُم أَمِنْ مَذْحِجٍ تُدْعَوْنَ أُمٌّ مِنْ إِيَادٍ ^(٢)
 ٢ فَإِنْ قُلْتُمْ : مِنْ مَذْحِجٍ إِنَّ مَذْحِجاً لَيَنْضُ الوُجُوهَ غَيْرُ جِدِّ جَعَادٍ ^(٣)
 ٣ وَأَنْتُمْ صِغَارُ الهَامِ حُدُلٌ كَأَنَّمَا وَجُوهُكُمْ مَطْلِيَّةٌ بِمَدَادٍ ^(٤)
 ٤ فَإِنْ قُلْتُمْ : الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَضَلُّنَا وَنَاصِرُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ جَلَادٍ ^(٥)

(١) كان الغزبان بن الهيثم بن الأسود النَّخَعِيّ تزوج زبَادَ ، وهي امرأة من ولد هانئ بن قبيصة الشَّيبَانِيّ ، وكانت عند الوليد بن عبد الملك فطلقها فزوجها أخَّ لها يُدْعَى زياداً الغزبان ، فقال يحيى بن نوفل - وكان للغزبان هجاء - : أغزبان ما يذري . . . (الشعر) ؛ شرح نهج البلاغة : ٨ / ١٧٩ ، والكامل : ٢ / ٥٨٢ وعنه في التاج : (زبد) .

(٢) في أنساب الأشراف : « . . . أم لإياد » . وسيل ؛ أي : سبيل ، وسهل للضرورة .

(٣) في أنساب الأشراف : « . . . غير حوَجَعَاد » .

وقوله : « إِنَّ مَذْحِجاً . . . » جواب « إِنْ قُلْتُمْ » فحذف الفاء من الجواب للضرورة . والجَعَاد ، من الرجال : يريد ذوي الشعر الجعد : وهو خلاف السَّبَط ، أو القصير منه ، والواحد : أجعد .

(٤) في أنساب الأشراف : « . . . سُودٌ كَأَنَّمَا . . . مطليّة برماد » ، وقوله « سود » ملائم للعجز ، أمّا قوله : « . . . برماد » فأرجح أنه تحريف لأنه لا يُطْلَى بالرماد بل بالممداد .

والهام : جمع الهامة ، وهي من كلّ شيء رأسه . والحُدُل : جمع الأخدال ؛ وهو الذي يمشي في شقّ ؛ أي : يميل في شقّ .

(٥) الجِلَاد كالمجالدّة : الضرب بالسيف في القتال .

- ٥ فَأَطُولُ بِأَيِّرٍ مِنْ مَعَدٍّ وَنَزْوَةٍ
 ٦ ضَلَلْتُمْ كَمَا ضَلَلْتُ نَقِيفٌ فَمَا لَكُمْ
 ٧ لَعَمْرُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ يُنْكَحُونَهُ
 ٨ أَبْعَدَ وَلِيدٍ أَنْكَحُوا عَبْدًا مَذْحِجٍ
 ٩ وَأَنْكَحَهَا لَا فِي كِفَاءٍ وَلَا غِنَى
- نَزَتْ بِإِيَادٍ خَلْفَ دَارٍ مُرَادٍ
 وَلَا لَهُمْ بَيْنَ الْقَبَائِلِ هَادٍ
 رِيَادٍ لَقَدْ مَا قَصَّرُوا بِرِيَادٍ^(١)
 كَمُنْزِيَةٍ غَيْرًا خِلَافَ جَوَادٍ^(٢)
 زِيَادٌ ؛ أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيِي زِيَادٍ^(٣)

* * *

- (١) قوله : « لقد ما قصروا ... » أراد : لقد قصروا ، و (ما) زائدة ؛ على أنه يصح أن تكون (لَقَدْ مَا) من القِدم ، ثم فُرّق بينهما .
- (٢) في الكامل : « أبعد الوليد ... » .
 وقوله : « كمنزية ... » من النِّزْو والنِّزْوَان ، وهو الوَثْبَان ، ولا يُقال إلا للشَّاء والدَّوَابَّ والبقَر في معنى السَّفَاد . والعير : الحمار ، أهليًّا كان أو وحشيًّا ، وقد غلب على الوحشي .
- يقول : كأنها في زواجها بالعريان بعد الوليد ، كالفَرَس التي نَزَا عليها حمارٌ بعد ما نَزَا عليها جَوَادٌ أَصِيل .
- (٣) أراد بـ : (زياد) : أخا (زِيَاد) وَوَلِيَّتُهَا الَّذِي زَوَّجَهَا بالعريان .
 والكِفَاء ، رَأُولُهُ : كالكُفَاء ؛ أي : النِّظِير ، وإن كان (الكِفَاء) في الأصل مصدر ؛ اللِّسَان : (كَفَاء) .

في التشبيهات (٤٠٣) (١) : (من الوافر)

- ١ دَعَوْنَا اللَّهَ ذَا النِّعَمَاءِ لَمَّا عَلَيْنَا طَالَ سُلْطَانُ الْعَيْدِ
 ٢ لِيَكْشِفَ مَا بَنَا مِنْ سُوءِ حَالٍ بِمَسْلَمَةِ الْمُبَارَكِ أَوْ سَعِيدِ (٢)
 ٣ فَكُنَّا وَالْخَلِيفَةَ إِذْ رَمَانَا - عَلَى الْإِخْلَاصِ - بِالْعَلَقِ الْجَدِيدِ ، (٣)

(١) قال ابن الأثير وهو يذكر ولاية يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي لهشام بن عبد الملك ، بعد خالد بن عبد الله القسري : « ولَمَّا ولي يوسف العراق ، كان الإسلام ذليلاً والحكم فيه إلى أهل الذمة ؛ فقال يحيى بن نوفل فيه : أئانا وأهل الشرك ... (ق ١٣٦ / ب ١ - ٣) في أبيات . ثم قال بعد ذلك : أئانا والخليفة ... (البيتين : ٣ - ٤) » الكامل لابن الأثير : ٤ / ٢٥١ .

(٢) قوله : « بمسلمة المبارك أو سعيد » ، ثمة مسلمان وسعيدان نُبِها في بني مروان : مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، وسعيد بن عبد الملك بن مروان ، أخوا الخليفة هشام بن عبد الملك المعني بالآبيات ، ومسلمة بن هشام بن عبد الملك ، وسعيد بن هشام بن عبد الملك ، ابنه ، ولعل المراد ابنه ؛ لوفاة مسلمة بن عبد الملك ، سنة ١٢٠ للهجرة ، وهي سنة تولية يوسف بن عمر الثقفي على العراق ، على أن أَخَوِي الخليفة كانا من الشجاعة وحسن التدبير بمكان .

(٣) في التشبيهات : « ... بِالْعَلَقِ الْحَدِيدِ » وهو تصحيف ، وإن كان مقبولاً على التشبيه ، يؤيد ذلك ما ورد في أنساب الأشراف ، وفيه : « مع الإخلاص بالرجل الجديد » وهي دُون رواية الأصل ، وفيه أيضاً : « أئانا والحليف إذا ... » محرفاً .

وَالْعَلَقُ ، من الرِّجَال : الكثير الغضب ، الضَّيِّقُ الصَّدْر . والجديد : على زنة (فَعِيل) يريد : المجدود على زنة (مفعول) ، وهو المقطوع . على أَنَّهُ يَتَّبِعُ المعنى =

٤ كَأَهْلِ جَهَنَّمَ لَمَّا اسْتِغَاثُوا أُغِيثُوا بِالْحَمِيمِ مَعَ الصَّدِيدِ ^(١)

* * *

= ب : « بِالْعَلَقِ الْحَدِيدِ » ، وَالْعَلَقُ كَالْمِغْلَاقِ : وَهُوَ الْمِزْتَاجُ الَّذِي يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ وَيُفْتَحُ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ غَلَقَ عَلَى الْخَيْرِ . وَقَوْلُهُ : « وَالْخَلِيفَةُ » الْوَاوُ : وَאוּ الْمَعْيَةُ ؛ وَالْخَلِيفَةُ : مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ .

(١) فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ وَالْكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : « كَأَهْلِ النَّارِ حِينَ دَعَا أُغِيثُوا جَمِيعاً بِالْحَمِيمِ وَبِالصَّدِيدِ » .

وَالْحَمِيمُ : الْمَاءُ الْحَارُّ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالصَّدِيدُ : الْقَبِيحُ الْمَخْتَلَطُ بِالدَّمِ ، وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ : مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَلَئِنْ يَسْتَفِثُوا يَفَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِفَسْكَ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [الكهف : ٢٩ / ١٨] ، وَفِيهِ : ﴿ مِنْ رُلٍّ وَبَازٍ جَهَنَّمَ وَتُسْفَنَ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴾ [إبراهيم : ١٦ / ١٤] ، ﴿ وَشَقُوا مَاءَ حَيَمَاءَ ﴾ [محمد : ٤٧ / ١٥] .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٣٥) (١) : (من الوافر)

١ أَيْقَتَلُ عَامِلٌ بِدَرَابِجَرْدٍ فَتَنُّوْنَ الْعِبَادَ مِنَ السَّوَادِ (٢)
٢ لَعَلَّكَ أَنْ تَرَى عَمَّا قَلِيلٍ عِيَالَكَ يُسَلِّبُونَ بِكُلِّ وَادِي

* * *

(١) قال المدائني وهو يذكر خالد بن عبد الله القسري : « كان عامة عمال خالد دهاقين ، فقتل دُهقان منهم بفارس ، فأمر خالدُ بنُقي العرب وعيالاتهم من السَّوَادِ ؛ فقال يحيى بن نوفل : « أَيْقَتَلُ (الشعر) » أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٥ . والدُّهقان : التاجر ، فارسيّ معرَّب .

(٢) في أنساب الأشراف : « . . . بدارا بِجَرْدٍ » محوفاً مختللاً الوزن ؛ وأصله (دَرَابِجَرْد) وحرك الباء الموحدة للضرورة ، وهي كورة نفيسة بفارس ؛ انظر رسم (دَرَابِجَرْد) في معجم مواضع حمير . وقوله : « فتفنون » بالرفع ضرورة الوزن .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٧) (١) :
١ هَلْ أَنْتَ يَا عُرْيَانُ - وَنَحَاكَ - مُخِيرِي بِأَيْكَ دُونَ الْهَيْثَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ (من الكامل)

* * *

(١) قال الشعر يهجو العُريَان بن الهيثم النَّخَعِي ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٧ .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٤ - ٤١٥) ^(١) : (من المنسرح)

- ١ أَرَاخَ مِنْ خَالِدٍ وَأَهْلَكَهُ رَبُّ أَرَاخَ الْعِبَادَ مِنْ أَسَدٍ ^(٢)
 ٢ أَمَّا أَبُوهُ فَكَانَ مُؤْتَشِبًا عَبْدًا لَيْثِمًا لِأَعْبُدِ قُقْدٍ ^(٣)
 ٣ يَرَى الزُّنَا وَالصَّلِيبَ وَالْحَمَرَ وَالْخَنْزِيرَ حِلًّا وَالْغَيَّ كَالرَّشَدِ

(١) قال الشعر يهجو خالد بن عبد الله القسري وأخاه أسداً ، وقد بعث بهذا الشعر مسلمة بن هشام بن عبد الملك - وكان يكنى أبا شاكر - إلى خالد يوم مات أخوه أسد ، وكان بينهما مباحدة وتلاح ، فلما وصل الشعر على البريد ظن خالد أنه عزاه عن أخيه ، ففرض الخاتم فلم ير غير الهجاء ، فقال ما رأيت كاليوم تعزية . وكان خالد بن عبد الله لما رشح هشام بن عبد الملك ابنه مسلمة للخلافة ، يقول : إني لبريء من خليفة يكنى أبا شاكر ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٤ - ٤١٥ ، وتاريخ الطبري : ٧ / ٢١٠ ، والكامل لابن الأثير : ٤ / ٢٤٦ .

(٢) في أنساب الأشراف : « أراع ... » محوفاً ، وصوابه فيه ٧ / ٤٧٨ ، وفي الكامل لابن الأثير : « ... فأهلكه » .

(٣) في أنساب الأشراف : « ... لا عبد قُعد » محوفاً مختل الوزن ، وقد علق عليه الناشر بقوله : « الشطر مكسور ويصح لو قلنا : لعبد مقتصد : أي مقتدر » ! ! وصوابه عن أنساب الأشراف : ٧ / ٤٧٨ . وفي الكامل لابن الأثير : « ... لأعبد فقد » بلا معنى .

ومؤتشب : مخلوط غير صريح في نسبه . وقُعد ، لعل المراد (قُعد) : واحده أفُعد ؛ وهو من الرجال الضعيف رخو المفاصل ، وحرك للضرورة .

- ٤ وَأَثْبَتُهُ هَمُّهَا وَبُغْيَتُهَا هَمُّ الْإِمَاءِ الْعَوَاهِرِ الشُّرَدِ^(١)
 ٥ كَافِرَةٌ بِالنَّبِيِّ ، مُؤْمِنَةٌ بِقَسَّهَا وَالصَّلِيبِ وَالْعَمَدِ^(٢)

* * *

(١) في أنساب الأشراف : « ... المواهن الشُّرد » مصحفاً محرفاً .

والشُّرد ، محرّكة ؛ أي : عواهر مطرودات . والشُّرد : جمع شُرود .

(٢) العمدة : ورد في الكامل لابن الأثير بعد البيت : « يعني المعمودية » ؛ وكانت أم خالد نصرانية ؛ تاريخ الطبري : ٧ / ١٣٩ .

- ١٣٠ -

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٣٣) (١) :

(من الخفيف)

١ ما سَمِعْنَا لابْنَ الْوَلِيدِ أَبَانَ بَابِ دُونَ حَامِرِ بْنِ قُدَادٍ (٢)

* * *

(١) قال الشعر يهجو أبان بن الوليد ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٣ .

(٢) ضُبِطَ في أنساب الأشراف : « . . . قِدَاد » بكسر القاف ، وهو خطأ .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٩) (١) :

(من المتقارب)

- ١ وَبُشْتُ عَوْنًا - وَبَغَالَهُ - وَبُشْتُ عَنْ خِذْنِهِ خَالِدٍ (٢)
- ٢ بَأَنَّهُمَا عِنْدَ وَقْتِ الْعِشَاءِ يَبْتِنَانِ فِي نَمَطٍ وَاحِدٍ (٣)
- ٣ وَيَغْتَبِقَانِ الشَّرَابَ الَّذِي يَجْلُ بِهِ الْجَلْدُ لِلْجَالِدِ (٤)
- ٤ شَرَابًا يُوَافِقُ شُرْبَ الْيَهُودِ وَيُكَرُّهُ لِلنَّاسِكِ الْعَابِدِ (٥)

* * *

(١) قال الشعر يهجو خالد بن عبد الله القسري ، ويُعرض به لصحبته عون بن عبيد ؛ أنساب الأشراف ٧ / ٤١٩ .

(٢) الخِذْنُ كَالْخَدَيْنِ : الصديق .

(٣) النَّمَطُ : ظهارة الفِراش .

(٤) في أنساب الأشراف : « يفتبقان ... مصحفاً ، صوابه عن الأشرية .

ويغتبق : يشرب الخمر بالعشي .

(٥) في الأشرية : « شرابٌ يوافق فُهر اليهود ويكره للمسلم ... » ؛ قال ابن قتيبة : « يريد أنهما يفتبقان الخمر الذي يوجب شربه الحد ، ثم تنبه فقال : (... يوافق فُهر اليهود ويكره للمسلم العابد) ، فهذا يدل على أن غيره لا يكره له ولا يوجب الحد ، وفُهر اليهود هو موضع مذاراسهم الذي يجتمعون فيه ، ومنه حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (أنه رأى قوماً يصلون قد سدلوأثيابهم فقال : كأنهم اليهود خرجوا من فهرهم » الأشرية : ٨٠ .

في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤٤) (١) :

١ فما تسعون تخفيها ثلاث يضم حسابها رجل شديد (٢)

(١) قال الشعر ليزيد بن خالد بن عبد الله القسري ، وقد تنازع البيتين غير ما واحد من الشعراء ؛ انظر التخريج .

ونحو هذا الشعر قول الخليل بن أحمد ، فيما ساقه له اليعموري : (من المتقارب)

كفالك لم تخلق للذئ
ولم يك بخلهما بدعة
فكف عن الخير مقبوضة
كما يقصت مئة سبعة
وكف ثلاثة آلافها
وتسع مئها لها شريعة

قال اليعموري عقب الأبيات : « وهذا مما أبدع فيه الخليل ولم يسبق إليه ، أنه وصف انقباض اليدين بحالين من الحساب مختلفتين في القدر متشاكلتين في الصورة ، وهما ثلاثة وتسعون وتسعمئة وثلاثة آلاف . وأنشد المبرد لغيره في معناه : وما تسعون ... (الشعر) « نور القبس : ٥٩ .

وقوله : « هذا مما أبدع فيه الخليل ولم يسبق إليه » فيه نظر ؛ لأن يحيى بن نوفل متقدم عليه بنحو نصف قرن . وقد ذكر بيتا يحيى بن نوفل عن الشعر والشعراء في كتاب (حساب العقود) ؛ وفيه أن معنى البيت الثاني من أبيات الخليل : ١٠٠ - ٧ = ٩٣ . وهذا يشاكل بيت يحيى بن نوفل تماماً ؛ مرادهما معاً انقباض اليد عن العطاء . وما أنشده المبرد كما سلف إنما هما بيتان ليحيى بن نوفل ، وهو متقدم على الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٨٠هـ) .

(٢) في نور القبس : « وما يشد بعقدها » . وفي الأغاني : « يحقرها .. يقيم =

٢ يَكْفُ حُزْقَةٌ جُمِعَتْ لِوَجْءٍ بِأَنَّكَ مِنْ عَطَائِكَ يَا يَزِيدُ^(١)

* * *

= حسابها « تصحيف في (يحقرها) .

قوله : « تسعون تحفرها ثلاثة » أراد الرَّم (٩٣) ، وهو يدلّ في حساب الأعداد بأصابع اليدين على انقباض اليد اليمنى ؛ فالثلاثة تعني : ضمّ أطراف الخنصر والبنصر والوسطى إلى أصولها من باطن راحة اليد ؛ والتسعين تعني : ضمّ بقية أصابع اليد ؛ يريد أنّ يُمنى مهجّوه - وبها يكون العطاء - مقبوضة غير مبسوطة ، ثمّ شبهها بحال معروفة من الحساب ؛ انظر حساب العقود : ٣٤ ، ٤١ .

(١) في الأغاني : « وكفّ شنة . . . » .

والحزقة : القصير الضخم البطن ، والضيق الرأي من الرجال . والوجء : الدقّ .
والشنة : الخشنة الغليظة .

في أخبار القضاة (٣ / ١٤١) (١) :

(من الطويل)

- ١ بَنَاتُ أَبِي لَيْلَى عُهُودٌ مُعَدَّةٌ قَدُونُكَ فَانْكُحْ بَعْضَهُنَّ ، وَخُذْ عَهْدَا (٢)
- ٢ فَإِنَّكَ إِنْ تَظْهَرِ بَيْنَتِ مُحَمَّدٍ تُصِيبُ أَلْفَ أَلْفٍ ، مِنْ شَفَاعَتِهِ ، نَقْدَا (٣)
- ٣ وَتَعْلَمُ عِلْمًا ، لَيْسَ بِالظَّنِّ [أَنَّهُ يَزِيدُكَ طَسْجًا كُلَّمَا زِدْتَهَا عَزْدَا] (٤)

* * *

(١) قال وكيع : « أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن السكوني ، قال : كان ابن أبي ليلى يشفع لأحبابه إلى عيسى [بن موسى بن محمد العباسي ، ابن أخي أبي العباس السفاح] فيولون الأعمال ؛ فقال يحيى بن نوفل - ويقال هُذَيْل الأشجعي - : بنات ... (الأبيات) » أخبار القضاة ٣ / ١٤١ .

(٢) في الأشباه والنظائر للخالدين : « متى شئت فانكح ... » .
وأبو ليلى : يريد ابن أبي ليلى ، وحذف للضرورة ، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي ، وكان قاضي الكوفة وفقهها وعالمها ومن أشرافها ، في زمانه ؛ أخبار القضاة ٣ / ١٤١ ، والمعارف : ٤٩٤ .

(٣) في الأصل : « ... من شفاعته بعدا » مصحفاً .
وقوله : « ... إِنْ تَظْهَرِ بَيْنَتِ ... » أي : إِنْ تَظْفَرِ بِهَا .

(٤) في الأصل : « وتعلم علماً ليس بالظن إذا رد غردا » محرفاً منقوصاً مختلاً الوزن . وفي حماسة الخالديين : « وكن عالماً علم الحقيقة أنه يزيدك طسجاً كلما زدتها فردا » ، وجاء في طرته : « الأصل متردد بينه وبين (برداً) جمع بريد وهو الفرسخان أو ١٢ ميلاً الميميني » وكلا اللفظين تحريف .

والطسج : ليس في العربية (طسج) واللفظ المعرب طسوج : وهو مقدار من الوزن ، أو الناحية من نواحي السواد بالعراق ، ولعله ما أراد الشاعر ، وإنما تصرف فيه بالحذف للضرورة ؛ معجم البلدان : ١ / ٣٨ . والعرد : الذكر الضلْبُ الشديد ، أراد أنه كلما بالغ بعلٍ إحدى بناته في إرضائها بالغ أبوها في إكرامه وولاه طسجاً جديداً .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٣٥) (١) : (من الطويل)

- ١ عَلَيكَ - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - بِخَالِدٍ وَعُمَالِهِ ، إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ خَالِدًا
٢ بَنَى بَيْعَةً فِيهَا الصَّلِيبُ لَأُمِّهِ وَخَرَّبَ مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ الْمَسَاجِدَ (٢)

* * *

(١) قال الشعر يهجو خالد بن عبد الله القسري ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٥ .

(٢) البيعة : مُتَعَبَّدُ النَّصَارَى ، تجمع على بيع .

في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤٥) (١) :

(من المتقارب)

- ١ فَأَمَّا بِلَالٌ فَإِنَّ الْجُذَا مَ جَلَّلَ مَا جَارَ مِنْهُ الْوَرِيدَا (٢)
- ٢ فَأَنْقَعَ فِي السَّمْنِ أَوْصَالُهُ كَمَا أَنْقَعَ الْآدِمُونَ الثَّرِيدَا (٣)
- ٣ فَأَكْسَدَ سَمْنٌ تِجَارِ الْعِرَاقِ عَلَيْنَا فَأَضْبَحَ فِينَا كَسِيدَا (٤)

* * *

(١) قال الشعر لبلال بن أبي بُزْدَة ، وكان مَجْدُومًا .

(٢) جَلَّلَ : غَطَّى .

(٣) قوله : « .. أَنْقَعَ ... » كذا جاء ، وإنما الفعل ثلاثي ، على أنه لو جاءت الرواية : « .. نَقَعَ ... » لكان أولى بالصواب . والآدِمُونَ : جمع الآدِم ، وهو الذي يأدُم الخبز ؛ أي : يخلطه بالإدام . والثَّرِيد : ما تُرْد وَفَتَّ وَهَشِمَ مِنَ الْخَبِر ؛ والثَّرْدُ : الْفَتُّ وَالْهَشْمُ ؛ ومنه قيل : الْأَنْفُوعَة ، وهي : وَقْبَةُ الثَّرِيدِ الَّتِي فِيهَا الدَّهْن ؛ اللَّسَان : (ث ر د ، ن ق ع) .

(٤) أَكْسَدَ الْبِضَاعَة : جَعَلَهَا كَاسِدَةً ؛ أَي : بَاطِرَةً .

في تاريخ الطبري (٧ / ١٢٩ - ١٣٠) ^(١) : (من الوافر)

- ١ أَخَالِدُ لَا جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَأُنِيرُ فِي حِرَامِكَ مِنْ أَمِيرٍ ^(٢)
- ٢ تَمَنَّى الْفَخْرَ فِي قَيْسٍ وَقَسِرَ كَأَنَّكَ مِنْ سَرَاةِ بَنِي جَرِيرٍ ^(٣)
- ٣ وَأُمُّكَ عِلْجَةٌ وَأَبُوكَ وَغَدٌ وَمَا الْأَذْنَابُ عِذْلًا لِلضُّدُورِ ^(٤)
- ٤ جَرِيرٌ مِنْ ذَوِي يَمَنِ أَصِيلٌ كَرِيمُ الْأَضْلِ ذُو خَطَرٍ كَبِيرٍ
- ٥ وَأَنْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ مِنْ يَزِيدٍ وَقَدْ أَذِيقْتُمْ دَحَقَ الْعُيُورِ ^(٥)

(١) قال الشعر يهجو خالد بن عبد الله القسري ويُعَيِّره ، وكان خالد متقدماً في الخطابة ومُتَنَاهِياً في البلاغة ، فخرج عليه المغيرة بن سعيد بالكوفة في عشرين رجلاً فَعَطَّطُوا به (العطةطة : تتابع الأصوات واختلاطها في الحرب وغيرها ، مأخوذة من قولهم : عيط عيط) ، فقال : أطمعوني ماءً ، وهو على المنبر ، فعَبَّرَ بذلك ، ووَخَّه هشام بن عبد الملك في رسالة ختم بها المبرِّدُ ما اصطفَى وانتخب من رائق خطب الخُلَصِّ من العرب ، في كتابه الكامل ؛ انظر فيه : ١ / ٤٦ ، ٣ / ١٤٩٤ - ١٥٠١ .

ولم ترد الأبيات ٦ - ٨ في تاريخ الطبري ، وإنما استدركتها بترتيبها عن البيان والتبيين .

(٢) قوله : « في حرامك » سهل الهمزة للضرورة .

(٣) صدره في أنساب الأشراف : « تَمَنَّى الْفَخْرَ أَوْلَادِ قَيْسٍ » .

وَقَمَنَّى ؛ أي : تَمَنَّى ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً .

(٤) العِذْلُ : المثل والتظير والتَّنَدُّ .

(٥) في الأصل : « ... دَحَقَ الْعُيُورِ » مصحفاً .

العُيُورُ : واحدها العَيْرُ ، وهو الحمار ، والعرب تُسمِّي العير الذي غُلِبَ على عاتته =

- [٦ وأنت كساقط بين الحشايَا
٧ ومثل نعامه تُذعى بغيراً
٨ وإن قيل : احملني ، قالت : فإني
٩ وكنت لدئ المغيرة عبء سوء
١٠ وقلت لما أصابك : أطعموني
يصيرُ إلى الخبيث من المصير^(١)
تعاظمها ، إذا ما قيل : طيري^(٢)
من الطير المريبة بالوكور^(٣)
يول من المخافة للزئير^(٤)
شرباً ، ثم بُلت على السرير^(٥)

= (إنائه) دحياً . واللحق : أن تقصُر يد الرجل عن الشيء .

- (١) في الحيوان ٤ / ٣٢٢ : « فأنت ... تصير ... » .
(٢) جاء في الحيوان بعد الأبيات ٤ / ٣٢٣ : « وإنما قيل ذلك للنعام ؛ لأن الناس يضربون بها المثل للرجل إذا كان ممن يعتل في كل شيء يكلفونه بعلّة ، وإن اختلف ذلك التكليف ، وهو قولهم : إنما أنت نعام ، إذا قيل لها : احملني ، قالت : أنا طائر ، وإذا قيل لها : طيري ، قالت : أنا بغير » وهو مثل .
وقوله : « تعاظمها » ضُبط في جميع المصادر (تعاظمها) ، والوجه فيه أن يكون فعلاً مضارعاً حذفت إحدى التاءين فيه تخفيفاً ؛ ويجوز فيه أن يكون (تعاظمها) : « تعاظمها » على أنه مفعول به منصوب بترع الخافض ، أي : من تعاظمها ؛ و(ها) فيه عائد على ما لم يُذكر ، وأراد بالضمير القالة .
(٣) في الحيوان ٤ / ٣٢٢ : « فإن قيل ... » ، وفيه ٧ / ٢٠ : « ... في الوكور .
والمرتبة : المقيمة ، والمربّ ، مكان الإقامة ، وهو للطيور الوكر ، واحط الوكور : وهي أعشاش الطيور .
(٤) في جميع المصادر الموقوف عليها ما عدا أنساب الأشراف « غير سوء » وهي أعلى ، وفي البيان والتبيين والحيوان ٤ / ٣٢٢ : « تصول من المخافة ... » ، وفي حاشية الصفحة ٤ / ٣٢٣ من الحيوان : « والعر : الحمار الوحشي ، جعله عند ملاقاته للمغيرة كالعر ، إذا سمع زئير الأسد دفعته شدة الجبن والذعر إلى أن يهاجم هو الأسد ، مما ضاع من صوابه وطار من رشده ، وهذا معروف من طباع العير » .
(٥) في البيان والتبيين : « تقول لما أصابك ... » . وفي الحيوان ٦ / ٣٩٠ : « تقول من التواكّة : أطعموني » ، وفيه ٤ / ٣٢٣ وفي الكامل وزهر الأكم : « هفت بكل صوتك : أطعموني ... » . وفي أنساب الأشراف : « وقد قلت : اطعموني الماء جنباً ولؤماً إذ خريت على ... » .

١١ لأعلاج ثمانية وشيخ كبير السن ليس بلدي نصير^(١)

* * *

(١) في البيان والتبيين : « ... كبير السن ذي بصر ضير » ، وفي الحيوان ٦ / ٣٩٠ : « كليل الحدّ ذي بصر ضير » ، وفيه : ٤ / ٣٢٣ : « لأعلاج ثمانية وعليج » . وفي الكامل وزهر الأكم : « لأعلاج ثمانية وعبد لثيم الأصل في عدد يسير » .

قال قدامة بعد أن ساق البيت : « ومما جاء في الشعر من التناقض على طريق القنية والعدم ، قول ابن نوفل : لأعلاج ... ذي بصر ضير ، فلفظة (ضير) إنما تستعمل - وهي تصريف فعيل من الضّر - في الأكثر للذي لا بصر له ، وقول هذا الشاعر في هذا الشيخ : إنه ذو بصر وإنه ضير ، تناقض من جهة القنية والعدم ، وذلك أنه كأنه يقول : إن له بصراً ولا بصر له ، فهو بصير أعمى . فإن قال قائل : إنه ضير ، راجع على البصر بأنه أعمى ، فالعرب أولاً إنما تريد بـ : (ضير) الإنسان الذي لحقه الضّر بذهاب بصره لا البصر نفسه ، وأيضاً فليس البصر هو العين التي يقع عليها العمى بل ذات الإبصار ، وذات الإبصار لا يقال : إنها عمياء ، كما لا يقال : إن حدة السيف كليلة ، بل إنما يقال : إن السيف كليل ، لأن الحدة لا تكلّ ، وكذلك البصر لا يعمى ، ولكن هو في توسع اللغة ، وتسمّح العرب في اللفظ جاوزت على طريق المجاز ، وقد جاء في أقوى المواضع حجة ، وهو القرآن في قوله عز وجل : ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ ﴾ [الحج . ٢٢ / ٤٦] ولكنه إذا جاز في البصر أن يقال : أعمى ، فلا أراه يجوز أن يقال فيه : مضرور ، وأرى أنه إنما يدخل في هذا الباب « نقد الشعر : ٢٠٩ - ٢١٠ » .

في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤٣)^(١) : (من الوافر)
١ فَنَى قَدْ كَانَ يُعْمَلُ إِضْبَعَيْنِهِ بِنَافِذَةٍ مِّنَ الْبَيْضِ الْقِصَارِ^(٢)

* * *

-
- (١) قال الشعر في رجل يدعى سالم بن المُسيَّب ، وهذا من شعره الذي كان يُسأل عنه - فيما ذكر ابن قتيبة - ولم أقف لسالم على خبر آخر ؛ الشعراء والشعراء : ٢ / ٧٤٣ .
- (٢) بنافذة من البيض القصار : يعني الإبرة ؛ يريد أنه خياط .

في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤١-٧٤٢) (١) :

- ١ تقول هُشيمةُ فيما تقول : مِلَلْتُ الحِياةَ أبا مَعْمَرٍ
 ٢ وماليَ ألا أَمَلُ الحِياةَ وهذا بلالٌ على المِنْبَرِ (٢)
 ٣ وهذا أخوه يقودُ الجُيوشَ عظيمُ الشُّرادِقِ والعَسْكَرِ (٣)
 [٤ رقيقين لا حُرْمَةَ يَغْرِفانِ لجارٍ ولا سائلٍ مُعْتَرٍ] (٤)

(١) كان أبا ن بن الوليد البجلي في زمن الحجاج في كتاب ديوان الضياع ، يجري عليه الرزق ، فلما ولي الحجاج خالد بن عبد الله القسري ولي أبا ن ما وراء يابه من حرب السواد وخراجهن ، فدخل يحيى بن نوفل من حسده ما لم يملكه ، فقالت له امرأته (هُشيمة) : ما لي أراك لا تدخل إلا عابساً ، وأرى الناس قد أصابوا من خالد ، غيرك ، وأنت شاعرٌ مصرع ؟ فقال : تقول هُشيمة ... (الشعر) ؛ الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤١ .

ولم يرد البيت الرابع في الشعر والشعراء ، وإنما أضفته بترتيبه عن أخبار القضاة .

(٢) في أخبار القضاة : « وما لي إذا لا ... » .

(٣) في تهذيب الكمال : « وهذا يتحقق يقود ... » ، محرفاً مختل الوزن .

والترادق : كل ما أحاط بشيء ، من حائط أو مضرب أو خباء ؛ والترادق : الذي يُمدّ فوق صحن الدار .

(٤) في أخبار القضاة : « دقيقين » محرفاً ؛ إذ ليس في قوله (دقيقين) ذم ظاهر يُشتفى به ، وصواب الرواية كما في تهذيب الكمال (رقيقين) ؛ لأن الحر صليبة إذا بُنِز بمثل هذا أحفظه ، ونال منه ذامه واشتفى . ورقيقين : منصوب على الدّم . والمُعْتَرِي : الذي يغشى الناس طالباً معروفهم ؛ يقال : عراه عزواً واعتراه .

- ٥ وأما ابنُ سلمى فشبّه الفتاة
٦ دبّوبَ العشاءِ إذا أطمعت
٧ وأما ابنُ أشعثَ ذو الثّرهاتِ
٨ فلو قيل : عبدٌ شرّته الثّجارُ
٩ وأما ابنُ ماهانَ بعدَ الشّقاءِ
١٠ يروحُ يُسامي ملوكَ العراقِ
١١ يروحُ إذا راحَ في المُعسرينَ
١٢ وأما المُكحلُ وهبُ الهُناةِ
١٣ عَنِ الصَّنَجِ والزَّفَنِ والمُسَمِعاتِ
- بَكورٌ على الكُخلِ والمِجَمَرِ^(١)
حَلِيلَةُ كُلِّ فَتَى مُغَوِّرِ^(٢)
وذو الكِذْبِ والرُّورِ والمُنْكَرِ^(٣)
سبيٌّ مِنَ الرُّومِ ، لم يُنْكَرِ
وبعدَ الخِياطةِ في كَسْكَرِ
وقد عاشَ جِيناً ولم يُذْكَرِ^(٤)
وإنْ أَيْسَرَ النَّاسُ لم يُوسِرِ
فلو دُهِقَ الدَّهْرُ ، لم يَصْبِرِ^(٥)
وقَرَعَ القَوَاقِرِ والمِزْهَرِ^(٦)

(١) في الأصل : « بكورٍ » بالكسر ، ولا يصحّ صفة للفتاة لأنّه غير موافق لها في التعريف ، والصّواب بالقَم ، خبر ثانٍ .

والمجمر : هي التي يوضع فيها الجمر مع الدُّخنة .

(٢) في الشّعر والشّعراء : « دبّوبُ العشاءِ إذا أطمعت حليلاً . . . » ، مختلّ الوزن ، غير متّجه الإعراب والمعنى ، وأثبت ما خلّته صواباً ؛ ونحو البيت قول مالك بن عميرة الجُرَشِيِّ في هجاء عمرو بن يزيد التّهدّي (ق : ١٧٥ / ب : ٣) :

يَدِبُ إذا ما اللَّيْلُ جاءَ ابنُ هَوْبِرٍ إلى جارةِ الأدني بقاصمةِ الظّهرِ
والدّبّوب في اللّغة : التّمام ، غير أنّ الشّاعر أراد ههنا : الَّذي يَدِبُ كثيراً يطلب ذوات
الرّيبة من النّساء . وأطمعت ؛ أي : أطمعت ذوي الرّيبة فيها ؛ ومنه : امرأةٌ مطّماع ، تُطْمِع
ولا تُمَكِّن من نفسها . ومعوور : قبيح السّريرة .

(٣) الثّرهات : الأباطيل ، واحدها الثّرّة .

(٤) لم يقترن جواب (أمّا) في البيت السابق بالفاء ، ولعلّ في الأبيات سقطاً . .

(٥) قوله : « الهُناة » ضبط في الشّعر والشّعراء ، وهو جمع الهانئة الذي يَهْنَأُ الإبل ؛
أي : يطليها بالقطران ، مع تسهيل الهمز ؛ حملة على قاضي وقضاة ، ولعلّ
الصّواب : « الهناة » ؛ يقال : في فلان هناة ؛ أي : خلال من الشّر . دُهِقَ : شدّ عليه
وضُغَطَ ، والدّهَقَ : شدّة الضّغط .

(٦) في الأصل : « . . . القواقيز . . » ، آخره فتحة ، ولا وجه له .

- ١٤ ولا عَنْ هَنَاتٍ لَهُ لَوْ ظَهَرَ نَزْهٌ
 ١٥ وهذا ابنُ زيدٍ له جُبَّةٌ
 ١٦ وهذا أبانٌ بُنِيَ الوليدُ
 ١٧ أبعدَ الدَّوَاةِ وبعدَ الطُّرُوسِ
 [١٨ ظَلَلَتْ أَمِيرًا بِأَرْضِ الْعِمْرَا
 ١٩ وَلَوْ حَلَّ ضَيْفٌ بِهِ لَمْ يَزِدْهُ
 فَمَاتَ عَلَيْهِنَّ لَمْ يُقْبَرِ ^(١)
 تَفُوحُ مِنَ الْمَشْكِ وَالْعَنْبَرِ
 خَطِيبٌ إِذَا قَامَ لَمْ يَخْصُرِ ^(٢)
 وَبَعْدَ انْكِبَابٍ عَلَى الدَّفْتَرِ ^(٣)
 ق ، لَهْفِي عَلَى الْبَيْدِ الْأَعُورِ ^(٤)
 عَلَى الْأَبْيَضِينَ مَعَ الصَّعْتَرِ ^(٥)

* * *

- = والصَّنَجُ : من آلات الطَّرب . الرَّفْنُ : الرَّفْصُ . والقَوَاقِيزُ : أَوَانٍ تَشْرَبُ بِهَا
 الْخَمْرُ ، وَاحِدَتُهَا قَاقِيزَةٌ . وَالْمِرْزَهَرُ : الْعُودُ يُضْرَبُ بِهِ .
 (١) الْهَنَاتُ : خِصَالُ السَّوءِ .
 (٢) فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ : « يُحْصَرُ » بَضْمُ الْيَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْفَتْحِ ، يُقَالُ : حَصِرَ
 يَخْصُرُ : أَصَابَهُ الْعَيْ فِي النَّطْقِ .
 (٣) فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ : « وَبَعْدَ الْكِتَابِ . . . » .
 وَالطُّرُوسُ : وَاحِدُهَا الطُّرْسُ : وَهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي مُجِي ثُمَّ كَتَبَ .
 (٤) الْبَيْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرَّازَةِ لَا يَصِيدُ إِلَّا الْعَصَافِيرَ ؛ نِهَاجَةُ الْأَرَبِ : ١٠ / ١٩٤ .
 (٥) الْأَبْيَضَانُ : الْمَاءُ وَالْخَنْطَةُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ وَالْخَبِيزُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ وَاللَّبَنُ . وَالصَّعْتَرُ ،
 وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُقُولِ .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٦١) (١) :

- ١ أَنَانَا وَأَهْلُ الشُّرْكَ أَهْلُ زَكَاتِنَا وَحُكَّامُنَا فِيمَا نُسِرُ وَنَجْهَرُ
٢ فَلَمَّا أَنَانَا يَوْسُفُ الْخَيْرِ أَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ حَتَّى كُلُّ وادٍ مُنَوَّرُ
٣ وَحَتَّى رَأَيْنَا الْعَدَلَ فِي النَّاسِ ظَاهِرًا وَمَا كَانَ مِنْ قَبْلِ الْعَقِيلِيِّ يَظْهَرُ (٢)

* * *

(١) قال الشعر يمدح يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي ، قال البلاذري : « حدثني عمر بن شبة عن حيّان بن بشر عن جرير عن المغيرة قال : كان الإسلام ذليلاً حتى قدم يوسف ، وقال ابن نوفل يمدح يوسف في شعر يقول فيه : آنان وأهل الشُّرك ... (الشعر) ، في أبيات « أنساب الأشراف : ٧ / ٤٦١ ، وانظر نهاية الأرب : ٢١ / ٤٥٧ .

(٢) العَقِيلِيُّ : نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ أَبِي عَقِيلٍ ، وِيَلْتَقِي يَوْسُفُ بْنُ عُمَرَ مَعَ الْحُجَّاجِ فِي الْحُكْمِ بِنِ أَبِي عَقِيلٍ بِنِ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ ؛ يَنْظُرُ جُمُوهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ٧ / ٤٦١ .

في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤٣) ^(١) : (من الكامل)

- ١ أبلالٌ إني رأيتني من شأنكم قَوْلٌ تُزَيِّنُهُ وَفِعْلٌ مُنْكَرٌ ^(٢)
 ٢ مالي أراك إذا أردت خيانةً جَعَلَ السُّجُودَ بِحَرٍّْ وَجْهَكَ يَظْهَرُ ^(٣)
 ٣ مَخْشَعًا طِينًا لِكُلِّ عَظِيمَةٍ تَتْلُو الْقُرْآنَ ، وَأَنْتَ ذَنْبٌ أَغْبَرُ ^(٤)

* * *

(١) قال الشعر في بلال بن أبي بُزْدَةَ ؛ الشعر والشعراء ٢ / ٧٤٣ ، وأنساب الأشراف : ٧ / ٣٩٨ - ٣٩٩ .

(٢) في أنساب الأشراف : « ... من أمركم » .

(٣) قوله : « جعل السُّجُودَ » هكذا ورد ، وهو متجه ، وقد يكون محوفاً عن « جعل الشُّحوب » .

وعلق ناشر أنساب الأشراف على البيت بقوله : « هكذا في أصل المخطوطين والبيت مكسور ويصح لو قال : هوئ » أنساب الأشراف : ٧ / ٣٩٨ - ٣٩٩ ؛ والأفضل : بِحَرٍّْ وَجْهَكَ ، لِيَتَسَقَّ المعنى .

(٤) في الأشربة : « ... طَبَّاً بِكُلِّ عَظِيمَةٍ ... » ، وهي متجهة . وفي أنساب الأشراف : « ... طَبَّاً ... تتلو القرآن ... » خطأ في الضبط مع اختلال وزن ، وقد علق الناشر على البيت بقوله : « الوزن مكسور ويصح لو قلنا : الكتاب » (١) . وإنما قوله : « تتلو القرآن » سهل في إذ سهل همزة المد في (القرآن = القرآن) وألقى حركتها على الساكن قبلها ، وهو الزاء ، فصارت (القرآن) ، فاجتمع بذلك ساكنان ، فحذف أحدهما .

والطَّيْنُ : الطَّيْنُ الحاذق . والطَّبُّ : العالم .

في حماسة الخالديين (٢ / ٢٦٧)^(١) : (من الكامل)

- ١ وَغَدَتْ بِجِيلَةٍ نَحْوَ خَالِدٍ تَبْتَنِّي مَهْرَ الْأَيَّامِ قَدْ كَسَدَنَ دُهُورًا^(٢)
٢ وَلَقَدْ مَنَنْتَ عَلَى نِسَاءِ بَجِيلَةٍ وَقَسَمْتَ بَيْنَ فِقَاحِهِنَّ أُيُورًا^(٣)

* * *

-
- (١) قال الشعر في خالد بن عبد الله القسريّ البجليّ حين زوّج ألف أيم من قومه بجيلة بألف رجل منهم ، وساق المهور من عنده ، عندما ولي العراق ؛ حماسة الخالديين : ٢ / ٢٦٧ .
- (٢) خالد : منعه الشاعر من الصرف للضرورة ، وهي ضرورة قبيحة ، لأنّ الشاعر إنّما يخرج بها من الأصل في الأسماء ، وهو أن تكون مصروفة ، إلى الفرع وهو منعه من الصرف ، وقد منع ذلك أكثر البصريين ؛ انظر : الخصائص : ٢ / ٤٩١ ، وسر صناعة الإعراب : ٥٣١ ، والمقتضب : ٢ / ٣١٢ .
- (٣) الففاح : جمع الففحة ، وهي : حلقة الدُّبُر .

في غريب الحديث للحريّ (٣ / ١١٢٣) ^(١) : (من مجزوء الكامل)

- ١ يا بْنَ الَّذِينَ يُفْضِلُهُمْ بَسَقْتُ عَلَى قَيْسٍ فَرَزَارَةً ^(٢)
[٢ فَضَلَ الْجَوَادِ عَلَى الْبَطِيءِ ، أَوْ الْمُسِنَّ عَلَى الْمِهَارَةِ] ^(٣)

* * *

(١) قال الحريّ : « أخبرنا الأثرم عن أبي عبيدة لابن نوفل في ابن هبيرة [الفَرَارِي] : يا ابن الذين . . . (البيت) » ؛ غريب الحديث ٣ / ١١٢٣ ؛ ولعله يريد : عمر بن هبيرة أو ابنه يزيد بن عمرو بن هبيرة ؛ فكلاهما ولي ليزيد بن عبد الملك بن مروان ثم لمروان بن محمد ؛ وفَرَزَارَةٌ من دُبَيَّان ، ثم من قيس عيلان ؛ ينظر جمهرة أنساب العرب : ٢٥٥ .

ولم يرد البيت الثاني في غريب الحديث وإنما أضفته بترتيبه عن الزاهر ؛ انظر التخرّيج .

(٢) في غريب الحديث للحريّ : « بفصلهم » مصحّفاً ، وإن كان له وَجْهٌ ، وصوابه عن بقية المصادر ؛ انظر التخرّيج .

وبسقت : عَلَتْ ؛ يقال : بسق فلانٌ على قومه إذا علاهم كرمًا .

(٣) المِهَارَةُ : جمع المُهِرِ على غير القياس ؛ قال ابن منظور وهو يتكلّم على الحِجَارِ والحِجَارَةِ جمع كثرة له : (الحَجَر) ؛ « الحَجَرُ : الصُّخْرَةُ ، والجمع في القلّة أحجارٌ ، وفي الكثرة حِجَارٌ وحِجَارَةٌ . . . ، وليس بقياس لأنّ الحَجَرَ وما أشبهه يجمع على أحجار ولكن يجوز الاستحسان في العربية كما أنّه يجوز في الفقه وتَرْكُ القياس له . . . ، ومثله المِهَارَةُ والبَكَارَةُ لجمع المُهِرِ والبَكْر . وروي عن أبي الهيثم أنّه قال : العرب تدخل الهاء في كل جمع على فِعَالٍ أو فُعُولٍ ، وإنما زادوا هذه الهاء فيها لأنّه إذا سكّت عليه اجتمع فيه عند السكّت ساكنان : أحدهما الألف التي تَنْحَرُ آخِرَ حَرْفٍ في فِعَالٍ ، والثاني آخِرُ فِعَالٍ المسكوث عليه « اللّسان : (ح ج ر) .

- في أخبار القضاة (٢ / ٣٣) (١) : (من الكامل)
- ١ أشبهت أمك يا بلال ؛ لأنها
 ٢ أشبهتها شبه العبيد أمه ،
 ٣ ولدتك إذ ولدتك لا متكرماً
 ٤ ووليت مضراً لم تكن أهلاً له ،
- نزعتك ، والأُم اللئيمة تنزع (٢)
 أفمئل ما صنع العبيد تصنع ؟ (٣)
 عفا ، ولا بحلال ربك تقنع
 ومن الولاية ما يضُرُّ وينفع

* * *

-
- (١) قال الشعر يهجو بلال بن أبي بردة .
 (٢) نزعتك : جذبتك إلى عرقها ، ومنه : نزع فلان إلى أبيه ينزع في الشبه أي ذهب إليه وأشبهه .
 (٣) في تهذيب الكمال : « فبمثل ما صنع ... » .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٠٠) ^(١) :

(من الخفيف)

- ١ زَعَمَ الزَّاعِمُونَ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ
 - ٢ وَلَعَمْرِي لَيْسَ هُمْ زَعَمُوهُ
 - ٣ [يَشْرَبُ الْخَمْرَ كُلَّ يَوْمٍ وَيَزْنِي
 - ٤ إِنَّ مَنْ يَشْرَبُ الْخُمُورَ وَيَزْنِي
- مَنْ عُبَيْدِ بْنِ بَرْهَمٍ زَنْدِيقُ ^(٢)
 مَا أَشْطَوْا ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقُ ^(٣)
 وَيُوَارِي قُمْدَهُ الصُّنْدُوقُ] ^(٤)
 فِي جَلَاءَ ، بِمَا زُمِيَ لِحَقِيقُ ^(٥)

* * *

(١) ذكر البلاذري أنه قال الشعر يهجو حسين بن عبيد بن بَرَهْمَةَ الكلبي ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤٠٠ ، ٥١٣ ؛ وانظر ترجمة حسين عبيد بن برهمة الكلبي في : النسب الكبير : ٢ / ٣٤١ ، وديوان شعراء بني كلب : ٢ / ٧١٤ .

ولم يرد البيت الثالث في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٠٠ ، وإنما أضفته بترتيبه عن الكتاب نفسه في موضع آخر ؛ انظر التخريج .

(٢) في الأصل : « ... بن برهمة زنديق » ، وما أثبتت رواية أخرى وردت في أنساب الأشراف أيضاً .

(٣) ما أشطوا : ما جاروا في قولهم ، ولا جاوزوا القدر وتباعداوا عن الحق .

(٤) الْقُمْدُ : الذَّكْر . وكأنه كَتَبَ ب : (الصُّنْدُوق) عن قُبُلِ المرأة .

(٥) في أنساب الأشراف : « في خلاء ... » مصحفاً ؛ لأن من يرتكب المعاصي في العَلَنِ أَدْعَى لأن يُتَّهَمَ بِالزُّنْدَقَةِ ، وأولى مَنْ بَأْتِيَ ذَلِكَ فِي الْخَفَاءِ . والجلاء : الوضوح .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٨ - ٤١٩) ^(١) : (من المتقارب)

- ١ ألا أَيُّهَا الَّذِي نَفْسُهُ إِلَى كُلِّ مُنْكَرَةٍ تَائِقَةٌ
- ٢ رَضِيتَ مِنَ الْعَيْشِ وَالْعَالَمِينَ يَعُونُ الْيَفَاءَ وَالرَّائِقَةَ ^(٢)
- ٣ يَصْنَعُ الْمَأْكِمَ ذِي لِمَةٍ دَنِيءٌ ، مَوَدَّتُهُ مَائِقَةٌ ^(٣)
- ٤ وَكَفَّاكَ : كَفَّ تَحْوِزُ الْعَطَاءِ ، وَكَفَّ لَأَزْزَاقِنَا سَارِقَةَ ^(٤)

* * *

(١) قال الشاعر يهجو خالد بن عبد الله القسري ، ويُعرض به لصُحبته عون بن عُبيد ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٨ - ٤١٩ .

(٢) الرائقة : أراد الخمر ؛ لأنها تروق صاحبها .

(٣) المأكِم : جمع المأكمة ، بفتح الكاف وقد تُكسر : لحمة على رأس الورك ، وهما اثنتان ، أولحمتان وصلتا بين العُجْزِ والمُتْنَيْنِ . والمائقة : مأخوذة من المُوق ، وهو الحُمق .

(٤) قوله : « تحوز العطاء » أي : تجمعه .

في أخبار القضاة (٣٣ / ٢) (١) :

(من الوافر)

- ١ أقول لِمَنْ يُسألُ عَنْ بِلالٍ وعبدِ الله ، عندَ ثَنا الرِّجالِ (٢)
- ٢ بِلالٌ كانَ ألامَ مَنْ رَأينا وعبدُ الله ألامُ مِنْ بِلالِ (٣)
- ٣ هما أَخوانِ أَمّا ذَا فَجَورٍ وأَمّا ذَا فَأَصْهَبُ ذُو سِبالِ (٤)
- ٤ فَجَورُهُما يُشَبِّهُ نَسْلَ حامٍ وَأَصْهَبُهُم يُشَبِّهُ بِالْمَوالِ (٥)
- ٥ وكانَ أبُوهُما - فيما رَأينا - أسيلَ الوَجْهِ مَكتسِي الجَمالِ (٦)

(١) قال الشعر يهجو بلال بن أبي يزيد الأشعري ؛ أخبار القضاة : ٣٣ / ٢ .

(٢) في أخبار القضاة : « ثنا الرجال » وهي متجهة إن كان الشاعر سهل الهمة للضرورة ، وما أثبت عن تهذيب الكمال .

والثنا ، مقصور : مثل الثناء إلا أنه في الخير والشر ، والثناء في الخير خاصة .

(٣) في أخبار القضاة : « ... ألم من ... ألم من » محرفاً . وفي أنساب الأشراف : « ... من علمنا » .

(٤) في أخبار القضاة : « ... ذا فجور » محرفاً . وفي أنساب الأشراف : « وأما ذا فأحمر ذو سبال » .

(٥) في أخبار القضاة : « فحوبهما ... وأهم تشبه ... » . محرفاً .

والجون : الأسود المشرب حُمرة . ويُشَبِّه الشيءَ ويُشَبِّه به ، كلاهما بمعنى ؛ يقال : شَبَّهه بِثاء وشَبَّهه به مثله . والأصهب : من الصَّهَب ، وهو الحُمرة أو الشُّقرة في الشعر ؛ يريد أنَّهما مختلفان كأنهما ليسا أخوين .

(٦) في أخبار القضاة : « ... منسي الجمال » ، محرفاً ؛ لا يلائم قوله : أسيل الوجه . =

٦ فقد فَضَحَا أبا موسى وشانا بَيْنَهُ بِاللَّهْوِ وَالضَّلَالِ (١)

* * *

= والأسيل : الأملس المستوي .

(١) في الأوائيل : « ... بالتهور والضلال » ، وفي تهذيب الكمال : « ... بالبهول وبالضلال » ، وما في أخبار القضاة أعلئ وأدخل في معنى الشعر ؛ لأنَّ أم بلال كانت أم وليد كِنَابِيَّة .

ورواية « بالبهول وبالضلال » كأنها تحريف عن « بالتهوؤك والضلال » والتهوؤك : هو التهؤر والسقوط في هوة الردئ ؛ على أنَّ العرب تقول : بهله بهلاً : إذا لعنه . ولم أجد في كتب اللُّغة البهول بهذا المعنى .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٨) (١) :

(من الطويل)

- ١ لو كُنْتُ عَوْنِيَا لَأَذْنَيْتَ مَجْلِسِي إِلَيْكَ - أَخَا قَسْرٍ - وَلَكِنِّي فَخُلْتُ (٢)
 ٢ رَأَيْتُكَ تُذْنِي نَاشِئًا ذَا عَجِيزَةٍ يُعَجِّرُ عَيْنَيْهِ وَحَاجِبَهُ الْكُخْلُ (٣)
 ٣ فَوَاللَّهِ ، مَا أَذْرِي إِذَا مَا خَلَوْتُمَا وَأُزْخِيتِ الْأَسْتَازُ أَتَيْكُمَا الْبَغْلُ (٤)

(١) قال الشعر يهجو خالد بن عبد الله القسري ، ويُعرض به لصُحبته عون بن عبيد ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٨ .

(٢) في رسائل الجاحظ : « فلو كنت غوثيًا . . . » بلا خرم ، وقوله : « غوثيًا » مصحفاً ؛ وقد زاد محقق الكتاب الأستاذ عبد السلام هارون هذا التصحيف سوءاً حين قال : « غوثيًا نسبةً إلى الغوث بن نبت ، من أجداد قسر ، وهو قسر بن عبقري بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث » ثم ساق كلاماً آخر يدل على اضطراب في معرفة (عون) ؛ وقد سلف في (ق : ١٢٠ / ب : ٢) خلطٌ مشابهٌ لهذا في ترجمة بعضهم ؛ وإنما المرد بقوله : « غوثيًا » : عون بن عبيد ؛ انظر فهرس ترجمته في فهرس الأعلام . أما ناشر أنساب الأشراف فقد زاد واواً أول البيت فصار بلا خرم : « ولو كنت . . . » ظناً منه أن ما عمله هو من تمام التحقيق ، وسيأتي نحو ذلك في البيت الرابع (١) .

(٣) عجزه في رسائل الجاحظ : « بِمَخْجَرِ عَيْنَيْهِ وَحَاجِبِهِ كُخْلُ » .

والمعجزة : العجز من المرأة ، ولا يقال للرجل إلا على التشبيه ؛ أراد الغمز فيه .
 وبمخجر : يُضَيَّقُ .

(٤) في أنساب الأشراف : « . . . إذا ما خطرتما » محوفاً ، صوابه عن رسائل الجاحظ ومحاضرات الأدباء ؛ وفي الرسائل : « . . . أَيْكُمَا الْفَحْلُ » وفي محاضرات الأدباء : « أَيْكُمَا يعلو » ولعله سبق نظر إلى روي البيت الذي يتلوه .

٤ أَنْتَ الَّذِي يَغْلُو عَلَيْكَ إِذَا خَلَا بِكَ الْأَقْمَرُ الْمَوْلَى ، أَمْ أَنْتَ الَّذِي تَغْلُو؟ ^(١)

* * *

(١) في أنساب الأشراف : «أأنت . . . » بلا خرم ، وزيادة أداة الاستفهام (أ) من صُنع المحقق . وقوله : « . . أم أنت . . » سهل الهمز للضرورة .
والأقمر : الأبيض الشديد البياض .

في أخبار القضاة (٢ / ٣٢ - ٣٣) (١) : (من المتقارب)

- ١ أما بلال فبئس البلال أراني به الله داءً عضالاً (٢)
- ٢ فلو أنه قد كساه الجذام فجَلَلَهُ مِنْ أَذَاهُ جِلَالاً (٣)
- ٣ ولو قد جَرَى في عروقِ الشُّوونِ فَأَوَزَّهْهُ بُحَّةً أَوْ سَعَالاً (٤)
- ٤ لَعَادَ بِلَالٌ إِلَى أُمِّهِ مُبَقَّعَةً وَضَحِيحًا خَبَالاً (٥)

(١) كان بلال بن أبي بُرْدة الأشعري مَتَنَ فُضِّحَ بالشَّراب ، فقال يحيى بن نوفل هذا الشَّعر يهجوهُ ، وقد بنى قافيته هذه على روي قصيدته الآتية ، وكان قد مدح بها بلالاً من قبل ؛ ينظر الأوائِل : ١١٨ / ٢ .

ولم يرد البيت السابع في أخبار القضاة ، وإنما استدركته بترتيبه عن الأشربة والأوائِل .

(٢) في العقْد والأوائِل : « وأما بلال . . . » ، بلا خرم .

والبلال : البَلَل ؛ أو أنه أراد بلالاً المهجوراً نفسه .

(٣) جَلَلَهُ : غَطَّاه . والجِلال ، بالكسر : جمع الجُل ، بالضم ويُفْتَح ، وهو ما تُلبَّسه الدَّابة لئُصان به .

(٤) الشُّوون : عروق الدَّموع من الرَّأس إلى العين .

(٥) في أخبار القضاة : « مبقة ومخا . . » مختل الوزن فاسد المعنى ، وأثبت الصواب عن تهذيب الكمال .

وقوله : « مبقة » مِنَ البَقَع ، وهو اختلافٌ في لون الكلاب والطير ، كالْبَلَق في الخيل ، وأراد بذلك بلالاً ، والهاء للمبالغة . و « وَضَحِيحًا » مِنَ الوضَح على النسبة ، وهو البَرَص . والخَبال : النقصان ؛ والخبل : فساد في الأعضاء ، والفالج .

- ٥ هما المُعْجَبَانِ ، فَأَمَّا الْعَجُوزُ
 ٦ فَأَمَّا بِلَالٌ فَذَاكَ الَّذِي
 [٧ يَبِيْتُ يَمَصُّ عَتِيقَ الشَّرَابِ
 ٨ وَيُصْبِحُ مُضْطَرِباً نَاعِساً
 ٩ ويمشي يزيف كَمْشِي التَّزْيِفِ
 فَتُؤْتِي النِّسَاءَ ، مَعاً ، وَالرِّجَالَا ^(١)
 يَمِيلُ مَعَ الشَّرْبِ حَيْثُ اسْتَمَالَا ^(٢)
 كَمَصُّ الْوَلِيدِ يَخَافُ الْفَصَالَا] ^(٣)
 تَخَالُ مِنَ الشُّكْرِ فِيهِ اخْوَالَا ^(٤)
 كَأَنَّ بِهِ حِينَ يَمْشِي شِكَالَا ^(٥)

* * *

- (١) في تهذيب الكمال : « فتؤوي للنساء ... » تحريف مخلّ بالوزن .
 (٢) صدره في الأشربة والعقد والأوائل وتهذيب الكمال : « وأما بلال ... » . وفي الأشربة والعقد : « .. الشراب به حيث مالا » . وفي الأوائل : « يميل الشرب حيث استمالا » ، مختلّ الوزن .
 (٣) الفصل : الفطام .
 (٤) في الأوائل وتهذيب الكمال : « فيصبح ... » ، وفي أخبار : « فحال من السكر ... » ، مصحّفاً محرفاً ، والصواب عن سائر المصادر .
 (٥) في أخبار القضاة : « ويمشي يريف ... يمشي كسالا » ، مصحّفاً محرفاً وصوابه عن الأوائل . وفي العقد وتهذيب الكمال : « ويمشي ضعيفاً ... » ، وفي العقد : « ... تخال به » .
 وزاف زيفاً : نبخر . والتزيف : السكران ، والتزيف أيضاً : الذي سال دمه حتى يُفْرِط . والشكال : الحبل تُشكل به الدابة ، أي : تُشدّ به .

- (من المتقارب) في أخبار القضاة (٣٢ / ٢) (١) :
- ١ لِكُلِّ زَمَانٍ الْفَتَى قَدْ لَيْسَ
 - ٢ فَلَا الْفَقْرُ كُنْتُ لَهُ ضَارِعاً
 - ٣ وَقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ شَرْقَ الْبِلَادِ
 - ٤ وَزُرْتُ الْمُلُوكَ وَأَهْلَ النَّدَى
 - ٥ فَلَوْ كُنْتُ مُتَدِحاً لِلنَّوَالِ
- سُتْ خَيْرًا وَشَرًّا وَعُذْمًا وَمَالًا (٢)
 وَلَا الْمَالُ أَظْهَرَ مِنِّي اخْتِيَالًا (٣)
 وَغَزِيَّتِهَا وَبَلَوْتُ الرِّجَالَ (٤)
 أَزُولُ إِلَى ظِلِّهِمْ حَيْثُ زَالَا (٥)
 فَتَى لَا مُتَدَحْتُ عَلَيْهِ بِلَالَا (٦)

(١) قال الشعر يمدح بلال بن أبي بُرْدَة ، ثم هجاه بعد ذلك بقصيدة على روي هذه القصيدة ووزنها ، وقيل لأنه لم يمدح أحدا قط . قال العسكري : وكان أصابه [أي بلال بن أبي بردة] داء قُوصِيف له الشَّمن [فكان] يجلس فيه ثم يأمر ببيعه ، قال فترك أهل البصرة أكل الشَّمن . وكان يحيى بن نوفل يمدحه ، ثم بدا له ، فجعل يهجو ، فمما قال يمدحه فيه قوله : وكل زمان الفتى قد لبست ... (الشعر) ؛ الأوائل : ١١٨ / ٢ ، وانظر القصيدة السابقة .

- (٢) في الأوائل : « وكل زمان ... » ، وفي تهذيب الكمال : « كل زمان ... » مخروماً .
- (٣) في الأوائل : « فما الفقر ... » .
- والضَّارِع : الخاضع الذليل .
- (٤) في الأوائل : « ومغربها ... » .
- (٥) في الأوائل : « أنول ... حيث مالا » تحريف .
- (٦) في الأوائل : « لو كنت ... » .

- ٦ ولكنني لست ممن يريدُ بمدح الملوك عليه السؤال^(١)
 ٧ سيكفي الكريم إخاء الكريم ويقنع بالود منه نوالا^(٢)

* * *

(١) في الشعر والشعراء والكامل : « بمدح الرجال الكرام السؤال » . وفي الأوائل : « ...
 لديهم سؤالا » .

(٢) في أخبار القضاة : « أخا الكريم ... » محوفاً مختل الوزن .

في الأغاني (٢٧ / ٤ ، ٢٧٩ / ١٥) ^(١) : (من الطويل)
 ١ إذا ذات دَلْ كَلَّمْتُهُ لِحَاجَةٍ فَهَمَّ بَأَنْ يَقْضِي تَنْخَنَحَ أَوْ سَعَلَ ^(٢)

* * *

(١) ذكر الأصبهاني بسنده إلى أحمد بن أبي فتن قال : « كُنَّا عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، فَذَكَرُوا قَوْلَ ابْنِ نُوْفَلٍ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ [اللَّيْثِيُّ] : إِذَا ذَاتٌ . . . (الْبَيْتُ) ، وَأَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ قَالَ : تَرَكْنِي وَاللَّهِ وَإِنَّ السَّلْعَةَ لَتَعْرِضُ لِي فِي الْخَلَاءِ فَأَذْكَرُ قَوْلَهُ فَأَهَابَ أَنْ أَسْعَلَ ؛ قَالَ : فَقُلْتُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَهَذَا أَبُو الْعَتَاهِيَةِ قَالَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْنٍ بِنِ زَائِدَةَ :

فَضُغْ مَا كُنْتَ حَلَيْتَ بِهِ سَيْفَكَ خَلْجَالَا
 وَمَا تَصْنَعُ بِالسَّيْفِ إِذَا لَمْ تَكُ قَتَالَا

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْنٍ : مَا لِبَسْتِ سَيْفِي قَطْ فَرَأَيْتَ إِنْسَانًا يَلْمَحْنِي إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَحْفَظُ قَوْلَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ فِيَّ فَلِذَلِكَ يَتَأَمَّلُنِي فَأَخْجَلُ » الْأَغَانِي : ٢٧ / ٤ ، وَنَحْوَهُ فِيهِ : ٢٧٩ / ١٥ .

وَالْبَيْتُ يُشَبِّهُ قَوْلَ جَرِيرٍ (دِيْوَانُهُ : ٥٢ / ١) :

وَالْتَّغْلِبِي إِذَا تَنْخَنَحَ لِلْقَرَى حَاكَ اسْتَهْ وَتَمَّ لَ الْأَمْثَالَا
 (٢) فِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيصِ : « إِذَا كَلَّمْتَهُ ذَاتٌ دَلْ . . . » ، عَلَى التَّقْدِيمِ فِيهِ وَالتَّأْخِيرِ .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٣٢) (١) : (من الطويل)

- ١ أَخَالِدُ وَلَيْتَ امْرَأً جَدَّ سَارِقٍ حُكُومَةَ أَهْلِ الْمِصْرِ ، يَا ضَيْعَةَ الْحُكْمِ (٢)
 ٢ أَلَيْسَ أَبَانُ أَمْسٍ بِالرَّيِّ أَرْسَلَتْ عَلَيْهِ سِيَاطُ الْجَعْفَرِيِّ بِلا ظُلْمٍ
 ٣ فَلَا تَضْرِبَنَّ الدَّهْرَ لِلْخَمْرِ شَارِباً فَمَنْ قَبْلَهُمْ أَغْلَى بِعَاتِقَةِ الْكَزْمِ ؟ (٣)

* * *

(١) قال الشعر يهجو أبان بن الوليد ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٢ .

(٢) في أنساب الأشراف : « . . . حدسارق » مصحفاً .

(٣) عاتقة الكرم : يريد معتقة الكرم ؛ وقوله : « قبلهم » أراد أباناً وأمثاله .

- في الكامل (٢ / ٧١٠)^(١) : (من الخفيف)
- ١ كنت ضيفاً ، ببرمنايا ، لعبد الد له ، والضيف حقه معلوم^(٢)
- ٢ فانبئري بمدح الصيام إلى أن صمت يوماً ما كنت فيه أصوم^(٣)
- ٣ ثم أنشأ يستام برزوني الوز د ملحاً كما يلح الغريم^(٤)
- ٤ ولعمري إن ابن عبّنة إذ يسد نام برزون ضيفه للثيم^(٥)

* * *

-
- (١) قال الشعر في عبد الله بن عمرو بن عبّنة السلمي ؛ أنساب الأشراف : ١٢ / ٢٩٨ .
- (٢) في أنساب الأشراف : « . . ضيفاً ببرمنايا . . . » مصحفاً محرفاً .
- (٣) في أنساب الأشراف : « فانبئري إليّ بزني الصوم . . . صمت شهراً . . . » .
- (٤) قال المبرد بعد البيت : « قال الأخفش : يروى : (برزوني الرّزْد) وهو الأصفر »
الكامل : ٢ / ٧٢٠ . وسهل الشاعر همزة (أنشأ) للضرورة .
- والغريم : يقال للذي له المال يطلبه ممن له عليه المال ، وللذي عليه المال : غريم ؛
والمراد ههنا المعنى الأول .
- (٥) يستام برزوني : يسألني سومه ؛ والسّوم : عرض السلعة على البيع .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٣٤) (١) :

(من الوافر)

- ١ رَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ فِيهِ إِخْنٌ إِذَا مَا الْمَرْءُ وَاجَهَهُ الْكَلَامَا (٢)
٢ أَقَرَّ لِجَنْدَلٍ وَالْقَوْمُ فَوَضَى عَلَانِيَةً وَشَبَّهَهُ عَصَامَا
٣ وَوَقَّرَهُ لَهَا جَهْلًا وَأَغْضَى عَلَيْهَا الْعَيْنَ فَاسْتَلَقَى وَنَامَا

* * *

-
- (١) قال الشعر يهجو أبان بن الوليد ؛ قال البلاذري : « وأتى أبان بن الوليد جندل بن الرّاعي ؛ عبيد بن حصين النميري ؛ فقال : (نفسُ عصام سودت عصاما) ، فأعرض عنه واستلقى ؛ فقال يحيى بن نوفل : رأيت . . . (الأبيات) » أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٣ - ٤٣٤ .
- (٢) قوله : « . . . وفيه إخنٌ » لم يتجه لي معناه إلا أن يكون أراد (الإخن) وسكن للضرورة ؛ ولعله مصحّف عن (الأجن) ، وهو : التّغير .

- (من المتقارب) : في أخبار القضاة (٣ / ١٤١) (١) :
- ١ محمدُ يا حَكَمَ المُسْلِمِينَ وقاضينا العَرَبِيَّ الكَرِيمَا (٢)
- ٢ أَذْكُرُكَ اللهُ رَبَّ السَّمَاءِ ، أَكَانَ أَبوكُمْ يَسَارُ صَمِيمَا ؟ (٣)

* * *

-
- (١) قال الشعر في محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، واسم أبي ليلى يسار ، من ولد أحيحة بن الجلاح ، وكان ابن شُبرمة القاضي وغيره يدفعونه عن هذا النسب ؛ أخبار القضاة ، والمعارف : ٤٩٤ .
- (٢) في أخبار القضاة : « وقاضينا الغوي الكريما » مختل الوزن متناقض المعنى ؛ وأثبت ما رأيته صواباً ؛ يهزأ به .
- (٣) في أخبار القضاة : « . . . يسار حميما » محوفاً ، صوابه ما أثبت لملاءمته ما ذهب إليه من غمز الرجل في نسبه .
- والصميم : خالص النسب .

في البيان والتبيين (١ / ٣٣٧) ^(١) : (من مشطور الرجز)

- ١ لَمَّا سَأَلْتُ النَّاسَ : أَيْنَ الْمَكْرُمَةِ
- ٢ وَالْعِرِّ وَالْجُرْثُومَةِ الْمُقَدَّمَةِ ^(٢)
- ٣ وَأَيْنَ فَارُوقَ الْأُمُورِ الْمُحْكَمَةِ ؟ ^(٣)
- ٤ تَتَابَعَ النَّاسُ عَلَى ابْنِ شُبْرُومَةِ

* * *

(١) قال الأبيات يمدح ابن شُبْرُومَةَ القاضي .

(٢) في الحيوان وبهجة المجالس : « إذا سألت . . . » .

والجرثومة : الأصل ، وجرثومة كل شيء أصله ومجتمعه .

(٣) في أمالي الزَّجَّاجِي : « الأمور المبهمة » .

والفاروق : الذي يُفَرِّق ما بين الحقِّ والباطل .

في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤٣) ^(١) : (من المتقارب)

- ١ أقولُ غداةَ أتانا الخبيرُ يَدُسُّ أحاديثَهُ هَيْئَمَةً : ^(٢)
- ٢ لك الويلُ من مُخْبِرٍ ما تقولُ ؟ أَيْنَ لي وَعَدٌ عَنِ الْجَمْعَمَةِ ^(٣)
- ٣ فقالَ : خَرَجْتُ وقاضي القضا مَنفَكَّةً رِجْلُهُ مُؤَلَّمَةً ^(٤)
- ٤ فقلتُ : وضاحت عليّ البلادُ وخِفْتُ المُجَلَّلَةَ المُعْظَمَةَ :
- ٥ فَغَزَوْنَا حُرًّا وَأُمَّ الوليدِ إِنَّ اللهَ عَافَى أَبَا شُبْرُومَةَ
- ٦ جَزَاءً لِمَعْرُوفِهِ عِنْدَنَا ، وما عِثُّ عبيدٍ له أو أَمَةٍ ؟

* * *

(١) قال الشعر في ابن شُبْرُومَةَ القاضي ، وكان ابن نوفل دخل عليه ، وهو عليل من سقطة سقطها عن دابته ، فوثقت رجله (انفكت) فقال : أقول غداة ... (الشعر) ، فقال ابن شُبْرُومَةَ : جزاك الله خيراً أبا مَعْمَر ! وكان في المجلس جازل له ، فلما خرج ابن نوفل قال له : يا أبا مَعْمَر ، أنا جارك منذ ثلاثين سنة ، وما أعرف غَزَوَان ولا أُمَّ الوليد ؟ ! فقال : رحمك الله ، هما سيئوران عندي في البيت ! ! (الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤٢ - ٧٤٣ ، وعيون الأخبار : ٣ / ٤٨) .

(٢) في عيون الأخبار وأخبار القضاة ونور القبس : « فِدَسَ ... » ، وإعراب القراءات : « ... أتاني الرسول يُدَسُّ أخباره ... » .

والهينة ، من الكلام : ما لا يفهم ، والصوت الخفي .

(٣) في أخبار القضاة : « .. ما يقول ... عن الحمحمه » تصحيف .

والجمجمة : الكلام غير البين .

(٤) في حاشية على شرح بانت سعاد : « فقالت : خرجت ... » تحريف ، وفي أخبار القضاة : « ... وقاضي العراق » .

في أخبار القضاة (٣ / ٩٩ - ١٠١) ^(١) : (من مجزوء الكامل)

- ١ لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ قَدْ أَزَمْتُ نَوَاجِذَهُ الْأَوَازِمِ ^(٢)
- ٢ وَتَتَابَعْتُ ، فِي الْأَهْلِ وَالْ
- ٣ وَتَقَى الْكَرَى عَنِّي جَوَى
- ٤ قَلْبِي بِالْعَزْمِ الْأُمُورِ
- ٥ فَلَذَرْتُ أَنَّ أَخَا السَّمَاءِ
- ٦ وَالْحَافِظَ الْحُرُمَاتِ مِنْهُ
- مَالٍ ، الْمُصِيبَاتِ الْعِظَائِمِ
- هَمْ أَجَنَّتْهُ الْحَيَازِمِ ^(٣)
- رَلِتْكَشِفَ الْهَمِّ الْعَزَائِمِ ^(٤)
- حَقِّ وَالْمُوَاصِلَةِ الْمُدَاوِمِ
- زِي حِينَ ضَيَّعَتِ الْمَحَارِمِ ^(٥)

(١) قال الشعر يمدح القاضي ابن شُبْرَمَةَ ؛ أخبار القضاة : ٣ / ٩٩ .

يُشَاكِلُ بَعْضَ آيَاتِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ آيَاتًا مِنْ قَصِيدَةِ لَابَنَةِ وَثِيمَةَ بْنِ عَثْمَانَ ؛ انظر البيان والتبيين : ١ / ١٨٣ .

(٢) في أخبار القضاة : « أزممت بواجده . . » . مصحفاً ، والصواب « نواجذه » ؛ ودوين ذلك « بواجده » .

والواجد : الغني . وأزمت : عضت ، وفاعله « نواجذه » ، على ما اختير أعلاه ، والأوازم صفة للنواجذ . وإن كان الشاعر قال : « بواجده » ، فإن الأوازم هي الفاعل . والمعنى متجه في كلتا الحالين ، غير أنه في الأولى أدخل في معنى الشعر .

(٣) الكرئ : النوم . وأجنته : أسرته وسترته . والحيازم كالحيازيم : ضلوع الصدر ، واحدها حيزوم .

(٤) في أخبار القضاة : « لتكفيف الهم . . . » مصحفاً محرفاً مختلاً الوزن .

(٥) في أخبار القضاة : « حيث شيعت المحارم » ولا معنى له .

- ٧ كَانَ ابْنُ شُبْرُومَةَ ، الْمُؤَفِّدُ
 ٨ أَنْفُ أَبِي لَا يُقْرُ
 ٩ فَضْلٌ إِذَا شَغَبَ الْأَلْكُذُ
 ١٠ لَا يَنْتَنِي لِامَلَامَةِ
 ١١ يَقْظَانُ فِي طَلَبِ الْعُلَا ،
 ١٢ وَسَمَاءٍ بِهِ جَدُّ ، إِذَا أَرِ
 ١٣ مِنْ آلِ حَسَّانَ الَّذِي
 ١٤ الْمَانِعُونَ الْمُسْتَجِيعِ
 ١٥ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ الْعُهْوُ
 ١٦ لَمْ يَقْبَلُوا خَيْسًا وَلَمْ
 ١٧ فَهُمْ وَإِنْ رَغِمَتْ لِيَذَا
 ١٨ أَهْلُ الْحَمَالَةِ حِينَ يَفُ
- فَقَ إِنْ تَعَدَّى الْحَقُّ ظَالِمًا^(١)
 رُبَّ أَنْ تُؤَرِّدَهُ الْمَظَالِمُ
 دُ ، وَقَيْضَ الْحُجَجِ الْمُخَاصِمِ^(٢)
 إِنْ لَامَهُ فِي الْحَقِّ لِائِمٍّ
 إِذْ غَيْرُهُ عَنْ تِلْكَ نَائِمٍ ،
 دَحَمَتْ جُدُودُ الْقَوْمِ ، زَاجِمٌ^(٣)
 مِنْهُمْ الذَّوَائِبُ وَالِدَعَائِمِ
 رَ بِهِمْ ، إِذَا مَا عَادَ جَارِمٌ^(٤)
 دُ مُسَلِّمًا ، وَالْعِزُّ سَالِمٌ
 يَشْتُمُهُمُ بِالْغَذْرِ شَاتِمٌ^(٥)
 كَ أَنْفُوفُ أَقْوَامٍ رَوَاغِمِ
 دَحَ مَنْ تَحَمَّلَهَا الْمَغَارِمِ^(٦)

- (١) في أخبار القضاة : « قال ابن إن بعد الحق ظالم » وهو تحريف شديد ، والصواب ما أثبت .
- (٢) في أخبار القضاة : « وفيض الحجج . . » ، كأنه تصحيف ، ولعل الصواب ما أثبت ، ودوينه : « . . . وفيض الحجج . . » .
- وشغَب : هيج الشر . والألْكُذ : الشديد الخصومة . وقَيْضُ الحجج : شققها .
 وفيض الكلام : أبانه ، يقال : فاص لسانه بالكلام وأفاصه : أبانه ، والتفاوص :
 التكالم .
- (٣) في الأصل : « وسماحة جدا حدود القوم . . » ، وهو تحريف قبيح .
- (٤) في الأصل : « إذا ما عاد حارم » ، وهو تصحيف أتى على الحروف المعجمة فأهملها
 وأخرجها عارية عن النقط .
- والجارم : من أتى بجرم ، يقال : جَرَمَ وأجرم ، فهو جارم ومُجَرِّم .
- (٥) الخيس : نكث الوعد ، يقال : خاس بوعده وبعهده إذا نكث وأخلف .
- (٦) قوله : « يفدح » متجّه ، لأنّ (المغارم) جمع تكسير ، يصحّ تذكير فعله وتأنيثه ؛ ولعله
 مصحّف عن « تفدح . . . » .

- ١٩ وَالْمَشْرَبِ الْعَذْبِ الَّذِي يَزْوِي بِجَمَّتِهِ الْحَوَائِمُ^(١)
 ٢٠ وَهُمْ الْأَسَاءَةُ ، الْفَاصِلُ
 ٢١ وَهُمْ الْمَسَامِيحُ الْمَرَا
 ٢٢ فِي الْعَامِ لَا تَخْشَوْنَ عَلَى
 ٢٣ وَإِذَا مَعَهُ خُصْلَتٌ ،
 ٢٤ وَهُمْ ، إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ
 ٢٥ قَوْمٌ خُصُونَهُمْ عِتَا
 ٢٦ تِلْكَ الْمَكَارِمُ وَالْمَا
 ٢٧ لَا مَنْ حَوَى مَالاً ، وَقَا
- يَزْوِي بِجَمَّتِهِ الْحَوَائِمُ^(١)
 نَ إِذَا تَنَافَرَتِ الْأَقَاوِمُ^(٢)
 جِيحُ الْمَسَاعِيرِ الْمَطَاعِمُ^(٣)
 أَوْلَادُهَا فِيهِ الرِّوَائِمُ^(٤)
 فَهُمْ مِنَ الرَّيْشِ الْقَوَادِمُ
 بَ ضِرَائِمُهَا ، الْأَسْدُ الضَّرَائِمُ
 قُ الْخَيْلِ وَالْيَيْضُ الصَّوَارِمُ ،
 ثُرُ جِيحُ تَغْتَدُّ الْمَكَارِمُ
 لَ : الدِّينُ وَالْدُّنْيَا الدَّرَاهِمُ^(٥)

* * *

= وَالْحَمَالَةُ : الدَّيَّةُ وَالْغَرَامَةُ يَحْمِلُهَا قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ . وَالْمَغَارِمُ : جَمْعُ مَغْرَمٍ : وَهُوَ مَا يُلْزَمُ أَدَاؤُهُ مِنَ الدَّيَّاتِ وَالذَّيْنِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « بِحَمَّتِهِ الْحَوَائِمُ » مَصْحُفًا .

وَالْجَمَّةُ : الْمَاءُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ حِينَ يَجْتَمِعُ . وَالْحَوَائِمُ : الْإِبِلُ الْعِطَاشُ ، تَحُومُ حَوْلَ الْمَاءِ رَاغِبَةً فِيهِ .

(٢) فِي أَخْبَارِ الْقَضَاءِ : « ... تَنَافَرَتِ الْأَقَادِمُ » مُحَرَّفًا .

وَالْأَسَاءَةُ : الْمَصْلُحُونَ ؛ يُقَالُ : أَسَاءَ بَيْنَهُمْ أَسْوَأُ : أَصْلَحَ . وَتَنَافَرَتْ : تَحَاكَمَتْ فِي أَحْسَابِهَا وَمَفَاخِرِهَا . وَالْأَقَاوِمُ كَالْأَقَائِمِ وَالْأَقَاوِيمُ : جَمْعُ أَقْوَامٍ .

(٣) فِي أَخْبَارِ الْقَضَاءِ : « ... الصَّرَاجِيحُ ... » مُحَرَّفًا .

وَالْمَرَاجِيحُ كَالْمَرَاجِحِ : الْحُلُمَاءُ ، جَمْعُ مَرْجَاحٍ وَمَرْجَحٍ ؛ وَقِيلَ : لَا وَاحِدَ لِلْمَرَاجِحِ وَلَا الْمَرَاجِيحِ مِنْ لَفْظِهَا ؛ اللَّسَانُ : (رَجَحَ) . وَالْمَسَاعِيرُ : جَمْعُ مَسْعَرٍ ، وَالْمَسْعَرُ مِنَ الرِّجَالِ : مُوقِدُ نَارِ الْحَرْبِ .

(٤) الرِّوَائِمُ : وَاحِدَتُهَا رَوْومٌ : وَهِيَ النَّاقَةُ أَوْ الشَّاةُ تَعْطِفُ عَلَى وَلَدِهَا .

(٥) فِي أَخْبَارِ الْقَضَاءِ : « لَا يَرِجُونَ مَالًا وَمَالَ ... » ، مَصْحُفًا مُحَرَّفًا مُخْتَلَفًا الْوِزْنَ ؛ وَأُثْبِتَ مَا رَأَيْتُهُ صَوَابًا .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٧) (١) :

(من البسيط)

١ سَمَّكَ أَتُكَ عُرْيَاناً ، وقد صدقت ، عَرَيْتَ مِنْ صَالِحِ الْأَخْلَاقِ وَالذِّينِ
٢ زَعَمْتَ أَنَّكَ عَدْلٌ فِي إِمَارَتِكُمْ وَأَنْتَ أَسْرَقُ مِنْ ذُئْبِ السَّرَاحِينِ (٢)

* * *

(١) قال الشعر يهجو العُريان بن الهيثم التَّخَعِيّ ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٧ .

(٢) وقوله : « ذئب السَّراحين » لعلّه أراد المبالغة كأنّه قال : سرحان السَّراحين ؛
كما يُقال : أمد الأسود ، ورجل الرّجال . والسَّراحين : جمع السَّرحان ، وهو الذئب .

- في البيان والتبيين (٢ / ٢١٤) :
 (من المتقارب)
 ١ إن يَكْ زبَدُ فصيح اللسان
 ٢ عليك بِسُكِّ ورمانه
 ٣ وحليتِ كَرَمَانَ والنانخاه
 خطيباً فإنَّ استَه تَلَحَنُ^(١)
 ومِلح يُدَقُّ ولا يُطَحَنُ^(٢)
 وشَمْعٌ يُسَخَّنُ في مُدْهَنٍ !^(٣)
 * * *

(١) في الشعر والشعراء : « إن يك عمرو ... » ، ولا يُدرى أيهما الصواب ، بعد لأيٍ وتنقيح
 عن المهجور . والبيت مخروم .

وقوله : « ... استه تلحن » لعله مأخوذ من قولهم : قَذَحَ لَاحِنٌ إذا لم يكن صافي
 الصوت عند الإفاضة ؛ أصل اللَّحْنُ في الكلام ، هو : الميل .
 (٢) السَّكُّ : ضربٌ من الطَّيْبِ .

(٣) في الشعر والشعراء : « ... والنانخاه وموم يُسَخَّنُ ... » . وفي البيت وَفَقَ كلتا الزوايتين
 إقواء ؛ إلا أن يكون الشاعر قد سَكَّنَ قوافيه ، فجاءت ضروب الأبيات على (فَعْ) ، يؤيد
 ذلك مجيء النصوص الثلاثة السالفة مقيّدة الحركة .

الحَلْتِيثُ : ضربٌ من الصَّمغِ قويِّ الرائحة . والمُومُ : الشَّمْعُ ، معرَّبٌ واحده
 الثومة . والمُدْهَنُ ، بضم الهاء : آلة الدَّهْنِ وقاروره ، وهو وزنٌ شاذٌّ ، والقياس
 فيه : مُدْهَنٌ .

وقال عبد السلام هارون في تعليقه على البيت : « النانخاه ، أو النانخواه : حبٌ في
 حجم الخردل قويِّ الرائحة والحراقة ، يسمَّى الكَمُونُ الملوكي ، وأهل مصر يسمونه (نخوة
 هندية) » البيان والتبيين : ٢ / ٢١٤ .

الحارث بن جَـخـدَر الصَّدْفِي الحَضْرَمِي

- ١٦٠ -

في جمهرة النسب (٢٥٧) (١) :
(من الطويل)
١ تَنَاوَلَهُ مِنْ آلِ قَيْسِ سَمِيدَعٍ وَرِيَّ الزَّنَادِ سَيْدٌ وَابْنُ سَيْدٍ (٢)

(١) قال ابن الكلبي وهو يذكر أن بني تميم أذعت بني عمرو بن حُنْجُود : « وإنما هاجر بنو عمرو بن حُنْجُود من حضرموت فأذعتهم بنو تميم . . . ، وبقيتهم بحضرموت ينتمون إلى حضرموت ؛ ومنهم : يزيد وعبد الله ابنا خيران بن جابر ، وكانا فيمن أذعى قتل ابن الأشعث بن قيس يوم حروراء مع المختار ، فلما ظهر مصعب أناه القاسم بن محمد بن الأشعث فذكر له أمرهما ، فسأله على من أذعى قتل أبيه ، وكانا لا يدخلان الكوفة إلا سرا ، فوضع عليهما العيون ، فأخبر أنهما في داريهما وخُطِبتَهما في جبانة كندة ، فأقبل القاسم فأخرجهما من حَجَلَتَهما فذبحهما في جبانة كندة وصلبهما ، فلم تغضب لذلك تميم ، ولم يطلبوا بئارهما ، فهرب الحَكَم بن يزيد إلى أصفهان ، فشرف بها من ولده الذي يقال له : بُزْدُج بن أبان بن الحكم بن يزيد بن خيران . وكانت أم خيران بن جابر امرأة من بني حُنْجُود ، فجاء الإسلام ومعهما خمسة أولادها من رجال شتى : حضرمي وهمداني وكندي وتميمي ، فجعلت تقول : هذا لفلان ، وهذا لفلان ، وتنسبهم إلى آبائهم ، فسُميت المُقْسِمة . وقال الحارث بن جحدر حين قتل القاسم يزيداً وعبد الله : تناوله . . . (الأبيات) « جمهرة النسب : ٢٥٦ - ٢٥٧ ، وفيه : « الحارث بن جحدرم » محرفاً . وقوله : « من حَجَلَتَهما » أي : من مكان اختبأتهما ؛ والحَجَلَة : بيت كالقبة ، يُستر بالثياب ، ويكون له أزراز كبار .

(٢) في معجم البلدان : « . . . سميدع » مصغفاً ، وقد تبه الزبيدي على أن إعجام الدال في (السَّمِيدَع) خطأ ؛ فقال : « السَّمِيدَع » ، بفتح السين والميم بعدها مُنْكَاةٌ تَحْنِيَةٌ ، هكذا في نُسخَتنا ، وهو الصواب ، ووُجِدَ في بعضها زيادة ، ومُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وهذه الزيادة ساقطة في غالب النسخ ، فإن ظاهر كلام الجوهري وابن سيده والصاغاني إهمال الدال ، بل صرح بعضهم بأن إعجام داله خطأ ، وفي بعض النسخ : السَّمِيدَعُ ، كغَضَنَرٍ ، وهي صحيحة ، =

- ٢ فَلَا غَضَبَتْ فِيهِ تَمِيمٌ وَلَا حَمَتْ وَلَا انْتَطَحَتْ عَتَرَانِ فِي قَتْلِ مَزِيدٍ^(١)
 ٣ فَلَوْ كُنْتُمْ أَبْنَاءَ عَمْرٍو حُمَيْتُمْ وَلَكِنُّكُمْ أَبْنَاءُ قَفْعٍ يَقْزَدِدُ^(٢)
 ٤ ثَوَى زَمناً بِالْمُعْجَزِ وَهَوَ عُقَابَةٌ وَقَيْنَ لِأَقْيَانٍ وَعَبْدٌ لَاغْبِيدُ^(٣)

* * *

=
 إنما فيها عدم اعتبار صورة الزائد في الوزن ، وفي بعضها : كعَصْفَرٍ ، وهي مثل التي قبلها ، لأنَّ حروفَ عَصْفَرٍ وَعَصْفَرٍ سواءٌ ، إنما تختلف في النقط ، وهي مُحَرَفَةٌ لَا يُعَوَّلُ عليها ، فإنَّ الجَوْهَرِيَّ قال : وَلَا تُضَمُّ السِّينُ ، فإنه خطأ ، وزاد بعضهم : كإعجام ذالِهِ ، كما تقدَّم ، وفي الفصيح : هو السَّمِيدَعُ ، وَلَا تُضَمُّ السِّينُ ، وتبعوه على ذلك دونَ مُخَالَفَةٍ ، قال ابنُ اللَّيْثِيَّ في شرح الفصيح ، نقلاً عن أبي حاتم : السَّمِيدَعُ ، بالفتح ، ومن ضَمَّ السِّينَ فقد أخطأ . قال سيويهِ ويكونُ على فَعِيلَلٍ ، قالوا : سَمِيدَعُ ، وقال ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ : العَامَّةُ تُضَمُّ السِّينُ ، وهو خطأ ، لأنَّه ليس في كلام العرب اسمٌ على فُعِيلَلٍ : السَّيْدُ ، كما في الصَّحاحِ والعَيْنِ ، وزاد في العُبابِ : الكَرِيمُ الشَّرِيفُ السَّخِيُّ « التَّاج : (س م ذع) . وقوله : « وَرَيَّ الزَّنَاد ... » مأخوذةٌ من قولهم : وَرَى الزَّنْدُ يَرِي وَرِيًّا ، وَرِي يَرِي : إذا خرجت ناره .

(١) في معجم البلدان : « فما عصبت ... » ، وفي إدام القوت - وهو ينقل عن صاحبه ناقلٌ عن ياقوت - : « وَلَا انْتَطَحَتْ شَاتَان ... » وهو خطأ طريف . وقوله : « وَلَا انْتَطَحَتْ عَتَرَانِ فِي قَتْلِ مَزِيدٍ » أصله مثلٌ ، وهو يضرب للأمر يطل فيذهب ولا يبقى له طالب ؛ انظر : جمهرة الأمثال : ٤٠٣ / ٢ ، ومجمع الأمثال : ٢٠٣ / ٣ .

(٢) قوله : « ... قَفْعٍ بِقَرْدٍ » أصله مثلٌ ؛ يقال : أَذَلَّ من قَفْعٍ بِقَرَقِرٍ ، وبقرقرة ، وبقاع ، وبقردد ؛ والفقع : ضربٌ رخوٌ من الكُمَاة ، سريع الفساد ، قليل الصَّبَرِ على الحياة ، تنشق عنه الأرض ، وتطوُّه الماشية ؛ والقرقرة : القاع الأملس ، والقَزْدُ : الأرض المستوية ؛ يضرب مثلاً للذليل للضعيف الذي لا امتناع به على من يضيِّمه ؛ انظر : جمهرة الأمثال : ٤٦٩ / ١ ، ومجمع الأمثال : ٢٥ / ٢ .

(٣) في معجم البلدان : « ... وهو عقابه . »

وقال ابن الكلبي عقب البيت : « المُعْجَزُ : قرية بحضرموت ، والعُقَابَةُ : الذي يُورَث ولا يَرِث » جمهرة النسب : ٢٥٧ ؛ ولم أصب هذه المفردة بهذا المعنى في معجمات العربية . والقَيْنُ : الحدَّاد .

في منتهى الطلب (صورة المخطوط : ٣ / ٢٧٥ - ٢٧٦ ، والمطبوع :
٨ / ٣٤٤ - ٣٤٥) (١) :

١ أَنهَجِرُ أَمْ لَا الْيَوْمَ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَائِقُهُ (٢)
٢ وَمَنْ أَنْتَ طُولَ الدَّهْرِ ذِكْرُ فُؤَادِهِ وَمَنْ أَنْتَ فِي صَرْمِ الْخَلَائِقِ وَامِيقُهُ ؟ (٣)
٣ وَرِثِمُ أَحَمِّ الْمُقْلَتَيْنِ مُوشِحِ زَرَائِيهِ مَبْنُوثُهُ وَنَمَارِقُهُ (٤)

(١) قال ابن المبارك : « وقال الحارث بن جَخْدَرِ الحَضْرَمِيِّ ثُمَّ الصَّدْفِيُّ : أنهجر ...
(الشعر) » منتهى الطلب : (صورة المخطوط : ٣ / ٢٧٥ - ٢٧٦ ، والمطبوع :
٨ / ٣٤٤ - ٣٤٥) .

ولم يرد البيت الرابع في منتهى الطلب ، وإنما أضفته بترتيبه عن الأغاني ؛ انظر التخريج .

(٢) في الأغاني : « أنهجر يا إنسان ... » ، وفيه كما في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي في
رأس قصيدة قيس بن جَزْوة الطائي : « ألا حيّ قبل اليوم ... » .

قال المرزوقي في شرح بيت الطائي المماثل لبيت الحَضْرَمِيِّ : « وقوله : (مَنْ) ،
وقد كثره في البيتين جميعاً مراراً ، يجوز أن يكون بمعنى (الذي) ، والجمل بعده في
صلته ، كأنه قال : حيّ الذي أنت عاشقه والذي أنت مشتاق إليه وشائقه والذي أنت كذا .
ويجوز أن يكون نكرة في معنى إنسان ، وتكون الجمل بعده صفات له . يريد : حيّ إنساناً
هذه صفاته . فأما تكريره له فهو على طريق التعظيم والتفخيم . وهكذا العادة فيما يهول أمره
من مرجؤ أو مخوف » شرح ديوان الحماسة : ٣ / ١٧٤٢ . والواق : المُحِبُّ .

(٣) الصَّرْمُ : القَطْعُ البائن ، وعمّ بعضهم به القطع أي نوع كان ، صَرَمَهُ يَصْرُمُهُ صَرْماً وَصَرْماً
فَانْصَرَمَ ، وقيل : الصَّرْمُ المصدر ، والصَّرْمُ الاسم ؛ اللسان : (ص ر م) .

(٤) وقوله : « أَحَمِّ المقلتين » أي : أسودهما . والموشح ، من الظباء : الذي له طُرْنَان من =

- [٤ تَرَى الرَّقْمَ وَالذَّيْبَاجَ فِي بَيْتِهِ مَعًا
 ٥ أَغْنَى غَضِيضِ الطَّرْفِ عَذْبَ رُضَابِهِ
 ٦ بَذَلْتُ لِشَيْخِيهِ الثَّلَاةَ فَنَلْتُهُ
 ٧ وَغَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ أَسْحَجَ فَارْتَوَى
 ٨ أَجَشَّ دُجُوجِي إِذَا جَادَ جَوْدَةٌ]
- كَمَا زَيْنَ الرُّوضَ الْأَيْقَ حَدَائِقُهُ (١)
 تَعَلَّلُ بِالْمِسْكِ الذِّكِّي مَفَارِقُهُ (٢)
 وَمَا كَذْتُ ، حَتَّى سَافَ مَالِي ، أَوَافِقُهُ (٣)
 مِنَ الْمَاءِ حَتَّى ضَاقَ بِالْمَاءِ طَالِقُهُ (٤)
 عَلَى الْبَيْدِ أَوْفَى وَاتْلَا بَتَّ دَوَافِقُهُ (٥)

= جانبيه . والزَّرايِي : البُسْط ؛ والزَّرايِي : جمع الرُّزْبِيَّة ، وهو ضربٌ من الثَّياب .
 والنَّمَارِقُ : الوسائد . وعجز البيت مقتبس من قوله تعالى : ﴿ وَمَقَارِقُ مَصْفُونَةٌ ﴾ [١٦ - ١٥ / ٨٨] .
 مَبْثُوثَةٌ [الغاشية : ١٥ - ١٦] .

- (١) الرِّقْم : ضربٌ مخطط من الوُشْيِ أو الخَزِّ أو البرود .
 (٢) صدره يشبه عَجَرَ بَيْتِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْر ، من لَامِيَّتِهِ المشهورة : « إِلَّا أَغْنَى غَضِيضِ الطَّرْفِ
 مَكْحُول » ديوانه : ٦ .

والأغْنَى : ي في صوته غُتْه . وغَضِيضِ الطَّرْفِ : فاترُهُ . والرُّضَاب : الرِّيق .
 وتَعَلَّلُ : تُسْقَى : مرَّةً بعد مرَّةً . والمَفَارِقُ : جمع مَفْرَق ، وهو : وسط الرأس وهو الذي
 يُفَرِّقُ فِيهِ الشَّعْر ؛ وقولهم لِلْمَفْرَقِ : مَفَارِقُ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفْرَقًا فَجَمَعُوهُ عَلَى
 ذَلِكَ ؛ اللَّسَان : (ف ر ق) .

- (٣) قوله : « بَذَلْتُ لِشَيْخِيهِ ... » يريد أَبَوَيْهِ . والثَّلَاة : كلُّ مالٍ قديم من حيوان وغيره يُورَثُ
 عَنْ الْآبَاءِ . وسَافَ : هَلَكَ ؛ يقال : سَافَ الْمَالُ يَسُوفُ : إِذَا هَلَكَ ؛ وَأَسَافُ
 الرَّجُلُ : هَلَكَ مَالُهُ ، فَهُوَ مُسَيِّفٌ .

- (٤) الوَسْمِيُّ : مطر أول الربيع ؛ نُسِبَ إِلَى الْوَسْمِ ، لِأَنَّهُ يَسِيمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ فَيُصَيِّرُ فِيهَا أَثْرًا فِي
 أَوَّلِ السَّنَةِ . وَأَسْحَجَ : أَسْرَعَ . قوله « ... حَتَّى ضَاقَ بِالْمَاءِ طَالِقُهُ » وَالطَّالِقُ فِي
 اللَّغَةِ : النَّاقَةُ الَّتِي تَنْطَلِقُ إِلَى الْمَاءِ ؛ وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَحَدَ أَمْرَيْنِ :

١ - شَبَّهَ السَّحَابَ بِالنَّاقَةِ ، فَهُوَ يَدْرُ الْمَطَرَ كَمَا تَدْرُ النَّاقَةُ اللَّبَنَ .

٢ - أَنْ تَكُونَ مَسَايِلُ الْمَاءِ قَدِ امْتَلَأَتْ مِنْ هَذَا الْمَطَرِ حَتَّى ضَاقَتْ بِغَزَاوَرَتِهِ .

- (٥) أَجَشَّ : كَثُرَ الصَّوْتُ شَدِيدَهُ ؛ وَالْجَشَّةُ : الْبُهَّةُ . وَالذَّجُوجِي : اللَّيْلُ الْمُظْلَمُ ، عَلَى تَشْبِيهِ
 سَوَادِ السَّحَابَةِ بِهِ . وَقَوْلُهُ : « ... جَادَ جَوْدَةٌ » هَكَذَا جَاءَ وَهُوَ مَتَّجٌ ، عَلَى أَنَّهُ لَوْ
 قَالَ : « ... جَادَ جَوْدَةٌ » لَجَازَ لَهُ ذَلِكَ ؛ وَالْجَوْدُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَطَرُ الْوَاسِعُ الْغَزِيرُ .
 وَالْبَيْدُ : جَمْعُ الْبَيْدَاءِ ، وَهِيَ الصَّحْرَاءُ ؛ سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَبِيدُ سَالِكَهَا ؛ أَيِ : تَهْلِكُهُ . =

- ٩ مِلْتُ فَوَيْقَ الْأَرْضِ دَانِ كَأَنَّهُ
 ١٠ هَزِيمٍ يَسُخُّ الْمَاءُ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ
 ١١ إِذَا جَلَلَتْ أَعْجَازُهُ الرِّيحُ جَلَجَلَتْ
 ١٢ إِذَا مَا بَكَى شَجَواً تَحَيَّرَ مُسْمِحٌ
 ١٣ فَأَقْلَعَ عَنْ مِثْلِ الرَّحَالِ تَرَى بِهِ
 دَجَى اللَّيْلِ أَرْسَى يَفْخَصُ الْأَرْضَ وَإِذْقُهُ^(١)
 مُرٌّ كَثِيرٌ رَغْدُهُ وَبَوَارِقُهُ^(٢)
 تَوَالِيهِ رَغْداً فَاسْتَهَلَّتْ رَوَاتِقُهُ^(٣)
 عَلَى الْجَوْفِ حَتَّى تَتَلَبَّبَ سَوَابِقُهُ^(٤)
 خَنَاطِيلَ أَهْمَالٍ تَجُولُ حَزَائِقُهُ^(٥)

= وانلأبت : أطردت واستقامت . والدوافق : جمع الدافق ؛ يقال : ماء دافق ؛ أي : ذو دَفْقٍ ، والدَّفْقُ : الصَّبُّ ؛ وذهب بعضهم إلى أَنَّ (دافق) في وصف الماء : بمعنى مدفوق ؛ أي : ماء مدفوق ؛ انظر اللسان والتاج : (د ف ق) .

(١) المثلث : الدائم ؛ يقال : أَلَّتِ السَّحَابَةُ : دامت أَيْاماً ، فلم تُفْلِعْ . وقوله : « دَجَى اللَّيْلِ ... » أي : ظلمته وسواده . وأُرسى : ثَبَّت . ويفحص : يُقَلِّبُ حصى الأرض ، وَيُنْحِي بعضه عن بعض . ووادقه : مُنْصَبُّهُ ؛ والوَدْقُ : المطر ؛ ويقال : سَحَابٌ وادِقٌ ثادِقٌ ؛ أي : مُنْصَبٌّ .

(٢) الهزيم : السريع الوقع ؛ والسَّحَابُ المُنْشَقُّ بالمطر . وَيَسُخُّ : يسيل ؛ يقال : سخَّ الدَّمع والمطر والماء ؛ أي : سال من فوق . والفَيْقَةُ : اجتماع الدُّرَّةِ ، على التشبيه ، والمراد اجتماع الماء ؛ يقال : فاقَتِ النَّاقَةُ نَفوقَ قُوفاً : اجتمعت الفَيْقَةُ في ضرعها ؛ أي : دُرٌّ لِبُئْهَا . والمُرْنُ : الذي له صوت ؛ يقال : أَرْنَتِ السَّحَابَةُ : صَوَّتَتْ . والبَوَارِقُ : جمع بارقة ، وهي السَّحَابَةُ ذات البَرْقِ . وصدره يشبه صدر بيتٍ لُسْحِيمٍ ؛ وهو قوله : « ركاماً يَسُخُّ الْمَاءُ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ » ديوانه : ٣٢ .

يريد أن السَّحَابَ يَسُخُّ المطر ، ثم يسكن شيئاً ثم يسخُّ ، وذلك أغزر له ، فَجَعَلَ ما بين السَّحَابِ بمنزلة « الفَيْقَةِ » وهو ما يجتمع في ضرع الناقة بين الحلبتين .

(٣) وظاهر معنى البيت والذي يلتوه : أي كانت كالجلال للدابة ، أي إذا ركبت الريح أعجازه وساقته جلجل الرعد في أجزائه وتدفق الماء من هذا السَّحَابِ المتراكم الملتئم ، حتى إذا أفرغ ماءه ركد هذا السحاب حتى تتجمع أوائله .

(٤) وقوله : « بَكَى شَجَواً » أي السَّحَابُ . وتَحَيَّرَ : ركد واستقرَّ . والمسمَحُ : السَّحَابُ المسرع في سيره . وتتلَبَّبَ : تستقيم . وسوابقه : أوائله . وقوله : « عَلَى الْجَوْفِ ... » الأرجح أنه أراد بـ : (الجوف) موضعاً بعينه ؛ غير أنه غير ذلك .

(٥) ألقع السَّحَابُ : انقشع وانجلى . والرَّحَالُ : جمع الرَّحْلِ الذي يوضع على ظهر المِطْيَةِ . =

- ١٤ إِذَا أَنْفَدَتْ بَقْلَ الرَّبِيعِ وَمَاءَهُ تَذَكَّرُ سَلْسَالَ الْفُرَاتِ نَوَاهِقَهُ ^(١)
 ١٥ وَسِزْبِ ظِبَاءٍ تَزْتَعِي ظَاهِرَ الْحِمَى إِلَى الْجَوِّ فَالْحَبَّتَيْنِ بِيضِ عَقَائِقُهُ ^(٢)
 ١٦ مُجَلَجِلَةً الْأَصْوَاتِ أَدَمَ كَأَنَّهَا مَكَائِكُ كِسْرَى شَوْفَتْ وَأَبَارِقُهُ ^(٣)
 ١٧ حِمَاشِ الشَّوَى ، تُجَلِّ الْعُيُونِ سَوَانِي مِنْ الْبَقْلِ حُورٍ أَحْسَنَ الْخَلْقِ خَالِقُهُ ^(٤)
 ١٨ ذَعَرْتُ بِمُقَوَّرِ اللَّيَاطِ مُصَنِّعٍ مَمَرٌ كَصَدْرِ الرُّمَحِ عَارِ نَوَاهِقُهُ ^(٥)

= والخناطيل : جمع الخنطولة ، وهي القطعة من الإبل والطير والبقر والوحش عامة ، والقطعة من السحاب على التشبيه . والأهمال : جمع الهمل ، وهي الإبل تُترك لترعى بلا راع . والحزائق : جمع الحزيقة ، وهي القطعة من السحاب ومن كل شيء حتى الريح .

ومعنى البيت والذي يتلوه : أن هذا المطر قد أخصب الأرض ، فاعشوشبت واختلفت ألوان أزهارها ، فبدت كالزّحال وما عليها ، وظهرت فيها قطعان الحُمُر الوحشية تجول في أرجائها . فإذا أنفدت هذه القطعان ما نبت من بقل الربيع وأنفدت ما كان من ماء تذكرت شرائع الفرات على ما هو معروف شائع في قصة « حمار الوحش وأثنه » في لوحة الصّيد الجاهلية .

(١) أنفدت : أفنت . والسَّلْسَال ك : (السَّلْسَل) : الماء العذب ، السَّيْل . وتَذَكَّرُ ؛ أي : تتذكر ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً . والنَّوَاهِق : حمير الوحش .

(٢) العقائق : جمع العقيقة ، وهي : صوف الجَدَع ؛ وقال أبو عبيد : وكذلك كل مولود من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين يولد عقيقة ؛ اللسان : (ع ق ق) .

(٣) الأَدم : جمع أذماء ، وهي التي يكون لونُها مشرباً بياضاً . والمكائِك : جمع المَكُوك ، وهو طائرٌ يُشرب به . وشَوْفَتْ : جُلِيت ؛ يقال : شاف الشيء شَوْفاً ؛ جَلَاء ؛ ودينار مَشُوف ؛ أي : مَجْلُور . والأَبَارِق ك : (الأَبَارِق) : جمع إبريق ، اجتزأ بالكسرة عن الياء .

(٤) الحِمَاش : جمع الحَمْش : وهو الدَّفِيق . والشَّوَى : القوائم ، واحدها شَوَاة . والتُّجَلُّ : الواسعة ، واحدها تَجَلُّ . والشَّوَانِق : المُنْخَمَات ؛ يقال : سَبَقَ الحمار وكلَّ دَابَّةٍ إِذَا أَكَلَ مِنَ الزَّرْطَبِ حَتَّى أَصَابَهُ كَالْبَشَمِ مِنَ الثَّخَمَةِ . والحُور : جمع حوراء ، من الحَوَر ، وهو : أن يشتدَّ بياض العين وسوادُ سوادها ، ويكون البياض مُحْدَقاً بالسَّوَادِ كُلَّهُ .

(٥) في المطبوع : « ... عاد نواهقه » محرفاً ؛ انظر حاشية البيت السابع من القصيدة . =

- ١٩ أَقُولُ لِفَتْلَاءِ الْمَرَاثِقِ سَمَحَةً وَلِلَّيْلِ كَسْرٌ يَضْبَعُ الْبَيْدَ غَاسِقُهُ (١) :
- ٢٠ تَضَمَّنْتَ هَمِّي فَاسْتَقِيمِي وَسَمَّرِي عَلَيَّ لِاحِبٍ تُنْضِي الْمَطْيَّيَّ أَسَالِقُهُ (٢)
- ٢١ وَسِيرِي إِلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَرَوْعِي بِلَادِكَ إِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ بِوَائِقُهُ (٣)
- ٢٢ إِلَى الْأَكْزَمِينَ الْأَمْجَدِينَ أُولِي النَّهْيِ بَيْتِي مَالِكٌ ضَخْمٌ عَظِيمٌ سُرَادِقُهُ (٤)

= وقوله : « مقور اللياط » : أراد بفرس مقور اللياط ؛ والمقور : الضامر . أي يُلْحَقُهُمْ بِهِمْ . واللياط : جمّ اللَّيْطُ ، وهو : قِشْر القصب اللّازق به ، وكذلك ليّطُ القنّاة ، وكلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ لَيْطَةٌ ؛ قال ابن منظور : « وفي كتابه [رَجُلٌ] لَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : فِي النَّبْعِ شَاةٌ لَا مُقَوَّرَةٌ إِلَّا لِيَّاطٌ ؛ هِيَ جَمْعُ لَيْطٍ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْقِشْرُ اللَّازِقُ بِالشَّجَرِ ، أَرَادَ غَيْرَ مُسْتَرْخِيَةِ الْجُلُودِ لِهَزْأِهَا ، فَاسْتَعَارَ اللَّيْطَ لِلْجُلْدِ لِأَنَّهُ لِلْحَمِّ بِمَنْزِلَتِهِ لِلشَّجَرِ وَالْقَصَبِ » اللَّسَانُ : (ل ي ط) . وَالْمَمَرُ : الشَّدِيدُ الْمِرَّةَ ؛ أَي : الْفَتْلُ . وَالنَّوَاهِقُ : عُرُوقٌ تَكْتَنِفُ خِيَاشِيمَ الدَّوَابِّ ؛ وَقِيلَ : هُمَا عَظْمَانِ شَاخِصَانِ فِي مَجْرَى الدَّمَاعِ ؛ وَقِيلَ لِلْفَرَسِ : عَارِي النَّوَاهِقِ ، وَإِنَّمَا هُمَا النَّاهِقَانِ وَمَا حَوْلَهُمَا .

(١) فِتْلَاءٌ ؛ أَي : نَاقَةٌ فَتْلَاءٌ ، وَهِيَ الثَّقِيلَةُ الْمُتَأَطِّرَةُ الرَّجْلَيْنِ كَانْتَهُمَا فُتِلْتَا فِتْلَاءً . وَسَمَحَةٌ : مُنْقَادَةٌ ؛ يُقَالُ : سَمَحَتِ النَّاقَةُ إِذَا انْقَادَتْ فَاسْرَعَتْ . وَكَسَرَ اللَّيْلُ : جَانِبُهُ . وَقَوْلُهُ : « يَضْبَعُ الْبَيْدَ » أَي : يَدْخُلُهَا تَحْتَ ضَبْعَيْهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَالضَّبْعُ : الْعَضْدُ . وَالْبَيْدُ : جَمْعُ الْبَيْدَاءِ ، وَهِيَ الصَّحْرَاءُ ؛ سَمَّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَبِيدُ سَالِكِيهَا ؛ أَي : تَهْلِكُهُ . وَالغَاسِقُ : اللَّيْلُ الْمُظْلَمُ .

(٢) سَمَّرِي : أَسْرَعِي . وَقَوْلُهُ : « عَلَيَّ لِاحِبٍ » أَي : عَلَيَّ طَرِيقٍ لِاحِبٍ ؛ وَاللَّاحِبُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْمُتَنَادٍ . وَقَوْلُهُ : « تُنْضِي الْمَطْيَّيَّ ... » أَي : تُهْزِلُهُ وَتَجْعَلُهُ نَضْوًا ؛ وَالنَّضْوُ : الدَّابَّةُ الَّتِي هَزَلَتْهَا الْأَسْفَارُ ، وَأَذْهَبَتْ لِحْمَهَا . وَالْأَسَالِقُ : جَمْعُ جَمْعِ السَّلَقِ ، وَهُوَ : الْقَاعُ الصَّفْصَفُ ، وَمَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، يَجْمَعُ عَلَى سُلْقَانِ وَأَسَالِقِ ، ثُمَّ أَسَالِقُ .

(٣) قَوْلُهُ : « ... وَرَوْعِي ... أَنَّ الدَّهْرَ » كَذَا جَاءَ ، وَلَعَلَّهُ مُحَرَّفٌ عَنْ : « ... وَودَّعِي ... » إِنَّ الدَّهْرَ وَقَوْلُهُ : « ... جَمٌّ بِوَائِقُهُ » أَي : كَثِيرَةٌ ؛ وَالْبَوَائِقُ : جَمْعُ الْبَائِقَةِ ، وَهِيَ : الدَّاهِيَةُ .

(٤) السَّرَادِقُ : كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ ، مِنْ حَائِطٍ أَوْ مَضْرِبٍ أَوْ خِيَابٍ ؛ وَالسَّرَادِقُ : الَّذِي يُمَدُّ فَوْقَ صَحْنِ الدَّارِ .

- ٢٣ بَنِي الْحَارِثِ الْخَيْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَكْلٍ الْ
 ٢٤ لَهُمْ جَبَلٌ يَغْلُو الْجِبَالَ مُشِيدٌ
 ٢٥ وَمَا عَلِمْتُ فِي النَّاسِ طُرّاً قَبِيلَةً
 ٢٦ وَمَا مِنْ حِمَى فِي النَّاسِ إِلَّا حِمَى لَنَا
 ٢٧ أَتَعْلَمُ أَنَّ الصَّدَقَ فِي الْقَوْلِ وَاضِحٌ
 ٢٨ وَمَا مِنْ فِتْنٍ فِي النَّاسِ إِلَّا يَسُوقُهُ
 ٢٩ لَهُ أَجَلٌ سَاعَ لَهُ لَا مُؤَخَّرًا
 ٣٠ وَكُلُّ فِتْنٍ يَوْمًا وَإِنْ ضَنَّ رَغْبَةً
- سُرَارِ الَّذِي لَا يَزْهَبُ الْبُخْلَ طَارِقَةً^(١)
 أَشْمٌ رَفِيعٌ يَحْسِرُ الطَّرْفَ شَاهِقَةً^(٢)
 لَهَا الْمَجْدُ إِلَّا مَجْدٌ كِنْدَةٌ فَائِقَةٌ^(٣)
 وَإِلَّا لَنَا غَزِيرَةٌ وَمَشَارِقَةٌ
 أَمَا إِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ فِي النَّاسِ صَادِقَةٌ^(٤)
 إِلَى الْمَوْتِ يَوْمَ لَا مَحَالَةَ سَائِقَةٌ
 إِذَا جَاءَ مَخْتُومًا وَلَا هُوَ سَائِقَةٌ^(٥)
 بِصَاحِبِهِ لَا بُدَّ يَوْمًا مُفَارِقَةٌ^(٦)

* * *

- (١) الطَّارِقُ : هو الذي يأتي الناس ليلاً طالباً نوالهم ومعروفهم .
 (٢) قول : « يحسر الطرف .. » أي : كلٌّ وانقطع ؛ يريد بالجبل : المجد والفَخَارُ .
 (٣) طُرّاً : جميعاً . والفائق : الذي يفوق كلَّ مجد سواه .
 (٤) قوله : « أَمَا إِنَّ .. » إذا كانت (أَمَا) للاستفتاح ، فلا محالة من كسر همزة (إِنَّ) ، وهي غالباً ما تكون قبل القسم ، أَمَا إذا كانت (أَمَا) بمعنى (حقاً) ، فَإِنَّ الهمزة تكون للاستفهام وهي مفتوحة ، و(ما) بمعنى شيء ، وهذا الشيء هو (حق) .
 (٥) في البيت اقتباس من قوله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ ﴾ [الأعراف : ٧ / ٢٤] .
 (٦) ضَنَّ بِصَاحِبِهِ يَضِنُّ : يَخِلُّ بِهِ وَأَمْسِكُهُ .

أحمد بن يزيد بن عمرو القشيري العوسجي الحفيري

- ١٦٢ -

في الإكليل (المخطوط : ١٢٩ / ٢) (١) : (من الوافر)

١ أبوهم عبد قيلة شرَّ عبدٍ ويتحلون مُرًّا من بعيد (٢)

* * *

(١) قال الهمداني وهو يذكر أولاد مُر بن الحارث الحميري : « قال أبو نصر : فأولد مُر بن الحارث : نوف بن مُر ، ومرثد بن مُر ، والحارث بن مُر ، ... وأهل صعدة يقولون : وسعد بن مُر . فأولد سعد بن مُر : عميرة وأولاده العميرات من يُرسم ، ... ويقولون : مُر بن عامر بن الحارث ، وقد تدفع ذلك حمير ؛ قال أحمد بن يزيد القشيري في العميرات : أبوهم عبد قيلة ... (البيت) » الإكليل : (المخطوط : ١٢٩ / ٢ ، المطبوع : ٢ / ٢٥١) ، وفيه : « قال أحمد بن زيد : ... » تحريف ؛ انظر الكلام عليه في فهرس الأعلام .

(٢) قوله : « يتحلون مُرًّا » أي : يدعوناه .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٧٩ - ٨٠) ^(١) : (من الطويل)

١ لَقَدْ لَفَفْتُ عَنزُ عَلَيْنَا وَأَجَلَبْتُ وَدَبَّتْ إِلَيْنَا فِي كَتَائِبِهَا تَسْرِي ^(٢)

(١) قال الهمداني : « كان أحمد بن يزيد ساكناً بصغدة مع محمد بن أبان ، وكان تحته أخته الفارعة بنت أبان ، وعلى هذا الصهر وخذ الحميرية ، دخل معه في حرب بني سعد بن سعد بن خولان ، فأفرى فيهم . فلما تداعت سعد والربيعة إلى الصلح ، خشي على عقبه دوائر بني سعد بن سعد بن خولان ، فظعن إلى أرض نجد ، فحالف جنباً ونهداً وزبيداً ، ثم تقدم فحمل على الرياض من نادح في أهل بيته وخدمه ومن خف معه من عوسجة الصغرى . فلما أقام وتمادت أيامه اجتمعت عنز من كل أوب ، ثم أقبلت إليه فسألته عن نزوله في أخميمهم ، فأعلمهم أنه متوجه إلى الطائف ، وأنه قد بعث رواداً يرودون ، وهو منتظر لإيابهم ، وسألهم الفسحة إلى عودتهم ؛ فوقع ذلك عندهم مدافعة منه ، فلم يجيبوه إلى الإقامة ، وكرهه أن يخف ، حتى وقعت ملاحاة ثم مؤاتبة ، وثار كل إلى سلاحه ، وبعث الصارخ في نهْد وزبيد وجنب ، وكان منهم جلال بالقرب ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ترابطوا فيه وتصابروا حتى تبالغوا المجهود ، فانهزمت عنز ، وقُتِل من أشرافها ووجوهها مقتلة عظيمة ، وارتفع من تندحة فنزل بقرية جُرَش فتوطنها من يومئذ ، وثقلت وطائهُ على أكتاف عنز إلى اليوم . ولا تزال الحرب بين العواسيج وألفاف عنز من الجزارين وغيرهم في كل وقت ، والقرية بينهم نصفين ؛ وفي ذلك يقول أحمد بن يزيد بن عمرو بن ثابت بن الریان : لقد لففت ... (الشعر) « الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٧٨ - ٧٩ ، والمطبوع : ١٦٧ - ١٦٨) .

ولم يرد البيت ١٦ في المخطوط ، وإنما ورد في المطبوع ، ولا يُدرى أين وقف عليه المحقق ؟

(٢) الماضي : السلاح كله من الحديد ، وقيل : خالص الحديد وجيده . والحلق ، =

- ٢ وسَاقَتْ عَلَيْنَا مِنْ مَعَدٍّ قَبَائِلًا
 ٣ فَقَالَتْ مَعَدٌّ : ازْحَلُوا مِنْ سُيُوفِنَا
 ٤ فَسَارَتْ إِلَيْنَا مِنْ رُبَيْدٍ عِصَابَةٌ
 ٥ وَجَاءَتْ بَنُو نَهْدٍ بَنَ رَيْدٍ بِعَارِضٍ
 ٦ يَقُودُونَ شُعْنًا فِي الْأَزْمَةِ ضُمَرًا
 ٧ إِذَا صَبَحَتْ فِي الرُّوعِ يَوْمًا جِيَادُهُمْ
 ٨ ظَنَنْتُ ضَجِيجَ الْقَوْمِ بَيْنَ رِمَاحِهِمْ
 ٩ وَأَزْدَفَ مِنْ يَامٍ وَحَيٍّ عُدَيَّةٍ
 ١٠ وَغَوْرِيٍّ جَنْبٍ فِي عَرِينٍ حَيْضُهُ
 ١١ فَجَالَتْ جِيَادُ الْخَيْلِ مِنَّا وَمِنْهُمْ
- تَبَخَّرْتُ فِي الْمَادِي فِي الْحَلَقِ الْخُضْرِ (١)
 وَخَلُّوا بِلَادَ الْأَكْزَمِينَ دَوِي الْفَخْرِ (٢)
 وَقَالُوا لَنَا بِالْجِدِّ مِنْهُمْ وَبِالنَّصْرِ
 مِنَ الْمُزْنِ دَانِي الرِّغْدِ مُنْبَجِسِ الْقَطْرِ (٣)
 يُيَادُونَ سِرْبَ الْقَوْمِ فِي وَضَحِ الْفَجْرِ (٤)
 مَنَازِلَ قَوْمٍ فِي أَعْتَبَتِهَا تَجْرِي
 صَلِيلَ رِدَاةِ النَّيْقِ فِي خُرْشَفِ الصَّخْرِ (٥)
 فَوَارِسُ لَيْسُوا الْمَيْلَ فِي سَاعَةِ الْكَرِّ (٦)
 يُرْنُ عَزِيفَ الْجِنِّ فِي شَاهِقٍ وَغَرٍّ (٧)
 يَكُلُّ فَتَى عَبِلَ الدَّرَاعِينَ كَالصَّفْرِ (٨)

= ههنا : جمع الحلقة من الحديد .

(١) في المطبوع : « لقد لفلقت ... » محرفاً .

ولفقت : جمعت ؛ يقال : « وجاء القوم بلفهم ولفتهم ولفيفهم » أي : بجماعتهم وأخلاطهم ؛ واللفيفُ : القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أصلهم واحداً « اللسان : (ل ف ف) . وتبختر ، أي : تتبختر ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً .

(٢) السيوف : واحدها سيف ؛ والسيف : ناحية كل شيء وساحله .

(٣) العارض كالعارضة : السحاب المعترض في الأفق . والمُنْبَجِس : المنفجر .

(٤) في المطبوع : « يبارون سرب .. » محرفاً ؛ والصواب « يُيَادُونَ » ؛ أي : يُيَادُونَهُ ، وسهل الهمز للضرورة ، يريد يفاجئون عدوهم بالرمي .

وقوله : « يقودون شعناً » أراد : خيلاً شعناً .

(٥) الرِدَاة : الصخرة . والنَّيْق : الطويل من الجبال . والخُرْشَف : الغليظ .

(٦) المَيْل : واحدهم أميل ، وهو من الرجال : الذي لا يقوى أن يثبت على ظهر الجواد .

(٧) قوله : « في عرين حبيضة » لم يتضح لي معناه ، والحبيض : جبل قرب معد بن سليمان ؛ التاج : (ح ب ض) ؛ والمحايض في اللغة : أوتار العود .

(٨) قوله : « عبِل الدَّرَاعِينَ » أي : ضخمهما .

- ١٢ تَهَادَى بِفُتَيَانِ الصَّبَاحِ كَأَنَّهُمْ
 ١٣ كَأَنَّ وَمِیضَ الْبِیضِ وَسَطَ خَمِيسِهَا
 ١٤ نَجُرُّ قَنَا الْخَطِيَّ فِي ذَاتِ بَيْنِنَا
 ١٥ فَدُسْنَاهُمْ دَوْسَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا
 [١٦ وَأَعْطَوْا يَدًا ثُمَّ اسْتَمَرُّوا كَأَنَّهُمْ
 ١٧ بِكُلِّ لَحِيبٍ الْمَتْنَبِينَ مُعَرِّقٍ
- نُجُومُ الْعُطَاشِ فِي مَنَاظِرِهَا الزُّهْرِ (١)
 ضِيَاءُ بُرُوقِ الصَّنِيفِ فِي الْقُنْبِ الْكَذْرِ (٢)
 وَتَخْضِبُهَا الْفُتَيَانُ مِنْ عَلَقِ النَّخْرِ (٣)
 وَقَدْ رَكِبُوا يَمْطُونُ مُحْصَدَةَ الشَّرَرِ (٤)
 جَرَادٌ زَفَتُهُ الرِّيحُ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ [(٥)
 كَأَنَّ خُطَافًا فِي شَكِيمَتِهِ ، يَمْرِي (٦)

- (١) في المطبوع : « نجوم العطاش ... » محرفاً ، وصوابه « العطاش » .
 والعطاش : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ واختلاطه . وتهادى ؛ أي : تنهادى ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً . والزهر : البيض .
 (٢) الخميس : الجيش . والقنف : جمع القنيف ، وهو : السحاب ذو الماء الكثير .
 (٣) العلق : الدَّم .
 (٤) الرحى : الحجر العظيم التي يُحطَن بها . والثقال ، بالكسر : جلدٌ يبسط فتوضع فوقه الرحى فيطحن باليد ليسقط عليه الدقيق . مُحْصَدَةُ الشَّرَرِ : شديدة القتل .
 (٥) في المطبوع : « .. رفته الريح ... » مصحفاً .
 وقوله : « وأعطوا يداً » أي : انقادوا ؛ قال الزمخشري : « ومن المستعار : أعطى بيده : إذا انقاد » الأساس : (ع ط و) . وزفته : طردته . ونحو هذا التركيب قول كعب بن مالك الأنصاري (ديوانه : ١٨١ ، ١٨٥) :
 فلو غيرنا كانت جميعاً تكيده [الـ جَرِيئة] قد أعطوا يداً وتوزعوا
 فخانوا وقد أعطوا يداً وتخاذلوا أبى الله إلا أمره وهو أضنع
 وما حُفَّ بمعكوفتين عن السيرة النبوية : ١ / ١٣٣ ، تحوَّجَ الوزن وأخل به الديوان .
 (٦) المتنتان كالمنتين : الجانبان ؛ وأراد بـ : (لحيب المتنتين) : أملسهما ؛ يقال : لحب متن الفرس : أملس في حُدُور ؛ ويقال : ناقة لحيب : إذا كانت قليلة لحم الظهر .
 والمُعَرِّق : المهزول قليل اللحم . وقوله : « خُطَافاً » أراد (خُطَافاً) ، وخفَّف للضرورة ؛ والخطاف : كلَّ حديدة معوجة ، كالتّي في الشكيمة ؛ والشكيمة في اللجام الحديدة المُعْتَرِضة في فم الفرس . ويمري : يقال : مرى الفرس يمري : إذا قام على ثلاث وهو =

- ١٨ وَكُلُّ فَتًى مِثْلُ السُّرَاجِ سَمِيدٍ
 ١٩ فَمَا هِيَ إِلَّا كَرَّةٍ بَعْدَ كَرَّةٍ
 ٢٠ وَخَلُّوا رِياضاً مِنْ تَنَادَحَ لَمْ يَخُنْ
 ٢١ فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي الشَّرِيفُ ابْنُ رُزْعَةٍ
 ٢٢ بِأَنَا رُمِينَا عَنْ قِيسٍ عَدَاوَةٍ
 ٢٣ وَمَا النَّصْرُ ، إِلَّا الصَّبْرُ مِفْتَاحُ بَابِهِ ،
 ٢٤ فَعِشْ نَاعِماً فِي غَبْطَةٍ وَغَضَارَةٍ
- يُقِيمُ هَزِيرَ الرُّمَحِ فِي شَنْفِ الثُّكْرِ^(١)
 وَعَظْفُ حُمَاةٍ بِالمُتَّقَةِ الشُّمْرِ
 عَلَيْهَا جِلَادِي ، فِي الْمَكْرِ ، وَلَا صَبْرِي
 وَسَادَةَ قَوْمِي مِنْ سَرَاةٍ بَنِي عَمْرٍو
 فَأَيَّدَنَا اللَّهُ الْمُهَيِّمُنُ بِالنَّصْرِ^(٢)
 وَمُخْتَطَمٌ مَنْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِالْفَرِّ
 فَإِنَّا رَمِينَاهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ^(٣)

* * *

= يمسح الأرض بالربعة كالعابث ؛ ويقال : مَرَيْتُ الفرسَ إذا استخرجت ما عنده من الجزي بسوط أو غيره .

(١) في المطبوع : « ... مثل السراج ... » .
 والسميدع : السَّيْدُ الكريمُ الشَّرِيفُ السَّخِيُّ . وقوله : « ... فِي شَنْفِ الثُّكْرِ » مثله قول محمد بن أبان الخنفرى فيما سلف (ق : ١٠٤ / ب : ١٤) :

وَحَوْلِي صَيْدٌ مِنْ كُلَيْبِ بْنِ مُحْكِمٍ ذَوِي الشَّدِّ وَالْإِبْلَاءِ فِي شَنْفِ الثُّكْرِ
 وفي شعر أبي نمارة بن مالك بن ملالة بن الأرحبي الهمداني (الإكليل ١٠ / ١٤١ ،
 وعنه في شعراء همدان ٣٨٠) :

وَنَحْنُ بَدَعْنَا لِلجِيَادِ سُورَجَهَا وَنَحْنُ صَرَبْنَا النَّاسَ فِي شَنْفِ الثُّكْرِ
 فهي عبارة يتوارد عليها الشعراء ؛ والشَّنْفُ : النَّظَرُ إِلَى الشَّيْءِ كَالكَارِهِ الْمُبْغِضِ لَهُ ؛
 وَالثُّكْرُ : الْمُنْكَرُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ ، يَرِيدُ فِي أَوْقَاتِ الْكَرَاهَةِ وَالْبُغْضِ وَالشَّدَّةِ ؛ أَيِ الْحَرْبِ .

(٢) الْقَيْسِيُّ كَالْقِيَّاسِ : جَمْعُ الْقَوْسِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ تُذَكَّرُ ؛ وَمِثْلُ قَوْلِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ
 الْأَنْصَارِيِّ (٢٠٨) :

بِأَنَا قَدْ رَمَيْنَا عَنْ قِيسٍ عَدَاوَةً مَعَدَّةً مَعَاجُهَا لَهَا وَحَلِيمُهَا
 (٣) الْغَضَارَةُ : النِّعْمَةُ وَالْخَيْرُ وَالسَّعَةُ . وقوله : « قَاصِمَةُ الظَّهْرِ » مِنْ أَسَالِيهِمْ فِي التَّعْبِيرِ عَنْ
 نَزُولِ الْبَلَاءِ الَّذِي يَدُقُّ الظَّهْرَ عَلَى الْمَجَازِ ؛ وَقَدْ قَصَّمَهُ ، إِذَا : كَسَرَهُ حَتَّى يَبِينَ .

في الإكليل (المخطوط : ٦١ / ٢) ^(١) : (من الطويل)

- | | |
|--|--|
| ١ أَلَمْ تَرْنِي وَدَعْتُ أَيْمَنَ صَاحِبِ | وَأَكْرَمَ خَلَقِ اللَّهِ نَفْسًا وَعَنْصُرًا |
| ٢ نَمَاهُ مِنَ الدَّلْفَاءِ عِزُّ سَمَاهِ | فَبَرَّحَ فِي أَعْلَى الْعُلَا وَتَبَخَّرَا ^(٢) |
| ٣ أَبَوْهُ ابْنُ مَيْمُونٍ وَجَدَاهُ رُزْعَةً | وَحُجْرُ بْنُ رُزْعٍ خَيْرٌ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى |
| ٤ وَأَضْبَحْتُ مِنْ طَوْدٍ بِأَعْلَى تَنَادِحِ | نُصَاوِلُ عَنْ أَجْوَاظِهَا مَنْ تَنَرَّرَا ^(٣) |
| ٥ نُسَاقِي بِهَا عَنَزًا سِمَامًا وَرُبَّمَا | شَرِينَا بِأَيْدِيهِمْ سِمَامًا مُمَقَّرَا ^(٤) |

* * *

(١) قال الهمداني : « ولما تمكنت الوطأة بمن عاد من بني سعد ، ورأى أحمد بن يزيد [بن عمرو] بن نابت بن الزيان القشبي العوسجي ، ونابت الذي أصلح بين حمير في عقيب حرب غيمان ، نفر عن صعدة بأهل بيته ، فسكن جُرَش فأولاده بها إلى اليوم ؛ وقال في فراق بن أبان : أَلَمْ تَرْنِي وَدَعْتُ ... (الشعر) » الإكليل : (المخطوط : ٦١ / ٢ ، والمطبوع : ١٣٩ / ٢) وفيه : « ... أحمد بن يزيد بن نابت ... » بإسقاط « بن عمرو » وقد أشار الأكوع محقق الإكليل إلى أن ما حُفَّ بمعكوفتين نصت عليه بعض أصول الكتاب ؛ وهو الصواب في نسب الرجل ؛ انظر الكلام عليه في فهرس الأعلام . ولم يرد (العوسجي) في المطبوع ، وجاء فيه : « عقب حرب غيمان ، نفر من صعدة ... » .

(٢) بَرَّحَ : بَرَّزَ .

(٣) في المطبوع : « ... بروض تنادح » .

وأجوازها : أوساطها ، وجوز كل شيء : وسطه : وتَنَرَّرَا : انتسب إلى نزار .

(٤) مُمَقَّرٌ : شديد المראה ؛ وفي قوله : « ... وربما شرينا بأيديهم سِمَامًا مُمَقَّرًا » إنصاف .

أبو بكر العَرزَمي الحَضرمي

- ١٦٥ -

(من الطَّويل)

في المضاهاة (٢٥) (١) :

- ١ وسُكْرُ الْغِنَى السُّكْرُ الَّذِي هُوَ مُهْلِكٌ لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ ، لَا سُكْرُ شَارِبٍ (٢)
٢ وَعَنْ أَدَبٍ يَضْحَوُ أَخُو السُّكْرِ بِالْغِنَى إِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ وَرَبِّ تَجَارِبِ
٣ كَمَا الْأَنْوَكُ النَّشْوَانُ يَزْدَادُ ضِلَّةً وَسُكْرًا بِهِ فِي بُغْدِهِ وَالتَّقَارِبِ (٣)

* * *

(١) قال اليمني : « يقال : الأدب يُذهب غَيَّ السُّكْرِ ويزيد الأنوك سُكْرًا ، كما أن النهار يزيد كل ذي بصرٍ بصرًا ، ويزيد الخفَّاش وأمثاله عَمًى ؛ قال العرزمي الحميري : وسكر الغنى . . . (الأبيات) » المضاهاة : ٢٥ ؛ ونحو هذا المعنى ورد في الأدب الكبير : ٦٣ .

(٢) قال الأزهرى : « فإذا قلت : لعمر أبيك الخير ، نصبت الخير وخفضت ، فمن نصب أراد أن أباك عَمَرَ الخيرَ يعمره عَمْرًا ، فنصب الخيرَ بوقوع العَمَرِ عليه ، ومن خفض الخيرَ جلعه نعتاً لأبيك » التهذيب : ٢ / ٣٨١ .

(٣) الأنوك : الأحق . والنشوان : السكران بين النشوة .

- في حماسة البحتري (٢٥٣) (١) : (من الطويل)
- ١ نَصَحْتُكَ فِيمَا قُلْتُهُ وَذَكَرْتُهُ وَذَلِكَ حَقٌّ فِي الْمَوَدَّةِ وَاجِبُ
- ٢ فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلْغِيِّ جَالِبُ (٢)

* * *

- (١) قال البحتري فيما قيل في تَرْكِ الْمِرَاءِ : « وقال العرزمي - ويقال : ليزيد بن عمرو - : الله أعلم ... (البيتين) ، وقال أيضاً : نصحتك ... (البيتين) » الحماسة : ٢٥٣ .
- (٢) في كتاب سيبويه ومعجم الشعراء وأخبار الزّجاجي : « إِيَّاكَ إِيَّاكَ ... » مخروماً ، وهو كذلك في البيان والتبيين ، وفيه : « إِيَّاكَ إِيَّاكَ ... » وللصّرم جالب ، وفي درة الغواص والخزانة : « فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ ... » .
- قال ابن حمدون عقب البيت : « والأصل فيه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْزَعُوا أَنْفُسَكُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ أَعْيُنَكُمْ ﴾ [الأنفال : ٨ / ٤٦] » التذكرة الحمدونية : ٢ / ٢١٩ .

في معجم الشعراء (٣٥١ - ٣٥٢) :

(من الطويل)

- ١ أَرَى عاجزاً يُدْعَى جَلِيداً لِيَغْشِيهِ ولو كُلفَ التَّقْوَى لَكَلَّتْ مضاربُهُ ^(١)
 ٢ وَعَفَا يُسَمَّى عاجزاً لِعَفَا فِيهِ ولولا التَّقَى ما أَعْجزَتْهُ مَذهَبُهُ ^(٢)
 ٣ وليس بِعَجْزِ المَرءِ إِخطاؤُهُ الْغِنَى ولا باخْتِيَالِ أدركَ المَالُ كاسِبُهُ ^(٣)

وفي رسالة الغفران (١٩) :

- ٤ يَفِرُّ جَبَانُ القَوْمِ عَنَ أُمِّ إِسْتِهِ وَيَحْمِي شُجَاعُ القَوْمِ مَنَ لَا يُنَاسِبُهُ ^(٤)

(١) في روضة العقلاء : « فكم عاجز ... » .

والغشم : الظلم . وقوله : « لكَلَّتْ مضاربهُ » أي : فُتَّتْ ولم تقطع ، على التشبيه .

(٢) في روضة العقلاء : « وعَفَا ... » .

(٣) في بَقِيَّة مصادر الشعر : « ... أخطأه الغنى » وهي متجهة .

(٤) في محاضرات الأدباء والمحاضرات لليوسي : « ... عن أمِّ نفسه » ، وفي بهجة المجالس ونهاية الأرب : « ... عن عرس نفسه » ، وفي العقد : « ... عن أبيه وأمه » ، وفي عيون الأخبار : « يَفِرُّ الجبان عن أبيه وأمه » . وقوله : « ... أمِّ إسته » قطع ألف الوصل في حَسُو البيت للضرورة ، وهو قليل في كلامهم ؛ انظر ضرائر الشعر : ٥٤ .

وقوله : « ... عن أمِّ إسته » أو « ... عن أمِّ رأسه » أو « ... عن أمِّ نفسه » ، أو « ... عن أبيه وأمه » : كناية عن فرار الجبان عَمَّن يجب عليه حمايته ؛ قال الرَّاغب الأصفهاني وهو يذكر الهارب عن قومه : « قيل : الشَّجَاعُ يُقاتِل مَنْ لَا يعرفه ، والجبان يَفِرُّ »

٥ وَيُزْزَقُ مَعْرُوفَ الْجَوَادِ عَدُوَّهُ وَيُخْرَمُ مَعْرُوفَ الْبَخِيلِ أَقَارِبُهُ
٦ وَمَنْ لَا يَكْفُ الْجَهْلَ عَمَّنْ يَوَدُّهُ فَسَوْفَ يَكْفُ الْجَهْلَ عَمَّنْ يُوَابِّهُ^(١)

* * *

= من عِزِّهِ ، والجواد يُعْطِي مَنْ لَا يَسْأَلُهُ ، والبخيل يَمْنَعُ مَنْ نَفْسُهُ « محاضرات الأدباء
٣ / ٣٦٣ .

(١) يُوَابِّهُ : يُسَاوِرُهُ ، وَيُوَابِّهُ : يَظْلِمُهُ .

في حماسة البحتري (٢٥٣) : (من الكامل)

- ١ اللهُ أَغْلَمُ مَا تَرَكْتُ مِرَاءَهُمْ أَلَّا يَكُونَ مَعِيَ لِذَاكَ جَوَابُهُ ^(١)
٢ إِلَّا مَخَافَةً أَنْ أَهَاجِرَ صَاحِباً وَالْهَجْرُ - فَاغْلَمُهُ - الْمِرَاءُ أَسْبَابُهُ ^(٢)

* * *

(١) عجزه في حماسة البحتري : « إَلَّا يَكُونُ ... » ، والأرجح ما أثبت ؛ يريد : ما تركت المِرَاءَ لَأَنَّهُ لَا يَكُونُ مَعِيَ جَوَابُهُ ؛ ولكن خشية مفارقة الأصحاب ؛ لَأَنَّ الْمِرَاءَ مِنْ أَسْبَابِ الْهَجْرِ .

(٢) المِرَاءُ ؛ أَي : الْمِرَاءُ ، وسهل الهمزة للضرورة .

- في الزهرة (٣ / ٥٦١) :
(من الوافر)
١ نُراغُ إذا الجنائزُ قابلتُنَا ونُسْكُنُ حينَ تخفُّى ذاهباتٍ^(١)
٢ كَرُوعَةٌ ثَلَاثَةٌ لِمُغَارٍ سَبْعٍ فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ رَاتِعَاتٍ^(٢)

* * *

(١) قال ابن عبد ربه : « قال أبو عمرو بن العلاء : لقد جَلَسْتُ إلى جَرِيرٍ وهو يُملي علي كاتبه : (وَدَّعْ أَمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَجِيلٌ) ، ثم طلعت جِنَازَةً فَأَمْسَكَ وقال : شَيْئَتْنِي هذه الجنائز ؟ قلت : فَلِمَ تُسَبِّ النَّاسَ ؟ قال : يَبْذُرُونِي ثُمَّ لَا أَعْفُو ، وَأَعْتَدِي وَلَا أَتَنَدِي ، ثم أنشد يقول : تَرَوْعُنَا الْجَنَائِزُ مُقْبِلَاتٍ فَتَلْهُو حِينَ تَذْهَبُ مُدْبِرَاتٍ (البيتين) »
العقد : ٣ / ١٨٢ ، وعنه في ملحقات ديوان جرير : ٢ / ١٢٤ ؛ ولعل الذي أنشد البيتين هو أبو عمرو بن العلاء وليس بجرير . وعجز البيت في البيان والتبيين والحيوان وبهجة المجالس والتذكرة الحمدونية : « وَيَخْزُنُنَا بِكَاءِ الْبَاكِيَاتِ » ، وفي المذاكرة : « ونلهو إن تولت مدبرات » ، وفي عيون الأخبار : « ونلهو . . . » .

ومعنى البيتين مُتَعَاوَرٌ قبل الشاعر وبعده ؛ قال الأصفهاني وهو يذكر الغفلة عن الموت : « قال النبي ﷺ : (أَيُّهَا النَّاسُ ، كَأَنَّ الْحَقَّ عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ ، وَكَأَنَّ الْمَوْتَ عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ ، وَكَأَنَّ مَنْ تُشِيعُ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَفَرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ، نَبُوءُهُمْ أَجْدَانُهُمْ وَنَأْكُلُ ثَرَاهُمْ كَأَنَّا مُخْلَدُونَ بَعْدَهُمْ) ، . . . أَخَذَهُ مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ [الحميري] فقال :
نُراغُ لِذِكْرِ الْمَوْتِ سَاعَةً ذَكَرَهُ وَتَعْتَرِضُ الدُّنْيَا فَتَلْهُو وَتَلْغُبُ
يَقِينُ كَأَنَّ الشُّكَّ أَغْلَبُ أَمْرَهُ عَلَيْهِ وَعِزْفَانُ إِلَى الْجَهْلِ يُنْسَبُ »
محاضرات الأدباء : ٤ / ٢٩٢ .

(٢) في البيان والتبيين : « . . . لِمُغَارِ ذَنْبٍ » ، والعقد : « كَرُوعَةٌ هَجْمَةٌ . . . » .

والثَّلَّةُ ، بفتح الثاء المثناة : جماعة الغنم . والهَجْمَةُ : الأربعون من الإبل فما فوق حتى المئة ، فإذا بلغت المئة فهي هَكِيدَةٌ . والمُغَارُ : مصدر ميمي من أغار . وراتعات : من الزرع ، وهو أن تأكل الماشية ما شاءت .

في الوافي بالوفيات (١ / ٤٥١) : (من البسيط)

- ١ إِنْ يَخْسُدُونِي فَإِنِّي غَيْرُ لَائِمِهِمْ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا ^(١)
٢ قَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظًا بِمَا يَجِدُ ^(٢)

(١) قال المرزوقي في شرح البيت : « الضمير في (يحسدوني) لطائفة من الناس خصهم بالإخبار عنهم ، وقصدهم بالكلام . فيقول : إن نافسوني وحسدوني ، وزمقوا النعمة عليّ بعين التسخط ، فإنّي لا ألومهم ولا أغيب عليهم ، إذ كان الثنافس والحسد يتبعان الفضل ، وإذ كان من قبلنا اعتاد بعضهم من بعض مثل ما نراه بسبب الفضل ؛ وقد أحسن كلّ الإحسان من قال :

- وَإِذَا سَرَخْتَ الطَّرْفَ حَوْلَ قِيَامِهِ لَمْ تَلَقَ إِلَّا نِعْمَةً وَحُسُودًا
فأما قوله : (قبلي من الناس أهل الفضل قد حُسِدُوا) ، فمثله قول : عَمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ : (وقديماً كان في الناس الحسد) ، و (قبلي) : جعله لغواً ، (من الناس) : تبين ، و (قد حُسِدُوا) : خبر المبتدأ « شرح ديوان الحماسة : ١ / ٤٠٦ ، وقول عمر بن أبي ربيعة في ديوانه : ٤٨ .
(٢) في نهاية الأرب : « ... أكثرنا عمّا » .

وقال المرزوقي في شرح البيت : « هذا الكلام دُعاءٌ لنفسه وعليهم ، على طريق التسليّ وقلة الاحتفال بما يجد ؛ ولأنّ الحاسد يرفع الخامل من الفضل ويؤنّوه به ؛ فيقول : أدام الله لي ما أنا عليه من الفضل ، ولهم ما هم عليه من الحسد ، ومات أكثرنا لغَيْظِهِ بما يجد . وقوله : (ومات أكثرنا) الأكثر الحسدة ؛ لأنّه - وإن أدخل نفسه فيمن =

٣ أنا الذي وَجَدُونِي فِي خُلُوقِهِمْ لَا أَرْتَقِي صَادِرًا مِنْهَا وَلَا أَرِدُ^(١)

* * *

= أضاف الأكثر إليه - واحدٌ . وقوله : (بما يجد) حَذَفَ المفعول ، والمعنى بما يجد في نفسه من الحسد ، أو بما يجده من النعمة والفضل عند المحسود . وحدثني أبو عبد الله حمزة بن الحسن قال : سمعت أبا الحسن علي بن مهدي الكسروي يقول : أنا قد تَبَعْتُ من دواوين الشعراء قديمهم ومُحَدِّثهم فوجدت أبا تمام الطائي مُتَّفِرِّدًا بمعنى قوله :

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَنْفِيزَ فَضِيلَةٍ طَوَيْتُ أُنَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسَوِدٍ
لَوْلَا التَّخَوُّفُ لِلْعَوَاقِبِ لَمْ يَزَلْ لِلْحَاسِدِ الثُّغْمَى عَلَى الْمَحْسُودِ

غير مسبوق إليه . وعندني أنه أخذه من فَخْوَيْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَإِنْ كَانَ زَادَ عَلَيْهِ شرح ديوان الحماسة : ١ / ٤٠٦ - ٤٠٧ ، وقول أبي تمام في ديوانه : ١ / ٣٩٧ .

(١) في شرح ديوان الحماسة : « أنا الذي يجدوني ... » ، وفيه وفي الأمالي وزهر الأكم : « ... صَدْرًا مِنْهَا ... » ، وفي الموشى : « ... صعدا منها ... » ، وفي معجم الشعراء وبهجة المجالس : « ... صعدا فيها ... » ، وفي زهر الآداب : « ... صدرا عنها ... » .

وقال المرزوقي في شرح البيت - وفق ما رواه - : « قوله : (يجدوني) كان يجب أن يقول : يجدونني ؛ لأنَّ الفعل في موضع رفع ، لكنّه حذف التَّوْنُ تخفيفاً . وكان يجب أن يقول لو جرى على حكم الصِّلَة : يجدونه ، حتّى يكون في الصِّلَة ضمير يعود إلى (الذي) . وإنما جاز أن يجيء وليس فيه ما يعود إلى (الذي) وإن كان صلة له ، لأنَّ (الذي) خبر (أنا) ، وهو المبتدأ شيء واحدٌ ، فلمّا كان الأوّل والثاني شيئاً واحداً لم يُبَالِ أن يَزِدَ الضمير الذي يجب رجوعه إلى الثاني إلى الأوّل ... ، ومعنى البيت : أنا الذي صرْتُ عُصَّةَ فِي صَدُورِهِمْ قَدْ نَشِبْتُ فَلَا تَصُدُّ وَلَا تَرُدُّ ، أي صارت لازمة لا تسوغ ولا تؤوب . وقوله : (صَدْرًا) : مصدرٌ في موضع الحال . (لا أرتقي) : إن جعلت (في صدورهم) لغواً يكون في موضع المفعول الثاني ، وإن جعلت (في صدورهم) مفعولاً ثانياً كان (لا أرتقي) حالاً » شرح ديوان الحماسة : ١ / ٤٠٧ .

في المضاهاة (٤٣) (١) :
(من الرّمل)
١ يُدْفَعُ الشَّرُّ بِشَرِّ مِثْلِهِ وَأَخُو الْجَهْلِ بِجَهْلِ يَغْتَبِزُ (٢)

* * *

(١) قال اليمني قبل البيت : « ويقال : ربّما اتّعظ الجاهل واعتبر بما يصيبه من المكروه من مثله ، فيرتدع أن يصيب أحداً بمثل ذلك ؛ قال العرزمي : يدفع الشرّ . . . (البيت) »
المضاهاة : ٤٣ .

(٢) ضُبط في المضاهاة : « يَدْفَعُ الشَّرُّ . . . » بالبناء للمعلوم ، وهو غلط .

- في حماسة البحتري (٢٢٦) (١) : (من الطويل)
- ١ وَمَنْ قَالَ : إِنِّي مُقْلِعٌ عَنْ خَلِيقَتِي لَشَيْءٍ ، فَأَيُّقِنُ أَنَّهُ لَيْسَ مُقْلِعًا
- ٢ فَإِنَّكَ إِنْ تَجَزَّعَ لِشَيْمَةٍ صَاحِبٍ لَيَنْزِعَ عَنْهَا لَا تَجِدُ لَكَ مَجْزَعًا (٢)

* * *

-
- (١) قال البحتري فيما قيل في غلبة الشئمة والخُلُق على التَّخَلُّق : « وقال العرزمي : ومن قال ... (البيتين) « الحماسة : ٢٦٦ .
- (٢) في الحماسة (مطبوعة شيخو) : « ... إن تَنَزَّع ... » وهو تحريف ، صوابه عن الطبعين الآخرين للحماسة ؛ ويؤيد ذلك ردُّ العَجُز على الصدر : « ... إن تجزع مجزعا » .
- وتجزع : تحزن . والشئمة : الخُلُق والطبيعة . وقوله : « لَيَنْزِعَ عنها ... » أي : لَيَكُفَّ عنها .

- في حماسة البحتري (٥٨) (١) : (من المنسرح)
- ١ ولا تُصافِ الدَّنْيَّ تَجْعَلُهُ أَخاً ولا صَاحِباً وإنَّ وَمِيقَا (٢)
- ٢ وَجَائِنُهُ فِي كُلِّ نَائِرَةٍ لا تَجْعَلِ الوُدَّ فاسِداً رَنَقَا (٣)

* * *

(١) قال البحتري فيما قيل في ترك مُواخاة اللثام وذمها : « وقال العرزمي : ولا تُصاف ... (البيتين) » .

(٢) الدَّنْيَّ ، بغير همز : الخسيس . وقوله : « ... وإنَّ وَمِيقَا » أي : وإن أحب .

(٣) النَّائِرَةُ : العداوة والشَّحناء . وَرَنَقاً : كثيراً .

في المضاهاة (٥٥) (١) :

(من الطويل)

- ١ آخِ الْفَتَى ذَا الْعَقْلِ وَالْكَرَمِ الَّذِي تُزَادُ بِهِ فِي حَيْثُ تَذْكُرُهُ بُبْلَا (٢)
٢ وَإِنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ ذَمِيمَ خَلَائِقٍ فَجَانِبُهُ لِلْأَخْلَاقِ لَا رَأْيُهُ الْجَزَلَا (٣)

* * *

(١) ورد في المضاهاة : « ويقال : ألزم ذا العقل واسترسل إليه وإياك وفراقه ، ولا عليك أن تصحب العاقل ، وإن كان غير محمود الكرم ، ولكن احترس من سيئ أخلاقه وانتفع بعقله ، ولا تدع المواصله للكريم ، فإن لم تحمد عقله ، فإنك تنتفع بكرمه ، وتنفعه بعقلك ، وفِرَّ الْفِرَارَ كُلَّهُ مِنَ الْأَحْمَقِ ؛ قال العرزمي : آخِ الْفَتَى . . . (البيتين) » المضاهاة : ٥٥ .

(٢) في المضاهاة : « آخي . . . » بإثبات الياء ، وهو خلط ؛ والبيت مخروم .

(٣) الجزل : الأصل الزأي ، ونصب (رأيه) لأنه معطوف على الهاء في قوله : « فجانبه » ؛ يقول : جانب أخلاقه ولا تجانب رأيه الجزل .

في التذكرة الحمدونية (١ / ٢٨٣) ^(١) :

(من الطويل)

١ لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ
٢ وَكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

* * *

(١) البيتان متنازعان تنازعا غير يسير بين شعراء كثر ؛ انظر التخريج .

في بهجة المجالس (١ / ٣٢٢) ^(١) : (من الكامل)

- ١ وإذا طَلَبْتَ إلى كريم حَاجَةً فَلَقَاؤُهُ يَكْفِيكَ وَالتَّسْلِيمُ
 ٢ [وإذا رَأَيْتَ مُسَلِّماً عَرَفَ الَّذِي حُمِّلَتْهُ فَكَأَنَّهُ مَلْزُومٌ] ^(٢)
 ٣ وإذا طَلَبْتَ إلى لَيْثٍ حَاجَةً فَالْحَجَّ فِي رِفْقٍ وَأَنْتَ مُدِيمُ

* * *

(١) قال ابن عبد البرّ في باب طلب الحاجات : « قال العرزمي - وروي لأبي الأسود الدؤلي - : وإذا طلبت ... (البيتين ١ ، ٣) » بهجة المجالس : ١ / ٣٢٢ ؛ ولم يرد البيت الثاني فيه ، وإنما أضفته بترتيبه عن الوساطة ، وفيه الشعر لأبي بكر الخوارزمي ، مصحفاً محرفاً .

(٢) في محاضرات الأدباء : « .. وكأنّه ملزوم » . وفي ديوان أبي الأسود : « فإذا ... ذكر الذي كلمته فكأنّه ملزوم » .

الصقر بن صفوان الكلاعي

- ١٧٧ -

- في تعليق من أمالي ابن دريد (١٢٨) (١) : (من الوافر)
- ١ ألا أبلغ مُسلمةَ بنَ عبدِ مَقالةَ ماجِدِ قُلُبِ هِجَانِ (٢)
- ٢ بِالبَنانِ (٣)
- ٣ وَتَزَعُمُ - لا أبا لَكَ - أنَّ سيفي بعيدُ العَهْدِ بالمُهَجِ الحَواني (٤)

(١) قال الشعر حين لاحاه مسلمة بن عبد الملك في حضرة أخيه هشام ، وقد ورد بين يدي الأبيات في مصدر الشعر ، عن ابن الكلبي عن أبيه قال : « دخل الصقر بن صفوان الكلاعي على هشام بن عبد الملك ، وعليه سيفٌ عريض ، فقال مسلمة : يا صقر . فقال : إنما يُدعى الرَّجل بأحبِّ أسمائه إليه ، فأين الكنية ؟ فقال له مسلمة : والله إنِّي لأظنُّكَ أحقُّ ؛ قال : قد كنَّا نُنهي عن مِمارة الصُّبيان ؛ فقال له هشام : والله ما أظنُّكَ ضربت بسيفك هذا أحداً ؛ قال : أما منذُ ضربتُ به عن أبيك وجدِّك إذ أتانا هارِبين خائفين فلا ، ثم خرج وهو يقول : ألا أبلغ ... (الشعر) ، فبعث هشام على رجال من كلب وحمير فترصَّاهم ، وأمرهم بتأنيب الكلاعي وعذله وأعطاه حتى رضي » تعليق من أمالي ابن دريد : ١٤٨ . وفي تاريخ دمشق - وساق ابن عساكر بسنده إلى أبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني - : قال : « الصقر بن صفوان الكلاعي : لاحاه مسلمة بن عبد الملك بحضرة أخيه هشام فقال الصقر : ألا أبلغ ... (الشعر) » تاريخ دمشق : ٢٤ / ١٨٦ - ١٨٧ ، وعنه في تهذيبه : ٤٤٦ / ٦ .

- (٢) قُلُب : محض النِّسب . وهِجَان : كريم النِّسب .
- (٣) كذا في مطبوع تعليق من أمالي ابن دريد ، ولم يُوقَف على مخطوطه لاقتفاء صُوئِ المَطموس ، واستنطاق بقاياها .
- (٤) في تاريخ دمشق : « أتزعُم » .

- ٤ ولو ساءلت جَدَّكَ عن شِباء
٥ لَأَخْبِرَ أَنَّ تَذْيِيبِي بِسَيْفِي
٦ أَمْسَلَمَ ، لو شَهِدْتَ رجالَ قَيْسِ
٧ وقد أَوْفَتْ على مَرْوانَ منهم
٨ فلم يُؤْلِلْهُ إِلَّا مَنَكِبَانَا
٩ ولولا نحنُ أَصْبَحَ مُلْكُ فِهْرِ
١٠ فَإِنَّ تَكَ نِعْمَةٌ لَمْ تَشْكُرْوها
١١ فَإِنَّا لَا نَقُولُ لِعائِرِيكُمْ :
- غداة المَرَجِ في رَهْجِ العَنانِ (١)
سَرَى عن وَجْهِهِ هَوَلَ الجَنانِ (٢)
تَعَرَّضُ للضَّرَابِ وللطَّعَانِ (٣)
سَعِيرُ الموتِ ساطِعَةُ الدُّخانِ (٤)
وطُوداً عِزَّةً مُتساويانِ (٥)
هَزِيمَ المَتَنِ مُنْخَرِقَ الشَّنانِ (٦)
ولم تَخْشَوْا مُعاقِبَةَ الزَّمانِ
لَعَأ ، مِنْ بَعْدِها ، بَلْ : للجِرانِ (٧)

* * *

(١) في تعليق من أمالي ابن دريد : « غداة الزَّج ... » ، وهو تحريف ، وصوابه عن تاريخ دمشق ، وفيه أيضاً : « ... جدل عن شِباء » وفي تهذيبه : « ... جدلاً ... » ، وهما تحريف . وفي تاريخ دمشق : « الطَّعَان » .

وشِباء : حذَه ، وشِبا كل شيء حذَه . أراد بـ : (المَرَج) : مرج راحط ، وفيه كانت الوقعة بين مروان بن الحكم ومن معه من كلب واليمانية ، والضَّحَّاك بن قيس الفهري ثم الكِنَانِي ومن معه من قيس عيلان ؛ المعارف : ٣٥٣ . والرَّهْج : الغُبار . والعَنان : نواحي السَّماء .

(٢) سرى : كشف . والجَنان : القلب أوروغه .

(٣) تعرَّضُ ؛ أي : تتعرَّض ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً .

(٤) أوفت : أشرفت . وقوله : « سعير الموت ... » كذا ورد في تعليق من أمالي ابن دريد .

(٥) يؤلِّله : يُلجِّئه ؛ يقال : وآل إليه وآلاً ؛ أي : لَجَأَ ، ومنه الملجأ . والمنكبان : لعلَّه أراد فَرَعِي اليمين من جِمْير وكَهْلان . وطُوداً عِزَّةً ؛ أي : جبلاً عِزَّةً شموخاً وإباء .

(٦) مُلْكُ فِهْرٍ : أي ملك قريش . والشَّنان : جمع الشَّنِّ ، وهو : القرية الخَلْقَى .

(٧) لَعَأ : كلمة تقولها العرب للعائر ؛ وتعني : ارتفع من العترة . والجِران : باطن العنق ؛ دعاءً عليه .

والمعنى : أنهم لا يطلبون لهم النهوض من عثرتهم ، بل يدعون عليهم بعثرة تدق أعناقهم تكون هي الغاية .

مالك بن عميرة الجَرَشِيّ

- ١٧٨ -

- في معجم الشعراء (٢٦٧) (١) :
- (من الطويل)
- ١ فَأَمَّا سُويْدٌ إِنْ طَلَبْتَ نَوَالَهُ فَعِنْدَ الثَّرَيَا لَا يُنَالُ يَدَ الدَّهْرِ (٢)
- ٢ وَأَبَدْتُ لِي الْأَيَّامُ أَنَّ ابْنَ هَوْبَرٍ كَذِئْبِ الْغَضَى يَزِمِي الْمُجَاوِرَ بِالْهَثْرِ (٣)
- ٣ يَدْبُ إِذَا مَا اللَّيْلُ جَاءَ ابْنُ هَوْبَرٍ إِلَى جَارِهِ الْأَذْنَى بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ (٤)

* * *

- (١) ذكر المرزباني أنه قال الشعر يهجو سويد بن هوير النّهشلي ؛ معجم الشعراء : ٢٦٧ .
- (٢) قوله : « ... يد الدهر » أي : أبداً ؛ وفي اللسان (ي د ي) : « يقال : لا آتية يد الدهر أي الدهر ؛ وهذا قول أبي عبيد ؛ وقال ابن الأعرابي : معناه لا آتية الدهر كله » ، وهذا مما يُستدرك على كتاب (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) .
- ومعنى البيت : يُحْخَله الشاعر ، ويزعم أن نواله لا يُدرك لشدة انقباض يديه وقلة انقراضهما للبدل والعطاء .
- (٣) وقوله : « ذئب الغضى » منسوب إلى شجر الغضى ؛ والعرب تقول : « أَخْبِثُ الذَّنَابِ ذئبُ الغضى » ، وإنما صار كذا لأنه لا يُبَاشِرُ الناس إلا إذا أراد أن يُغَيِّرَ « اللسان : (غ ض ي) ، وثمار القلوب ١ / ٥٧٧ . والهَثْرُ : مَرْقُ العِزْصِ .
- (٤) في الأصل « إلى جارة » وهو تصحيف . يدبُ : يسري ليلاً في تعقب عورة جاره ؛ ونحوه قول يحيى بن نوفل الحميري (ق : ١٣٥ / ب : ٦) :
- دبوبُ العشاء إِذَا أَطْمَعَتْ حَلِيلَةً كُلَّ فَتْنَى مُغْوَرٍ

- في معجم الشعراء (٢٦٧) (١) : (من الطويل)
- ١ أَتَشْتُمْنِي نَهْدٌ وَمَا خِلْتُ أَنَّهَا تَرِيشٌ وَلَا تَبْرِي فَفَيْمَ التَّكَلُّمِ ؟ (٢)
- ٢ وَمَا خِلْتُ نَهْدًا يُعْرِفُونَ بِنَجْدَةٍ وَلَا كَانَ فِي نَهْدٍ رَيْشٌ مَعَمَّمٌ (٣)

* * *

- (١) قال المرزباني عقب سوقه ثلاثة أبيات له : « وله يهجو عمرو بن يزيد بن خالد النّهديّ : أَتَشْتُمْنِي ... (البيتين) » معجم الشعراء : ٢٦٧ ؛ وعمرو بن يزيد النّهديّ هذا كان معاصراً لمصعب بن الزبير ، ؛ وقد ساق له البلاذري بيتين رثى مصعباً بهما ، فطلبه الحجاج بعدُ وضرب عنقه لولائه مصعباً ؛ أنساب الأشراف : ٦ / ١١٧ .
- (٢) قوله : « ... وما خلت أنّها تريش ولا تبري ... » يريد أنّهم ليسوا من أهل التّجدة والقتال ؛ وهو مثلاً يضرب لمن لا ينفع ولا يضّر ؛ يقال : « فلان لا يريش ولا يبري » ؛ ونحو البيت قول الأخطل في بني مُحارب (ديوانه : ١٣٦) :
- تَنَسَّقُ بِلا شَيْءٍ شَيْوُخُ مُحَارِبٍ وَمَا خِلْتُهَا كَانَتْ تَرِيشٌ وَلَا تَبْرِي
ويريش : يجعل للسّهم قُدْزاً . ويرى القوس : ينحتها .
- (٣) مَعَمَّمٌ : مُسَوَّدٌ ؛ وكانوا إذا سَوّدوا رجلاً عَمَمَوْه عِمَامَةً حمراء ؛ اللّسان : (ع م م) .

خولي بن يزيد الأصبحي الحميري

- ١٨٠ -

في مقاتل الطالبين (١ / ١١٩) ^(١) : (من مشطور الرجز)

- ١ أَوْقِرْ رِكَابِي فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا ^(٢)
- ٢ فَقَدْ قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحَجَّبَا ^(٣)
- ٣ قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمًّا وَأَبَا
- ٤ وَخَيْرَهُمْ إِذْ يُنْسَبُونَ نَسَبَا

* * *

(١) ارتجز بها حين أجهز على الحسين بن علي رضي الله عنه ، في كربلاء ، سنة إحدى وستين للهجرة ؛ فقال له عبيد الله بن زياد : إذا كان خير الناس أمًّا وأبًا وخير عباد الله ، فلم تقتله ؟ قدموه فاضربوا عنقه ، فضربت عنقه . وفي الوافي بالوفيات بين يدي الأبيات : « خولي بن يزيد الأصبحي ، من حمير ، هو الذي أجهز على الحسين رضي الله عنه ، بعد سنان بن أنس النخعي ، حرَّ خولي رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد ؛ وقال - في رواية مصعب الزبيري - : أوقر ... (الشعر) ، قال ابن المرزبان : والسَّعبي وأبو مخنف يرويان هذه الأبيات لسنان بن أنس ، والله أعلم » الوافي بالوفيات : ١٣ / ٤٣٥ .

(٢) في نسب قريش وتاريخ الطبري والعقد وبغية الطلب وسير أعلام النبلاء والوافي بالوفيات ومراة الجنان : « ... فضة وذها » .

(٣) في نسب قريش وتاريخ الطبري : ٣ / ٣٣٥ والعقد وبغية الطلب ٦ / ٢٦٦٣ والوافي بالوفيات ومراة الجنان : « أنا قتلت ... » . وفي المنتظم : « ... السيد المحجَّب » ، وفي شذرات الذهب وبغية الطلب ٦ / ٢٥٧١ : « إني قتلت ... » .

الضخاك بن المنذر بن سلامة ذي فائش الحميري

- ١٨١ -

في الإكليل (المخطوط : ١٠١ / ٢) (١) : (من الوافر)

(١) قال الشعر يخاطب معاوية بن أبي سفيان بعد ما عقد له على أزمينية ، في خبر طويل ساقه الهمداني - وأسوقه على طوله لجودته ونفاسته - : « حدثني أحمد بن إبراهيم الزعبل ، عن خاله موسى بن هارون البارق - وكان علامة - وروى الخبر عن أسلافه ، وآل المفضل اللغويون عن أسلافهم ، وعلماء الصغديين عن محمد بن المستنير ، دخل حديث بعضهم في بعض ، إلا ما اختلفوا فيه ؛ ذكروا أن الضخاك بن المنذر بن سلامة ذي فائش الحميري - وكان أبوه وجده ملكين ، وكان وسيماً جسيماً - دخل على معاوية بن أبي سفيان ، فاستشرفه معاوية حين نظر إليه فقال : ممن الرجل ؟ فقال : من فرسان الصباح ، الملاعين للرماح ، المبارزين الرّياح ، وكان معاوية متكئاً فاستوى قاعداً ، وعجب من قوله ، وقال : أنت إذاً من قريش البطاح ؛ قال : لست منهم ، لولا الكتاب المنزل ، والنبي المرسل ، لكنت عنهم راغباً ، ولقد بهم عائباً ؛ قال : فأنت إذاً من أهل الشّراسة ، ذوي الكرم والرياسة ، كنانة بن خزيمة ؛ قال : لست منهم ، وإني لأطمو عليهم ببحر زاخر ، وملك قاهر ، وعزّ باهر ، وفرع شامخ ، وأصل باذخ ؛ قال : فأنت إذاً من جمرة معدّ ، وركنها الأشدّ ، أهل الغارات بني أسد ؛ قال : لست منهم ، أولئك عبيدٌ ، ولم يبقَ منهم إلا الشريد ؛ قال : فأنت إذاً من فرسان العرب ، المطعمين في اللّرب ، أهل القباب الحُمر ، تميم بن مُرّ ؛ قال : لست منهم ، إنّ أولئك بدؤونا بالقرار ، حين أحجرهم منا الإخجار ؛ قال : فأنت إذاً من خيار بني نزار ، وأحماهم للذّمار ، وأوفاهم بذيّة الجار ، بني ضبة ؛ قال : لست منهم ؛ لأنّ أولئك رعاة النّقد ، وأهل اليؤس والنّكد ، لا يقرّون الضّيف ولا يدفعون الحثيف ؛ قال : فأنت إذاً من أهل الطّلب بالأوتار ، وإجماع الدّار ، ثقيف بن مُبَيّ ؛ قال : كلا ، أولئك قصار الخدود ، لثام الجدود ، بقية ثمود ؛ =

= قال : فأنت إذاً من أهل الشَّاء والنَّعم ، والمِنعة والكرم ، هذيل بن مُذركة ؛ قال : كلاً ،
 ألهى أولئك جَمْع الحطَب ، وخَزَز القَرْب ، ولا يُجَلُّون ولا يُمَرَّون ، ولا ينفعون
 ولا يضرُّون ؛ قال : فأنت إذاً من هوازن أهل القَسْرِ والقَهْر ، والنعم الدُّثْر ؛ قال : كلاً ،
 أولئك أهل السَّراب ، وعِلاج الكِراب ، شُعْر الرُّقاب ، وعيش الكلاب ؛ قال : فأنت إذاً من
 قاتلي الملوك الجبابر ، وأحلاف السيوف البواتر ، من عَبَس أو مُرَّة ؛ قال : لستُ منهم ،
 لأننا مَنَعناهم هاربين ، وقتلناهم غادرين ؛ قال : فأنت إذاً من أهل الرِّاية الحمراء ، والفتة
 الغُثراء ، سُلَيم بن منصور ؛ قال : كلاً ، ألهى أولئك أكل الخُصَى ورضخ التَّوئ ؛
 قال : فأنت إذاً من أوغاد اليمانيين الذين لا يعقلون شيئاً ؛ قال : أنا ابن ذِي فائِش ، مهلاً يا
 معاوية ، فإنَّ أولئك كانوا للعرب قادة ، ولللناس سادة ، ملكوا أهل الأرض طوعاً وجبراً وهم
 كرهاً ، حتَّى دانت لهم الدُّنيا بما فيها ، وكانوا الأرباب وكنتم الأذنان ، وكانوا الملوك
 وكنتم الشُّوق ، حتَّى دعاهم خيرُ البرية ، بالفضل والتَّحية ، محمَّداً ﷺ فعزَّروه أيَّما تعزير ،
 وشتموا حوله أيَّما تشهير ، وشهروا دونه السيوف ، وجهَّزوا الألوف بعد الألوف ، وجادوا
 بالأموال والنُّفوس ، فضربوا مَعْدًا حتَّى دخلوا في الإسلام كرهاً ، وقتلوا قريشاً يوم بدر فلم
 تطلبوهم بوتر ، فأصبحت - يا معاوية - تحمل ذاك علينا حقداً ، وتشتمننا عليه عَمداً ،
 وتنفذ بنا في لُجج البحار ، وتكفَّ شرك عن بني نزار ، ونحن منعناك يوم صقِّين ،
 ونصرناك على الأنصار والمهاجرين ، وآثرناك على الإمام التَّقِي ، الرِّضِيِّ الوَفِيِّ التَّقِي ،
 ابن عمِّ النَّبِيِّ ﷺ ، وخَتَنه ﷺ ، فبنا علَّوت المناير ، ولولا نحن لم تعلمها ، وبنا دانت
 لك المعاشر ، ولولا نحن لم تدين لك ، فأنكرت منّا ما عرفت ، وجهلت منّا ما علمت ،
 فلولا أنا كما وصفت ، وأحلامنا كما ذكرت ، لَمَنَعناك العهد ، ولشَدَدنا لغيرك العقد ،
 ولقُرَعَتْ قرعاً تُطأُطىء منه وتُبْصِص ؛ فغاظ معاوية ما كان من كلامه ، وضاق به ذرعاً ، فلم
 يتمالك أن قال : اضربوا عنقه ، فلم يبقَ في مجلسه يمانٍ إلا قام سالماً سيفه ، ولا مُضْريٍّ إلا
 عاضاً على شفتيه ، ودنا من معاوية .

قال الزَّعْبلي : فقام زُرعة بن عُفَيْر بن سيف البِزْرِي - وقال الصَّعْدِيون : فقام عُفَيْر بن
 زُرعة بن عامر بن سيف ، وكذلك هو - فقال : أما والله ، يا معاوية ، إنا لنراك تكظِّم الغيظ
 من غيرنا على القول الفظيخ الكثير ، وتَسْتَفْظِع منّا اليسير - يريد ما سمع من قريش - وذاك
 والله ، أنا لم نطعن عليك في أمرك ، هَكَئِكَ بالحرب قد زفناها إليك ، فستعلم بأن رجالنا
 ضراغم ، وأن سُيوفنا صوارم ، وأن خيولنا ضوامر ، وأن كُلماتنا مَساعِر ، ثم قعد . وقام

=
 حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ الْكَلَاعِيِّ فَقَالَ : يَا معاوية ، أَنْصِفْنَا مِنْ نَفْسِكَ ، وَأَسْرِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِكَ ،
 وَلَا تَغْلُغْ بِنَا وَبِهِمُ الصَّفَاحَ ، أَوْ لِنَنْطَحَنَّهِمْ بِهَا أَشَدَّ النَّطَاحِ ، وَلِنُورِدْهُمْ بِهَا حَوْضَ الْمَيْتَةِ
 الْمَتَاحِ ، فَقَايِضُنَا بِفَعْلِنَا حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، وَإِلَّا - وَالله - أَقْمِنَا دَرَاكَ بَعْدَلْنَا ، وَلَفَتْنَا صَفْوَكَ
 بِعِزْمِنَا ، حَتَّى نَدْعَكَ أَطْوَعَ مِنَ الرِّدَاءِ ، وَأَذَلَّ مِنَ الْحِذَاءِ . ثُمَّ قَامَ كُرَيْبُ بْنُ أَبِرْهَةَ بْنِ
 شُرَحْبِيلَ بْنِ أَبِرْهَةَ بْنِ الصَّبَّاحِ - أَوْ ابْنَهُ ؛ الشُّكَّ مَنِي - فَقَالَ : يَا هَذَا ، أَنْصِفْنَا مِنْ نَفْسِكَ
 لِنَكُونَ وَزَرَآ لَكَ عَلَى عِدْوِكَ ، وَنَكُونَ لَكَ عَلَى الْحَقِّ أَعْوَانًا ، وَفِي اللَّهِ إِخْوَانًا ،
 وَإِلَّا - وَالله - أَقْمِنَا مَيْلَكَ وَرَدَّغْنَا سَفَهَكَ ، وَخَالَفْنَا فِكَ هَوَاكَ ، فَتَأَقَّى وَحِيدًا فَرِيدًا ، ثُمَّ
 تَصَبَّحَ فِينَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ، مَغْلُوبًا مَقْهُورًا . ثُمَّ دَنَا يَزِيدُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُرَادِيُّ ؛ فَقَالَ : وَاللهِ يَا
 معاوية ، إِنْ سَيِّفُنَا لِحِدَادٍ ، وَإِنْ سِوَاعِدُنَا لِحِدَادٍ ، وَإِنْ رِجَالُنَا لَأَنْجَادٍ ، وَإِنْ خِيُولُنَا لَمُعَدَّةٍ ،
 وَإِنَّا لِأَهْلِ بَاسٍ وَنَجْدَةٍ ، فَاسْتَمِلْ مِنْ هَوَانَا قَبْلَ أَنْ نَجْمَعَ عَلَيْكَ بِمَآلِكُنَا فَنُدْعَكَ نِكَالًا لِمَنْ وَلِي
 هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِكَ . ثُمَّ دَنَا نَاضِلُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ جُبَارٍ الْجُدَامِيُّ ؛ فَقَالَ : يَا معاوية ، هَلْ تَعْرِفُ
 فَعَلَ ابْنَ الرُّبَيْرِ وَقَدْ خَالَفَكَ فِي ابْنِكَ يَزِيدَ ، وَلَقِيكَ بِالْأَمْرِ الشَّدِيدِ ، فَطَلَبْتَ مِنْهُ السَّلَامَةَ ،
 وَأَهْدَيْتَ لَهُ الْكِرَامَةَ ، وَذَاكَ أَنَّهُ - وَالله - أَحْسَنَ بَذْرِكَ وَبَلَّغَ مِنْكَ غَوْرَكَ ، وَقَمَعَ بِالشَّعْبِ
 طُورَكَ ، وَايَمُّ اللَّهُ ، لَنَحْنُ أَكْثَرُ مِنْهُ نَفْرًا وَجَمْعًا ، فَارْبَعِ عَلَى ظَلْعِكَ قَبْلَ أَنْ تُقْرِعَ حَتَّى يَسْمَعَ
 خَوَارِجُكَ مَنْ لَا يَنْفَعُكَ مِنْ أَنْصَارِكَ . ثُمَّ دَنَا هِرْوَةُ بْنُ الْمُنْدَرِ الْقَسَائِيُّ فَقَالَ : يَا معاوية ، أَعْرِفُ
 لَكُنْهَلْنَا حَقَّهُ ، وَاحْتَمَلْ مِنْ كَرِيمِنَا قَوْلَهُ ، فَإِنَّ خَطَرَهُ فِينَا عَظِيمٌ ، وَعَهْدُهُ بِالْمَلِكِ حَدِيثٌ ، فَإِنْ
 أُبَيْتَ إِلَّا تَعْدُو طُورَكَ وَتَجَاوِزَ قَدْرَكَ ، مَشِينَا إِلَيْكَ بِأَسْيَافِنَا ، وَضَرَبْنَاكَ بِأَيْمَانِنَا ، حَتَّى تُثْنِبَ
 إِلَى الْحَقِّ وَتَتْرَكَ الْبَاطِلَ بِكَرْهِكَ لَا بِطُوعِكَ ؛ فَرَاغَ معاويةَ مَا كَانَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : عَزَمْتُ
 عَلَيْكُمْ لَمَّا قَعَدْتُمْ ، فَجَلَسَ الْقَوْمُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِ ذِي فَايَشَ فَقَالَ لَهُ : يَا أَخَا حَمِيرَ ،
 وَالله ، لَوْ لَا مَكَانَ مَنْ حَضَرَ ، وَفَضَلَ الْحِلْمَ عَلَى الْجَهْلِ ، وَالْإِقَالََةَ لِمَنْ عَثَرَ ، وَالتَّخَوُّرَ
 لِلْإِنْصَافِ وَالْعَدْلِ ، لَتَخَلَّغْتَ مِنْكَ أَوْطَانُكَ ، وَأَسْلَمْتَ إِخْوَانُكَ ، وَطَارَ عَنْكَ شَيْطَانُكَ .

قَالَ ابْنُ ذِي فَايَشَ : كَلَّا وَالله ، يَا معاوية ، إِنْ دُونَ ذَلِكَ لَخَزَرْتُ الْقَتَادَ ، وَمَشْرِقَاتِ
 جِدَادٍ ، وَصُفْمًا سَمْرًا ، وَضَرْبًا تَخَرَّ مِنْهُ مُسَبِّطَرًا . فَعَادَ إِلَى الْقِيَامِ زُرْعَةً بِنَ عَفِيرِ الْبِزْرَنِيِّ ،
 فَقَالَ : أَمَّا وَاللهِ يَا معاوية ، لَوْ قَدَّذْتُ مِنْهُ شَعْرَةً لَضَاقَتْ عَلَيْكَ أَقْطَارُهَا ، وَانْقَضَتْ عَلَيْكَ مِنْ
 أَوْصَالِهَا ، وَلَقُرْعَتْ قَرْعًا تَرْتَعِدُ فَرَاثُصُكَ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ، أَوْ يَحْدُثَ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا . ثُمَّ قَالَ
 حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ الْحَمِيرِيُّ : يَا معاوية ، إِنَّا وَالله ، مَعَشَرُ حَمِيرِ أَبْنَاءِ الْحَرْبِ ، وَأَحْلَافِ
 الضَّرْبِ ، لَا نَجْزِعُ وَلَا نَهْلِعُ ، لَيْسَ فِي عَوْدِنَا خَوَرٌ ، وَلَا فِي عَمُودِنَا قِصَرٌ ، فَارْبَعِ عَلَى

- ١ إذا وَلَيْتَنِي بَلَدًا فَلَأَنِّي حَقِيقٌ بِالْوَلَايَةِ يَا بَنَ حَرْبِ
 ٢ لَأَنِّي مِنْ ذَوِي بَمَنْ وَبَيْتِي مَنِعٌ فِي ذُؤَابَةِ آلِ كَغَبِ^(١)
 ٣ كَرِيمُ الْخَيْمِ مِنْ نَفَرِ كِرَامِ يُجِيدُونَ الْقِرَاعَ بِكُلِّ عَضَبِ^(٢)

* * *

= نفسك ، ودَع محاولة ما لا تناله . فلما رأى معاوية أنهم قد تحزَّبوا وأجمعوا ، وأنهم لن ييسُّروا صاحبهم نظر إلى ابن ذي فائش ؛ فقال : أخوا حنير ، إنا معشر قريش أفضل الناس أحلاماً ، وأبعده اختباراً ، وأحسنه مرجوعاً ، وقد بَلُوتك واختبرتكَ ؛ فإذا قولك شديد ، وسيفك حديد ، وقومك عديد ، وقد اخترتك لنفسِي ، وأشركتك في أمري ، ووليتك . فأسنى له الولاية ، وعقد له على أزمينية وأمر بالخلع والحملان ، فقَبِلَ الصَّحَّاحُ الولاية ؛ وأنشأ يقول : إذا وَلَيْتَنِي . . . (الشعر) الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٩٦ - ١٠٠ ، والمطبوع : ٢ / ١٩٥ - ٢٠٠ ، وعنه بلا شعرٍ إلى قول الهمداني : « فراع معاوية ما كان منهم . ثم قال : عزمت عليكم لَمَّا قعدتم » في تاريخ دمشق : ٢٤ / ٣٧٠ - ٣٧٣ ومختصره : ١١ / ١٥٠ - ١٥٢ .

(١) ورد في الإكليل بعد البيت : « يريد كعباً كهف الظلم » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٠١ ، والمطبوع : ٢ / ١٩٩) .

(٢) الخيم ، بالكسر : الأصل والشَّيْمة والسَّجِيَّة ؛ وقال الزَّمخشرى : « وضربوا الخيام والخيم والخيم . وهو كريم الخيم » الأساس : (خ ي م) د .

مِقْسَمُ بْنُ كَثِيرٍ الْأَصْبَحِي

- ١٨٢ -

في أسماء خيل العرب للعُندِجاني (٧٢ - ٧٣) (١) :

- ١ ولَقَدْ صَبَحْتُ الْعُضْفَرِيَّ عُذَيَّةً يَبْعِدُ مَا بَيْنَ الْقَرَا وَالْحَاجِبِ (٢)
٢ سَبَقَ الْجَوَالِبَ وَاسْتَعَانَ بِصَدْرِهِ فِيهَا فَفَرَجَ عَنْهُ عَيْنَ الْعَائِبِ (٣)
٣ لَيْتَ الْفَتَاةَ الْأَصْبَحِيَّةَ أَبْصَرَتْ شَدَّ الْخُلَيْلِ عَلَى مَجَرِّ اللَّاحِبِ (٤)

* * *

- (١) قال الشعر في فرسه (الخُلَيْل) ، وقد وردت نسبة (الخُلَيْل) إليه في نسب الخيل لابن الكلبي ٦٠ ، ١٢٣ ، وفيه : « الخُلَيْل : فرس الأصْبَحِي ، من ولد الوَيْثَمي ، جدّ الحُرُون » ، وجعله الفيروز أبادي من نسل الحُرُون نفسه ؛ القاموس : (ح ل ل) ، وصوّب ذلك الزبيديّ انكاءً على قول ابن الكلبي ؛ فقال : الصواب : مِنْ وَلَدِ الْوَيْثَمِ جَدُّ الْحُرُون ، لِمِقْسَمِ بْنِ كَثِيرٍ رَجُلٍ مِنْ جَمْتِير ، مِنْ آلِ ذِي أَصْبَحٍ « التاج : (ح ل ل) ؛ وقال الأندلسي : « الخُلَيْل : فرس مقسم بن كثير الأصْبَحِي » حلية الفرسان : ١٦٣ .
- (٢) العضفري : فرس محمد بن يوسف ؛ أخو الحجاج ، من ولد الحُرُون . القرا : الظهر ، وقيل : وسط الظهر .
- (٣) الجوالب : مأخوذ من الجَلَب ؛ وهو : أن يركب الفارسُ فرساً فيُعَارِضُ فرسه المُرْسَل مع الخيل ، فإذا دنا منه أجلب عليه وركض معه ليزيده .
- (٤) عجزه في نسب الخيل لابن الكلبي : « صبر الخُلَيْل على الطريق اللاحِب » .
ومَجَرِّ اللاحِب ؛ أي : مَجَرِّ الطريق اللاحِب ؛ واللاحِب : الواضِعُ اليّن .

سعيد بن جابر الحفيري

- ١٨٣ -

في الوافي بالوفيات (١٥ / ٢٠٦)^(١) : (من الطويل)

- ١ وراح كُمَيْتِ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَشْجْهَا مزاجٌ ، وَلَوْنُ الْوَرْدِ حِينَ تُصَفَّقُ^(٢)
 ٢ عُقَارٌ عَلَيْهَا فِي الْقَنَانِي سَكِينَةٌ وَتَنْزَوُ إِذَا مَا صُفِّقَتْ وَتَرَفَّرَقُ^(٣)
 ٣ إِذَا ذُلِّلَتْ فِي الْكَأْسِ فَالطَّعْمُ طَيِّبٌ لِذَائِقِهَا وَاللَّوْنُ لِلْعَيْنِ مُونِقٌ^(٤)

* * *

(١) ساق له الأبيات الصفدي وهو يترجمه ، نقلًا عن محمد بن داود بن الجراح ؛ فقال : « وهو القائل : وراح كميب ... (الأبيات) » الوافي بالوفيات : ١٥ / ٢٠٦ . .

(٢) الرّاح : الخمر . والكميت : من أسماء الخمر أيضاً ، فيها حُمْرَةٌ وسواد . ويشجها : يمزجها بالماء .

(٣) العُقَار : الخمر ؛ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِمُعَاقَرَتِهَا الدُّنْ ؛ أي ملازمتها . وَنَزَتْ الْخَمْرُ تَنْزَوُ : مُرِجَتْ فَوُتِّبَتْ . وَصَفَّقَتْ : مُلِثَتْ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : قَدَحَ مُصَفَّقٌ ؛ أي : مَلَان . وَتَرَفَّرَقَ : أي : تَرَفَّرَقَ ، فَحُذِفَ إِحْدَى النَّأَمَيْنِ تَخْفِيفاً ؛ يَرِيدُ : تَتَحَرَّكَ جَيْئَةً وَذَهَاباً .

(٤) في الوافي بالوفيات : « ... فَالطَّعْمُ طَيِّبٌ » مختلّ الوزن .

وَذُلِّلَتْ : سُوِّيتْ بِمَزْجِهَا بِالْمَاءِ . وَالْمُونِقُ : الْأَثِيْقُ ؛ مِنْ الْأَلْفَاظِ الَّتِي يَأْتِي فِيهَا (فَعِيل) بِمَعْنَى (مُفْعِل) .

رفاعة بن أبان الخنفرى الحِمْيرى

- ١٨٤ -

في الإكليل (المخطوط : ٥٥ / ٢) (١) : (من الطويل)

- ١ أغَارَتْ عَلَيْنَا يُرْسَمٌ وَلَفِيفُهَا وَسَوْفَ نَكَا فَيْكُمُ عَمِيرَةٌ يُرْسَمَا (٢)
 ٢ طَوَائِفُ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ تَجَمَّعُوا مِنْ أَسْفَلِ تَرْجٍ فَالرَّبُّا فَيَمْبَمَا (٣)
 ٣ هُمْ أَزَكَّبُوا بِالْبَغْيِ فِينَا سُيُوفُهُمْ وَهُمْ صَرَّعُوا مِنَّا الْعُمُودَ الْمُقُومَا (٤)

* * *

(١) ذكر الهمداني - وهو يسوق عَجَزَ البيت الأول - أن رفاعة قال الشعر الذي منه هذا الصدر يذكر قبيلة (يُرْسَم) على بضع عشرة ومئة سنة من الهجرة ؛ فقال : « يُرْسَم الأصغر بن كثير ، على زنة يُضْرَب ، وهو شاذ من الأسماء كما شذَّ أَكْرَم ؛ وهو اسم قبيلة من عك . وعلى يُرْسَم بن كثير ، ترسّمت يُرْسَم من قرب ، ومن ذلك لا يوجد من شعر قدماء خولان ومخضرميهم لـ (يُرْسَم) ذكر ، وأقدم من ذكرهم رفاعة بن أبان على بضع عشرة ومئة سنة من التاريخ بقوله : (وسوف نكافيكم عميرة يُرْسَمَا) ، وأما يُرْسَم القديمة ، فقد ذكرناها . قال أبو محمد : ليس يذهب عنا قول الخنفرين صَفْحاً ، بل به نأخذ ، ونرى أن نوف بن مُرّ : إما لِمُرّ الأكبر ، وإما لِمُرّ الأوسط لعلوه عن مُرّ الأصغر الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٣٠ ، والمطبوع : ٢ / ٢٥٢) .

(٢) في مطبوع الإكليل في الموضعين : « ... تكافيكم ... » مصحفاً .

(٣) قوله : « مِنْ أَسْفَلِ ... » سهل الهمزة من المد في (آل) وألقى حركتها على الساكن قبلها ، وهونون (مِنْ) .

(٤) في المطبوع : « ... الصمود المقوم » محرفاً .

وقوله : « العمود المقوم » أي : المستقيم : وعمود كل أمر : ما يستقيم به ؛ يريد أنهم بغوا عليهم .

إسحاق بن سعيد الكلاعي

- ١٨٥ -

- في ربيع الأبرار (٥ / ٣٦٥)^(١) : (من الطويل)
- ١ وإنَّ امرأً أهدى إليَّ ودونه لكلِّ بريدٍ مُسرِع ألفُ فرسخٍ^(٢)
- ٢ لمُستوجبٍ نُصحي ومَخضَ مودَّتي وإنزاله في القلبِ منزلةَ الأخ

* * *

(١) قال الزمخشري : « أهدى عمرو بن جوي - وكان على الرِّيِّ - إلى إسحاق بن سعيد بن عمارة الكلاعي - وهو على مصر - فقال : وإنَّ امرأً . . . (البيتين) » ربيع الأبرار : ٥ / ٣٦٥ .

(٢) البريد : الرُّسُل على دوابِّ البريد .

أشعار مجهولي الأمويين

في الفصوص (٥ / ٢٤) (١) :

(من الوافر)

(١) قال صاعد بن الحسن الرِّبَيعي : « حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرَّاجِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ السَّكْرِيِّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ، عَنْ الْعُثَيْبِيِّ ، قَالَ : أَقَامَ مَعَاوِيَةُ الْخَطْبَاءَ لِيَبْعَةَ يَزِيدَ ، فَقَامَتِ الْمَعْدِيَّةُ فَشَقَّقُوا الْكَلَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ جَمْعٍ فَصِيحٍ - وَقَدْ أَنْكَرَ تَنْطَلِعَ الْمَعْدِيَّةُ فِي كَلَامِهَا - : يَا ابْنَ أَبِي سَفْيَانَ ، تُنْسَبُ إِلَيَّ رَغِي هَذِهِ الْجَمَالَ ، عَلَيْهِمْ تَشْقِيقُ الْمَقَالِ ، وَعَلَيْنَا صِدْقُ الصِّيَالِ ؛ أَمَا وَاللَّهِ ، إِنَّا لَصَبْرٌ تَحْتَ الْبَوَارِقِ ، مَرَاقِلُ فِي ظِلِّ الْخَوَافِقِ ؛ لَا نَسَامُ الضَّرَاسَ ، وَلَا نَهَابَ مِنَ الْمِرَاسِ ؛ وَإِنْ وَاحِدُنَا لِأَلْفٍ ، وَإِنْ أَلْفُنَا لِكَهْفٍ ؛ فَمَنْ أَبْدَى لَنَا صَفْحَتَهُ ، حَطَطْنَا عِلَاقَتَهُ . ثُمَّ قَامَ آخَرٌ مِنْ ذِي الْكَلَالِ فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى سَيْفِهِ فَانْتَضَاهُ مِنْ جُرْثَانِهِ ، فَهَزَّ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَقَالَ : هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنْ مَاتَ فَهَذَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى ابْنِهِ - فَمَنْ أَبَى فَهَذَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّيْفِ - وَأَنشَأَ يَقُولُ : مَعَاوِيَةُ الْخَلِيفَةُ . . . (الْبَيْتَيْنِ) » الْفُصُوصُ : ٥ / ٢٤ ، وَالْأَمَالِيُّ ١ / ١٦٠ - ١٦١ ، وَالْعَمْدَةُ ١ / ٥٠٩ - ٥١٠ ، وَالْخَبَرُ - مِنْ دُونِ الْبَيْتَيْنِ - فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ١ / ٣٩٨ ، وَهُوَ فِي ١ / ٣٠٠ مَنْسُوباً إِلَى رَجُلٍ مِنْ عُذْرَةِ اسْمِهِ يَزِيدُ بْنُ الْمَقْتَعِ ، وَكَذَلِكَ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ٢ / ٢١٠ ، وَالْمُسْتَطَرَفُ ١ / ٢٠٦ ، وَنُسِبَ فِي الْفَرْجِ بَعْدَ الشَّدَّةِ ٣ / ٢١٠ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ الْمَقْتَعِ ، وَنُسِبَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ الْمَقْتَعِ فِي الْعَقْدِ ٤ / ٣٣٩ . وَقَدْ رَوَى الْخَبَرُ الْجَاهِظُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ، وَفِيمَا رَوَاهُ فَائِدَةٌ لُغَوِيَّةٌ جَلِيلَةٌ ؛ وَهِيَ إِشَارَةٌ إِلَى إِبْدَالِهِمُ الْكَافَ مِنَ الْجِيمِ ؛ إِذْ قَالَ : « وَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْخَطْبَاءُ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ فِي شَأْنِ يَزِيدَ ، وَفِيهِمْ الْأَحْنَفُ ، قَامَ رَجُلٌ مِنْ جَمْعٍ ، فَقَالَ : إِنَّا لَا نُطِيقُ أَفْوَاهَ الْكِمَالِ - يَرِيدُ الْجَمَالَ - عَلَيْهِمُ الْمَقَالُ ، وَعَلَيْنَا الْفَعَالُ . وَقَوْلُ الْحَمِيرِيِّ : « إِنَّا لَا نُطِيقُ أَفْوَاهَ الْكِمَالِ » ، يَدُلُّ عَلَى تَشَادُقِ خُطْبَاءِ نَزَارٍ » . الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ : ١ / ٣٩٨ ؛ وَإِبْدَالُ الْكَافِ مِنَ الْجِيمِ ، أَوْ الْقَافِ بِالْجِيمِ ، لِهَجَّةٍ يَمَانِيَّةٍ لَا تَزَالُ حَيَّةً ، وَذِكْرُ الْجَاهِظِ لَهَا يَدُلُّ عَلَى قَدَمِهَا .

- ١ مُعَاوِيَةُ الْخَلِيفَةُ لَا يُمَارَى فَإِنْ يَهْلِكْ فَسَائِسُنَا يَزِيدُ^(١)
 ٢ فَمَنْ غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَيْهِ جَهْلًا تَحَكَّمْ فِي مَفَارِقِهِ الْحَدِيدُ^(٢)
 ٣ تَحِيدُ الْأُسْدُ عَنَّا وَالْبَرَايَا وَمِنْ أَشْيَانَا خَوْفًا تَحِيدُ

* * *

-
- (١) فِي لَا تُمَارَى فَإِنْ تَهْلِكْ ، ، وفي العمدة : « ... لَا تُمَارَى » .
 (٢) الْمَفَارِقُ : جَمْعُ مَفْرَقٍ ، وَهُوَ : وَسْطُ الرَّأْسِ حَيْثُ يُفْرَقُ فِيهِ الشَّعْرُ ؛ وَقَوْلُهُمُ
 لِلْمَفْرَقِ : مَفَارِقُ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفْرَقًا فَجَمَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ ؛ اللَّسَانُ : (ف ر ق) .

في النوادر لأبي زيد (الشَّرتوني : ١٠٥ ، ومحمد عبد القادر :
(٣٤٧) (١) :

- ١ يا بْنَ الرُّبَيْرِ طالما عَصَيْكَ
٢ وطالما عَتَيْتَنَا إِلَيْكَ (٢)
٣ لِنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَ (٣)

* * *

- (١) قال أبو زيد : « أنشدني المفضل ، قال : وقال راجزٌ من حمير : يا ابن الرُّبَيْرِ . . .
(الرّجز) » النوادر (الشَّرتوني : ١٠٥ ، ومحمد عبد القادر : ٣٨٧) ؛ والشاعر أو الرّاجز
أُمويّ العصر بآية قول البغداديّ : « وأراد بـ : (ابن الرُّبَيْرِ) : عبد الله بن الرُّبَيْرِ حَواريّ
رسول الله ﷺ » الخزانة : ٤ / ٤٣٠ .
- (٢) في الإبدال والمعاقبة : « . . . عَتَيْتَنَا إِلَيْكَ » أي بإبدال الكاف من التاء في (عَتَيْت)
كقوله : « عصيكا » في (عصيت) .
- (٣) وقوله : « في قفَيْكَ » أي : في قفاكا ، أبدل الياء من الألف ؛ انظر الخزانة : ٤ / ٤٢٩ .

في الإكليل (المخطوط : ١١١ / ٢ ، والمطبوع : ٢ / ٢١٧) ^(١) : (من الوافر)
 ١ تُفَاخِرُنَا قَرِيشٌ وَنَحْنُ كُنَّا قَسَمْنَا الْفَخْرَ فِي عَلِيَا نِزَارِ
 ٢ فَفَخَّرَ الْعَالَمِينَ لَنَا فَبَعْضٌ وَهَبْنَاهُ وَأَخْرَهُ عَوَارِي

* * *

(١) قال الهمداني قبل الشعر : « قال معاوية لأذنه : أَدْخِلْ أَرْتَ مِنْ بَابِ بَرْءٍ ، فخرج الأذن فوجد رجلاً ذا أطمار لا تكاد تواريه ، فقَدَّمه ، فلما مثل بين يدي معاوية قال : السَّلام عليك يا أمير المؤمنين فرد عليه معاوية وأمره بالقعود ، ثم أقبل عليه فقال له : من أين الرجل ؟ فقال : من مارب ، قال : وممن ؟ قال : من سبأ ، قال : أنت من الذين يدُلُّوا نعمة الله كُفْراً ، فأبدلهم الله بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل . قال : إني لمن تلك البلدة ، ومن نسل أولئك القوم ، ولكنك يا معاوية من القوم الذين قالوا لنبيهم محمد ﷺ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ . وَإِنَّا لَأَهْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَصَفَهَا اللَّهُ ، وَالْعَرْشِ الَّذِي عَظَّمَهُ اللَّهُ ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ النَّجْعَةِ الَّتِي صَغَّرَهَا اللَّهُ وَذَمَّهَا بِمُخْمَصَّتِهَا وَجُوعِهَا . فقال : ﴿لَا يَلْفُ قَرِيشٌ﴾ [قريش : ١٠٦ / ١] . . . السُّورَةُ . وَأَنْشَأَ يَقُولُ : تُفَاخِرُنَا قَرِيشٌ . . . (الشعر) ، ووثب فأجلسه معاوية واعتذر إليه ووصله ، وقال لأخيه وأهل بيته : هَذَا مَا مَنِّتُمُونَاهُ وَعَرَضْتُمُونَا لَهُ ؛ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَهْبِيُّ السُّمَّاسَارُ عَنْ أَسْلَافِهِ مِنْ قَاطِنَةِ مَارْبٍ ؛ وَسَبَّأُ يَقُولُ : هُوَ جُدَيْدُ بْنُ أَصْرَمَ السَّبْهِيُّ « الإكليل : (المخطوط : ١١١ / ٢ ، والمطبوع : ٢ / ٢١٧) .

في أدب الكتاب للصولي (١٩٦) (١) :

١ عَدَانِي أَنْ أَرْوِّكَ أَمْ عَمِيرٍ دَيَاوِينَ تُشَقُّ بِالْمِدَادِ (٢)

* * *

(١) قال الصولي : « حَدَّثَنَا أَبُو الْعَيْنَاء قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَمَعَنَا خَلْفُ الْأَحْمَرِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَسَمِعْتَ مَنْ يَقُولُ دَيَّوَانُ بَفَتْحِ الدَّالِ ؟ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَا ، وَلَوْ جَازَ هَذَا لَقَالُوا فِي جَمْعِهِ دَيَاوِينَ ؛ فَقَالَ خَلْفٌ : قَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ حَمِيرٍ يَنْشُدُ : عِدِينِي أَنْ ... (الْبَيْت) ؛ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو لَخَلْفٍ : إِنَّ حَمِيرَ لَمْ يُفِدْهَا هَوَاءَ نَجْدٍ » أدب الكاتب : ١٩٦ .

(٢) في أدب الكتاب : « عِدِينِي ... » ، وَأَثَبْتُ مَا أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ سَائِرَ مَصَادِرِ الْبَيْتِ ، إِلَّا يَكُونُ مَا جَاءَ عَنِ الصُّوْلِيِّ لُغَةً لِحَمِيرٍ ، غَيْرَ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَنْبَهْ عَلَى ذَلِكَ فِيمَا وَقَفَ عَلَيْهِ ؛ وَلَعَلَّ اشْتِهَارَ قَوْلِهِمْ : (عِدِينِي) مِنَ الْوَعْدِ ، هُوَ مَا أَوْقَعَ النَّاسُخَ فِي هَذَا الْخَلْطِ . وَفِي الْجُمُحَةِ : « ... أَمْ بَكَرٍ » ، وَفِي اللَّسَانِ : « ... تُشَقُّ بِالْمِدَادِ » .

وعَدَانِي : شَغَلَنِي وَصَرَفَنِي . وَالدَّيَّوَانُ : مُجْتَمَعُ الصُّخُفِ ، وَالْكِتَابُ يُكْتَبُ فِيهِ أَهْلُ الْجَيْشِ وَأَهْلُ الْعَطِيَّةِ ؛ وَقَالَ الصُّوْلِيُّ : « هُوَ اسْمٌ فَارِسِيٌّ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ فَقَالُوا : دَيَّوَانٌ ؛ وَلَمْ يَقُولُوا : دَيَّوَانٌ ، بَفَتْحِ الدَّالِ ، كَمَا قَالُوا : دَيَّابُجٌ ؛ وَلَمْ يَقُولُوا : دَيَّابُجٌ » أدب الكاتب : ١٩٦ . وَقَوْلُهُ : « ... تُشَقُّ بِالْمِدَادِ » يَرِيدُ تَشْقِيقَ الْكَلَامِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَيْنَاءِ عَقِبَ الْبَيْتِ : « سَتِلَ الْأَصْمَعِيُّ عَنِ مَعْنَى الْبَيْتِ فَقَالَ : يَعْنِي أَنَّهُ فِي بَعْثٍ قَدْ كُتِبَ اسْمُهُ ، فَهُوَ يَخْشَى أَنْ يَحُلَّ بِهِ فَيَسْقُطَ » أدب الكتاب : ١٩٦ .

مجهولو العصور وأشعارهم

بَخْتَرِي بن عُدَايِر الجَرَشِيِّ

- ١٩٠ -

في الحماسة البصرية (٣ / ١١١٣) : (من الطويل)

- ١ أَلَّا هَتَفْتُ يَوْمًا بِوَادٍ حَمَامَةٍ بَكَيتَ ، وَلَمْ يَعْذِرْكَ بِالْجَهْلِ عَاذِرُ^(١)
٢ دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ بَعْدَ مَا عَلَتِ الضُّحَى فَهَاجَ لَكَ الْأَخْزَانُ أَنْ نَاحَ طَائِرُ^(٢)

(١) البيت وما يتلوه من أبيات شبيهة بقول العوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى (مصارع العشاق : ١ / ٢٩٥) :

أَلَّا سَجَعْتُ فِي بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةٍ تُجَاوِبُ أُخْرَى ، مَاءُ عَيْنِكَ دَافِقُ
وكلاهما أخذ من ميمية حميد بن ثور ، التي بلغت (١٩٦) بيتاً (ديوانه صنعة الدكتور شفيق البيطار : ٢١٦ - ٢٧٩ ، -) :

١٣٥ وما هَاجَ هَذَا الشُّوقَ إِلَّا حَمَامَةٌ دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْخَةً وَتَرْثَمًا
١٣٦ مِنَ الْوَرَقِ حَمَاءُ الْعِلَاطِينَ بَاكَرَتْ عَسِيبَ أَشَاءَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَسْحَمًا
١٣٧ إِذَا هَزَّهَزْتُهُ الرِّيحُ أَوْ لَعِبَتْ بِهِ تَغَنَّتْ عَلَيْهِ مَائِلًا أَوْ مُقَوِّمًا

والحماسة ههنا : القُمَرِيَّةُ ؛ قال ابن المُسَافِر في شرح البيت (١٣٥) من أبيات حميد بن ثور : « قال الأصمعي : وكل ما كان له طوق هو حمام ، نحو القَمَارِيِّ والدَّبَاسِيِّ والقَوَانِخِ وَالْقَطَا . سَاقُ حُرٍّ : قُمَرِيٌّ ، سَمَّتهُ الْعَرَبُ بِذَلِكَ يَخْكُونُ صَوْتَهُ ... » . وقوله : « وَلَمْ يَعْذِرْكَ بِالْجَهْلِ ... » أي : بسبب الجهل .

(٢) سَاقُ حُرٍّ : القُمَرِيٌّ ، كما سلف في الحاشية السابقة ؛ « وأصله : صوت القَمَارِيِّ ، ويطلق على الذكر من القَمَارِيِّ تسمية له باسم صوته ، وهو المراد ههنا » ؛ عن حاشية بالحماسة البصرية . وقوله : « أَنْ نَاحَ طَائِرُ » أي : ما يُبْدِيهِ مِنْ سَجْعٍ عَلَى شَكْلِ النَّوْحِ ؛ قال =

- ٣ تُغْنِي الصُّحَى وَالصُّبْحَ فِي مُرْجَحِنَةٍ كِثَافِ الْأَعَالِي تَحْتَهَا الْمَاءُ حَائِزٌ^(١)
 ٤ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِالْغَيْلِ أَوْ بَطْنٌ وَجَرَةٌ أَوْ الْجَزَعُ مِنْ أَهْلِ الْأَشْءَةِ حَاضِرٌ^(٢)
 ٥ وَإِنِّي وَإِنْ غَالِ التَّقَادُّمُ حَاجَتِي مُلِمٌّ عَلَى أَوْطَانٍ لَيْلَى فَنَظَرُ^(٣)

* * *

= الرِّبْدِي : « وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، صَوَّبَ جَمَاعَةً أَنَّهُ مَجَازٌ وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ إِطْلَاقٌ حَقِيقِي ، قَالَه شَيْخُنَا » ، التَّاج : (ن و ح) .

(١) مُرْجَحِنَةٌ : أَي : أَشْجَارٌ مُرْجَحِنَةٌ ؛ يَرِيدُ : ثَقِيلَةٌ مَتَمَايِلَةٌ ، يُوَكِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَهَا : « كِثَافِ الْأَعَالِي » . وَحَائِزٌ : مُتَرَدِّدٌ ؛ وَالْبَيْتُ يُشَبِّهُ قَوْلَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ (دِيَوَانُهُ : ٢٤٢) :

٨١ فَهَادَيْنَهَا حَتَّى ازْتَفَقَتْ مُرْجَحِنَةٌ تَمِيلُ كَمَا مَالَتِ النَّقَا فَتَهَيِّمَا

وَجَاءَ فِي مَطْبُوعِ الدِّيَوَانِ : « ... حَتَّى ارْتَفَقَتْ ... » خَطَأً تَطْبِيعٌ ، بِأَيَّةِ شَرْحِ الْمَفْرُودَةِ فِي الْهَامِشِ عَلَى الصُّوَابِ .

(٢) قَوْلُهُ : « أَهْلُ الْأَشْءَةِ » يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بـ : (الْأَشْءَةُ) مَوْضِعاً بَعِينَهُ ، أَوْ أَرَادَ بِهِ : وَاحِدَةَ الْأَشْءِ ، وَهُوَ النَّخْلُ .

(٣) غَالِ الشَّيْءُ كَاغْتَالٌ : أَهْلَكَهُ وَأَذْهَبَهُ ، وَأَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْر . وَقَوْلُهُ : « مُلِمٌّ عَلَى ... » أَي : نَازِلٌ بِهِ .

صَرْمُ بِن مَالِكِ الْحَضْرَمِيِّ

- ١٩١ -

- فِي الْمَعْمَرِينَ (١٠٢) (١) :
- (٢) (من الكامل)
- ١ إِنْ أَمْسَرَ كَلًّا لَا أَطَاعَ فَرْئِمَا سَقَتْ الْكَتَائِبَ مَشْرِقًا أَوْ مَغْرِبًا (٢)
 ٢ وَلَرُبَّ كَنْشِرٍ كَتِيئَةٍ لَا قِيَّتُهُ فَطَعَنَتْهُ حَتَّى أَوَارِيَ الثَّغْلِبَا (٣)
 ٣ أَجْرَزْتُهُ رُمَحِي فَخَرَّ لَوَجْهِهِ مَا إِنْ يُجِيبُ إِذَا دَعَا الْمُسْتَضْجِبَا (٤)
 ٤ فِي فِتْيَةٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ أَعَزَّة لَا يَنْكِلُونَ إِذَا الْمُنَادِي نَوَّأَ (٥)

* * *

- (١) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي : « قَالُوا : وَعَاشَ صَرْمٌ - وَيُقَالُ : صَرْمٌ - بِن مَالِكِ الْحَضْرَمِيِّ قَرِيبًا مِنْ مَتْنِي سَنَةِ ، فِيمَا ذَكَرُوا عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلِ الْحَضْرَمِيِّ ؛ وَقَالَ : إِنْ أَمْسَرَ ... (الشَّعْر) « الْمَعْمَرُونَ ١٠٢ .
- (٢) الْكَلُّ مِنَ الرِّجَالِ : الثَّقِيلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ وَالْعَيْلُ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ وَالْكَلُّ : الَّذِي هُوَ عِيَالٌ وَثِقْلٌ عَلَى صَاحِبِهِ ؛ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَانَهُ ﴾ [النحل : ١٦ / ٧٦] أَيِ : عِيَالٌ ؛ اللَّسَانُ : (ك ل ل) .
- (٣) الْكَتِيئَةُ : الْجَيْشُ الضَّخْمُ . وَكَبَشَهَا : رَتَسَهَا وَقَانَدَهَا . وَالثَّغْلِبُ : خَشَبَةٌ صُلْبَةٌ تُبْرَى ثُمَّ تَدْخُلُ فِي قَصَبَةِ الْقَنَاةِ ، ثُمَّ يَرْكَبُ فِيهَا السَّنَانُ .
- (٤) فِي الْمَعْمَرِينَ : « أَجْرَزْتُهُ ... » مَصْحَفًا .
- وَأَجْرَوْتُهُ الرَّمَحَ ؛ أَيِ : طَعَنْتُهُ بِهِ ، وَتَرَكْتُهُ فِيهِ يَجْرُهُ .
- (٥) فِي الْمَعْمَرِينَ : « ... مِنْ حَضْرَمَوْتَ أَعَزَّة » ، بِصَرْفِ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ بِلا ضَرْوَرَةٍ ، بَلْ أَدَّى ذَلِكَ إِلَى اخْتِلَالِ الْوِزْنِ وَنَفْوَرِهِ . وَالتَّثْوِيبُ : الْمُنَادَاةُ وَالِدَّعَاءُ .

أبو المنيع الحضرمي

- ١٩٢ -

في الزهرة (١ / ٢٣٦) (١) :

(من الطويل)

- ١ أَلَمْ تَرَنِي أَزْمَعْتُ صَرْمًا وَهَجْرَةً لِلَّيْلِ فَلَمْ أَسْطِغْ صُدُودًا وَلَا هَجْرًا (٢)
 ٢ وَمَا مَرَّ يَوْمٌ دُونَهَا إِنْ هَجَرْتُهَا وَلَا سَاعَةً إِلَّا أَجَدَّ لَهَا ذِكْرًا
 ٣ فَيَا عَجَبًا مِنْ وَضَلِي الْحَبْلَ كَيْ يُرَى جَدِيدًا وَقَدْ أَمْسَتْ عَلائِقُهُ بُتْرًا (٣)
 ٤ فَإِنْ تُصْبِحِي بَعْدَ التَّجَاوِرِ وَالْهَوَى صَدَدْتُ فَقَدْ غَادَزْتَ فِي كَيْدِي عُقْرًا (٤)

* * *

(١) ساق أبو بكر الأصبهاني الأبيات في باب (قلَّ مَنْ سلا إِلَّا غلبه الهوى) ، فقال : « وقال أبو المنيع الحضرمي : أَلَمْ تَرَنِي . . (الأبيات) » الزهرة : ١ / ٢٣٦ .

(٢) في أخبار الزجاجي : « فما أَسْطِغُ صَرْمًا . . . » .

والصَّرْمُ : الْقَطْعُ البائنُ ، وعمّ بعضهم به القطع أي نوع كان ، صَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا وَصَرْمًا فَانصَرَمَ ، وقيل : الصَّرْمُ المصدر ، والصَّرْمُ الاسم ؛ اللسان : (ص ر م) .

(٣) في أخبار الزجاجي : « . . . مذلدن أن هجرتها » .

وقوله : « . . . علائقه بُتْرًا » العلائق : يصلح أن يكون جمعاً لـ : (العَلِيقَة) وجمعاً لـ : (العَلَاقة) ، وكلاهما : الحب والصداقة ، من الأضداد . والبُتْرُ : جمع أبتَر ، من البُتْرُ : وهو الْقَطْعُ ، وهو جمع قياسي في (أفعل) و (فعلا) .

(٤) في أخبار الزجاجي : « صددت فقد أصبحت في أذني وقرا » . وضبط في الزهرة قوله : « عقرا » بفتح العين ، وهو خطأ . وفيه : « التجاوز » بالزاي ، وهو تصحيف .

والعُقْرُ : الجَمْرُ ؛ والعُقْرُ : معظم النار أو أصلها الذي تأجج منه .

المَرَار بن معاذ بن الجَرَشِي الحميري

- ١٩٣ -

في المؤتلف والمختلف (٢٦٩) (١) : (من الطويل)

- ١ وقائِلَةٌ في السَّيْفِ والرُّمَحِ مانِعٌ مِنْ الدُّلِّ فاذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْأَرْضِ
٢ وَلَا تَرْضَ يَوْمًا بِالذَّنَاءِ وَلَا تَنْمِ عَلَى الْخَسْفِ حَتَّى يَمْتَحِي ، مَنِتَّ الْحَمْضُ (٢)

(١) قال الآمدي في باب (الميم في أوائل الأسماء) وهو يترجم الشاعر : « أنشدنا له أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، عن ابن أخي الأصمعي ، عن الأصمعي : وقائلة ... (الشعر) ، وهي عندي في أمالي أبي بكر أبيات كثيرة » المؤتلف والمختلف : ٢٦٩ ؛ وانظر اللّالي : ١ / ٢٣١ ، والخزانة : ٥ / ٢٥٦ ، والقاموس والتاج : (م ر ر) ، وفيها جمعاء : الحرشي ؛ وقد أخذت بقول الآمدي فجعلته في حمير ، على أن بقية الأقوال تخرجه منهم ، وتدخله في الحريش بن كعب أخي عَقيِل ؛ أي من بني عامر من هوازن ؛ انظر : التعليقات والتوارد : ٤ / ١٧٢٣ .

(٢) في الأصل : « حَتَّى يَمْتَحِي مَنِتَّ الْحَمْضُ » خطأ ؛ لأنَّ فاعل يمتحي هو (الخسف) لا (الحمض) ، وبينهما بونٌ بعيد .

والذَّنَاءُ : الذَّنَاءُ ؛ أي : الحقارة ، وسهل للضرورة . وقوله : « ... مَنِتَّ الْحَمْضُ » أي : ما نَبَتِ الْحَمْضُ ؛ ولعلّه من ألفاظ التأييد ، وإن لم أفق له على إثارة في غير هذا الموضع - فيما وقفت عليه من مصادر - ونحوه في قول الأشهب بن رُتَيْلَة في رثاء أخيه زِيَاب وهجاء الفرزدق (طبقات فحول الشعر ٢ / ٥٨٦) :

كريمًا حَمَاكَ الذَّهْرَ طُولَ حَيَاتِهِ وَأَنْتَ لثِيْمٌ ، مَنِتَّ الْحَمْضُ أَجْمَعُ =

٣ وَحَتَّى تَرَى الْمُكَّاءَ يَصْدَحُ بِالضُّحَى وَقَدْ نِلْتَ مَا أَمَلْتَ [بِالْبَرْمِ] وَالتَّقْضِ^(١)

* * *

= وقد فسره الشيخ محمود شاكر : « بمنابت الحمض في عالية نجد » وهو وُجْيه ، غير أن التأييد فيه أعلى وموافق للعَجَز .

(١) في المطبوع : « . . . [بالعقد] والتَّقْضِ » ، وهي زيادة من المحقق مستحسنة يستقيم بها الوزن ويلتئم بها المعنى ، غير أنني استبدلت بها (البَرْم) ؛ لأنه يغلب في كلام العرب مجيء (البَرْم) مع (التقض) ، و (العقد) مع (الحل) .

وبَرْم الأمر وأبرمه : أحكمه ، والأصل فيه إبرام الفتل إذا كان ذا طاقين ؛ وأبرم الحبل جعله طاقين ثم قتله ؛ اللسان (ب ر م) . والمُكَّاء ، بالضم والتشديد : طائر ؛ سمي بذلك لأنه يجمع بين يديه ثم يصفر فيهما صغيراً حسناً ، وجمعه المكاكبي ؛ والمُكَّاء ، بالتخفيف : الصَّفير ؛ يقال : مكأ الإنسان يَمْكُو مَكْواً ومُكَّاءً : صَفَر بَفِيهِ ؛ اللسان : (م ك و) . ويصدح : يرفع صوته بالغناء .

ابن نافع الحضرمي

- ١٩٤ -

في التعليقات والتوارد (٤ / ١٧٢٩ ، ١ / ١٦٤) (١) : (من الطويل)

- ١ إذا لاح منّا عارضٌ أشرقت له فرى الشام أو كادت له الأرض تُفلق (٢)
٢ أصاب على أولاد جلدٍ يكلكل ويوم يُشيبُ الطفلَ ، والطفلُ مُرضع (٣)

* * *

(١) قال أبو علي الهجري : « وأنشدني بن علكم [المرادي] لابن نافع الحضرمي من كلمه له : إذا لاح ... (البيتين) ، يعني : جلد بن مالك ، وأكثر قبائل مدحج منه ، فرد عليه الفضيل أحد بني نضلة ، من بني العزبان » التعليقات والتوارد : ٤ / ١٧٢٩ ؛ وانظر نسب جلد بن مالك ، وهو مدحج في شعراء مدحج : ٣١ .

وقدره على ابن نافع الحضرمي هذا الفضيل بيتين ، أولهما :

ألا ليت شعري ما اغتراض ابن نافع وقوله أشعاراً من اليوم بُدع

انظر : التعليقات والتوارد : ١ / ١٦٤ ، ٢ / ٧٨٦ ، وعنه في شعراء مدحج : ٦٨١ .

(٢) العارض : السحاب المُعترض في الأفق ، شبه الجيش بالسحاب في اعتراضه وعظمه .

(٣) قوله : « أصاب ... بكلكل » كذا جاء ، وإنما الفعل ثلاثي ؛ يقال : صاب الغيث بكذا وكذا : إذا نزل . ولم أقف على (أصاب) بمعنى (صاب) ؛ وإنما يقال : أصاب : إذا أتى بالصواب .

ابن الجهم الثمامي الصّدْفِي

- ١٩٥ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٠) ^(١) : (من البسيط)

١ هل فيك يا فَرْتَنَا ، ما زارنا أو دَنَا أو فيَّ إنَّ أدْنَا ، حاديكم ما صَبَرُ ^(٢)

(١) قال الهمداني وهو يذكر ما يأتي في الشعر من الأزحاف المنكرة : « ... ، ولابن الجهم الثمامي ، من الصّدْف ، قصيدة كلّها على هذا المذهب أولها : هل فيك ... (البيت) ، مرتبة الأبيات جميعاً على هذا النحو » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٠ ، والمطبوع : ٢ / ٧٣) .

(٢) في المطبوع : « ... يافرتنا ... » مصحّفاً .

وجاءت عروض البيت وضربه على وزن (فاعلن) وليس ذلك مذكوراً عند أهل العروض في أعاريض البسيط ، ولعلّ هذا بقيا مذهب كان يمارسه شعراء الجاهلية ؛ وفي ذلك يقول الهمداني بين يدي البيت : « كان للجاهلية الجهلاء مذهب في الشعر من الأزحاف وغيره ما يستنكره الناس اليوم ؛ ... ومن ذلك شعر مالك بن النخيب اللّغوي [البكيلي الهمداني] - وهو قديم - في حلف ربيعة ، وأوله :

أنا مالِكُ وأنا الَّذي جَدَّدْتُ حِلْفَا [حِلْفَا] لِكِنْدَةَ قَبْلَنَا قَدْ كَانَ سَلْفَا

وفي وزنه زيادة حرفين ، ومن المحدثين قول أبي نواس [ديوانه : ١ / ٢٩٣ ، باختلاف] :

الكأسُ لؤلؤةٌ والخمرُ يافوتةٌ مِنْ كَفَّ جَارِيَةُ مَشْوَقةُ القَدِّ
تُسْقِيكَ مِنْ كَفِّهَا خَمْرًا وَمِنْ رِيْقِهَا خَمْرًا فَمَا لَكَ مِنْ سُكْرَيْنِ مِنْ بُدِّ

ولابن الجهم الثمامي ، من الصّدْف ، قصيدة كلّها على هذا المذهب أولها : هل =

= فيك ... (البيت) ، مرتبة الأبيات جميعاً على هذا النحو «
الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٠ ، والمطبوع : ٢ / ٧٣) .

يريد أن يبيّن أبي نواس - وهما من البسيط - جاءت العروض فيهما على وزن
(فاعلن) ، وهي ليست مذكورة عند أهل العروض في أعارض البسيط ، وأن بيت
أبي الجهم جاءت عروضه وضربه على (فاعلن) أيضاً .

وقد جاء عجز بيت مالك بن الخصيب الهمداني السالف في الإكليل : « لكنة قبلنا قد
كان سلفاً » من دون (حلفاً) ، ووزنه وفّق هذه الراوية من الوافر ، في حين أنّ الصدر من
الكامل ، وبإضافة لفظة (حلفاً) إلى أول العجز يصير من الكامل كصدر البيت ، ولعلّ ناسخ
الأصل خالّ تكرار لفظة (حلفاً) وهماً فأسقط إحداها ، ولم يفتن إلى تغيّر البحر ، وقد
سلف في شعر علقمة ذي جَدَن شيء كهذا ؛ إذ ورد ثالث الأبيات في داليّة له
(ق : ٤٣ / ب : ٣) :

إن سار ساروا حوْلَيْهِ صَفَيْنِ [صَفْ صَفَيْنِ] ولا يبعُدون إن بَعُدَا
خَلَوْا من تكرار لفظة (صفين) .

وفرّنا : اسم امرأة . والحادي ؛ في اللّغة : الذي يسوق الإبل .

أشعار مجهولي الأسماء والعصور

في حماسة البحتري (شيخو ٨٧ - ٨٨) ^(١) : (من الطويل)

- ١ رَأَيْتُ بَنَاتِ الدَّهْرِ أَهْلَكَنَّ تَبْعًا ، وَجُزْنَ إِلَى الرِّوَادِ فِي مُشْرِفِ صَمٍّ ^(٢)
- ٢ خَطَفْنَ سُلَيْمَانَ الَّذِي سُخِّرَتْ لَهُ شَيَاطِينُ جِنٍّ مِنْ بَرِّيٍّ وَذِي جُزْمٍ ^(٣)
- ٣ وَبَيَّنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ فِي حِصْنِ بَيْتِهِ لَهُ مُلْكٌ مَا بَيْنَ الْهَنَائِدِ وَالرَّدَمِ ^(٤)
- ٤ فَمَا دَفَعَتْ عَنْهُ الْمَيِّتَةُ عُصْبَةً لَدَيْهِ حُمَاءٌ مِنْ بَطَارِقَةِ عُجَمٍ ^(٥)

(١) ساق البحتري الشعر فيما قبل في غلبة الزمان ؛ فقال : « وقال رجلٌ من حمير : رأيت ... (الشعر) » الحماسة : ٨٧ .

(٢) بنات الدهر : حوادثه ومصائبه . وفي مطبوع الحماسة : « وَجُزْنَ إِلَى الرِّوَادِ ... » وفيه تصحيف ، ولعله أراد (الزائد) ، وغيره الشاعر لانتظام الوزن ؛ و (الزائد) ملكٌ ذو شأن في حمير ؛ انظر ملحق الديوان : ق ٤٠ . والصَّم : الشديد الصَّلْب .

(٣) قوله : « من بريٍّ وذو جُزْمٍ » ؛ أي : من بريء وذو جناية ، وإنما سهَّل الهمز في (بريء) للضرورة ، والمراد هنا ظاهر بيِّن ، وإنما سبق ما سبق لإيضاح ما هو واضح جلِّي ، لأن الطريفي محقق حماسة البحتري ، علّق حاشيةً على البيت شرح فيها كلمة (جُزْم) بقوله : « وجرم : قبيلة من اليمن » !

(٤) ويَسِّن ؛ أي : أوقفن به ليلاً . والرَّدَم : يحتمل أن يكون اسم مكان كما يحتمل أن يكون أراد الرَّدَم الذي بناه ذو القرنين .

(٥) البطارقة : جمع البَطْرِيق ؛ قال الرُّيْدِي : « القَائِدُ من قُوَادِ الرُّومِ كما في الصَّحاح - وهو معرَّبٌ - قبل : بلغة الروم والشام ، ويُقال : إنه عَرَبِيٌّ وافقَ العَجَمِيَّ ، ومي لغة أهل الحجاز ، وقال أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ [ديوانه : ٣٤٧] :

- ٥ وَحَسَنَ فِي ذَاتِ التَّمَائِيلِ أَذْرَكَتْ
٦ وَعُمْدَانِ لَمْ تَتْرُكْ وَقَدْ كَانَ أَهْلُهُ
٧ فَمَالَتْ عَلَيْهِمْ مَيْلَةً أَهْلَكَتَهُمْ
٨ وَقَدْ صُبَّحَ الصَّبَّاحُ وَالْمَرْءُ آمِنٌ
٩ أَلَا كُلُّ مَا يَلْقَى الْفَتَى قَدْ لَقِيَتْهُ
- بِأَسْبَابِ أَمْرِ لَيْسَ يُدْفَعُ بِالْحَزْمِ^(١)
عَلَى شَاهِقٍ صَغْبٍ يَشُقُّ عَلَى الْعُضْمِ^(٢)
وَأَيُّ ابْنِ أُمٍّ لَا يَصِيرُ إِلَى يَتَمِ
يَاخُذِي الدَّوَاهِي الْقَادِمَاتِ عَلَى الرَّغْمِ^(٣)
فَلَا مُوجِعَ يَبْقَى وَلَا مُفْرِحَ يَنْمِي^(٤)

* * *

- = مِنْ كُلِّ بَطْرِيقٍ لِيَطُ . رِيْقِي نَقِيَّ الْوَجْهِ وَاضِحِ
- قلتُ : ولأجل هذا لم يذكّر المصنّف تَغْرِيبَهُ « التّاج (ب طرق) .
- (١) في مطبوعة شيخو : « وحسّانٌ . . . أدركتْ » ، وفي مطبوعة كمال مصطفى : « وحسّانٌ . . . أدركتْ » ، ولا وجه له . وأراد الشاعر ب : (ذات التّماثيل) مكاناً بعينه ، ولم أعرفه .
- (٢) في مطبوعة شيخو : « وعمرانٌ لم يترك . . . على العُضْمِ » تحريف نجت منه طبعة كمال مصطفى ، وعنها أخذ الطريفي ، ثم ادّعى التصويب - على جلالة - فقال : « في الأصل (وعمران لم يترك) ، وهو تصحيف صوّبناه » .
- والعُضْم : جمع الأعصم ، وهو : الوغل .
- (٣) الرّغْم ، مثلثة الزّاء : الكُزّه .
- (٤) ينمي : يكثر ويزيد .

(من الطويل)

في الإكليل (٨ / ٢٢٥) (١) :

زَمَانٌ ، بِسَهْمِ الْخُرْقِ مَا زَالَ رَامِيَا (٢)
تُتَابِعُ فِي أَقْصَى الْبِلَادِ الْمَغَارِيَا
وَقَادُوا بِأَقْصَى الْمَغْرِبِيِّنِ الْمَذَاكِيَا (٣)
هُنَالِكَ لِلْيَاقُوتِ وَالذُّرِّ وَاِدِيَا (٤)
تُصَيِّرُ أَيَّامَ الشِّتَاءِ لِيَالِيَا (٥)
وَحُطَّ لَهُمْ : لَا مَذْهَبٌ مِنْ وَرَائِيَا

١ وَحَمِيرُ أَرْيَابِ الْمُلُوكِ زَمَانُهُمْ
٢ أَبَادَ الرَّدَى مِنْهُمْ ثَمَانِينَ تَبْعاً
٣ أَغَارَتْ بِأَقْصَى الْمَشْرِقَيْنِ جُبُوشُهُمْ
٤ وَحَازُوا بِلَادَ الرُّومِ يَبْنُونَ خَلْفَهَا
٥ فَصَارُوا ، لِيُبْعِدَ الشَّمْسُ ، فِي حَدِّ ظُلْمَةٍ
٦ وَكَمْ جَاوَزَ الْعُمُرَانِ مِنْ مُسْنَدٍ لَهُمْ

* * *

-
- (١) قال الهمداني وهو يذكر مرثي حمير : « وقال رجلٌ من حمير يرثي ذهاب مثلك حمير : وحمير ... (الشعر) » الإكليل ٨ / ٢٢٥ .
- (٢) الخرق : الجهل والخفق ؛ والخرق : ضد الرفق .
- (٣) المذاكي : الخيل التي أتى عليها بعد فروعها سنة أو ستان .
- (٤) قوله : « حازوا » هكذا جاء ، ولعله مصحفٌ عن : « وجازوا » بالجيم .
- (٥) يشير في عجز البيت إلى ما يكون في أقصى شمالي الأرض من دوام الليل .

في سمط اللآلي (١ / ٣٧٨) (١) : (من الطويل)
 ١ فَيَا جَحْمَتَا بَكِّي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ أَكَيْلَةَ قُلُوبٍ يَبْغِضُ الْمَذَانِبَ (٢)

(١) قال الشعريرمي امرأة أكلها الذئب ؛ قال الشيخ الميمني : « رأيت في تذكرة ابن العديم بخطه بالدار أدب ٢٠٤٢ ورقة ٥٣ : أنبأني الحسن بن حمدون البغدادي ونقلته من خطه أنشد ابن دريد لبعض حمير :

ما زلتُ أبكي عند بظرام واهب ودمعي على رُبِّي ورُبِّي شائب
 عجبْتُ لحسن الفُحَّحتين على الخُصِي وأندُبُ أَيْرِهَا وتلك الحقائق
 أتبع لها القلوب من بطن قَرْقَرَى وقد يجلب الشيء البعيد الجوالب
 فَيَا جَحْمَتَا (كذا بالضم مشكولاً) البيت .
 فلم يبق (البيت) .

قال ابن دريد : حمير تسمي القبر : بظراً وما نتأ من شيء . والرَّب : اللحية . يقول أبكي على قبر أم واهب ودمعي جار على لحيتي ولحيتي شائبة . والفُحَّحتان : الرّاحتان . والخُصِي : الخدود . والأَيْرَيْن : الذّوابتين . وتلك الحقائق : يعني السنين يقال : حَقْبَةٌ وحَقَبٌ وأحقاب وحُقَبٌ وحقائق . والشُّترة : الإصبع » (١ / ٣٧٨ ، حاشية ١) .

(٢) في اللسان : (ش ن ر) وفيه وفي التاج (ق ل ب) ورسالة الصّاهل : « أيا جحمتا . . . » . وعجزه في رسالة الصّاهل : « .. قليب بإحدى .. » . وفي الجليس الصّالح :

أيا . . . أم صاحب قتيلة .. بأحدى الذّنائب
 والْقَلْبُ وَالْقَلْبُ وَالْقَلْبُ وَالْقَلْبُ : الذئب ، يمانية ؛ اللسان : (ق ل) .

- ٢ أَشَبَّ لَهَا الْقَلْبُ مِنْ بَطْنِ قَرْقَرَى وقد تَجَلَّبُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبُ ^(١)
 ٣ فَلَمْ يُبَقَّ مِنْهَا غَيْرُ نِصْفِ عِجَانِهَا وَشُتْرَةٌ مِنْهَا وَإِحْدَى الذَّوَائِبِ ^(٢)

* * *

(١) في رسالة الصَّاهِل : « أَتَيْح . . من رأس غابة فيا بُعد مطلوبٍ ويا بُعد طالبٍ » ، وفيه بعد البيت : « وبعض النَّاسِ ينشد :

أَتَيْحَ لَهَا الْقَلْبُ مِنْ رَأْسِ غَابَةٍ وقد تُجَلَّبُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبُ
 فَلَمْ يَبَقْ مِنْهَا غَيْرُ شَطْرِ عِجَانِهَا وَشُتْرَةٌ وَغَيْرُ إِحْدَى الذَّوَائِبِ
 رسالة الصَّاهِل والشَّاحِج : ٦١٩ . وفي جمهرة الأمثال : « أَتَيْح . . . الْقُلُوبِ . . .
 وقد يجلب . . . » . وفي البيت إقواء .

وَأَشَبَّ لِي إِشْبَابًا : يضرب فيمن عرض لك من غير أن تذكره ؛ انظر : مجمع
 الأمثال : ٢ / ٢١٦ ، والمستقصى : ١ / ١٨٥ .

(٢) في اللِّسَان : « . . . شَطْرَ عِجَانِهَا » ، وفي رسالة الصَّاهِل : « . . . شَطْرَ عِجَانِهَا وَشُتْرَةٌ
 وَغَيْرُ إِحْدَى . . . » .

وَالشُّتْرَةُ : الإصبع بالحميرية ؛ اللِّسَان : (ش ن ت ر) . والعِجَانُ ، بلغة أهل
 اليمن : العُنُق ؛ اللِّسَان : (ع ج ن) .

في الإكليل (المخطوط : ١٠ / ٢) ^(١) : (من الطويل)

- ١ مَضَى نَفَرٌ مِنَّا لِسَيِّانَ فَاثْتَوَا فَقَدْ مَلَكُوا سَيِّانَ وَانْتَسَبُوا عِزًّا
٢ وما زال مِنَّا كوكبٌ يَفْضَحُ الدُّجَى يُضِيءُ لَهُ نُورٌ إِذَا مَا بَدَا شَرًّا ^(٢)
٣ لَأَنَا مُلُوكُ النَّاسِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ نَحْرُ الْأَعَادِي عَنْ مَائِرِهَا حَزًّا ^(٣)

* * *

(١) قال الشعر بعض بني حُرَيْم بن مالك ، من الصِّدْفِ ؛ قال الهَمْدَانِي وهو يتحدث عن دخول السَّمِيرَات والأُتَيْلَات ، وهي بطون من الصِّدْفِ في سَيِّان ، بطنٌ من حمير الأصغر ، ويذكر أولاد حُرَيْم بن مالك الصِّدْفِي : « وَوَلَدَ حُرَيْمُ بْنُ مَالِكٍ : مَالِكًا وَجُعْشَمًا ؛ فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ حُرَيْمٍ بْنُ مَالِكٍ : أَشْمُوسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَحُرَيْمُ الْأَصْغَرُ بْنُ مَالِكٍ ، وَجُمَيْعُ بْنُ مَالِكٍ ، وَجُنْدُبُ بْنُ مَالِكٍ بِالْحَقِ ، وَجُدَيْيُّ بْنُ مَالِكٍ ، وَهُمْ بَأَرْضَيْنِ مِنْ حَضْرَمَوْتِ ، وَزَيْدُ بْنُ مَالِكٍ ، وَسُمَيْرُ بْنُ مَالِكٍ ، وَأَنْبِيلُ بْنُ مَالِكٍ ، وَهُمْ السَّمِيرَاتُ والأُتَيْلَاتُ دَخَلُوا فِي سَيِّانَ ؛ وَلَهُمْ يَقُولُ بَعْضُ بَنِي حُرَيْمٍ : مَضَى نَفَرٌ . . . (الآبيات) » الإكليل : (المخطوط : ١٠ / ٢ ، والمطبوع : ٥١ / ٢) .

(٢) في المطبوع : « . . . يضيء له نوراً إذا . . . » وهو خطأ .

وشَرًّا : من قولهم : شَرَّ يَشْرُ شَرًّا وَشَرَّازَةً ؛ والشَّرَّازَةُ : الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يُطَاقُ .

(٣) نَحْرُ حَزًّا ؛ أي : يقطع قطعاً ؛ وربما أُرِيدَ بِهِ قِطْعُ الْعُنُقِ خَاصَّةً ؛ اللِّسَانُ : (ح ر ز) .

في الإكليل (المخطوط : ١٧٣ / ٢) ^(١) : (من الطويل)

- ١ وإن فُهِتَ بالأشْباءِ أو مَعَشَرَ الحَرِثِ وَسَيَّانِهَا فِي مُعْظَمِ حَلٍّ أَوْ حَدَثٍ ^(٢)
 ٢ فَكُنْ طَائِراً فِي الْجَوِّ أَوْ سَاكِنَ الْجَدَثِ فَلَنْ تَنْجُ مِنْهُمْ إِنَّهُمْ حَتَفُ مَنْ نَكَثَ ^(٣)

(١) قال الهمداني وهو يذكر أهل حضرموت : « وقال كُوَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ كُوَيْلٍ - وكان عمُّه خِزْبَرًا بهم - : الحَضَارُمُ ثَلَاثُ فِرَقٍ :

آل الحارث ، وهو ساداتهم ، وسادة الحارث آل أبي ناعمة وآل مرشد وآل نافع وآل السمر وآل أبي ثور .

والفرقة الثانية : الأشْباء ، وهو شبا ، ويقال : الشُّبَا ، وساداتهم آل هزيل وآل فهد وآل شاخي ، والأشْباء فرسان القوم وذوو بَأْسِهِمْ .

والفرقة الثالثة : سَيَّانٍ - وقد ذكرنا نسبها - وهم بَدُوٌّ ، وأصحاب ماشيتهم ، وأثرى القوم عدداً ، وفيها وفيهم يقول بعض شعراء حضرموت : « وَإِنْ فُهِتَ ... (البيتين) » الإكليل : (المخطوط : ١٧٣ / ٢ ، والمطبوع : ٢ / ٣٣٢ ، وثمة اختلاف) .

وقد جاء البيتان مُصَرَّعَيْنِ .

(٢) فُهِتَ ك : (تَفَوَّهَتْ) أي : فتحت فمك بكلمة ؛ وهو هنا مأخوذٌ من (الْفَوْهَةُ) ، وهي : القالة الشديدة والغيبية . وقوله : « ... أَوْ مَعَشَرَ الْحَرِثِ » يريد : الحارث ، وغير للضرورة ؛ انظر الحاشية السابقة . والمعظم : الأمر العظيم .

(٣) الْجَدَثُ : القبر . وَالْحَتَفُ : الموت . ونكث العهد : نقضه .

وقوله : « لَنْ تَنْجُ ... » : جزم الفعل بـ : (لَنْ) ، وقد سلف في =

= (ق : ٤١ / ب : ١) من شعر علقمة ذي جَدَن الحميري ؛ الجزم بـ : (أن) ، وذلك في قوله :

كَفَى عِبْرَةً أَنْ يُمَسَّ سِلَاحِيْنَ قَدْ هَوَىٰ وَبَيْنُونُ ، وَالْدُنْيَا قَرِيبٌ بَعِيدُهَا
وكانَ الجزم بغير أدوات الجزم لُغِيَّةً لديهم .

وقد ذكر الجزم بـ : (أن) بعضُ الكوفيين وأبو عُبَيْدة ونقله اللَّخْيَانِي عن بعض بني صُبَّاح من ضَبَّة ، وأنشدوا عليه قول الشاعر (مغني اللَّيْب : ٤٥) :

إِذَا مَا عَدَوْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا نَعَالُوا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبُ
وقوله :

أَحَازِرُ أَنْ تَغْلَمَ بِهَا فَتَرُدَّهَا فَتَرْكُهَا يُقْلَا عَلَيَّ كَمَا هِيَ

في الوحشيات (١٣٤) (١) :

(من مجزوء الخفيف)

١ يَا خَلِيلِي بَكِّيَا وَاَنْعِيَا لِي اَبَا حُجْرُ
٢ اَبْلَغَا لِي بَكَاءً حَيْثُ لَا يَبْلُغُ الْخَبَرُ

* * *

(١) قال الشعر بعض حمير بحسب ما ذكر أبو تمام البيتين في باب المراثي ؛
الوحشيات : ١٣٤ .

في الكامل (١ / ٣٦٦) ^(١) :

(من الرمل)

- ١ كل جارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطاً غيرَ جيرانِي بَنِي جَبَلَةٍ ^(٢)
 ٢ خَرَقُوا جَنِبَ فَاتِهِمْ لم يُأَلُوا حُزْمَةَ الرَّجُلَةِ ^(٣)

* * *

(١) تفرد اليزيدي في أماليه - فيما وقف عليه من مصادر - بنسبة البيت الثاني إلى رجلٍ من حمير ، في حين ورد البيتان في بقية المصادر بلا نسبة ، وقد أثبتهما منسويين إلى الحميريّ لهذا اتكالا على نسبة اليزيديّ لثانيهما إليه ؛ انظر التخرّيج .

(٢) في أمالي اليزيدي والعين والصّحاح والمحكم واللسان والتاج : « غير جيران ... » .

(٣) في أمالي اليزيدي : « سلبوا سربال أختهم لم يهابوا عورة .. » ، وفي العين (رج ل) : « ولغة طيّء : هذه رَجُلَةٌ وهذا رَجُلٌ أي راجِلٌ ، وهي رَجُلَةٌ أي راجلةٌ ، وقال في الرَّجُلَةِ التي هي المرأة : خرقوا ... سوءة الرَّجُلَةِ » ، وفي الصّحاح (رج ل) : « مرقوا ... » .

في الإكليل (٨ / ١٣)^(١) : (من الطويل)
١ . كَانَ لَنَا عُمْدَانُ أَرْضاً نَحُلُّهَا وقاعاً ، وفيها رَبُّنَا الْخَيْرُ مَرْتَدُ^(٢)

* * *

-
- (١) قال الهمداني وهو يذكر قصر عُمْدَان بعد أن ساق بيتين للأعشى : « وقال آخر من حمير :
وكان لنا . . . (البيت) » ثم استدرك قائلال : « وقد يقال : عنى عُمْدَان بمارب »
الإكليل : ٨ / ١٣ ؛ وعن هذا الاستدراك من دون عزو في معجم
ما استعجم : ٣ / ٩٦٦ ؛ وهو فيه في رسم (عُمْدَان) بالغين المعجمة ؛ انظر التخريج .
- (٢) القاع : ما انبسط من الأرض ، وليس فيه نظامٌ ولا ارتفاع . والرَّب هنا : السَّيِّد ؛ ومرثد
الخير : ملك من ملوك حمير ، وله شعر ؛ انظره فيما سلف : ق ١٥ .

في شمس العلوم (٦ / ٣٥٣٤) ^(١) :

(من الوافر)

١ ورثنا الملك من جدّ فجَدُّ وراثَة حمير من عبد شمس ^(٢)

* * *

(١) قال البيت بعض ولد سبأ ؛ ولعلّه يكون منسوباً إلى بعض السبئيين من ولد حمير ؛ وسبأ في حمير ثلاثة أبطن ، هم : سبأ بن لهيعة بن حمير الأكبر بن سبأ الأكبر ، وسبأ الأصغر بن كعب بن سهل ، وسبأ بن وائل بن سدّد بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر ؛ الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٤٦ ، ١٨٩ ، والمطبوع : ٢ / ١١٩ ، ٣٥٤) ؛ وقد ذكر الهمدانيّ على من تسبّأت سبأ في حمير فقال : « وإنما تسبّأت سبأ مارب على سبأ بن لهيعة بن حمير ؛ وهم من وقف عليه اسم السبئية إلى اليوم من دون بطون سبأ الأكبر ، ودون بطون سبأ الأصغر . . . » وقال الأوسانيّ : تسبّؤا على سبأ بن وائل بن سدّد بن زُرعة ؛ الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٤٨ ، والمطبوع : ٢ / ٢٨٣ - ٢٨٤) .

(٢) يريد بـ : (عبد شمس) : سبأ بن يشجب ؛ شمس العلوم : ٦ / ٣٥٣٤ .

في سمط اللّالي (١ / ٣٧٨)^(١) : (من الطّويل)
١ ففَاضَتْ دُمُوعُ الْجَحْمَتَيْنِ بِعَبْرَةٍ عَلَى الرُّبِّ حَتَّى الرُّبِّ فِي الْمَاءِ غَامِسٌ^(٢)

* * *

-
- (١) قال البيت بعض الحميرتين ؛ سمط اللّالي : ١ / ٣٧٨ .
(٢) الرُّبُّ : اللَّحْيَةُ ، يَمَانِيَّةٌ ؛ قال ابن منظور : « وقيل : هو مُقَدَّمُ اللَّحْيَةِ ، عند بعض أهل اليمن ؛ قال الشاعر : ففَاضَتْ . . . البيت ، قال شمر : وقيل الرُّبُّ الأنفُ ، بلغة أهل اليمن « اللّسان : (زب ب) .

في البحر المحيط (٦ / ٣١٣) ^(١) : (من البسيط)
 ١ التَّبْعُ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ مَنِيئُهُ وَالنَّخْلُ مَنِيئُهُ فِي الْمَاءِ وَالْعَجَلُ ^(٢)

* * *

(١) قال أبو حيان الأندلسي : « وقيل : ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء : ٢١ / ٣٧] : من طين ؛ والعَجَلُ ، بلغة حمير : الطين ؛ وأنشد أبو عبيدة لبعض الحميريين : التبع ... (البيت) « البحر : ٦ / ٣١٣ .

(٢) في اللسان والتاج وتفسير البغوي : « والتبع ... » وفيهما كما في التهذيب والكشاف وتفسير القرطبي والبغوي والنسفي وفتح القدير : « .. ينبث بين ... » .

والتبع : شجر يتخذ منه القسي ، الواحدة نبعة ، وتتخذ من أغصانها الشهام .
 والعَجَلُ : الطين ، أو الحماة ؛ قال الزبيدي : « وقال ابن الأعرابي في تفسير قوله تعالى : ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء : ٢١ / ٣٧] أي : من طين ، وأنشد : والتبع ... (البيت) ، وقال ابن عرفة : ليس عندي في هذا حكاية عمن يرجع إليه في علم اللغة ، ومثله قول الأزهري ، وقال أبو عبيدة : هي لغة حميرية ، وأنشد البيت المذكور ، وقال الرَّمْخُسَرِيُّ : والله أعلم بصحته ، وأشار إلى مثله ابن دُرَيْد « التاج (ع ج ل) ، وانظر : اللسان (ع ج ل) ، وحاشية على شرح بانت سعاد : ١ / ٧٤٩ - ٧٥١ .

في لحن العوآم (١٧٦) ^(١) :

(من الخفيف)

مُتُّ قَبْلَ الْمَمَاتِ أَيَّ بَنَاتِي ^(٢)

* * *

(١) سيق الشطر شاهداً على تشديد الياء في (أي) التي للنداء ؛ قال الزبيدي : « ويقولون في النداء : (أي فلان) فيشدّون حتّى قال بعض شعرائهم ؛ الحميري : متّ . . . (الشطر) » انظر : لحن العوام : ١٧٦ ، والتهذيب بحكم الترتيب : ٥١ .

(٢) قوله : « أي بناتي » يريد : أي بناتي ، كما مرّ .

في العين (١٧٦) ^(١) :

(من الطويل)

وما كانَ عَنْزُ تَزْعِي بِقَبَايَةِ ^(٢)

* * *

(١) قال اللَّيْث : « وَالْقَبَايَةُ : الْمَفَازَةُ بِلُغَةِ حَمِير ؛ قال شاعرهم : وما كان ... الشَّطْر »
العين : (ق ب و) .

(٢) في تهذيب اللُّغة : « ... ترتقي » .

شعراء نُسبوا إلى حمير وليسوا منها

أبو قابوس الحميري

ذكره الخطيب البغدادي وابن خلكان والياضي^(١) ، وساقوا له بيتين قالهما في يحيى بن خالد البرمكي ، وهما قوله :

رَأَيْتُ يَحْيَى - أَتَمَّ اللَّهُ نِعَمَتَهُ عَلَيْهِ - يَأْتِي الَّذِي لَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ
يَنْسَى الَّذِي كَانَ مِنْ مَعْرُوفِهِ أَبَدًا إِلَى الرِّجَالِ ، وَلَا يَنْسَى الَّذِي يَعُدُّ
وإنما هو شاعر من أهل الحيرة ، من بني الحارث بن كعب ، وليس من
حمير ؛ فقد ترجمه المرزباني في معجم الشعراء ، فقال : « أبو قابوس الحميري
العبادي ، واسمه عمرو بن سليمان - وقيل : عمرو بن سليم - نصرانيٌّ من بني
الحارث بن كعب . قال المُبرِّد : يقال : إنَّه لبني العباس مثل الأخطل لبني أمية ، إذ
كان لا يمدح سواهم وسوى كُتَّابهم ، وأكثر قوله في البرامكة ، وله مع العتَّابي
مقالات ومناقضات ، وهجا أبا العتاهية . وهو القائل في يحيى بن خالد : رأيت
يحيى ... (البيهقي) »^(٢) .

ولعلَّ ما ورد في الكتب التي نسبته إلى حمير من صُنع السُّاخ ؛ إذ من السَّهل
على من ليس له دُزْية بالأنساب منهم ، ولا معرفة بالشُّعراء ، تحريف (الحميري)
إلى (الحميري) ، لتقارب الاسمين في الرِّسم ، علاوة على أنَّ (حمير) كثيرة
الجَرَيان على الألسن .

* * *

(١) تاريخ بغداد : ١٤ / ١٣٠ ، ووفيات الأعيان : ٦ / ٢٢٥ ، ومرآة الجنان : ١ / ٣٣٠ .

(٢) الصفحة : ٣١ - ٣٢ ، وانظر : من اسمه عمرو : ٢٢٧ ، والأغاني : ٤ / ١ ، ٩ .

الحميري

ذكر في محاضرات الأدباء ، وسبق له بيتان ، هما ^(١) :

رَبِّ قَدْ أَغْطَيْتَنِيْهٗ وَهُوَ مِنْ شَرِّ عَطَاءِ
فَازِجَعْنَاهُ رَبُّ عَنَّا بِـ إِذَا رِ وَرِدَاءِ

ولم يعلق محقق الكتاب على هذا الذكر ، ولم يثبت على التحريف في نسب الشاعر ، ولم يخرج البيتين ، ولعله لو فعل لأصابهما في غير ما موضع ، ومعهما أبيات أخرى ، ولعلم أن (الحميري) تحريف عن (الثمري) ، وهو منصور بن الزبرقان الثمري ، شاعر أموي عباسي ^(٢) .

* * *

(١) الصفحة : ٩٨ / ٢ .

(٢) الشعر والشعراء : ٨٥٩ / ٢ ، والأغاني : ١٣ / ١٤٠ .

محمّد بن يسير الحُميري

ذكره ابن الجراح ، ولّزه في حُمير ؛ فقال : « محمّد بن يسير الحُميري ، يكنى
أبا جعفر بصريّ طريف شاعر جيّد الشعر ؛ أنشدني له المبرّد :
ماذا عَلَيَّ إِذَا ضَيَّفَ تَضَيَّفَنِي ما كَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي
جَهْدَ الْمُؤَلِّ إِذَا أُعْطِيتُ مُضْطَرّاً وَمُكْرِرٌ فِي الْغِنَى سَيَّانٌ فِي الْجُودِ » ^(١)
وذكر في غير ما مصدر منسوباً إلى حُمير كالموشح للمرzbاني ^(٢) ، والصحيح
أنّه محمّد بن يسير اليسيريّ الرّياشيّ ، ترجمه الأصبهانيّ فقال : « محمّد بن يسير
الرّياشيّ ، يقال : إنه مولّيّ لبني رِياش . . . ، ويقال : إنه منهم صليبة . وبنو
رِياش يذكرون أنّهم من حُثْعَم » ^(٣)

* * *

(١) الورقة : ١٢٠ - ١٢١ .

(٢) الصفحة : ٤٥٧ .

(٣) الأغاني : ١٤ / ١٧ ؛ وانظر الشعر والشعراء : ٢ / ٨٧٩ ، والكامل : ٢ / ٥٢٥ ،
ومعجم الشعراء : ٣٥٣ ، والإكمال : ١ / ٣٠٣ ، ٤٤٣٨ ، وسمط اللّالي : ١ / ١٠٤ .

نُقَيْل بن حبيب الحُمَيْرِي

ذكره العينيّ والسّيوطيّ^(١) منسوباً إلى حُمَيْر ، وساقوا له بيتاً قاله لما غلب
أبرهة الحبشيّ ، وحلّ به وبجنده عذاب الله :
أَيَّنَ الْمَقَرُّ وَالْإِلَهَ الطَّالِبُ وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ
والصّحيح أنّه من خَنْعَم ، وهو مشهور فيها ؛ ولعلّ نسبته إلى حُمَيْر من صنّع
العينيّ ، فهو كثيراً ما يعزو الشعر غير المعزو ، وينسب الشعراء غير المنسوبين ؛
وقد سلف في الصحيفة السابقة أن تُسبب شاعرٌ من خَنْعَم إلى حُمَيْر ، هو محمّد بن
يسير - فيما ذهب إليه بعضهم - ولعلّ ثمة لبساً لدى من نسبهما إلى حُمَيْر ، مبعثه
أنّهم يخالون (خَنْعَم) من (حُمَيْر) وليس ذلك بشيء ؛ لأنّ خَنْعَم من كهلان إخوة
حُمَيْر^(٢)

* * *

(١) المقاصد النحويّة : ٤ / ١٢٣ ، شرح شواهد المغني : ٧٠٥ .

(٢) المعارف : ١٠٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ٣٩٠ .

فُنْفُذُ الْكَلَاعِي

انفرد الزّمخشرّي بنسبته إلى الكَلَاع أحد بطون حمير^(١) ، وسماه فنْفُذاً ، في حين تصافق مَنْ ساق المثل (حال الجَرِيض دون القَرِيض) على أَنَّ الرجلَ كِلَابِيٌّ ، وَأَنَّ اسمَهُ منْقَذٌ ، وليس فنْفُذاً ، ثمّ اختلفوا في اسم ابنه ؛ وفي ذلك يقول الزّبَيْدِي بعد سوقه المثل السابق : « وَقِيلَ : أَوَّلُ مَنْ قَالَ « شَوْشَنٌ » ، كَذَا فِي التُّسَخِ ، وَصَوَابُهُ جَوْشَنٌ (بِالْجِيمِ) وَهُوَ ابْنُ مُنْقِذِ الْكِلَابِيِّ »^(٢) .

وقد ساق له الزّمخشرّي قطعة في ثلاثة أبيات ، هي
(المستقصى : ٥٥ / ٢) : (الطويل)

لَقَدْ أَسْهَرَ الْعَيْنَ الْمَرِيضَةَ جَوْشَنٌ	وَأَرْقَهَا بَعْدَ الرُّقَادِ وَأَسْهَدَا
فَيَا لَيْتَهُ لَمْ يَنْطِقِ الشُّغْرَ قَبْلَهَا	وعَاشَ حَمِيداً مَا بَقِينَا مُخْلَدَا
وَيَا لَيْتَهُ إِذْ قَالَ عَاشَ بِقَوْلِهِ	وَهَجَنَ شُعْرِي آخِرَ الدَّهْرِ سَرْمَدَا

ومما ساقه لابنه (المستقصى : ٥٥ / ٢) : (الوافر)

أَتَأْمُرُنِي وَقَدْ فَنَيْتَ حَيَاتِي	بِأَيِّاتٍ أَحْبَبْتُهَا مِنْ مَنِي
فَلَا تَجْزَعْ عَلَيَّ فَإِنَّ يَوْمِي	سَتَلْقَى مِثْلَهُ وَكَذَلِكَ ظَنِّي
فَأُقْسِمُ لَوْ بَقِيتُ لَقُلْتُ قَوْلَا	أُفَوِّقُ لَهُ قَوَافِي كُلِّ جُنِّي

* * *

(١) المستقصى : ٥٥ / ٢ .

(٢) التاج : (ج رض) .

بعض شعراء حمير

في الرّوض الأثف (١ / ١٦ - ١٧) ^(١) :
 (الطويل)
 مَرَرْنَا عَلَى حَيِّي قُضَاعَةَ عُذْوَةٍ وَقَدْ أَخَذُوا فِي الرُّفْنِ وَالرُّفْنَانِ ^(٢)
 فَقُلْتُ لَهُمْ : مَا بَالُ رَفْنِكُمْ كَذَا ، لِعِرْسٍ نَرَى ذَا الرُّفْنِ أَوْ لِحَتَانِ ؟

(١) قال السهيلي في معرض حديثه عن انتساب قضاة إلى اليمن : « ومما عُوتبت به قضاة في انتسابها إلى اليمن قوله أعشى تغلب - وقيل : هي لرجل من كلب ، وكنب من قضاة - [المثلم الكلبى : ديوان شعراء بني كلب : ٢ / ٦٧٥] :

أَزَيْتُمْ عَجُوزَكُمْ وَكَانَتْ قَدِيمًا لَا يُشَمُّ لَهَا خِمَارُ ؟
 عَجُوزٌ لَوْ دَنَا مِنْهَا يَمَانٍ لَلَأَقَى مِثْلَ مَا لَأَقَى يَسَارُ

يريد يسار الكواعب الذي همّ بهنّ فخّصينه . وقال بعض شعراء حمير في قضاة : مرنا . . . (الأبيات) ؛ ذكره أبو عمر رحمته الله ، في كتاب الإنباه له « الرّوض الأثف : ١ / ١٦ - ١٧ ؛ وتدلّ الأبيات على أنّ الشاعر أمويّ العصر ، لأنّ دوران الخلاف حول نسب قضاة على ألسنة الشعراء كان في عصرهم ؛ انظر ديوان شعراء بني كلب : ٢ / ٦٧٤ . وقوله : « وقال بعض شعراء حمير » تحريف ؛ وإنّما الذي في الإنباه : « وقال بعض شعراء مضر » انظر الإنباه : ٣٥ ، ونحوه في معجم البلدان : ٥ / ١٢٧ ؛ يؤيد مضمون الشعر صحّة نسبه إلى رجل من مضر ، علاوة على أنّ السهيلي ناقلٌ - كما صرح - عن ابن عبد البرّ في الإنباه ؛ وإنّما وقع التحريف لدوران (مضر) و (حمير) غيراً مرّة في النصّ ، على قُرْب ما بينهما .

(٢) الرّفن : الرّقص أو شبيه بالرّقص ؛ وأصله : اللَّعِب والدَّفْع ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : قَدِمَ وفدُ الحَبَشَةِ فجعلوا يَرِفُّونَ ويلعبون ؛ أي يرقصون ؛ اللّسان : (ز ف ن) . والرّفنان ، محرّكة : الرّقص .

- فَقَالُوا : أَلَا إِنَّا وَجَدْنَا لَنَا أَبَا
 قَالُوا : وَجَدْنَاهُ بِجَزَعَاءِ مَالِكِ
 فَمَا مَسَّ خُصْيَا مَالِكِ فَرَجَ أُمَّكُمْ
 فَقَالُوا : بَلَى ، وَاللَّهِ ، حَتَّى كَأَنَّمَا
 فَقُلْتُ : لِيَهْنِتْكُمْ بِأَيِّ مَكَانٍ (١)
 فَقُلْتُ : إِذَا مَا أُمَّكُمْ بِحَصَانٍ (٢)
 وَلَا بَاتَ مِنْهُ الْفَرْجُ بِالْمُتَدَانِي (٣)
 خُصْيَاهُ فِي بَابِ اسْتِهَا جُعْلَانٍ (٤)

* * *

- (١) قوله : « لِيَهْنِتْكُمْ ... » : من التَّهْنِئَةِ ؛ قال الزَّيْدِيُّ : « والعربُ تقول : لِيَهْنِتْكَ الفَارِسُ ، بجزم الهمزة ، وَلِيَهْنِكَ الفَارِسُ ، بياء ساكنة ، ولا يجوز لِيَهْنِكَ كما تقول العامة ، أي لَأُؤْيَا بدل من الهمزة » التاج : (هـ ن) .
 (٢) الجرعاء : الرَّمْلَةُ الْعَذَاءُ الطَّيِّبَةُ الْمُنْبَتِ الَّتِي لَا وُعُوثَةٌ فِيهَا . وَالْحَصَانُ : الْمَرْأَةُ الْعَفِيفَةُ . وَمَالِكُ : هُوَ قَضَاعَةُ نَفْسِهِ .
 (٣) وقوله : « خُصْيَا مَالِكِ ... » واحْدَتْهُ خُصْيَةٌ وَخُصْيٌ ؛ وَيُقَالُ : فِي تَنْثِيَةِ : خُصْيَتَانِ وَخُصْيَانٍ وَخُصْيَانٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ : خُصْيَةٌ ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا بِكَسْرِ الْعَاءِ ، وَسَمِعْتُ فِي التَّنْثِيَةِ خُصْيَانٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا لِلوَاحِدِ : خُصْيٌ ، وَالْجَمْعُ خُصْيٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي قَدْ « جَاءَ خُصْيٌ » اللِّسَانُ : (خ ص ي) .
 (٤) وَالْجُعْلَانُ : تَنْثِيَةُ الْجُعْلِ ، وَهِيَ دُوَيْبَةُ سَوْدَاءٍ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ ، تَكُونُ فِي الْمَوَاضِعِ النَّدِيَّةِ .

ذيل الديوان

أولاً
الأشعار الواردة في النقوش

صور النقوش

تمهيد

وَقِفْ حَتَّى الْيَوْمِ عَلَى قَصِيدَيْنِ عَزِيزَتَيْنِ ثِنْتَيْنِ ، أَصِيبَتَا مَنْقُوشَتَيْنِ عَلَى صِفَاحِ الْحِجَارَةِ بِالْخَطِّ الْمَسْنَدِ ، إِحْدَاهُمَا مُعَمَّرَةٌ يُرَجَّحُ أَنَّهَا مِنْ بَنَاتِ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ الْمِيلَادِيِّ ، فِي سَبْعَةِ وَعَشْرِينَ بَيْتاً ؛ وَأُخْرَاهُمَا يُرَجَّحُ أَنَّهَا قِيلَتِ فِي الْقَرْنِ الثَّالِثِ الْمِيلَادِيِّ ، وَهِيَ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ سِتَّةِ مَقَاطِعَ ، كُلُّ مَقْطَعٍ مُؤَلَّفٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْطَرٍ بَرْوِيِّ مُخْتَلَفٍ عَنْ رَوِيِّ مَا سَبَقَهُ وَمَا لَحَقَهُ .

فَأَمَّا الْأُولَى فَصَاحِبُ عُدْرَتِهَا الدَّكْتُورُ يَوْسُفُ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ ، الَّذِي وَقَفَ عَلَيْهَا مَنْقُوشَةً عَلَى صَخْرَةٍ بِوَادِي قَائِنَةِ بِنَاحِيَةِ الشَّوَادِيَةِ ، مِنْ أَعْمَالِ مَحَافِظَةِ الْبَيْضَاءِ بِالْجُمْهُورِيَّةِ الْيَمَنِيَّةِ سَنَةَ ١٩٧٧ م ؛ فَقَرَأَهَا وَعَانَى فِي ذَلِكَ مَا عَانَى ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ قَائِلاً - بَعْدَ تَسْمِيَةِ إِتْيَاهَا (أَنْشُودَةُ الشَّمْسِ) أَوْ (تَرْنِيمَةُ الشَّمْسِ) - : « إِنَّ أَبْرَزَ مَا فِي هَذَا النَّقْشِ هُوَ خَاتَمَةُ كُلِّ سَطْرِ فِيهِ ، حَيْثُ يَتَكَرَّرُ حَرْفَانِ هُمَا الْحَاءُ وَالْكَافُ فِي كُلِّ سَطْرٍ ، وَإِنَّ عِدَدَ حُرُوفِ كُلِّ سَطْرِ تَرَاوَحَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ حَرْفاً وَسَبْعَةِ عَشْرٍ حَرْفاً وَالْغَالِبُ سِتَّةُ عَشْرَ . رَغْمَ أَنْ انْعِدَامَ أَصْوَاتِ اللَّيْنِ وَالْحَرَكَاتِ (يَقْتُلُ) آيَةً مُحَاوَلَةً مُثْمِرَةً لِدِرَاسَةِ التَّفْعِيلِ إِنْ وُجِدَتْ ، إِلَّا أَنَّ لَزُومَ الْحَاءِ وَالْكَافِ فِي آخِرِ كُلِّ سَطْرِ سَبْعاً وَعَشْرِينَ مَرَّةً مُتتَالِيَةً يَغْرِي بِاعْتِبَارِ ذَلِكَ قَافِيَةً مُمَكِّنَةً . وَتَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْكَلِمَةَ الْأَخِيرَةَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ فِعْلاً وَأَنَّ الْكَافَ لَا بَدْ وَأَنَّ يَكُونُ ضَمِيْرًا مُتَّصِلًا وَأَعْلَمُ أَنَّ الْكَافَ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي اللُّغَةِ الْحَبَشِيَّةِ وَالْأَكْدِيَّةِ وَأَنَّهُ الْأَصْلُ فِي ضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُتَّصِلِ ، وَيَقَابِلُ ذَلِكَ التَّاءَ فِي عَرَبِيَّتِنَا كَقَوْلِكَ (قَمَتَ وَقَمَتَ وَقَمَتِ) . وَلَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ مِنْ قَبْلِ فِي اللُّغَةِ الْيَمَنِيَّةِ الْقَدِيمَةِ ضَمِيرَ الرَّفْعِ الْمُتَّصِلِ وَإِنْ كُنَّا نَعْرِفُهُ فِي بَعْضِ لَهْجَاتِ الْيَمَنِ الْيَوْمَ . وَعَلِمْتُ فِي مَعْنَى النَّقْشِ بَعْضَ أُمُورٍ وَغَابَتْ عَنِّي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ

وحاولت أن أطبق أوزان العرب وقارنت ذلك ببعض الموروث واللغات الأفريقية المجاورة . فتبين لي أن الكلام ربما كان قائماً على أوزان (كيفية) وليس (كمية) تنبر نبراً ، كقولك : في بحر المتقارب فعلن فعلن فعلن إلى آخره . أو ببحر الزجزز مستفعلن مستفعلن وليس كقولك في بحر الطويل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ^(١) .

وفي كلام الدكتور يوسف - حماد الله - أشياء لا بد من الوقوف عليها ، منها :
 ١ - دلالة أواخر الأسطر على أن النص مُقْفًى ظاهرة ظهوراً لا خفاء معه ؛ ليس لأن الأسطر جمعاء انتهت بروي واحد فحسب ، بل لأن الروي كان الكاف (ك) ، ورسمه في الخط المسند واضح بين ينبئ عن مكانه بجلاء ، يُضاف إلى ذلك التزام الشاعر في قوافيه ما لا يجب التزامه من الحروف في القصيدة كلها ، وهو ما يُعرف بـ : (الإعنات أو لزوم ما لا يلزم) ؛ فحرف الروي في القصيدة إنما هو الكاف (ك) المكسورة فالتزم الشاعر الحاء الساكنة قبلها في جميع الأبيات ، ورسم الحاء (٣) ليس دون الكاف من حيث البروز والدلالة على مكانه ؛ ومن ثم فمعرفة أن هذا النص نص شعري لا تحتاج إلى عظيم عناء .

٢ - معرفة أن حرف الكاف - وهو الروي في البيت - إنما هو الضمير المتصل (ت) ، لا تحتاج إلى الذهاب إلى الحبشة ، واستلال ذلك من لهجتهم ، فخلق من اليمانيين اليوم لا يزالون يندوِّقون ذلك في كلامهم ، بل إن من يتحدثون من أرومة (حمير) لا يكادون ينطقون بغيره ؛ وهم بلا شك لم يذهبوا إلى أي مكان لاجترار هذا الحرف ثم تسخيره في لهجتهم ، وقد ذكر الهمداني ما يدل على معرفته هذه الظاهرة في حمير ، وساق على ذلك بيتاً نسبته إلى الشرح يخضب بن الصوار الحميري ، وهو قوله ^(٢) :

إني أنا القبل إلي شريح حصنك غمدان يمتهمات

(١) نصوص لغوية وأدبية من قبل الإسلام : ٦ .

(٢) الإكليل : (المخطوط : ٢٠ / ٨ ، والمطبوع : ٢١ / ٨) ، وملحق الديوان : ١٤ .

إضافة إلى تنبيه علماء السلف على هذه الظاهرة ، وسوقهم على ذلك شواهد من الشعر منها قول بعض حمير - فيما رواه له أبو زيد الأنصاري^(١) - :

يَا بْنَ الرُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكَ
و طَالَمَا عَتَيْنَا إِلَيْكَ
لِنُضْرِيَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَ

٣ - محاولات الذكّور الكثيرة معالجة النّصّ ، وعرضه على أوزان العرب المعروفة بغية انتظامه على وزن بعينه ، من دون جدوى ، وذهابه مجدّداً إلى اللهجات الإفريقية لاستنطاقها عمّا يكون قد نظم عليه أهل اليمن القدماء من أوزان ، وهذا غريب من مثله - على علمه وفضله - أن يعرض كلاماً عربيّ الحرف والوزن على لهجات شعوب أخرى ، وإنّما القصيدة كما هو واضح في متنها على البحر (الوافر) ، لم يختلّ منها - بحسب قراءتنا - سوى البيتين (٢٥ - ٢٦) ، ولعلّ مردّ ذلك إلى قلة تمرّسنا بقراءة هذه النصوص ، وقلة معرفتنا بطُرُق لفظهم لكلامهم ؛ أمّا الضرائر التي جاءت في القصيدة فهي لا تكاد تُجاوز ما جاء في أشعار الفحول في الجاهليّة والإسلام .

* * *

(١) الديوان : ق ١٨٧ .

أ - مقدماتها (١)

عبدعزم / يحرر / يهرس / بن / خبز / وذر
عبدعزم / يحرر / يهرس / بن / خبز / وذر

• • •

٤ X > ١ ٤ ١١ / ٥ ٢ ٤ ١ ٣ ١ / > ٥ ٥ / X ٤ >
 ر ق ت / ع ف ر / ل ش م س ه و / ب خ م ر ت ن
 ر ق ت / ع ف ر / ل ش م س ه و / ب خ م ر ت ن
 ر ق ت / ع ف ر / ل ش م س ه و / ب خ م ر ت ن

❖ ❖ ❖

٤ ٥ ٦ ٧ ٨ / ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ / ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨
 و ق س د ن / و ن م ر ن / و أ س د ن
 وقس د ن / ونم ر ن / وأس د ن

(١) ما وُضِعَ تحته خطٌّ من حروف النَّقش ، هو ما كان منها مُشْكَلًا ، إمَّا بالتباسه بغيره وإمَّا بقَلَّة وضوحه في النَّقش ، ولاسيما الإشكال الواقع بين (السَّيْن ، الرَّاي) والحرف الذي بينهما في حروف المسند ، وهو حرف زائد على حروف الهجاء .

والقسد / والنمر / والأسد

أي :

عبد عم يحر يهرس بن خيزان وذرقت عفر لشمسهو بالخمرة والقسد والنمر والأسد .
عبد عم يحر يهرس بن خيزان وذرقة عفر لشمسة بالخمرة والقسد والنمر
والأسد^(١) .

* * *

(١) قوله : « ذرقة » لعله يكون اسم أمه ، فكثيراً ما يذكر المرء في النقوش منسوباً إلى أبويه .
والقسد : القوس بلغة حمير ؛ قال الهمداني ، وهو يتحدث عن أولاد عمرو ذي
الكُباس : « فأولد عمرو ذو الكُباس : حسان وذا قسد - وتفسيره : ذو قوس ، لأنّ القوس
عند حمير : القسد - ابني عمرو ذي الكُباس » الإكليل : (المخطوط : ٦٩ / ٢ ،
والمطبوع : ١٥٠ / ٢ ، وفيه : « هو القسط ») .

ب - مَشْهَا (١)

- ٢٠٩ -

في نقشٍ عُثِرَ عليه في محافظة البيضاء باليمن :

(من الوافر)

ⲕ ⲱ ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ / ⲛ ⲛ ⲛ / ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ
 ن ش ت ر ن / خ ي ر / ك م ه ذ ه ق ح ك
 نشتسرن / خيسر / كمه ذهقحك
 ١ نَشْتَسْرِنُ خَيْسِرُ كَمَهْ ذَهَقَحْكَ (٢)

* * *

ⲕ ⲱ ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ / ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ / ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ / ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ ⲛ
 ب ص ي د / خ ن و ن / م ء ت / ن ز ح ك
 بصيد / خنون / مئت / نزحك
 بصائدِ خَنُونِ مِئَّةٌ نَزْحُكِ

(١) سأثبَّتُ قراءة الدكتور يوسف للقصيدة في الحواشي باسم (القراءة بالمعنى) ؛ لأنه من الصعب قراءتها اليوم وفق دلالة مفرداتها اللغوية لقلَّة غناء معجمات العربية في إجلاء معانيها ، وكثرة الخلاف بين القراءة بالمعنى وقراءة المفردات وفقاً لدلالاتها اللغوية ، وهذا ميدان واسع ؛ وقد عزمْتُ بعد الفراغ من هذا البحث - إن شاء الله - أن أجمع مفردات النقوش الموقوفة عليها ، مشفوعة بما تُنسب إلى حمير في المُعجمات من مناكير وغيرها ، كتاباً قائماً بذاته ، تُذكر فيه وجوه الخلاف مستقصاة .

(٢) القراءة بالمعنى : « نستجير بك يا خير فكل ما يحدث هو مما صنعت » .

٢ بِصَيْدٍ خِنْوَنٍ مِّنْهُ نَسْخُكِ^(١)

* * *

𐌲 𐌶 𐌰 / 𐌵 𐌰 𐌵 𐌰 / 𐌱 ٥ ٣ / 𐌳 𐌵 > 𐌵 𐌳

وقرنو / شعرب / ذقسد / قسحك

٣ وَقَرْنُو شَعْرِبِ ذِي قَسْدٍ قَسْحُكِ^(٢)

* * *

𐌲 𐌶 𐌵 𐌵 / > 𐌶 𐌰 𐌰 𐌰 / 𐌵 𐌶 ١ ٥ / 𐌱 ١ ٥

ولب / علهن / ذيحر / فقحك

٤ وَلُبْ عَلْهَانَ ذِي يَحْرٍ فَقْحُكِ^(٣)

(١) القراءة بالمعنى : « بموسم صيد خِنْوَان مائة أضحية سَفَحَتْ » .

وقد ذكر الهمدانى شيئاً له علاقة بالبيت من حيث ذكر الصيد وما إليه ؛ فقال : « وخبرني مسلمة بن يوسف بن مسلمة الخِوانى ، قال : قرأت مسنداً في مصاد طباء بخِوان عادى ، ويسمى هذا المصاد المدار : (مصيد شحم لايمن بن بَنَع بن همدان) ؛ قال : يريد بشحم : لحماً ؛ واللحم : الطعم المؤتى له الصيد ، مثل الصقر ، يقال : صقر وباز ضرم لحم . قال الأعشى يصف فرساً :

تَدَلَّى حَيْشاً كَأَنَّ الصُّوَا رَ يَتْبَعُهُ أَزْرَقِي لِحْمُ

وقوس مُطِعْمة مؤتى لها الصيد « الإكليل : ١٠ / ٣٩ ؛ وبيت الأعشى في

ديوانه : ٩١ .

(٢) القراءة بالمعنى : « ورأس قبيلة (ذي قَسْد) رفعت » .

(٣) القراءة بالمعنى : « وصلر علْهان ذي يحير شرحت » .

ㄸ ㅍ ㅍ ㅍ / ㅁ 1 ㄹ / ㅍ ㅍ ㅍ ㅍ / X 1 ㅍ ㅁ
 وع ي ل ت / أ أ د ب / ص ل ع / ف ذ ح ك
 وعيلت / آآب / صلـع / فـذـحـك
 ٥ وَعَيْلَتُهُ آدُبٍ صُلُوعٍ فَـذَحَـكُ^(١)

* * *

ㄸ ㅍ ㄹ ㅁ / > ㅍ ㅍ ㄴ ㅍ / > ㅍ 3 1 / ㄴ ㅍ ㅁ ㅁ
 وع ي ن / م ش ق ر / ه ن ب ح ر / و ص ح ك
 وعينـ / مشقـر / هنبـحر / وصـحـك
 ٦ وَعَيْنُنْ (مُشَقَّرٌ هَنْبَحَرٌ) وَصَحَّكَ^(٢)

* * *

ㄸ ㅍ 1 ㄴ ㅍ / ㅍ ㅍ X ㅁ / 1 > 8 / ㄴ 1 ㅁ
 و م ن / ض ر م / و ت د أ / ه س ل ح ك
 ومـن / ضـرم / وتـدأ / هـسـلـحـك
 ومـن ضـرٌّ وتـذأ هـ [هـ] سـلـحـك
 ومـن ضـرّم وتـذأ هـ [هـ] سـلـحـك
 ٧ وَمِنْ ضُرِّمْ وَتَذَأْ هـ [هـ] سَلَحُكَ^(٣)

* * *

(١) القراءة بالمعنى : « والفقرء على المآذب خبزاً أطعمت » .

(٢) القراءة بالمعنى : « والعين من أعلى الوادي أجريت » .

(٣) القراءة بالمعنى : « وفي الحرب والشدة قويت » .

𐤀 𐤁 𐤂 𐤃 / 𐤄 𐤅 𐤆 𐤇 / 𐤈 𐤉 𐤊 𐤋
 و م ه ز ع / ي خ ن / أ ح ج ي / ك ش ح ك
 ومه زع / يخن / أحجي / كشحك
 ومه زع يخن أحجي كشحك
 ومه زع يخن أحجي كشحك
 ٨ ومه س ع يـ [ا] خن أحجي كشحك^(١)

* * *

𐤀 𐤁 𐤂 𐤃 / 𐤄 𐤅 𐤆 𐤇 / 𐤈 𐤉 𐤊 𐤋
 و ن و ي / ت ف ض / ذ ظ ن / ر ب ح ك
 ونوي / تفض / ذظن / ربحك
 ٩ ونوي (تفليـ [ضـ] ذيـ [كـ] وانـ) ربحك^(٢)

* * *

𐤀 𐤁 𐤂 𐤃 / 𐤄 𐤅 𐤆 𐤇 / 𐤈 𐤉 𐤊 𐤋
 و ص ر ف / أ ل غ ذ / د أ م / ذ و ض ح ك
 وصرف / ألفـ ذ / دأـ / ذوضحك
 وصـ رـ فـ ألفـ ذـ دأـ مـ [ذـ] وضحك
 ١٠ وصـ رـ فـ ألفـ ذـ دأـ مـ [ذـ] وضحك^(٣)

* * *

(١) القراءة بالمعنى : « ومن يحكم بالباطل محقت » .

(٢) القراءة بالمعنى : « وغدير (تفيض) لما نقص زيتت » .

(٣) القراءة بالمعنى : « وليان (المر) دائماً ما بيضت » .

ⲕ ⲱ ⲧ ⲟ / ⲛ ⲕ ⲕ ⲕ ⲕ / ⲧ ⲁ ⲁ ⲕ ⲕ ⲟ

و ج ه ن ل ل ت / ه ن ص ن ق / ف ت ح ك
 وجهنللت / هنصننق / فتحنك
 [و]أَوْجَهْنَأ لَيْلَاةً هَنْصَنْنَقْ فَتَحْنَكْ
 ١١ وَجَهْنَهْ اللَّيْلَاةُ هَنْصَنْنَقْ فَتَحْنَكْ^(١)

* * *

ⲕ ⲱ ⲧ ⲡ / ⲕ ⲁ ⲕ ⲟ ⲟ / ⲡ ⲕ ⲕ ⲧ / ⲉ ⲕ ⲟ

و ذ ي / ت ص خ ب / ه ع س م ك / ب ر ح ك
 وذ ي / تصخبب / هعسمك / برحك
 وذ ي [ال]تَصْخَبِبِ [هـ]ا هَعَسَمَكْ بَرَحْنَكْ
 ١٢ وَذِي تَصْخَبِبِ [هـ]ا هَعَسَمَكْ بَرَحْنَكْ^(٢)

* * *

ⲕ ⲱ ⲛ ⲧ ⲕ / ⲕ ⲕ / ⲧ ⲧ ⲁ / ⲕ ⲉ ⲟ

و ي ن / م ز ر / ك ن / ك ش ق ح ك
 وينن / مززر / كنن / كشقحك
 وَيَلِـ[يـ]نْ (مَازِرْ كَلِـ[ا]نْ) كُشَقْحْنَكْ
 ١٣ وَيَلِـ[يـ]نْ مَازِرْ كَلِـ[ا]نْ كُشَقْحْنَكْ^(٣)

(١) القراءة بالمعنى: « وسَحَر اللَّاتِ إِنْ اِشْتَدَّ ظِلَامُهُ بَلَّغَتْ » .

(٢) القراءة بالمعنى: « ومن يجار ذا كرا نعمك رزقت » .

(٣) القراءة بالمعنى: « والكُرْم صار خمرأ لما أن سطعت » .

وقال ابن دريد: « المَسْر: فعل مُمَاتٌ؛ مَسَرْتُ الشيءَ أَمَسْرُهُ مَسْرًا، إذا استلته فأخرجته، أي أخرجته من ضيق إلى سعة » الجمهرة: ٢ / ٧٢١؛ ولعله في البيت بالمعنى=

ⲁ ⲱ ⲏ ⲟ / ⲛ ⲧ ⲟ / ⲛ Ⲅ ١ / ١ ⲭ ⲧ ⲟ

و ر ز ل / ل ث م / و ر م / ف س ح ك

ورزل / لثمم / ورم / فسححك

١٤ ورزل للـ [لـ] ثمم ورم فسححك^(١)

* * *

ⲁ ⲱ ⲱ ⲏ ⲱ / ⲛ ⲏ ⲏ / ⲱ ⲱ ⲏ / ٤ ⲭ ⲟ

و ز ن / ص ح ح / د أ م / ه ص ح ح ك

وزن / صححح / دام / مصحححك

وزن صـ [د] ثممأ فصـحـحـك

١٥ ورسن صـ [لـ] حـحـ دام فصـحـحـك^(٢)

* * *

ⲁ ⲱ ⲧ ⲟ / ⲛ ⲧ ⲟ / ⲭ ⲧ ؟ / ١ ⲁ ⲟ

و ك ل / ي ر ز / ع ر ب / ف ش ح ك

وكلل / يـرز / عـرب / فـشـحـك

وكلل يـرس عـربـ فـشـحـك

وكلل يـرس عـربـأ فـشـحـك

١٦ وكلل يـرس عـربـ فـشـحـك^(٣)

* * *

= الثمات : أي بالمعنى الحيي للاستخراج من الكرم إلى أن يصير خمرًا .

(١) القراءة بالمعنى : « وللايل المرامي الوافرة وسعت » .

(٢) القراءة بالمعنى : « والشرع القويم صحيحاً أبقيت » .

(٣) القراءة بالمعنى : « وكل من يحفظ المهد أسعدت » .

𐤀𐤓 𐤒 𐤏 𐤕 / 𐤔 𐤁 𐤉 𐤇 / 𐤕 𐤐 𐤕 𐤇 / 1 𐤀 𐤐
 و ك ل / أ خ و ت / ذ ق س د / ه ب ص ح ك
 و ك ل / أ خ و ت / ذ ق س د / ه ب ص ح ك
 و ك ل إ خ و [أ] ت ذ [ي] ق س د ه ب ص خ ك
 ١٧ و ك ل أ خ و ة ذ ق س د ه ب ص خ ك^(١)

* * *

𐤀𐤓 𐤏 𐤒 𐤕 / 𐤔 𐤇 𐤔 / 𐤔 𐤒 𐤓 / 𐤕 𐤙 1 1 𐤐
 و ل ل ي ت / ش ظ م / د أ م / ت ص ب ح ك
 و ل ل ي ت / ش ظ م / د أ م / ت ص ب ح ك
 و ل ل ي ت ش ظ م د أ م ت ص ب خ ك
 ١٨ و ل ل ي ت ش ظ م د أ م ت ص ب خ ك^(٢)

* * *

𐤀𐤓 𐤐 𐤕 / 𐤕 𐤓 𐤏 / 𐤐 𐤔 𐤐 / 1 𐤀 𐤐
 و ك ل / ع د و / ع ب ر ن / ن و ح ك
 و ك ل / ع د و / ع ب ر ن / ن و ح ك
 ١٩ و ك ل ع د و ا غ ب ر ن [أ] ن و خ ك^(٣)

* * *

(١) القراءة بالمعنى: « وكل أحلاف ذي قسد أبرمت ».

(٢) القراءة بالمعنى: « والليالي العُذر بالإصباح جليت ».

(٣) القراءة بالمعنى: « وكل من اعتدى علينا أهلك ».

𐤀 𐤁 𐤂 𐤃 / 𐤄 𐤅 𐤆 𐤇 / 𐤈 𐤉 𐤊 𐤋 𐤌 / 𐤍 𐤎 𐤏
 و ك ل / ه ن ح ظ ي / أ م ل ك / ر ب ح ك
 وكل / منهظي / أم لك / ربحك
 وكلَّ اَمْنَحِكِي اَمْلَاكِ رَبَّحُكَ
 ٢٠ وكلَّ اَمْنَحِظِي اَمْلَاكِ رَبَّحُكَ^(١)

* * *

𐤀 𐤁 𐤂 𐤃 𐤄 / 𐤅 𐤆 𐤇 / 𐤈 𐤉 𐤊 𐤋 𐤌 / 𐤍 𐤎 𐤏
 و أ ك / ذ ت ع ك د / أ ر أ / ك ف ق ح ك
 وأك / ذتلك / أرا / كفقحك
 ٢١ وأكَّ ذِتْلَكَ اَزْأ كُفَقَحُكَ^(٢)

* * *

𐤀 𐤁 𐤂 𐤃 𐤄 / 𐤅 𐤆 𐤇 𐤈 / 𐤉 𐤊 𐤋 𐤌 / 𐤍 𐤎 𐤏
 و م ن / ش ع ي ب / ع ر أ ن / ه ل ج ح ك
 ومن / شعيب / عزآن / هلجحن
 ٢٢ ومنْ شُعَيْبٍ عَزَّانٍ هَلَجَحُكَ^(٣)

* * *

(١) القراءة بالمعنى: « وكل من يطلب الحفظ مالا كتبت » ؛ وفي الشطر كلمة ملتبسة بالحروف في الأصل .

(٢) القراءة بالمعنى: « ورضي من تعثر حظه بما قسمت » .

(٣) القراءة بالمعنى: « وفي (الشعيب) الخصب أزجيت » .

𐤀𐤓 𐤓 𐤁 / 𐤁 𐤁 𐤀 / 𐤂 𐤀 𐤇 𐤓 / 𐤍 𐤖 𐤀
 و ج ب / ي ذ ك ر / ك ل ن / م ي ح ك
 وجبب / يذكر / ميجك
 ٢٣ وجبب يذكر كلن ميجك^(١)

* * *

𐤀𐤓 𐤀 X / 𐤀 𐤓 𐤇 𐤀 / 𐤂 𐤓 𐤙 / 𐤁 𐤇 𐤁 𐤓
 ح م د ن / خ ي ر / ع س ي ك / ت و ح ك
 حمدن / خير / عسيك / تروحك
 الحمد خير عاسيك تروخت
 ٢٤ حمدن [ا] خير [ا] عسيك تروخت^(٢)

* * *

𐤀𐤓 𐤁 𐤇 / 𐤀 𐤇 𐤀 / 𐤁 𐤇 𐤇 𐤁 𐤓 / 𐤀 𐤁 𐤂 𐤁 𐤓
 ه ن ش م ك / ه ن د أ م / و أ ك / ص ل ح ك
 هنشمك / هندم / وأك / صلحك
 هنشمك وأنت صبخك
 ٢٥ هنشمك هندم وأك صلحك^(٣)

* * *

-
- (١) القراءة بالمعنى: « ويثر (يلذكر) حتى الحمام ملأت ». والبيت مخروم .
 (٢) القراءة بالمعنى: « الحمد يا خير على نعمائك التي قدّرت » .
 (٣) القراءة بالمعنى: « وعدك الذي وعدت به أصلحت » .

𐎧 𐎱 𐎠 𐎢 𐎫 / 𐎧 𐎧 𐎠 / 𐎧 𐎱 𐎠 / 𐎢 𐎧 𐎧 𐎱 𐎠 𐎢

ه ر د ا ك ن / ش م س / و ا ك / ت ن ض ح ك
 هـ ر د ا كـ ن / شـ مـ سـ / و ا كـ / تـ نـ ضـ حـ كـ
 هـ ر د ا كـ ن شـ مـ سـ و ا كـ تـ نـ ضـ حـ كـ
 ٢٦ هـ ر د ا كـ ن شـ مـ سـ و ا كـ تـ نـ ضـ حـ كـ^(١)

* * *

𐎧 𐎱 𐎠 𐎱 / 𐎱 𐎫 𐎱 𐎧 / 𐎱 𐎠 / 𐎱 𐎢 𐎱 𐎫

ت ب ه ل / ع د / ا ي ز ي / م ش ح ك
 تـ بـ هـ لـ / عـ دـ / اـ يـ زـ يـ / مـ شـ حـ كـ
 تـ بـ هـ لـ عـ دـ (ا نـ يـ يـ) مـ شـ حـ كـ
 ٢٧ تـ بـ هـ لـ عـ دـ ا نـ يـ يـ مـ شـ حـ كـ^(٢)

* * *

-
- (١) القراءة بالمعنى : « أعتنا يا شمس إن أنت أمطرت » .
 (٢) القراءة بالمعنى : « نتضرع إليك فحتي بالناس ضحيات » .

وأما القصيدة الثانية فكان أول واقف عليها الأستاذ زيد بن علي عنان سنة ١٩٥٢م ؛ وقف عليها في مخرم (ثهوان بعل أوام) بمارب ، ونشرها نقشاً من النقوش فحسب ، مع بعض التعليقات التي لا تدلّ على أنه فطن بكتلة إلى أنها قطعة نفيسة ونادرة وأول نصّ شعريّ موزونٍ مقفًى ؛ وكانت مثل هذه النصوص الشعرية طلبه المستشرقين من النقوش السبئية والحميرية ، ولاسيما بعدما اجتمع لديهم منها قرابة ستة آلاف نقش في النذور والحروب والأدعية وغير ذلك ؛ في حين خلت جميعها من أيّ إثارة لشعر أو كلام موزون مقفًى ؛ وقد علّل ذلك ألفريد بيستون بقوله عن طبيعة النقوش إنها : « ذات طابع عملي بشكل صارم ؛ وذلك لأنها لا تخرج عن كونها تشريعات قانونية ، أو نُصب جنائزية ، أو سجلات معمارية أو تقدمات متعلّقة بوفاء النذور » ^(١) .

وذكر العلامة مطهر الإيراني أنّ المستشرق كرستيان رويان والدكتور محمد عبد القادر بافقيه سعياً إلى شرح ما استغلق على زيد عنان ، غير أنّ علامتنا - حفظه الله - لم يقف على نشرتهما ، ولم يعلم بما انتهيا إليه ؛ ولما كان كاتب هذه الأسطر لا علم له - لقلّة الحيلة - بهذه الجهود إلّا من خلال ما كتب علامتنا لم يعلم أيضاً أعليماً بما تبطنه هذا النقش من خير عميم أم لا ؛ غير أنّ الأستاذ الإيراني علم بذلك وتبّ عليه ، ونهض بدراسة هذا النصّ ، وشرح شيئاً غير يسير من مفرداته ، بل لم يكتف بهذا وإنما أعاد بناء النصّ بنقسه الشعريّ ، فنظم قصيدة ضمّنها كلمات النقش مع المحافظة على وزنها ورويها ^(٢) .

وفيما يأتي عرضٌ لهذه القصيدة تسبقها مُقدّماتها كما ورد في النقش ، ثمّ تُتبع بتعليقٍ عامّة مذكورٌ فيها ما استبان من قراءتنا وفق الوُسع والطاقة .

* * *

(١) تاريخ اليمن القديم : ٢٠٦ ؛ وانظر تاريخ حضارة اليمن القديم : ١٩٤ - ١٩٦ .

(٢) انظر مدخل بحثه المعلنون بـ : (وجتتك من سبأ بأشودة) : ١ .

أ - مقدماتها^(١)

⑤ ④ / ③ ② ④ / ③ ② ① ⑤ ④ ③
 ر ن ع م / هـ ... ي ن / ح و
 رنعم / هـ ... يـن / حـو
 رنعم / هـ ... يـن / حـور^(٢)

(١) أثبتت الحروف في كل سطر بحسب ورودها في النقوش ، وأتممت في القراءة الأخيرة الكلمات التي جاءت بعض حروفها متناهية بين سطرين ، فالحقث الأقل بالأكثر ، فكلمة (حور) مثلاً ، جاء حرفان منها هما (حو) في السطر الأول ، في حين جاء الحرف الأخير (ر) في السطر الثاني ، فألحق بالحرفين الأولين ، وأسقط من السطر الذي كان ينزل به . وقد أثبتت قراءة العلامة مطهر الإرياني لبعض أبيات القصيدة ، وهي قراءة بالمعنى ، وستسقى (القراءة بالمعنى) كسابقتها .

(٢) رنعم (رانع ، والميم فيه علامة التميم ؛ أي : التنوين) ، مأخوذة من المَزْنَعَة ؛ قال الزبيدي : « رَنَعَ فلانٌ : لعب ، وهم رانعون : لاهون رُئوعاً ، قاله ابنُ عباد . قال الفراء : المَزْنَعَة ، كَمَزَحَلَةٍ : الأصواتُ في لَعِبٍ ، يُقال : كانت لنا البارحة مَزْنَعَةٌ ، قال أبو الهيثم : كنا البارحة في مَزْنَعَة ، أي في السَّعة والخضب ، ولم يعرفه بمعنى الأصوات » التاج : (رن ع) .

فالزنازع : إما أن يكون الشاعر وإما المنشد أو المُعَنِّي ، الذي يردّد الناس شعره أو إنشاده وغناؤه في مَزْنَعَتهم ، يؤيد ذلك أنه قدّم قرباناً إضافة إلى الثورين والأيل قصيدة أو أنشودة وأغنية ؛ وتقديمه القصيدة قرباناً يدلّ على أنه قائلها لا منشدها فحسب ، لأنّ ما يقدم للآلهة يكون في الغالب من حرّ مال المرء ، أو ما يُقْتَنى من خالص ما يملك .

هـ ... أين : هذه الكلمة جارت عليها يدُ البلى فأذهبت بعض حروفها ، ولم يبقَ منها =

رانبسغ (السبئي) سساكن

* * *

1h / ٥ ٩ ٤ ٥ ٧ / n > 1 / ٤ > ٦ ٧ / ٥ >
 رو / هـ ج ر ن / م ر ب / هـ ق ن ي و / إل
 هـ ج ر ن / م س ر ب / هـ ق ن ي و / إل
 هـ ج ر ن / م س ر ب / هـ ق ن ي و (١)

ما يُعين على قراءتها ، غير أن معناها وفقاً للسياق الذي وردت فيه يدل على أنها صفة لهذا الشاعر أو تنمى اسمه ، مع ضرورة التنبيه على أن الاسم (رانغ) جاء مومأً (منوناً) ، وعلامة تمويمه الميم في آخره ، وهذا يدفع عنه الإضافة أو المنع من الصرف . وذكر العلامة مطهر الإيراني في قراءته النقش أن بعض ما سقط من هذه الجملة قد يكون لفظة (السبئي : سبأين) بآية ما بقي في آخره (.. أين) ، والتون تسبقها ألف غير مرسومة هما علامة التعريف في الحميرية .

حور : ساكن مُقيم ، كذا ورد في المعجم السبئي (حور) ؛ على أن اللفظة لو قُشرت ب : (الحواري) لجاز في اللغة ولم يلفظه سياق النقش ؛ ويكون المعنى وفقاً لهذا التأويل : حواري مدينة مارب ، يؤيد ذلك أن مَنْ كان يقدم القرابين إلى (إلمقة) في الغالب هم ذوو الشأن في أقوامهم أو خدام المعبد وحواريوه ؛ والحواري في اللغة : الحميم ، والناصح ، والوزير ، والخليل ، وخاصة الأنبياء ؛ قال الزبيدي : « الحواريون : خُلصانُ الأنبياء عليهم السلام ، وصَفَوْتُهُمْ . قال : والدليل على ذلك قولُ النبي ﷺ : (الزبير ابن عَمَّتِي وَحواري من أمتي) أي : خاصتي » التاج : (حور) .

(١) هجرن (الهَجَر) ، والتون فيه تسبقها ألف غير مرسومة ان هما : علامة التعريف : القرية بلغة حمير والعرب العاربة ، ثم صار اسماً على قرية مارب القديمة ؛ قال الهمداني وهو يذكر من تسبأت (تجمعت) عليه سبأ ، وفيمن كانت دعوتهم : « دعوة سبأ مارب : ياللقشيب حزب ، وحزب : ياللهَجَر ... » وإنما تسبأت سبأ مارب على سبأ بن لُهَيْعة بن جُمَيْر . وهم من وقف عليه اسم السبئية إلى اليوم من دون بطون سبأ الأكبر ، ودون بطون سبأ الأصغر . قال : فسكن بعضهم قصر القشيب بن خَزَفَر ، وسكن بعضهم بالهَجَر ؛ وهو سور يجمع قصوراً ، والهَجَر بالحميرية : القرية والقصور الملتقة ... ، وقال =

= الأوساني : تَسْبُوا عَلَى سَبَأِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ سَدَدِ بْنِ زُرْعَةَ . قال : والهجر : قرية مارب القديمة « الإكليل » (المخطوط ١٤٧ / ٢ ، والمطبوع ٢٨٣ / ٢ = ٢٨٤) . وقال الهمداني أيضاً : والهَجَر : القرية بلغة حُمير والعرب العاربة ، فمنها : هَجَرَ الْبَحْرَيْنِ وَهَجَرَ نَجْرَانَ وَهَجَرَ جَازَانَ ... « صفة جزيرة العرب : ١٧٠ .

ومرب (مارب ، بالفِـرِ أصليّة على زنة (فاعل) ، وليس على زنة (مفعول) ، أو (يَفْعَل) على قوله بعضهم) : قاعدة مُلْك سَبَأ ؛ وقد ضَعَفَ الرَّيْدِيُّ من جعل الميم فيها أصليّة ، وغَلَطَ من خالها على وزن (يَفْعَل) فقال : « وَتَأْرِبُ ، كَمَنْزِلِ ، وَوَقَعَ فِي كَلَامِ الْمُقْدِسِيِّ كَمَنْزِرٍ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، قَالَ شَيْخُنَا : وَلَا تَنْصَرِفُ فِي السَّعَةِ ، لِلتَّائِيثِ وَالْعَلَمِيَّةِ ، وَيَجُوزُ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ الْفَاءَ ، وَرَبَّمَا التَّرْزِمُ هَذَا التَّخْفِيفُ ، وَمَنْ هُنَا جَعَلَ ابْنَ سَيِّدِهِ مِيمًا أَصْلِيَّةً وَالْفَاءَ زَائِدَةً التَّاج (أ ر ب) ؛ وَانْظُرِ الْمُعْجَمَ السَّبْيِيَّ : (م ر ب ، م ر ي ب) ، وَالْإِكْلِيلُ ، وَفِيهِ : « وَمارب ومريب من العرب العاربة ؛ وقال الأَفْوَه :

فَائِلٌ بِنَا حَيْكِي مَرِيْبٍ وَمَسَارِبٍ بِرَائِسٍ حَجَرٍ حَزَنُهَا وَسَهْوُلُهَا « (طبعة فارس : ٨ / ٤٨ ، والأَكْوَع : ٨ / ١٠٤) وعنه في شعراء مَذْجِج : ٤٠٠ ؛ وَاللَّسَانُ : (م ر ب) ؛ وَالْمَرْبُ لِنَفْسٍ : الْمَجْمَعُ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ مَرْبٌ بِالْفَتْحِ ؛ أَيٌ : مَجْمَعُ يَرْبُ النَّاسَ أَيِ يَجْمَعُهُمْ . وَمَكَانٌ مَرْبٌ ، أَيِ مَجْمَعُ الصَّحَاحِ : (ر ب ب) .

وهَقْنِيو (أَقْنِيو ؛ أَيٌ : أَقْنُو أَوْ أَقْنِي) : وَرَدَتْ فِي النُّقُوشِ بِمَعْنَى : قَدَّمَ وَقَرَّبَ وَأَهْدَى ، وَهَذَا مَعْنَاهَا الْمُعْجَمِيّ ، وَهِيَ فِيهِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ (الْقُنُوَّةُ : ق ن و) ؛ أَيٌ : أَقْنُو بِمَعْنَى : أَجْزِي وَأَكْافِي ؛ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : « يُقَالُ : لِأَقْنُوْكَ قِنَاوَتُكَ ؛ أَيٌ : لِأَجْزِيَّتِكَ جَزَاءُكَ ، وَكَذَلِكَ لِأَمْنُوْكَ مَنَاوَتُكَ . وَيُقَالُ : قَنَوْتُ أَقْنُوهُ قِنَاوَةً إِذَا جَزَيْتَهُ » وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ (الْقِنِيَّةُ : ق ن ي) أَيٌ : أَقْنِي بِمَعْنَى : أَعْطِي مَا يُقْتَنَى مِنَ الْقِنِيَّةِ وَالنَّشَبِ ؛ وَالْقِنُوَّةُ وَالْقِنِيَّةُ : الْكِسْبَةُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ هُوَ أَقْنَى وَأَقْنَى ﴾ [النجم : ٥٣ / ٤٨] ؛ انْظُرْ : اللَّسَانُ وَالتَّاج (ق ن و) وَالْكَشَافُ : ٤ / ٤٢٨ ، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ : ٢٠ / ٦١ .

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ فِي أَوَّلِ لَفْظَةٍ (هَقْنِيو) أُبْدِلَتْ مَكَانَ الْهَاءِ ، وَقَدْ تَعْمَلُ ذَلِكَ حُمَيْرٌ وَبَعْضُ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْهَمْدَانِيُّ وَهُوَ يَذْكُرُ وَلَدَيْهِ أَصْبَحَ بْنَ زَيْدٍ : « وَأَوْلَدَ أَصْبَحَ بْنَ زَيْدٍ : هَامَنٌ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَالْحَارِثُ ابْنِي أَصْبَحَ ... ، وَمَعْنَى هَامَنٌ : آمَنٌ ، إِلَّا أَنَّ حُمَيْرَ

فـرـيـة مـا ر ب أ ثـي

* * *

٤ > ٥ ٨ / ١ ٥ ٨ ١ ٥ ٨ / ٤ ٥ ٨ / ٥ ٤ ٦ ٨

م ق ه و / ث و ن / ب ع ل أ و م / ث و ر ن

مقهـو / ثـو ن / بعـل أوم / ثـو رن

إلمقهـو / ثـو[ا]ن / بعـل أو[ا]م / ثـورنهن

إلمقـة (ثـهـوان بعـل أوام) : الثـورين^(١)

= قد تبدل الهاء مكان الهمزة وقد يفعل ذاك العرب ؛ قال ذو الرمة :

عَـيَّةَ فَرِّ الحارثونَ فأمعنوا وعودرَ منهم مُلتقى الخيلِ هَوْبَرُ

يريد أَوْبَر الحارثي ، والقيل يزيد بن هَوْبَر الإكليل (المخطوط : ٢ / ٦٧ ،

والمطبوع : ٢ / ١٤٧) والبيت في ديوان ذي الرمة باختلاف : ٢ / ٦٧٤ ؛ وانظر ترجمة

يزيد بن هَوْبَر (أوبر) الحارثي وشعره في شعراء مدحج : ٤٦٥ - ٤٦٦ .

وقال الهمداني أيضاً وهو يذكر أولاد أقرع بن الهميسع : « وأولد أقرع بن الهميسع

هَشُوع باني (عمران) والأصل (أشوع) إلا أن جفير تبدل الهاء من الهمزة الإكليل

(المخطوط ٢ / ٣ ، والمطبوع ٢ / ٣٥) . وإما أن تكون الهاء مزيدة على الفعل

كـ : (الهمزة) وتفيد فائدتها في التعدية .

(١) وقوله : « إلمقهـو » ، الإلّ : الإله ، والإلّ لفظ الجلالة (الله) ؛ قال

ابن منظور : « الإلّ : الله عز وجل ، بالكسر ، وفي حديث أبي بكر - رضي الله عنه - لما

تلى عليه سجع مسيلمة : إن هذا لشيء ما جاء من إلّ ولا برّ فأين ذهب بكم ، أي من

ربوبية اللسان (أ ل ل) ؛ قال الهمداني وهو يذكر أولاد أيمن بن الهميسع : « وأولد

أيمن بن الهميسع أربعة نفر زهيراً وكرباً وهو كرب إل أبقع كما يقول : عبد الله الزفيع ؛ لأنّ

(إل) اسم من أسماء الله . قال أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وقد سمع شيئاً من كلام مسيلمة

الحقفي : (هذا كلام ما أتى من عند إلّ) أي : من عند الله . وهو في الأسماء الأعجمية

(إيل) مثل : إسرافيل وجبريل وميكائيل وإسرائيل وإسماعيل الإكليل (المخطوط

= ٣ / ٢ ، والمطبوع ٢ / ٣٥) .

وَالْمَقَّة : المحبة ؛ قال ابن منظور : « وَمَقَّةٌ يَمَقُّهُ ، نادر ، مَقَّةٌ وَوَمَقًا : أحبه ... ، والتَّوَمَّقُ : التردد ، والمَقَّة : المحبة ، والهاء عوض من الواو » اللسان : (ومق) .

فيسير معنى قوله : « إَلْمَقَهُ » أي : إله المحبة ؛ وبه سميت بلقيس فيما ذكر الهمداني وهو يعدد أولاد شرح بن بريل ؛ إذ قال : « فأولد شَرَحَ بن بَرِيل بن شرحبيل : الهمداد بن شرح ، ويقال هداد ؛ فأولد الهمداد بن شَرَحَ : بلقيس - وهي المَقَّة - وشمساً ، ابنتي الهمداد » الإكليل (المخطوط ١٤٨ / ٢ ، والمطبوع ٢٨٥ / ٢) وعن المفقود من كتب الهمداني في معجم ما استعجم (يلمقة) ؛ وفيه يقول أبو عبيد البكري : « يَلْمَقَةُ ، بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الميم أيضاً ، بعدها قاف مخففة ، وهاء التانيث : من مصانع الجنّ ، التي بنتها الجنّ على عهد سليمان عليه السلام ... ، وقيل : إنّما سمي هذا الموضع (يَلْمَقَةُ) على وزن (يَغَمَلَةُ) باسم بلقيس ... ، صاحبة سليمان . وقال الهمداني : وتفسيره : زُهرَة ، لأنّ اسم الزُهرَة في لغة جَمير : يَلْمَقَةُ وَالْمَق ، واسم القمر : هيس » وجاء في مطبوع معجم ما استعجم : « هيس » مصحفاً ، صوابه عن النقوش ؛ انظر المفصل في تاريخ العرب : ٢٩٨ / ٦ ، وفيما نقل البكري عن الهمداني فوائد ، منها :

- الثقل عن كتب مفقود للهمداني كما سلف ، ونص الهمداني على أنّ بلقيس كانت تُسمّى (يلمقة أو المقة) - فيما نُقل عنه - يدفع الشك في انعدام ذكر (بلقيس) في النقوش ؛ إذ كانت تذكر بحسب كلامها بهذا الاسم ، بل قد يكون اسمها نفسه هو اسم توّسل بـ : (القمر) أيضاً ؛ أي : بـ : (إل قيس) ، ثم سهلت الهمزة لكثرة دوارنها على الألسنة فصارت (بل قيس) ثم صارت بمنزلة الكلمة الواحدة (بلقيس) ؛ وقد رأيت بطرّة مطبوع الإكليل ٢٨٥ / ٢ ، حاشية للعلامة مطهر الإرياني بها : « إنّ هنالك إلهماً اسمه (إل قيس) وهو اسم مرادف لـ : (ألمقة) وبلقيس : هي عبارة التّوّسل بـ : (إل قيس) مثل بـ : (ألمقة) » .

- ذكّر الهمداني أنّ (الزُهرَة) هي (يلمقة أو ألمقة) وليس (القمر) كما ذهب إلى ذلك المستشرقون ومن أخذه عنهم ، كجواد علي في (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام : ٥٤ / ٦) .

وانظر (يلمقة) في : المحجّر ٣٦٧ ، وتاريخ الطبري : ١ / ٢٨٩ ، والمحكم : (هـ د) ، والجمهرة : (ب ر ب ر) والاشتقاق ٥٣٣ ؛ وفي هذا الكتاب ذكر ابن دريد أمراً لا يد من التنبيه عليه لأهميته في إجلاء الغمة عند استغلاق الفهم عند قراءة بعض كلام حمير وأسماء رجالها ؛ إذ قال وهو يذكر نسب حمير (٥٢٣ ، ٥٥٢) : « نسب حمير ، واسمه عَزَنَجَج . وهذه أسماء قد أُمِيتَتْ الأفعال التي اشتقت منها . . . ، وعَرَب : تصغير عَرَب ، أو تصغير عَرَب ، من قولهم : ما بالذار عريب أي ما بها أحد . وقد تقدّم قولنا في هذا : أنَّ هذه الأسماء المُستَشَنعة مشتقة من أحرفٍ قد أُمِيتَتْ » .

وأما الواو في آخر الكلمات الحميرية فناجمة عن إشباع الضمة لا غير ؛ قال الهمداني : « وكانوا يَطْرَحُونَ الألف إذا كانت بوسط الحرف مثل أَلِف (همدان) وألف (رثام) فيكتبون (رثم وهدن) ، وكذلك تَبِع كُتِّب المصاحف في رسم الحروف في مثل (الرَّحْمَن) وألف (إنسان) . ويثبتون ضمة آخر الحرف واو « عَلَيْهِمُ » ، وأما اللفظ فيقرؤه أهل مكة وَمَنْ شاكلهم على ما يجب أن يكون مكتوباً ، ولذلك تراههم يقرؤون : « عَلَيْهِمُ وَلَا الضَّالِّينَ » [القائمة : ١ / ٢٧] الإكليل : ٨ / ١٢٢ . ومثل هذا كثير في الشعر ، وإن لم يلتزم بعضهم كتابة الواو اتكالاً على دلالة العروض (الوزن) عليها ؛ قال الأشتر التَّخَعِّي من حماسيته (ديوان الحماسة بشرح المرزوقي : ١ / ١٥١) :

حَمِيَّ الْحَيِيدُ عَلَيْهِمُ فَكَأَلُهُ لَمَعَانُ يَرْقُ أَشْعَاغُ شُمُوسٍ

ومثلما كانت جَمِير تشيع الضمة آخر الكلمة حتى ينجم عنها واو كانت تطرح الواو الساكنة ونظائرها من أحرف اللَّيْن إذا جيء بها وسط الكلمة ؛ قال الهمداني أيضاً : « كذلك يكتبون بحذف الألف إذا وقعت في وسط الحروف ، وقفاهم المسلمون في كتابة المصاحف فطرحوا أَلِف (الرَّحْمَن) وألف (الإنسان) وألف (السموات) وكذلك علهن منقوص من (علهان) ونهفن منقوص من (نهفان) وهدن من (همدان) وبنين من (بنيان) . هذا ما تؤدبه أحرف الكتاب ولما حكى الأوساني فأما اللفظ فعلى التمام . وكذلك يحذفون الواو الساكنة من وسط الحروف مثل (مبعوث) ، والياء الساكنة مثل (شمليل) ، والألف الساكنة في مثل (هلال وبلال وأميال) » الإكليل : ١٠ / ٣٧ .

وثون بعل أوم (نهوان بعل أوم) : نهوان : من أسماء الآلهة عندهم ؛ والبعل : « الرَّب بلغة اليمن ، وسمع ابن عباس رجلاً من أهل اليمن يسوم ناقهً بـ (حَتَّى) فقال : مَنْ

٤ X ٨ ١١ ١٢ ١٣ / ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ / ١٨ ١٩ ٢٠ / ٢١

هـ ن / و أي ل ن / ذهب م / و س م م د ت ن
هـ ن / وأبـلـن / ذهبـم / وسمـمـدـتـن
والأبـلـل / ذهبـاً / والسمـمـودت^(١)

بعلها هذه ؟ أي : من ربها ؟ ومنه سمي الزوج بعلًا ، قاله القرطبي في تفسيره : ١٨ / ٨٦ .
وأوام : اسم موضع المعبد بمارب .

وثورهن وأبلن (الثورين والأبل) : معروفان ، وسلف التنبيه على أن التون تسبقها ألف غير مرسومة هما علامة التعريف في كلامهم ، غير أن ثمة أمراً آخر ينبغي التنبيه عليه هنا ، يكمن في أن التثوين (ان) في قوله (ثورهن) اجتمع مع تثنية (ثور) ، وحمير في هذه الحال من كلامها تلجأ إلى رسم الهاء للدلالة على التثنية ، ولعل الهاء هنا منقلبة عن ألف التثنية ، وقد سلف مثل هذا في كلامهم في الحديث عن (هوبر وهشوع) .

(١) أبـلـن (الأبل) : معروف . وذهبـم (الذهب) : معروف ، غير أن النقوش التي وردت فيها هذه اللفظة وبصحبها التماثيل المقدمة قرايين لم تكن من الذهب بالرغم مما كُتب ، ولعل معناها هنا المذهب ، وهذا قول العلامة مطهر الإرياني ؛ نقوش مسندية ٥٢ .

أما سممـدـتن (السمودة) فهي هنا بمعنى : الأنسودة أو الأغنية وربما تكون بمعنى : القصيدة ، فهذا أول ورود في النقوش على كثرتها كثرة أبلغتها الستة آلاف نقش ؛ ولعل سبب ذلك يرجع إلى خلوّ هذه النقوش من النصوص الشعرية ، ما عدا اشتغال نقش على قصيدة وقف عليها د . يوسف عبد الله (ق : ٢٠٩) ؛ وكانت النقوش بحسب قول ألفريد بيستون : « ذات طابع عملي بشكل صارم ؛ وذلك لأنها لا تخرج عن كونها تشريعات قانونية ، أو نصب جنازية ، أو سجلات معمارية أو تقدمات متعلقة بوفاء النذور » قواعد النقوش العربية الجنوبية : ٢١ - ٢٢ .

ورود في كتب المعجمات والتفسير (الشمود) بمعنى : الغناء ، ونسب هذا القول إلى ابن عباس ؛ قال ابن منظور : « وروي عن ابن عباس أنه قال : الشمود الغناء بلغة حمير ؛ يقال : اشمدي لنا أي غني لنا . ويقال للفتية : أسمدينا أي ألهيها بالغناء ؛ وقيل : الشمود يكون سروراً وحزناً » اللسان : (س م د) . وقال الأنباري : « أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عثمان بن =

والأيل ذهباً ، والسّمودة (الأغنية - الأنشودة - القصيدة)

أي :

رَانَعُ (السَّبَّيِّ) ساكنُ

قَرِيَّةٍ مَارِبٍ أَقْنَى

إِلْمَقَةُ (ثهوان بعل أوام) : الثّورين

والأيل ذهباً ، والسّمودة (القصيدة - الأنشودة - الأغنية)

أي :

رَانَعُ (السَّبَّيِّ) ساكنُ قرية مارب أقنَى إلمَقَةُ (ثهوان بعل أوام) :

الثّورين والأيل ذهباً ، والسّمودة (القصيدة - الأنشودة - الأغنية)

* * *

= عبد الرحمن الجزري ، قال : حدّثنا عبيد الله بن أبي العباس ، عن جوير ، عن الضّحّاك ، قال : سأل نافع بن الأزرق عبد الله بن العباس عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَأَنْتُمْ سَكِينُونَ ﴾ [النجم : ٥٣ / ٦١] ، فقال : معناه لاهون ، فقال نافع : وهل كانت العربُ تعرف هذا في الجاهليّة ؟ قال : نعم . . . « وقول ابن عباس هذا في مسائل نافع بن الأزرق : ٤١ .

ب - مَشْهَآ

- ٢١٠ -

في نقش عُثْر عليه في محافظة مارب باليمن : (من منهوك الرجز)

1 1 8 / 11 1 / H / 1 4 6 11

ب ك ه ل / ذ / ل ب / ص ل ل

بكه ل / ذ / ل ب / صل

١ بَكْهَلِي ذِي [لُبُّ صَلَّ]^(١)

(١) (بكهل) : ال : (باء) : حرف جر يفيد ههنا القسم الاستعطافي ؛ أي : بحق كهل ؛
وال : (كهل) : صفة من صفات الإله القمر ، تعني : الغالب ، والتأجج ، والفائز ،
والمفلح ؛ المعجم السبتي : (كهـل) ، والمفضل في تاريخ العرب : ٥٤ / ٢ .

و [ذِي] ؛ أي : صاحب ، وكثيراً ما ترسم (الذال) (ذ) مستغنية بنفسها عن
أحرف اللين (ي ، و ، ا) المصاحبة لها ، وفي صعوبة نُحِتَ الكلام على الصخور ونُقِشَ
ما يجوز لحمير وغيرها أطراح أكثر من ذلك .

وال : (لب) : هنكذا ورد رسمه في النقش ، ومعناه فيه لا يختلف عما هو في
المعجمات ، مثل : القلب والعقل ؛ غير أن العلامة مطهر الإرياني ذهب إلى أن اللام
(1) في (لب) إنما هي جيم (٦) (جب) ؛ إذ إن الفرق بينهما يسيرٌ مُلبس ، وذهب
حفظه الله إلى أن (جب) يعوزها أحد أحرف اللين (الواو) فتصير الكلمة (جوب) ، وهذا
أول ورود لها في النقوش فيما ذكر ، إضافة إلى نقش بحوزته ولما يُنشر ، وتعني : المنصة أو
القاعدة الحجرية لثمنال ونحوه ؛ وقد وردت هذا اللفظة في النقش الذي بحوزته وفي
جزءه - وهو نصّ تشريعي فيما ذكر - بمعنى : المصطبة المحاذية لأسفل جدار كبير ؛ انظر =

1 0 0 / 1 4 / 1 0 1 1 1 0
 و س ط أ و م / ه ل ك / ع ض ل
 و س ط أ و م / ه ل ك / ع ض ل
 ٢ وَ سَطَّ أَوْ مَ هَلَّكَ عَضَّ لُ^(١)

= ما كتبه في قراءته الأنشودة : ١٣ .

وال : (صلل) : وردت في النقوش فعلاً بمعنى : غطى ، وكسا ، وطّين ، وظلّ ،
 ومكث ؛ وفي المعجمات بمعنى : الأرض اليابسة الصلبة ؛ وفي السّارجة
 اليمانية : الحجارة التي لها صليل ؛ أي : رنين ، تستعمل في بناء الأفرام (جمع
 عرم : وهو السّد أو شبيهه يحفظ الماء في الجِزْب (جمع جربة : وهي المزرعة أو الأرض
 المخصصة للزراعة) ويحفظ التراب فيها أيضاً ؛ لأنه إلى ذهب الماء منها جرف معه خالص
 ترابها ؛ اللسان والمعجم اليماني في اللغة والتراث (ج رب) .

فيكون معنى قوله : « بكهل ذي لب صلل » ؛ أي : بحق كهل صاحب اللب الصلل ؛
 أي : العقل الماكت ؛ وبحسب التفسير الآخر للفظتي (لب ، صلل) يكون المعنى : بحق
 كهل صاحب المنصة الحجرية الصلبة لتمثاله .

وبقي ثمة ما يُنبّه عليه فيما يخصّ قوله : « بكهل » إذ استكرر في مطلع كلّ مقطع ، غير
 أنها في هذا المقطع - لا غير - جزء من عروض (وزن) الشطر ، وما عداه زائدة عليه ،
 ولذا رُسمت خارج المقاطع الآتية مستقلة بنفسها .

(١) قوله : « و سَطَّ أَوْ مَ » يريد : (وسط أوام) ، وأطرح الشاعر الألف من (أوام) على المعهود
 منهم في أطراح أحرف اللّين ؛ وحرك (السّين) وسكّن (الميم) للضرورة ، وهذا ديدنهم
 في كلامهم الموزون حتّى في أمثالهم ؛ كقول بعضهم (ذيل الديوان : ق ٢١٣) :

بَاغْ ذُو جَدْنْ مَالْهُ قَالَ : وَيْلُ ذِي دَوْلْهُ

أي : ويل الذي ليس له مالّ يبيعه ؛ قاله الهمدانيّ : الإكليل (المخطوط :
 ١٤٠ / ٢ ، والمطبوع : ٢٧١ / ٢) .

و (أوام) : اسم المعبد . و (هلك) : مكونة من اسم (هلّ) وحرف (ك) ، فأتا =

1 8 1 6 4 4 / 6 1 > 4 1 1 0

و ل م ح ر م ك / د أ س ك م ث ل

ولمحرر م ك / دأسكم ث ل

٣ وَلَمْحَرِّمَكَ دَأْسَكَ مَثَلٌ^(١)

= (هل) فجنرهما (هل) : وتعني في لهجة حمير المستخدمة حتى اليوم : موجود ؛ فنقول إذا أردت الإخبار عن وجود شخص في مكان ما : هلّة هناك ؛ وإذا أردت أنّه غير موجود هناك قلت : ما هلّة ؛ وفيما أثر من لسان حمير كانت تستخدم أداة التثني (دو) مكان (مالا) فيقولون في مثل هذه الحال : دو هل ؛ قال بعضهم في خبر طويل طريف ساقه الهمداني في الإكليل وعلّق عليه :

دَوْ هَلْ قِيلَ لَنْ ذِي دَوْ جَزْ غِيلَنْ

أي : ليس بملك من لم يقدر على فتح العيون وجزّ الغيول ؛ (المخطوط ٢ / ١٦٣ ، والمطبوع ٢ / ٣١١ ، وفيه : « ... قِيلا ... غِيلا » وأحسب التثوين بالحركات محدثاً ، فضلاً عن أنّ التثوين في الحميرية هو أداة التعريف ، كما سلف ، فيكون الذي كتب التثوين ألفاً ورسم عليها فتحتين ، خرج من باب إلى باب) ؛ وانظر في المعجم اليماني في اللغة والتراث المواد الآتية : (دأ ، ل و ، هل ل) ، وثمة تفصيلات جمة ، وكلام عظيم الفائدة للأستاذ مطهر الإرياني . (و الكاف) : ضمير متصل ، يكون - كما هو معروف - في محل نصب إلى اتّصل بالفعل أو بـ : (إنّ) وأخواتها ، وفي محلّ جرّ إذا اتّصل بـ : (اسم) ، كما هو هنا (هلل) ، على أنّ الكاف تأتي في الحميرية بمعنى (التاء) ضمير الرفع المتصل .

وعضل : لم ترد هذه اللفظة في المعجم السبئي ، ولا لها في معجمات العربية من الوجوه ما يُعين على فهمها إلّا ما تحمله من معنى الشدة والغلبة ؛ إذ يقال : أعضلهم ؛ أي : غلبهم ، وداء عضال ؛ أي : غالب .

وانكأء على ذلك يمكن أن يفسّر قوله : « وسط أوم هلك عضل » بمعنى : وسط أوام موجودة أنت وغالب .

(١) محرمك : معبدك ، هذا أحد المعاني التي وردت في النقوش ، وفي بقيتها كما في كتب المعجمات (ح رم) .

1 ° x 4 1 / 1 4 6 4 4

ذ أ ق د م / ل ك س ع ل

ذ أقدم / ل لك س ع ل

ذ أقدم ل لك س ع ل (١)

* * *

14611

بِكَهْل :

4 > 11 11 1 4 / 9 4 11 4

ك ب ه ي / أ ل ذ ذ ب ر ك

ك ب ه ي / أ ل ذ ذ ب ر ك

ه كَبْه ي إِنْ ذِي ذَبْه رَكَ (٢)

* * *

4 1 6 > 3 4 11 7 1

ل ج ب أ ش ر ق ل ك

ل ج ب أ ش ر ق ل ك

ل ج ب أ ش ر ق ل ك (٣)

= وقوله : « دأسك مثل » : لعله أراد به : ليس له مثل موجود .

(١) القراءة بالمعنى للبيت والذي قبله : « لم أجِدْ لمحرّمك مثيلاً لا في قديم من البناء ولا في حديث » .

(٢) القراءة بالمعنى : « يكونه البهيّ المشرق » .

(٣) القراءة بالمعنى : « ليس الذي خدمك - عبدك - هو من يُعيد طلوعك وإشراقك »

ⲕ ⲙ ⲓ / ⲙ ⲙ ⲁ ⲓ ⲁ ⲟ ⲙ ⲟ

و ذ و أ ل أ ذ ذ / ي د ك

وذو ال أذذ / يدك

٧ وذو إل إذذ^(١) يدك

* * *

ⲕ ⲓ ⲡ > ⲟ X ⲟ / ⲕ > ⲙ

ض ر ك / و ت ع ر ب ل ك

ضرك / وتعرب لـك

٨ ضرك وتعرب لـك^(٢)

* * *

ⲓⲡⲕⲡ

يَكْهَل :

ⲓ ⲡ ⲕ / ⲕ ⲟ X / ⲟ ⲓ ⲡ ⲕ

ك ب ل و / ث و ن / ك ه ل

كيلو / ثون / كهـل

٩ كَبْلُ و ثُونُ وَاِنْ كَهْلُ^(٣)

= كلما طلعت ، بل أنت من يطلع ويعود إلى الشروق بقدراته الإلهية الكاملة .

(١) القراءة بالمعنى : « يخضع لسلطانك » .

(٢) ضرك : حاربك وقاتلك ؛ والضّر في النقوش بمعنى : الحرب ، وتجمع فيها على (أضُر) ؛ والضّر والمضرة من صفات الحرب ؛ قال زهير بن أبي سلمى (ديوانه بشرح أبي العباس ثعلب : ٨٨) :

إذا لَقِيتْ حَرْبَ عَوَانٍ مُضِرَّةً تُهَرُّ النَّاسَ ، أَنِيَاهَا عُضْلُ

والقراءة بالمعنى : « ضاق به الأمور وساءت أحواله حتى يعود فيخضع لك » .

(٣) القراء بالمعنى للبيت والذي يتلوه : « إِنَّ إِلَهِ (ثَهَوَان) صَدَّ عَنْكَ كُلَّ الْحُرُوبِ - يَا =

1 h ʔ / ʔ > > ʔ h / 1 ʔ ʔ

و ك ل / أ ض ر ر ك / ح س ل
وكـ / أضـ رـ رـ كـ / حـ سـ لـ
١٠ وكـ لـ أضـ رـ رـ كـ حـ سـ لـ

* * *

1 1 H / ʔ h > ʔ / ʔ h ʔ ʔ

خ م س ك / م ر أ ن / ذ ل ل
خمـ سـ كـ / مـ رـ أـ نـ / ذـ لـ لـ
١١ خـ مـ سـ كـ [أ] مـ رـ أـ نـ ذـ لـ لـ^(١)

* * *

1 ʔ h ʔ / ʔ 1 ʔ H 1 ʔ

ك ل ذ ع ل ي / و س ف ل
كـ لـ ذـ عـ لـ يـ / وـ سـ فـ لـ
١٢ كـ لـ ذـ عـ لـ يـ [أ] وـ سـ فـ لـ

* * *

= كهل - وساقها عنك لآته قاد الحرب .

(١) القراء بالمعنى للبيت والذي يتلوه : « وخميسك . . . كم من عزيز قد أذل متن علا ومن
سفل » .

بِكَهْلٍ :

ψ > η ٤ η ∅ η / x ψ π

ب ح ت / ذ و س ن ذ ر ح

بحر ت / ذ و س ن ذ ر ح

١٣ ب : [ا] حَة ذ[ي] و س ن ذ ر ح^(١)

* * *

ψ x > / π ∅ 1 1 η / h η > ψ

ه ر د ا / ذ م ل و ب / ر ز ح

ه ر د ا / ذ م ل و ب / ر ز ح

١٤ ه ر د ا ذ[ي] م ل و ب ر ز ح^(٢)

* * *

ψ 1 > h / > ٤ η ψ η / φ 1 1 h

أ ل م ق / ذ ه س ك ر / أ ر م ح

(١) القراء بالمعنى للبيت والذي يتلوه : « طلع وأشرق ... فأعان بإشرافه ذا ملوب ورزحه مسانداً » .

(٢) هردأ : من الردء ، وهو : العون والتأصر ؛ قال الزبيدي : « قال الليث : تقول ردأت فلاناً بكذا وكذا ، أي جعلته قوةً وعماداً وردأ الحائط إذا دعمه قال ابن شميل : ردأت الحائط أزدأه ، إذا دعمته بخشب أو كتش يدفعه أن يسقط كأزدأه في الكل ، وأزدأته بنفسه إذا كنت له رداءً ، وأردأت فلاناً : ردأته وصرت له رداءً أي معيناً . وتردأ القوم وترادؤوا : تعاونوا ، قاله الليث ، وقال يونس : وأزدأت الحائط بهذا المعنى ، أي بمعنى ردأت » التاج : (ردء) ، واللفظة بهذا المعنى في النقوش ، والهاء في أولها سلف الحديث عن كونها إما منقلبة عن (ألف) وإما أنها تعمل عملها .

أَلَمَق / ذَهسكِرر / أرمَح
 ١٥ إَلَمَق ذو مَسَكَزَزَمَخ^(١)

* * *

٣ ٥ ٧ / ٨ ٩ ٤ ٨ / ٦ ٣ ٣
 ت ح ز ك / أ خ م س / ر ض ح
 تحَزك / أخمَسس / رضَح
 ١٦ تَحَزك أخمَسس رَضَح^(٢)

* * *

1٢٨٧
 بِكَهَل :

١ ٢ ٣ ٤ / ٥ ٦ ٧ ٨ / ٩ ١٠ ١١ ١٢
 ك ب م و / م ل ك ك / ت ر ي م
 كِمَو / مَلِكِك / تَرِمَم
 ١٧ كَمَبُ و مَلِكِك تَرِمَم^(٣)

* * *

١ ٢ ٣ ٤ / ٥ ٦ ٧ ٨ / ٩ ١٠ ١١ ١٢
 خ م س ك / ج ب أ / ل ن ع م
 خمَسك / جبَأ / لنعم

-
- (١) القراء بالمعنى : « وأما الإله (أَلَمَق ذو هسكِر) فصَدَّ ودافع » .
 (٢) لعلَّه أراد تحتك الجيوش تخضع ؛ على أَنَّ الرِّسَم في النِّقش (تحزك) .
 (٣) القراء بالمعنى : « باسمك يا كهل بهذه المناسبة التي تعالَى فيها ملكك » .

١٨ خَمِيشُكَ جِيَا لَنْعَسِمُ (١)

* * *

٤٢٥
وهن :

Ɑ 7 1 4 / ⱨ 8 9 X / > > 8 ⱨ
أ ض ر ر ت ح ز ك / ه ل ج م
أضـررـ / تحـركـ / هلجـمـ
١٩ أضـررـr

* * *

Ɑ ⱨ Ⱪ / 4 5 6 / Ɑ 7 8
أ ي م / ث و ن / ق د م
أيـمـ / ثـونـ / قـدمـ
٢٠ أيلـ[ا]مـ ثـونـ[ا]نـ قـدمـ (٣)

* * *

1٢٨Π
بِكْهَل :

Ⱪ > 3 Π / ⱨ Ⱪ > 4 / Ⱪ Ⱪ Π ⱨ
ك ب ف ف / ه ر د أ / ب ش ر ق
كبـفـفـ / هـردأـ / بشـرقـ

-
- (١) القراء بالمعنى : « وجيشك - خميسك - عاد على خير حال وأنعم بال » .
(٢) القراء بالمعنى : « وهذه الحروب المناوئة لك أوقفها وأحمدها وأجمعها دونك » .
(٣) القراء بالمعنى : « تحقق لك كل ذلك في الأيام والمواقع بفضل الإله (ثهوان) الذي قاد القوم ونازلهم » .

٢١ كَنْفَلِي [ف م ز د أ ي ش ر ق] (١)

* * *

٢٢ إَلْمَقَق [ذ و ج ب / ر ف ق / أ ل م ق / ذ ج ب و ب / ر ف ق] (٢)

* * *

٤٤٥
وهن :

٢٣ أ ض ر ر / ت ح ز ك / أ ف ق

٢٤ أ ض ر ر / ت ح ز ك / أ ف ق

(١) القراءة بالمعنى : « باسمك يا كهل أنادي ... ، فالقائد (تهوان) جاء بنصره عند الصّباح »

وهردأ : من الرّدة ، وهو : العون والناصر ؛ قال الزّبيدي : « قال الليث : تقول رَدَأْتُ فلاناً بكذا وكذا ، أي جعلته قوّةً وِعِماداً ورَدَأَ الحائطُ إذا دَعَمَهُ قال ابن شُمَيْل : رَدَأْتُ الحائطُ أَرَدَأَهُ ، إذا دعمته بِخَشَبٍ أو كَبَشٍ يدفعه أن يسْقُطَ كأَرَدَأَهُ في الكَلِّ ، وأَرَدَأْتُهُ بِنَفْسِي إذا كُنْتُ لَهُ رِذْءاً ، وأَرَدَأْتُ فلاناً : رَدَأْتُهُ وصرت له رِذْءاً أي مُعِيناً . وَتَرَدَأَ القَوْمُ وَتَرَادَوْا : تعاوَنوا ، قاله الليث ، وقال يونس : وأَرَدَأْتُ الحائطَ بهذا المعنى ، أي بمعنى رَدَأْتُ « التّاج : (ر د ء) ، واللفظة بهذا المعنى في النقوش ، والهاء في أولها سلف الحديث عن كونها إمّا منقلبة عن (ألف) وإمّا أنها تعمل عملها .

(٢) (إَلْمَقَق) ؛ (إل) إضافة إلى (مَقَق) : ترخيم (مَقَق) ، وقد سلف شرح معنى اللفظتين في الحديث عن مقدّمة السّمودة .

و (جوب) : وردت في النقوش بمعنى : جزء من بناء المعبد . و (وفق) : وردت في النقوش بمعنى : ضبط ، وصدّ ، وأمسك .

يريد : الإمقة صاحب هذا الجزء من المعبد الذي يصدّ الأعداء ويضبط أمور الخلق ، ويمسك خيراتهم لهم .

أض—رر / تح—زك / ألف—ق
 ٢٣ أض—رُز تَح—زك أَف—ق^(١)

* * *

؟ 8 1 11 13 15 / 17 19 21
 ع ر ب / و ح م ل ض ي ...
 ع—رب / وحملض—ي ...
 ٢٤ ع—رب وحملض—ي ... [ق]

* * *

23 25 27 29 31 / 33 35 37 / 39 41 43 / 45 47 49
 ... ب ع و / ي ف ع / ذ ب ع و / ر أ ي ك
 ... بع—و / يف—ع / ذ ب ع و / رأب—ك
 ٢٥ بَعُوزُ يَفْعُ ذَبْعُورُ أَيْـكُ^(٢)

* * *

(١) القراء بالمعنى : « وهذه الحروب جعلها ثهوان - والآلهة - تحتك ودون مقامك تغيب وتنقطع » .

(٢) بعو : وردت في النقوش بمعنى : غلب وقهجم ، وقهجمة ومهاجمة ؛ ويعي : انتصر في معركة .

والـ (يَفْعُ) كاليفاع : الرفيع أو المرتفع ؛ قال الهمداني وهو يذكر أولاد أيمن بن الهميسع : « وأولد أيمن بن الهميسع أربعة نفر زهيراً وكرباً وهو كرب إل أنفع كما يقول : عبد الله الرفيع ؛ لأن (إل) اسم من أسماء الله » الإكليل (المخطوط : ٢ / ٣ ، والمطبوع : ٢ / ٣٥) .

زُبدة ما سبق من قراءة نقش السَّمُودَة :

- ١ - نصّ شعريّ من غير شكّ .
- ٢ - وزنه من منهوك الرّجز .
- ٣ - مؤلّف من ستّة مقاطع ، كلّ مقطع مؤلّف من أربعة أشطر برويّ واحد مختلف عن رويّ ما سبقه وما لحقه ، ومقطع سابع لم يبقَ منه سوى شطر واحد .
- ٤ - يبدأ كلّ مقطع بكلمة (بكهل) ، لا تدخل في عروض (وزن) الشّطر إلّا في مطلع النّصّ .
- ٥ - جاء الضّمير (هنّ) خارج وزن الشّعر في شطرين يكادان يكونان واحداً لولا كلمة القافية ، وهما (١٩) (٢٣) .
- ٦ - ملحوظات لغويّة :
- الكاف المتّصلة باسم أو فعل تكون ساكنة ما لم يلحقها ساكن ، أو لم يحتج إلى تحريكها لإقامة الوزن .
- بعض الأسماء المضافة إلى (ذو) وهي ألقاب ، جاء الاسم المضاف إليه ساكناً لضرورة الوزن ، وهي (ذو ملوب) (ذو هسكر) .
- جاءت (ألمق) مرّخة .
- صيغة الجمع جاءت على وزن (أفعل) .
- التّميم - وهو ميم ساكنة بعد الاسم المصروف ، كالتنوين في العربية المعروفة - لم يكتب رسماً في النّصّ على خلاف النقوش الأخرى ، غير ذات الطّابع الشعريّ ، ولا يصحّ إلّا أن يكون ملفوظاً (ولو لم يكتب) بدلالة الوزن ، ولأنّ أصل اللّغة مصروفة (ممومة) .
- (ذ) لا يلحق بها حرف المدّ كتابة ، وهذا دأبهم في أطراح الأحرف اللينة ، مع لفظها على التّمام كما نصّ الهمدانيّ .
- حروف اللّين (المدّ) محذوفة كتابةً ، ملفوظة ؛ وربّما حذفت لفظاً لضرورة

الشعر مع كتابتها مثل (ترم) و (أرمح) .

- بعض الكلمات في الإمكان قراءتها على غير وجه ، مثل (إذ يدك) ، و (كل ذي علي وسفل) .

- بعض المواضع في النصّ من توجيهها شيء (شك) ، مثل تشديد (تحزك) .

- (ب) تأتي في النقوش مع أسماء الآلهة أو الحكّام للقسم أو العون (التّوسّل) .

- ليس فيه تعرفه بـ : (ان) في أواخر الأسماء ، ما عدا (مرأن) ، ولعلّها تنوين .

- لم يكرّر الحرف المشدّد ، ما لم تكن (كبفف) في البيت (٢١) .

* * *

ثانياً
الأشعار الواردة في غير النقوش
ولكنها شاكلتها

في صفة جزيرة العرب (٢٣٦) (١) :

- ١ أَخْلَكُ الْأَرْضِ مَسْـُورٌ (٢)
- ٢ وَأَخْثُهَا بِتَّـُورٍ وَعَرٌّ
- ٣ وَأَخْـُورٌ فَأَخْـُورٌ
- ٤ وَسَعْـُوانٌ لِسْـُورٍ يُمَطُّـُورٌ (٣)

* * *

(١) قال الهمداني بين يدي الأبيات : « وادي سَعْوان ؛ وهو : وادٍ يكاد أن يُسْنِيتَ سنين متوالية ، ثم إذا أقبل أتى بشمرٍ كثيرٍ ، وقد ذكره بعض قدماء حمير ؛ فقال : أحلك الأرض ... (الرّجز) » صفة جزيرة العرب : ٢٣٦ ، وعنه في قصة الأدب في اليمن : ٢١٨ ، ومن الأدب اليمني : ٣٥٨ .

(٢) أحلك : من الحَلَك ؛ وهو : شدة الحلاوة ، يمانية غفّلت عنها كتب المعجمات ، ولا تزال مستعملة ؛ وفي معجمات العربيّة : الحالك : الشّدِيد السّواد ، وأحلكُ الأرض : أشدّها حُلْكَةً ؛ وعلى هذا يريد شدة السّواد ؛ وقد تسمّى العرب الأخضر أسود والأسود أخضر ؛ انظر ما قاله الهمداني في تفسير قول زهير بن أبي سلمى (شرح الدّامغة : ٢٤) :

زَيْـُونُ الْكَهْـُورِ ، وَمُنْيِـُوسَةُ الْخُضْـُورِ

(٣) قوله : « وسعوان ... » هكذا جاء ، مختلّ الوزن ، ولا ينتظم إلا بإسقاط حرف العطف من أوّله ؛ أي : (الواو) .

في الإكليل (١٠ / ٣٦) (١) :

- ١ أَقْسَمَنْ اَمَّا أَنْجُمِ اَمَّا أَزَبِغَ (٢)
- ٢ دَو تَغْيِبْ لَو يَزُوي سَدَّ بَتَّغْ
- ٣ مَا بَيْنَ حَازِ وَيَسْتِ دَقَّعْ

* * *

(١) قال محمد بن نشوان الحميري - فيما يرويه عن المفقود من تأليف الهمداني - وهو يتكلم على الملك بَتَّع بن زيد بن عمرو بن همدان ، الذي يُنسب إليه سَدَّ بَتَّع الهمداني : « قال الحميري في كلام الحميرية - وذكر الأنواء - : أقسمن ... (الشعر) ؛ (دو) بمعنى (لا) ، و (لو) بمعنى (حتّى) ؛ ذكره الحسن في التاسع من الإكليل . أي : أقسمت الكواكب الأربعة - وهي الصواب - لا تغيب صلاة الغداة حتّى يشرب سَدَّ بَتَّع من الغيث بأذار ، لهذا على حدّ العادة « الإكليل ١٠ / ٣٦ ، وجاء فيه : « ذو بمعنى حتّى » مصحفاً ؛ و « الحسن » يريد الهمداني صاحب الإكليل ، واسمه : الحسن بن أحمد الهمداني ؛ انظر المعجم اليمني في اللغة والتراث ما ذُتّي (دأ) و (لو) ، وفيه استشهد العلامة مطهر الإيراني ببيت لمحمد بن أبان الخنفرّي شاهداً على بقاء استعمال (لو) بمعنى (حتّى) حتّى عهد محمد هذا ، وتكلم - حفظه الله - على أنّ مجيء (لو) بمعنى (حتّى) لهجة يمنية قديمة ، ولا تزال حيّة .

قال الهمداني بين يدي الأبيات : « وادي سَعَوَان ؛ وهو : وادي يكاد أن يُسَنَّت سنين متوالية ، ثم إذا أقبل أتى بشمر كثير ، وقد ذكره بعض قدماء حمير ؛ فقال : أحلك الارض ... (الرجز) » صفة جزيرة العرب ٢٣٦ .

(٢) قوله : « اَمَّا أَنْجُمِ اَمَّا أَزَبِغْ » أي : النجوم الأربع ؛ انظر ما رواه الأصمعي عن أبي عمرو لسيف بن ذي يزن (الديوان : ق : ٢ / ب ١ - ٥) .

في الإكليل (٢ / ٢٧١) ^(١) :

- ١ باع ذو جَدَن مَالَهُ ^(٢)
٢ قال : وَيَلْ ذِي دَوْلَهُ

* * *

(١) قال الهمداني ، وهو يترجم ذا جَدَن الحميري : « وفي ذي جَدَن جرى المثل بالحميري ، قال : باع ذو ... (المثل) ؛ أي : ويل الذي ليس له مالٌ يبيعه » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٤٠ ، والمطبوع : ٢ / ٢٧١) ، وعنه في قصة الأدب في اليمن : ٢١٩ ، ومن الأدب اليمني : ٣٥٨ .

(٢) تصرّف العلامة أحمد محمد الشامي رَحِمَهُ اللهُ فِي المثل ، تصرّفاً صرفه عن وجهته وبنائه ، فزاد عليه ونقص منه ، فقال : « وفي ذي جَدَن جرى المثل بالحميري قال :

ويل ذي دَوْلَهُ أَي وَيَلْ الذي ليس لَهُ مَالٌ يبيعه

فجعل الجملة التفسيرية التي جرى بها لسان الهمداني (أي ويل الذي ليس له مالٌ يبيعه) جزءاً من المثل الحميري ، وهذا عجيب من مثله ، لفضله وعلمه ؛ وانظر المثل في المعجم اليمني في اللغة والتراث مادتي : (دأ : ٢٥٥ ، لو : ٩٤٩) .

في الإكليل (٢ / ٣١١) ^(١) :

١ دَوْ هَـ _____ ل قَيْلَ _____ ن
٢ ذِي دَوْ جَ _____ ز عَيْلَ _____ ن ^(٢)

* * *

(١) قال الهمداني ، وهو يذكر أولاد وداعة بن ذي ماذن الحميري : « وكان لوداعة بن ذي ماذن ابنة تسمى قَيْلَة ، فخطبها ابن عمها رَهْبَان بن ذي جهيف ، فقالت : تزوجه على أن يجري لها غيلاً من مأخذ رَيْعَان إلى قصرها بوادي ضَهْر ، فعمل ذلك ، حتى أوصله إلى موضع ينحدر فيه بين فَجَيْن ، فجعل له مِيازيب الرُّكَا ؛ أي المعطون ، وطَنَّبَهَا بالسلاسل حتى وصل الماء إلى أرضها وقصرها . وكانت متعنتةً بذلك لئلا يصل إليها - فلما وصل الماء تردت من القصر ، وابن عمها مشرف من على تلٍّ من تلال ضهر ، فقتلت نفسها . وفي أمثال الحميري : دو هل ... (المثل) ؛ أي : ليس بملك من لم يقدر على فَتَق العيون ، وجَزَّ الغُيُول » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٦٣ ، والمطبوع : ٢ / ٣١١) .

(٢) في الأصل : « ... قَيْلا ... غيلا » وقد ذهب العلامة مطهر الإرياني إلى الظن بأن التنوين ههنا من صنع النُّسَاح ، وحرّى ذاك ؛ انظر المعجم اليميني في اللغة والتراث ماذني : (دأ : ٢٥٥ ، لو : ٩٤٩) .

تخریج
أشعار حمير

تخريج أشعار الجاهليين

تخريج شعر سيف بن ذي يزن الحميري

- ١ -

وَلَقَدْ سَمَوْتُ إِلَى الْجُبُوشِ بِعُضْبَةٍ أَبْنَاءَ كُلِّ غَضَنَفٍ إِسْوَارِ
(١-٧) في ملوك حمير : ١٥١ - ١٥٢ ^(١) .

(٣-٧) في شمس العلوم : (يزن : ١١ / ٧٣٥٢) ، وعنه في
المنتخبات : ١١٧ .

(١) في شمس العلوم : (سور) وعنه في المنتخبات : ٥٢ .

(٣) في شمس العلوم : (التلجيج : ٩ / ٥٩٧٦) ، وعنه في
المنتخبات : ٩٤ .

(٤) في شمس العلوم : (حذار : ٣ / ١٣٧٤) ، وعنه في
المنتخبات : ٢٥ .

- ٢ -

قَدْ عَلِمْتُ ذَاتَ امْنِطَافِ

(١-٥) في اللسان والتاج : (ق م ع) .

(١) إذا ذكر المصدر ولم يعقب هذا الذكر شيء آخر ، فهذا يعني أن الشعر نُسِب فيه إلى الشاعر
الذي يُخَرِّج شعره .

(١ - ٣ ، ٥) في التهذيب : ١ / ٢٩٢ .

(٥ ، ٢ ، ٤) نسبت إلى عبد الله بن جِذَل الطَّعَان في العقد : ٥ / ١٦٧ ،
والأنوار ومحاسن الأشعار : ١ / ١٢١ ، باختلاف .

(٢ ، ٣) بلا نسبة في المعاني الكبير : ١ / ٤٦٥ .

(٢ ، ٤) بلا نسبة في جمهرة اللّغة : ٢ / ٩٤٧ .

(٢) بلا نسبة في التهذيب : ١ / ٣١٩ ، وعنه في اللّسان : (ك ن ع) .

(٥) بلا نسبة في اللّسان والتّاج : (ق ر ف) .

- ٣ -

قَدْ صَبَّحَتْهُمْ مِنْ فَارِسٍ عُصْبٌ ، هَزَبُهَا مُغْلَمٌ وَزِمْرُهَا

(١ - ٣) في اللّسان : (ف ل م) .

(١) في اللّسان : (ز م م) .

(٢ - ٤) في الأنوار ومحاسن الأشعار : ١ / ٦١ ، وديوان

المعاني : ٢ / ٦٢ .

- ٤ -

يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكَيْنِ — أَنَّهُمَا قَدْ التَّامَا

(١ - ٥) في السّيرة النبوية : ١ / ٦٥ ، وقال ابن هشام - بعد أن ساق

الآبيات - : « وهذه الآبيات في أبيات له ، وأنشدني خلّاد بن قُرّة السّدوسيّ آخرها

بيتاً لأعشى بني قيس بن ثعلبة في قصيدة له ، وغيره من أهل العلم بالشّعر ينكرها

له » .

وهي في ديوان الأعشى : ٣٤٩ - ٣٥٣ ، من قصيدة له عدّة أبياتها : ٢٨ بيتاً ،

ومنزلة الآبيات فيها : (١ ، ٢ ، ١٩ ، ١٢ ، ١٣) .

(١ - ٣) في التّيجان : (حيدر أباد : ٣٠٥ ، وعنها في صنعاء :

(٣١٦ - ٣١٧) .

(١-٢) في غريب الحديث للحزبي : ٣ / ١١٢٣ ، وفيه : « أنشدنا يوسف بن بُهلول عن ابن إدريس عن ابن إسحاق : قال سيف بن ذي يزن : يظن الناس ... (البيتين) » .

بلا عزو في العين والمقاييس واللسان : (ج ز ء) ، والتهذيب : ١١ / ١٤٧ ، وأمالى المرزوقي : ١٤٩ .

نُسباً إلى الأعشى في التهذيب : ١٥ / ٤٠٠ ، واللسان والتاج : (ل م ء) ، والمناقب المزيديّة : ٢ / ٤١٠ .

(٢) بلا عزو في العين واللسان : (ف ق م) ، والتهذيب : ٩ / ٢٠٤ .

- ٥ -

أنا بنُ ذي يَزَنٍ مِنْ قَرْعٍ ذِي يَمَنِ مَلَكْتُ مِنْ حَدِّ صَنْعَاءَ إِلَى عَدَنِ
(١٠-١) في نهاية الأرب في أخبار الفُرس والعرب : ٣٢٣-٣٢٤ .

تخريج شعر جُميم - وقيل : الجُميم - بن معدي كرب الحميري

- ٦ -

أناك شجاعٌ ما يُيالي أتيتهُ أماماً ، ولا إن جئتُهُ مِنْ ورائهِ
(٣-١) في الفصوص : ٢ / ١٧٨ .

- ٧ -

ما تحتَ ظِلِّ السَّمَاءِ ذو نَسَمٍ مِنْ عُزْبٍ هَذَا الأَنَامِ والعَجَمِ
(١٣-١) في الفصوص : ٢ / ١٨٤-١٨٥ .

تخريج شعر حُجْر بن زُرْعَة بن عمرو الخَنْفَرِي الحِمْيَرِي

- ٨ -

أَلَسْنَا الْمَقَاوِلَ مِنْ حِمِيرٍ لَنَا الْفَضْلُ يَطْمُو عَلَى مَنْ ذِكْرُ
(٧-١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٣ - ٥٤ ، والمطبوع :
٢ / ١٢٩) .

- ٩ -

أَبْلَغُ سَرَاةٍ بَنِي دُفْلٍ وَإِخْوَتُهَا مِنْ التَّارِخِمِ وَالْأَنْبَاءِ تَأْتِيهَا
(٤-١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٣ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٩) .

تخريج شعر امرئ القيس بن مالك الحِمْيَرِي

- ١٠ -

يَا هِنْدُ ، لَا تَنْكِحِي بُوَهَّ عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ ، أَحْسَبَا
(١٠-١) في ديوان امرئ القيس بن حُجْر الكندي : ١٢٨ - ١٢٩ ، وزياداته
عن الشُّكْرِي : ٤١٤ ، وأخبار المراقبة : ٣٥٠ - ٣٥١ .

(٣-١) في المؤلف والمختلف : ٩ .

(٢-١) في العُباب والتَّاج : (رس ع) .

(١) في الحُور العين : ٧٤ .

ونسب في التَّاج : (ح س ب) إلى امرئ القيس بن عباس الكندي .

(٥) في جمهرة الأمثال : ١ / ١٩٢ .

وقد أثبت الشعر لامرئ القيس بن مالك الحميري ، على فُشُوّه في دواوين
امرئ القيس بن حُجْر الكندي ، لوقوف الآمدي عليه في أشعار حِمِير ، ودَفْعِهِ ابنَ
حُجْر عنه ، وفي ذلك يقول بعد أن ساق الثلاثة الأبيات الأول منها : « وهي أبيات

تُزَوَّى لامرئ القيس بن حُجْر الكندي ، وذلك باطل ، إنما هُنَّ لامرئ القيس هذا الحميري ، وهي ثابتة في أشعار حمير ، وقد نقل كلام الآمدي وآمن به الثبوت الصَّغاني في العُباب وعنه أخذ الزَّبيدي (التاج : ر س ع) ؛ فقال بعد سوقه البيتين الأولين منها : « قال امرؤ القيس - كما في الصحاح - وفي العُباب : هو ابن مالك الحميري ، كما قاله الآمدي أيا هُند . . . البيتان » . وساق له رأس الكلمة نشوان الحميري في الحور العين : ٧٤ ، كما ساق له العسكري البيت الخامس منها في جمهرة الأمثال : ١ / ١٩٢ .

ولعلَّ علَّة الوهم في نسبة هذه الكلمة إلى ابن حُجْر ، أمورٌ عدَّة ، منها :

أ - أن كثيراً ممن استشهدوا ببعض أبياتها كانوا يطلقون النسبة إلى امرئ القيس ، ثم جاء من بعدهم خلفٌ قَيَّدوا الإطلاق ، فجعلوه امرأ القيس بن حُجْر ، أو الكندي ، أو صاحب المعلِّقة .

ب - أنه كثيراً ما كان يُغار على أشعارٍ لصعاليك كانوا مع امرئ القيس بن حُجْر ، فتُهَنَّبَل وتُدْخَل في شعره ، يؤكد ذلك قول الأصمعي (فحولة الشعراء : ١٠) : « ويُقال إن كثيراً من شعر امرئ القيس لصعاليك كانوا معه » . فكيف إذا كان اسم هذا الصَّعلوك أو ذاك امرأ القيس ، على اسم ابن حُجْر ؟ ! ولعلَّ امرأ القيس الحميري هذا من أولئك الصَّعاليك أو قبلهم ، إذ لم نقف له على أنارة تدلُّ على دهره ، سوى أنه ليس بصحابي ، دفع عنه الصُّخبة من ترجمه ، وعنهم يقول الفيروز أبادي : « . . . وامرؤ القيس بن عابس الكندي ، وابن الأصبغ الكلبي ، وابن الفاخر بن الطَّمَاح ، صحابيُّون ، والملك الضُّلَّيل . . . ، وابن مالك [الحميري] » القاموس : (ق ي س) .

تخريج شعر عمرو بن ذَكْوَان الحضرمي

- ١١ -

أَخِيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَزْمَلَةَ

(١ - ٩) في معجم الشعراء : ٢٥ .

(١ - ١٠) في الوحشيات : ٢٥٢ - ٢٥٣ ، وفيه (الخُضري) بدل من (الحضرمي) .

(١ - ٣) في من اسمه عمرو من الشعراء : ٩١ .

(١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ٤) نُسبت إلى عامر الخَصَفِيّ السَّيِّرة التَّبَوِيَّة :
١ / ١٠١ ؛ قال ابن هشام بعد أن ساق الأبيات ما عدا الرَّابِع منها عن
ابن إسحاق : « أنشدني أبو عبيدة هذه الأبيات لعامر الخَصَفِيّ ؛ خَصَفَة بن قيس بن
عيلان : أحيا أباه ... (الأبيات) ، وحدثني أن هاشماً قال لعامر : قل في بيتاً
جيداً أثبتك عليه ؛ فقال عامر البيت الأول ، فلم يعجب هاشماً : ثم قال الثاني ، فلم
يعجبه ؛ ثم قال الثالث فلم يعجبه ؛ فلما قال الرابع : (يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب
له) أعجبه فأثابه عليه ، ... وقول عامر (يوم الهباءات) عن غير أبي عبيدة » .

(١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ٤) بلا نسبة في الأغاني : ١٥ / ١٠٣ .

(١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ٤) نُسبت إلى عامر الخَصَفِيّ في التَّاج : (غ ر ب ل) .

وبلا نسبة في اللسان : (غ ر ب ل) .

(١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠) نُسبت إلى عامر الخَصَفِيّ في معجم ما استعجم :
٢ / ٦٣٥ .

بلا نسبة في العقد : ٥ / ١٥٣ ، ومجمع الأمثال : ٢ / ٦٠١ .

(١ ، ٩ ، ٤ ، ١٠) بلا نسبة في الاشتقاق : ٢٩٠ .

(١ ، ٢ ، ١٠) بلا نسبة في التهذيب : ٨ / ٢٤٣ .

(١ ، ٢) نُسب إلى عامر الخَصَفِيّ في التَّاج : (ع م ل) .

وبلا نسبة في نقائض جرير والأخطل : ١٤٦ .

(١ ، ١٠) بلا نسبة في العقد : ٣ / ٣٥٢ ، والصَّحاح : (غ ر ب ل) .

(١ ، ٩ ، ١٠) نُسِبت إلى عمرو بن قيس الجُشمي في
العقد : ٥ / ١٥٩ - ١٦٠ .

بلا نسبة في التّعازي والمراثي : ١١٢ .

(١) بلا نسبة في اللّسان : (ح ر م ل) .

(٩ ، ٤ ، ١٠) بلا نسبة في جمهرة اللّغة : (ر ع ب ل) ، واللسان : (ث
ك ل) .

(٩ ، ١٠) بلا نسبة في اللّسان : (ر ع ب ل) .

(٤) بلا نسبة في التّاج : (ث ك ل) .

تخريج شعر زُرعة بن رقيم الحميريّ

- ١٢ -

لَمْ يُلَمَّ فِي الْوَفَاءِ مَنْ كَتَمَ الْخُبْ سَبَّ وَأَغْضَى عَلَى فُؤَادٍ لَهْمِدِ

(١ - ٢) في مصارع العشاق : ١ / ١١٧ .

- ١٣ -

صُدُودٌ وَإِعْرَاضٌ وَإِظْهَارٌ بِغُضٍّ ، عَلَامٌ ، وَلَمْ يَأْبَتْ آلُ الْعُذَافِرِ ؟

(١ - ٣) في مصارع العشاق : ١ / ١١٦ .

- ١٤ -

يَا بُغِيَّةَ أَهَدْتِ إِلَى الْقَلْبِ لَوْعَةً لَقَدْ خُيِّتَ لِي مِنْكَ إِحْدَى الدَّهَارِسِ

(١ - ٣) في مصارع العشاق : ١ / ١١٧ .

تخريج شعر مرثد الخير بن يَنَكفَ الحميريّ

- ١٥ -

أَلَا هَلْ أَتَى الْأَقْوَامَ بِذَلِي نَصِيحَةٍ حَبَوْتُ بِهَا مِنْي سُبَيْعاً وَمَيْمًا

(٦-١) في الأمالي : ٩٣ / ١ ، وزهر الأكم : ١ / ٢٦٩ - ٢٧٠ ، وبلوغ الأرب للألوسي : ٣ / ١٦٣ - ١٦٤ ، نقلاً عن الأمالي .

تخريج شعر مُفَدَاة ، فتاة حميرية ، من آل العذافر

- ١٦ -

عَلَى غَيْرِ مَا شَرُّ ، وَلِكِنَّكَ امْرُؤٌ عُرِفْتَ بِغُلِّ الْمُؤِمَّاتِ الْعَوَاهِرِ
(٢-١) في مصارع العشاق : ١ / ١١٦ .

- ١٧ -

بِنَفْسِي يَا زُرْعَ بَنٍ أَزَقَمَ لَوْعَةً طَوَيْتُ عَلَيْهَا الْقَلْبَ وَالسُّوْكَاتِمُ
(٣-١) في مصارع العشاق : ١ / ١١٧ - ١١٨ وذم الهوى : ٤١١ .

تخريج شعر الضَّبِّ بن أروى الكلاعي

- ١٨ -

تَاللَّهِ مَا طَلَّةٌ أَصَابَ بِهَا بَغْلًا ، سِوَايَ ، قَوَارِغُ الْعَطَبِ
(٥-١) في الفاخر : ١٤٦ - ١٤٧ .
(١ ، ٢ ، ٤ ، ٥) في المحاسن والأضداد : ١٣٢ .
(١ ، ٣ - ٥) في مجمع الأمثال : ٣ / ١٨٩ .

تخريج شعر المُشْمَرْج بن عمرو الحِمْيَرِي

- ١٩ -

وَقَرِيشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ ، بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا
(٥-١) في معجم الشعراء (المخطوط : ١٥٥ ، والمطبوع : ٤٣٧ ، وفيه : « وقد رُوي لغيره » . والمتنظم : ٢ / ٢٢٨ ، وفيه : المشرخ ، والمزهر : ١ / ٣٤٤ - ٣٤٥ .

ونسبت إلى الجمحي في المعجم الكبير : ١٠ / ٢٤٠ ، وتاريخ دمشق : ٤١ / ٢٦٠ ، وعنه في مختصره : ١٧ / ٢٠٢ ، ونهاية الأرب : ٢٣٣٧ ، ومجمع الزوائد : ٩ / ١٥٩ - ١٦٠ .

وبلا نسبة في نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب : ٢٧١ - ٢٧٢ .

(١ - ٤) نسبت إلى تبّع في أخبار مكة للأزرقي : ١٠٩ ، وتفسير القرطبي : ٢٠ / ٢٠٣ ، والبحر المحيط : ١٠ / ٥٤٧ .

ونسبت إلى الجمحي في البداية والنهاية : ٢ / ٢٠٢ ، وبزيادة بيت في سمط النجوم العوالي : ١ / ١٥٦ ، وفيه ساق كنية الجمحي ؛ فقال : « قال أبو أمية الجمحي : وقريش ... (الشعر) » .

وبلا عزو في حياة الحيوان : (القرش) ، وفتح الباري : ٦ / ٥٤٣ .

(١ - ٢) في أخبار مكة للفاكهي : ٥ / ١٧٠ ، والإبدال لأبي الطيّب : ١ / ٣٤٢ ، وربع الأبرار : ٥ / ٤٣٨ .

(١) في الخزانة : ١ / ٢٠٤ ، والتاج : (ق رش) .

ونسب إلى الفضل بن العباس اللّهي في المنقّ : ٢٨ بصدر مغاير ، وجمهرة اللّغة : ٣٩٩ بصدر مغاير آخر ، ومثله في نقد الشعر : ١٨٨ يسبقه بيت ، والتكملة للصّغاني : (ق رش) ، وعجزه في طبقات فحول الشعراء : ١ / ٧٥ ، يسبقه بيت ويتلوّه عَجَز وعنه في الموشح : ١٨ ، وعجزه يسبقه عجز بيت آخر في العمدة : ١ / ٢٦٨ .

وبلا عزو في المقاييس والمجمل : (ق رش) ، وشرح أدب الكاتب للجوالقي : ١٧٢ ، والمتنظم : ٢ / ٢٢٧ ، والنّهاية في غريب الحديث والأثر : ٤ / ١٤٠ ، ومعجم البلدان : (التقريش ، ٤ / ٣٣٧) ، واللّسان : (ق رش) ، والبداية والنهاية : ٢ / ٢٠١ ، والكشاف : ٦ / ٤٣٧ .

وعجزه بلا عزو في المقتضب : ٣ / ٣٦٢ ، والمبهج لابن جني : ١٧١ ،

والأوائل : ٢ / ١٤٣ ، يسبقه بيت ويتلوه عَجَز ، كالذي ذكر ابن سلام .

تخريج شعر أبان بن ميمون بن حريز الحميري

- ٢٠ -

يَا خَلِيلِي قِفَا أُخْبِرْكُمْأ بِعَجِيبٍ مِنْ نَوَالِ بْنِ عَتِيكَ

(١ - ٥) في الإكليل (المخطوط : ٥٤ - ٥٥ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٠ .

(٢) نسبه الهمداني في صفة جزيرة العرب : ٤٠٢ ، إلى ميمون بن حريز والد أبان ، ولعله وهم في ذلك .

(٥) في شمس العلوم : (تبوك : ٢ / ٧١٨) ، وعنه في المنتخبات : ١٣ .

تخريج شعر عمرو بن الحارث بن سيف بن ذي يزن الحميري

- ٢١ -

مِنَّا التَّبَاعَةُ الَّذِينَ تَمَلَّكُوا شَرَقَ الْبِلَادِ وَغَزَّيْهَا فِيمَا مَضَى

(١ - ٥) في نهاية الأرب في أخبار الفُرس والعرب : ٤١١ .

تخريج شعر أغلس ، وهو زيد بن علقمة ذي جَدَن الحميري

- ٢٢ -

مَا بَالُ أَهْلِكَ ، يَا رَبَّابُ خُزْرَاءُ كَأَنَّهُمْ غَضَابُ

(١ - ٢) في الأغاني : ٤ / ٢١٧ ، ٢٢١ .

(١ ، ٣) بلا عزو في رسالة الغفران : ٢٢٧ .

(١) في الأغاني : ٤ / ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ونهاية الأرب : ٤ / ٢٣٠ .

ويلا نسبه في العقد : ٦ / ٣٠ ، ونهاية الأرب : ٤ / ٢٣٠ ، ٢٤٩ .

ونسب إلى ذي يزن في ثمرات الأوراق : ١١٨ .

تخريج شعر سلب بن لؤع الحميري

- ٢٣ -

إِنَّ تَمِيمًا قَتَلْتُ ذَا ثَنَاتٍ

(١ - ٢) في النسب الكبير : ٣ / ٤٣ .

وهما لبعض الحميريين في شرح الحماسة التبريزي : ١ / ١٧٥ - ١٧٦ .

تخريج شعر معدي كرب ، وهو عبد الله بن سبيع الرُعَيْنِي الحميري

- ٢٤ -

أَرَانِي كُلَّمَا هَرَمْتُ يَوْمًا أَتَى مِنْ بَغْدِهِ يَوْمٌ جَدِيدُ

(١ - ٢) في المعمرين : ٤٣ ، واسم الشاعر فيه عبد الله بن سبيع الحميري .

وأما المرتضى : ١ / ٢٥٣ ، نقلاً عن ابن سلام ؛ قال المرتضى : « ومن المعمرين معدي كرب الحميري ؛ من آل ذي رعين ؛ قال ابن سلام : وقال معدي كرب الحميري - وقد طال عمره - : أراني ... (الشعر) » ، ونحوه في كتاب الزينة : ١ / ٨٩ - ٩٠ ، وعنه في حاشية للشيخ محمود شاكر على شعر لجذيمة الأبرش ، بها : « ... وقد اختصر ما سلف كله صاحب كتاب الزينة : (١ / ٨٩ - ٩٠) ... ، ولمعدي كرب الحميري من آل ذي رعين ، وكان قد عُمر : أراني ... (الشعر) ، فهذا هو الشعر القديم ، على ما رواه ابن سلام » طبقات فحول الشعراء : ١ / ٣٨ . ومحاضرات الأدباء : ٤ / ٥١ . والتذكرة الحمدونية : ٦ / ٣٨ ، لمعدي كرب من آل ذي رعين . وفي مجموعة المعاني لمجهول : ٣١١ ، ومجموعة المعاني لهارون : ١ / ٥٧٧ ، لمعدي كرب

الرُّعَيْنِيّ ، وقد ترجم عبد السلام هارون في مطبوعه معدي كرب هذا ؛ فقال : « معد يكرب بن الحارث بن عمرو بن آكل الثُّرَّار الكندي » ، وهذا وَهْمٌ صُراح ، ومن عجب أن يصدر ذلك عنه . والمفصل في تاريخ العرب : ٩ / ٤٨٦ ، نقلاً عن أمالي المرتضى .

ونُسباً إلى بعض بني فقّس في الفصوص : ٤ / ٢٦٤ .

تخريج شعر خَيْي الحميري

- ٢٥ -

جَمَالُكَ ، يا زُرْعَ بْنَ أَزْقَمَ ، إِنَّمَا تَنَاجَى الْقُلُوبُ بِالْعُيُونِ النَّوَظِرِ
(١ - ٢) في مصارع العشاق : ١ / ١١٦ .

تخريج شعر عمرو بن النعمان بن عَفِيرِ الحِميري

- ٢٦ -

وَقَدْ حَمَلْنَا إِلَى صَنَعِ الْمَوَاحِيذِ رَامِسُهُمْ عَلَى الْجِمَالِ الْمَطَارِيزِ
(١) في الإكليل : (المخطوط : ٨ / ورقة ١ ، والمطبوع : الكرملی : ٦ ، ونبیه فارس : ٤ ، والأكوع : ٣٤) .

تخريج شعر الدَّمُونِ بن عبد الملك الصَّدَفِيّ

- ٢٧ -

وَحَزَبَةَ نَاهِكٍ أَوْجَزْتُ عَمُراً قَمَالِي بَغْدَهُ أَبْدَأُ قَرَارِ
(١) في معجم البلدان : ٩ / ٤ ، ومعجم ما استعجم : ١ / ٦٧ ، وهو فيه لرجل من الصَّدَفِ يُدْعَى : الدَّمُونُ ، من دون رفع نسبه إلى (عبد الملك) .

* * *

تخريج أشعار مجهولي الجاهلية

- ٢٨ -

مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي الثَّ - تَنِم إِذِ الثَّفَ صَيْقُهُ بِدَمِهِ

(٨-١) في ديوان الحماسة : (تفسير ابن فارس : ١١٠ - ١١١ ، وشرح
المرزوقي : ١ / ٣٣٠ - ٣٣٤ ، والتبريزي : ١ / ١٧٣ - ١٧٦ ، ورواية
الجواليقي : ١٠٤ - ١٠٥ .

(١) في المعرّب (شاكر : ٢١٢ ، ف . عبد الرحيم : ٤٢٠) ، والتعريب
والمعرّب : ٢١٢ .

ويلا نسبة في تكملة إصلاح ما تخلط فيه العامة : ٩٣ .

(٣) في ضرائر الشعر لابن عصفور : ١٣١ ، والمسلسل : ٢٣٧ .

ويلا عزو في الاقتضاب : ٢ / ٢٧٢ ، وارتشاف الضرب : ٥ / ٢٤٠٨ .

(٥) في التحرير والتنوير : ١٩ / ٧٩ .

- ٢٩ -

وَقَيْتُ لَابْنَ مَالِكٍ بِنِ أَرْطَاةٍ

(٧-١) في مصارع العشاق : ١ / ١١٨ .

(٤-١) في ذم الهوى : ٤١١ .

- ٣٠ -

إِخْوَتِي مِنْ صَعْقَةٍ هَمَدُوا هَمَدُوا لَمَّا انْقَضَى الْأَمَدُ

(١ - ٥) في بلاغات النساء : ٢٨٨ .

- ٣١ -

أَصْبَحَ فِي مَثُوبٍ أَلْفٌ فِي الْجُنَنِ

(١ - ٤) في مروج الذهب : ٢ / ٨٦ ، والزَّوْضُ المعطار : (٥٢٣) .

- ٣٢ -

أَلَا شَلَّتْ يَمِينُكَ يَا بَنَ زَيْدٍ فَقَدْ أَوْرَيْتَ زَنْدَكَ فَاسْتَنَارَا

(١ - ٢) في الإكليل : (المخطوط : ١ / ٨٨ ، والمطبوع : ١ / ٣٧١) .

- ٣٣ -

وَأَلْفَتْ مَا يَبْنِي وَيَنْ يَنْي أَبِي وَقَدْ خُولِفَتْ مِنَّا قُلُوبٌ وَأَلْسُنُ

(١ - ٢) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٧ ، والمطبوع : ٢ / ٤٤) .

- ٣٤ -

لَا عَيْنَا الَّذِي رَأَى مِثْلَ حَسَا نَ قَتِيلًا فِي سَالِفِ الْأَحْقَابِ

(١ - ٣) في السيرة : ١ / ٢٩ ، وتاريخ الطبري : ٢ / ١١٥ - ١١٦ ،
والزَّوْضُ الأنثى : ١ / ٢٩ .

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٠ ، والمطبوع : ٢ / ٧٢) ، وفيه

يقول الهمداني « وكان للجاهلية الجهلاء مذهب في الشعر من الأزحاف وغيره ما يستنكره الناس اليوم كـ : ... ، وقول بعض حمير في أيام جديس ، النصف الأول من روي والنصف الآخر من روي ، قصيدته : لله عينا من رأي حسان قتيلاً في سالف الأحقاب » وموضع النجمة كلمة مطموسة مضروب عليها في المخطوط ، لعلها لفظة : (مثل) .

- ٣٥ -

تَقَلُّ أَبْنَاهَا وَتَنْفِي سَرَاتِهَا وَتَبْنِي بِأَيْدِيهَا لَهَا الدُّلَّ حَمِيرُ

(١-٣) في السيرة النبوية : ١ / ٣٠ ، وتاريخ الطبري : ٢ / ١١٨ ،
والرؤوس الأنف : ١ / ٣١ ، والاكتفا في مغازي رسول الله والثلثة
الخلا : ١ / ١٢٤ .

- ٣٦ -

نَادَتْ فَوَارِسُنَا عَمَرُوا الصُّبَاحَ فَتَى يَزِمِي الْمَيِّتَةَ لَا عَنْهَا يَعْرِيدُ
(١-٢) في الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٢٢ ، والمطبوع : ٢ / ٢٣٨) .

* * *

تخريج أشعار الشعراء المخضرمين وشعراء صدر الإسلام

تخريج شعر علقمة ذي جَدَن الحِضِرِيّ

- ٣٧ -

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ الْقَشِيبُ وَبَانَ عَنْ رَأْيِهِ الْحَيْبُ
(١-٦) في الإكليل ٢ / ٢٦٧ .

(١) في المسالك والممالك لابن خُزْدَظْئَة : ١٣٨ ، وشرح
الدَّامِغَة : ٤٦٤ ، ومعجم البلدان : (القشيب : ٤ / ٣٥٣) .

صدره بلا نسبة في البلدان للهِمْدَانِي : ٩٤ .

(٧-٨) في الإكليل : ٨ / ١٥ .

وصدر البيت ٧ جاء صدرأً لبِيتٍ فائِيّ الرُّوِّيّ لعلقمة ذي جَدَن أيضاً في
الإكليل : ٨ / ١٥ يتلوه بيت ، ويتلوه بيتان في شرح الدَّامِغَة :
(المخطوط : ١٦٧ ، والمطبوع : ٤٦٠ - ٤٦١) ؛ وانظر تخريج (ق ٥٨)
فيما سيأتي .

(٩-١٠) في الإكليل : ٨ / ٤٨ .

(١٠) في الإكليل ٢ / ٣٧ .

(١١) في الإكليل : ٨ / ٥٢ .

(١٢) في الإكليل : ٨ / ٢٩ .

- ٣٨ -

يَا مَنْ يَرَى بَيْتُونَ أَمْ سَى خَاوِيَاً خَرِباً كِعَابُهُ

(١ - ٦) في الإكليل : ٥٧ / ٨ ؛ ونُسبت إلى الأعشى في كلمة له عالية عدّة أبياتها خمسون بيتاً (ديوانه : ٣٣٩ ، ٣٤١) ؛ قالها يمدح رجلاً من كندة يقال له ربيعة ابن حَبْوة ، ومكانها في قصيدة الأعشى (٢٧ - ٢٩ ، ٣٢ - ٣٣ ، ٤٥) .

(١ - ٥) نُسبت إلى الأعشى في معجم البلدان : ٣ / ١١٤ ، بزيادة بيتين .

(١ - ٣) في الإكليل : ٣٢ / ٨ منسوبة إلى أعشى بني قيس بن ثعلبة ، وفيه بعد الأبيات : « وقال أبو نصر [شيخ الهمداني وإمامه] هذا الشعر لعلقمة بن ذي جَدَن ، وقد أثبتناه في شعر علقمة » .

- ٣٩ -

اسألِ الرِّيحَ إنْ أَحَارَتْ جَوَابَا واسألنْ إنْ أُجِبْتَ عَنَّا السَّحَابَا
(١ - ١٢) في قطعة مخطوطة من الإكليل : (ورقة : ١٢) .

(١ - ٦ ، ١٠ - ١٢) بلا نسبة في الحماسة البصرية : ٧٧٢ / ٢ ، وقد أشار محققها إلى وجود بعض أبياتها في الأزمدة والأمكنة ، غير أنه جعل الثاني ضمن ما أشار إليه فيها ، وليس ذلك كذلك .

(٣ - ٥ ، ٨ ، ١٠ - ١٢) لشاعر من حمير في الأزمدة والأمكنة :
١٤٣ - ١٤٤ / ٢ .

(٩) في قطعة مخطوطة من الإكليل : (ورقة : ٢٨) ، وفيه : « وقال ذو جَدَن الأول : فرقة . . . (البيت) » ، ولا يُدرى ما ذا يريد بقوله : « الأول » فإمّا أن يكون به الذي سلف ذكره في (١٢) حيث سبق له القصيدة ، وإمّا أن يكون مراده ذو جَدَن الأكبر .

- ٤٠ -

أَلَمْ تَرَ نَاعِطاً أَمْسَى خَرَابَا وتَلَفُّمَ بَادَ عَامِرُهُ فَجَابَا
(١) في الإكليل : ١٠٣ / ٨ .
(٢) في الإكليل : ٥١ / ١٠ .

- ٤١ -

مَنْ يَأْمَنُ الْخَدَثَانَ بَعْدَ ، مُلُوكِ صُرُوحٍ وَمَارِبِ

(١) في الإكليل : ٨ / ٤٥ ، ٧٧ .

(٢) في الإكليل : ١٠ / ٥٤ .

- ٤٢ -

لَا تَهْلِكُنْ جَزَعاً فِي إِثْرِ مَنْ مَاتَا فِائِسُهُ لَا يَرُدُّ الدَّهْرَ مَا فَاتَا

(١-٣) في الإكليل : ٨ / ٥٥ ، ومعجم البلدان : ١ / ٥٣٥ ، باختلاف .

(١-٢) في السيرة النبوية : ١ / ٣٨ ، وأخبار مكة للأزرقي : ١٣ ، وتاريخ

الطبري : ٢ / ١٢٥ ، والأغاني : ١٧ / ٣٠٥ ومختار الأغاني : ٤ / ٢٣٦ ،

ومعجم ما استعجم : ٤ / ١٣٩٨ ، والمسالك والممالك : ٣٤٧ ، باختلاف

وكلاهما للبكري ، ومعجم البلدان : ٣ / ٢٣٥ ، والروض المعطار : ١١٩ ، وقد

ورد فيها جمعاء صدر أول البيتين عجزاً له وعجزه صدرأ باختلاف .

(١) شمس العلوم : (هون) وعنه في المتخبات : ١١٢ .

بلا عزو في تفسير الطبري : ٤ / ٢٠٣ ، ١١ / ٥٤١ وتاريخه : ٢ / ١٨٠ ،

واللسان والتاج : (هون) .

(٢) في المسالك والممالك لابن خردادبنة : ١٤٥ ، والإكليل : ٨ / ٤٩

باختلاف ، وشرح الدامغة : ٤٦١ ، والتاج : (ب ي ن) .

بلا عزو في مختصر كتاب البلدان للهَمَذَانِي : ٣٧ ، ومعجم

البلدان : ٤ / ٢١٠ ، باختلاف ، والتاج : (س ل ح) .

- ٤٣ -

أَبْعَدَ غُمْدَانَ حِينَ أَمْسَى سَفَا بِهِ الْمَوْرُ وَالرِّيَّاحُ

(١-٢) في الإكليل : ٨ / ١٥ .

(١ ، ٣) في الإكليل : ٨ / ٤٨ .

(٢) في الإكليل : ٨ / ٣٩ .

(٤) في الإكليل : ٨ / ٧٧ .

(٥) في الإكليل : ٨ / ١٠٣ .

- ٤٤ -

كَفَى عِزَّةً أَنْ يُنْسَ سِلْحِينُ قَدْ هَوَى وَيَبْنُونَ ، والدُّنْيَا قَرِيبٌ بَعِيدُهَا

(١) في الإكليل : ٨ / ٥٤ .

- ٤٥ -

وَيَعْدَ زَيْدِ بْنِ مُرٍّ حِينَ غَادَرَهُ رَيْبُ الزَّمَانِ تُرْجِي الدَّهْرَ ، تَفْنِيْدَا

(١) في الإكليل : ٢ / ٢٤٩ .

- ٤٦ -

قَدْ كَانَ حَسَّانٌ فِي ذُوَابَةِ غُمدَ - دَانٌ ، قَرِيرًا بَعِيشٍ مَن رَعَدَا

(١ - ٣) في الإكليل : ٨ / ١٧ .

- ٤٧ -

وكَائِنَ رَأَيْنَا مِنْ بَهَاءٍ وَمُنْظَرٍ وَمِفْتَاحٍ قُفْلٍ لِالْأَسِيرِ الْمُقْتَرِ

(١ - ٤) في الإكليل : ٨ / ٤٠ .

ونُسبت في شرح الدّامغة : ٤٧٥ إلى ليبد بن ربيعة العامريّ ، وهي في ديوانه : ٥٤ - ٥٦ ، من كلمة له في ٣٨ بيتاً ، بتقديم الثالث على الثاني ، وفُرق بين الأول والثاني بيت .

(٥ - ٧) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ورقة ١ ، ومخطوط

دمشق : ورقة ١٢) ، وملوك حمير : ٢ ، وشمس العلوم : (عابّر : ٧ / ٤٣٣٢)
وفيه بعد الأبيات : « وتروى الأبيات لحسان بن ثابت » .

ونسبت إلى حسان بن ثابت في شمس العلوم : (هُود :
١٠ / ٦٩٩٨ - ٦٩٩٩) ، وفيه : « هُود عليه السلام المرسل إلى عاد المذكور في
القرآن : هو أبو قحطان بن هود ، قال حسان : أبونا نبي الله هود بن عابر (...
الشعر ، وتروى لعلقة ذي جَدَن . وأحسبه هود بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن
سام بن نُوح ، وعليه الحديث) ، وهو هود بن عابر بن أرفخشذ بن سام بن نوح
النبي عليه السلام » ، وجاء بعد الأبيات : « وتروى لعلقة ذي جدن » .

وما كُتب بخط صغير داخل النص مُقْحَمٌ ومعه الأبيات ، بدليل خُلُو كتاب
(المنتخبات من شمس العلوم) منه ، وإنما فيه شطر لا غير ، هو : « أبونا نبي الله
هُود بن عابّر » انظره الصفحة : ١١١ ؛ ولحسان بن ثابت قصيدة تُشاكل أبيات
علقة في البحر والزَّوِّي ، وهي ثابتة في ديوانه : ١ / ٤٨٤ ، عن الإكليل ، منها
قوله :

فنحن بنو قحطان والملك والعُلا ومنا نبي الله هود الأخايِر
ولعل في البيت ما يحمل مَنْ وقف على الشطر السابق وحده ، أن يخاله جزءاً
من هذا البيت ، أو هو من بعض أبيات قصيدته ؛ وإنما هما كلمتان إحداهما لعلقة
والأخرى لحسان .

- ٤٨ -

والقَيْلُ ذو يَهَرٍ تَوَلَّى وأخَمَدُ القَيْلُ ذو مُقَارِ
(١) في الإكليل : ٢ / ١٦٦ ، وشمس العلوم : (المقار : ٩ / ٦٣٥٠) .

- ٤٩ -

يا بِنْتَ قَيْلٍ مَعافِرٍ لا تَسْخَرِي ثُمَّ اغْذِرِينِي بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ ذَرِي

(١-٦) في الإكليل : ٨ / ٥٦ ، ومعجم البلدان : ١ / ٥٣٥ ،
وفيه : « قال ذو جَدَن أيضاً ، واسمه علقمة ، من شَعْب ذي رُعين : يا بنت
قَيْل ... (الأبيات) » .

(٢-٦) في الإكليل : ٨ / ٢٢٧ .

ونُسبت إلى شاعر من حمير في التَّيجان (حيدر آباد : ٣٠٢ ، وعنهما في
صنعاء : ٣١٦-٣١٧) .

(٢) في الإكليل : ٨ / ٥٤ .

(٣) في الإكليل : ٨ / ٤٨ باختلاف .

(٧) في الإكليل : ٨ / ٨٩ .

(٨-٩) في ملوك حمير : ١٤٩ .

(٨) في الإكليل : ٢ / ٨٣ ، والمفصل في تاريخ العرب قبل
الإسلام : ٣ / ٤٧٢ ، مصحفاً تصحيفاً يضحك ربّات الحداد البواكيا .

(١٠-١١) في الإكليل : ٨ / ٢٩ ، وشرح الدّامغة : ٤٦٥ .

(١١) في الإكليل : ٢ / ٢٨٣ .

(١٢) في الإكليل : ٨ / ٩٧ ، ١٠ / ٤٤ .

(١٣-١٥) في الإكليل : ٨ / ١٩٨ ، وملوك حمير : ١٠٢ .

(١٤-١٥) في شرح الدّامغة : ٤٧٧ باختلاف .

(١٦-١٧) في الإكليل : ٨ / ٣٨-٣٩ ، ١٠ / ٤٣ باختلاف في ثانيهما ،
وملوك حمير : ١٧٩ .

(١٦) في شمس العلوم : (لميس) ، وعنه في المتخبات : ٩٦ .

(١٨-١٩) في الإكليل : ٨ / ٦٠ .

(٢٠-٢١) في الإكليل : ٨ / ١٦ .

(٢٢) في الإكليل : ٨ / ١٠٦ ، وشمس العلوم : (براقش : ١ / ٤٩٤) ،
وعنه في المتخبات : ٧ .

(٢٣) في شمس العلوم (المعين : ٩ / ٦٣٣٧) ، وعنه في
المتخبات : ١٠٠ .

- ٥٠ -

فاسْأَلْ بِقَوْمِي جَمِيرٍ وَابْكِهِمْ مِنْ مَغْشَرٍ يَا لَكَ مِنْ مَغْشَرٍ
(٢-١) في شمس العلوم : (المسألة : ٥ / ٣٣١٣) ، وعنه في
المتخبات : ٤٦ .

(٣-٤) في شمس العلوم : (سلحين : ٥ / ٣١٧٤) ، وعنه في
المتخبات : ٥٠ .

(٥) في الإكليل : ٨ / ٥٥ .

- ٥١ -

[وَأُودِيَ كَذَاكَ] الَّذِي [قَدْ] بَنَى الْـ قَشِيبَ الْقَشِيبُ بْنُ ذِي حَزْفَرٍ
(١) في الإكليل : ٨ / الكرمل : ٥٦ ، ونبیه فارس : ٤٥ ،
والأكوع : (١٠٠) .

- ٥٢ -

وَأُودِيَ الزَّمَانُ بِذِي فَائِشٍ وَأُودِيَ بِصَعْدَةِ نَوْفٍ بْنُ مُرْ
(١) في الإكليل : ٢ / ٢٥١ .

- ٥٣ -

وَمِنَّا الَّذِي قُودِيَ بِسَبْعَةِ آلَافٍ غُلَاماً صَغِيراً مَا يَشُدُّ إِزَارَا
(١) في الإكليل : ٢ / ٧١ ، وشرح الدامغة : ٤٩١ .
(٢) في الإكليل : ٢ / ٢٤١ .

(٣) في الإكليل : ٤٧ / ٨ .

(٤) في الإكليل : ٦٥ / ٨ .

(٥) في شرح الدّامغة : ٩٥ .

(٦) في الإكليل : ١ / ١٩٩ ، وشمس العلوم (سبا : ٥ / ٢٩٤١) ، وعنه في المتخبات : ٤٧ .

ويلا عزو في شرح الدّامغة : ٩٨ .

(٧) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق : ١٣ ، ومطبوعه : ٢٧ ، وشرح الدّامغة : (المخطوط : ورقة ٦٦ ، والمطبوع : ٧٤) .

(٨) في الإكليل : ٢٨ / ٨ .

- ٥٤ -

عَيْنُ فَايَكِي نَاعِطاً وَاسْتَعْبِرِي عَنَ الدَّهْرِ عَلَيْهِمْ فَعَمَز
(١ - ٥) في الإكليل : ٣٩ / ٨ .

- ٥٥ -

وَحَانَ الدَّهْرُ ذَا الْقَرْيَيْنِ قَدَمًا وَفِرْعَوْنَ الْقَرَاعِنِ وَابْنَ سَاسِ
(١) في الإكليل : ٢ / ١٠٩ .

(٢) في الإكليل : ٢ / ١٥٠ ، وشمس العلوم : (كبس) ، والمتخبات : ٩٠ .

(٣) في شمس العلوم : (الخليل ، النّوس : ٣ / ١٦٧٨ ، ١٠ / ٦٧٩٨) . وعنه في المتخبات : ٣٤ ، ١٠٧ .

- ٥٦ -

يَا بَنَّةَ الْقَيْلِ قَيْلِ ذِي فَايَشِ الْفَا رَسِ ، غُضِّي الْكَلَامَ ، وَتَحَكِّ ، غُضِّي

(١ - ٤) في الإكليل : ٨ / ٢٢٧ ، وملوك حمير : ٢٠ - ٢١ .

(١) في شمس العلوم : (غضض) ، وعنه في المنتخبات : ٨٠ .

(٢ - ٣) في الإكليل : ٨ / ٤٨ .

(٢) في شمس العلوم : (القشيب : ٨ / ٥٤٩٩) ، وعنه في

المنتخبات : ٨٦ .

- ٥٧ -

لِكُلِّ جَنْبٍ - إِجْتَنَى - مُضْطَجَعٌ وَالْمَوْتُ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ الْجَزَعُ

(١ - ٢٣ ، ٢٥ - ٢٧) في جمهرة أشعار العرب : (الهاشمي :

٢ / ٧٢٥ - ٧٢٨ ، وخليل شرف الدين : ١ / ٢١٧ - ٢٢١) .

(١ ، ١٣ ، ٤) في المُعَمَّرِينَ : ٤٣ ، منسوبة إلى الملك ذي جَدَن المُعَمَّر

ثلاثمئة سنة ، وعنه في الخزانة : ٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨ .

(١) في الإكليل : ٢ / ٢٧٠ .

(٥) في الإكليل : ١٠ / ١٢٠ .

(٨) في شمس العلوم : (الخليل : ٣ / ١٦٧٨) .

(١٣) في قطعة مخطوطة من الإكليل : (ورقة : ٢٥) ، وفيه ترجمة

لعلقمة .

(١٨ ، ٢١ - ٢٤ ، ١٠ - ١٣ ، ٢٥ - ٢٦) في شرح الدّامغة : ١٢٤ .

(٢٢ - ٢٤) في الإكليل : ٨ / ٦٤ .

(٢٥ - ٢٦) في الإكليل : ٨ / ٧٩ ، ١٠ / ٤٢ ، ومعجم ما استعجم :

(أَيْرَم : ١ / ٢١٥) ، وشمس العلوم : (البَّع : ١ / ٤٢٢) ، وعنه في

المنتخبات : ٥ .

(٢٥) في الإكليل : ٨ / ٣٣ .

(٢٦) في الإكليل : ٨ / ٧٧ ، وملوك حمير : ٨٥ .

- ٥٨ -

هَذَاكَ غَمْدَانُ مُخَزَّيْلًا كَأَنَّهُ جَبَلٌ مُنِيفٌ

(١ - ٣) في شرح الدامغة : ٤٦٠ - ٤٦١ .

(١ ، ٤) في الإكليل : ٨ / ١٥ ، وللبيتين نظيران في الإكليل : ٨ / ٥٣

وفيه : « شَحَرَارَ قَصْرَ بَقْصَوِيٍّ مَشِيدٍ بِبِلَاطِ أَحْمَرَ لِلْقَيْلِ ذِي مُعَاهِرٍ وَفِي بَعْضِ مَسَانِدِهَا هَذَاكَ الْبَيْتَانِ بِحَرْفِ الْمَسْنَدِ :
(من مخْلَع البسيط)

شَحَرَارَ قَصْرَ الْعُلَا الْمُنِيفِ أَسَّاهُ تَبَّعُ يُثْوِفِ
يَسْكُنُهُ الْقَيْلُ ذُو مُعَاهِرٍ تَخَرُّ قُدَامَهُ الْأُثْوِفُ

وصدر البيت الأول في الإكليل : ٨ / ١٥ ، بعجز مختلف بائني الزوي يتلوه بيت آخر .

(٢) في الإكليل : ٢ / ٧٢ باختلاف ، وورد قبله : « وكان للجاهلية

الجهلاء مذهب في الشعر من الأزحاف وغيره ما يستنكره الناس اليوم كقول علقمة :

وَمَنَا الَّذِي فُودِيَّ بِسَبْعَةِ آلَافٍ غَلَامًا صَغِيرًا مَا يَشْدُ إِزَارَا
وكقوله : كان به سيدٌ حُلَاحِلٌ . . . البيت » .

(٥) في الإكليل : ١٠ / ٤١ بصدرٍ مختلف ، وعجزه في شمس

العلوم : (ينوف : ١١ / ٧٣٨٣) ، وعنه في المنتخبات : ١١٨ .

(٥ - ٦) في شرح الدامغة ٤٦٧ .

(٥) عجزه في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٩٥ ، والمطبوع :

٢ / ٣٦٤) .

- ٥٩ -

وَفَجَّعَنَ بِالذُّومِيَّ أَشْرَافَ حَاشِدٍ وَأَنْزَلَنَ مِنْ صِرَاحٍ عَمْرَوُ بْنُ دَابِقٍ

(١ - ٤) في الإكليل : ١٠ / ١٠٧ .

(١) في الإكليل : ١٠ / ٥٢ .

(٢) في الإكليل : ٨ / ١٠٢ ، وصفة جزيرة العرب : ٩٦ ، ومعجم البلدان : ٢ / ٤٣ .

(٣ ، ٤) في الإكليل : ١٠ / ٥١ .

(٥) بلا عزو في الإكليل : ٨ / ٥٥ .

وصدور الأبيات تُشبه صدور الأبيات الرائية المتنازعة النسبة بين لبيد بن ربيعة وعلقمة ، ولعلّ هذا التنازع يقطع بنسبة هذه الأبيات إلى علقمة ، ويضعف نسبة تلك إليه .

- ٦٠ -

دَعِينِي ، لا أَبالكِ ، لَنْ تُطِيقِي لَحَاكِ اللَّهِ ، قَدْ أَنْزَفَتْ رِيقِي

(١ ، ٢ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢) نسبت في معجم البلدان : ٤ / ٢١٠ ، إلى ذي جدن الهمداني ، وهو تحريف ظاهر صريح ، وعنه ساق القزويني منها (٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢) إلى آثار البلاد وأخبار العباد : ٥١ ، مصحّفة النسبة محرّفتها ، كما عُرِّ بهذا التحريف بعضهم فرحل الأبيات التي ساقها ياقوت إلى شعر همدان : ٣٥٦ ، وما عُنِي بتحقيقها ولا اهتمّ ، وإنما قال : « والأبيات ... في شرح الدامغة للهمداني ، ص : ٩٧ ، وقد نسبها لعلقمة ذي جدن » . وفي هذا الكلام خلطٌ من وجهين :

أولهما : أنّه قطع بنسبة شرح الدامغة إلى الهمداني ، وإنما يُنسب إليه ولعله لابنه محمّد ، وفي تحقيق نسبة هذا السّفر العظيم إلى صاحبه كلام يطول ، ليس هذا موضعه . وثانيهما : أنّه قال إن الهمداني ساق الأبيات منسوبة إلى علقمة ذي جَدَن ، ولا عجب في ذلك فياقوت ساقها منسوبة إلى علقمة ذي جدن ، وإنما وَهَم

ياقوت حين نسب علقمة إلى همدان وهو حميري قح ، وأما تركُّ الهمداني نسبةً
علقمة إلى حمير فلشهرته وصيته ، وفشو ذكره ، حتَّى عُرف بنواحة حمير .

(١ ، ٣ - ١٣) في السيرة النبوية ٤٠ - ٤١ ، على أن التاسع منها - على جلال لفظه
ومعناه - أُلْجِع في الحاشية اتكالاً على تفرّد نسخة واحدة من أصول السيرة النبوية
بذكره ، وعن السيرة النبوية من دون التاسع في الرّوض الأنف : ٣٧ - ٣٨ .

(١ ، ٣ - ٨ ، ١٠ - ١٣) في تاريخ الطبري : ٢ / ١٢٥ - ١٢٦ ، والرّوض
الأنف : ٣٧ - ٣٨ ، عن السيرة .

(١ ، ٣ - ٨ ، ١٣) تُسبِت إلى رجل من حمير في التّيجان : (حيدر
أباد : ٣٠٢ ، وعنه في صنعاء : ٣١٣) ، وعنه في الإكليل : ٨ / ٢٢٦ - ٢٢٧ ،
بزيادة البيت ١٢ .

(١ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣) في أخبار مكّة للأزرقي : ١٣٥ - ١٣٦ .

(١ ، ٧) في الرّوض المعطار : ٤٢٩ ، عن ابن إسحاق .

(٥) في شمس العلوم : (النّشوق ، ١٠ / ٦٥٩٩) .

(٧ ، ٩ - ١١) في شرح الدّامغة : ٩٧ ، وآثار البلاد وأخبار العباد : ٥١ .

(٧ ، ٩) في شمس العلوم : (عُمدان : ٨ / ٥٠٠٧) وعنه في
المنتخبات : ٨١ ، و(التّيق : ١٠ / ٦٨٠٩ - ٦٨١٠) .

(٩) في شمس العلوم : (التّلاحك : ٩ / ٦٠٢٧) .

(١٠) في الإكليل : ٨ / ٢٠ ، وتاريخ مدينة صنعاء : ٢٣ .

(١٤ - ١٦) في شرح الدّامغة : (المخطوط : ١٧٠ / أ ،
والمطبوع : ٤٧٦) .

(١٧ ، ١٨) في الإكليل : ٨ / ١٠٦ ، وشرح الدّامغة : ٤٦٥ ، ومعجم
البلدان : ١ / ٣٦٤ - ٣٦٥ .

(١٩) في الإكليل : ٨ / ٢٣ ، ٢٩ ، وفيه : ١ / ١٦١ .

(٢٠) في الإكليل : ٨ / ٢٩ .

- ٦١ -

سَأَبْكِي لِقَوْمِي حَمِيرًا إِذْ تُخْرُجُوا وَأَصْبَحَ مِنْهُمْ مُلْكُهُمْ قَدْ تَمَرَّقَا
(١-٣) في الإكليل : ١ / ١٦٨ .

- ٦٢ -

كَانَتْ لِحَمِيرٍ أَمْلاكَ ثَمَانِيَّةٌ كَانُوا مُلُوكًا وَكَانُوا خَيْرَ أَقْيَالٍ
(١-٦) في ملوك حمير : ١٥٧ ، والإكليل : ٢ / ٢٦٧ ، وفيه يقول
الهمداني : « أنشدنيها بعض عرب صنعاء ولم يذكرها لعلقة ، وقال : هي لبعض
حمير » .

(١-٥) في الإكليل : ٢ / ٢٦٦-٢٦٧ ، وفيه يقول الهمداني : « أنشدني
محمد بن إبراهيم بن المحابي لعلقة بن ذي جَدَن - ولست أعرفها في شعر
علقة - : كانت لحمير ... الأبيات » .

(١) في شمس العلوم : (القَيْل : ٨ / ٥٦٩٤) ، وعنه في
المنتخبات : ٨٩ .

- ٦٣ -

أَوْ ابْنُ ذِي الْمِشْعَارِ أَوْ ذُو قَارِسٍ وَمُحَلَّمٌ ذُو لَعْوَةٍ بَنُ بَكِيلٍ
(١-٤) في الإكليل : ١٠ / ١٠٦ .

(١) في الإكليل : ١٠ / ١١٩ ، وعجزه في شمس
العلوم : (مُحَلَّم : ٣ / ١٥٤٦) ، وعنه في المنتخبات : ٢٨ .

- ٦٤ -

أَزَالُ مَطَارٍ يَعْجَزُ النَّهَارِ وَضَخُوا مِنَ الصُّبْحِ شَأْنُ زَوَالِي
(١) في شرح الدامغة : (المخطوط : ٧٦ ، والمطبوع : ١٢٠) ،

وفيه : « وقال علقمة أو بعض الحميريين » .

- ٦٥ -

أَوْدَى الزَّمَانُ بِذِي الْكَلَا ع ، وذو رُعَيْنَ وذو ظُلَيْمِ
(١) في الإكليل : ٤٠٠ / ٢ .

- ٦٦ -

أَزَلَنَ ذَا أَضْبَحَ عَنْ مُلْكِهِ وَذَا رُعَيْنَ وَبَنِي الْأَيْهَمِ
(١-٢) في الإكليل : ١٠٧ / ١٠ .

(٣) في الإكليل : ١٠ / ١١٩ ، ٦٧ / ٨ ، ٩٣ .

(٤) في الإكليل : ٨ / ١٢٧ ، وَعَجْزُهُ فِيهِ : (المخطوط : ١٧٣ / ٢ ،
والمطبوع : ٣٣٢ / ٢) .

(٥) في الإكليل : ٤٠ / ١٠ ، ٤٣ .

- ٦٧ -

عَمَرَتْ حَمِيرٌ تَشِيدُ قُصُوراً مِنْ رُخَامٍ وَمَزَمِرٍ وَسَلَامِ
(١-٤) في الإكليل : ٨ / ٦٤ - ٦٥ ، وشرح الدامغة : ٤٥٨ .

- ٦٨ -

وَنَحْنُ مَقَاوِلُ فُزْنَا بِمُلْكٍ صَمِيمٍ إِنَّ الْإِدْنََا صَمِيمٌ
(١-٢) في الإكليل : ١ / ١٨٠ - ١٨١ .

(٣) في الإكليل : ١ / ١٦١ ، ٨ / ٢٩ ، وشمس العلوم : (المصنعة :

٦ / ٣٨٣٣) ، وعنه في المنتخبات : ٦٣ .

(٤-٥) في الإكليل : ٨ / طبعة الكرملية : ٢٢ ، وطبعة نبيه
فارس : ١٨ ، وطبعة الأكوع : ٥٧ .

(٦) عجزه في الإكليل : ٢٣ / ٨ .

- ٦٩ -

أَلْغَتْ إِذْ أَقْفَرَتْ يَثُورٌ فَأَنْتَ صَبٌّ بِهَا حَزِينٌ

(٦ - ١) في الإكليل : ٥٦ / ٨ .

(٥ - ١) في شرح الدامغة : (المخطوط : ١٦٧ ، والمطبوع : ٤٦١) .

(٧) في الإكليل : (المخطوط : ٢٦ / ٢ ، والمطبوع : ٨٣ / ٢) .

- ٧٠ -

يَا إِجْتَنَيْ ، مَهْلًا ، ذَرِينَا أَفِي سَفَاءٍ تَغْلِيلِينَا !

(٥ - ١) في المعمرين : ٤٣ منسوبة إلى ذي جَدَن الحِمَيْرِيّ الملك ، مسبوقة بثلاثة أبيات من مراثية علقمة العينية منسوبة إليه أيضاً ؛ وكلام أبي حاتم مع الشعر في الخزانة : ٢٨٧ - ٢٨٨ .

(٥ - ٤) في العباب : (أنس : ٢٣ ، نوس : ٤٧١) وبلا عزو في التاج : (ن وس) .

(٤) بلا عزو في الخصائص : ٣ / ٣٥١ ، ومجالس العلماء : ٥٧ ، وأمالى ابن الشجري : ١ / ١٨٨ ، ٢ / ١٩٣ ، والأزمنة والأمكنة : ١ / ١١٦ ، وشرح المفصل : ٢ / ٩ ، ٥ / ١٢١ ، وشرح الملوكي : ٣٦٣ ، وكلاهما لابن يعيش ، والجنى الداني : ٢٠٠ ، وسفر السعادة : ١ / ٦ ، وشرح شواهد الشافية : ٢٩٦ ، والأشباه والنظائر في النحو : ١ / ٢٧٧ ، والخزانة : ٢ / ٢٨٠ ، والصحاح : (ن وس) والمخصص : ١٧ / ١٤٠ واللسان : (أن س ، ن وس) والتاج : (ن وس) . قال البغدادي : « وزعم بعضهم فيما كتبه على تفسير البيضاوي : أن بيت الشاهد [يعني البيت الرابع] من قصيدة لعبيد بن الأبرص ، قال : وأولها كما في الحماسة البصرية :

نحن الألى فاجمع جمو عك ثم وجههم إلينا

وفيه نظر من وجهين : الأول أن هذا البيت لم يذكره صاحب الحماسة في تلك القصيدة . والثاني : أن أول القصيدة إنما هو :

يَا ذَا الْمُخَوَّفْنَا بَقْتِ تَلِ أَيْهَ إِذْلاً وَحَيْنَا
والبيت الذي أورده من أواخرها « الخزانة : ٢ / ٢٨٩ ؛ وانظر مقطعة عبيد في الحماسة البصرية : ١ / ٢٦٣ - ٢٦٤ .

- ٧١ -

مَنْ يُوَالِي الدَّهْرَ أَوْ يَأْمُنُهُ بَعْدَ إِفْرِيقَيْسَ ذِي الْوَجْهِ الْحَسَنِ ؟ !
(١ - ٢) في الإكليل : ١ / ١٩٩ .

(١) في الإكليل : ٢ / ٧٥ .

(٢) في الإكليل : ٢ / ٦٥ .

ما لعله يكون لعلقة ذي جَدَن ، ولم يُنسب إليه صراحة ولا بقرينة دامغة

- ١ -

وَأَصْبَحَ بَيْتُونَ وَسَلْحِينُ ، قَدْ هَوَىْ أَسَاسُهُمَا ، كُلُّ الْعِمَارَةِ تَخَرَّبُ
(١) في الإكليل : ٨ / ٥٥ .

- ٢ -

وَأَخْرَجَنَ مِنْ بَيْتُونَ عَمَزُو بْنُ مَزْدِ وَقَدْ كَانَ ذُو بَيْتُونَ حَامِي الدَّوَاقِ
(١) في الإكليل : ٨ / ٥٥ .

* * *

تخريج ما نسب إلى علقمة وليس له

- ١ -

وَكَسَوْنَا الْبَيْتَ الَّذِي حَرَّمَ الدُّهْنُ ، مُلَاءَ مُعَصَّدًا وَيُسْرُودًا
(١ - ٣) في شرح الدّامغة : ٥٤٨ - ٥٤٩ ، وهي من قصيدة طويلة سبّارة
منسوبة إلى أبي كرب أسعد الحميري ؛ انظر ملحق الديوان : ق ٥٢ ، وتخريجها .

- ٢ -

لَوْ تَرَى بَيْنَهُنَّ نَسَبًا _____ كَأَزَالٍ وَظَفَرٍ _____
(١ - ٢) بلا نسبة في الإكليل : (٨ / الكرملی : ٦٧ ، باختلاف عجيب ،
ونبيه فارس : ٨ / ٥٥ ، والأكوع : ١١٢) ، وشرح الدّامغة : ٤٦٥ ، وشمس
العلوم : (بينون) ، والمنتخبات : ١٠ .
ومن عجب أنّ علق الأكوع محقق شرح الدّامغة والإكليل على البيتين بقوله في
شرح الدّامغة : « هو علقمة أيضاً » ! ، وفي الإكليل : « كذا في تفسير الدّامغة ص
٤٦٥ : واعتقد أنّه لعلقمة ذي جدت » !!! وكلامه - على ما فيه - غير مشفوع
بحجة أنّ كانت البتّة !

- ٣ -

وَكَذَا الزَّمَانُ مُفَرَّقٌ مَا بَيْنَ مَالُوفٍ وَآلِفٍ
(١ - ٨) بلا نسبة في شرح الدّامغة : ٥٤٨ - ٥٤٩ ، وفيه : « وقال الشاعر
وذكر ذانواس وبعض الملوك باليمن : « وكذا . . . (الأبيات) » .
وقد علق الأكوع على الشعر بقوله : « الشاعر علقمة بن ذي جَدَن » من دون أن
يعرّز كلامه بشيء سوى ذوقه الذي يُعوّل عليه كثيراً في تحقيقاته لتأليف الهمداني .
(٣) بلا نسبة في الإكليل (المخطوط : ١٥٥ / ٢ ،
والمطبوع : ٢ / ٢٩٦) .

* * *

تخريج شعر ذي الكلاع ، سَمِيفَع يُغْفِرُ بن ناكور الحِمْيَرِي

- ٧٢ -

أَتَتْكَ حِمَيْرُ بِالْأَهْلِينَ وَالْوَلَدِ أَهْلُ السَّوَارِقِ وَالْعَالُونَ بِالرُّتَبِ
(١-٤) في فتوح الشام : ١ / ١٢ .

- ٧٣ -

إِنِّي لِمَنْ حِمَيْرَ الْعَالِينَ فِي النَّسَبِ أَهْلُ الثَّنَا وَالْوَفَا وَالْجُودِ وَالْحَسَبِ
(١-٤) في فتوح الشام : ٢ / ٥١٠ .

- ٧٤ -

أَفْ لِلدُّنْيَا ، إِذَا كَانَتْ كَذَا ، أَنَا مِنْهَا فِي عَنَاءٍ وَأَذَى
(١-٣) في ربيع الأبرار : ١ / ٥٥٧ ، والمستطرف : ٢ / ٣٢٥ .
(١ ، ٣ ، ٤) في تاريخ دمشق : ١٧ / ٣٨٨ ، ومختصره : ٨ / ٢٤٠ ،
والوافي بالوفيات : ١٤ / ٧ ، وكتاب التوابين لابن قدامة : ١ / ٩٣ ،
والمنتظم : ٤ / ٨ .

- ٧٥ -

صَبْرْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ وَقَدْ مَاتَ إِخْوَتِي وَلَسْتُ عَنْ الصَّهْبَاءِ يَوْمًا بِصَابِرٍ
(١-٣) في تاريخ دمشق : ١٧ / ٣٩٠-٣٩١ ، ومختصره : ٨ / ٢٤٠ .
(١-٢) في ربيع الأبرار : ٥ / ٧٤ .

ونُسبَا إلى أبي الزَّهراء القشيريّ في تاريخ الطّبري : ٩٧ - ٩٨ ،
يسبقهما بيت .

ونُسبَا إلى أبي محجن الثَّقَفِيّ في الأغاني : ١٩ / ١٢ ، سبق كلّ بيتٍ
منهما بيتٌ .

وبلا نسبة في الأشربة : ٩٢ ، يسبقهما بيت .

(٢ ، ٣) في الإصابة : ١ / ٥٦١ ، عن المفقود معجم الشعراء ، وعن
الإصابة في : من الضّائع من معجم الشعراء : ٢٦ .

ونُسبَا إلى أبي الزَّهراء القشيريّ في تاريخ دمشق : ٦٦ / ٢٥١ ،
ومختصره : ٢٨ / ٣٢٨ ، يسبقهما بيت .

- ٧٦ -

قد أتى حَمِيرٌ أَمْرٌ شَامِلٌ قاطِعٌ لِلظَّهْرِ مُزِرٌ بِالْأَمَلِ
(١ - ٦) في مَنَحِ الْمَدَحِ : ١٠١ - ١٠٢ .

- ٧٧ -

إِنَّا لَنَخُنُّ الصُّبْرَ الْكَرَامَ

(١ - ٥) في وقعة صفين : ٢٩٦ .

تخريج شعر الحارث بن عبد كلال الأصغر الحميري

- ٧٨ -

أَتَانِي بِأَمْرِ يَقْصُرُ السَّمْعُ دُونَهُ وَيَعْجَزُ عَنْهُ الْمُخِيرُونَ ، الْمُهَاجِرُ
(١ - ٥) في مَنَحِ الْمَدَحِ : ٨٥ - ٨٦ .

- ٧٩ -

أَنَا بِنُ الْمُلُوكِ الْأَقْدَمِينَ التَّبَاعِ وَنَجَلُ الْقِيُولِ الْأَكْرَمِينَ السَّمَادِعِ

(١ - ٥) في قطعة مخطوطة من الإكليل : (ورقة : ٣٤ - ٣٥) .

تخريج شعر أبرهة الأكبر بن الصباح بن أبرهة الأصغر الحميري

- ٨٠ -

لقد قال ابن أبرهة مقالاً وخالفه معاوية بن حزم

(١٠ - ١) في وقعة صفين : ٤٥٧ - ٤٥٨ .

تخريج شعر المخارق بن الصباح الحميري

- ٨١ -

أعوذ بالله الذي قد اختجب

(٩ - ١) في وقعة صفين : ٣١٦ - ٣١٧ .

تخريج شعر خنافر بن التوعم الحميري

- ٨٢ -

ألم تر أن الله عادَ بفضله فأثَقَدَ مِنْ لَفْحِ الرِّخِيخِ خُنَافِرَا

(٩ - ١) في الأمالي : ١ / ١٣٥ ، وعنه في بلوغ الأرب

للألوسي : ٣ / ٢٩٣ .

(١ ، ٣) في الإصابة : ١ / ٥٢٨ .

(١ ، ٩) في منبج المدح : ٩٠ .

(٥) في زهر الأكم : ٣ / ١١٩ .

(٦) في المحكم واللسان والتاج : (ش ص ر) .

(٧) في سمط اللآلي : ١ / ٣٧٧ ، والمحكم واللسان والتاج :

(ح ب ر) .

تخريج شعر رفاعه بن ظالم الحِصيري

- ٨٣ -

أنا بن عَمِّ الحَكَمِ بنِ أَزْهَرِ

(٩-١) في وقعة : صَفِين ٢٤٤ .

تخريج شعر عمرو بن ثعلبة الحضرمي

- ٨٤ -

وَهُمْ حَفَرُوا الْبَيْتَ الَّتِي طَابَ مَاؤُهَا بِمَكَّةَ ، وَالْحُجَّاجُ ثَمَّ شُهُودُ

(١-٧ عدا ٢) في الإكليل : (المخطوط : ١٣ / ٢ ، والمطبوع :

٢ / ٥٨-٥٩) .

(١ ، ٢ ، ٦) في قطعة مخطوطة من الإكليل : (رقة : ٤٦) .

(١) في معجم ما استعجم : ٤ / ١٢٨٥ ، نقلاً عن الهمداني .

تخريج شعر مزروعة بنت عملوق الحميرية

- ٨٥ -

أَيَا وَلَدِي قَدْ زَادَ قَلْبِي تَلَهُّبًا ، وَقَدْ أَخْرَقَتْ مِثِّي الْخُدُودَ الْمَدَامُعُ

(١-٧) في فتوح الشام : ١ / ٢٤٨ ، ومعجم النساء في الجاهلية والإسلام

لبشير يموت : ٢٤٠ ، ومعجم الأدبيات الشواعر : ٤٤٥-٤٤٦ .

تخريج شعر شريك بن شداد التنعجي

- ٨٦ -

مَا قَطَعَ الصَّدِيقُ أُمِّي وَلَا أَبِي ، نَقِيلُ زَنِيمٍ خَامِلُ الْأَصْلِ مُلْصَقُ

(١ - ٦) في المحبّر : ١٨٨ - ١٨٩ .

تخريج شعر المزعف اليخصبي

- ٨٧ -

مُعَاوِي ، إِمَّا تَدْعُنَا لِعَظِيمَةٍ يُلَبَّسُ مِنْ نُكْرَائِهَا الْغَرَضُ بِالْحَقَبِ
(١ - ٥) في وقعة صقّين : ٤٤١ - ٤٤٢ .

تخريج شعر عبد الله بن سويد الجرشّي الحميمي

- ٨٨ -

مَا زِلْتُ يَا عَمْرُو قَبْلَ الْيَوْمِ مُتَبَدِّلًا تَبْنِي الْخُصُومَ جِهَارًا غَيْرَ إِسْرَارٍ
(١ - ٥) في وقعة صقّين : ٣٤٤ .

تخريج شعر أبي شمر - وقيل : شمر ، وشمر - الأذمري الحضرمي

- ٨٩ -

عَفَا مِنْ سُلَيْمَى رَوْضَاتِ ذِي الْمَخَابِطِ إِلَى ذِي الْعَلَاقِي بَيْنَ خَبْتِ خَطَائِطِ
(١) في معجم البلدان : ٥ / ٦٧ ، ٣ / ٩٥ .
(٢) في أنساب الأشراف : ١ / ١٣ .

- ٩٠ -

وَنَحْنُ هَزَمْنَا الْجَيْشَ جَيْشَ ابْنِ ضَجْعَمٍ وَنَحْنُ قَتَلْنَا عَامِرًا وَابْنَ مَالِكٍ
(١ - ٤) في المُنَمَّق : ٣٦٣ - ٣٦٤ .

- ٩١ -

وَلَوْ شَهِدَ الصَّقَّيْنِ بِالْعَيْنِ مَزْنَدٌ إِذَا لَرَأَانَا فِي الْوَعَى غَيْرَ عُرْلٍ
(١ - ٤) في سبط اللّالي : ١ / ٤٢٠ ، وشرح أبيات إصلاح

المنطق : ٩٧ - ٩٨ ، والتاج : (ري م) ، وفيهما : لشمر بن حُجر بن مرة بن حجر بن وائل بن ربيعة ، وفي تهذيب إصلاح المنطق : ١ / ١٠٦ ، وفيه : لأبي شمر بن حجر ... إلخ .

(٤ ، ٢) في اللسان والتاج (ري م) ؛ قال ابن منظور : « قال شاعر من حَضْرَمَوْت : وكنتم ... (البيت) ، قال ابن سيده : هكذا أنشده اللّحياني ، ورواية يعقوب : (يُوضَعُ) ، قال : والمعروف ما أنشده اللّحياني ، ولم يَزُوْ (يُوضَع) أحدٌ غير يعقوب ؛ قال ابن بَرِّي : البيت لأَوْس بن حَجَرٍ من قصيدة عينية وهو للطَّرِمَّاح الأَجَنِّي من قصيدة لامية ، وقيل : لأبي شمر بن حُجر ، قال : وصوابه (يُجَعَلُ) مكان (يوضع) ، قال : وكذا أنشده ابن الأعرابي وغيره ؛ وقبله : أبوكُم ... (البيت) « اللسان : (ري م) .

(٤) في المعاني الكبير : ٣ / ١١٧٣ ، وفيه : « قال أبو شمر الحضرمي : (البيت) » .

وبلا نسبة في الاشتقاق : ٥٢٨ .

تخريج شعر ابن ذي أَصْبَحِ الحِمْيَرِي

- ٩٢ -

صَدَّعَ الْقَلْبَ أَفْـوَدٌ إِذْ نَعَى لِي مَحْمُودًا

(١ - ٣) في مَنَحِ المِدْح : ١٠١ .

(١ ، ٣) في الإصابة : ١ / ٨٩ .

تخريج شعر ذي مَهْدَمِ الحِمْيَرِي

- ٩٣ -

على عهدِ ذي القرنين كانتْ سُؤْفُنَا صَوَارِمَ يَفْلِقْنَ الحَدِيدَ المُذَكَّرَا

(١-٣) في تاريخ دمشق : ٦٢ / ٤١٤ ، وبتقديم الثالث على الثاني في مختصر تاريخ دمشق : ٢٦ / ٢٦٤ ، وأسد الغابة : ٢ / ١٧٩ .

(١) في الإصابة : ١ / ٥٥٣ .

ونسب إلى اللّجلاج الدّهليّ في المؤلف : ٢١٦ ، ٢٦٥ ، ، في أبيات له .

تخريج شعر العلاء بن الحضرمي

- ٩٤ -

حَيِّ ذَوِي الْأَضْغَانِ تَسْبِ قُلُوبُهُمْ نَجِيَّةَ ذِي الْحُسْنَى فَقَدْ يُدْفَعُ الثَّقَلُ

(١-٣) في معجم الشعراء : ١٥٧ ، والعقد : ٢ / ٣٢٧ ، باختلاف ، وَمِنْحَ الْمِدَح : ٢١٩ ، وعيون الأخبار : ٢ / ٤١٥ ، وشرح ديوان الحماسة التبريزي : ١ / ٢ ، والعمدة : ١ / ٤٠٨ ، والتذكرة السعدية : ١٢٤ - ١٢٥ ، وبلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب : ٣ / ١٣٣ - ١٣٤ ، وجاء في عيون الأخبار ونحوه في شرح ديوان الحماسة للتبريزي وبلوغ الأرب : « وفد العلاء بن الحضرمي على النبي ﷺ فقال : أتقرأ من القرآن شيئاً ؟ فقراً (عبس) ، وزاد فيها من عنده : وهو الذي أخرج من الحُبْلَى نَسَمَةً تَسْعَى ، من بين شَرَايِفَ وَحْشَا . فصاح به النبي ﷺ ، وقال له : (كُفْ فَإِنَّ السُّورَةَ كَافِيَةٌ) . ثم قال : هل تروي من الشعر شيئاً ؟ فأنشده : حيّ ... (الأبيات) » .

وُنُسِبَتْ إِلَى قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ فِي مِدَحِ الْمِنْح : ٢٣٨ - ٢٣٩ ، والإصابة : ٣ / ١٦٣١ ، باختلاف .

وُنُسِبَتْ إِلَى حَضْرَمِيِّ بْنِ عَامِرِ الْأَسَدِيِّ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : ٢ / ٣١ ، وعنه في ديوان بني أسد : ٢ / ٣٧١ - ٣٧٢ ، وقد استدلّ صاحب بني أسد على أنّ البيت الثاني منها لحضرمي وليس للعلاء بن الحضرمي - بعد أن خرّجه منسوباً إلى العلاء من اللسان والتّاج - بقوله : « المصدر الذي نسبته إلى حضرمي أقدم من المصدرين اللّذين نسباه إلى العلاء » ديوان بني أسد : ١ / ١٨٢ ؛ يريد أنّ ابن الأثير علي بن

محمّد (٦٣٠ هـ) ، أقدم من ابن منظور (٧١١ هـ) ، والزبيدي (١٢٠٥ هـ) ،
وظاهر كلامه صحيح لو كان لابن منظور والزبيدي أدنى صلة بالمادة المستشهد بها ،
وإنما هي منقولة عن أصول كتابيهما ، ومنها النهاية في غريب الحديث لابن الأثير
مبارك بن محمّد (٦٠٦ هـ) أخي صاحب أسد الغابة ؛ انظر التخرّيج في ديوان بني
أسد : ٢ / ٦٦٧ .

وبلا نسبة في جمهرة أشعار العرب : ١ / ١٥٨ .

(٢) في التهذيب : ٤ / ٢٨٤ ، ٧ / ١٧٤ ، والنهاية في غريب
الحديث : ٢ / ١٠٤ ، واللّسان : (دح س) ، والتّاج : (خ ن س ، دح س) .
وبلا نسبة في اللّسان : (خ ن س) .

وعجزه في مجمع البلاغة : ١ / ١٢٧ .

تخرّيج شعر شدّاد بن مالك بن ضَمْعَجِ التَّعَيِّ الحَضْرَمِيّ

- ٩٥ -

أَبْلِغْ أبا بَكْرٍ إِذَا مَا جِئْتَهُ أَنَّ الْبَغَايَا زُمْنَ كُلِّ مَرَامٍ
(١ - ٣) في المحبّر : ١٨٦ .

لرجل من حضرموت في البصائر والذخائر : ٨ / ١٩٨ .

تخرّيج شعر مجاشع بن مقاس الحِمْيَرِيّ

- ٩٦ -

فَلَمْ أَرْ فِي الْأَحْيَاءِ حَيًّا كَطَيِّءٍ وَمَا جَمَعَتْ مِنْ مُفْرَفٍ وَعَتِيقٍ
(١ - ٢) في حماسة الخالديّين : ٢ / ٢٦٤ .

* * *

تخريج أشعار مجهولي المخضرمين ومجهولي صدر الإسلام

- ٩٧ -

وقد فارقت منها ملوك بلادها فصاروا بأرض ذات مبدئ ومخضر
(١-١١) في صفة جزيرة العرب : ٣٦٩ ، وبعض أبياتها تشاكل أبياتاً بائية
الزوي للأخنس بن شهاب التغلبي في صفة جزيرة العرب أيضاً : ٣٦٨ ، وهي
للأخنس التغلبي في : المفضليات : ٢٠٠-٢٠٨ ، وعنها في شعراء
تغلب : ٢ / ١٤٦-١٥٦ ، وتخريجها فيه : ٢ / ٤٩٤-٥٠١ ، وترجمة
الأخنس : ١ / ٢٠٤ .

- ٩٨ -

اسمع كلامي ، هداك الله من هاد وافرج يعلمك عن ذي غلة صاد
(١-١٠) في معجم البلدان : (الأحقاف : ١ / ١١٦) .
(٣) في معجم البلدان : (الأماحل ، ١ / ٢٤٩) ، وفيه : « قال بعض
الحضريين » وهو تحريف ، وهو فيه أيضاً : (سكاك : ٣ / ٢٢٩) .

- ٩٩ -

إن يك عمرو قد علاه الأشر
(١-٧) في وقعة صفين : ٤٤٠-٤٤١ .

- ١٠٠ -

معاوي ، قد نلنا ونيلت سرائنا وجُدع أخياء الكلاع ويخصب
(١) وقعة صفين : ٤٥٦ .

إِنِّي امْرُؤٌ حَمِيرِيٌّ حِينَ تَنْسُبُنِي لَا مِنْ رَبِيعَةَ أَبَانِي وَلَا مُضَرَ

(١) في المحاسن والأضداد : ٧٧ ، والزُّهرة : ٢ / ٥٠٦ ، والمحاسن
والمساوي : ١ / ١١٨ ، والعمدة : ١ / ٥٤٠ .

وبلا نسبة في المناقب المزيديّة : ١ / ٣٣٣ .

ونُسب في الإكليل : ١ / ٢٢٧ إلى بعض كلب بن وَبَرَة ، أو بعض قضاة ؛
وذلك أَنَّ الهمدانيّ ساقه في جملة من الشّواهد على أَنَّ قضاة يمانية وليس معدّيّة ؛
وساق قبله بيتين لحكيم بن عيَّاش الكلبيّ ، ثمّ قال : « وقال آخر منه : إِنِّي
امرؤ ... (البيت) » .

ونُسب إلى السيّد الحميريّ في البيان والتبيين : ٣ / ٣٦٠ ، ونور
القبس : ١٢٢ ؛ والبيت مُؤمَّم لتضمين السيّد الحميريّ صدره في شعره ، وذلك
قوله :

إِنِّي امْرُؤٌ حَمِيرِيٌّ حِينَ تَنْسُبُنِي جَدِّي رُعيْنُ وأخوالي ذُوو يَزَنَ

لقد قُطِعَتْ عوزُك في تَريمٍ كما قُطِعَتْ بِمِشْطَةِ أُمِّ سيفٍ
(١) في المحجّر : ١٨٨ .



تخريج أشعار الأمويين
تخريج شعر محمد بن أبان الخنفري الحميري

- ١٠٣ -

وإِنَّا لَمِنَ رَحَائَةِ الثُّرُبِ أَصْلُنَا وَطَيْتُنَا مِنْ تِلْكَ أَزْكَى وَأَطْيَبُ
(١٣-١) في الإكليل : (المخطوط : ٥١ / ٢ ،
والمطبوع : ١٢٦ / ٢) .

- ١٠٤ -

خَلِيلِي مُرَا مُضْعِدَيْنِ فَسَلِّمَا عَلَى مَنْزِلِ بَيْنِ السَّيْرِ وَفَاضِحِ
(٣٨-١) في الإكليل : (المخطوط : ٥٧ / ٢ - ٥٩ ، والمطبوع :
١٣٤ - ١٣٧ / ٢) .

(١٠) في صفة جزيرة العرب : ٣٦٦ ، ومعجم البلدان :
(الغمام : ٤٠٠ / ١) .

(١٢ ، ١٣ ، ١٥) في الإكليل : (المخطوط : ٧٠ / ٢ ، والمطبوع :
١٥٢ / ٢) .

- ١٠٥ -

جَرِيرُ بْنُ حُجْرٍ سَادَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ أَنَارَ لَهُ زَنْدُ الْحِجَى حِينَ يُقْدَحُ
(٥-١) في الإكليل : (المخطوط : ٧١ / ١ ، والمطبوع : ٣١١ / ١) .
(٨-٦) في الإكليل : (المخطوط : ٥٦ / ٢ ، والمطبوع : ١٣١ / ٢) .

- ١٠٦ -

لَيْسَ مَنَحَتَ بَنِي الدَّلْفَاءِ فَضْلَهُمْ لَقَدْ صَدَقْتَ ، وَمَا فِي مَدْحِهِمْ فَنَدُ

(١ - ٢) في الإكليل : (المخطوط : ٥٠ / ٢ ، والمطبوع : ١٢٥ / ٢) .

- ١٠٧ -

أَنْهَجِرُ سَعْدِي فَالْتَجَنِّي مِنَ الْغَدْرِ وَقَدْ كُنْتَ مَفْتُوناً بِبَهْنَانَةِ يَكْرِ

(١ - ١١) في الإكليل : (المخطوط : ٥٦ / ٢ ، والمطبوع :

١٣٢ / ٢) .

- ١٠٨ -

فَمَهْلًا بَيْنِي سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ فَإِنَّا شِحاكُ الْعُدا قِذْماً سَبَقْنَا إِلَى الْفَخْرِ

(٣٢ - ١) في الإكليل : (المخطوط : ٨٠ - ٨٢ / ٢ ، والمطبوع :

١٧٠ - ١٧٢ / ٢) .

- ١٠٩ -

فَمَا أَخَذَتْ مِنَّا سُخَيْمٌ بِحَقِّهَا عَشِيَّةَ جَاءَتْهَا الْأَزُونَ وَخَنَفَرُ

(٤ - ١) في الإكليل : (المخطوط : ٥١ / ٢ ، والمطبوع : ١٢٦ / ٢) .

- ١١٠ -

خَلُّوا مَعَايِرَ دَارِ الْمُلْكِ فَاغْتَرَمُوا ، صَيْدٌ مَقَاوِلَةٌ مِنْ نَسْلِ أَخْرَارِ

(٣ - ١) في معجم البلدان : ٥ : ٦٨ .

- ١١١ -

قَدْ عَلِمْتَ عَلِيًّا قِضَاعَةَ أَنْتِي جَرِيءٌ لَدَى الْكَرَاتِ لَا أَتَوَرَّعُ

(٨ - ١) في الإكليل : (المخطوط : ٥٦ - ٥٧ / ٢ ، والمطبوع :

١٣٣ / ٢) .

(٢ - ١) في الإصابة : ٣ / ١٩٣٦ .

- ١١٢ -

وَأَنَا بِنُ خَنَفَرٍ فِي صَمِيمِ أَرْوَمِهَا وَتَحَفُّ بِي يَوْمَ الْكَرِيهَةِ مُغْرَقُ

(١) في الإكليل : (المخطوط : ١ / ٦٩ ، والمطبوع : ١ / ٣٠٨) .

- ١١٣ -

خَلِيلِي لَمْ أَقْضِ اللَّبَانَةَ مِنْ جُمْلٍ وَلَمْ أَرِ طَوْلَ النَّأْيِ عَنْ وُدِّهَا يُسْلِي

(١ - ٣٨) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٩ - ٦١ ، والمطبوع :

٢ / ١٣٧ - ١٣٩) .

- ١١٤ -

بَنَى لِي الْعِزَّ أَبَاءَ كِرَامٍ وَشَيَّدَ مَا بَنَوْا عَمِّي وَخَالِي

(١٣ - ١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٠ - ٥١ ،

والمطبوع : ٢ / ١٢٥ - ١٢٦) ، والمحمدين من الشعراء : ١٩١ ، ما عدا البيت

(١٢) ، بتقديم البيت الثاني على الأول .

- ١١٥ -

تُرَاكَ جَرِيرَ الْخَيْرِ تُذْنِي عَدُونَا وَأَسْيَافُنَا زَالَتْ بِهِنَّ مَفَاصِلُهُ

(١ - ٨) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٧ ، والمطبوع :

٢ / ١٣٣ - ١٣٤) .

- ١١٦ -

وَمُغْرِقُ قَوْمِي سَادَةٌ وَذُؤَابَةٌ مَقَاوِمُ بِالْخَطَارِ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ

(١ - ٥) في الإكليل : (المخطوط : ١ / ٩٢ ، والمطبوع : ١ / ٣٨٢) .

- ١١٧ -

أَوْدَى الزَّمَانُ بِمَيِّمُونَ فَأَذْهَبَهُ وَالْقَزَمَ حُجْرَ بْنَ سَعْدٍ غُرَّةَ الْيَمَنِ

(١) في الإكليل : (المخطوط : ١ / ٦٩ ، والمطبوع : ١ / ٣٠٨) .

(٢) في الإكليل : (المخطوط : ١ / ٧٠ ، والمطبوع : ١ / ٣٠٩) .

- ١١٨ -

عَرَسْنَا الْكُرُومَ عَلَى الْخَنْفَرَيْنِ فَمَاءٌ يَسْهُلُ وَمَاءٌ مَعِينَا

(١) في الإكليل : ٨ / ١١٥ ، وعنه في تاريخ مدينة صنعاء : ٢٣٦ .

تخريج شعر يحيى بن نوفل الحميري

- ١١٩ -

أَتَرَيْ أَنْتَ يَا بَنَ عِمْرَانَ ، أَجْدا ذَكَ كَانُوا يَذْرُونَ مَا بَهْرَاءُ !

(١-٢) في الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤٤ .

- ١٢٠ -

بَكَى الْخَرْ مِنْ إِبْطَى سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ وَمِنْ إِسْتِهِ تَبْكِي بِغَالِ الْمَوَاكِبِ

(١-٢) في الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤٤ ، وبلا نسبة في أنساب

الأشراف : ٧ / ٤٦٩ .

(٢) في التذكرة الحمدونية : ٥ / ١٢٣ ، والذّر الفريد : ٤ / ٢٧٦ ،

ومجموعة المعاني لمجهول : ٢٥٩ ، ومجموعة المعاني لعبد السلام

هارون : ١ / ٤٧٩ .

- ١٢١ -

بَلَّ السَّرَاوِيلَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ وَهَلٍ وَاسْتَطَعَمَ الْمَاءَ لَمَّا جَدَّ فِي الْهَرَبِ

(١-٢) في البيان والتبيين : ١ / ١٢٢ .

وبلا عزو في الكامل : ١ / ٤٦ ، ساقهما المبرد بعد سَوْفِهِ بيتين لابن نوفل من

رائيته ؛ أولهما : لأعلاج ثمانية ... (الشعر) . وبلا عزو أيضاً في ربيع

الأبرار : ٢ / ٢٧ ، وزهر الأكم : ١ / ٢٦١ .

(١) في غرر الخصائص : ٣٦٥ .

وبلا عزو وبصدرٍ مختلف في عيون الأخبار : ١ / ٢٠١ ، وبلا عزو أيضاً في

فقه اللغة : ٨٥ ، ونهج البلاغة : ٦ / ٦٩ ، وفيه بعد أن ساق سبعة أبيات من رائية

ابن نوفل : « وقال آخر . . . : بل المنابر . . . البيت » .

- ١٢٢ -

عَصَا حَكَمٍ فِي الدَّارِ أَوَّلُ دَاخِلٍ وَنَحْنُ عَلَى الْأَبْوَابِ نُقْصَى وَنُحْجَبُ

(١ - ٣) في الأغاني : ٨٢٢ / ٢ ، ووفيات الأعيان : ٢ / ٢٠١ ، والوافي بالوفيات : ١٣ / ١١٥ ، وفوات الوفيات : ١ / ٣٩٠ .

(١ - ٢) في سمط اللآلي : ٢ / ٨٩٩ .

(١) في البيان والتبيين : ٣ / ٧٥ ، والبرصان والعرجان : ٤٠ .

- ١٢٣ -

وَجِئْتَ عَلَى قَضَاءٍ تَنْقُلُ سَوْءَةً إِلَيْنَا ، وَكَمْ مِنْ سَوْءٍ لَا تَهَايِبُهَا

(١ - ٢) في الحيوان : ١ / ٢٦٣ .

- ١٢٤ -

لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْبَحْتَ حَاوِلْتَ خُطَّةً مُمَنَّعَةً ، وَالذَّهْرُ يَقْذِفُ بِالْعَجَبِ

(١ - ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٩ .

- ١٢٥ -

أَعْزِيَانُ مَا يَذْرِي امْرُؤٌ سَبِيلَ عَنْكُمُ أَمِنْ مَذْجٍ تُدْعَوْنَ أَمْ مِنْ إِيَادِ

(١ - ٩) في شرح نهج البلاغة : ٨ / ١٧٩ - ١٨٠ .

(١ - ٨) في الكامل : ٢ / ٥٨٢ .

(١ - ٣) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٧ .

(٦) بلا عزو في التاج : (ز ب د) ، عن المبرّد .

- ١٢٦ -

دَعَوْنَا اللَّهَ ذَا النِّعْمَاءِ لَمَّا عَلَيْنَا طَالَ سُلْطَانُ الْعَيْدِ

(١ - ٤) في التشبيهات لابن أبي عون : ٤٠٣ .

(٣ - ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٦١ ، والكامل
لابن الأثير : ٤ / ٢٥١ .

- ١٢٧ -

أَيْقَلُ عَامِلٌ بِدَرَجٍ رَدٍ فَتَنْفُونَ الْعِبَادَ مِنَ السَّوَادِ
(١) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٥ .

- ١٢٨ -

هَلْ أَنْتَ يَا عُزَيَّانُ - وَنَحَاكَ - مُخْبِرِي بِأَيْكَ دُونَ الْهَيْثَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ
في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٧ .

- ١٢٩ -

أَرَاخَ مِنْ خَالِدٍ وَأَهْلَكَهُ رَبُّ أَرَاخَ الْعِبَادَ مِنْ أَسَدٍ
(١ - ٥) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٤ - ٤١٥ ، والكامل
لابن الأثير : ٤ / ٢٤٦ .

(١ - ٢) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٧٧ - ٤٧٨ ، وتاريخ
الطبري : ٧ / ٢١٠ .

- ١٣٠ -

مَا سَمِعْنَا لَابْنَ الْوَلِيدِ أَبَانَ بِأَبِ دُونَ عَامِرِ بْنِ قُدَادٍ
(١) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٣ .

- ١٣١ -

وَبُيِّنَتْ عَوْنًا - وَتَبَّالَهُ - وَبُيِّنَتْ عَنْ خِذْنِهِ خَالِدٍ
(١ - ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٩ .

(٢ - ٤) في الأشربة : ٨٠ .

- ١٣٢ -

فَمَا تَسْعَوْنَ تَخْفِزُهَا ثَلَاثَ يَضُمُّ حِسَابَهَا رَجُلٌ شَدِيدُ
(١-٢) فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ : ٢ / ٧٤٤ ، وَشَرَحَ مَقَامَاتَ الْحَرِيرِيِّ
لِلشَّرِيشِيِّ : ٢ / ٢٨٨ ، وَحِسَابَ الْعُقُودِ : ٧ ، عَنْ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ .
وَبَلَا عَزُو فِي نَوْرِ الْقَبَسِ : ٦٠ .

وَنَسَبَ الْبَيْتَانِ يَسْبِقُهُمَا آخِرَانِ إِلَى رَبِيعَةِ الرَّقْيِ فِي الْأَغَانِي : ١٦ / ٢٥٦ ،
يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ حَاتِمِ الْمَهْلَبِيِّ وَيَهْجُو يَزِيدَ بْنَ أَسِيدِ السُّلَمِيِّ ، مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ ، وَقَدْ
أَنشَدَ الشَّعْرَ فِي مَجْلِسِ الْمَهْدِيِّ ، وَعَنْ الْأَغَانِي فِي دِيْوَانِ رَبِيعَةِ الرَّقْيِ : ٧٢ ؛
وَالْبَيْتَانِ الْأَوَّلَانِ مِمَّا فِي الْأَغَانِي لِرَبِيعَةِ الرَّقْيِ فِي الْخَزَانَةِ : ٦ / ٢٩٣ - ٢٩٤ .

- ١٣٣ -

بَنَاتُ أَبِي لَيْلَى عُهُودٌ مُعَدَّةٌ فَدُونَكَ فَانْكُحْ بَعْضَهُنَّ ، وَخُذْ عَهْدًا
(١-٣) فِي أَخْبَارِ الْقَضَاءِ لَوَكَيْعٍ : ٣ / ١٤١ ، وَفِيهِ : « فَقَالَ يَحْيَى بْنُ
نُوفَلٍ ، وَيُقَالُ هَذَا لِلْأَشْجَعِيِّ : بَنَاتُ أَبِي لَيْلَى . . . الشَّعْرُ » .
(١ ، ٣) بَلَا نِسْبَةً فِي حِمَاسَةِ الْخَالِدِيِّينَ : ٢ / ٢٦٧ ، وَثِمَّةُ اخْتِلَافٍ .

- ١٣٤ -

عَلَيْكَ - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - بِخَالِدٍ وَعُمَالِهِ ، إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ خَالِدًا
(١-٢) فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ : ٧ / ٤٣٥ .

- ١٣٥ -

فَأَمَّا بِلَالٌ فَإِنَّ الْجُذَا مَ جَلَّلَ مَا جَارَ مِنْهُ الْوَرِيدَا
(١-٣) فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ : ٢ / ٧٤٥ .

- ١٣٦ -

أَخَالِدُ لَا جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَأَيُّرُ فِي حِرِّ امِّكَ مِنْ أَمِيرٍ

- (١-٩، ٥-١١) في تاريخ الطبري : ١٢٩ / ٧ - ١٣٠ .
 (١، ٢، ٤، ٣، ٩، ١١، ١٠) في نهج البلاغة : ٦ / ٦٩ .
 (١-٩، ٢-١٠) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٩ - ٤٢٠ .
 (١، ٩-١١) في الكامل لابن الأثير : ٤ / ٢٣٩ .
 (٦-٩، ١١، ١٠) في البيان والتبيين : ٢ / ٢٦٦ - ٢٦٧ ، والحيوان :
 ٤ / ٣٢٢ - ٣٢٣ .
 (٦-٨) في الحيوان : ٧ / ٢٠ .
 (٧-٨) في المعاني الكبير : ١ / ٣٣٦ .
 وعَجَزَ البيت الثامن في المعاني الكبير : ١ / ٢٩٠ ، وفيه : « قال
 ابن نوفل : من الطير ... » ، وقد علق الناشر على ذلك - واهماً - بقوله : « هو
 ورقة بن نوفل ... » . وإنما هو ابن نوفل الحميري ، لا غير .
 (١٠-١١) البيان والتبيين : ٣ / ٢٠٥ ، والحيوان : ٢ / ٢٦٨ ،
 ٦ / ٣٩٠ .
 (١١-١٠) في الكامل : ١ / ٤٦ ، وزهر الأكم : ١ / ٢٦٢ ، باختلاف في
 كليهما .
 (١١) في نقد الشعر لقدامة : ٢٠٩ .

- ١٣٧ -

فَتَى قَدْ كَانَ يُعْمَلُ إِضْبَعِيهِ بِنَافِذَةٍ مِنَ الْبَيْضِ الْقِصَارِ
 (١) في الشعراء والشعراء : ٢ / ٧٤٣ .

- ١٣٨ -

تَقُولُ هُشِيمَةً فِيمَا تَقُولُ : مَلَلْتُ الْحَيَاةَ أَبَا مَعْمَرٍ
 (١-١٩ ، عدا ٤ ، ١٨) في الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤١ - ٧٤٣ .

(١ - ٤) في أخبار القضاة : ٣٣ / ٢ ، وتهذيب الكمال : ٢٧٩ / ٤ .

(١٦ - ١٨) في أنساب الأشراف : ٤٣١ / ٧ .

- ١٣٩ -

أَتَانَا وَأَهْلُ الشُّرْكِ أَهْلُ زَكَاتِنَا وَحُكَّامُنَا فِيمَا نُسِرُ وَنَجْهَرُ

(١ - ٣) في أنساب الأشراف : ٤٦١ / ٧ ، والكمال

لابن الأثير : ٢٥١ / ٤ ، ونهاية الأرب : ٤٥٧ / ٢١ .

- ١٤٠ -

أَبْلَالُ إِنِّي رَابِنِي مَسْنِ شَأْنِكُمْ قَوْلُ تُزَيْتُهُ وَفِعْلُ مُنْكَرُ

(١ - ٣) في الشعر والشعراء : ٧٤٣ / ٢ ، وأنساب الأشراف

٣٨٩ - ٣٩٩ ، والأشربة : ٩٧ .

- ١٤١ -

وَعَدَتْ بَجِيلَةٍ نَحْوِ خَالِدٍ تَبْتَغِي مَهْرَ الْأَيَّامِ قَدْ كَسَدَنَ دُهُورَا

(١ - ٢) في حماسة الخالدين : ٢٦٧ / ٢ .

- ١٤٢ -

يَا بَنَ الَّذِينَ بِفَضْلِهِمْ بَسَقَتْ عَلَى قَيْسٍ قَزَاوَةٌ

(١ - ٢) بلا نسبة في الزاهر : ٣٧٤ / ١ .

(١) في غريب الحديث للحريبي : ١١٢٣ / ٣ ، ومجاز

القرآن : ٢٢٣ / ٢ ، وهو أبو نوفل في تفسير الطبري : ٧٥٦١ / ٩ ، واللسان

والتاج : (ب س ق) .

- ١٤٣ -

أَشْبَهْتَ أُمَّكَ يَا بِلَالُ ؛ لِأَنَّهَا نَزَعَتْكَ ، وَالْأُمُّ اللَّيْمَةُ تَنْزِعُ

(١ - ٤) في أخبار القضاة : ٣٣ / ٢ ، وتهذيب الكمال : ٢٧٩ / ٤ .

- ١٤٤ -

زَعَمَ الزَّاعِمُونَ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ بَرْزَهَمٍ زُنْدِيقٌ

(١ ، ٢ ، ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٠٠ .

(١ - ٣) في أنساب الأشراف : ٧ / ٥١٣ .

- ١٤٥ -

أَلَا أَيُّهَا الَّذِي نَفْسُهُ إِلَى كُلِّ مُنْكَرَةٍ تَائِقَةٌ

(١ - ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٨ - ٤١٩ .

- ١٤٦ -

أَقُولُ لِمَنْ يُسْأَلُ عَنْ بِلَالٍ وَعَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ ثَلَاثِ الرِّجَالِ

(١ - ٦) في أخبار القضاة : ٢ / ٣٣ ، والأوائل : ٢ / ١١٩ ، وتهذيب

الكمال : ٤ / ٢٧٨ - ٢٧٩ .

(١ - ٣) في أنساب الأشراف : ٧ / ٣٩٩ .

- ١٤٧ -

لَوْ كُنْتُ عَزَوِيًّا لَأَذْنَيْتَ مَجْلِسِي إِلَيْكَ - أَخَا قَسِرٍ - وَلِكِنِّي فَخُلْتُ

(١ - ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٨ .

(١ - ٣) في رسائل الجاحظ : ٢ / ٧٩ .

(٣) في محاضرات الأدباء : ٣ / ٨٥ ، وفيه : « أبو نوفل » محرفاً .

- ١٤٨ -

أَمَّا بِلَالٌ فَبِئْسَ الْبِلَالُ أَرَانِي بِهِ اللَّهُ دَاءً عُضَالًا

(١ - ٦ ، ٨ ، ٩) في أخبار القضاة : ٢ / ٣٢ - ٣٣ ، وتهذيب

الكمال : ٤ / ٢٧٧ - ٢٧٨ .

(١ ، ٦ ، ٨ ، ٩) في العقد : ٣٧٢ / ٦ .

(٦ - ٩) في الأشربة : ٥٦ ، والأوائل : ١١٨ / ٢ .

- ١٤٩ -

لِكُلِّ زَمَانٍ الْفَتَى قَدْ لَيْسَ شُ خَيْرًا وَشَرًّا وَعُذْمًا وَمَالًا

(١ - ٧) في أخبار القضاة : ٣٢ / ٢ ، وتهذيب الكمال : ٢٧٧ / ٤ .

(١ - ٦) في الأوائل : ١١٨ / ٢ .

(٥ - ٧) في الشعر والشعراء : ٧٤٢ / ٢ ، والكامل : ٥٦٩ / ٢ باختلاف .

- ١٥٠ -

إِذَا ذَاتُ دَلٍّ كَلِمَتُهُ لِحَاجَةٍ فَهَمَّ بِأَنْ يَقْضِيَ تَنْخَنَحَ أَوْ سَعَلَ

(١) في الأغاني : ٢٧ / ٤ ، ٢٧٩ / ١٥ ، ومعاهد

التنخيص : ٢٩٢ / ٢ .

ونسب إلى هذيل الأشجعي في قصيدة في البيان والتبيين : ٨٢ / ٤ ، وعيون

الأخبار : ١٠٤ / ١ ، وبهجة المجالس : ٢٥ / ٣ ، والبصائر

والذخائر : ٢٩ / ٦ .

- ١٥١ -

أَخَالِدَ وَلَيْتَ امْرَأً جِدَّ سَارِقٍ حُكُومَةَ أَهْلِ الْمِصْرِ ، يَا ضَبْعَةَ الْحُكْمِ

(١ - ٤) في أنساب الأشراف : ٤٣٢ / ٧ .

- ١٥٢ -

كَنتُ ضَيْفًا ، يَزْمَنِيَا ، لِعَبْدِ الْ لَّهِ ، وَالضَّيْفُ حَقُّهُ مَعْلُومٌ

(١ - ٤) في الكامل : ٧١٠ / ٢ .

(١ - ٢) في أنساب الأشراف : ٢٩٨ / ١٢ ، وفيه : « وولد عتبة [بن

فرقد] : عمرو ابن عتبة ، كان عابداً ومات شهيداً في بعض المغازي ؛ وولد

عمرو بن عتبة : عبد الله بن عمرو ، الذي يقول فيه ابن نوفل : كنت ضيفاً . . .
(البيتین الأولین) .

(١) في معجم ما استعجم : ١ / ٢٤٥ ، وفيه أنه قال البيت في عبد الله بن عتبة .

- ١٥٣ -

رَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ فِيهِ إِخْنٌ إِذَا مَا الْمَزْءُ وَاجَهَهُ الْكَلَامَا
(١ - ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٤ .

- ١٥٤ -

مَحْمَدُ يَا حَكَمَ الْمُسْلِمِينَ وَقَاضِينَ الْعَرَبِيِّ الْكَرِيمَا
(١ - ٤) في أخبار القضاة : ٣ / ١٤١ .

- ١٥٥ -

لَمَّا سَأَلْتُ النَّاسَ : أَيْنَ الْمَكْرُمَةِ

(١ - ٤) في البيان والتبيين : ١ / ٣٣٧ ، وبلا عزو في
الحيوان : ٣ / ٤٩٤ ، وبهجة المجالس : ٢ / ٥١٥ .

ونسبت إلى رؤية ، في أمالي الزجاجي : ١٠٠ ، وفيه : « أخبرنا علي بن
سليمان ، قال : أخبرنا أحمد بن يحيى عن عمر بن شبة ، قال : مدح رؤية
العجاج بن شبرمة ، فقال : لَمَّا رَأَيْتُ . . . (الشعر) .

- ١٥٦ -

أَقُولُ غَدَاةَ أَنَا الْخَيْرُ يَدُسُّ أَحَادِيثَهُ هَيْئَمَةٌ
(١ - ٦) في الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤٣ ، وعيون الأخبار : ٣ / ٥٣ ،
وبهجة المجالس : ١ / ٢٦٤ .

ونسبت إلى أبي المثنى في أخبار القضاة : ٣ / ٩٩ ، وفيه بعد

الآبيات : « وزعم لي بن أبي سعد ، عن محمد بن عمران الضبي ، أن يحيى بن نوفل الحميري ، قال هذه الآبيات » .

(١ - ٥) في حاشية على شرح بانت سعاد : ٢ / ٤٧٥ ، عن عيون الأخبار ، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه : ١ / ٣٣ - ٣٤ .

(١ - ٣ ، ٥ ، ٦) نسبت إلى أبي المثنى في نور القبس : ٢٩٥ - ٢٩٦ .

- ١٥٧ -

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّفَرَ قَدْ أَرَمْتُ نَاجِدُهُ الْأَوَازِمَ
(١ - ٢٧) في أخبار القضاة : ٣ / ٩٩ - ١٠١ .

- ١٥٨ -

سَمَّيْتُكَ أُمَّكَ عُزْبَانَا ، وَقَدْ صَدَقْتُ ، عَرَيْتُ مِنْ صَالِحِ الْأَخْلَاقِ وَالذِّينِ
(١ - ٢) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٧ .

- ١٥٩ -

إِنْ يَكُ زَيْدٌ فَصِيحَ اللُّسَانِ خَطِيئاً فَإِنَّ اسْتَهُ تَلَحُّنُ
(١ - ٣) في البيان والتبيين : ٢ / ٢١٤ ، والشعر والشعراء : ٢ / ٧٤٥ .

تخريج شعر الحارث بن جَخْدَرِ الحضرمي الصَّدْفِي

- ١٦٠ -

تَنَازَلَهُ مِنْ آلِ قَيْسٍ سَمَيْدَعٌ وَرِيَّ الزُّنَادِ سَيْدٌ وَابْنُ سَيْدٍ
(١ - ٤) في جمهرة النساب : (٢٥٧) .

(١ ، ٢ ، ٤) في معجم البلدان : ٤ / ٨٧ ، عن ابن الكلبي .

- ١٦١ -

أَتَهَجُرُ أَمْ لَا الْيَوْمَ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَائِقُهُ

(١ - ٣٠ ، عدا ٤) في منتهى الطلب من أشعار العرب : (صورة المخطوط : ٣ / ٢٧٥ - ٢٧٦ ، والمطبوع : ٨ / ٣٤٠ - ٣٤٤) .

(١ ، ٣ ، ٤ ، ١٥ ، ٢٦) بلا نسبة في الأغاني : ٤ / ٢٨٤ - ٢٨٥ .

(١) يشبه أول بيت من قصيدة لقيس بن جَزْوة الطائيّ الأجنّي ، المشهور بعارق الطائيّ نسبةً إلى بيت من هذه القصيدة ؛ انظر : ديوان الحماسة بشرح المرزوقي : ٣ / ١٧٤٢ ، والأغاني : ٢٢ / ١٨٦ ، ١٨٧ - ١٨٨ ؛ والتذكرة السعدية : ١٩٢ .

تخريج شعر أحمد بن يزيد بن عمرو العوسجيّ القشيريّ الحميريّ

- ١٦٢ -

أَبُوهُمْ عَبْدُ قَيْلَةَ شَرُّ عَبْدٍ وَيَنْتَحِلُونَ مُرًّا مِنْ بَعِيدٍ
(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٢٩ ، والمطبوع : ٢ / ٢٥١) .

- ١٦٣ -

لَقَدْ لَقَفْتُ عَنْزُ عَلَيْنَا وَأَجَلَبْتُ وَدَبَّتْ إِلَيْنَا فِي كَتَائِبِهَا تَسْرِي
(١ - ٢٤) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٧٩ - ٨٠ ما عدا البيت (١٦) ، والمطبوع : ٢ / ١٦٨ - ١٦٩) .

- ١٦٤ -

أَلَمْ تَرَنِي وَدَّعْتُ أَيْمَنَ صَاحِبٍ وَأَكْرَمَ خَلَقِ اللَّهِ نَفْسًا وَعُنْصُرًا
(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٦١ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٩ - ١٤٠) .

تخريج شعر أبي بكر العزيميّ الحضرميّ

- ١٦٥ -

وَسُكْرُ الْغِنَى الشُّكْرُ الَّذِي هُوَ مُهْلِكٌ لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرَ ، لَا سُكْرُ شَارِبٍ

(١ - ٣) في المضاهاة : ٢٥ .

- ١٦٦ -

نَصَحْتُكَ فِيمَا قُلْتُهُ وَذَكَرْتُهُ وَذَلِكَ حَقٌّ فِي الْمَوَدَّةِ وَاجِبٌ

(١ - ٢) في الحماسة للبحتري : (شيخو : ٢٥٣ ، وكمال مصطفى : ٤٠٠ ، والطريفي : ٢ / ٢٥٧) .

(٢) في التذكرة الحمدوتية : ٢ / ٢١٩ .

ونُسب إلى الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي في معجم الشعراء : ١٧٩ .

ويلا نسبة في كتاب سيبويه : ١ / ٢٧٩ ، والبيان والتبيين : ١٩٧ ،
والخزانة : ٣ / ٦٣ .

- ١٦٧ -

أَرَى عاجزاً يُدْعَى جَلِيداً لِعَظَمِهِ وَلَوْ كُفِّ التَّقْوَى لَكَلَّتْ مُضَارِبُهُ

(١ - ٣) في معجم الشعراء : ٣٥١ - ٣٥٢ ، وربيع الأبرار : ٣ / ٦١١ ،
والوافي بالوفيات : ٤ / ٢ ، والتذكرة الحمدوتية : ٨ / ١٠٢ .

والأبيات في قصيدة لأبي يعقوب إسحاق بن حسان الخُرَيْمِي في بهجة في
المجالس : ١ / ١٤٥ - ١٤٦ .

ويلا نسبة في المستطرف : ٢ / ٣١٩ .

(٤ - ٦) في رسالة الغفران : ١٩ .

(٤ - ٥) نُسباً إلى أبي يعقوب الخُرَيْمِي في بهجة المجالس : ٢ / ٤٧٥ .

ويلا نسبة العقد : ١ / ١٦٣ .

(٤) بلا نسبة في عيون الأخبار : ١ / ٢٠٧ ، ومحاضرات

الأدباء : ١ / ٥٥٦ ، ٣ / ٢٥٣ ، ٣٦٣ .

- ١٦٨ -

اللَّهُ أَغْلَمُ مَا تَرَكْتُ مِرَاءَهُمْ أَلَّا يَكُونَ مَعِيَ لِذَاكَ جَوَائِبُهُ

(١-٢) في الحماسة للبحري : (شيخو : ٢٥٣ ، وكمال مصطفى : ٤٠٠ ، والطريفي : ٢ / ٢٥٧) .

- ١٦٩ -

نُراغُ إذا الجنائزُ قابلتُنَا ونسكُنُ حينَ تخفى ذاهباتٍ
(١-٢) في الزهرة : ٣ / ٥٦١ .

ونُسبا إلى عروة بن أذينة في البيان والتبيين : ٣ / ٢٠١ ، والحيوان :
٦ / ٥٠٧ ، وأمالى المرتضى : ١ / ٤١٥ ، وبهجة المجالس : ٣ / ٣٣٤ ،
والتذكرة الحمدونية : ١ / ٢٠٨ .

ونُسبا إلى جرير في العقد : ٣ / ١٨٢ ، وفيه : « قال أبو عمرو بن
العلاء : لقد جَلَسْتُ إلى جَرِير وهو يُملي على كاتبه : (وَدَّعَ أَمَامَةَ حَانَ مِنْكَ
رَحِيلُ) ، ثم طلعت جنازة فأمسك وقال : شَيَّبَنِي هذه الجنائز ؟ قلت : فَلِمَ نَسَبَ
النَّاسَ ؟ قال : يَبْدُوَنِي ثُمَّ لَا أَعْفُو ، وَأَعْتَدِي وَلَا أَبْتَدِي . ثم أنشد يقول :

تروِّعنا الجنائزُ مُقْبِلَاتٍ فَتَلْهُو حينَ تذهبُ مُذْبِرَاتٍ . . . (البيتين) . وعن
العقد في ملحق ديوان جرير : ٢ / ١٢٤ ؛ ولعلَّ الذي أنشد البيتَين هو أبو عمرو بن
العلاء ، وليس جريراً .

ويلا نسبة في عيون الأخبار : ٣ / ٦٦ ، والمذاكرة في القاب
الشعراء : ١١٢ .

- ١٧٠ -

إِنْ يَخْسُدُونِي فَإِنِّي غَيْرُ لَائِمِهِمْ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا
(١-٣) في الوافي بالوفيات : ٤ / ٢ .

نُسبت إلى الكميث بن معروف الأسدي في معجم الشعراء : ٢٣٨ ، وفيه بعد
سَوَّقُ أبياتٍ للكميث : « وله في رواية أبي هَفَّان - وأحسبها لغيره - : إن
يخسدوني . . . (الأبيات) » .

ونُسبت مع رابع إلى الكميت بن زيد الأسدي في أمالي المرتضى: ١ / ٤١٤ ، وبطرته: « في حاشيتي الأصل ، ت : (الكميت بن معروف الأسدي) » .

ونُسبت إلى ليبد بن عطار التميمي في بهجة المجالس : ١ / ٤١٣ .

وتمثل بها محمد بن عبد الله بن طاهر في الموشى : ١٣ .

والآيات بزيادة رابع في ديوان بشار : ٩٧ - ٩٨ / ٣ .

ويلا نسبة في ديوان الحماسة (بشرح المرزوقي : ١ / ٤٠٥ - ٤٠٦ ،

والجواليقي : ١٢٣ ، والشَّتمري : ٢ / ٦٥٥) ، و عيون الأخبار : ٢ / ٤٠٨ ،

والأمالي : ٢ / ١٩٨ ، وزهر الأكم : ٢ / ٢٧٣ .

(١ - ٢) في معجم الشعراء : ٣٥٢ .

ويلا نسبة في العقد : ٢ / ٣١٣ .

(١) بلا نسبة في الصَّاحبي : ٦٩ ، والخزانة : ١٠ / ١٠٣ .

- ١٧١ -

يُذْفَعُ الشَّرُّ بِشَرٍّ مِثْلِهِ وَأَخُو الْجَهْلِ بِجَهْلٍ يَغْتَبِرُ

(١) في المضاهاة : ٤٣ .

- ١٧٢ -

وَمَنْ قَالَ : إِنِّي مُقْلِعٌ عَنْ خَلِيقَتِي لَشَيْءٍ ، فَأَيْقِنُ أَنَّهُ لَيْسَ مُقْلِعًا

(١ - ٢) في الحماسة للبحتري : (شيخو : ٢٢٦ ، وكمال

مصطفى : ٣٥٩ ، والطَّريفي : ٢ / ١٩٣) .

- ١٧٣ -

وَلَا تُصَافِ الدَّنَى تَجْعَلُهُ أَخًا وَلَا صَاحِبًا وَإِنْ وَمَقَا

(١ - ٢) في الحماسة للبحتري : (شيخو : ٥٨ ، وكمال مصطفى : ٧٨ ،

والطَّريفي : ١ / ١٧٥) .

- ١٧٤ -

أَخِ الْفَتَى ذَا الْعَقْلِ وَالْكَرَمِ الَّذِي نَزَادَ بِهِ فِي حَيْثُ تَذَكَّرُهُ تُبْلَا
(١ - ٢) فِي الْمِضَاهَاةِ : ٥٥ .

- ١٧٥ -

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ
(١ - ٢) فِي التَّذَكُّرَةِ الْحَمْدُونِيَّةِ : ١ / ٢٨٣ .

وُنُسِبَا إِلَى زَهِيرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ فِي جُمُهرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ : ١ / ٢٩٩ - ٣٠٠ ،
وَحِمَاسَةِ الظَّرْفَاءِ : ١ / ٣٧٧ ، وَشَرْحِ الْمَعْلَقَاتِ لِلرَّوْزَنِيِّ : ٨٩ ، وَلَمْ
يُشْتَبِهْهُمَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَأَبُو جَعْفَرِ النَّحَّاسِ وَالتَّبْرِيزِيُّ وَالشُّتَمِرِيُّ فِي شُرُوحِهِمْ ، وَلَمْ
يَأْتِ بِهِمَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ فِي شَرْحِهِ لَشَعْرُ زَهِيرِ .

وُنُسِبَا إِلَى الْأَعْوَرِ الشَّيْثِيِّ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ : ١ / ١٧١ ، وَيُسَبِّقُهُمَا بَيْتٌ فِي
الْمَوْشُئِيِّ : ١٦ ، وَالْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ : ٢ / ٩٦١ ، وَالتَّخْرِيجِ ثَمَّةٌ .

وُنُسِبَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَعْفَرٍ فِي الْحِمَاسَةِ لِلْبَحْثَرِيِّ : ١٣٥ بِتَقْدِيمِ
الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ ، وَعَنْهُ فِي دِيْوَانِهِ : ٧٧ - ٧٨ ، وَثَمَّةٌ التَّخْرِيجِ .
وُنُسِبَا إِلَى الْهَيْثَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ النَّخَعِيِّ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ : ٥٢ ، وَقِيلَ لِلْأَعْوَرِ
الشَّيْثِيِّ .

وَبَلَا عَزُو يُسَبِّقُهُمَا بَيْتٌ فِي عَيْنِ الْأَدَبِ وَالسِّيَاسَةِ : ٩٧ ، وَالْجَلِيسِ
الصَّالِحِ : ١ / ٥٠٠ ، وَدِيْوَانِ الْمَعَانِيِّ : ١ / ٦٧ ، وَالْفَاضِلِ : ٦ بِتَقْدِيمِ الثَّانِي
عَلَى الْأَوَّلِ ، وَبِهَجَةِ الْمَجَالِسِ : ١ / ٥٦ .
وَتَمَثَّلَ بِهِمَا الْأَحْنَفُ فِي أَخْبَارِ الْحَمَقِيِّ : ١١٢ .

(١) نُسِبَ إِلَى زَهِيرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ فِي الْإِمْتِنَاعِ وَالْمُوَاسَاةِ : ٢ / ١٤٤ .

- ١٧٦ -

وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى كَرِيمٍ حَاجَةً فَلِقَاؤُهُ يَكْفِيكَ وَالسَّلَامُ

(١ - ٣) من قصيدة لأبي الأسود الدؤلي في الخزانة : ٨ / ٥٦٨ ، وهي في ديوانه : ٤٠٣ - ٤٠٥ .

(١ ، ٣) في بهجة المجالس : ١ / ٣٢٢ ، ٢ / ٦٤٠ ، وفيه : « و يروى لأبي الأسود الدؤلي » .

(١ - ٢) نُسباً إلى أبي بكر الخوارزمي في الوساطة بين المتنبّي وخصومه : ٣٧٧ .

وبلا نسبة في محاضرات الأدباء : ٢ / ٣٧٦ .

(١) بلا نسبة في حماسة الخالديين : ٢ / ١٩٢ .

تخريج شعر الصقر بن صفوان الكلاعي

- ١٧٧ -

أَلَا أَبْلِغُ مُسَيْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ مَقَالَةَ مَا جَدِ قُلُوبِ هِجَانَ
(١ - ١١) في تعليق من أمالي ابن دريد : ١٢٨ .

(١ ، ٣ ، ٤) في تاريخ دمشق : ٢٤ / ١٨٦ - ١٨٧ ، وعنه في تهذيبه : ٦ / ٤٤٦ .

تخريج شعر مالك بن عميرة الجُرَشِيِّ

- ١٧٨ -

فَأَمَّا سُويْدٌ إِنْ طَلَبْتَ نَوَالَهُ فَعِنْدَ الثُّرَيَّا لَا يُنَالُ يَدَ الدَّهْرِ
(١ - ٣) في معجم الشعراء : ٢٦٧ .

- ١٧٩ -

أَتَشْتُمُنِي نَهْدٌ وَمَا خِلْتُ أَهَهَا تَرِنُشُ وَلَا تَبْرِي فَفَيْمَ التَّكَلُّمِ ؟

(٢ - ١) في معجم الشعراء : ٢٦٧ .

تخريج شعر خولي بن يزيد الأصبحي

- ١٨٠ -

أَوْقَزَ رِكَابِي فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا

(٤ - ١) في مقاتل الطالبين : ١ / ١١٩ ، وبغية الطلب : ٦ / ٢٥٧١ ،
والوافي بالوفيات : ١٣ / ٤٣٥ ، وفيه بعد الأبيات : « قال
ابن المرزبان : والشعبي وأبو مخنف يرويان هذه الأبيات لسنان بن أنس ، والله
أعلم » .

ونُسبت إلى سنان بن أنس النخعي في تاريخ الطبري : ٣ / ٣٣٥ ،
والمنتظم : ٥ / ٣٤١ ، والبداية والنهاية : ٨ / ١٨٩ .
ونُسبت إلى رجل من مذجج في تاريخ الطبري : ٣ / ٢٩٨ ، والبداية
والنهاية : ٨ / ١٩٧ .

ونسبت إلى بعض الفجرة في مرآة الجنان : ١ / ١٠٨ .

(٣ - ١) في نسب قريش : ٤٠ ، وبغية الطلب : ٦ / ٢٦٦٣ ،
والعقد : ٤ / ٣٤٨ ، وفيه : (خولة) بدل من (خولي) .
ونُسبت إلى رجل مذحجي في سير أعلام النبلاء : ٣ / ٣٠٩ ، ونُسبت إلى
بعض الفجرة في شذرات الذهب : ١ / ٦٧ .

تخريج شعر الضحّاك بن المنذر بن سلامة ذي فائش الحميري

- ١٨١ -

إِذَا وَلَيْتَنِي بَلَدًا فَأُنِّي حَقِيقٌ بِالْوَلَايَةِ يَا بَنَ حَرْبٍ

(٣ - ١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٠٠ ، والمطبوع :
٢ / ١٩٩ - ٢٠٠) .

تخريج شعر مقسم بن كثير الأصبحي

- ١٨٢ -

ولقد صبخت العُصْفَرِيَّ غُدِيَّةً بَيَّعِدِ مَا بَيْنَ الْقَرَا وَالْحَاجِبِ

(١ - ٣) في أسماء خيل العرب للغندجاني : ٧٢ - ٧٣ .

(٣) في أنساب الخيل لابن الكلبي : ٦٠ ، وعنه في التاج : (ح ل ل) ،
عن ابن الكلبي ، ونثر الدرر : ٦ / ٤٣٦ .

تخريج شعر سعيد بن جابر الحميري

- ١٨٣ -

وراح كُمَيْتِ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَشُجَّهَا مِزَاجٌ ، وَلَوْ الْوَزْدِ حِينَ تُصَفَّقُ

(١ - ٣) في الوافي بالوفيات : ١٥ / ٢٠٦ .

تخريج شعر رفاعه بن أبان الخنفرى الحميري

- ١٨٤ -

أَغَارَتْ عَلَيْنَا يُرْسَمٌ وَلَفِيفُهَا وَسَوْفَ نُكَافِيكُمْ عَمِيرَةَ يُرْسَمَا

(١ - ٣) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٥ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٠) .

(١) عجزه في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٣٠ ، والمطبوع :
٢ / ٢٥٢) .

تخريج شعر إسحاق سعيد بن عميرة الكلاعي

- ١٨٥ -

وَإِنَّ أَمْرًا أَهْدَى إِلَيَّ وَدُونَهُ لِكُلِّ بَرِيدٍ مُسْرِعٍ أَلْفُ فَرْسَخٍ

(١ - ٢) في ربيع الأبرار : ٥ / ٣٦٥ .

* * *

تخريج أشعار مجهولي الأمويين

- ١٨٦ -

مُعَاوِيَةُ الْخَلِيفَةُ لَا يُمَارَى فَإِنْ يَهْلِكَ فَسَائِسُنَا يَزِيدُ

(١-٣) في الفصوص : ٥ / ٢٤ .

(١-٢) في الأمالي : ١ / ١٦٠ ، والعمدة : ١ / ٥١٠ .

- ١٨٧ -

يَا بَنَ الرَّبْرِ طَالَمَا عَصَيْكَ

(١-٣) في التّوادر لأبي زيد : (الشّرتوني : ١٠٥ ، ومحمّد

عبد القادر : ٣٤٧) ، وضرورة الشّعر : ١٥ ، والخزانة : ٤ / ٤٢٨ ، وشرح

شواهد الشافية : ٤ / ٤٢٥ ، والإبدال والمعاقبة للزّجاجي : ١٠٦ ، وأمالي

الزّجاجي : ٢٣٦ ، وشرح شواهد المغني : ١٥٣ ، والصّحاح : (سين)

٥ / ٢١٤١ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٢٨١ ، والممتع لابن عصفور :

١ / ٤١٤ ، والتّمَام لابن جني : ٣٨ ، والعيني على هامش الخزانة : ٤ / ٥٩١ ،

والعسكريات (الجامعة الأردنيّة) : ٧٩ ، وفيها : « يا بن الرّبْرِ الأبيات » .

(١-٢) في المقرّب لابن عصفور : ٢ / ١٨٢ ، ومغني اللّيب :

١ / ١٥٣ ، والإبدال لأبي الطّيب : ١ / ١٤١ .

(١) الإغفال : ١ / ٥٨ ، ٢ / ٢٩١ .

(٣) في الحجة : ١ / ٨٤ ، ٤١٦ ، ٤ / ٤١٤ .

- ١٨٨ -

تُفَاخِرُنَا قَرِيشٌ وَنَحْنُ كُنَّا قَسَمْنَا الْفَخْرَ فِي عَلِيَا نِزَارِ
(١-٢) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١١١ ، والمطبوع :
٢ / ٢١٧) .

- ١٨٩ -

عَدَانِي أَنْ أَرْوِّكَ أُمَّ عَمْرٍو دَيَاوِينَ تُشَقُّ بِالْمِدَادِ
(١) في أدب الكاتب للصولي : ١٩٦ .
وبلا عزو في جمهرة اللغة : ١ / ٢٦٤ ، والخصائص : ٣ / ١٥٨ ، وسر
صناعة الإعراب : ٢ / ٧٣٥ ، والمنصف : ٢ / ٣٢ ، ولسان العرب : (د و
ن) .

* * *

تخريج أشعار مجهولي العصور تخريج شعر بختري بن عذافر الجَرَشِيّ

- ١٩٠ -

أَنَّ هَتَفْتُ يَوْمًا بِوَادٍ حَمَامَةً بَكَيتُ ، وَلَمْ يَغْذِرْكَ بِالْجَهْلِ عَاذِرُ
(٥ - ١) في الحماسة البصريّة : ٣ / ١١١٣ .

وُنُسِبَتْ بِزِيَادَةِ بَيْتٍ إِلَى قَيْسِ بْنِ الْمُلَوِّحِ فِي الْأَغَانِي : ٢ / ٤٩ - ٥٠ ، وَعَنْهُ
فِي دِيْوَانِهِ : ١٢٥ ؛ وَلَيْسَ يَخْفَى نَهْبُ الْمَجْنُونِ شِعْرَ غَيْرِهِ ، وَلَا سَيِّمَا مَا تَضَمَّنَ مِنْهُ
اسْمُ (لَيْلَى) ؛ انْظُرْ فَهْرَسَ : شعراء اشتركوا فيما نُسِبَ لِلْمَجْنُونِ : ٣٣٤ .

تخريج شعر صَرَم ، ويقال : صَوَم بن مالك الحضرمي

- ١٩١ -

إِنْ أُمْسِرَ كَلًّا لَا أَطَاعُ فَرِيْمًا سَقُتُ الْكَتَائِبَ مَشْرِقًا أَوْ مَغْرِبًا
(٤ - ١) في المعتمرين : ١٠٢ .

تخريج شعر أبي المنيع الحضرمي

- ١٩٢ -

أَلَمْ تَرْنِي أَزْمَعْتُ صَرَمًا وَهَجَرَةً لِلَّيْلِ فَلَمْ أَسْطِغْ صُدُودًا وَلَا هَجَرًا
(٤ - ١) في الزهرة : ١ / ٢٣٦ .

تخريج شعر المزار بن معاذ بن بدر الجرشى

- ١٩٣ -

وقائلة في السيف والرمح مانع من الدلّ فاذهب حيث شئت من الأرض
(١-٤) في المؤلف والمختلف : ٢٦٩ ؛ وانظر ذكر الشاعر
في : اللآلي : ١ / ٢٣١ ، والخزانة : ٥ / ٢٥٦ ، والقاموس والتاج : (م ر
ر) ، وقد ورد في بعضها الجرشى ، مصحفاً .

تخريج شعر ابن نافع الحضرمي

- ١٩٤ -

إذا لاح منّا عارضٌ أشرقَتْ له فُرَى الشام أو كادتْ له الأرض تُفْلَعُ
(١-٢) في التعليقات والنوادر : (٤ / ١٧٢٩ ، ١ / ١٦٤) .

خريج شعر ابن الجهم الثمامي الصدفى

- ١٩٥ -

هل فيك يا فزتنا ، ما زارنا أو دنا أَوْ فِيَّ إِنْ أَدْنَا ، حاديكُم ما صَبَرُ
(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٠ ، والمطبوع : ٢ / ٧٣) .

* * *

تخريج أشعار مجهولي الأسماء والعصور

- ١٩٦ -

رَأَيْتُ بَنَاتِ الدَّهْرِ أَهْلَكْنَ تُبْعاً ، وَجُزْنَ إِلَى الرَّوَادِ فِي مُشْرِفٍ صَمٍّ
(١-٩) في الحماسة للبحرري : (شيخو : ٨٧-٨٨ ، وكمال
مصطفى : ١٢٤-١٢٥ ، والطّريفي : ١ / ٢٤١-٢٤٢) ، وهي طبعات أُخِذَ
بعضها عن بعضٍ عن أصل يتيم ، وهي على تفاوت آونة خروجها علي أيدي ناشريها
لم تخدم خدمةً جليلةً لاثقةً يرضاها أهل العلم ، ولم يُحَسِّنِ اللَّاحِقُ من ناشريها
الانتفاع من سالفه إلا قليلاً ؛ إذ رُحِّلَت الأخطاء من مطبوعة إلى أخرى ثم زِيدَ عليها
ما شأنها ولم يَزِنْهَا .

وعجيبٌ أن يُصْنَعَ باختيار أبي الوليد هذا الفعل ، الَّذِي يُفَلِّ حزنًا له الحديد !

- ١٩٧ -

وَحَمِيرُ أَزْبَابِ الْمُلُوكِ رَمَاهُمْ زَمَانٌ ، بِسَهْمِ الْخُرْقِ مَا زَالَ رَامِيَا
(١-٦) في الإكليل : ٨ / ٢٢٥ .

- ١٩٨ -

فَيَا جَنَحَتَا بَكِّي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ أَكِينَلَةَ قُلُوبٍ يَبْغِضِ الْمَذَانِبِ
(١-٣) لشاعر من أهل اليمن في سمط اللّالي : ١ / ٣٧٨ .

(١ ، ٣) في التهذيب : ٢ / ١٠٨ ، واللّسان : (ش ن ت ر) .

بلانسة في التهذيب : ١١ / ٤٩٩ ، واللّسان : (ج ح م) ، والتّاج : (ش
ن ت ر ، ع ج ن) .

(١ - ٢ ، ٢ - ٣) بلا عزو في رسالة الصّاهل والشّاحج : ٦١٩ .

(١) لشاعر من أهل اليمن في الأمالي : ١ / ١٣٦ ، واللّسان والتّاج : (ق ل ب) .

بلا نسبة في المجلس الصّالح : ٩٤ .

(٢) في المستقصى : ١ / ١٨٥ .

بلا عزو في جمهرة الأمثال : ١ / ١٢١ .

عجزه بلا عزو في محاضرات الأدباء : ٢ / ١٧٤ .

- ١٩٩ -

مضى نفرٌ منّا لسَيِّئانَ فانتَوَوْا فقد ملكوا سَيِّيانَ واكتسبوا عِزًّا

(١ - ٣) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٠) .

- ٢٠٠ -

وإنْ فُتِّتْ بالأشْياءِ أو مَعَشَرَ الحَرِثِ وَسَيِّئَانِها في مُعْظَمِ حَلٍّ أو حَدَثٍ

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٧٣ ، والمطبوع : ٢ / ٣٣٢) .

- ٢٠١ -

يَا خَلِيلِي بَكِّيَا وائْعِيَا لي أَبَا حُجْرٍ

(١ - ٢) في الوحشيات : ١٣٤ .

- ٢٠٢ -

كَلَّ جَارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطاً غَيْرَ جِيرَانِي بني جَبَلَةٍ

(١ - ٢) بلا نسبة في اللّسان والتّاج : (ر ج ل) ، والكامل : ١ / ٣٦٦ وعنه في نفحة الرّيحانة : ٤ / ٤٠٩ .

(١) في أمالي اليزيدي : ٦٧ .

بلا نسبة في العين والصحاح والمحكم : (رج ل) باختلاف .

- ٢٠٣ -

وَكَانَ لَنَا عُغْدَانُ أَرْضاً نَحُلُّهَا وَقَاعاً ، وَفِيهَا رَبُّنَا الْخَيْرُ مَزْنَدُ

(١) في الإكليل : ٨ / ١٣ ، ومعجم ما استعجم : ٣ / ٩٦٦ في رسم (عُغْدَان) .

- ٢٠٤ -

وَرِثْنَا الْمَلِكَ مِنْ جَدٍّ فَجَدٍّ وَرِثَانَةَ جَفِيرٍ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ

(١) في شمس العلوم : (الشمس : ٦ / ٣٥٣٤) .

- ٢٠٥ -

فَقَاضَتْ دُمُوعُ الْجَحْمَتَيْنِ بِعَبْرَةٍ عَلَى الرَّبِّ حَتَّى الرَّبِّ فِي الْمَاءِ غَامِسُ

(١) في سمط اللآلي : ١ / ٣٧٨ .

لشاعر من اليمن في العين واللسان : (ز ب ب) ،
والتهذيب : ١٣ / ١٧٢ .

- ٢٠٦ -

التَّبْعُ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ مَنِيَّةُ وَالتَّخْلُ مَنِيَّةُ فِي الْمَاءِ وَالْعَجَلُ

(١) في البحر المحيط : ٦ / ٣١٣ ، والدّر المصون : ٨ / ١٥٧ ، وروح
المعاني : ١٧ / ٤٩ ، وحاشية على شرح بانة سعاد : ١ / ٧٥٠ .

وبلا عزو في اللسان والتاج : (ع ج ل) ، وتفسير البغوي : ١ / ٣١٨ .

وعجزه في الكشف : ٢ / ٥٧٣ ، وتفسير القرطبي : ١١ / ٢٥٣ ، وتفسير
النسفي : ٣ / ٨١ ، وفتح القدير : ٣ / ٥٨٣ .

وعجزه بلا نسبة في التهذيب : (ع ج ل) .

- ٢٠٧ -

مَثَّ قَبْلَ الْمَمَاتِ أَيَّ بَنَاتِي

(شطرييت) في لحن العوام : ١٧٦ ، والتهذيب بحكم الترتيب : ٥٠ .

- ٢٠٨ -

وَمَا كَانَ عَنْزُ تَرْتَعِي بِقَبَايَةِ

(شطرييت) في العين : (ق ب و) .

وبلا نسبة في التهذيب : ٩ / ٣٤٦ ، واللسان والتاج : (ق ب و) .

* * *

فهارس الديوان الفنيّة

فهرس الفهارس العامة

- فهرس شعراء حمير ومواضع أشعارهم وتخريجها .
- فهرس الأعلام والقبائل والأرهاب .
- فهرس السّلاح والحيوان الطّير .
- فهرس البلدان وما يلحق بها من أمّواه وجبال وقلاع وحصون وغير ذلك .
- فهرس الأيام والمغازي والوقائع .
- فهرس الآيات القرآنيّة الكريمة .
- فهرس الأحاديث النّبويّة الشّريفة .
- فهرس الأمثال والأشعار التي تضمّنت أمثالاً أو ما يُشبه الأمثال .
- فهرس قصائد الدّيوان ومقطّعاته ونُتفه وأبياته النّادة مع الرّجز .
- فهرس أنصاف الأبيات .
- فهرس اللّغة .

- فهرس الفوائد النَّحْوِيَّة والصَّرْفِيَّة واللُّغَوِيَّة والعَرُوضِيَّة .
- فهرس الفوائد الْعَامَّة (الأوائل ، والمعْمَرُون ، وَحَذَفُ مِنْ عَادَاتِ الْجَاهِلِيَّة ، وَغَيْرَ ذَلِكَ) .
- فهرس مَصَادِر الْكِتَاب وَمَرَاجِعِهِ .
- فهرس مَضْمُون الدِّيَّوَان .

فهرس تراجم شعراء ديوان حَضير ومواضع أشعارهم وتخریجها

اسم الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخریج شعره
١ - أبان بن ميمون.	جاهلي	١٥٨/١	٤٤/٢	٤٤٨/٢
٢ - أبرهة الأكبر بن الصَّبَّاح	مخضرم	١٨٢/١	١٦٦/٢	٤٧٣/٢
٣ - ابن الجَهْم الثمامي	مجهول	٢٤٨/١	٣٥٨/٢	٥٠٥/٢
٤ - أحمد بن يزيد القَشِيبي	أموي	٢٢٣/١	٣٠٨/٢	٤٩٤/٢
٥ - إسحاق بن سعيد الكَلاعي	أموي	٢٤٠/١	٣٤٠/٢	٥٠١/٢
٦ - أغلس ، وهو زيد بن علقمة	جاهلي	١٦٢/١	٤٨/٢	٤٤٨/٢
٧ - امرؤ القيس بن مالك	جاهلي	١٤٧/١	٢٦/٢	٤٤٢/٢
٨ - بَخْتَرِي بن عُذافِر الجُرَشِي	مجهول	٢٤٣/١	٣٥١/٢	٥٠٤/٢
٩ - جُميم بن معدي كرب المَنَاخي	جاهلي	١٤٢/١	١٩/٢	٤٤١/٢
١٠ - الحارث بن جَحْدَر الصَّدْفِي	أموي	٢٢٢/١	٣٠٠/٢	٤٩٣/٢
١١ - الحارث بن عبد كَلال الأصغر	مخضرم	١٨٠/١	١٦٣/٢	٤٧٢/٢
١٢ - حُجْر بن زُرعة الخَنْفَرِي	جاهلي	١٤٤/١	٢٣/٢	٤٤٢/٢
١٣ - حُبَيِّ الحميري	جاهلي	١٦٧/١	٥١/٢	٤٥٠/٢
١٤ - حُنافر بن التَّوءم	مخضرم	١٨٧/١	١٦٩/٢	٤٧٣/٢
١٥ - حَوْلِي بن يزيد الأَصْبَحِي	أموي	٢٣١/١	٣٣٢/٢	٥٠٠/٢

اسم الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
١٦ - الذَّمُون بن عبد الملك	جاهلي	١٦٩/١	٥٣/٢	٤٥٠/٢
١٧ - ذُو مَهْدَم الحِميرِي	مخضرم	٢٠٢/١	١٨٦/٢	٤٧٦/٢
١٨ - ابن ذي أَصْبَح	مخضرم	٢٠٠/١	١٨٥/٢	٤٧٦/٢
١٩ - رفاعه بن أبان الخَنْفَرِي	أموي	٢٣٨/١	٣٣٩/٢	٥٠١/٢
٢٠ - رفاعه بن ظالم	مخضرم	١٨٩/١	١٧١/٢	٤٧٤/٢
٢١ - زُرْعَة بن رُقِيم	جاهلي	١٥١/١	٣١/٢	٤٤٥/٢
٢٢ - سعيد بن جابر	أموي	٢٣٧/١	٣٣٨/٢	٥٠١/٢
٢٣ - سِلْب بن لَوْع	جاهلي	١٦٤/١	٤٩/٢	٤٤٩/٢
٢٤ - سُمَيْفَع ذُو الْكَلَاع	مخضرم	١٧٧/١	١٥٦/٢	٤٧١/٢
٢٥ - سيف بن التَّعْمان ذي يَزَن	جاهلي	١٣٩/١	٩/٢	٤٣٩/٢
٢٦ - شَدَّاد بن مالك بن ضَمْعَج	مخضرم	٢٠٦/١	١٩٠/٢	٤٧٨/٢
٢٧ - شريك بن شَدَّاد التَّنْعِي	مخضرم	١٩٣/١	١٧٧/٢	٤٧٤/٢
٢٨ - أبو شِمْر الْأَذْمَرِي	مخضرم	١٩٨/١	١٨١/٢	٤٧٥/٢
٢٩ - صَرَم بن مالك الحضرمي	مجهول	٢٤٤/١	٣٥٣/٢	٥٠٤/٢
٣٠ - الصَّقْر بن صفوان الكَلَاعِي	أموي	٢٢٨/١	٣٢٨/٢	٤٩٩/٢
٣١ - الضَّبَّ بن أروى الكَلَاعِي	جاهلي	١٥٥/١	٣٩/٢	٤٤٦/٢
٣٢ - الضَّحَّاك بن المنذر الفاشِي	أموي	٢٣٣/١	٣٣٣/٢	٥٠٠/٢
٣٣ - عبد الله بن سويد الجُرَشِي	مخضرم	١٩٦/١	١٨٠/٢	٤٧٥/٢
٣٤ - العَلَاء بن عبد الله الصَّدْفِي	مخضرم	٢٠٤/١	١٨٨/٢	٤٧٧/٢

اسم الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
٣٥ - علقمة ذو جَدَن	مخضرم	١٧٣/١	٧٧/٢	٤٥٤/٢
٣٦ - عمرو بن ثعلبة	مخضرم	١٩٠/١	١٧٣/٢	٤٧٤/٢
٣٧ - عمرو بن الحارث اليزني	جاهلي	١٦٠/١	٤٦/٢	٤٤٨/٢
٣٨ - عمرو بن ذَكْوَان	جاهلي	١٤٩/١	٢٨/٢	٤٤٣/٢
٣٩ - عمرو بن النعمان اليزني	جاهلي	١٦٨/١	٥٢/٢	٤٥٠/٢
٤٠ - مالك بن عميرة الجُرشي	أموي	٢٣٠/١	٣٣٠/٢	٤٩٩/٢
٤١ - مجاشع بن مقاس	مخضرم	٢٠٧/١	١٩١/٢	٤٧٨/٢
٤٢ - محمد بن أبان الخنفرّي	أموي	٢١١/١	٢٠٥/٢	٤٨١/٢
٤٣ - محمد بن عُبَيْد الله العُزْزَمِيّ	أموي	٢٢٦/١	٣١٤/٢	٤٩٤/٢
٤٤ - المخارق بن الصَّبَّاح	مخضرم	١٨٥/١	١٦٨/٢	٤٧٣/٢
٤٥ - مَرْزَد الخير بن يَنْكَف يَنْوَف	جاهلي	١٥٢/١	٣٤/٢	٤٤٥/٢
٤٦ - المَرَار بن معاذ الجُرشي	مجهول	٢٤٦/١	٣٥٥/٢	٥٠٥/٢
٤٧ - مزروعة بنت عملوق	مخضرمة	١٩٢/١	١٧٥/٢	٤٧٤/٢
٤٨ - المُرْزِعِف اليَخْصِبِيّ	مخضرم	١٩٥/١	١٧٩/٢	٤٧٥/٢
٤٩ - المَشْمَرِج بن عمرو	جاهلي	١٥٦/١	٤١/٢	٤٤٦/٢
٥٠ - معدي كرب عبد الله بن سبيع	جاهلي	١٦٥/١	٥٠/٢	٤٤٩/٢
٥١ - مُقَدَّاة العُدافريّة	جاهلية	١٥٤/١	٣٦/٢	٤٤٦/٢
٥٢ - مِقْسَم بن كَثِير الْأَصْبَحِيّ	أموي	٢٣٦/١	٣٣٧/٢	٥٠١/٢
٥٣ - أبو المنيع الحضرميّ	مجهول	٢٤٥/١	٣٥٤/٢	٥٠٤/٢

اسم الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخریج شعره
٥٤ - ابن نافع الحضرمي	مجهول	٢٤٧/١	٣٥٧/٢	٥٠٥/٢
٥٥ - يحيى بن نوفل	أموي	٢١٧/١	٢٤٥/٢	٤٨٤/٢

* * *

فهرس الأعلام والقبائل والأرھاط الواردة في الديوان مرفوعة النسب ما أمكن ، مشفوعة بأشياء من ترجماتها

أبان بن الوليد البجليّ : ق ١٣٠ / ب ١ ، ق ١٣٨ / ب ١٦ ، ق ١٥١ / ب ٢ ،
ق ١٥٣ / ب ١ ؛ يُكنى أبا الوليد ، وينتهي نسبه إلى عامر بن قُداد بن ثعلبة ، كان من
أشراف بَجيلة في العراق أيام ولاية خالد بن عبد الله القسريّ ؛ هجاه يحيى بن نوفل
الحميريّ بأهاج ممضّة أصابت نسبه ودينه ؛ النسب الكبير : ١ / ٣٩٩ ، وأنساب
الأشراف : ٧ / ٤٣٣ ، والشعر والشعراء : ٢ / ٧٤١ .

ابن أبرهة : ق ٨٠ ؛ وهو أبرهة الأكبر بن الصّباح الحميريّ أحد شعراء
الديوان .

ابن الأشعث : ق ١٣٨ / ب ٧ ؛ ورد ذكره في شعر يحيى بن نوفل ولم أعرف
مراده .

ابن الرّبير = عبد الله بن الرّبير .

ابن حُجر = جرير بن حُجر الخولانيّ .

ابن حَزْب = معاوية بن أبي سفيان .

ابن خَنْقَر = محمّد بن أبان الخَنْقريّ الحميريّ : ق ١١٢ / ب ١ ؛ من شعراء
الديوان .

ابن ذي المشعار = حُمرة ذو المشعار .

ابن ذي شَمَر = مالك بن يزيد بن أبي شَمَر الصّدفيّ .

ابن ذي مَرَّان : ق ٦٣ / ب ٤ ؛ من ملوك هَمْدان بناعِط ؛ انظر الإكليل :
٤٨ - ٤٦ / ١٠ .

ابن ذي يَزَن = سيف بن ذي يزن .

ابن زُرعة : ق ١٦٣ / ب ٢١ ؛ ورد ذكره في شعر محمّد بن أبان ، ولم أعرف
تتمة نسبه .

ابن زيد = عمرو بن يزيد الخولانيّ .

ابن زيد : ق ١١٣ / ب ٣٠ ، ق ١١٥ / ب ٥ ، ق ١٣٨ / ب ١٥ ؛ ورد ذكره
في شعر محمّد بن أبان الحَنَفَرِيّ ويحيى بن نوفل الحميريّ مرّات ثلاثاً ، ولم أهتمد
إلى مرادهما .

ابن ساس = أساس بن زُرعة .

ابن سلمى : ق ١٣٨ / ب ٥ ؛ ورد ذكره في شعر يحيى بن نوفل ، ولم أعرف
مَن أراد به .

ابن شبرمة = عبد الله بن شبرمة .

ابن شقيق = المعلّى بن شقيق .

ابن ضجعَم = ضَجْعَم ، وهو حمّاطة بن سعد بن سَلِيح بن بَهْرَاء :
ق ٩٠ / ب ١ .

ابن عتبة = عبد الله بن عمرو السُّلَميّ .

ابن عمران = زياد بن عمران البَهْرانيّ .

ابن قيس = سعيد بن قيس الهَمْدانيّ .

ابن مالك بن أرطاة : ق ٢٩ / ب ١ ؛ وهو زوج امرأة من حمير ، ساق لها
أبو محمّد السَّراج أبياتاً قالتها ترثيه بعد إشبالها على أولادها ، وتركها الزَّواج بعده ؛
مصارع العشاق : ١ / ١١٨ .

ابن مالك : ق ٩٠ / ب ١ ؛ اسم بعضهم ذكره أبو شمر الأذمري .
ابن ماهان : ق ١٣٨ / ب ٩ ؛ جرى ذكره في شعر يحيى بن نوفل ، ولم أعرف مراده .

ابن ميمون = أبان بن ميمون الخنفرى : ق ١٦٤ / ب ٣ ؛ وهو من شعراء الديوان .

ابن هُوَيْر = سُويد بن هُوَيْر النَّهْشَلِيّ .

ابن يَغْلَى : ق ١١٥ / ب ٥ ؛ ورد ذكره في شعر محمد بن أبان الخنفرى ، ولعله أراد به : ربيعة بن يَغْلَى بن عمرو بن يزيد ، الذي ينتهي نسبه إلى خولان ؛ قال الهمداني : « وكان ربيعة أعظم قتيل رُزئت به خولان بني عوف بن زيد بن أسامة ، وبه طُرح مالك بن عبد الله بن معدي كرب بواء » الإكليل : ١ / ٣٨٤ .
أبناء صَبْيَى : ق ١٠٤ / ب ١٥ ؛ وهم أبناء صَبْيَى بن رُزعة ، وهو جَمِير الأصغر .

أبناء عمرو : ق ١٦٠ / ب ٣ ؛ هم أبناء عمرو بن حُنْجود ، من حضرموت ؛ جمهرة النسب ٢٥٦ - ٢٥٧ .

أبناء غالب : ق ١٠٤ / ب ١١ ؛ أراد أبناء غالب بن سعد بن سعد بن خولان ؛ الإكليل : ١ / ٤٠٩ .

ابنة القَيْل ذي فائش : ق ٥٦ / ب ١ ؛ هي إحدى النساء اللواتي ورد ذكرهن في شعر علقمة ذي جَدَن ؛ وذو فائش في جَمِير كثير ؛ غير أنَّ النسبة (فائشي) إنما هي إلى ذي فائش القَيْل بن يزيد بن مَرّة بن عَرِيب بن مَرْثَد بن يَرْيَم بن وَدَد بن يوسف بن بَوَلَس بن يَخْصِب بن دهمان بن مالك بن سعد بن عديّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن رُزعة ، وهو جَمِير الأصغر ؛ النسب الكبير : ٢ / ٢٨٣ ، والإكليل : ٢ / ١٩٠ - ١٩٥ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٣٦ .

أبو الخرباء : ق ٣٠ / ب ٤ ؛ وردت الكنية في شعر امرأة حميرية ؛ ولم أهتمد إلى صاحبها .

أبو الوليد = أبان بن الوليد البجلي .

أبو بكر = خليفة رسول الله (: ق ٨٦ / ب ١ ، ق ٩٥ / ب ١ .

أبو حجر : ق ٢٠١ / ب ١ ؛ وردت هذه الكنية في شعرٍ لحميريٍّ ، ولم أهد إلى صاحبها .

أبو حجل : ق ٣٠ / ب ٤ ؛ كنية رجلٍ حميريٍّ اسمه : ملطاط ، وردت في شعرٍ لبعض شواعر حمير .

أبو شبرمة = عبد الله بن شبرمة .

أبو ليلى = محمد بن عبد الرحمن .

أبو مرة فياض = فياض الجود مُنهب أبو مرة الحميري .

أبو مغمّر = يحيى بن نوفل الحميري : ق ١٣٨ / ب ١ ؛ وهو من شعراء الديوان .

أبو موسى الأشعري : ق ١٤٦ / ب ٦ .

أبو يزيد : ق ١١٤ / ب ٤ ؛ كنية وردت في شعر محمد بن أبان ، ولم أهد إلى صاحبها .

أبو يقظان عمار = عمار بن ياسر العنسي المدحجي : ق ٨٨ / ب ٢ .

إجتنى : ق ٥٧ / ب ١ ، ق ٧٠ / ب ١ ، ب ٢ ؛ وهو اسم امرأة منقول من الفعل الماضي من اجتنى الثمرة ، ورد ذكره ثلاث مرّات في شعر علقمة ذي جَدَن الحميري ؛ أولها كان في مطلع مرثيته العينية ؛ المعمرّون : ٤٣ ، والخزّانة : ٢ / ٢٨٨ .

أجرع بن سوران القيل ، أبو يسحُم : ق ٦٦ / ب ٢ ؛ من أقبال همدان ، وهو باني قصر يسحُم ؛ الإكليل : ١٠ / ١١٩ .

أحمد القيل ذو مقار الحميري : ق ٣٧ / ب ٤ ، ٤٨ / ب ١ ، ق ٥٨ / ب ٦ ،

ق٦٢ / ٥ ؛ من ملوك حمير ، وأحد المَثَامِنَة ، ينتهي نسبه إلى زُرْعَة ، وهو حمير الأصغر ، وهو أحد مَنْ نُسِبَ إليهم الشَّعر من قدماء حمير ؛ الإكليل : ٢ / ١٦٦ ، والمتخبات ١٠٠ ؛ وانظر : ملحق الديوان : ق ٩٠ .

أَخْنَس : ق ١٠٤ / ب ١٨ ؛ هو أَخْنَس بن كَبْر إل بن هَامَن ، ينتهي نسبه إلى قيس بن صَيْفِي بن زُرْعَة وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل : ٢ / ١٤٨ .

أخو الأزد = أهود بن عياض الأزدي .

أخو قُشْر = خالد بن عبد الله .

أزْحَب : ق ١٠٣ / ب ١٠ .

أزْد : ق ٩٧ / ب ١٠ .

الأَزُون (الأَيْزُون = اليزنيون) : ق ١٠٤ / ب ١٢ ، ق ١٠٩ / ب ١ ،

ق ١١٠ / ب ٢ ؛ وهو بَطْنٌ من بطون حمير ، ينتهي نسبهم إلى ذي يَزَن ، وهو عامر بن أَسْلَم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عَدِي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة ، وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل : ٢ / ٢٣٥ - ٢٣٦ ، ٢ / ب ٢٤٢ .

أَسَاس بن زُرْعَة الحميري : ق ٥٥ / ب ١ ؛ من أولاد ذي مَنَاخ بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حمير ؛ قال الهَمْدَانِي وهو يذكر آل ذي مَنَاخ : « وأولد زُرْعَة ذو مَنَاخ بن عبد شمس : أَسَاس بن زُرْعَة ، وحذيفة بن زُرْعَة ، وشُفْعَة بن زُرْعَة ، وذا الجَزْدَس بن زُرْعَة ، أربعة أَبْطَن ، بني ذي مَنَاخ » الإكليل : ٢ / ١٠٩ .

أَسَد بن عبد الله القَشْرِي : ق ١٢٩ / ب ١ ؛ وهو أخو خالد بن عبد الله .

أَسْعَد تَبَع بن مَلِكِيكَرْب الحميري : ق ٤٩ / ب ١١ ، ق ٥٧ / ب ٦ ؛ وهو أعظم ملوك حمير ذكراً ، وأكثر مَنْ نُسِبَ إليه شعر منهم ؛ الإكليل : ٢ / ٧٧ - ٧٨ ، وملحق الديوان : ق ٤٢ .

الأسلمان : ق ١٠٤ / ب ١٨ ؛ بطنان من حمير ذكرهما محمد بن أبان الخنفرِي .

الأشباء : ق ٢٠٠ / ب ١ ؛ وهم بنو شبا بن الحارث بن حضرموت ؛
الإكليل : ٢ / ٣٣٢ .

الأشتر = مالك بن الحارث التُّخَعِيّ المَذْحِجِيّ : ق ٩٩ / ب ١ ، ب ٥ .

الأصابع : ق ١٠٤ / ب ١٢ ؛ وهم مِنْ وَلَدِ أَصْبَحَ بن عمرو بن حارث ذي
أصبح بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن
سَدَد بن رُزْعة ، وهو حَمِير الأصغر ؛ الإكليل : ٢ / ١٥١ - ١٦٤ .

الأصبحية : ق ١٨٢ / ب ٣ ؛ فتاة حميرية ورد ذكرها في شعر مِقْسَم بن كَثِير
الأَصْبَحِيّ .

إفريقيس : ق ٧١ / ب ١ ؛ من ملوك حمير الذين نُسِب إليهم شعر ؛ ملحق
الديوان : ق ٢٥ .

أقاوِل : ق ١١٣ / ب ٢٠ .

أَكْنَدَر بن عبد الملك الدُّومِيّ : ق ٤٧ / ب ٤ ، ق ٥٩ / ب ١ ، ق ٨٣ / ب ٣ ،
ق ٩٩ / ب ٦ ؛ وثمة خلاف فيمن المراد بالدُّومِيّ ؛ الاشتقاق : ١٤٦ ، ٣٧١ ،
وجمهرة أنساب العرب : ٤٢٩ ، والإكليل : ٨ / ٤٠ ، وشرح الدامغة :
٤٧٥ - ٤٧٦ ، وديوان بني كلب بن وبرة : ٢٤١ - ٢٤٣ .

آل الأذْمُرِيّ : ق ٨٦ / ب ٢ ؛ إمّا أن يكون منسوباً إلى بطن من بطون
حضرموت يُدعى : أذْمُور ، وإمّا أن يكون منسوباً إلى موضع بحضرموت
يدعى : الدّمار ، والنسبة إليه : أذْمُورِيّ ؛ بدليل قول البكريّ في رسمه من
كتابه : « يُنسب إليه : أذْمُورِيّ ، لِيُفَرَّق بين النسب إليه وإلى دَمَار » معجم
ما استعجم : ٢ / ٦١٤ - ٦١٥ ؛ وانظر : لإكليل : ٢ / ٣٣٠ .

آل حَسَّان = عبد الله بن شُبْرَمَة .

آل حَيّ : ق ١٠٤ / ب ١١ ؛ وهم بنو حَيّ بن خولان ؛ الإكليل : ١ / ٢٨١ .

آل رُزْع = الرُّزْعَتان .

آل قيس : ق ١٦٠ / ب ١ ؛ هم بنو قيس والد الأشعث بن قيس بن معدي
كرب الكندي ؛ جمهرة أنساب العرب : ٤٢٥ .

آل كعب : ق ١٨١ / ب ٢ ؛ هم بنو كعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن
قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن
عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع ؛ الإكليل : ١١٩ / ٢ ، ١٩٩ ، ٣٥٤ .

أم الوليد : ق ١٥٦ / ب ٥ ؛ سِنُورَةٌ كانت ليحيى بن نوفل الحميري .
أم سيف = التَّيحاء الحضرمية .

أم عمرو : ق ١٩٠ / ب ١ ؛ كنية امرأة من حمير ، ذُكِرت في شعرٍ لبعض
حمير .

أم واهب : ق ١٩٨ / ب ١ ؛ كنية امرأة من حمير ، ذُكِرت في شعرٍ لبعض
حمير .

أمير المؤمنين = عمر الخطّاب (: ق ٧٥ / ب ٢ .

أمير المؤمنين = هشام بن عبد الملك بن مروان : ق ١٣٤ / ب ١ .

أهود بن عياض الأزدي : ق ٩٢ / ب ١ ؛ وهو مَنْ نَعَى إلى حمير
رسول الله ﷺ ؛ منح المدح : ١٠٠ ، والإصابة : ٨٩ / ١ .
أولاد جَلْد = جَلْد .

إياد : ق ١٢٥ / ب ١ ، ٥ .

أيمن القيل : ق ٧٠ / ب ٢ ؛ يحتمل وروده في الشعر أن يكون بن
عبد شمس بن يَشْجُب ، كما يحتمل أن يكون ابن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن
جَيْدَان ؛ على أنه ليس في ولديهما مِنْ اسمه : أيمن ، إلا أن يكون أراد الشاعر من
نسلهما ؛ الإكليل : ٦٥ / ٢ .

بَحِيلَة : ق ١٤١ / ب ١ ، ٢ .

بُحَيْر بن حبيب بن الأزعر الحضرمي : ق ٨٦ / ب ٥ .

بَزَيْر : ق ٤٩ / ب ١٦ ، ق ٧٩ / ب ١١ .

بُرَيْدة : ق ٩١ / ب ٣ ؛ اسم امرأة ورد ذكرها في أبي شعر الأذمري .

بلال بن أبي بُردة الأشعري : ق ١٣٥ / ب ١ ، ق ١٣٨ / ب ٢ ،

ق ١٤٠ / ب ١ ، ق ١٤٣ / ب ١ ، ق ١٤٦ / ب ١ ، ب ٢ ، ق ١٤٨ / ب ١ ، ب ٤ ،

ب ٦ ، ق ١٤٩ / ب ٥ ؛ وهو حفيد أبي موسى الأشعري ، كان أمير البصرة وقاضيا

أبام ولاية خالد بن عبد الله القسري ، اشتهر بالفصاحة ؛ مدحه يحيى بن نوفل

بقصيدة واحدة ثم نقضها بأخرى ، ثم تتابعت أهاجيه في بلال ؛ أنساب الأشراف :

٧ / ٣٩٨ - ٣٩٩ ، والشعر والشعراء : ٢ / ٧٤٣ ، والأوائل : ٢ / ١١٨ .

بَلْقِيس : ق ٥٠ / ب ٤ ، ق ٥٧ / ب ٢٦ ؛ وهي الملكة اليمانية المشهورة ،

وفي نسبها خلاف كبير ؛ إذ ذهب بعض حمير إلى أنها من نسل الحارث الرائي ، في

حين ذهب آخرون إلى أنها من نسل ذي سحر ؛ وسلسلة نسبها تدل على أنها كانت

في القرن الثالث الميلادي ؛ واتكاء على ذلك مخطيء من يخالها التي كانت على

عهد سليمان عليه السلام ؛ الإكليل : ٢ / ٨٥ ، ٢٨٥ .

بنات أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن الأنصاري .

بنات جرير = جرير بن عبد الله .

بنت آل العذافر = مُفَدَّاة العذافرية .

بنو الأذرع : ق ٦ ، ق ٧ / ب ٣ ؛ وهم رهط كُحْكُح بن الأذرع الهزاني

الحميري ، ممدوح جُميم الحميري ؛ الفصوص : ٢ / ١٧٥ - ١٧٨ .

بنو الأصفر : ق ٥٠ / ب ٢ ؛ ذُكِرُوا في شعر علقمة ذي جَدَن كناية عن الزوم .

بنو الأبهيم : ق ٦٦ / ب ١ ؛ ذكرهم علقمة ذو جَدَن فيمن تصرّم من حمير ،

ولم أقف لهم على ذكر في غير هذا الموضع من شعره .

بنو الحارث الخبير بن عمرو بن أكل المُرار : ق ١٦١ / ب ٢٣ .

بنو الذلفاء : ق ١٠٦ / ب ١ ، ق ١٦٤ / ب ٢ ؛ هم بنو خنفر ، واسمه الحارث أبو زُرعة بن سيار بن زُرعة بن معاوية بن صيفي ، وإنما عُرِفوا ببني الذلفاء نسبةً إلى أم أبي زُرعة خنفر ، واسمها : الذلفاء بنت زُرعة بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي ؛ الإكليل : ٢ : ١٢٥ .

بنو الرِّيان : ق ١٠٧ / ب ٢٦ .

بنو العاص : ق ٧٩ / ب ٥ .

بنو جبلة : ق ٢٠٢ / ب ١ .

بنو جرير = جرير بن عبد الله .

بنو حرب : ق ١٠٤ / ب ١١ ؛ وهم بنو حرب بن سعد بن خولان ؛ الإكليل : ١ / ٢٩٧ .

بنو ذهل : ق ٩ / ب ١ .

بنو سُخْط : ق ١٠٤ / ب ١٢ .

بنو سعد بن سعد : ق ١٠٨ / ب ١ ، ق ١٠٤ / ب ٣٣ ، ق ١٠٩ / ب ٤ ؛ الإكليل : ١ / ٢٩٧ .

بنو شيان : ١٢٥ / ب ٧ .

بنو عبد مالك : ق ١١٣ / ب ٢٦ .

بنو عمرو : ق ١٠٣ / ب ١٣ ، ق ١٦٣ / ب ٢١ ، ق ٢٠ / ب ٣ .

بنو عوف : ق ١١٦ / ب ٥ .

بنو قارس : ق ٦٦ / ب ٣ .

بنو قيس بن صيفي : ق ١٠٤ / ب ٢٦ .

بنو مالك : ق ١٠٤ / ب ٣٤ ، ق ١٦١ / ب ٢٢ .

بنو مُخَكِّم : ق ١٠٧ / ب ١٤ ، ق ١١٣ / ب ٢١ ، ق ١١٦ / ب ٣ ، ب ٤ ،

ب ٥ ؛ وهم بنو مُخَكِّم بن عمرو بن يزيد ، ينتهي نسبهم إلى خولان ؛ الإكليل : ٣٧٨ / ١ .

بنو مُفَرِّق : ق ١٠٦ / ب ٢ .

بنو نَهْد بن زيد : ق ١٦٣ / ب ٥ .

بَهْرَاء : ق ١١٩ / ب ١ ، ب ٢ .

تَبَعَ أَسْعَد = أَسْعَد تَبَعَ .

تَبَّع : ق ٢١ / ب ١ ، ق ٦٠ / ب ١٤ ، ق ٧٩ / ب ١ ، ق ٨٤ / ب ٦ ، ق ١٩٦ / ب ١ ، ق ١٩٧ / ب ٢ ؛ مِنْ أَلْقَابِ الْحَمِيرِيِّينَ أَيَّامَ تَمَلَّكَهُمْ عَلَى النَّاسِ ، وَلَا يَكَادُ يُخْطِئُ أَسْعَدُ تَبَعَ بَنَ مَلِكِ كِرْبِ الْحَمِيرِيِّ ، حِينَ إِطْلَاقِهِ .

التَّبَاعَةُ : ق ٢١ / ب ١ ، ق ٧٩ / ب ١ ؛ وَهُوَ جَمْعُ (تَبَعَ) ؛ مَا خُوِذَ مِنْ كَثْرَةِ التَّبَعِ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّ الْآخِرَ مِنْهُمْ يَتَّبِعُ الْأَوَّلَ فِي الْمُلْكِ ؛ وَقِيلَ : لَمْ يَكُنْ يُسَمَّى تَبَعًا حَتَّى تَتَّبِعَهُ بَنُو جُشَمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ؛ وَقِيلَ : إِذَا تَبَعْتَهُ حَضَرَمَوْتُ وَالصُّدُفُ وَالسُّلْفُ ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَقْوَالِ الْمُتَبَايِنَةِ ؛ الْعَقْدُ : ٣ / ٣٧٣ ، وَالْإِكْلِيلُ : ٢ / ٧٦ ؛ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (ت ب ع) ؛ وَالتَّبَاعَةُ - بِحَسَبِ قَوْلِ نَشْوَانَ الْحَمِيرِيِّ - سَبْعُونَ تَبَعًا ؛ شَمْسُ الْعُلُومِ : (تَبَعَ) .

التَّرَاخِمُ : ق ٩ / ب ١ ؛ وَهُمْ بَنُو ذِي تَرَخَمِ بْنِ يَرْبُومَ ذِي الرَّمَحِينَ بْنِ يُغْفَرَ بْنِ عَجْرَدِ بْنِ سَلِيمِ بْنِ شَرْحَبِيلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَدَدِ بْنِ زُرْعَةَ ، وَهُوَ حَمِيرُ الْأَصْغَرِ ؛ قَالَ الْهَمْدَانِيُّ : « وَالتَّرَاخِمُ مِنْ أَشْرَافِ الْيَمَنِ ؛ وَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ بِالْيَمَنِ آخِرَ مُتَعَظِّمًا ، قَالَ : مَا أَنْتَ إِلَّا مَكَانُ ابْنِ ذِي الرَّمَحِينَ . وَيَقُولُ الْقَائِلُ : أَنْتَ تَتَزَخَّمُ عَلَيْنَا ؛ أَيْ : تَعْظُمُ وَتَشْرَفُ » الْإِكْلِيلُ : ٢ / ٢٩١ .

التَّرْكُ : ق ٥٠ / ب ٢ .

التَّيْحَاءُ الْحَضَرَمِيَّةُ : ق ١٠٢ / ب ١ ؛ وَهِيَ أُمُّ سَيْفِ بْنِ مَعْدِي كَرْبَ ، كَانَتْ إِحْدَى النِّسَاءِ اللَّوَاتِي قُطِعَتْ أَيْدِيهِنَّ فِي حَضَرَمَوْتَ لَمَّا تَمَنَّيْنَ مَوْتَ الرَّسُولِ ﷺ ، وَأَحْدَثْنَ بَعْدَ مَوْتِهِ أَشْيَاءَ عَجَبِيَّةٍ ؛ الْمُحَبَّرُ : ١٨٥ ، ١٨٨ .

التَّيْم : ٢٨ / ب ١ .

تميم : ق ٢٣ / ب ١ ، ق ١٦٠ / ب ٢ .

ثابت : ق ١١٥ / ب ٥ ؛ ورد ذكره في شعر محمد بن أبان الخنفرى ، ولعله أراد أخاه ثابت بن أبان ، على أنه لم يُعَدَّ في جملة قتلى حروبهم .
تُعْلَبَان = المَثَامَنَة .

ثقيف : ق ٧٩ / ب ٤ ، ق ١٢٥ / ب ٥ .

جُذَام : ق ٩٧ / ب ٩ .

جُزْهَم : ق ١٥ / ب ٢ .

جرير بن حُبَّجْر الخولانيّ : ق ١٠٥ / ب ١ - ٢ ، ق ١١٥ / ب ١ ، ٧ ؛ من رجال خولان المشهورين ، وكان قام - فيما ذكر الهمدانيّ - برئاسة أبيه حجر بن عمرو ؛ وقد ذكره محمد بن أبان الخنفرى الحميرى في شعره مادحاً تارة وملاحياً تارة أخرى ؛ الإكليل : ١ / ٣١١ ، ٢ / ١٣٣ - ١٣٤ .

جرير بن عبد الله البَجَلِيّ : ق ١٢٤ / ب ٢ ، ق ١٣٦ / ب ٢ ، ٤ .

الجعفرىّ : ق ١٥١ / ب ٢ ؛ ذُكر في شعر يحيى بن نوفل ، ولم أعرف مراده .

جَلْد : ق ١٩٤ / ب ٢ ؛ هم بنو جَلْد بن مالك ، وهو مَذْحِج ؛ التعليقات والنوادر : ٤ / ١٧٢٩ ، وشعراء مَذْحِج : ٣١ .

جُمَل : ق ١١٣ / ب ١ ، ب ٢ ، ب ٧ ؛ اسم امرأة ورد ذكرها في شعر محمد بن أبان .

جَنْب : ق ١٦٣ / ب ١٠ ؛ هم ستة من بني يزيد بن حرب بن عُلة بن جَلْد بن مَذْحِج ، تحالفوا على ولد أخيهم صُداء ؛ جمهرة أنساب العرب : ٤١٣ .

جَنْدَل بن الرّاعي ، عبيد بن حصين الثّميرىّ : ق ١٥٣ / ب ٢ .

حاتم الطائي : ق ٩٦ / ب ٢ .

الحارث أبو زُرعة المعروف بخنفر : ق ١٠٦ / ب ١ ، ق ١٦٤ / ب ٢ ،
ق ١٠٤ / ب ٣١ ؛ يُنسب إليه بنو خنفر ، واسمه الحارث أبو زُرعة بن سيار بن
زُرعة بن معاوية بن صيفي ، وعُرفوا بنوه أيضاً ببني الدلفاء نسبةً إلى أم أبي زُرعة
خنفر ، واسمها : الدلفاء بنت زُرعة بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي ؛
الإكليل : ٢ : ١٢٥ .

حارث : ق ١٠٨ / ب ١٠ ؛ اسم ذُكر في شعر محمد بن أبان الخنفري ، ولم
أعرفه .

الحارثان : ق ١١٤ / ب ٢ ، جذان من حمير ذكرهما محمد بن أبان
الخنفري .

حارثة الفطريف : ق ١١٣ / ب ٢٧ .

حاشد : ق ٥٩ / ب ١ .

حام بن نوح رحمته الله : ق ١٦ / ب ٤ ، ق ٨٦ / ب ٤ ، ق ١٤٦ / ب ٤ .

الحُبوش : ق ١ / ب ١ .

حُجر أبو رَغثة الأصغر بن عمرو الخولاني : ق ١٠٥ / ب ٤ ؛ ينتهي نسبه إلى
الربيعة بن سعد بن خولان ؛ ١ / ٣١١ .

حُجر أبو رَغثة الأكبر بن سعد : ق ١٠٥ / ب ٥ ؛ ق ١١٧ / ب ١ ؛ ينتهي نسبه
إلى الربيعة بن سعد بن خولان ؛ الإكليل : ١ / ٣١١ .

حجر بن زُرعة الخنفري : ق ١٦٤ / ب ٣ ؛ مِنْ أجداد الشاعر محمد بن
أبان بن ميمون بن حَرِيز بن حُجر بن زُرعة الخنفري الحميري ؛ الإكليل :
٢ / ١٢٢ - ١٤٦ .

حُجر بن يزيد بن سلمة الكندي : ق ٨٣ / ب ٤ .

حربية : ق ١١٣ / ب ٤ ؛ نسبة امرأة اسمها (جُمْل) ذكرها محمد بن أبان

الْحَنْفَرِيُّ فِي شَعْرِهِ ، يَنْتَهِي نَسَبُهَا إِلَى حَرْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ خَوْلَانَ ؛ الْإِكْلِيلُ :
٢٩٧ / ١ .

الْحَرِثُ : ق ٢٠٠ / ب ١ ؛ أَرَادَ الشَّاعِرُ (آلَ الْحَارِثِ) ؛ وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنْ ثَلَاثٍ
فِرْقٍ كَانَتْ عَلَيْهَا الْحَضَارِمُ ، وَهِيَ : آلَ الْحَارِثِ ، وَالْأَشْبَاءُ ، وَسَيِّانُ ؛
الْإِكْلِيلُ : ٣٣٢ / ٢ .

الْحَرَابُ : ق ٤٧ / ب ٢ ؛ وَهُوَ الْحَارِثُ الْغَسَّانِيُّ ؛ الْخَزَانَةُ : ٥٨٦ / ٩ .
حَسَّانُ : ق ٣٤ / ب ١ ، ق ٤٦ / ب ١ ، ق ١٩٧ / ب ٥ ؛ الرَّاجِحُ أَنَّ الْمُرَادَ
حَسَّانَ بْنَ ثُبَّانَ أَسْعَدَ الْكَامِلِ بْنِ مَلِكِكِرْبِ بْنِ تَبَعِ الْأَكْبَرِ الْحَمِيرِيِّ ؛ انْظُرْ مَلْحَقَ
الْدِّيَوَانِ : ق ٧٤ .

حُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ بَرْهَمَةَ الْكَلْبِيِّ : ق ١٤٤ / ب ١ ؛ انْظُرْ : النَّسَبُ الْكَبِيرُ :
٣٤١ / ٢ ، وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ : ٤٠٠ / ٧ ، وَدِيَوَانُ شُعْرَاءِ بَنِي كَلْبٍ :
٧١٤ / ٢ .

الْحَصِينُ بْنُ زُرْعَةَ الْخَنْفَرِيِّ : ق ١٠٩ / ب ٢ ؛ وَهُوَ عَمُّ الشَّاعِرِ مُحَمَّدِ بْنِ
أَبَانَ .

الْحَكَمُ بْنُ أَزْهَرَ : ق ٨٣ / ب ١ ؛ تَدَلَّى مَنَاسِبَةُ النَّصِّ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ عَلَى أَنَّهُ
حَمِيرِيٌّ .

حَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِيِّ : ق ١٢٢ / ب ١ .

حُمْرَةُ ذُو الْمِشْعَارِ الْقَيْلِ النَّاعِطِيِّ : ق ٤٠ / ب ٢ ، ق ٥٩ / ب ٤ ،
ق ٦٣ / ب ١ ؛ رِثَاءُ عُلُقَمَةَ ذُو جَدَنَ الْحَمِيرِيِّ بِمَرَاثٍ عَالِيَةٍ ؛ وَقَالَ عَنْهُ
الْهَمْدَانِيُّ : « كَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاعِطِيِّينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَشْرَافِهِمْ » الْإِكْلِيلُ :
٥١ - ٥٠ / ١٠ .

حُمَيْرٌ : ٨ / ب ١ ، ٢٨ / ب ٧ ، ق ٣٥ / ب ١ ، ق ٤٢ / ب ٣ ،
ق ٤٦ / ب ٢ ، ق ٤٧ / ب ٧ ، ق ٤٩ / ب ٥ ، ب ٦ ، ب ٨ ، ق ٤٩ / ب ١٨ ،
ق ٥٠ / ب ١ ، ق ٥٠ / ب ٣ ، ق ٥٦ / ب ٣ ، ق ٥٧ / ب ٩ ، ب ١٠ ،

ق ٦١ / ب ١ ، ق ٦٢ / ب ١ ، ق ٦٧ / ب ١ ، ق ٦٩ / ب ٤ ، ق ٧٢ / ب ١ ، ق ٧٣ / ب ١ ، ق ٧٦ / ب ١ ، ق ١٠٧ / ب ١٢ ، ق ١٠٨ / ب ٢ ، ق ١١٣ / ب ٢٠ ، ق ١٩٧ / ب ١ ، ق ٢٠٦ / ب ١ .

حميري : ق ١٠١ / ب ١ ؛ مجهول سيق له في الديوان بيتٌ يفخر فيه بانتمائه إلى حمير .

حَوْشَب ذُو ظَلِيم الْهَمْدَانِي : ق ١٠٠ / ب ٢ .

خالد بن عبد الله القسري : ق ١٢٩ / ب ١ ، ق ١٣١ / ب ١ ، ق ١٣٤ / ب ١ ، ق ١٣٦ / ب ١ ، ق ١٤١ / ب ١ ، ق ١٤٧ / ب ١ ، ق ١٥١ / ب ١ .

خُزاعة : ق ٩٧ / ب ٢ .

خُنافر : ٨٢ / ب ١ ؛ من شعراء الديوان .

خَنْفَر : ق ١٠٤ / ب ١٢ ، ب ٣١ ، ب ٣٣ ، ق ١٠٩ / ب ١ ؛ راجع بنو الذلفاء .

الدُّومي = أكيدر دومة الجندل .

دعجاء : ق ٨٦ / ب ٤ ، ب ٦ ؛ وهي أمةٌ خِلاسيّة كانت لآل سَلَحَب : المُحَبَّر ١٨٤ .

الذلفاء = بنو الذلفاء .

ذو أَصْبَح : ق ٦٦ / ب ١ ؛ راجع رسم (الأصباح) .

ذو أَلِيم : ق ٦٦ / ب ٤ ؛ وهو من ملوك حضرموت ؛ الإكليل : ٢ / ٣٣٢ .

ذو التَّاج قَطَن : ق ٧١ / ب ٢ ؛ لعل المراد : قَطَن بن عَرِيب بن زهير الحميري ؛ ملحق الديوان : ق ٨ ؛ أو يكون أراد قطن بن عبد شمس الحميري ؛ الإكليل : ٢ / ٣٥٧ .

ذو الجَنَاح شَمَر = شَمَر ذو الجناح .

ذو القرنين : ق ٥٥ / ب ١ ، ق ٩٣ / ب ١ ، ق ١٩٧ / ب ٣ ؛ والمراد به في
أشعار حمير : تبع الأقرن ، وهو الصَّعب ذو القرنين بن إفريقيس الحميري ؛ ملحق
الديوان : ق ٣٢ .

ذو الكَلّاع : ق ٥٥ / ب ٢ ، ق ٦٥ / ب ١ ، ق ٧٢ / ب ٣ ، ق ٧٣ / ب ٣ ،
ق ١٠٠ / ب ٢ ، ق ١٠٤ / ب ٢١ ؛ راجع الكَلّاع .
ذو المشعار = حُمْرة ذو المشعار .

ذو المَلّاحي : ق ٦٦ / ب ٢ ؛ هو ذو الملاحى بن علقمة بن أسلم الحميري ،
ويُنسب إليه بطن من حمير ؛ الإكليل : ٢ / ٢٧١ .

ذو بَنَع يَنوف : ق ٥٧ / ب ٢٦ ، ق ٥٨ / ب ٥ ؛ قال نشوان الحميري :
« وهو ملك من ملوك حمير ، اسمه : نَوْف بن يَخْضِب - بالضاد المعجمة - بن
الصَّوَّار ، من ولده ذو بَنَع الأصغر زوج بلقيس بنت الهذهاد ملكة سبأ » شمس
العلوم : ١ / ٤٢٢ ، وعنه في المنتخبات : ٥ . على أنَّ المشهور أنَّ ذا بَنَع الَّذي
يُظَنُّ أنَّه زوج بلقيس ، كان من هَمْدان ؛ انظر الإكليل : ٢ / ٩٨ ، ١٠ / ٣٤ .

ذو ثات : ق ٢٣ / ب ٢ ، ق ٣٩ / ب ٤ ؛ وهو القيل ذو ثات بن عَرِيب بن
أيمن ، كان ملكاً ، وقد اغترّاه بعض قضاة فقتله ، فقامت على إثر ذلك أيام بين
حمير وقضاة ؛ الإكليل : ٢ / ٣٠٠ .

ذو ثُعْلُبَان : ق ٦٢ / ب ٣ ؛ راجع المَثامنة .

ذو جَدَن : ق ٣٧ / ب ٧ ، ق ٦٢ / ب ٢ ؛ راجع المَثامنة .

ذو حَزْفَر : ق ٣٧ / ب ٦ ، ق ٤٩ / ب ١١ ، ق ٥٨ / ب ٥ ، ق ٦٢ / ب ٢ ؛
راجع المَثامنة .

ذو خَلِيل : ق ٣٧ / ب ٣ ، ق ٥٥ / ب ٣ ، ق ٥٧ / ب ٨ ، ق ٦٢ / ب ٢ ؛
راجع المَثامنة .

ذو رثام : ق ٦٦ / ب ٣ ؛ وهو ذو رثام بن نَهْفان الهَمْداني ؛ الإكليل :
١٠ / ٣٧ .

ذو رُعين : ق ٥٥ / ب ٢ ، ق ٦٥ / ب ١ ، ق ٦٦ / ب ١ ، ق ٧٩ / ب ٣ ،
ق ١٠٤ / ب ٣٢ ، ق ١١٠ / ب ٢ ؛ هو ذو رُعين الأكبر بن سهل بن زيد ، وهو
الْجَمْهُور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن
جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أَيْمَن ابن الهمَيْسَع بن حَمِير الأكبر ؛
الإكليل : ٢ / ٣١٨ - ٣٢٠ .

ذو سَحَر = ذو سَحَار : ق ٣٧ / ب ٥ ، ق ٦٢ / ب ٢ ؛ راجع المَثَامَةِ .

ذو صِرَواح : ق ٦٢ / ب ٥ ؛ راجع المَثَامَةِ .

ذو ظُلَيْم : ق ٦٥ / ب ١ ؛ هو ذو ظُلَيْم الأكبر بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن
عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أَيْمَن بن
الهمَيْسَع بن حَمِير الأكبر ؛ الإكليل : ٢ / ١١٧ .

ذو عُكْلَان : ق ٣٧ / ب ٣ ، ق ٦٢ / ب ٤ ؛ راجع المَثَامَةِ .

ذو فائش : ق ٥٢ / ب ١ ، ق ٥٦ / ب ١ ، ق ٥٧ / ب ٥ .

ذو قارس : ق ٦٣ / ب ١ ؛ وهو ذو قارس بن ذي شمر الهمْدَانِي ؛ الإكليل :
١١٩ / ١٠ .

ذو قَيْقَان : ق ٣٧ / ب ٥ ؛ راجع المَثَامَةِ .

ذو لَعْوَة : ق ٥٩ / ب ٢ ، ق ٦٦ / ب ٢ ؛ وهو محَلَم ذو لَعْوَة الأرفع ؛ قال
الهمْدَانِي : « وقد يغلط فيه النَّسَاب فيقولون : هو عامر ذو لعوة بن مالك بن
معاوية بن دومان بن بكيل ، وليس كذلك ، وسنبيّن النسبة فيما ذهبوا إليه »
الإكليل : ١٠ / ١٠٦ ؛ وانظر شمس العلوم : ٣ / ١٥٤٦ ،
والمنتخبات : ٢٨ .

ذو ماوِرِ يُهَيْر : ق ٥٧ / ب ٧ .

ذو مَزَام : ق ٦٦ / ب ٥ ؛ وهو ذو مَزَام بن نوف بن يَرْبُوع بن نوف بن ذي مرع بن

يريم الهمداني ؛ الإكليل : ١٠ / ٤٠ .

ذو مقار = أحمد القليل ذو مقار الحميري ؛ راجع المثامنة .

ذو ناعط : ق ٦٦ / ب ٥ ؛ وهو مالك الصامخ ذو ناعط بن مرثد بن بكير بن نوفان بن أبتع ، من همدان ؛ وهو والد شراحيل ذي همدان ؛ الإكليل : ١٠ / ٤٣ .

ذو نعامه عمرو : ق ٣٦ / ب ١ ، ب ٢ ؛ وهو عمرو ذو نعامه بن عامر بن عمرو ، ينتهي نسبه إلى سيف الأكبر بن عامر ذي يزن ؛ الإكليل : ٢ / ٢٣٨ .

ذو نواس : ق ٥٥ / ب ٣ ، ق ٦٠ / ب ١٣ ، ق ٦٦ / ب ٤ ، ق ٦٩ / ب ٧ .

ذو همدان : ق ٤٩ / ب ١٢ ؛ وهو شراحيل ذو همدان ؛ قال الهمداني : « كان شراحيل ذو همدان من عظماء ملوك همدان ؛ من أجل أبيه وأمه » يريد أباه مالكا الصامخ ذا ناعط الملك ، وكانت تحته لميس بنت أسعد تبع ؛ انظر الإكليل : ١٠ / ٤٣ .

ذو يزن : ق ٢١ / ب ٣ ، ق ٣١ / ب ٤ ، ق ٤٩ / ب ١٢ ؛ وهو عامر ذو يزن بن أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل : ٢ / ٢٣٥ - ٢٣٦ .

ذو يمن : ق ٥ / ب ١ ، ق ١٨١ / ب ٢ .

ذو يهر : ق ٤٨ / ب ١ ؛ من أقبال حمير ؛ وهو يُغْفِر ذي يهر بن الحارث بن سعد بن مالك بن زيد بن سدد بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل : ٢ / ١٧٨ .

رازح : ق ١٠٤ / ب ١١ ، ق ١١٣ / ب ١٥ ؛ بنو رازح بن خولان ؛ الإكليل : ١ / ٤١٩ .

رياب : ق ٢٢ / ب ١ ؛ اسم امرأة ورد في شعر أغلس ، وهو زيد بن علقمة

ذِي جَدَنَ الْحَمِيرِيِّ ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ أَقْفَ عَلَى تَنَمَّةٍ نَسَبَهَا ؛ الْأَغَانِي : ٢١٧ / ٤ .

رَبِّ بَيْنُون : ق ٦٦ / ب ٥ .

رَبِّ صِرْوَاح : ق ٦٦ / ب ٥ .

رَبِّ غُمْدَان : ق ٦٦ / ب ٤ .

رَبِيعَة : ق ٦٣ / ب ٢ ، ق ١٠١ / ب ١ .

الرُّوم : ق ٥٠ / ب ٢ ، ق ١٣٨ / ب ٨ ، ق ١٩٨ / ب ٤ .

رِفَاعَة بْن أَبَانَ الْخَنْفَرِيِّ : ق ١٠٨ / ب ٤ ؛ وَهُوَ أَخُو مُحَمَّد بْن أَبَانَ .

زَبَادُ : ق ١٢٥ / ب ٧ ؛ امْرَأَةٌ مِنْ وَلَدِ هَانِيَاءَ بْن قَبِيصَةَ الشَّيْبَانِيِّ ؛ شَرْحُ نَهْجِ
الْبَلَاغَةِ : ٨ / ١٧٩ ، وَالْكَامِلُ : ٢ / ٥٨٢ وَعَنْهُ فِي التَّاجِ : (ز ب د) .

زُبَيْد : ق ١٦٣ / ب ٤ .

زُرْعَ بْن أَرْقَمَ = زُرْعَة بْن رَقِيم .

زُرْعَة بْن رُقَيْمِ الْحَمِيرِيِّ : ق ١٧ ، ق ٢٥ ، ق ٢٩ ، وَهُوَ مِنْ شُعْرَاءِ
الدِّيَّوَانِ .

زُرْعَة بْن زُرْعَةَ الْخَنْفَرِيِّ : ق ١٦٤ / ب ٣ ، ق ٢٩ / ب ٢ ؛ مِنْ أَجْدَادِ
الشَّاعِرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ حَرْيِزِ بْنِ حُجْرِ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو الْخَنْفَرِيِّ ؛
الْإِكْلِيلُ : ٢ / ١٢٢ - ١٤٦ .

الرُّزُعَتَانِ : ق ١٠٤ / ب ١٧ ، ق ١١٤ / ب ٢ ؛ هُمُ أَوْلَادُ أَبِي زُرْعَةَ خَنْفَرِ
الْحَارِثِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَيْفِيٍّ ؛ وَكَانَ يُعْرَفُونَ بِبَنِي الدَّلْفَاءِ ، وَهِيَ
الدَّلْفَاءُ بِنْتُ زُرْعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ صَيْفِيٍّ ؛ الْإِكْلِيلُ : ٢ / ١٢٥ .

زِيَادُ بْنُ عِمْرَانَ الْبَهْرَانِيِّ : ق ١١٩ / ب ١ .

زِيَادُ : ق ١٢٩ / ب ٩ ؛ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ هَانِيَاءَ بْن قَبِيصَةَ الشَّيْبَانِيِّ ؛ شَرْحُ نَهْجِ
الْبَلَاغَةِ : ٨ / ١٧٩ ، وَالْكَامِلُ : ٢ / ٥٨٢ وَعَنْهُ فِي التَّاجِ : (ز ب د) .

زيد بن مُرّ الأوسط بن يَنْكَف الكَلَاعِي : ق ٤٥ / ب ١ .

زيد : ق ١٠٤ / ب ٢٨ ؛ اسم ورد ذكره في شعر محمّد بن أبان ، ولم أعرف المراد به .

زيد : ق ١٥٩ / ب ١ ؛ اسم ورد ذكره في شعر يحيى بن نوفل ، ولم أعرف المراد به .

ساسان : ق ٣١ / ب ٢ .

سبيع بن الحارث الحميري : ق ١٥ / ب ١ ؛ وهو أخو عَلس ذي جَدَن ؛ الأمالي : ٩٣ / ١ .

سُخَيْم : ق ١٠٩ / ب ١ ؛ وهو مُز بن يُعْفَر بن ناكور ، من الكَلَاع ؛ الإكليل : ٢ / ٢٤٨ .

السودان : ق ٣١ / ب ٣ ؛ وسياق الشعر يدلّ على أنّه أراد بهم الأحباش .

سعد بن سعد = بنو سعد بن سعد .

سعد : ق ١١٣ / ب ١٣ ؛ لعلّه أراد : سعد بن سعد بن خولان .

سعد : ق ٩٠ / ب ٢ ؛ أراد سعد بن سَلِيح ؛ الْمُتَمَّق : ٣٦٤ .

سعدى : ق ١٠٧ / ب ١ ؛ وهو اسم امرأة ذُكر في شعر محمّد بن أبان الخَنْفَرِي .

سعيد بن راشد : ق ١٢٠ / ب ١ ، ب ٢ ؛ وكان مولّى للثَّخَع ؛ وهو ابن أخت طارق مولّى خالد بن عبد الله القَسْرِي ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤٦٩ .

سعيد بن قيس الهمداني : ق ١٠٠ / ب ٥ .

سعيد : ق ١٢٦ / ب ٢ ؛ يحتمل وروده في الشعر : سعيد بن عبد الملك بن مروان ، كما يحتمل سعيد بن هشام بن عبد الملك ؛ وأرجح الأخير ؛ انظر التعليق عليه حيث هو من الديوان .

سلم بن جندل : ق ١٢٣ / ب ٢ ؛ اسم رجل ذكر يحيى بن نوفل ، ولم أعرف مراده .

سلم بن عمرو : ق ١٠٨ / ب ٧ ؛ اسم رجل ذكره محمد بن أنان ، ولم أعرف مراده .

سُلَيْمِي : ق ٨٩ / ب ١ ؛ اسم امرأة ذُكِرت في شعر أبي شمر الأذْمُرِي .
سُوَيْد بن هَوَيْر النَّهْشَلِي : ق ١٧٨ .

سَيَّان : ق ١٩٩ / ب ١ ، ق ٢٠٠ / ب ١ ؛ وهو سَيَّان بن أسلم بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة ، وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل : ٢ / ٢٣٢ .

سيف بن ذي يزن الحميري : ق ١ / ب ٤ ، ق ٥ / ب ١ ، ق ٢٠ / ب ٥ ؛ من شعراء الديوان .

شاصر = شِصار .

شبل : ق ١١٣ / ب ١٥ ، وهو شبل بن صُحار بن خولان ؛ الإكليل : ١ / ٤٢٢ .

شِصار : ق ٨٢ / ب ٣ ، ب ٦ ؛ وهو رثي الشاعر خُنافر الحميري ؛ الأمالي : ١ / ١٣٤ .

شَمَر : ق ٥٨ / ب ٥ ؛ أحد الشَّامِرة الذين ورد ذكرهم في شعر علقمة ذي جَدَن .

شَمَر ذو الجَنَاح بن ياسر يُنْعَم الحميري : ق ٥٥ / ب ٢ ؛ ملحق الديوان : ق ٨٢ .

صُحار : ق ١١٣ / ب ١٥ ؛ أراد صُحار بن خولان ؛ الإكليل : ١ / ٢٧٩ ، ٤٢٢ .

الصَّامِخ : ق ٤٩ / ب ١٧ ؛ وهو مالك الصَّامِخ الملك ذو ناعط بن مرثد بن

- بكير بن نوفان بن أبتع ، من هَمْدَان ؛ الإكليل ١٠ / ٤٣ .
- الصَّبَّاح : ق ١٩٦ / ب ٨ ؛ من ملوك حمير ، وَمَنْ سُمِّيَ فِيهِمْ (الصَّبَّاح) كثير .
- الصَّدِيق = أبو بكر رضي الله عنه .
- الصَّمَد : ق ٣٠ / ب ٣ .
- الضَّبَّ بن أروى الكَلَاعِي : ق ١٨ / ب ١ ؛ مِنْ شعراء الديوان .
- طَيِّء : ق ٩٦ / ب ١ ، ب ٢ .
- عاد : ق ٦٨ / ب ٣ .
- عامر بن قُدَاد = أبان بن الوليد .
- عامر : ق ٥٨ / ب ٦ ؛ أراد به علقمة ذو جَدَن الحميريّ بعض ملوك حمير ، وأشهر من سُمِّيَ فيهم عامراً اثنان ، هما : عامر ذو يزن ، وعامر ذو جِوَال ؛ الإكليل : ٢ / ١٦٧ ، ٢٣٥ .
- عامر : ق ٩٠ / ب ١ ؛ اسم بعضهم ذكره أبو شمر الأذْمُرِيّ .
- عبد الحجر : ق ٣٠ / ب ٣ ؛ اسم رجل جرئ ذكره في شعر بعض شواعر حمير .
- عبد الصَّمَد : ق ٣٠ / ب ٣ ؛ يحتمل أن يكون اسم بعضهم .
- عبد الله بن أبي بُردة الأشعريّ : ق ١٤٦ / ب ١ ، ب ٢ .
- عبد الله بن الرُّبَيْر : ١٨٨ / ب ١ ؛ ورد في الشعر بلفظ (ابن الرُّبَيْر) ، ونصّ البغداديّ على أنّ المراد به عبد الله بن الرُّبَيْر ؛ الخزائن : ٤ / ٤٣٠ .
- عبد الله بن شُبْرَمَةَ الضَّبِّيّ : ق ١٥٥ ، ق ١٥٦ ، ق ١٥٧ ؛ ينتهي نسبه إلى حَسَّان بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن يزيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن سعد بن ضبة ، كان قاضي الكوفة ، ولآه القضاء يوسف بن عمرو الثَّقَفِيّ ، مدحه يحيى بن نوفل بأشعار حَسَّان ، عَظُمَ في بعضها تحدّره من حَسَّان بن المنذر ؛ أخبار القضاة : ١ / ٢٦١ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٠٤ .
- عبد الله بن عمرو بن عتبة السَّلَمِيّ : ق ١٥٢ .

عبد المليك : ق ٢٠ / ب ٢ ؛ ورد في شعر أبان بن ميمون بن حريز الحميري
شاهداً على عليّ جواز قول العرب في (عبد الملك) : عبد المليك .

عبد شمس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب : ق ٨٤ / ب ٣ .

عبد شمس : ق ٧١ / ب ٢ ، ق ١٠٣ / ب ٤ ، ق ٢٠٦ / ب ١ ؛ ذكر في شعر
علقمة ذي جَدَن مَرَات ، ويحتمل أن يكون أراد به عبد شمس بن وائل بن الغوث ،
كما يحتمل أن يكون أراد به : عبد شمس ، وهو سبأ بن يَشْجُب بن يَغْرُب ؛
الإكليل : ٢ / ٦٥ ، وشمس العلوم : ٦ / ٣٥٣٤ .
عبد مناف بن قُصَيّ بن كِلاب : ق ٨٤ / ب ٤ .
عجم : ق ١٩٧ / ب ٤ .

عدنان : ق ٩٧ / ب ٨ ؛ المراد به : جدّ نزار بن مَعَدّ بن عَدنان .

عديّ بن حاتم الطائيّ : ق ١٠٠ / ب ٥ .

عُدَيّة : ق ١٦٣ / ب ٩ ؛ من القبائل التي ذكرها محمّد بن أبان في شعره بلفظ
التصغير ، ولعلّه أراد : عديّ بن حيّ بن خولان ؛ الإكليل : ٢٨١ / .

العرب : ق ٨١ / ب ٦ ، ق ١٠٣ / ب ١ .

العربيّ : ق ١٥٤ / ب ١ .

العُريّان بن الهيثم بن الأسود النخعيّ : ق ١٢٥ / ب ١ ، ق ١٢٨ / ب ١ ،
ق ١٥٨ / ب ١ .

عصام بن شَهَبَر الجَرَميّ : ق ١٥٣ / ب ٢ ؛ وكان حاجب النعمان ، وبه
يضرب المثل في النباهة ؛ الاشتقاق : ٥٤٤ ، والمستقصى : ٢ / ٣٦٩ .

العَقيليّ = يوسف بن عمر بن محمّد بن الحكم بن أبي عَقيل الثَّقفيّ .

عمرو الصَّبّاح = ذو نُعامَة .

عمرو بن العاص : ق ٨٠ / ب ٩ ، ق ٨٨ / ب ١ ، ق ٩٩ / ب ١ ، ب ٤ ،
ب ٥ .

عمرو بن حُجْر أبي رَغْثة الأكبر الخولانيّ : ق ١٠٥ / ب ٥ ، ق ١١٧ / ب ٢ .

عمرو بن دابق : ق ٥٩ / ب ١ ؛ ورد اسمه في شعر علقمة ذي جَدَن ، ولم أعرف مراده .

عمرو بن زيد الخولانيّ : ق ١٠٨ / ب ١١ ، ق ١٠٨ / ب ٤ ؛ وكان سيّد بني سعد بن سعد بن خولان في عصره ، وهو قاتل رفاعَة بن أبان الخَنْفريّ ؛ وأخذ به بواء ، قتله محمّد بن أبان ؛ الإكليل : ٢ / ١٣١ - ١٣٢ .

عمرو بن سعد الغالبيّ : ق ١٠٨ / ب ٦ ؛ قتله محمّد بن أبان الخَنْفريّ مبارزةً لَمّا طلب قَتْلَ أخيه رفاعَة بن أبان ؛ الإكليل : ٢ / ١٣١ - ١٣٢ .

عمرو بن نعمان : ق ١٠٥ / ب ٦ ، أحد من قَتَلَ محمّد بن أبان الخَنْفريّ لَمّا أخذ بثأر أخيه رفاعَة بن أبان الخَنْفريّ ؛ الإكليل : ٢ / ١٣١ .

عمرو بن يزيد العوفي الخولانيّ : ق ٣٢ / ب ١ ؛ ورد في الشعر بلفظ (ابن زيد) ، وقال عنه الهَمْدانيّ : « كان فارس العرب ، وحُمة البلد ، وسيّد بني عوف ، ولسان خولان . . . » ، وخولان تقول : لم يقتل أحدٌ مثل من قتل عمرو من السّادة والعظماء ، شهد مع ابن ذي يزن حرب الأشْباء والصّدف وحضرموت ، فعَقَلَ نفسه زُوَئراً ، ورمى مالِك بن يزيد الصّدفِيّ الملك فقتله » الإكليل : ١ / ٣٧٠ - ٣٧١ .

عمرو : ق ٢٧ / ب ١ ؛ وهو ابن عمّ الدّمون بن عبد الملك ، أحد شعراء الديوان .

عمرو : ق ١٠٧ / ب ١٧ ، ق ١١٥ / ب ٥ ؛ ذُكِر في شعر محمّد بن أبان ، ولم أعرف مراده .

عمّار بن ياسر أبو اليقظان العنسيّ المَدْحِجِيّ : ق ٨٨ / ب ٢ .

عميرة : ق ١٨٤ / ب ١ ؛ وهو عميرة بن سعد بن مرّ ، وأولاده العميرات من (يُزَسَم) ؛ الإكليل : ٢ / ٢٥٢ .

عَنْز : ق ١٦٣ / ب ١ ، ق ١٦٤ / ب ٥ .

عون بن عُبيد : ق ١٣١ / ب ١ ؛ ذكره يحيى بن نوفل ؛ أنساب الأشراف
٤١٩ / ٧ .

غالب بن فُهر بن مالك بن التضر بن كنانة : ق ٨٤ / ب ٥ .

غالبية : ق ١١٣ / ب ٤ ؛ نسبة امرأة اسمها (جُمْل) ذكرها محمد بن أبان
الحنفري في شعره ، ينتهي نسبها إلى غالب بن سعد بن سعد بن خولان ؛
الإكليل : ١ / ٤٠٩ ؛ على أنه ذكر أنها حربية أيضاً وبنو حرب هم إخوة بين
غالب ، ولعله أراد بذلك التغليب ، أو أن يكون أراد حربية أو غالبية ، ثم حذف ؛
راجع (حربية) .

غزوان : ١٥٦ / ب ٥ ؛ سَنُور كان ليحيى بن نوفل الحميري .

غسان : ق ٩٧ / ب ٥ .

فارس : ق ٣ / ب ١ .

فرتنا : ق ١٩٦ / ب ١ ؛ اسم امرأة ورد ذكر في شعر ابن الجهم الشامي
الصّدْفِي .

فرعون : : ق ٥٥ / ب ١ ، ق ١٢٢ / ب ٢ .

فزارة : ١٤٢ / ب ١ .

فُهر : ق ١٧٧ / ب ٩ .

فياض الجود مُنْهَب أبو مرة الحميري : ق ٥٣ / ب ٢ ؛ بعض مشهورِي حَمِير
الذين فَخَر بهم علقمة ذو جَدْن الحميري في قوافيه ؛ الإكليل : ٢ / ٢٤١ .

قحطان : ق ٤٧ / ب ٧ ، ق ٤٩ / ب ٢١ ، ق ٦١ / ب ٢ ، ق ٨٠ / ب ٣ ،
ق ٨٤ / ب ٧ ، ق ١٠٣ / ب ٣ .

قريش : ق ١٩ / ب ١ ، ب ٣ ، ق ١٨٩ / ب ١ .

قَسْر : ق ١٢٤ / ب ٣ ، ق ١٣٦ / ب ٢ .

القشيب بن ذي حَرْفَر : ق ٥١ / ب ١ ، ق ٥٦ / ب ٢ ؛ من حمير ؛ انظر :
الإكليل : ١٦٧ / ٢ .

قضاة : ق ٩٧ / ب ٦ ، ق ١٠٥ / ب ٥ ، ق ١١١ / ب ١ .

قضاية : ق ١١٣ / ب ٣ .

قيس : ق ١٣٦ / ب ٢ ، ق ١٤٢ / ب ١ ، ق ١٧٧ / ب ٦ .

قيصر : ق ٩٧ / ب ٥ .

قَيْلَة : ق ١٦٢ / ب ١ .

القُبُول : ق ٣٦ / ب ٢ ، ق ٧٩ / ب ١ .

كبر إل : ق ١٠٤ / ب ١٨ ؛ وهو كَبَر إل بن هامن بن أَصْبَح بن زيد بن
قيس بن صَيْفِي بن زُرْعَة وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل : ١٤٨ / ٢ .

كُخْخُح بن الأذَرَع الهِزَانِي الحميري : ق ٦ ، ق ٧ / ب ٤ ؛ رجلٌ كانت له يدٌ
على أحد شعراء حمير ، وهو جُمَيْم بن معدي كرب ، فقال فيه شعراً يذكر فيه هذه
اليد ؛ الفصوص : ١٧٥ - ١٧٨ .

الكَلَاع : ق ١٠٠ / ب ١ ، ق ١١٠ / ب ٢ ؛ بطن من حمير منسوبٌ إلى ذي
الكَلَاع الأكبر ، وهو يزيد بن يُغْفَر بن زيد بن النعمان بن زيد بن شُهَال بن وُحَاظَة بن
سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة ، وهو حِمير الأصغر ؛
الإكليل : ٢٤٤ / ٢ .

كلب : ق ٩٧ / ب ٧ .

كلع = ذو الكلاع .

كليب بن مُخَكِّم = بنو مُخَكِّم .

كندة : ق ١٠٧ / ب ١٣ ، ق ١١٣ / ب ٢٧ ، ق ١٦١ / ب ٢٥ .

لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة : ق ٨٤ / ب ٥ .

لُحْم : ق ٩٧ / ب ٨ ، ب ٩ .

لميس بنت أسعد تبع الحميري : ق ٤٩ / ب ١٦ ؛ ذكر الهمداني أنها كانت ناكحاً في همدان ، وكان زوجها الصامخ الملك الهمداني ؛ الإكليل ١٠ / ٤٣ .

ليلي : ق ١٩٠ / ب ٥ ، ق ١٩٢ / ب ١ ؛ اسم امرأة ورد ذكرها في موضعين من الديوان ، الأول في شعر بختري بن عذافر الجرشي ، والثاني في شعر أبي المنيع الحضرمي .

ماسك بن سليلح : ق ٩٠ / ب ٢ .

مالك بن الحارث التميمي المذحجي : ق ٩٩ / ب ١ ، ب ٥ .

مالك بن يزيد بن أبي شمر الصّدقي : ق ١٠٣ / ب ٩ ؛ وهو ملك من ملوك حضرموت ، وكان أصيب برمية من يد عمرو بن يزيد العوفي الخولاني في يوم غيمان ، يوم شهدها مالك مع الأشباء والصدف وحضرموت عوناً على سيف بن ذي يزن الحميري ؛ الإكليل ٢ / ٤٦ .

مالك : ق ١٠٤ / ب ١٧ ، ق ١٠٨ / ب ٩ ؛ اسم ورد في موضعين من شعر محمد بن أبان الخنفي ، افتخر به في الأول ، في حين ذكره في الثاني ضمن من قتلهم ثاراً بأخيه رفاعه بن أبان .

المثامنة : ق ٣٧ / ب ٢ ؛ ثمانية من أبناء الملوك ، كان ملوك حمير يختارونهم ، ولا يصلح الملك إلا بهم ، وإن اجتمعوا على عزل الملك عزله ؛ قال الهمداني : « وهم ثمانية أبيات افترق فيها الملك بعد ذي نواس وقبل ذي نواس في الخزفة الأولى » وهم - بحسب قوله - : ذو سحر وذو ثعلبان وذو خليل وذو عثكلان وذو جدن وذو مناخ وذو صيرواح ؛ الإكليل ٢ / ٢٦٦ .

مُحَلَّم ذو لَعْوَة بن بَكِيل : ق ٦٣ / ب ١ ؛ راجع (ذو لَعْوَة) .

مُحَمَّد (النَّبِيُّ ﷺ) : ق ٩٢ / ب ١ ، ق ٩٨ / ب ٤ .

محمّد بن عبد الرّحمن بن أبي ليلى يسار الأنصاريّ : ق ١٣٣ / ب ١ ،
ب ٢ ، ق ١٥٤ / ب ١ ، ب ٢ : من ولد أحيحة بن الجلاح ، وكان ابن شُبْرمة
القاضي وغيره يدفعونه عن هذا النسب ، كان قاضي الكوفة وعالمها ومن أشرافها
في زمانه ؛ ولي القضاء لبني أمية ثم لبني العباس ، وكان فقيهاً مفتياً بالرّأي ؛ أخبار
القضاة ٣ / ١٤١ ، والمعارف : ٤٩٤ .

مَدْحِج : ق ١٢٥ / ب ١ ، ب ٢ ، ب ٨ .

مُرَاد بن مَدْحِج : ق ١٠٣ / ب ١٠ ، ق ١٢٥ / ب ٥ .

مُزْنِع (كنة) : ق ٣٣ / ب ٢ .

مرثد : ق ٩١ / ب ١ ؛ اسم ورد ذكره في شعر أبي شمر الأذْمُرِيّ ؛ ولم أعرف
المراد به .

مرثد الخير : ق ٩١ / ب ١ ، ق ٢٠٣ / ب ١ ؛ لعلّ المراد به : مرثد الخير بن
يَنْكَفَ يَنْوَف ؛ وهو من شعراء الديوان .

مَرْبَن الحارث الحميريّ : ق ١٦٢ / ب ١ .

مروان الحكم بن أبي العاصي : ق ١٧٧ / ب ٧ .

مزيد بن خيران بن جابر : ق ١٦٠ / ب ٢ ؛ وكان فيمن ادّعى قَتْل
ابن الأشعث بن قيس يوم حُرُوراء مع المختار ، فقتله القاسم بن محمّد بن
الأشعث ؛ وكانت أمّه من بني حُنْجُود ، من حضرموت ؛ جمهرة النّسب :
٢٥٦ - ٢٥٧ .

مسروق بن أبرهة الحبشيّ : ق ٤ / ب ٣ .

مسلمة بن عبد الملك بن مروان : ق ١٢٦ / ب ٢ ، ق ١٧٧ / ب ١ ، ب ٦ .

مُسْلِي : ق ١١٣ / ب ٣٤ ؛ لعلّه أراد مُسْلِيّة بن عامر بن عمرو بن عُلّة بن
جَلْد بن مَدْحِج ، تُسَبُّ إليه بنو مُسْلِيّة ؛ النّسب الكبير ١ / ٢٨٤ ، وجمهرة أنساب
العرب : ٤١٤ .

مسيلمة بن عبد=مسلمة بن عبد الملك .

مضر : ق ٧٩ / ب ٣ ، ق ١٠١ / ب ١ .

معاذ بن جبل الخزرجي : ق ٧٦ / ب ٤ .

معاقر : ق ٤٩ / ب ١ .

معاوية بن أبي سفيان : ق ٨٠ / ب ١ ، ب ٨ ، ق ١٠٠ / ب ١ ، ب ٤ ،

ق ١٨١ / ب ١ ، ق ١٨٧ / ب ١ .

معاوية بن صفي بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر : ق ١١٤ / ب ٨ .

مَعَدَّ : ق ٥٠ / ب ١ ، ق ١٢٥ / ب ٥ ، ق ١٥٧ / ب ٢٣ ، ق ١٦٣ / ب ٢ ،

ب ٣ .

المُعَلَّى بن شقيق الطائي : ق ٩٦ ؛ ذكره الخالديان في حماستهما ، وساقا

لمجاشع بن مقاس الحميري بيتين في هَجْوِه ، ولم أجد له ذكراً عند غيرهما ؛

حماسة الخالديين : ٢ / ٢٦٤ .

المُغَامِر : ق ١٠٨ / ب ٨ ؛ رجلٌ ذُكر اسمه في شعر محمد بن أبان ، ولم

أعرف مراده .

مُغْرِق بن سعد بن عمرو الخولاني : ق ١٠٥ / ب ٤ ، ق ١٠٧ / ب ١٢ ،

ق ١١٢ / ب ١ ، ق ١١٣ / ب ١٠ ، ب ١٢ ، ب ١٧ ، ق ١١٦ / ب ١ ؛ واسمه

يَعْلَى ، وغلب عليه (مُغْرِق) لأنه كان رمى بين يدي سيف بن ذي يزن ، فقال

سيف : أغرق المالكي في قوسه فلزمه مُغْرِق ؛ الإكليل : ١ / ٣٠٩ .

المغيرة بن سعيد البجلي : ق ١٣٦ / ب ٩ ؛ وهو راس المُغِيرَةِ ؛ الأنساب

للصُّحاري : ٢ / ٥٠٨ .

مَفْدَاة العُدافرية الحميرية : ق ٢٩ / ب ٢ ؛ وهي من شواعر الديوان .

المقاول : ق ٣٤ / ب ٢ .

- المقداد عمرو بن ثعلبة البهراني : ق ٩٠ / ب ٣ .
- ملطاط : ق ٣ / ب ٤ ؛ اسم رجل ذكر في شعر بعض شواعر حمير ، وكنيته أبو حجل .
- منهب = قياض الجود منهب .
- المهاجر بن أبي أمية المخزومي : ق ٧٨ / ب ١ .
- مؤرق بن يامن : ق ٨٦ / ب ٣ ؛ رجل يهودي كانت له أخت مذكورة اسمها هرة ؛ المحبر : ١٨٥ .
- موسى عليه السلام : ق ١٢٢ / ب ٢ .
- مَيْم : ق ١٥ / ب ١ ؛ لعله أراد : مَيْم بن مَثْوَة بن يَرْيم ذي رُعين الأكبر ؛ الإكليل : ٣١٤ / ٢ .
- ميمون بن حريز بن حُجر بن رُزعة بن عمرو الخنفرّي : ق ١١٧ / ب ١ .
- ميمون بن قحطان : ق ٨٣ / ب ٢ .
- نبي الله (هود عليه السلام) : ق ٤٧ / ٥ ، ق ٦١ / ب ٢ .
- نزار : ق ١٨٩ / ب ١ .
- النبي (محمد ﷺ) : ق ١٩ / ب ٤ ، ق ٩٥ / ب ٢ .
- نَهْد : ق ١٧٩ / ب ١ ، ب ٢ .
- نوال بن عتيك : ق ٢٠ / ب ١ ؛ وهو غلام سيف بن ذي يزن الحميري ، كان يُسمّى نازع الأكتاف لجبروته وفنّكه ؛ الإكليل : ١٣٠ / ٢ .
- نوف بن مرّ : ق ٥٢ / ب ١ ؛ ينتسب إلى مرّ بن الحارث بن زيد بن مرّ الأوسط بن يَنْكف بن مرّ ذي سُخيم ، من الكَلّاع ؛ الإكليل : ٢٥١ / ٢ .
- هاشم بن حرملة بن إياس المرّي : ق ١١ / ب ١ ؛ كان سيّد غطفان ؛ جمهرة أنساب العرب : ٢٥٤ .

هاشم بن عبد مناف بن قُصَيِّ بن كِلَاب : ق ٨٤ / ب ٣ .

هرة بنت يامن : ق ٨٦ / ب ٣ ، ب ٦ ؛ اسم امرأة يهودية كانت بحضرموت .

هشيمة : ق ١٣٨ / ب ١ ؛ هي زوج يحيى بن نوفل ؛ الشعر والشعراء : ٧٤١ / ٢ .

هند : ق ١٠ / ب ١ ؛ اسم امرأة ذُكرت في شعر امرئ القيس بن مالك الحميري .

هود بن شالخ : ق ٤٧ / ب ٥ ، ق ٦١ / ب ٢ ، ق ٩٣ / ب ٣ .
الهيثم بن الأسود = العريان .

وليد بن عبد الملك بن مروان : ق ١٢٥ / ب ٨ .

وهب : ق ١٣٨ / ب ١٢ ؛ اسم رجل ذكره يحيى بن نوفل ، ولم أهد إلى مراده .

وهرز : ق ٤ / ب ٤ ، ق ٣١ / ب ٢ ؛ وهو القائد الفارسي الذي أرسله كسرى مع سيف بن ذي يزن الحميري لإخراج الأحباش ؛ السيرة النبوية : ١ / ٦٥ ، والزّوض المعطار : ٥٢٣ .

وهرزن = وهرز .

ياجوج : ق ٤٩ / ب ١٤ .

يام : ق ١٦٣ / ب ٩ ؛ اسم قبيلة ذُكرت في شعر محمد بن أبان الخنفري ؛ والمشهور بهذا الاسم من مَذْجٍ وليس من حَمِير ، وهم : بنو يام بن عَنَس ، وإليهم يُنسب عمار بن ياسر ؛ شعراء مَذْجٍ : ٣٠ .

يُحَايِر : ق ٨٢ / ب ٧ ؛ وهو مُراد بن مَذْجٍ ؛ شعراء مَذْجٍ : ٢٢ .

اليخصبي : ق ٩٩ / ب ٦ ؛ أراد به غلاماً من حَمِير ثم من يَخْصِب نفسه مفتخراً ؛ وقعة صفين : ٤٤٠ - ٤٤١ .

يُزَسَم : ق ١٨٤ / ب ١ ؛ اسم قبيلة تنسب إلى يُزَسَم بن كثير بن زيد الحميري ؛ الإكليل : ٢ / ٢٥٢ .

يزيد بن خالد بن عبد الله القسري : ق ١٣٢ / ب ٢ .

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : ق ١٨٧ / ب ١ .

يزيد : ق ٣٠ / ب ٣ ، ق ١٠٨ / ب ٨ ، ق ١٣٢ / ب ٢ ، ق ١٣٦ / ب ٥ ،
اسم لغير ما واحد جرى على لسان أكثر من شاعر وشاعرة ، ولم أهتم إلى معرفة
المراد به في النصوص السالفة .

يسار = محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار الأنصاري .

يَشْجُب بن يَغْرُب بن قحطان : ق ١٠٣ / ب ٨ .

يَغْرُب بن قحطان : ق ١٠٣ / ب ٣ .

يمان : ق ١٠٠ / ب ٢ .

اليمانون : ق ١٢٥ / ب ٤ .

يمن : ق ٥ / ب ٣ ، ق ١٣٦ / ب ٤ .

ينوف ذوبتع : ق ٥٨ / ب ٥ .

يهبر ذو ماور : ق ٥٧ / ب ٧ .

اليهود : ق ٩٧ / ب ٤ ، ق ١٣١ / ب ٤ .

يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي : ق ١٣٩ /
ب ٢ ، ب ٣ .

يوسف ذو نواس : ق ٤٩ / ب ٨ ؛ وهو زُرعة بن عمرو الحميري ، كان آخر
ملوك حمير قبل الاحتلال الحبشي الأخير لليمن ؛ وأحد من نُسب إليهم شعراً ؛
ملحق الديوان : ق ٧٧ / ب ٧٨ .

* * *

فهرس

البلدان وما يلحق بها من أمواه و جبال وقلاع و حصون وغيرها

- | | |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| بينون : ق ٣٨ / ب ١ ، ق ٤١ / ب ٢ ، | أجباد : ق ٩٨ / ب ٢ . |
| ق ٤٢ / ب ٢ ، ق ٤٤ / ب ١ ، ق ٤٩ / | الأحقاف : ق ٩٣ / ب ٣ . |
| ب ٢ ، ق ٥٠ / ب ٥ ، ق ٦٦ / ب ٥ ، | أحور : ق ٤٩ / ب ١٢ . |
| ق ٦٩ / ب ١ . | أرض تدمر : ق ٩٧ / ب ٧ . |
| تبوك : ق ٢٠ / ب ٥ . | أرض قيصر : ق ٩٧ / ب ٥ . |
| تدمر : ق ٩٧ / ب ٧ . | أزال : ق ٥٣ / ب ٨ ، ق ٦٤ / ب ١ . |
| ترج : ق ١٨٤ / ب ٢ . | الأشياء : ق ١٩١ / ب ٤ . |
| تريم : ق ١٠٢ / ب ١ . | البحران : ق ٩٧ / ب ١٠ . |
| تلفم : ق ٤٠ / ب ١ ، ق ٤٣ / ب ٥ ، | براقش : ق ٤٩ / ب ٢٢ ، ق ٦٠ / |
| ق ٤٩ / ب ١٢ ، ق ٥٩ / ب ٢ ، | ب ١٧ . |
| ق ٦٦ / ب ٢ . | البرك ، وبرك الغماد : ق ١٠٤ / |
| تساح : ق ١٦٣ / ب ٢٠ ، ق ١٦٤ / | ب ١٠ ، ق ١٠٣ / ب ٧ . |
| ب ٤ . | برمنايا : ق ١٥٢ / ب ١ . |
| الجزع : ق ١٠٤ / ب ٢٩ ، ق ١١٣ / | بطن وجرة : ق ١٩١ / ب ٤ . |
| ب ٣ ، ق ١٩١ / ب ٤ . | بلاد الرّوم : ق ١٩٧ / ب ٣ . |
| الجوف : ق ١٦١ / ب ١٢ . | بلاد الصّنوبر : ق ٩٧ / ب ٦ . |
| الجوّ : ق ١٦١ / ب ١٥ . | بيشة : ق ١ / ب ٢ ، بيشة : ق ١١٣ / |
| الحرة الرّجلاء : ق ٩٧ / ب ٧ . | ب ٣ . |
| حضر موت : ق ١٩٤ / ب ٤ . | |

السَّيف : ق ٩٧ / ب ١٠ .
 سَلْحِيْن : ق ٣٧ / ب ٩ ، ق ٤٣ /
 ب ٣ ، ق ٤٤ / ب ١ ، ق ٤٩ / ب ٣ ،
 ق ٥٠ / ب ٣ .
 شَرْعَة : ق ٥٣ / ب ٥ .
 شَوْحَطَان : ق ٦٨ / ب ٦ .
 صَبْر : ق ١١٤ / ب ٧ .
 صُرُوح : ق ٣٩ / ب ٧ ، ق ٤١ /
 ب ١ ، ق ٤٣ / ب ٤ ، ق ٥٣ / ب ٨ ،
 ق ٥٧ / ب ٢٦ ، ق ٥٩ / ب ١ ،
 ق ٦٦ / ب ٥ ، ق ١١٤ / ب ٦ .
 صَعْدَة : ق ٥٢ / ب ١ .
 صَفِيْن : ق ٨٣ / ب ٩ .
 صَنْعَاء : ق ٥ / ب ١ ، ق ٢٦ / ب ١ .
 ضَحْيَان : ق ١٠٧ / ب ١٦ .
 ضَهْر : ق ٥٣ / ب ٤ .
 ضُورَان : ق ٤٩ / ب ١٨ .
 ظَفَّار : ق ٤٩ / ب ١١ ، ق ٥٣ /
 ب ٨ .
 عَالِج : ق ٩٧ / ب ٧ .
 الْعِبْلَاء : ق ١٠٤ / ب ٣٠ .
 الْعَجْز : ق ١٦٠ / ب ٤ .
 عَدْن : ق ٥ / ب ١ .
 الْعِرَاق : ق ٩٧ / ب ٨ ، ق ١٣٥ /
 ب ١ ، ق ١٣٨ / ب ١٠ ، ب ١٨ .
 عُْمَان : ق ٩٧ / ب ١٠ .

الْحَمِي : ق ١٦١ / ب ١٥ .
 حَنْوَاء يَقْبِل : ق ١٠٤ / ب ٣٠ .
 حَوْرَاء : ق ١١٣ / ب ٣ .
 الْخَبْتَان : ق ١٦١ / ب ١٥ .
 الْخَبِير : ق ١٠٧ / ب ١٦ .
 الْخَنْفَرَان : ق ١١٨ / ب ١ .
 خَبِير : ق ٩٧ / ب ٤ .
 الذَّعْكَرَان : ق ١١٤ / ب ٩ .
 الذَّيْل : ق ٣٧ / ب ١١ .
 دِرَابْجَرْد : ق ١٢٧ / ب ١ .
 دَمَشْق : ق ٧٢ / ب ٤ ،
 ذَات الْأَمَاحِل : ق ٩٨ / ب ٢ .
 ذُو الْمَخَابِط : ق ٨٩ / ب ١ .
 ذُو حِرَازَة : ق ١١٠ / ب ٣ .
 رَحْبَان : ق ١٠٤ / ب ٣٠ .
 الرِّبَا : ق ١٨٤ / ب ٢ .
 الرِّبْوَة الْحُمْرَاء : ق ١٠٤ / ب ٢٩ .
 الرَّدَم : ق ١٩٧ / ب ٣ .
 الرُّوِّي : ق ١٥١ / ب ٢ .
 رَوْضَتَا ذِي الْمَخَابِط : ق ٨٩ / ب ١ .
 رَيْدَان : ق ٣٧ / ب ١٢ ، ق ٦٠ /
 ب ١٩ ، ب ٢٠ ، ق ٦٨ / ب ٣ .
 رِيْمَان : ق ١١٠ / ب ٣ ، ق ١١٤ /
 ب ٦ .
 السَّدِير : ق ١٠٤ / ب ١ .
 السَّوَاد : ق ١٢٧ / ب ١ .

مَشْطَة : ق ١٠٢ / ب ١ .
 المَشْقَر : ق ٤٧ / ب ٤ ، ق ٧٩ /
 ب ١٠ .
 المعافَر ، ومعاَفَر : ق ١٠٤ / ب ٣١ ،
 ق ١١٠ / ب ١ .
 معيَن : ق ٤٩ / ب ٢٣ ، ق ٦٠ /
 ب ١٨ .
 مَكَّة : ق ٨٤ / ب ١ ، ب ٢ ، ب ٤ .
 منكَث : ق ١٠٤ / ب ٢٩ .
 ناعط : ق ٤٠ / ب ١ ، ب ٢ ، ق ٤٣ /
 ب ٢ ، ق ٤٧ / ب ٣ ، ق ٤٩ / ب ٤ ،
 ق ٤٩ / ب ١٦ ، ق ٥٤ / ب ١ ،
 ق ٥٩ / ب ٣ ، ق ٦٠ / ب ١٦ ،
 ق ٦٣ / ب ٤ ، ق ٦٦ / ب ٥ .
 نجد : ق ٥٣ / ب ٧ .
 هَضْبَة بارح : ق ١٠٤ / ب ١٠ .
 هَكَر : ق ٤٩ / ب ٧ .
 الهنايد : ق ١٩٧ / ب ٣ .
 وادي سكاك : ق ٩٨ / ب ٢ .
 ييمبم : ق ١٨٤ / ب ٢ .
 يثرب : ق ٩٧ / ب ٣ .
 يحصب : ق ١٠٠ / ب ١ .
 اليمَن : ق ٣١ / ب ٣ ، ق ١١٧ /
 ب ١ .

عُمدان : ق ٣٧ / ب ٧ ، ق ٤٢ /
 ب ٢ ، ق ٤٣ / ب ١ ، ق ٤٦ / ب ١ ،
 ق ٤٩ / ب ٢٠ ، ق ٥٨ / ب ١ ،
 ق ٦٠ / ب ٧ ، ق ٦٦ / ب ٤ ، ق ٦٨ /
 ب ٤ ، ق ١٩٧ / ب ٦ ، ق ٢٠٣ /
 ب ١ .
 غمزة : ق ١٠٤ / ب ٣٠ .
 الغيل : ق ١٩١ / ب ٤ .
 غيمان : ق ٨ / ب ٣ ، ق ١٠٣ /
 ب ٩ .
 فارس : ق ٥ / ب ٢ .
 فاضح : ق ١٠٤ / ب ١ ، ق ١٠٤ /
 ب ٢٩ .
 الفرات : ق ١٦١ / ب ١٤ .
 قرقرئ : ق ١٩٩ / ب ٢ .
 قرئ الشام : ق ١٩٥ / ب ١ .
 القشيب : ق ٣٧ / ب ١ ، ق ٥١ /
 ب ١ ، ق ٥٦ / ب ٢ .
 القصران : ق ١١٠ / ب ٣ .
 كرمان : ق ١٥٩ / ب ٣ .
 كسكر : ق ١٣٨ / ب ٩ .
 مارب : ق ٤١ / ب ١ ، ق ٥٣ /
 ب ٣ ، ق ٥٧ / ب ٢٥ .
 مشوب : ق ٣١ / ب ١ .
 المرج : ق ١٧٧ / ب ٤ .

فهرس السلاح والحيوان والطير

أ - الحيوان

الإبل :

- ضُهاب (فحل يُنسب إليه ؛ فيقال : إبل ضُهابية) : ق ٣٩ / ب ٨ ، حاشية .

حَمير الوحش :

- أَكدر (فحل تنسب إليه بنات أكدر) : ق ١٠ / ب ١٠ .

الخيـل :

- العُضفريّ : ق ١٨٢ / ب ١ ؛ وانظر ما قبل حاشية البيت فثمة ذكرٌ لخيـل أخرى ، هي : (الحرون) ، و (الحُليل) ، و (الوثيم) .
الذئاب :

- ذئب السّراحين : ق ١٥٨ / ب ٢ .

- ذئب الغضى : ق ١٧٨ / ب ٢ .

ب - السلاح :

الدّروع :

- السّابريّة : ق ١١٣ / ب ٢٤ .

الزّماح :

- الخَطّ والخَطِّي : ق ٢٨ / ب ٦ ، ق ١٦٣ / ب ١٤ .
- الرُّدَيْنِي : ق ١١٥ / ب ٦ .
- السَّمْهَرِي : ق ١٠٥ / ب ٨ .
- الشُّرْعِي : ق ٨ / ب ٤ .

السّيوف :

- القَلْعِي : ق ٢ / ب ٣ .
- المَشْرِفِي : ق ١١٣ / ب ١١ .

ج - الطّير

- الأخطب (طائر كانت العرب تشاءم منه) : ق ١٠ / ب ٩ .

* * *

فهرس الأيام والمغازي والوقائع

- حرب خولان ومذحج : ق ١١٧ .
- حرب سيف بن ذي يزن للأحباش : ق ١ - ٥ ، ق ٣٦ .
- حرب سيف بن ذي يزن للأشياء والصَّدَف وحضرموت : ق ٣٢ .
- حرب محمد بن أبان الخنْفَرِي لخولان : ق ١١٤ ، ق ١١٧ ، ١٦٣ .
- وقعة صَفِيْن : ق ٧٧ ، ق ٨٠ ، ق ٨١ ، ق ٨٣ ، ق ٨٧ ، ق ٨٨ ، ق ٩٩ ، ق ١٠٠ .
- يوم البيداء وما قبله : ق ٢٣ ، ق ٢٨ .
- يوم الغُبَيْر : ق ١٠٧ / ب ١٦ .
- يوم غيمان : ق ١٠٣ / ب ٩ .
- يوم مقتل ذي ثات : ق ٢٣ .
- يوم مقتل رفاعه بن أبان الخنْفَرِي : ق ١٠٨ / ب ٤ .
- يوم مقتل علقمة بن ذي يزن الحميري : ق ٢٨ .
- يوم الهَبَاتين : ق ١١ / ب ٢ .
- يوم التَّعَمَلَة : ق ١١ / ب ٢ .

* * *

فهرس الآيات القرانيّة

- ﴿ فَأَنْبِئْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ كَرِيمٍ ﴾ [لقمان : ٣١ / ١٠] ق ٢٨ / ب ٥ .
- ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٤٤ / ٣٣] ق ٢٨ / ب ٥ .
- ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ [البقرة : ١٠ / ٢] : ق ٢٨ / ب ٦ .
- ﴿ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْغَيْنِ ﴾ [آل عمران : ١٣ / ٣] : ق ٣٧ / ب ١ .
- ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ [النبا : ٧٨ / ٢٨] : ق ٤٢ / ب ٣ .
- ﴿ وَكَانَ مِنْ قَرِينَةٍ عَنِتَّ عَنْ آمْرِئَيْهَا ﴾ [الطلاق : ٨ / ٦٥] : ق ٤٧ / ب ٢ .
- ﴿ فَلْيَرْفَعُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ [ص : ٣٨ / ١٠] : ق ٤٧ / ب ٤ .
- ﴿ فَتَنَّا بِهِ خَبِيرًا ﴾ [الفرقان : ٢٥ / ٥٩] : ق ٥٠ / ب ١ .
- ﴿ الْيَوْمَ نَجْزِي مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجاثية : ٤٥ / ٢٨] : ق ٥٧ / ب ١٣ .
- ﴿ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾ [الملك : ٣ / ٦٧] : ق ٥٨ / ب ٢ .
- ﴿ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدَّتٍ ﴾ [الحشر : ٥٩ / ١٤] : ق ٦٠ / ب ٦ .
- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلْ مِنْ كُلِّ فَسْحٍ عَمِيقٍ ﴾ [الحج : ٢٢ / ٢٧] : ق ٦٠ / ب ١٨ .
- ﴿ وَتَتَجِدُونَهُمْ مَصَابِعَ أَعْيُنِكُمْ يَتَخَلَّفُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٦ / ١٢٩] : ق ٦٠ / ب ١٩ .
- ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَبِنَا قِيمًا ﴾ [الأنعام : ٦ / ١٦١] : ق ٦١ / ب ١ .
- ﴿ وَنَهْدِيكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح : ٤٨ / ٢٠] : ق ٦١ / ب ١ .
- ﴿ وَتَتَجِدُونَهُمْ مَصَابِعَ أَعْيُنِكُمْ يَتَخَلَّفُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٦ / ١٢٩] : ق ٦٨ / ب ٣ .
- ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَوْنَا نَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف : ١٢ / ٨٥] : ق ٧٠ / ب ٢ .
- ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَلَوٍ مَعِينٍ ﴾ [الملك : ٦٧ / ٣٠] : ق ٨٤ / ب ١ .

- ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسٍ أَنْ تُحَدِّدَ بِكُمْ﴾ [النحل : ١٦ / ١٥ ، ولقمان : ٣١ / ١٠] :
ق ١١٤ / ب ٣ .
- ﴿أَعْرِضْ نَاءً يَحَابِيَهُ﴾ [الإسراء : ١٧ / ٨٣ ، وفصلت : ٤١ / ٥١] :
ق ١١٥ / ب ٤ .
- ﴿وَلِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ [الكهف : ١٨ / ٢٩] :
ق ١٢٦ / ب ٤ .
- ﴿وَأَمَّا عَادُ فَاهْتَكُوا بَرِيحَ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقة : ٦٩ / ٦] : ق ٤٩ / ب ٤ .
- ﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَّاءٍ صَكِيدٍ﴾ [إبراهيم : ١٤ / ١٦] : ق ١٢٦ / ب ٤ .
- ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا﴾ [محمد : ٤٧ / ١٥] : ق ١٢٦ / ب ٤ .
- ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ [الحج : ٢٢ / ٤٦] ول : ق ١٣٦ / ب ١١ .
- ﴿وَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ﴾ ﴿وَرَايٌ مَبْنُوتٌ﴾ [الغاشية : ٨٨ / ١٥ - ١٦] : ق ١٦١ / ب ٤ .
- ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [الأعراف : ٧ / ٣٤] :
ق ١٦١ / ب ٢٩ .
- ﴿وَلَا تَسْرَعُوا أَنْتُمْ فَنَفْسُوكُمْ وَأَنْتُمْ تَسْرَعُونَ﴾ [الأنفال : ٨ / ٤٦] : ق ١٦٦ / ب ٢ .
- ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ﴾ [قريش : ١٠٦ / ١] : ق ١٨٩ / ب ١ .
- ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَانَهُ﴾ [النحل : ١٦ / ٧٦] : ق ١٩٢ / ب ١ .
- ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء : ٢١ / ٣٧] : من : ق ٢٠٧ / ب ١ .

* * *

فهرس الأحاديث النبوية

- « إذا أقبلت حمير ومعها نساؤها تحمل أولادها فأبشر بنصر الله على أهل الشرك أجمعين » : ق ٧٢ / ب ١ .
- « أنا سيّد ولد آدم ولا فخر » : ق ١٠٠ / ب ١ .
- « إن من الشعر حُكماً ، وإن من البيان لسحراً » : ق ٩٤ / ب ١ .
- « أيها الناس ، كان الحق على غيرنا وجب ، وكان الموت على غيرنا كُتِب ، وكان من تُشيع من الأموات سفرٌ عما قليل إلينا راجعون ، بُوِّثهم أجدانهم ونأكل ثرائهم كأننا مُخلّدون بعدهم » : ١٦٩ / ب ١ .
- « حتّى يبلغ الماء الجذر » : ق ٦٠ / ب ٦ .
- « سبحان الذي ليس العزّ وقال به » : ق ٣٤ / ب ٢ .
- « سدّوا الفرَج » : ق ٣٧ / ب ٦ .
- « سيوفنا قلعية » : ق ٢ / ب ٣ .
- « هَبِي لي نفْسك » : ق ٣٨ / ب ٣ .
- « هل تروي من الشعر شيئاً ؟ » : ق ٩٤ / ب ١ .

* * *

فهرس الأمثال والأشعار التي تضمّنت أمثالا أو ما يشبه الأمثال

- أنا زُوِّركم اليوم : ق ٣٢ / ب ١ ، حاشية .
- لا ماءك أبقيت ولا حرّك أنقيت : ق ١٨ / ب ١ ، حاشية .
- هو أبصر من المائح باست المائح : ق ١٠٤ / ب ٢٥ ، حاشية .
- حَذَارِ فَلَا تَسْتَنْثِيْهُمَا فِلَانَهُمَا تُغَادِرُ ذَا الْأَنْفِ الْأَشْمَ مُكْشَمَا
ق ١٥ / ب ٦
- لَمَّا رَأَوْا أَنَّ يَوْمَهُمْ أَشِيبَ شَدُّوا حِيَازِيْمَهُمْ عَلَى آلِمَةٍ
ق ٢٨ / ب ٢
- لَا يُسْلِمُونَ الْعَدَاةَ جَارَهُمْ حَتَّى يَزِلَّ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ
ق ٢٨ / ب ٤
- لَوْ كَانَ حَيٌّ مُفْلِتًا حَيْنُهُ أَفْلَتَ مِنْهُ فِي الْجِبَالِ الصَّدْعِ
ق ٥٧ / ب ٤
- وَلَا مُتَرَهَّبٌ فِي أَسْطُوانِ يُنَاطِحُ جَذْرَهُ يَبْضُ الْأَنْثُوقِ
ق ٦٠ / ب ٦
- وَلَيْسَ يُفْرِجُ رَبِّبَ الْكُفْرِ عَنْ خَلْدٍ أَفْظُهُ الْجَهْلُ ، إِلَّا حَيَّةُ الْوَادِي
ق ٩٨ / ب ١٠
- وَمِثْلُ نَعَامَةٍ تُدْعَى بَعِيرًا تَعَاطَمُهَا ، إِذَا مَا قِيلَ : طِيْرِي
ق ١٣٦ / ب ٧
- وَأَنْ قِيلَ : اِحْمِلِي ، قَالَتْ : فِلَانِي مِنْ الطَّيْرِ الْمُرِيَّةِ بِالْوُكُورِ
ق ١٣٦ / ب ٨

فَلَا غَضِبَتْ فِيهِ نَمِيمٌ وَلَا حَمَتْ وَلَا انْتَطَحَتْ عَنزَانٍ فِي قَتْلِ مَزِيدٍ
ق ١٦٠ / ب ٢

فَلَوْ كُنْتُمْ أَبْنَاءَ عَمْرٍو حُمَيْمٍ وَلَكِنْ كُنْتُمْ أَبْنَاءَ فَقْعٍ بِمَزْدَدٍ
ق ١٦٠ / ب ٣

أَتَشْتُمُنِي نَهْدٌ وَمَا خِلْتُ أَنَّهَُا تَرِيشٌ وَلَا تَبْرِي فَفِيمَ التَّكَلُّمِ ؟
ق ١٧٩ / ب ١

* * *

فهرس
قصائد الديوان ومقطعاته ونُتفه وأبياته النّادة
مع الأراجيز وأنصاف الأبيات

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------	-------------

- حرف الهمزة -

(ء)

أناك شجاع	ورائه	الطويل	جميم الحميري	٥	٣
-----------	-------	--------	--------------	---	---

(ؤ)

أترى أنت	بهراء	الخفيف	يحيى بن نوفل	١١٩	٢
----------	-------	--------	--------------	-----	---

- حرف الباء -

(ب)

وسُكر الغني	شارب	الطويل	أبو بكر العَزْزَمي	١٦٥	٣
معاوي قد نلنا	ويخصب	الطويل	حضرمي إسلامي مجهول	١٠٠	٦
بكي الحُر	المواكب	الطويل	يحيى بن نوفل	١٢٠	٢
فيا جَحْمَتَا	المَذَانِبِ	الطويل	حميري مجهول الاسم والعصر	١٩٩	٣
أنتك حمير	الرُّثْبِ	البسيط	ذو الكَلّاع الحميري	٧٢	٤
بَلَّ السَّراويل	الهَرَبِ	البسيط	يحيى بن نوفل	١٢١	٢

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
إِنِّي لَمِنْ حَمِيرٍ	والحسبِ	البسيط	ذو الكَلَّاعِ الحميريّ	٧٣	٤
إِذَا وَلَّيْتَنِي بِلْدَاً	حَرْبٍ	الوافر	الضَّحَّاكُ الحميريّ	١٨١	٣
لَقَدْ قَالَ ابْنُ	حَرْبٍ	الوافر	أَبْرَهَةَ الْأَكْبَرِ الحميريّ	٨٠	١٠
وَلَقَدْ صَبَّحْتُ	والحاجِبِ	الكامل	مُقَسَّمُ الْأَصْبَحِيِّ	١٨٢	٣
تَاللَّهِ مَا طَلَّةٌ	العَطْبِ	المنسرح	الضُّبُّ الْكَلَّاعِيّ	١٨	٥
لَاهِ عَيْنَا مَنْ	الْأَحْقَابِ	الخفيف	حَمِيرِيّ جَاهِلِيّ مَجْهُول	٣٤	٣
(ب)					
نَصَحْتُكَ فِيمَا	وَاجِبٌ	الطّويل	أَبُو بَكْرِ الْعَرْزَمِيّ	١٦٦	٢
عَصَا حَكَمٍ	نَحَجِبُ	الطّويل	يَحْيَى بْنُ نُوْفَلٍ	١٢٢	٣
وَإِنَّا لَمِنْ رِيحَانَةٍ	وَاطِيبٌ	الطّويل	مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْخَنْفَرِيّ	١٠٣	١٣
أَرَى عَاجِزاً	مُضَارِبَةً	الطّويل	أَبُو بَكْرِ الْعَرْزَمِيّ	١٦٧	٦
وَجِئْتُ عَلَى	تَهَايُّهَا	الطّويل	يَحْيَى بْنُ نُوْفَلٍ	١٢٣	٢
أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ	الْحَبِيبُ	مخ البسيط	عَلْقَمَةُ ذُو جَدَنَ	٣٧	١٢
مَا بَالُ أَهْلِكَ	غَضَابٌ	م الكامل	أَغْلَسُ الْحَمِيرِيّ	٢٢	٣
اللَّهُ أَعْلَمُ مَا	جَوَائِبُهُ	الكامل	أَبُو بَكْرِ الْعَرْزَمِيّ	١٦٨	٢
يَا مَنْ يَرَى	كَعَابُهُ	م الكامل	عَلْقَمَةُ ذُو جَدَنَ	٣٨	٦
(ب)					
أَلَمْ تَرَى نَاعِطاً	فَجَابَا	الوافر	عَلْقَمَةُ ذُو جَدَنَ	٤٠	٢
إِنْ أَمْسَرَ كَلًّا	مَغْرِبَا	الكامل	صَرَمُ بْنُ مَالِكٍ	١٩٢	٤
أَوْفَرِ رِكَابِي	ذَهَبَا	الرّجز	خَوْلِيّ بْنُ يَزِيدَ الْحَمِيرِيّ	١٨٠	٤
اسْأَلِ الرِّيحَ إِنْ	السَّحَابَا	الخفيف	عَلْقَمَةُ ذُو جَدَنَ	٣٩	١٢
يَا هِنْدُ لَا	أَحْسَبَا	المتقارب	أَمْرُو الْقَيْسِ الْحَمِيرِيّ	١٠	١٠
(ب)					
لَعَمْرِي لَقَدْ	بِالْعَجَبِ	الطّويل	يَحْيَى بْنُ نُوْفَلٍ	١٢٤	٤

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
معاويَ إمّا	الحقْب	الطَوِيل	المُزْعِف اليَخْصِيّ	٨٧	٥
مَنْ يَأْمَنُ الحَدَثَانِ	ماربْ	م الكامل	علقمة ذو جَدَن	٤١	٢
أعوذ بالله الَّذي	احتجبْ	الرّجَز	المخارق الحميريّ	٨١	٩

- حرف التاء -

(ت)

نُراعُ إذا الجنائز	ذاهباتْ	الوافر	أبو بكر العرزميّ	١٦٩	٢
إنّ تميماً قتلت	ذا ثاتْ	الرّجَز	سلب بن لوع الحميريّ	٢٣	٢

(ت)

لا تَهْلِكَنَّ	فاتا	البسيط	علقمة ذو جَدَن	٤٢	٣
----------------	------	--------	----------------	----	---

- حرف الثاء -

(ث)

وإنّ فُهِتْ بالأشياء	حدَثْ	الطَوِيل	حضرميّ مجهول الاسم والعصر	٢٠٠	٢
----------------------	-------	----------	---------------------------	-----	---

- حرف الحاء -

(ح)

خليليّ مُراً	وفاضحْ	الطَوِيل	محمّد بن أبان الخَنْفَرِيّ	١٠٤	٣٨
--------------	--------	----------	----------------------------	-----	----

(ح)

جريرُ بنُ حُجْر	يقدَحْ	الطَوِيل	محمّد بن أبان الخَنْفَرِيّ	١٠٥	٨
أبعدَ عُمْدان	الرّياحْ	مخ البسيط	علقمة ذو جَدَن	٤٣	٥

- حرف الخاء -

(خ)

وإنّ امرأ	فرسخْ	الطَوِيل	إسحاق بن سعيد	١٨٥	٢
-----------	-------	----------	---------------	-----	---

- حرف الدال -

(د)

أعزيان ما	إياد	الطويل	يحيى بن نوفل	١٢٥	٩
تناوله من آل قيس	سيد	الطويل	الحارث بن جحدر	١٦٠	٤
اسمع كلامي	صادي	البسيط	حضرمي إسلامي مجهول	٩٨	١٠
نادت فوارسنا	بعزید	البسيط	يزني حميري مجهول	٣٦	٢
عداني أن أزورك	بالمدا	الوافر	حميري أموي مجهول	١٩٠	١
أيقتل عامل	السواد	الوافر	يحيى بن نوفل	١٢٧	٢
دعونا الله ذا	العبيد	الوافر	يحيى بن نوفل	١٢٦	٤
أبوهم عبد قيلة	بعيد	الوافر	أحمد بن يزيد القشيري	١٦٢	١
هل أنت يا عزيان	الأسود	الكامل	يحيى بن نوفل	١٢٨	١
أراح من خالد	أسد	المنسرح	يحيى بن نوفل	١٢٩	٥
ما سمعنا لابن	قدا	الخفيف	يحيى بن نوفل	١٣٠	١
لم يلم من	لهيد	الخفيف	زرعة بن رقيم	١٢	٢
وثبت عونا	خالد	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٣١	٤

(د)

وكان لنا عُمَدان	مرثد	الطويل	حميري مجهول الاسم والعصر	٢٠٣	١
وهم حفروا	شهو	الطويل	عمرو بن ثعلبة	٨٤	٧
كفى عبرة	بعيها	الطويل	علقمة ذو جَدَن	٤٤	١
إخوتي من صعقة	لأمد	المديد	حميرية جاهلية مجهولة	٣٠	٥
لئن منحت	فند	البسيط	محمد بن أبان الحنفر	١٠٦	٢
إن يحسدوني	حسدوا	البسيط	أبو بكر العزمي	١٧٠	٣
أراني كلما	جديد	الوافر	معدي كرب الرُعيني	٢٤	٢

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
فما تسعون	شديد	الوافر	يحيى بن نوفل	١٣٢	٢
معاوية الخليفة	يزيد	الوافر	كلاعي أموي مجهول	١٨٧	٣

(د)

عليك أمير المؤمنين خالدا	الطويل	يحيى بن نوفل	١٣٤	٢
بنات أبي ليلى	الطويل	يحيى بن نوفل	١٣٣	٣
وبعد زيد بن مَرّ	البسيط	علقمة ذو جَدَن	٤٥	١
قد كان حسان	المنسرح	علقمة ذو جَدَن	٤٦	٣
صدع القلب	م الخفيف	بن ذي أصبح	٩٢	٣
فأما بلال	الوريدا	يحيى بن نوفل	١٣٥	٣

(ذ)

وقد حملنا إلى	المطاريذ	البسيط	عمرو بن التعمان	٢٦	١
---------------	----------	--------	-----------------	----	---

- حرف الذال -

(ذ)

أف للدنيا	أذى	الزمل	ذو الكلاع الحميري	٧٤	٤
-----------	-----	-------	-------------------	----	---

- حرف الزاء -

(ز)

صبرت ولم	بصابر	الطويل	ذو الكلاع الحميري	٧٥	٣
وكائن رأينا	المُقتر	الطويل	علقمة ذو جَدَن	٤٧	٧
فمهلاً بني سعد	الفخر	الطويل	محمد بن أبان الخنفرى	١٠٨	١١
لقد لُففت عنز	تسري	الطويل	أحمد بن يزيد القشبي	١٦٣	٢٤
وقد فارقت منا	ومحضر	الطويل	حميري إسلامي مجهول	٩٧	١١
جمالك يا زرع	التواظير	الطويل	حيي الحميري	٢٥	٢

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
صدودٌ وإعراض	العُذافِرِ	الطَّويل	زرعة بن رُقيم	١٣	٣
أَتَهَجَّرُ سَعْدِي	بَكْرٍ	الطَّويل	محمَّد بن أَبان الخَنْفَرِيّ	١٠٧	٣٥
على غير ما	العَوَاهِرِ	الطَّويل	مفدّاة الحميرِية	١٦	٢
فأما سُوَيْدٌ	الدَّهْرِ	الطَّويل	مالك بن عميرة	١٧٨	٣
ما زلتَ يا عمرو	إِسْرارٍ	البسيط	عبد الله الجُرَشِيِّ	٨٨	٤
إِنِّي امرؤٌ حميريّ	مَضَرٍ	البسيط	حميريّ مخضرم مجهول	١٠١	١
والقَيْلُ ذُو يَهْرٍ	مقارٍ	منح البسيط	علقمة ذو جَدَن	٤٨	١
نُفَاخِرْنَا قَرِيْشُ	نزار	الوافر	سبئيّ أُمويّ مجهول	١٨٩	٢
ولقد سموتُ إلى	إِسوارٍ	الكامل	سيف بن ذي يزن	١	٧
فَتَى قد كان	القِصَارِ	الوافر	يحيى بن نوفل	١٣٧	١
أُخَالِدُ لا جزاك الله	أَمِيرٍ	الوافر	يحيى بن نوفل	١٣٦	١١
يا بنت قَيْلٍ	ذري	الكامل	علقمة ذو جَدَن	٤٩	٢٣
فاسألْ بقومي	معشرٍ	السريع	علقمة ذو جَدَن	٥٠	٥
وأودى كذاك	حزفٍ	المتقارب	علقمة ذو جَدَن	٥١	١
تقول هُشيمة	مَعْمَرٍ	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٣٨	١٩

(ز)

أتاني بأميرٍ	المُهَاجِرُ	الطَّويل	الحارث بن عبد كُلال	٧٨	٥
أَن هَتَفْتُ يَوْمًا	عَاذُرُ	الطَّويل	بُخْتَرِيّ بن عُدَافِرٍ	١٩١	٥
فما أَخَذْتُ مِنَّا	خَنْفَرُ	الطَّويل	محمَّد بن أَبان الخَنْفَرِيّ	١٠٩	٤
أَتَانَا وأهل الشَّرِكِ	ونَجْهَرُ	الطَّويل	يحيى بن نوفل	١٣٩	٣
نُقْتَلُ أبناها	حميرُ	الطَّويل	حميريّ جاهليّ مجهول	٣٥	٣
حلُّوا معافَرَ	أحرارٍ	البسيط	محمَّد بن أَبان الخَنْفَرِيّ	١١٠	٣
وحربة ناهكٍ	قراؤٍ	الوافر	الدَّمُون بن عبد الملك	٢٧	١

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
أَبْلَالُ إِنِّي رَأَيْتُ	مَنْكُرُ	الكامل	يحيى بن نوفل	١٤٠	٣
إِنْ يَكْ عَمْرُو	الْأَشْتَرُ	الرَّجَزُ	يُخَصِّبِي إِسْلَامِي	مجهول ٩٩	٧

(ز)

وَمِمَّا الَّذِي	إِزَارَا	الطَّوِيلُ	عَلْقَمَةُ ذُو جَدَنَ	٥٣	٨
أَلَمْ تَرْنِي أَرْمَعْتُ	هَجْرَا	الطَّوِيلُ	أَبُو الْمَنِيعِ الْحَضْرَمِيُّ	١٩٣	٤
أَلَمْ تَرْنِي وَدَعْتُ	عَنْصَرَا	الطَّوِيلُ	أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْقَشِيرِيُّ	١٦٤	٥
أَلَمْ تَرْنِي أَنَّ اللَّهَ	خَنْفَرَا	الطَّوِيلُ	خَنْفَرُ الْحَمِيرِيِّ	٨٢	٩
عَلَى عَهْدِ ذِي	الْمُذَكَّرَا	الطَّوِيلُ	ذُو مِهْدَمِ الْحَمِيرِيِّ	٩٣	٣
أَلَا شَلَّتْ يَمِينُكَ	فَاسْتَنَارَا	الْوَافِرُ	صَدْفِيُّ جَاهِلِيٍّ	مجهول ٣٢	١
وَعَدَّتْ بِجِيلَةٍ	دَهَوْرَا	الكامل	يحيى بن نوفل	١٤١	٢
يَا بْنَ الدِّينِ	فَرَارَةً	م الكامل	يحيى بن نوفل	١٤٢	٢

(ز)

هَلْ فَيْكِ يَا فَرْتَنَا	صَبْرُ	الْبَسِيطُ	بَنُ الْجَهْمِ الشَّامِيُّ	١٩٦	١
يُدْفَعُ الشَّرُّ بِالشَّرِّ	يَعْتَبْرُ	الرَّمْلُ	أَبُو بَكْرٍ الْعَزْزَمِيُّ	١٧١	١
عَيْنُ فَابِكِي	فَعَثْرُ	الرَّمْلُ	عَلْقَمَةُ ذُو جَدَنَ	٥٤	٥
أَنَا بَنُ عَمِّ	أَزْهَرُ	مَشَّ السَّرِيعِ	رِفَاعَةُ بْنُ ظَالِمِ	٨٣	٩
يَا خَلِيلِيَّ	حَجْرُ	م الخفيف	حَمِيرِيٍّ	مجهول الاسم والعصر ٢٠٢	٢
أَلْسَنَا الْمَقَاوِلَ	ذِكْرُ	الْمُتْقَارِبُ	حَجْرُ بْنُ زُرْعَةَ	٨	٧
أَوْدَى الزَّمَانَ	بَمْزُ	الْمُتْقَارِبُ	عَلْقَمَةُ ذُو جَدَنَ	٥٢	١

- حرف الزاي -

(ز)

مَضَى نَفَرٌ مِنَّا	عَزَا	الطَّوِيلُ	حَمِيرِيٍّ	مجهول الاسم والعصر ٢٠٠	٣
---------------------	-------	------------	------------	------------------------	---

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------	-------------

- حرف السين -

(س)

يا بُغِيَّةُ أهدتْ	الدَّهَّارِسِ	الطَّويل	زرعة بن رُقيم	١٤	٣
وَحَانَ الدَّهْرُ ذَا	ساسِ	الوافر	علقمة ذو جَدَن	٥٥	٣
ورثنا الملك	شمسِ	الوافر سبئي	مجهول الاسم والعصر	٢٠٦	١

(س)

ففاضتْ دموعُ	غامسُ	الطَّويل حميري	مجهول الاسم والعصر	٢٠٥	١
--------------	-------	----------------	--------------------	-----	---

- حرف الشين -

(ش)

وقريشُ هي التي	قريشا	الخفيف	المُشَمَّرَج الحميري	١٩	٥
----------------	-------	--------	----------------------	----	---

- حرف الضاد -

(ض)

وقائلةٌ في السِّيفِ	الأرضِ	الطَّويل	المَرَّار بن معاذ الجُرَشِي	١٩٤	٣
يا بنة القيل . . .	غضِّي	الخفيف	علقمة ذو جَدَن	٥٦	٤

- حرف الطاء -

(ط)

عفا من سُلَيْمِي	الخطائِطِ	الطَّويل	أبو شمر الأذْمُرِي	٨٩	٢
------------------	-----------	----------	--------------------	----	---

- حرف العين -

(ع)

أنا بن الملوك	السَّمَادِعِ	الطَّويل	الحارث بن عبد كُلال	٧٩	٥
---------------	--------------	----------	---------------------	----	---

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------	-------------

(غ)

قد علمتُ عُليا	أَتَوَرَّغُ	الطَّويل	محمَّد بن أَبان المَخَنَفِيُّ	١١١	٨
أيا ولدي	المدامعُ	الطَّويل	مزرعة الحميريَّة	٨٥	٧
إذا لاح مِنّا	تقلُّعُ	الطَّويل	ابن نافع الحضرميِّ	١٩٥	٢
أشبهتُ أُمّك	تنزُّعُ	الكامل	يحيى بن نوفل	١٤٣	٤

(ع)

ومَن قال إنّي	مقلعا	الطَّويل	أبو بكر العرزميِّ	١٧٢	٢
---------------	-------	----------	-------------------	-----	---

(غ)

قد علمتُ ذات	امُنِطَّعُ	الرَّجز	سيف بن ذي يزن	٢	٥
لكلِّ جَنبٍ	الجَزَعُ	السَّريع	علقمة ذو جَدَن	٥٧	٢٧

- حرف الفاء -

(ف)

لقد قُطِعَتْ	سيفٍ	الوافر	حضرميِّ إسلاميِّ مجهول	١٠٢	١
--------------	------	--------	------------------------	-----	---

(ف)

هَذاكَ عُمدان	منيفُ	منح البسيط	علقمة ذو جَدَن	٥٨	٦
---------------	-------	------------	----------------	----	---

- حرف القاف -

(ق)

وفجَّعَنَ	بالدُّوميِّ	دابقِ الطَّويل	علقمة ذو جَدَن	٥٩	٤
فلم أرَ في الأحياء	عتيقٍ	الطَّويل	مجاشع بن مَقَّاس	٩٦	٢
دعيني لا أبا لك	ريقي	الوافر	علقمة ذو جَدَن	٦٠	٢٠

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------	-------------

(ق)

ما قطع الصديق	ملصق	الطويل	شريك بن شداد	٨٦	٦
وراح كميّ	تصفق	الطويل	سعيد بن جابر	١٨٣	٣
أتهجر أم لا اليوم	وشائقة	الطويل	الحارث بن جحدر	١٦١	٣٠
أنا بن خنفر	مغرق	الكامل	محمد بن أبان الخنفرى	١١٢	١
زعم الزاعمون	زنديق	الخفيف	يحيى بن نوفل	١٤٤	٤

(ق)

سأبكي لقومي	تمزقا	الطويل	علقمة ذو جذن	٦١	٣
ولا تُصاف	ومقا	المنسرح	أبو بكر العرزمي	١٧٣	٢
ألا أيها الذي	تائقة	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٤٥	٤

- حرف الكاف -

(ك)

يا بن الزبير	عصিকা	مش السريع	حميرى أموي مجهول	١٨٨	١
--------------	-------	-----------	------------------	-----	---

(ك)

ونحن هزمنّا	مالك	الطويل	أبو شمر الأذمرى	٩٠	٤
يا خليلي ففا	عتيك	الرملي	أبان بن ميمون	٢٠	٥

- حرف اللام -

(ل)

ولو شهد الصّفين	عزل	الطويل	أبو شمر الأذمرى	٩١	٤
خليلي لم أقض	يسلي	الطويل	محمد بن أبان الخنفرى	١١٣	٣٨
كانت لحمير	أقيال	البسيط	علقمة ذو جذن	٦٢	٦

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
النَّبع في الصَّخرة	والعَجَلِ	البيسط حميريّ	مجهول الاسم والعصر	٢٠٧	١
أقول لمن	الرجالِ	الوافر	يحيى بن نوفل	١٤٦	٦
بنى لي العزَّ أباء	وخالي	الوافر	محمد بن أبان الخنفرّي	١١٤	١٣
أو ابن ذي المشعار بكيل		الكامل	علقمة ذو جَدَن	٦٣	٤
أزال مطار	زوالِ	المتقارب	علقمة ذو جَدَن	٦٤	١

(لُ)

لو كنتُ عَوْنِيَا	فحلُّ	الطَّويل	يحيى بن نوفل	١٤٧	٤
ثُراك جريِر الخير	مفاصلُهُ	الطَّويل	محمد بن أبان الخنفرّي	١١٥	٨

(لَ)

آخ الفتى ذا العقل	نبلا	الطَّويل	أبو بكر العرزمي	١٧٤	٢
أحيا أباه هاشم	حرملة	منهوك الرّجز	عمرو بن ذكوان	١١	١٠
كلّ جار ظلّ	جبلُهُ	الرّمل حميريّ	مجهول الاسم والعصر	٢٠٢	٢
لكلّ زمان الفتى	ومالا	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٤٩	٧
أما بلالٌ	عضالا	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٤٨	٩

(لُ)

إذا ذات دُلّ	سعلٌ	الطَّويل	يحيى بن نوفل	١٥٠	١
حيّ ذوي الأضغان النَّقْلُ		الطَّويل	العلاء بن عبد الله	٩٤	٣
قد أتى حميرَ	بالأمل	الرّمل	ذو الكَلاع	٧٦	٦

- حرف الميم -

(م)

لسان الفتى نصفٌ	والدّم	الطَّويل	أبو بكر العرزمي	١٧٥	٢
ومُغْرِق قومي	موسمٍ	الطَّويل	محمد بن أبان الخنفرّي	١١٦	٥

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
أخالدٌ وَلَيْتَ	الحكم	الطويل	يحيى بن نوفل	١٥١	٣
رأيت بناتِ الدهرِ صَمَ	صم	الطويل	حميري مجهول الاسم والعصر	١٩٧	٩
أبلغ أبا أبا بكر	مرام	الكامل	شداد بن مالك	٩٥	٣
أودى الزمان	ظليم	م الكامل	علقمة ذو جَدَن	٦٥	١
أزَلْنِ ذَا	الأيهم	السريع	علقمة ذو جَدَن	٦٦	٥
ما تحت ظل السماء العجم	المنسرح	المنسرح	جميم بن معدي كرب	٧	١٣
مَنْ رأى يومَنَا	بدمة	المنسرح	حميري جاهلي مجهول	٢٨	٨
عمرث حمير	سلام	الخفيف	علقمة ذو جَدَن	٦٧	٤

(م)

بنفسي يا زُرْعَ	كاتم	الطويل	مفداة الحميرية	١٧	٣
أتشتمني نَهْدُ	التكلم	الطويل	مالك بن عميرة	١٧٩	٢
ونحن مَقَاوِلُ	صميم	الوافر	علقمة ذو جَدَن	٦٨	٦ شطر
إذا طلبت إلى كريم والتسليم	الكامل	الكامل	أبو بكر العرزمي	١٧٦	٣
قد صَبَّحَتْهُمْ مِنْ	زمرؤها	المنسرح	سيف بن ذي يزن	٣٠	٤
كنت ضيفاً	معلوم	الخفيف	يحيى بن نوفل	١٥٢	٤

(م)

ألا هل أتى	ميثما	الطويل	مرثد الخير الحميري	١٥	٦
أغارت علينا	يزسما	الطويل	رفاعة بن أبان الخنفر	١٨٤	٣
رأيت أبا الوليد	الكلاما	الوافر	يحيى بن نوفل	١٥٣	٣
قد يظنُّ النَّاسُ	التأما	م الوافر	سيف بن ذي يزن	٤	٥
لَمَّا سألت الناس	المكرمة	الرجز	يحيى بن نوفل	١٥٥	٤
محمّد يا حكم	الكريما	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٥٤	٢
أقول غداة	هيمنة	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٥٦	٦

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------	-------------

(م)

لَمَّا رَأَيْتَ الدَّهْرَ	الأوازم	م الكامل	يحيى بن نوفل	١٥٧	٢٧
إِنَّا لَنَحْنُ الضُّبُرُ	الكرام	الرّجز	ذو الكّلاع الحميريّ	٧٧	٥

- حرف النون -

(ن)

أَوْدَى الزَّمان	اليمن	البيسط	محمّد بن أبان الخنْفريّ	١١٧	٢
أَنَا بَنُ ذِي يَزَن	عدن	البيسط	سيف بن ذي يزن	٥	١٠
سَمَتَكَ أُمَّاك	والذّين	البيسط	يحيى بن نوفل	١٥٨	٢
أَلَا أَبْلَغُ مُسَيْلَمَةَ	هجان	الوافر	الصّقر الكّلاعيّ	١٧٧	١١ كلمة

(نُ)

وَأَلْفَتْ مَا بَيْنِي	وَأَلْسُنُ	الطّويل	صدفِيّ جاهليّ مجهول	٣٣	٢
أَلَعَتِ إِذْ	حزِينُ	م البيسط	علقمة ذو جَدَن	٦٩	٧
إِنْ يَكُ زَيْدٌ	تلحنُ	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٥٩	٣

(نَ)

يَا إِجْتَنِيْ مَهْلًا	تعذّلينا	م الكامل	علقمة ذو جَدَن	٧٠	٥
غَرَسْنَا الْكروم	معينا	المتقارب	محمّد بن أبان الخنْفريّ	١١٨	١

(نْ)

أَصْبَحَ فِي مَثَوْبَ	الجُنَن	الرّجز	حضرميّ جاهليّ مجهوليّ	٣١	٤
مَنْ يُوَالِي الدَّهْرَ	الحسن	الرّمل	علقمة ذو جَدَن	٧١	٢

- حرف الهاء -

(هـ)

أَبْلَغُ سَرَاة	تأتيها	البيسط	حجر بن زُرعة	٩	٤
-----------------	--------	--------	--------------	---	---

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------	-------------

(هـ)

وفيثُ لابنِ مالك	أزطاة	مش السّريع حميريّة مجهولة الاسم والعصر	٢٩	٦	- حرف الياء -
------------------	-------	--	----	---	---------------

(ي)

وحمير أرباب	راميا	الطّويل حميريّ مجهول الاسم والعصر	١٩٨	٦	- الألف المقصورة -
-------------	-------	-----------------------------------	-----	---	--------------------

مِنّا التّابعة	مضى	الكامل	عمرو بن الحارث	٢١	٥
----------------	-----	--------	----------------	----	---

* * *

فهرس أنصاف الأبيات

الشطر	بحره	قائله	رقمه
مَثُّ قَبْلِ الْمَمَاتِ أَيُّ بَنَاتِي	الخفيف	الحميري مجهول الاسم والعصر	٢٠٧
وَمَا كَانَ عَنَّا نَزْعِي بِقَبَايَةِ	الطويل	حميري مجهول الاسم والعصر	٢٠٨

* * *

فهرس اللغة

أشـب : أشـب : ق ٢٨ / ب ٢ ، مؤتـشـب : ق ١٢٨ / ب ٢ . أكل : أكـيـلـة : ق ١٩٨ / ب ١ . أكـم : المأكـم : ق ١٤٥ / ب ٣ . ألب : تآلبـا : ق ١٠ / ب ١٠ . ألف : إلف : ق ٥٤ / ب ٢ . ألك : ألوكة : ق ٨٢ / ب ٨ . أمر : إمر : ق ١٠ / ب ٥ . أمل : أمـلـت : ق ١٠٨ / ب ٨ . أمـم : أمـنـي : ق ٦ / ب ٣ ، أمـمـه : ق ٢٨ / ب ٧ . أمن : الأمـنـيـا : ق ٧٠ / ب ٤ . أنـس : أنـاس ، الأنـاس : ق ٣٩ / ب ٢ ، ٣ ، ق ٥٧ / ب ٢٥ ، ق ٧٠ / ب ٤ . أنق : مؤنق : ق ١٨٣ / ب ٣ . أور : أواره : ق ٦ / ب ٣ . بتر : بئر : ق ١٩٢ / ب ٣ . بتـل : مـبـتـلـة : ق ١٠٤ / ب ٩ ، ق ١١٣ / ب ٤ .	أنـو : الإتاوة : ق ٢١ / ب ٢ ، إتاوة : ق ٦١ / ب ٣ . أثر : أثـرة : ق ٧ / ب ١٣ ، المآثر : ق ٢٠٠ / ب ٣ . أثـل : مؤثـلا : ق ٥٩ / ب ٤ . أحن : الإحن : ق ٥ / ب ٤ ، إحن : ق ١٥٣ / ب ١ . أدم : الأدمون : ق ١٣٥ / ب ٢ ، أذم : ق ١٦١ / ب ١٦ . أذي : أواذيه : ق ١٠٧ / ب ٥ . أرث : تورث : ق ٨٢ / ب ٦ . أرم : الأروم : ق ٦٨ / ب ٢ ، أرومة : ق ١٠٥ / ب ٤ ، ق ١٠٧ / ب ١٢ ، أرومها : ق ١١٢ / ب ١ ، أرومة : ق ١١٣ / ب ١٠ ، الأرومة : ق ١١٤ / ب ٥ . أزر : مؤزر : ق ٤٧ / ب ٢ . أزم : أزمـث أوازمـه : ق ١٥٧ / ب ١ . أسـل : أسـيـل الوجه : ق ١٤٦ / ب ٥ .
---	--

بغض : بغضة : ق ١٣ / ب ١ .
 بغى : البغايا : ق ٩٥ / ب ١ ،
 البغى : ق ١٨٤ / ب ٣ ، باغية :
 ق ٩٨ / ب ٥ .
 بقع : مُبَقَّعة : ق ١٤٨ / ب ٤ .
 بكى : بَكَّى : ق ٤٣ / ب ٥ ،
 بَكَّى : ق ١٩٨ / ب ١ ، بَكَّيا :
 ق ٢٠١ / ب ١ ، المَبْكَّى :
 ق ٦٩ / ب ٢ ، ب ٣ .
 بلقع : البلقعة : ق ٦٠ / ب ١٧ ،
 البلاقع : ق ٧٩ / ب ٢ ، بلاقع :
 ق ٨٥ / ب ٦ .
 بلو : الإبلاء : ق ١٠٧ / ب ١٤ .
 بهل : بهاليل : ق ١١٣ / ب ١٢ .
 بهم : أبهم : ق ٤٩ / ب ٢١ .
 بهنن : بهنانة : ق ١٠٧ / ب ١ .
 بوغ : البوغاء : ق ٩٨ / ب ٣ .
 بوق : بوائقه : ق ١٦١ / ب ٢١ .
 بوه : بوهة : ق ١٠ / ب ١ .
 بيدق : البيدق : ق ١٣٨ / ب ١٨ .
 بيع : بَيْعة : ق ١٣٤ / ب ٢ .
 تثق : أثنى : ق ١١٥ / ب ٦ .
 تبل : تَبَّل : ق ١١٣ / ب ٩ .
 تحم : تحام : ق ٦٠ / ب ٩ .
 ترق : تراقيه : ق ١٠٥ / ب ٨ .
 تره : الترهات : ق ١٣٨ / ب ٧ .

بجر : أَبْجَر الرَّمح : ق ١٠٨ / ب ٦ .
 بجس : منبجس : ق ١٦٣ / ب ٥ .
 بخر : تبخر : ق ١٦٣ / ب ٢ ،
 تبخر : ق ١٦٤ / ب ٢ .
 بدأ : بَدَأَ : ق ٩١ / ب ٤ .
 بدن : البُدن : ق ١١٧ / ب ٢ .
 بدو : البادي : ق ٩٨ / ب ٤ ،
 مبدئ : ق ٩٧ / ب ١ .
 بلخ : باذخ : ق ٦٢ / ب ٣ .
 بدل : مَبْدَلَه : ق ١١ / ب ٦ .
 برح : بَرَّح : ق ١٠٤ / ب ٣٢ ،
 برحوا : ق ١٠٥ / ب ٤ ، فَبَرَّحُوا :
 ق ١٠٥ / ب ٤ ، بَرَّحُوا : ق ١٠٧ /
 ب ١٦ ، بَرَّح : ق ١٦٤ / ب ٢ .
 برد : بُرْداها : ق ١٠٤ / ب ٨ ،
 برید : ق ١٨٥ / ب ١ .
 برم : مبرمها : ق ٣ / ب ٤ ،
 البرم : ق ١٩٣ / ب ٣ .
 بري : يبري : ق ١٠٩ / ب ٢ ،
 تبري : ق ١٧٩ / ب ١ .
 بزز : ابْتَزَّ : ق ١٠٧ / ب ٦ .
 بزل : البَزْل : ق ١١٣ / ب ٢٥ .
 بسر : البُسْر : ق ٦٠ / ب ١١ .
 بسق : بَسَقَتْ : ق ١٤٢ / ب ١ .
 بضع : المبضع : ق ٢٣ / ب ٢ .
 بطرق : بطارقة : ق ١٩٦ / ب ٤ .

نَعَسَ : تاعساً : ق ١٠٨ / ب ٧ .
 تَلَبَّ : اتَلَّابَتْ : ق ١٦١ / ب
 ق ١٦١ / ب ٨ ،
 تَلْتَبَّ : ق ١٦١ / ب ١٢ .
 تَلَدَ : تَلِيدَ : ق ٨٤ / ب ٢ ،
 التَّلَادَ : ق ١٦١ / ب ٦ .
 تَلَفَ : إتْلَافَهَا : ق ٥٧ / ب ٢ ،
 متلفة : ق ٦٠ / ب ١٩ .
 تَمَّ : التَّمَائِمَ : ق ١٧ / ب ٢ .
 تَنَفَّ : التَّنَائِفَ : ق ٩٨ / ب ٢ ،
 تنائف : ق ١٠٧ / ب ٢٧ .
 ثَبِجَ : ثَبِجَ الزَّمَلَ : ق ١١٣ / ب ٣ .
 ثَرَدَ : الثَّرِيدَا : ق ١٣٥ / ب ٢ .
 ثَعْلَفَ : الثَّعَالِفَ : ق ٤٩ / ب ٨ .
 ثَقُلَ : لَثِقَالَهَا : ق ١٦٣ / ب ١٥ .
 ثَقَفَ : الثَّقَافَ : ق ٨ / ب ٥ ،
 المثقفة : ق ١٦٣ / ب ١٩ .
 ثَوَّرَ : ثَاوَرَهُ : ق ٥٩ / ب ٣ .
 ثَوِي : ثَاوٍ : ق ٥ / ب ١٠ .
 جَبَبَ : الْجَبُوبَ : ق ٣٧ / ب ٦ .
 جَجَجَ : جَحَاجِحَةٌ : ق ٧٣ /
 ب ٢ ، جَحَاجِجَ : ق ١٠٤ / ب ١٧ .
 جَعَفَ : مَجْهَفَةٌ : ق ٧ / ب ٧ .
 جَحَمَ : جَحْمَتِي : ق ٨٢ / ب ٢ ،
 جَحْمَتَا : ق ١٩٨ / ب ١ ،
 الجحمتان : ق ٢٠٥ / ب ١ .

جَدَثَ : الْجَدَثُ : ق ٢٠٠ / ب ٢ .
 جَدَدَ : الْجَدِيدَ : ق ١٢٦ / ب ٣ .
 جَدَرَ : جُدْرَهُ : ق ٦٠ / ب ٦ .
 جَدَمَ : الْجَدَمَ : ق ٧ / ب ١١ .
 جَذَلَ : الْجَذْلُ : ق ١١٣ / ب ١٩ .
 جَذَمَ : الْجُذَامَ : ق ١٣٥ / ب ١ .
 جَرَبَ : جَرُوبَ : ق ٣٧ / ب ٨ ،
 جَرُوبَ : ق ٦٠ / ب ٨ .
 جَرِثَمَ : الْجَرِثُومَةُ : ق ١٥٥ / ب ٢ .
 جَرَرَ : أَجْرَرْتَهُ : ق ١٩١ / ب ٣ ،
 الْجَرَرُ : ق ١٠٧ / ب ١٠ .
 جَرَرَ : مَجَرَّ : ق ١٨٢ / ب ٣ .
 جَرَمَ : تَجَرَّمُ : ق ١٠٧ / ب ١٠ ،
 جَارَمَ : ق ١٥٧ / ب ١٤ ، جَرَمَ :
 ق ١٩٦ / ب ٢ ،
 مُجَرَّمَةٌ : ق ٥ / ب ٩ .
 جَرَنَ : لِلْجِرَانِ : ق ١٧٧ / ب ١١ .
 جَزَرَ : جَازَرَ : ق ٩١ / ب ٤ ،
 للمجازر : ق ١١٣ / ب ٢٣ .
 جَزَعَ : بَامْجَزَعَ : ق ٢ / ب ٤ ،
 جَزَعًا : ق ٤٢ / ب ١ ، الْجَزَعَ :
 ق ٥٧ / ب ١ ، جَزَعَتْ : ق ٧٥ /
 ب ١ ، تَجَزَعَ ، مَجَزَعًا : ق ١٧٢ /
 ب ٢ .
 جَزَلَ : الْجَزَلَ : ق ١١٣ / ب ٢٩ ،
 الْجَزَلَا : ق ١٧٤ / ب ٢ .

جشش : أجش : ق ١٦١ / ب ٨ .
جشم : جاشم : ق ١٠٤ / ب ٧ .
جمد : الجِعاد : ق ٣٩ / ب ٨ ،
جِعاد : ق ١٢٥ / ب ٢ .
جفن : الجففات : ق ١٠٣ / ب ٥ ،
جفون : ق ١٠٤ / ب ٣٧ .
سفع : سوافح : ق ١٠٤ / ب ٣٧ .
جلب : جلبت : ق ٥ / ب ٢ ،
جلب : ق ١٢ / ب ٢ ، وأجلبوا :
ق ١١٣ / ب ١٤ ، أجلبت : ق ١٦٣ /
ب ١ ، الجوالب : ق ١٨٢ / ب ٢ ،
جلب ، الجوالب : ق ١٩٨ / ب ٢ .
جلجل : متجلجل : ق ٩١ / ب ٢ ،
جلجل ، مجلجلة : ق ١٦١ / ب ١١ ،
ب ١٦ .
جلد : تجلدوني ، اجلدوها :
ق ٧٥ / ب ٣ ،
جلاد : ق ١٢٥ / ب ٤ ، جليداً :
ق ١٦٧ / ب ١ .
جلل : الجلال : ق ٥٧ / ب ١٢ ،
جلل : ق ٧٦ / ب ٢ ، الجلال :
ق ١١٤ / ب ١٠ ،
فجلَّله : ق ١٤٨ / ب ٢ ، المُجلَّلة :
ق ١٥٦ / ب ٤ ،
جللت : ق ١٦١ / ب ١١ .
جلي : تجتلي : ق ٥٨ / ب ٣ ،

واجل : ق ٩٨ / ب ٧ .
جمجم : الجمجمة : ق ١٥٦ /
ب ٢ .
جمر : جمر : ق ٨٢ / ب ٣ ،
الجمرة : ق ٨٤ / ب ٥ ، المجر :
ق ١٣٨ / ب ٥ .
جمم : جمّة : ق ٨٧ / ب ٤ ،
بجمته : ق ١٥٧ / ب ١٩ ، جَمّ :
ق ١٦١ / ب ٢١ .
جنب : جانباً : ق ٥٧ / ب ٢٠ ،
تجنب : ق ٥٨ / ب ٣ ، جانبت :
ق ٨٢ / ب ٤ ، الجنباب : ق ٩٩ /
ب ٤ .
جنح : الجوانح : ق ٧ / ب ١١ ،
ق ١٠٤ / ب ٩ ،
جانح : ق ١٠٤ / ب ٢٧ ، جوانحي :
ق ٨٢ / ب ٤ .
جنز : الجنائز : ق ١٦٩ / ب ١ .
جنن : الجنن : ق ٣١ / ب ١ ، أجته :
ق ٩١ / ب ٢ ، أجته : ق ١٥٧ /
ب ٣ ، الجنان : ق ١٧٧ / ب ٥ ،
جنّ : ق ١٩٦ / ب ٢ .
جنسي : فاجنها : ق ٧ / ب ١٢ ،
تجنياً : ق ١٥ / ب ٤ ، جناة :
ق ١٥ / ب ٥ ،
إجتني : ق ٥٧ / ب ١ ، التَّجْنِي :
ق ١٠٧ / ب ١ .

جهر : جهرة : ق ١٠٠ / ب ٤ .

جوب : فجابا : ق ٤٠ / ب ١ .

جوح : الجوائح : ق ١٠٤ / ب ٢٦ .

جوز : جاز : ق ١٣٥ / ب ١ ،

أجوازهما : ق ١٦٤ / ب ٤ ،

التجاوز : ق ١٩٢ / ب ٤ .

جوس : جاسوا : ق ٥ / ب ٣ .

جون : جَوْنُ : ق ١٤٦ / ب ٣ ،

ب ٤ .

جوو : الجوّ : ق ٢٠٠ / ب ٢ .

جيش : جاش : ق ٢٨ / ب ٣ .

حبر : المحبّر : ق ٨٣ / ب ٥ .

حبس : حبست : ق ١٤ / ب ٣ .

حضر : حيضه : ق ١٦٣ / ب ١٠ .

حبو : حبوت : ق ١٥ / ب ١ ،

الحبا : ق ٢١ / ب ٢ .

حتت : حَتَّهم ، أحتاتا :

ق ٤٢ / ب ٣ .

حتف : حَتَفْت ، الحتوف :

ق ٥٨ / ب ٦ ،

حتفها : ق ٧٥ / ب ٢ ، حتف :

ق ٢٠٠ / ب ٢ .

حجج : الحُجَّاج : ق ٨٤ / ب ١ ،

حجة : ق ٨٥ / ب ٧ .

حجر : يُحَجَّر : ق ١٤٧ / ب ٢ .

حجو / ي : الحجا : ق ١٠٤ / ب ،

ق ١٠٥ / ب ١ .

حذب : حذب : ق ٨٨ / ب ٤ .

حذل : حُذِل : ق ١٢٥ / ب ٣ .

حدو : حاديهما : ق ٩ / ب ٤ ،

حاديكم : ق ١٩٥ / ب ١ .

حرب : محرابا ، الحرابا :

ق ٣٩ / ب ٧ ، ب ٩ .

حرجف : الحرجف : ق ٦٩ / ب ٦ .

حرح : حِرْ : ق ١٣٦ / ب ١ .

حرف : رداة : ق ١٦٣ / ب ٨ .

حرك : حارك : ق ٦ / ب ٣ ،

حواركة : ق ١٠٧ / ب ٣٣ .

حزأل : محزئل : ق ٣٧ / ب ٧ .

حزق : حُزْقَة : ق ١٣٢ / ب ٢ ،

حزائقه : ق ١٦١ / ب ١٣ .

حزم : حيازيمهم : ق ٢٨ / ب ٢ ،

الحيازم : ق ١٥٧ / ب ٣ .

حسب : أَحْسَبَا : ق ١٠ / ب ١ ،

يُحْسَب ، إحسابا : ق ٣٩ / ب ٤ ،

تَحْسَب : ق ١٠٧ / ب ٢٩ .

حسر : حسرت : ق ٧ / ب ١٠ ،

يحسرون : ق ١٩ / ب ٥ ، حسر :

ق ٩٧ / ب ٣ ، يحسر : ق ١٦١ /

ب ٢٤ .

حشر : يَحْشُر : ق ١٠٩ / ب ٢ .

حصد : مُخْصِدة : ق ١٦٣ / ب ١٥ .

حصي : حَمِيَّة : ق ١١١ / ب ٦ .
 حنظل : الحناظل : ق ٦٠ / ب ١٥ .
 حنن : الحرجف الحنون : ق ٦٩ / ب ٦ .
 حنو : الحواني : ق ١٧٧ / ب ٣ .
 حوب : بتحوب : ق ١٠٠ / ب ٥ .
 حوج : الحوج : ق ٢١ / ب ٤ .
 حوك : محوك : ق ٢٠ / ب ٤ .
 حوم : حومة الوغى : ق ١٠٧ / ب ١٧ ، ق ١١٦ / ب ٢ ، الحوائم : ق ١٥٧ / ب ١٩ .
 حيض : حَيْض عارك : ق ٩٠ / ب ٣ .
 حين : لِلْحَيْن : ق ١٥ / ب ٥ ، ق ١٠٤ / ب ٣٧ .
 حيو : حَيَّة الوادي : ق ٩٨ / ب ١٠ .
 خبل : خَبَالًا : ق ١٤٨ / ب ٤ .
 خذب : أَخَذَبَا : ق ١٠ / ب ٤ .
 خدلج : خَدَلْجَة : ق ١٠٤ / ب ٩ .
 خدم : خِدَامَهَا : ق ١٠٤ / ب ٣٨ .
 خرج : الْخَرْج : ق ٤٩ / ب ١٦ .
 خرق : الْخَرْق : ق ٢٢ / ب ٣ ، ق ١٩٧ / ب ١ ، خَرَّقَ ، خَرَّقَهُ : ق ٥٧ / ب ٢٠ ، بأخرق : ق ١٠٤ / ب ٨ ، منخرق : ق ١٧٧ / ب ٩ ، خَرَّقُوا : ق ٢٠٢ / ب ٢ .

حصر : يَخْصِرُ : ق ١٣٨ / ب ١٦ .
 حضن : أَحْضَان : ق ١٠٤ / ب ٨ .
 حطم : الْحِطَم : ق ٧ / ب ٧ .
 حقد : الْمُحَافِد : ق ١١٤ / ب ٥ .
 حفز : تحفزها : ق ١٣٢ / ب ١ .
 حقف : حَقَف الرَّمْل : ق ١١٣ / ب ٥ .
 حقق : الْحَقَائِق : ق ٥٩ / ب ٢ ، حَقِيقٌ : ق ١٨١ / ب ١ .
 حلت : حَلَّتِيت : ق ١٥٩ / ب ٣ .
 خلق : الْخَلْق : ق ٩ / ب ٢ ، خُلِقْنَا : ق ١١٥ / ب ٣ ، خلوقهم : ق ١٧٠ / ب ٣ ، خَلَّـوَق : ق ٦٠ / ب ١٩ ، الْخَلْق : ق ١٦٣ / ب ٢ .
 حلم : الْأَحْلَام : حلومها : ق ٣٥ / ب ٢ ، ق ٧٧ / ب ٤ ، الْحَلْموم : ق ١٠٤ / ب ١٥ .
 حمش : حِمَاش الشَّوْى : ق ١٦١ / ب ١٧ .
 حمض : الْحَمْض : ق ١٩٣ / ب ٢ .
 حمل : الْحَمَالَة : ق ١٥٧ / ب ١٨ .
 حمم : حِمَامِي : ق ١٤ / ب ٢ ، حميم : ق ٥٧ / ب ٣ ، بِالْحَمِيم : ق ١٢٦ / ب ٤ ، أَحَمَّ الْمُقْلَتَيْن : ق ١٦١ / ب ٣ .

خيس : خست : ق ٢٩ / ب ٣ ،
 كالمخيصة : ق ١١٣ / ب ٢٥ ،
 خيساً : ق ١٥٧ / ب ١٥ .
 خيم : يخيم : ق ٢٨ / ب ٥ ،
 الخيم : ق ١٨١ / ب ٣ .
 دبب : دبوب : ق ١٣٨ / ب ٦ .
 دبر : مدبرة ، الأدبر : ق ٤٩ / ب ٣ .
 دثر : داثرا : ق ٨٢ / ب ٢ .
 دجج : دجوجي : ق ١٦١ / ب ٨ .
 دجن : الدجن : ق ١٠٤ / ب ١٣ .
 دجو : الدجى : ق ١٩٩ / ب ٢ .
 دحس : دحسوا : ق ٩٤ / ب ٢ .
 دحض : تدحض : ق ١١٣ / ب ٢٢ .
 دحق : أدحقتم دحق : ق ١٣٦ /
 ب ٥ .
 دخل : بمدخل : ق ١٠٤ / ب ٤ ،
 دخيلاً : ق ٨٧ / ب ٥ .
 دحك : دعاكتها : ق ١٠٨ / ب ٣ .
 دعو : دعي : ق ١٢٤ / ب ٣ ،
 دعاء : ق ١٦٦ / ب ٢ .
 دغل : دغل : ق ٧٦ / ب ٦ .
 دقق : دوافقه : ق ١٦١ / ب ٨ .
 دلو : الدلاء : ق ١٠٤ / ب ٢٥ .
 دمث : الدمث : ق ١١٣ / ب ٥ .
 دمس : داس : ق ٩٠ / ب ٣ .
 دمن : الدمنة : ق ٩٨ / ب ٣ .

خرم : تخرموا : ق ٦١ / ب ١ .
 خزر : خُزراً : ق ٢٢ / ب ١ .
 خزرف : بخزرافة : ق ١٠ / ب ٤ .
 خرز : الخَزْ : ق ١٢٠ / ب ١ .
 خزل : مخزئل : ق ٣٧ / ب ٧ ،
 المخزئلاً : ق ٥٨ / ب ١ .
 خساً : تخساً : ق ٥٨ / ب ٢ .
 خطب : الأخطبا : ق ١٠ / ب ٩ .
 خطر : بالخطار : ق ١١٦ / ب ١ .
 خطط : خطائط : ق ٨٩ / ب ١ ،
 الخطي : ق ١٦٣ / ب ١٤ .
 خطف : خطافاً : ق ١٦٣ / ب ١٧ .
 خفي : خوافيه : ق ١٠٧ / ب ٣٣ .
 خلص : مخالس : ق ١٤ / ب ٢ .
 خلف : خولفت : ق ٣٣ / ب ١ .
 خلق : أخلق : ق ٥٥ / ب ٢ ،
 لخلق : ق ١٤٤ / ب ٢ .
 خلل : فخللناها : ق ٧٥ / ب ٢ .
 خمس : الخميس : ق ٨١ / ب ٩ ،
 خميسها : ق ١٦٣ / ب ١٣ .
 خمش : الخموشا : ق ١٩ / ب ٤ .
 خمل : خامل : ق ٨٦ / ب ١ .
 خنس : خنسوا : ق ٩٤ / ب ٢ .
 خنطل : خناطيل : ق ١٦١ / ب ١٣ .
 خود : خود : ق ١٠٤ / ب ٣٨ .
 خون : خانتهم خوون : ق ٦٩ /
 ب ٢ ، ب ٥ .

دناً : الدَّناة : ق ١٩٣ / ب ٢ .

دنو : الدَّنَى : ق ١١٣ / ب ٣٨ ،
ق ١٧٣ / ب ١ .

دهرس : الدهارس : ق ١٤ / ب ١ .

دهق : دُهَق : ق ١٣٨ / ب ١٢ .

دهم : الدَّهم : ق ٣٩ / ب ١٢ .

دهن : مُدْهِن : ق ١٥٩ / ب ٣ .

دهي : الدَّواهي : ق ١٩٦ / ب ٨ .

دوخ : فداخوا : ق ٦١ / ب ٣ .

دون : دياوين : ق ١٨٩ / ب ١ .

ذاب : الدَّوائب : ق ١٩٨ / ب ٣ ،

الدَّوائب : ق ١٥٧ / ب ١٣ ، ذؤابة :

ق ٤٦ / ب ١ ، ق ٤٩ / ب ١٦ ،

ق ١٠٧ / ب ١٣ ، ق ١١٣ / ب ١٢ ،

ق ١١٦ / ب ١ ، الدَّؤابة : ق ١٨١ /

ب ٢ .

ذنب : تَلْذِيبِي : ق ١٧٧ / ب ٥ .

ذبلذب : يذبلذب : ق ١٠٣ / ب ١٢ .

ذبل : الذَّبل : ق ١١٣ / ب ١٧ .

ذحل : دَحَلَ : ق ١١٣ / ب ٩ .

ذعف : الدَّعاف : ق ١٥ / ب ٥ .

ذكي : المذاكي : ق ٥٨ / ب ٣ ،

ق ١٩٧ / ب ٣ .

ذلق : ذَلِق : ق ٨ / ب ٥ .

ذمر : ذمارنا : ق ٨٧ / ب ٢ ،

الذَّمَار : ق ١٠٣ / ب ٢ ،

يذمر : ق ١٠٩ / ب ٣ .

ذمم : ذَمِم : ق ١٧٤ / ب ٢ .

ذنب : لِلذَّنَابِي : ق ٧٩ / ب ٥ ،

المذانب : ق ١٩٨ / ب ١ .

ذبل : أذبال الحريق : ق ٦٠ /

ب ١٦ .

رأم : الرِّوَام : ق ١٥٧ / ب ٢٢ .

رأى : رَأَى : ق ٣٧ / ب ١ .

رب : أرباب : ق ٥٧ / ب ٢٢ ،

ق ٥٩ / ب ٣ ،

أرباب : ق ١٩٧ / ب ١ ، الأربابا :

ق ٣٩ / ب ٣ ، رَبَّنَا : ق ٢٠٣ / ب ١ ،

أربابي : ق ٣٤ / ب ٣ ، رَبِّ الْمُسْقَر :

ق ٤٧ / ب ٤ ، رَبِّ قِضَاعَة :

ق ١٠٥ / ب ٥ ، الْمُرِيَّة : ق ١٣٦ /

ب ٨ .

ربق : مَرَبَقاً : ق ٦١ / ب ٣ ،

ربائقه : ق ١١٥ / ب ٣ .

رتع : راتعات : ق ١٦٩ / ب ٢ .

رتق : رواتقه : ق ١٦١ / ب ١١ .

رثي : رَثِيَّة : ق ١٠ / ب ٥ .

رجح : الرِّوَايح : ق ١٠٤ / ب ١٥ ،

المراجيح : ق ١٥٧ / ب ٢١ .

رجحن : مرجحة : ق ١٩٠ / ب ٣ .

رجل : مراجلها : ق ١١٣ / ب ٢٥ ،

الرَّجْلَة : ق ٢٠٢ / ب ٢ .

رغب : رَخِب : ق ٨٠ / ب ٩ .
 رحل : الرَّحَال : ق ١٦١ / ب ١٣ .
 رحو / ي : رَحَى ق ١٨ / ب ٥ ،
 الرَّحَى : ق ١٦٣ / ب ١٥ .
 ردن : رَدِنِي : ق ١١٥ / ب ٦ .
 ردي : رَدَوَا : ق ١١٣ / ب ١١ ،
 رداة : ق ١٦٣ / ب ٨ .
 رذم : أَرَذَمْت : ق ١٠٧ / ب ٣ .
 رزب : مَرَاذِبَة : ق ٣ / ب ٢ .
 رسع : مَرَسَعَة : ق ١٠ / ب ٢ .
 رسغ : أَرَسَاغُه : ق ١٠ / ب ٢ .
 رشح : رَاشَح : ق ١٠٤ / ب ٨ ،
 مراشح : ق ١٠٤ / ب ٢٤ .
 رشن : تَرَشَّ : ق ١٠٥ / ب ٨ .
 رشو : أَرَشِيَة : ق ٣ / ب ٤ .
 رضب : رَضَابُه : ق ١٦١ / ب ٥ .
 رضح : الْمَرَضَاح : ق ١٠٤ /
 ب ٣٣ .
 رضع : مَرَضَع : ق ١٩٤ / ب ٢ .
 رضو : الْمَرَضَاة : ق ١٢٢ / ب ٣ ،
 ترضى : ق ١٩٣ / ب ٢ .
 رطد : الْمَطَارِيد : ق ٢٦ / ب ١ .
 رعل : الرَّعِيل ، رعليه : ق ١٠٧ /
 ب ٧ ، ب ١٥ ، رَعِيل : ق ١١١ /
 ب ٤ .
 رغد : رَغْدَا : ق ٤٦ / ب ١ .

رغم : تَرْغَم : ق ٥٨ / ب ٤ ،
 الرِّغْم : ق ١٩٦ / ب ٨ .
 رفض : رَفَضْتُهَا : ق ٨٢ / ب ٣ .
 رفع : الرَّفِيع : ق ٤٩ / ب ٢٢ ،
 يرفع ، رفع ، الرَّفْع : ق ٥٧ /
 ب ١٧ ، ب ٢٧ .
 رفق : رَفِيقِي : ق ٦٠ / ب ٤ ،
 رِفْق : ق ١٧٦ / ب ٣ .
 رقب : الرَّقَابَا : ق ٣٩ / ب ١٠ .
 رقع : رَقَع : ق ٥٧ / ب ٢٠ .
 رقق / رَقْرَق : تَرَقْرَق :
 ق ١٨٣ / ب ٢ .
 رقم : الرَّقْم : ق ١٦١ / ب ٤ .
 ركو (رقي) : أَرْتَقِي :
 ق ١٧٠ / ب ٣ .
 ركو : تَرَاقِيهَا : ق ٩ / ب ٢ .
 ركد : رَكَود : ق ٨٤ / ب ٥ .
 ركي : الرَّكَايَا : ق ١٠٣ / ب ٨ .
 رمح : رَمَحْهُ : ق ١١ / ب ٤ ،
 بالرمح : ق ١٠٣ / ب ٤ ، رَامَح :
 ق ١٠٤ / ب ٢١ ، رَمَاحُنَا : ق ١٠٥ /
 ب ٦ ، رَمَحِي : ق ١٩١ / ب ٣ ،
 الرَّمَح : ق ١٩٣ / ب ١ .
 رمد : رَمَاداً : ق ٦٠ / ب ١٢ .
 رمس : رَامَسَهُمْ : ق ٢٦ / ب ١ .
 رمل : رَمَلَة : ق ٩٧ / ب ٧ .

زهر : أزهر : ق ٩٩ / ب ٢ ،
 الزَّهْرَاء : ق ١٠٧ / ب ١٣ ،
 المزهر : ق ١٣٨ / ب ١٣ ،
 الزُّهر : ق ١٦٣ / ب ١٢ .
 زود : أزواد : ق ٩٨ / ب ٩ .
 زيف : يزيف : ق ١٤٨ / ب ٩ .
 سَأر : سؤرنا : ق ١٠٣ / ب ٥ .
 سبر : السَّابِرِيَّة : ق ١١٣ / ب ٢٤ .
 سبق : السَّوَابِق : ق ٧٢ / ب ١ ،
 سَوَابِقُهَا : ق ١١٧ / ب ٢ ،
 سوابقه : ق ١٦١ / ب ١٢ .
 سبل : السَّبِيل : ق ١١٣ / ب ٢١ ،
 سِبَال : ق ١٤٦ / ب ٣ .
 سجع : ساحج : ق ١٠٤ / ب ١٣ ،
 أسجع : ق ١٦١ / ب ٧ .
 سحج : يسحج : ق ١٦١ / ب ١٠ .
 سدر : السُّدْر : ق ٦٥ / ب ٢ .
 سرب : سرباً : ق ٩٧ / ب ٣ ،
 سِرْب : ق ١٦٣ / ب ٦ .
 سرح : السَّرَاحِين : ق ١٥٨ / ب ٢ .
 سردق : السَّرَادِق : ق ١٣٨ / ب ٣ ،
 سرادقه : ق ١٦١ / ب ٢٢ .
 سري : سراة : ق ٩ / ب ١ ، ق ٤٦ /
 ب ٢ ، ق ١١٦ / ب ٥ ، ق ١٣٦ /
 ب ٢ ، سراتنا : ق ١٠٠ / ب ١ ،
 سراتها : ق ٣٥ / ب ١ ،

رمع : الرَّمَائِم : ق ١٧ / ب ٣ .
 رمي : أرمي : ق ٩ / ب ٣ ،
 ترامي : ق ١٠٤ / ب ١٤ .
 رفق : رَفِيقاً : ق ١٧٣ / ب ٢ .
 رنن : رَنَّان : ق ١٠٧ / ب ٧ ،
 رنات : ق ١١٤ / ب ١٠ ، مُرَنَّ :
 ق ١٦١ / ب ١٠ ،
 يُرَنَّ : ق ١٦٣ / ب ١٠ .
 رهج : الرَّهَج : ق ١١٣ / ب ٣٢ ،
 رَهَجَ الْعَنَان : ق ١٧٧ / ب ٤ .
 روق : الرُّوق : ق ١٠٤ / ب ٨ ،
 برُوقِهِ : ق ١٠٥ / ب ٧ .
 ريش : تريش : ق ١٧٩ / ب ١ .
 ريع : ريعان : ق ١٠٧ / ب ٣ ،
 ب ١٩ .
 ريم : الرِّيم : ق ٩١ / ب ٤ .
 رين : رَيْن : ق ١٣ / ب ٣ .
 زخخ : الزَّخِخ : ق ٨٢ / ب ١ .
 زوب : زَارِبِيَّة : ق ١٦١ / ب ٣ .
 زفن : الزَّفَن : ق ١٣٨ / ب ١٣ .
 زفي : زفته : ق ١٦٣ / ب ١٦ .
 زمزم : زَمَزَمَهَا : ق ٣ / ب ١ .
 زمع : أزمعت : ق ١٩٢ / ب ١ .
 زمم : الْأَزْمَةُ : ق ١٦٣ / ب ٦ .
 زئم : زئم : ق ٨٦ / ب ١ .
 زئن : أَزَن : ق ١٣ / ب ٣ .

سمن : سِماماً : ق ١٦٤ / ب ٥ .
 سمهر : السّمهريّ : ق ١٠٥ / ب ٨ .
 سنج : سائح : ق ١٠٤ / ب ٦ .
 سند : مسند : ق ١٩٧ / ب ٦ .
 سنق : سوانق : ق ١٦١ / ب ١٧ .
 سوح : المساوح : ق ١٠٤ / ب ٣٠ .
 سور : إسوار : ق ١ / ب ١ .
 سوف : ساف : ق ١٦١ / ب ٦ .
 سوم : بالمسومة : ق ١٠٧ / ب ١١ .
 سوم : يسومونها : ق ١٠٤ / ب ٢٤ ،
 يستام : ق ١٥٢ / ب ١ ، ب ٢ .
 سيب : سيبه : ق ٣٩ / ب ٤ .
 سيف : سيوفنا : ق ١٦٣ / ب ٣ .
 شام : أشاما : ق ١٥ / ب ٤ ،
 شؤم : ق ١٨ / ب ٥ .
 شأن : الشؤون : ق ١٤٨ / ب ٣ .
 شب : أشبّ : ق ١٩٨ / ب ٢ .
 شبو : شباه : ق ١٧٧ / ب ٤ .
 شجب : يشجبا : ق ١٠ / ب ٦ .
 شجع : يشجّها : ق ١٨٣ / ب ١ .
 شجو : شجاً : ق ٩ / ب ٢ .
 شحد : يشحد : ق ١١٥ / ب ٢ .
 شحك : شحاك العدا : ق ١٠٨ /
 ب ١ .
 شخص : شخص : ق ٨ / ب ٥ .
 شدد : تشايد : ق ١١٤ / ب ٩ .

سطن : أسطوان : ق ٦٠ / ب ٦ .
 سعر : استعرت : ق ١١٣ / ب ٢٩ ،
 المساعير : ق ١٥٧ / ب ٢١ ، سكير
 الموت : ق ١٧٧ / ب ٧ .
 سغب : السّغب : ق ٨١ / ب ٨ .
 سفح : مسفوح : ق ٨٥ / ب ٦ .
 سفو : سفاء : ق ٧٠ / ب ١ .
 سكع : تسكّع : ق ١١١ / ب ٢ .
 سكك : سِكْ : ق ١٥٩ / ب ٢ .
 سلح : المسالّح : ق ١٠٤ / ب ٣٤ ،
 سلّح : ق ١١٤ / ب ١٠ .
 سلس : سلس الجبل : ق ١١٣ /
 ب ١٦ .
 سلط : السّليط : ق ٦٠ / ب ١٠ ،
 بالسليط : ق ١١٣ / ب ١٧ .
 سلف : سلافة : ق ١٠٧ / ب ١٠ .
 سلق : أسالقه : ق ١٦١ / ب ٢٠ .
 سمح : بإسماح : ق ٨٠ / ب ٧ ،
 المسامح : ق ١٠٤ / ، أسمح :
 ق ١٠٥ / ب ٥ ، مساميح : ق ١١٣ /
 ب ٢٦ ،
 المساميح : ق ١٥٧ / ب ٢١ ،
 مسمح : ق ١٦١ / ب ١٢ .
 سمدع : السّمداع : ق ٧٩ / ب ١ ،
 سميدع : ق ١٦٠ / ب ١ ، سميدع :
 ق ١٦٣ / ب ١٨ .

شكل : شيكالآ : ق ١٤٨ / ب ٩ .
 شكم : شكيمها : ق ١٠٤ / ب ٢٣ ،
 شكيمته : ق ١٦٣ / ب ١٧ .
 شمرد : شمرداة : ق ٢٩ / ب ٥ .
 شمس : شُمن عن اللّٰل : ق ١١٣ /
 ب ٢٨ .
 شتتر : شترة : ق ١٩٨ / ب ٣ .
 شنع : شنع : ق ٥٧ / ب ١١ .
 شنف : شنف الككر : ق ١٠٧ /
 ب ١٤ ، ق ١٦٣ / ب ١٨ .
 شنن : الشّنان : ق ١٧٧ / ب ٩ .
 شور : شوار الموت : ق ١٠٧ /
 ب ١٨ .
 شوس : شوس : ق ٧٢ / ب ٢ .
 شوف : شوّف : ق ١٦١ / ب ١٦ .
 شول : شالت : ق ٤٢ / ب ٣ .
 شوي : الشّوى : ق ١٦١ / ب ١٧ .
 صبب : أصابي فتصيني : ق ١٣ /
 ب ٢ .
 صبح : فأصبحوا : ق ٩٧ / ب ٤ .
 صبر : الصّبر : ق ١٠٨ / ب ٢ .
 صحب : أصحبا : ق ١٠ / ب ٥ .
 صدح : يصدح : ق ١٩٣ / ب ٣ .
 صدد : الصديد : ق ١٢٦ / ب ٤ .
 صدف : الصّدف : ق ١١٤ /
 ب ١٢ .

شلق : التّشديق : ق ١٢١ / ب ٢ .
 شرد : الشّرد : ق ١٢٩ / ب ٤ .
 شرع : بشّزعة : ق ٩٨ / ب ٧ ،
 أشرع : ق ١١١ / ب ٧ .
 شرعب : الشّرعبيّ : ق ٨ / ب ٤ .
 شرف : بالمشرقيّة : ق ١١٣ /
 ب ١١ .
 شرك : الشّراك : ق ٢٨ / ب ٤ .
 شرمح : الشّرامحة : ق ١١٤ / ب ٩ .
 شزر : الشّزر : ق ١٦٣ / ب ١٥ .
 شزز : شزّ : ق ١٩٩ / ب ٢ .
 شسع : شاسع : ق ٧٩ / ب ٣ .
 شطط : أشطّوا : ق ١٤٤ / ب ٢ .
 شطن : شياطين : ق ١٩٦ / ب ٢ .
 شظي : شظاة : ق ٩ / ب ٢ .
 شعب : شّعوب : ق ٣٧ / ب ٥ ،
 تشعب : ق ١٠٣ / ب ١٣ .
 شمشع : مشمشعا : ق ٤ / ب ٥ .
 شعف : شّعافه : ق ٣٩ / ب ٧ .
 شعل : شعلة : ق ٨٥ / ب ٢ .
 شعو : شعواء : ق ١٠٨ / ب ٥ .
 شغب : شّغَب : ق ١٥٧ / ب ٩ .
 شفر : المشفرات : ق ١٠٤ /
 ب ٢٣ .
 شفع : اشفعا : ق ١٠٤ / ب ٢ .
 شفي : الشّفاء : ق ٦٠ / ب ٥ .

ق ١٩٤ / ب ٢ .
 صيخ : يصيخ : ق ١١٥ / ب ٦ .
 صيد : صيد : ق ٢٠ / ب ٣ ،
 ق ١٠٧ / ب ١٤ ، ق ١١٠ / ب ١ .
 صيق : صيقه : ق ٢٨ / ب ١ .
 ضبع : الضَّبع : ق ١١٥ / ب ٦ ،
 يضيع : ق ١٦١ / ب ١٩ .
 ضرع : يضرع : ق ١١١ / ب ٣ ،
 ضارعا : ق ١٤٩ / ب ٢ .
 ضرغم : الضَّراغم : ق ١٥٧ / ب ٢٤ .
 ضرك : الضَّريك : ق ٧ / ب ٥ .
 ضرم : أضرمت : ق ٨٥ / ب ٢ ،
 أضرما : ق ١٠٨ / ب ٥ ، ضرامها :
 ق ١١٣ / ب ٣٢ ،
 ضرامها : ق ١٥٧ / ب ٢٤ .
 ضغن : الأضغان : ق ٩٤ / ب ١ .
 ضلل : الضَّلالة : ق ١٠ / ب ٩ .
 ضنك : ضنك : ق ٦٠ / ب ١٣ .
 ضنن : ضنن : ق ١٦١ / ب ٣٠ .
 ضير : ضائر : ق ٧٨ / ب ٣ .
 طاح : وطوحت : ق ٧ / ب ٧ .
 طبن : طَبِنَا : ق ١٤٠ / ب ٣ .
 طحح : طحطح : ق ٦٩ / ب ٥ .
 طحرت : طحرت ، مطحرت : ق ٩٧ /
 ب ٨ .
 طحل : الطَّحْل : ق ١١٣ / ب ٣٢ .

صرد : بضَرَاد : ق ١١٤ / ب ١٣ .
 صرر : صرصر : ق ٤٩ / ب ٤ .
 صرم : الصُّروم : ق ٦٥ / ب ٢ .
 صعتر : الصَّعتر : ق ١٣٨ / ب ١٩ .
 صعد : الصَّعود : ق ١٠٧ / ب ١٥ .
 صفح : الصَّفائح : ق ١٠٤ / ب ١٨ .
 صفق : تصفَّق ، صُفِّقت : ق ١٨٣ /
 ب ١ ، ب ٢ .
 صفن : الصَّافنات : ق ١١٤ /
 ب ١٠ .
 صقل : الصَّقل : ق ١١٣ / ب ٣٣ .
 صلل : صليل : ق ١٦٣ / ب ٨ .
 صلي : لأصليت : ق ٨٢ / ب ٣ .
 صمم : ق ٦٨ / ب ١ ، صميم :
 ق ١١٢ / ب ١ ، صميما : ق ١٥٤ /
 ب ٢ ، صميمهم : ق ٦٢ / ب ٤ .
 صنج : الصَّنَج : ق ١٣٨ / ب ١٣ .
 سند : الصَّنَاديد : ق ٣٦ / ب ٢ .
 صنع : الصَّنائع : ق ٧٩ / ب ٤ ،
 مصنعة : ق ٦٠ / ب ١٩ ، ب ٢٠ ،
 ق ٦٨ / ب ٣ ،
 مُصَنَّع : ق ١٦١ / ب ١٨ .
 صهب : الصَّهب : ق ٣٩ / ب ٨ ،
 الصَّهباء : ق ٧٥ / ب ١ ، أصهب :
 ق ١٤٦ / ب ٣ ، ب ٤ .
 صوب : أصاب : ق ١٨ / ب ١ ،

طحن : طحون : ق ٦٩ / ب ٥ .
 طرف : الطُروف : ق ٥٨ / ب ٢ ،
 طارف : ق ٨٤ / ب ٢ .
 طرق : الطَّوارق : ق ٥٩ / ب ٣ ،
 يطرق : ق ٨٦ / ب ٦ .
 طسج : طَسْجاً : ق ١٣٤ / ب ٤ .
 طفل : طفلة : ق ١٠٤ / ب ٢ ،
 الطفل : ق ١٩٤ / ب ٢ .
 طلق : طالقه : ق ١٦١ / ب ٧ .
 طنّب : المطانّب : ق ١٠ / ب ٧ .
 طهطه : الطَّهَّاطه : ق ١٠٧ / ب ٧ .
 طوح : المطاوح : ق ١٠٤ / ب ٣٢ .
 طود : طَوْد : ق ١٦٤ / ب ٤ ، طَوْدًا
 عزّة : ق ١٧٧ / ب ٨ .
 طيخ : بطيّاخة : ق ١٠ / ب ٤ .
 ظمن : بظَّنْهِم : ق ١٠٧ / ب ٢٦ .
 ظلم : ظُلّامة : ق ١١٣ / ب ١١ .
 ظنن : مظنة : ق ١٠٤ / ب ٤ .
 عبر : استعبري : ق ٥٤ / ب ١ ،
 عبّر : ق ٥٤ / ب ٤ .
 عبل : معبله : ق ١١ / ب ٨ ، عَبل
 الذّراعين : ق ١٦٣ / ب ١١ .
 عبي : تعاييهم : ق ١١٤ / ب ٣ .
 عتب : تستعتبنا ، تعتبينا : ق ٧٠ /
 ب ٢ ، اعتبا : ق ١٠٤ / ب ٢ .
 عتر : معتر : ق ١٣٨ / ب ٤ .

عتق : ق ٩٦ / ب ١ ، العتيق :
 ق ٩٧ / ب ٢ ، بعاتقة الخمر :
 ق ١٥١ / ب ٣ .
 عجب : العجب ، العجيب : ق ٣٧ /
 ب ٧ .
 عجاج : عَجَاج : ق ١١٣ / ب ٣٢ .
 عجز : بعجز : ق ٦٤ / ب ١ ،
 عجيزة : ق ١٤٧ / ب ٢ ، أعجازه :
 ق ١٦١ / ب ١١ .
 عجل : العَجَل : ق ٢٠٦ / ب ١ .
 عجن : عجائها : ق ١٩٨ / ب ٣ .
 عدل : عِذْل : ق ١٣٦ / ب ٣ .
 عدمل : العدمليّ : ق ٩٣ / ب ٢ .
 عذق : بالعذوق : ق ٦٠ / ب ١١ .
 عذل : تعذلينا : ق ٧٠ / ب ١ .
 عرب : يعرب ، فأعرب :
 ق ٥٣ / ب ٧ .
 عرد : بعزّيد : ق ٣٦ / ب ١ ،
 عَزّدا : ق ١٣٤ / ب ٤ .
 عرض : عرضة : ق ٢٠ / ب ٥ ،
 بعارض : ق ١٦٣ / ب ٥ ، عارض :
 ق ١٩٤ / ب ١ ، عارضاً : ق ١٠٣ /
 ب ٩ .
 عرعر : بعرة : ق ٦٥ / ب ٢ .
 عرق : اعترقت : ق ٧ / ب ٨ .
 عرك : عراك : ق ٨٠ / ب ٤ ،

معصم : ق ١١٦ / ب ٣ .
 عصي : عصيكا : ق ١٨٧ / ب ١ .
 غضب : عَضِبَ : ق ٦ / ب ٢ ،
 ق ٨٠ / ب ٦ ، ق ١٨١ / ب ٣ .
 عَضِرْتُ : ق ١١٣ / ب ١٥ .
 عطب : يعطبا : ق ١٠ / ب ٣ ،
 العطب : ق ١٨ / ب ١ ، العطب :
 ق ٧٢ / ب ٤ .
 عطل : عَطَّلُوهَا : ق ٣٧ / ب ١٢ ،
 معطّلة : ق ٤٩ / ب ٥ ، ق ١٠٤ /
 ب ٢٥ .
 عَفَجَ : أعفاج : ق ٨٦ / ب ٥ .
 عفر : مَغْفَرٌ : ق ٨٣ / ب ٩ .
 عقب : عَقَبَ اللَّيَالِي : ق ٦٩ / ب ٥ ،
 عَقَابَةٌ : ق ١٦٠ / ب ٣ .
 عقد : عاقد : ق ١٠٤ / ب ١٤ .
 عقر : عاقر : ق ١١٧ / ب ٢ ،
 عَقُرَ : ق ١٠٧ / ب ٢٦ ، ق ١٩٢ /
 ب ٤ ، عَقَارٌ : ق ١٨٣ / ب ٢ .
 عَقَقَ : عَقِيقَتُهُ : ق ١٠ / ب ١ ،
 كَعَقَّةٌ : ق ١٠٤ / ب ١٩ ، عَقَائِقُهُ :
 ق ١٦١ / ب ١٥ .
 العلاقي : ق ٨٩ / ب ١ ، العَلَقُ :
 ق ١٠٧ / ب ١٨ ، كالعلاقة :
 ق ١٢٤ / ب ٣ ، علائقه : ق ١٩٢ /
 ب ٣ .

عارك : ق ٩٠ / ب ٣ .
 عرن : عَرَيْنَهُم : ق ٢٨ / ب ٣ ،
 عرين : ق ١٦٣ / ب ١٠ .
 عري : يَعتري : ق ١٣ / ب ٣ .
 عزز : يَعتزون : ق ٢٨ / ب ٦ .
 عزف : عزف : ق ٦٠ / ب ٣ ،
 العزوف : ق ١٠٧ / ب ١٩ ، عزيف : ق
 ١٦٣ / ب ١٠ .
 عزم : اعتزام : ق ٦٧ / ب ٣ ،
 فاعتزموا : ق ١١٠ / ب ١ .
 عسب : يعاسيب : ق ١٠٤ / ب ١٣ ،
 العسيب : ق ١١٣ / ب ٤ .
 عسف : عسيف : ق ٨٦ / ب ٢ .
 عسم : عسمٌ : ق ١٠ / ب ٢ .
 عشر : العُشْرُ : ق ٨ / ب ٤ .
 عصب : بعصبة : ق ١ / ب ١ ،
 عُصَبٌ : ق ٣ / ب ١ ، الْمُعْتَصِبُ :
 ق ٨١ / ب ٩ ، الْعَصَبُ : ق ٨٧ /
 ب ٥ ، يَعْصِبُ : ق ١٠٣ / ب ٢ ،
 عصابة : ق ١٦٣ / ب ٤ ، عصبه :
 ق ١٩٦ / ب ٤ .
 عصر : المعاصر : ق ٧٥ / ب ٢ .
 عصفر : العُصْفَرِيُّ : ق ١٨٢ / ب ١ .
 عصم : العصم : ق ٧ / ب ٥ ،
 ق ١٩٦ / ب ٦ .
 عصم : عصمة : ق ١٠٠ / ب ٤ ،

عير : بغيرانة : ق ١٠ / ب ٨ ،
المعاير : ق ١٣ / ب ٣ ، ق ٢٥ /
ب ٢ ، عَيَّرَ : ق ١٢٥ / ب ٨ ،
العيور : ق ١٣٦ / ب ٥ .
عين : عينا : ق ٣٤ / ب ١ ، عَيْنًا :
ق ١٠٧ / ب ٢٨ .
غبر : غرباء : ق ١٠٥ / ب ٦ .
غبق : يَغْتَبِقَان : ق ١٣١ / ب ٣ .
غث : الغث : ق ١٩ / ب ٢ .
غدو : غُدْيَة : ق ١٠٥ / ب ٧ ،
ق ١٨٢ / ب ١ ،
غواديه : ق ١٠٧ / ب ٦ .
غريل : مغريله : ق ١١ / ب ٩ .
غرض : غرائضه : ق ٨٠ / ب ٢ ،
الغرض : ق ٨٧ / ب ١ .
غرم : المغارم : ق ١٠٧ / ب ٩ ،
ق ١٥٧ / ب ١٨ .
غزر : غَزَارَا : ق ٥٣ / ب ٢ .
غسق : غاسقه : ق ١٦١ / ب ١٩ .
غضفر : غضنفر : ق ١ / ب ١ ،
غضافرة : ق ٧٣ / ب ٢ .
غضبي : ذئب الغضبي :
ق ١٧٨ / ب ٢ .
غطرف : غطارفة : ق ٧٢ / ب ٢ .
غطش : الغطاش : ق ١٦٣ / ب ١٢ .
غلق : بالغلق : ق ١٢٦ / ب ٣ .

علاج : عِلْجَة : ق ١٣٦ / ب ٣ ،
لأعلاج : ق ١٣٦ / ب ١١ .
علق : علق : معلق : ق ٨٦ / ب ٤ ،
حلل : بالعلات : ق ٥٩ / ب ٣ .
علم : معلم : ق ٣ / ب ١ ، معلماً :
ق ٥٣ / ب ٥ ، العُلاَم : ق ٩٥ /
ب ٢ ، معلم : ق ١١٦ / ب ٢ .
علو : العالون : ق ٧٢ / ب ١ ،
عليا : ق ١٨٨ / ب ١ .
عمد : العمد : ق ١٢٩ / ب ٥ .
عمل : اليعملة : ق ١١ / ب ٢ ،
عامله : ق ١١٥ / ب ٦ .
عمم : عميمة : ق ١٠٤ / ب ٩ ،
عمائم : ق ١٠٧ / ب ٣٢ ،
مُعَمَّم : ق ١٧٩ / ب ٢ .
عنن : الأعنة : ق ٤٩ / ب ٢٣ ،
أعنتها : ق ١٦٣ / ب ٧ ، العنان :
ق ١٧٧ / ب ٤ .
عهر : العواهر : ق ١٦ / ب ١ ،
ق ١٢٩ / ب ٤ .
عوج : أعوجها : ق ٣ / ب ٣ .
عوذ : عاذ : ق ١٥٧ / ب ١٤ .
عور : مُعُور : ق ١٣٨ / ب ٦ ،
عواري : ق ١٨٨ / ب ١ .
عوص : أعوصن : ق ٤٧ / ب ٤ .
عون : العوان : ق ١١٣ / ب ٣١ .

ق ١٨٦ / ب ٢ .
 فسل : الفَسْل : ق ١١٣ / ب ٣٠ .
 فصل : مفاصله : ق ١١٥ / ب ١ ،
 الفِصَلا : ق ١٤٨ / ب ٧ .
 ففح : فِقَاحِهِنَّ : ق ١٤١ / ب ٢ .
 فقع : فَقَّع : ق ١٦٠ / ب ٣ .
 فقم : فَقَمَّا : ق ٤ / ب ٢ .
 فلق : بالفَلِق : ق ٦٠ / ب ١٥ .
 فلم : فَيَلَمُّهَا : ق ٣ / ب ٢ .
 فند : تَفْنِيدًا : ق ٤٥ / ب ١ ، فَنَد :
 ق ١٠٦ / ب ١ .
 ففن : بَفْنِيَانَة : ق ١٠٧ / ب ٨ .
 ففهق : تَفْهَق : ق ٨٦ / ب ٥ .
 فوت : أَفَات : ق ١٠٥ / ب ٦ .
 فوق : تُفَوِّقُهُم : ق ١٥ / ب ٥ ،
 أْفِيَة : ق ١٠٣ / ب ١٣ ،
 فَيَقَة : ق ١٦١ / ب ١٠ .
 فيض : مَفَاضَة : ق ١٠٧ / ب ٧ ،
 مُفَاضِهَا : ق ١١٣ / ب ٢٢ .
 قَب : قِيَابِه : ق ٣٨ / ب ٦ ،
 الْقِيَاب : ق ١٠٣ / ب ١٠ ، قُب :
 ق ١٠٤ / ب ١٣ .
 قتر : الْمَقْتَر : ق ٤٧ / ب ١ .
 قتل : أَقْتَال : ق ٨٢ / ب ٨ .
 قتم : قَتَمه : ق ٢٨ / ب ٣ .
 قحم : قَحْمَة : ق ٨٢ / ب ٦ .

غلل : يَغْلُل : ق ١٦ / ب ١ ،
 غلّة : ق ٩٨ / ب ١ ، غَلًّا : ق ١٠٧ /
 ب ٢٠ ، غِلًّا : ق ١٠٨ / ب ٤ ،
 يُغْلِغْلِهَا : ق ١١٣ / ب ٣٠ .
 غمر : يَغْمُر : ق ٩١ / ب ٢ .
 غمس : غَامَس : ق ٢٠٥ / ب ١ .
 غنن : أَغْنَى : ق ١٦١ / ب ٥ .
 غور : الْمُغَار : ق ١ / ب ٦ ،
 مُغَار : ق ٥ / ب ٥ ، غُورِي :
 ق ١٦٣ / ب ١٠ ،
 لِمُغَار : ق ١٦٩ / ب ٢ .
 غول : أَغُول ، غُول : ق ٦٣ /
 ب ٤ .
 غيَض : الْمَغَاض : ق ١١٣ /
 ب ١٩ .
 فتق : الْفَتِيق : ق ٦٠ / ب ١٤ .
 فجج : الْفَجَج : ق ٦٠ / ب ١٨ .
 فحص : فَحَص : ق ١٦١ / ب ٩ .
 فحم : الْفَحِيم : ق ١٠ / ب ٧ .
 فدح : يَفْدَح : ق ١٥٧ / ب ١٨ .
 فرر : افْتَرَّت : ق ٧ / ب ٢ .
 فرسخ : فَرَسَخ : ق ١٨٥ / ب ١ .
 فرع : فَوَارِع : ق ٧ / ب ٣ ،
 الْفِرَاعِن : ق ٥٥ / ب ١ .
 فرغ : بَفَرَّغَه : ق ١٠٤ / ب ٢٥ .
 فرق : مَفَارَقَه : ق ١٦١ / ب ٥ ،

القواضب : ق ٤٧ / ب ٧ ، بالقُضْب :
ق ٧٣ / ب ٢ ، يتقَضَّب : ق ١٠٣ /
ب ٧ .

قطب : القطب : ق ١٨ / ب ٥ .
قطر : الأقطر : ق ٤٩ / ب ٢١ .
قطط : قَطَّ : ق ١٠٤ / ب ٢٤ .
قطم : قَطِمَا : ق ١٠ / ب ٨ .
قمر : قَمَر : ق ٥ / ب ١٠ .
قمص : القمصاء : ق ١٥ / ب ٣ .
قمص : مقمصاً : ق ٦١ / ب ٣ .
ققد : قُقد : ق ١٢٨ / ب ٢ .
ققي : قفیکا : ق ١٨٧ / ب ٣ .
قفز : القواقيز : ق ١٣٨ / ب ١٣ .
قلب : قُلِب : ق ١٧٧ / ب ١ ،
قَلُوب : ق ١٩٨ / ب ١ ، القَلِيب :
ق ١٩٨ / ب ٢ .
قلع : امقلع : ق ٢ / ب ٣ ، القَلْع :
ق ٥٧ / ب ٢٣ .
قلل : لقلل : ق ١٥ / ب ٢ ،
القِلال : ق ١١٤ / ب ٢ .
قمد : قُمَدَه : ق ١٤٤ / ب ٣ .
قمر : الأقمر : ق ١٤٧ / ب ٤ .
قمع : امقمع : ق ٢ / ب ٥ .
قمقم : القمقام : ق ٨٣ / ب ٢ .
قنف : القُنْف : ق ١٦٣ / ب ١٣ .
قور : بِمَقْوَرِ اللَّيَاط : ق ١٦١ /
ب ١٨ .

قلح : تقلحها : ق ١٥ / ب ٣ ،
قادح : ق ١٠٤ / ب ٢٨ ، تقلح :
ق ١٠٥ / ب ١ .
قدم : قوادمي : ق ١٠٧ / ب ٢٦ .
قلذي : قلذئ : ق ٧٤ / ب ٢ ،
ق ٩١ / ب ٢ .
قرد : بَقَرَدَد : ق ١٦٠ / ب ٣ .
قرع : قوارع : ق ١٨ / ب ١ ،
القراع : ق ١٨١ / ب ٣ .
قرف : قِرَف : ق ٢ / ب ٥ ،
مقرف : ق ٩٦ / ب ١ .
قرم : قروم ، قريم : ق ٦٨ / ب ٣ ،
ب ٤ ، قرم : ق ٩٨ / ب ٤ ، القرم :
ق ١١٧ / ب ١ .
قرن : القِرْن : ق ٦ / ب ٣ .
قرو : يقرون : ق ١١٣ / ب ٢٨ ،
القرا : ق ١٨٢ / ب ١ .
قزع : كالقزع : ق ١١٣ / ب ٣٢ .
قشم : المقشما : ق ١٥ / ب ٥ .
قصب : كالقصب : ق ٧٣ / ب ٤ .
قصر : القصاصر : ق ١٣ / ب ٢ .
قصم : بقاصمة الظهر : ق ١٠٧ /
ب ٢١ ، ق ١٦٣ / ب ٢٤ ، ق ١٧٨ /
ب ٣ .
قصو : قصواء : ق ١٢٣ / ب ١ .
قضب : قضيب : ق ٨ / ب ٤ ،

- قوس : القِسيّ : ق ٣٩ / ب ٩ ،
 قسيّ : ق ١٦٣ / ب ٢٢ .
 قول : قيل ، القيل : ق ٤ / ب ٣ ،
 ب ٤ ، ق ٢٠ / ب ٣ ، ق ٢١ / ب ٣ ،
 ق ٤٨ / ب ١ ، ق ٤٩ / ب ١ ، ب ٨ ،
 ب ٢١ ، ق ٥٦ / ب ١ ، ق ٦٠ /
 ب ١٤ ، ق ٧٤ / ب ٣ ، الأقوال :
 ق ٥٧ / ب ٥ ، ب ١٠ ، مقال ،
 المقال : ق ٨ / ب ١ ، ق ٦٨ /
 ب ١ ، ق ١٠٨ / ب ٢ ، ق ١١٣ /
 ب ١٧ ، أقاويل : ق ٥٦ / ب ٣ ،
 أقيال : ق ٦٢ / ب ١ ، أقاويل :
 ق ١١٣ / ب ٢٠ ،
 مقالة : ق ١١٠ / ب ١ .
 قوم : قومي : ق ٨٢ / ب ٨ ،
 الأقاوم : ق ١٥٧ / ب ٢٠ ، مقاويم :
 ق ١١٦ / ب ١ .
 قوي : أقوت : ق ٤٣ / ب ٢ .
 قين : القِيان : ق ٦٠ / ب ٣ .
 كبش : كبش ، الكبش : ق ١١٣ /
 ب ٢٤ ، ق ١١٦ / ب ٢ ، ق ١٩١ /
 ب ٢ .
 كتف : الأكتاف : ق ٢٠ / ب ٣ ،
 الكتائف : ق ٨٦ / ب ٣ .
 كنب : الكئيب : ق ٤ / ب ٣ .
 كثر : مكثّار : ق ٨٨ / ب ٣ .
 كُثف : كثاف : ق ١٩٠ / ب ٣ .
 كذب : كذوب : ق ٣٧ / ب ٤ .
 كره : كرية ، الكرية :
 ق ٩٤ / ب ٢ ، ق ١١٢ / ب ١ .
 كسد : فأكسدا كسيدا :
 ق ١٣٥ / ب ٣ ،
 كَسَدَنَ : ق ١٤١ / ب ١ .
 كسر : كِسر : ق ١٦١ / ب ١٩ .
 كشح : كاشح : ق ١٠٤ / ب ٤ ،
 ب ١٤ .
 كشش : كشيشا : ق ١٩ / ب ٣ .
 كشم : مكشما : ق ١٥ / ب ٦ .
 كظم : بالكظم : ق ٧ / ب ٦ .
 كعب : كعها : ق ١٠ / ب ٣ ،
 الكعوب : ق / ب ٤ ، كعابه :
 ق ٣٨ / ب ١ .
 كلكل : كلكل : ق ١٩٤ / ب ٢ .
 كلل : كَلَّ : ق ١٩١ / ب ١ .
 كلم : كلوم : ق ٧ / ب ١١ .
 كمت : كمت : ق ١٨٣ / ب ١ .
 كمش : كمشاً : ق ١٩ / ب ٥ .
 كمى : الكماء : ق ٧٢ / ب ٢ ،
 ق ٧٣ / ب ٢ ،
 كَمِيّ : ق ١٠٤ / ب ١٤ ، ق ١١١ /
 ب ٣ ، الكماء : ق ١١١ / ب ٦ .
 كنع : كَنَعَ : ق ٢ / ب ٢ .

- كون : كؤون : ق ٦٩ / ب ٤ .
 لبب : اللَّبَّات : ق ٢٣ / ب ٢ ،
 لباب : ق ٣٤ / ب ٢ .
 لبخ : اللَّبَخ : ق ٦٥ / ب ٢ .
 لبن : لبَّانه : ق ١٠٥ / ب ٨ ،
 اللَّبَّانة : ق ١١٣ / ب ١ .
 لكث : مُلِث : ق ١٦١ / ب ٩ .
 لثق : اللَّثَق : ق ٦٠ / ب ٨ .
 لجب : لَجَب : ق ١١٣ / ب ٢١ ،
 لاحب : ق ١٦١ / ب ٢٠ ، لحيب :
 ق ١٦٣ / ب ١٧ ،
 اللاحب : ق ١٨٢ / ب ٣ .
 لدد : الألدد : ق ١٥٧ / ب ٩ .
 لزق : اللَّزِيق : ق ٦٠ / ب ٨ .
 لعو : لعاً : ق ١٧٧ / ب ١١ .
 لفف : لفائف : ق ١١٣ / ب ١٥ .
 لهد : لهيد : ق ١٢ / ب ١ .
 لهو : اللُّها : ق ١٠٤ / ب ٣١ .
 لوث : يلوثه : ق ٤٩ / ب ١٧ ،
 لوثة : ق ٩٨ / ب ٦ .
 لوح : لائح : ق ١٠٤ / ب ١٩ ،
 اللّوائح : ق ١٠٤ / ب ٢٣ .
 ليث : لَيْث : ق ١٠٤ / ب ٨ .
 ليط : اللَّيَاط : ق ١٦١ / ب ١٨ .
 مآح : مائح : ق ١٠٤ / ب ٢٥ .
 مَأَق : مائقة : ق ١٤٥ / ب ٣ .
 متح : مَتَّاح : ق ١٠٤ / ب ٢٥ .
 متن : الممتتين : ق ١٦٣ / ب ١٧ .
 مثل : التَّمائيل : ق ١٩٦ / ب ٥ .
 محض : مَخْض : ق ١٨٥ / ب ٢ .
 محل : المَحَل : ق ١١٣ / ب ٢٣ .
 مدح : الممدوح : ق ١٠٤ / ب ٣١ .
 مدد : الممداد : ق ١٨٩ / ب ١ .
 مدي : المُدَي : ق ١١٥ / ب ٢ .
 مذي : الماذي ق ١٦٣ / ب ٢ .
 مرر : بمرمرة : ق ٦٠ / ب ٩ ،
 مرممر : ق ٦٧ / ب ١ ، مُمَرَّر :
 ق ١٦١ / ب ١٨ .
 مرن : مَرَّان : ق ١٠٤ / ب ٢٢ ،
 ق ١٠٧ / ب ١٨ .
 مري : المِرَاء : ق ١٦٦ / ب ٢ ،
 يمرري : ق ١٦٣ / ب ١٧ ، تركت
 مرءاهم : ق ١٦٨ / ب ١ ، المرا :
 ق ١٦٨ / ب ٢ ، يمارئ : ق ١٨٦ /
 ب ١ .
 مسح : مساحي : ق ١٠٤ / ب ٣ .
 مشش : المشاشة : ق ٨٧ / ب ٥ .
 مضغ : مضغة : ق ٧ / ب ٨ .
 مطر : مطار : ق ٦٤ / ب ١ .
 مطي : المطي : ق ١٩ / ب ٥ .
 معط : تمعط : ق ٣٩ / ب ٩ .
 مقر : ممقَر : ق ١٦٤ / ب ٥ .

- مكك : مكايك : ق ١٦١ / ب ١٦ .
مكو : المَكَاء : ق ١٩٣ / ب ٣ .
مهج : بمهجة : ق ٧ / ب ١٠ ،
بالمُهَج : ق ١٧٧ / ب ٣ .
مهر : المِهارة : ق ١٤٢ / ب ٢ .
موت : امَموت : ق ٢ / ب ٢ .
مور : المور : ق ٤٣ / ب ١ .
ميل : الميل : ق ١٦٣ / ب ٩ .
نأي : النَّأي : ق ١١٣ / ب ١ ،
نأك : ق ١١٣ / ب ٧ .
نبث : تستبثوها : ق ١٥ / ب ٦ .
نبع : نبعة : ق ١١٧ / ب ٢ ،
النَّبع : ق ٢٠٦ / ب ١ .
نحو : نَحَا الرِّجال : ق ١٤٦ / ب ١ .
نجد : نواجذه : ق ١٥٧ / ب ١ .
نجم : ناجم : ق ١٠٤ / ب ٨ .
ندم : ندمانها : ق ١٠٧ / ب ١٠ .
ندو : النَّدِي : ق ١١٦ / ب ٤ .
ندي : المنديات : ق ٨٢ / ب ٧ .
نرح : التَّنارح : ق ١٠٤ / ب ٥ ،
تترح : ق ١٠٥ / ب ٦ .
نزر : تَنَزَّرا : ق ١٦٤ / ب ٤ .
نزع : نَزَعَتَكَ تَنَزَّع : ق ١٤٣ / ب ٢ .
نزف : أنزفت : ق ٦٠ / ب ١ ،
التَّزيف : ق ١٠٧ / ب ٣٤ ، التَّزيف :
ق ١٤٨ / ب ٩ .
- نزو : نزوة نزت : ق ١٢٥ / ب ٥ ،
مُنزِية : ق ١٢٥ / ب ٨ ، تنزو :
ق ١٨٣ / ب ٢ ،
نسب : أنسب : ق ١٠٤ / ب ٢٠ .
نسك : نسيكها : ق ٩٨ / ب ٦ .
نسم : بمناسم : ق ٤٩ / ب ١٠ .
نشر : منشرة : ق ٦٥ / ب ٢ ،
النَّشر : ق ١٠٧ / ب ٢ .
نشق : التَّشوق : ق ٦٠ / ب ٥ .
نشو : النَّشوان : ق ١٦٥ / ب ٣ .
نشي : انتشيننا : ق ٦٠ / ب ٣ .
نصل : ناصله : ق ١١٥ / ب ٥ .
نضح : تنضح : ق ١٠٥ / ب ٨ .
نضح : نضحه : ق ١٠٤ / ب ٢٤ .
نضر : النَّضْر : ق ١٠٧ / ب ١٢ .
نضو : تنضي : ق ١٦١ / ب ٢٠ .
نطع : ائمنطع : ق ٢ / ب ١ .
نفد : ينفد : ق ٦٠ / ب ٢ .
نفل : النَّفل : ق ٩٤ / ب ١ .
نفنف : مننففة : ق ١١٤ / ب ٢ .
نقع : فأنقع ، أنقع : ق ١٣٥ /
ب ٢ .
نقل : نَقِيل : ق ٨٦ / ب ١ .
نكر : نكرائها : ق ٨٧ / ب ١ ، شنف
النَّكر : ق ١٠٧ / ب ١٤ ، ق ١٦٣ /
ب ١٨ .

- نكل : ينكلون : ق ١٩١ / ب ٤ .
نمرق : التمارق : ق ٥٩ / ب ٤ ،
نمارقة : ق ١٦١ / ب ٣ .
نهق : نواحقه : ق ١٦١ / ب ١٤ ،
ب ١٨ .
نهك : ناهك : ق ٢٧ / ب ١ .
نهم : منهمة : ق ٣٧ / ب ٨ ،
ق ٦٠ / ب ٨ ، تنهمه التهموم : ق ٦٥ /
ب ١ ، نهموها : ق ٦٧ / ب ٣ .
نوا : ناء : ق ١١٥ / ب ٤ .
نوب : نوب : ق ٧ / ب ٤ .
نوخ : مناخة : ق ١٠٤ / ب ٧ .
نور : نائرة : ق ١٧٣ / ب ٢ .
نوس : لأناس ، الناس : ق ٣٩ /
ب ٢ ، ٣ .
نوط : نيظت : ق ١٧ / ب ٢ .
نوق : الأنوق : ق ٦٠ / ب ٦ .
نوك : الأنوك : ق ١٦٥ / ب ٣ .
نوم : نستنيم : ق ٣٣ / ب ٢ .
نون : نون : ق ٦٩ / ب ٧ .
نير : نائر : ق ٨٢ / ب ٤ .
نيق : نيق ، النيق : ق ٦٠ / ب ٧ ،
ق ١٦٣ / ب ٨ .
هبل : هبلت : ق ١١٣ / ب ٣١ .
هتر : بالهتر : ق ١٧٨ / ب ٢ .
هجن : هيجان : ق ١٧٧ / ب ١ .
هريد : هريذا : ق ٣ / ب ١ .
هرم : هرمت : ق ٢٤ / ب ١ .
هزز : المَهَزَّز : ق ٨ / ب ٥ ، هزيز :
ق ١٦٣ / ب ١٨ .
هزم : هَزِيم : ق ١٦١ / ب ١٠ ،
ق ١٧٧ / ب ٩ .
هصر : يَهْصِر : ق ٦٠ / ب ١١ .
همسع : هماسع : ق ١٠٤ / ب ٢١ .
همل : أهمال : ق ١٦١ / ب ١٣ .
هنا : هَنَّا : ق ١٠٤ / ب ٣٣ .
هند : للهنيدة : ق ١٠٧ / ب ٣١ .
هنو : الهَنَات : ق ١٣٨ / ب ١٤ ،
هوب : الهوب : ق ٨٢ / ب ٣ .
هود : بالهَوْد : ق ١٤٦ / ب ٦ ،
هوادة : ق ١٠٧ / ب ٢٢ .
هوم : الهام : ق ١٢٥ / ب ٣ .
هيج : الهيجاء : ق ١٠٧ / ب ١٧ .
هيض : هاض : ق ٤٣ / ب ٣ .
هينم : هينمة : ق ١٥٦ / ب ١ .
وثق : ميائيق : ق ١٠٨ / ب ٣ .
وثن : أوثنان : ق ٩٨ / ب ٥ .
وجأ : لَوَجْء : ق ١٣٢ / ب ٢ .
وجر : أوجرت : ق ٢٧ / ب ١ .
وحل : المَوْحَل : ق ٦٠ / ب ٨ ،
وَحَل : ق ١١٣ / ب ٢٢ .
وخذ : المواخيد : ق ٢٦ / ب ١ .

الوكر : ق ١٠٨ / ب ٧ ، بالوكور :
 ق ١٣٦ / ب ٨ .
 وكف : واكف : ق ١٠٧ / ب ٣ .
 وكل : الوكل : ق ١١٣ / ب ٣٨ .
 ولق : أزلق : ق ٨٦ / ب ٢ .
 ومس : المومسات : ق ١٦ / ب ١ .
 ومض : أومض : ق ٩٥ / ب ٣ ،
 وميض : ق ١٦٣ / ب ١٣ .
 ومض : كتوماض : ق ٦٠ / ب ١٠ .
 ومق : وامق : ق ٢٩ / ب ٤ ،
 وامقه : ق ١٦١ / ب ٢ ، ومقا :
 ق ١٧٣ / ب ١ .
 وهر : واهرا : ق ٨٢ / ب ٣ .
 ويب : اليباب : ق ٢٢ / ب ٣ .
 يدو : يذالذهر : ق ١٧٨ / ب ١ .
 يفع : اليفع : ق ٥٧ / ب ٢٥ .
 يقت : الياقوت : ق ١١٤ / ب ١٢ ،
 ق ١٩٧ / ب ٤ .

ودق : وادقه : ق ١٦١ / ب ٩ .
 ورت : وراثه : ق ٢٠٤ / ب ١ .
 ورد : وزدهم : ق ١٠٧ / ب ٢٤ .
 وري : وري الزناد : ق ١٦٠ / ب ١ .
 وزع : إترع : ق ٥٧ / ب ١٤ .
 وسم : الوسمي : ق ١٦١ / ب ٧ .
 وشح : موشح : ق ١٦١ / ب ٣ .
 وضح : وضحيًا : ق ١٤٨ / ب ٤ .
 وضم : وضم : ق ٧ / ب ٨ .
 وعب : موعب : ق ١٠٠ / ب ٣ .
 وغد : وغد : ق ١٣٦ / ب ٣ .
 وغى : حومة الوغى : ق ١٠٧ /
 ب ١٧ ، ق ١١٦ / ب ٢ .
 وفر : وافرنا : ق ٧٠ / ب ٥ .
 وفي : توافوا ، أوافي : ق ١٠٧ /
 ب ٢٣ ، ب ٢٥ .
 وقر : أوقر : ق ١٨٠ / ب ١ .
 وكر : وكري : ق ١٠٧ / ب ٢٦ ،

* * *

فهرس الفوائد

(اللغوية ، والنحوية والصرفية ، والعروضية ، وضرائر الشعر)

أ - الفوائد اللغوية

الإبدال :

- إبدال الكاف من التاء : ق ١٨٨ / ب ١ .
- إبدال الكاف من الجيم : ق ١٨٧ / ب ١ .
- إبدال الميم من لام المعرفة : ق ٢ / ب ١ - ٥ .
- إبدال الياء من الألف : ق ١٨٨ / ب ٣ .

الأضداد :

- ج ل ل : الجَلَل : ق ٧٦ / ب ٢ .
- ح م م : الحميم : ق ١٢٦ / ب ٤ .
- ع ل ق : العَلَّاق : ق ١٩٣ / ب ٣ .

ألفاظ التأييد وما يدلّ على الدوام والقَدَم :

- دهر : الدهر : ق ٤٢ / ب ١ ، ق ٥٧ / ب ٢٤ ، ق ١٣٨ / ب ١٢ ، ق ١٥١ / ب ٣ .

- دوم : ما دام للزيت عاصر : ق ٧٨ / ب ٥ .
- عدم ل : العُدْمُ لِي بمعنى العادي القديم : ق ٩٣ / ب ٢ .
- ع ود : بناء عاد : ق ٦٨ / ب ٣ ، حاشية .
- ن ب ت : مَنَّبَت الحَمْض : ق ١٩٤ / ب ٢ .
- ي دو : يَدُّ الدهر : ق ١٧٨ / ب ١ .

ألفاظ لغوية متفرقة :

- أ ن ن : إثبات ألف (أنا) في وصل الكلام : ق ٧٣ / ب ٣ ، ق ٧٤ / ب ١ .
 أ و ر : (أَوَّارَه) غَفَلَتْ عنها المعجمات : ق ٦ / ب ٣ .
 أي ي : (أي) بتشديد الياء في أداة النداء (أي) : ق ٢٠٨ / ب ١ .
 ب ن ت : (بنات الذَّهر) بمعنى : نوائبه وأحداثه : ق ٤٧ / ب ٣ ،
 ق ٦٠ / ب ١٤ ، ق ١٩٧ / ب ١ .
 ب ن ت : (بنات الرِّيح) بمعنى النَّشَاب جمع النَّشَاب : ق ٣ / ب ٣ .
 ت ل ف : (تَلْفُم) وما قيل فيها من الحذف : ق ٤٠ / ب ٢ .
 ث ع ل ف : (الثَّعالِف) جمع (الثَّلُوف) أَخَلَّت به كتب
 المعجمات : ق ٤٩ / ب ٨ .
 ج ح م : (الجحمتان) مفردة يمانية - فيما قيل - : ٨٢ / ب ٢ .
 ج ر ب : (جروب) لفظة أَخَلَّت بها المعجمات : ق ٣٧ / ب ٨ ،
 ق ٦٠ / ب ٨ .
 ج م ع : استعمال الجمع مكان المثنى للضرورة : ق ١٠٥ / ب ٨ ،
 ق ١٤٥ / ب ٣ ، ق ١٦١ / ب ١٨ .
 استعمال الجمع مكان المفرد للضرورة : ق ١٦١ / ب ٥ ، ق ١٨٦ / ب ٢ .
 ج ن ي : (إجتنى) بقطع الهمزة ، اسم منقول من الفعل
 (اجتنى) : ق ٥٧ / ب ١ ، ق ٧٠ / ب ١ .
 ح ت ف : (حَتَفَ) بتشديد التاء ، غفلت عنه المعجمات : ق ٥٨ / ب ٦ .
 خ ز ل : (المخزئل) من الانخزال ، بزيادة الهمزة : ق ٣٧ / ب ٧ .
 ق ٥٨ / ب ١ .
 خ ض ر : استعمال (خُضِرَ) بمعنى (سُود) وهو كثير في
 الكلام : ق ١٦٣ / ب ٢ .
 د ع ك : (دعاكتها) لعلها لفظة أَخَلَّت بها المعجمات . ق ١٠٨ / ب ٣ .

د و خ : مجيء الفعل (داخ) لازماً بمعنى : ذلّ ، ومتعدّياً بمعنى : قهر واستولى : ق ٦٣ / ب ٣ .

رأي : (الرأي) بمعنى (الرؤية) : ق ٣٧ / ب ١ .

رب ق : (الربائق) جمعٌ أُخِلَّت به المعجمات : ق ١١٥ / ب ٣ .

رج ل : (الرَّجُلَة) أنثى (الرَّجُل) وهي لغة طيِّ : ق ٢٠٢ / ب ٢ .

ز ب ب : (الزَّب) مفردة يمانية - فيما قيل - ق ٢٠٥ / ب ١ .

زخ خ : (الزخِخ) مفردة يمانية - فيما قيل - : ٨٢ / ب ١ .

س ر ب : (سُرْب) جمعٌ أُخِلَّت به المعجمات : ٩٧ / ب ٣ .

س ف و : (السَّفَاء) بمعنى السَّفاه : ق ٧٠ / ب ١ .

س ل ب : من الأساليب السيّارة الواردة في أشعارهم :

- أركبه بقاصمة الظهر : ١٠٧ / ب ٢١ .

- جاء بقاصمة الظهر : ق ١٧٨ / ب ٣ .

- رميناهم بقاصمة الظهر : ق ١٦٣ / ب ٢٤ .

- فلإنّا لا نقول لعائريكم : لعاً ، ... بل للجِران :

ق ١٧٧ / ب ١١ .

- لعمُر أبيك الخير : ق ١٦٥ / ب ١ .

س م د ع : (السّمدع) وتخطئة مَنْ قال (السّمدع) : ق ١٦٠ / ب ١ ،

ق ١٦٣ / ب ١٨ .

س ي ف : مجيء (سُيوف) جمعاً : (سيف) : ق ١٦٣ / ب ٣ .

ش م ر د : (الشّمزدة) ، وهي النّاقة السّريعة ، لم تُذكر في

اللسان : ق ٢٩ / ب ٥ .

ش ن ت ر : (الشّترة) مفردة يمانية - فيما قيل - : ق ١٩٨ / ب ٣ .

ص و ب : (أصاب) بمعنى (صاب) لم تذكره

المعجمات : ق ١٩٥ / ب ٢ .

ص و ر : من الصّور التّادرة (في شَنف النّكر) : ق ١٠٧ / ب ١٤ ،

ق ١٦٣ / ب ١٨ .

- ط و ف : مجيء (أطاف) ك : (طاف) : ق ١٠٧ / ب ١٠ .
- ع ج ن : (العجان) مفردة يمانية - فيما قيل - : ق ١٩٨ / ب ٣ .
- ع س ب : (اليسوب) تذكره المعجمات على أنه أمير النحل وذكرها ، وإنما يقود النحل ويكثر عدده ملكته . ق ١٠٤ / ب ١٢ .
- ع ش ر : (العشر) جمعٌ أخلت به المعجمات : ق ٨ / ب ٤ .
- ع ق ب : (العقابة) بمعنى : الذي يُورث ولا يرث ، أخلت بها المعجمات : ق ١٦٠ / ب ٤ .
- ق ت م : (القتم) بمعنى (القتام) وقول ابن عصفور إن (القتم) اجتزاء من (القتام) : ق ٢٨ / ب ٣ .
- ق ر م : (القريم) لم تذكره المعجمات : ق ٦٨ / ب ٦ .
- ق ض ض : (قضت) بمعنى (انقضت) لم تذكره المعجمات : ق ٣٨ / ب ٦ .
- ق ل ب : (القلوب ، القليب) مفردة يمانية - فيما قيل - : ق ١٩٨ / ب ١ - ب ٢ .
- ق و ل : مجيء (مقاول) : ق ٨ / ب ١ ، ق ٦٨ / ب ١ ، ق ١٠٨ / ب ٢ ، ق ١١٣ / ب ١٧ ، و (مقاوله) : ق ١١٠ / ب ١ ، و (أقوال) : ق ٥٧ / ب ٥ ، ب ١٠ ، و (أقيال) : ق ٦٢ / ب ١ ، و (أقوال) : ق ١١٣ / ب ٢٠ ، و (أقاويل) : ق ٥٦ / ب ٣ = جمعاً : (قِيل) وجمع جمع .
- ق و م : (الأقاوم) جمع جمع (قوم) : ق ١٥٧ / ب ٢٠ .
- ك ن ي : من الكنايات النادرة (عاقد الأنف) : ق ١٠٤ / ب ١٤ .
- ل ب ب : (لباب لباب) بمعنى : لا بأس لا بأس ، حميرية - فيما قيل - : ق ٣٤ / ب ٢ .
- م ر ب : (مارب) بلا همز ، بحسب ما ورد في النقوش : ق ٥٣ / ب ٣ .
- ن د م : (النَّدمان) بمعنى النَّديم ، وقد يكون جمعاً كالنَّدامي : ق ١٠٧ / ب ١٠ .
- ن ص ف : الإنصاف في أشعارهم : ق ٢٨ / ب ٢ - ب ٦ ، ق ١٦٤ / ب ٥ ، ق ١٨٤ / ب ٣ .

ن ق ع : (أنقع) بمعنى (نَقَعَ) لم تذكره المعجمات : ق ١٣٥ / ب ٢ .
ن ه ن : (منهمة) لفظة أخلت بها المعجمات : ق ٣٧ / ب ٨ ،
ق ٦٠ / ب ٨ .

ن و ب : (نُوب) جمعاً لـ : (نائبة) ، وهو جمعٌ نادر : ق ٧ / ب ٤ .
ه ج ر : (الهجر) القرية بلسان حمير : ق ٤٩ / ب ٢٢ .
ه ن ا : (هَنَّا) ، بفتح الهاء وتشديد التّون ظرف بمعنى
(هنا) : ق ١٠٤ / ب ٣٣ .

ه و ب : (الهوب) مفردة يمانية - فيما قيل - : ٨٢ / ب ٣ .
و ه ر : (الواهر) مفردة يمانية - فيما قيل - : ٨٢ / ب ٣ .

ألفاظٌ مُعرّبة :

ب د ق : البندق : ق ١٣٨ / ب ١٨ .
ب ط ر ق : البطارقة : جمع البَطْرِيقُ : ق ١٩٧ / ب ٥ .
ح ل ت : حلتيت : ق ١٥٩ / ب ٣ .
د ف ت ر : الدّفتر : واحد الدّفاتر : ق ١٣٨ / ب ١٧ .
ر ز ب : المرازبة : جمع المَرزُبان : ق ٣ / ب ٢ .
س ر د ق : الشّرادق : واحد الشّرادقات : ق ١٣٨ / ب ٣ ، ق ١٦١ / ب
ق ١٦١ / ب ٢٢ .

س و ر : الإسوار : واحد أساورة الفُرس : ق ١ / ب ١ .
ص ن ج : الصّنج : ق ١٣٨ / ب ١٣ .
ط ر س : الطّروس : جمع الطّرس : ق ١٣٨ / ب ١٧ .
ط س ج : الطّسج والطّسُوج : ق ١٣٣ / ب ٣ .
ق ق ز : القواقيز : جمع القاقوزة : ق ١٣٨ / ب ١٣ .
م و م : الموم : جمع المومة : ق ١٥٩ / ب ٣ .

ن ن خ : النَّانَخاء : ق ١٥٩ / ب ٣ .
 هـ ر ب ذ : الهَرَابِذَة : جمع الهَرَبِذ : ق ٣ / ب ١ .
 ي ق ت : الياقوت : جمع الياقوتة : ١١٤ / ب ١٢ ، ق ١٩٨ / ب ٤ .
 القلب :
 لفظي : (ناء عتًا) أي : نأى عتًا : ق ١١٥ / ب ٤ .
 معنوي : (حتّى يزول الشُّراك عن قَدَمِهِ) أي : حتّى تنزل القدم عن
 الشُّراك : ق ٢٨ / ب ٤ .

* * *

ب - الفوائد النخوية والصرفية

ج ز م : جزم الفعل المضارع بـ : (ما) التآفية : ق ٥٤ / ب ٢ .

جزم الفعل المضارع بـ : (أن) ق ٤٤ / ب ١ .

جزم الفعل المضارع بـ : (لن) . ق ٢٠٠ / ب ٢ .

جزم الفعل المضارع بـ : (لو) ق ١١٩ / ب ٢ .

ح ذ ف : حذف إحدى التآئين تخفيفاً : ق ١٠ / ب ٩ ، ق ٢٥ / ب ١ ،

ق ٨٣ / ب ٨ ، ق ١٠٧ / ب ١٥ ، ق ١٠٤ / ب ١٣ ، ب ١٤ ، ق ١٠٧ / ب ٣٣ ،

ق ١١٣ / ب ٢ ، ب ٢٣ ، ب ٢٦ ، ق ١٢٥ / ب ٢ ، ق ١٣٦ / ب ٢ ، ب ٧ ،

ق ١٦١ / ب ١٤ ، ق ١٦٣ / ب ٢ ، ب ١٢ ، ق ١٧٧ / ب ٦ ، ق ١٨٣ / ب ٢ .

حذف الضمير العائد الذي يعود عليه الضمير في جملة الحال : ق ٨٦ / ب ٦ .

ر خ م : الترخيم في غير باب النداء للضرورة : ق ١١٤ / ب ٢ ، ب ٨ ،

ق ١٦٤ / ب ٣ .

ز ي د : مجيء (ما) زائدة : ق ٧ / ب ١١ ، ق ١٠ / ب ١٠ ،

ق ١٦ / ب ١ ، ق ٥٧ / ب ٣ ، ق ٦٣ / ب ٢ ، ق ٦٧ / ب ٤ ، ق ٧٤ / ب ٣ ،

ق ٧٦ / ب ٥ ، ق ٩٥ / ب ١ ، ق ١٠٤ / ب ٢٣ ، ق ١٠٧ / ب ١٧ ، ق ١١٣ /

ب ١٦ ، ب ٢٤ ، ب ٢٧ ، ب ٣٢ ، ق ١١٥ / ب ٤ ، ق ١١٦ / ب ٣ ، ق ١٢٥ /

ب ٧ ، ق ١٣٦ / ب ٧ ، ق ١٤٧ / ب ٣ ، ق ١٥٣ / ب ١ ، ق ١٥٧ / ب ١٤ ،

ب ٢٤ ، ق ١٦١ / ب ١٢ ، ق ١٧٨ / ب ٣ ، ق ١٨٣ / ب ٢ ، ق ١٩٩ / ب ٢ .

ش ب هـ : مجيء الفعل (يُشَبَّه) متعدياً بنفسه ومتعدياً بالباء في بيت

واحد : ق ١٤٦ / ب ٤ .

ع م ل : تَزَكِ إعمال (كي) في الفعل المضارع : ق ٨٥ / ب ٣ .

ع ن ي : مجيء (لو) بمعنى (حتّى) وموافقة ذلك لما ورد في
التفوش : ق ١٠٨ / ب ١١ .

مجيء (أو) بمعنى (و) : ق ٥٧ / ب ٢٦ .

مجيء (الباء) بمعنى (عن) : ق ٥٠ / ب ١ - ٥ .

مجيء (دو) بمعنى (لا) : ق ١٠٨ / ب ١١ ، حاشية .

ق ي س : المفردات التي جاءت على غير القياس : (مُذْهَن) :
ق ١٥٩ / ب ٣ ، و (المِهارة) : ق ١٤٢ / ب ٢ ، و (مَوَزَق) : ق ٨٦ / ب ٣ ،
و (يُزَسَم) : ق ١٨٤ / ب ١ .

ن س ب : النَّسب إلى (بهراء) بهرانيّ على غير القياس :
بهرانيّ : ق ١١ / ب ١ .

ن ص ب : النَّصَب على البدل من المحلّ ق ٦١ / ب ١ .

نصب الصّفة على محلّ من الموصوف : ق ١٠٤ / ب ٣١ .

نصب الفعل المضارع بـ : (أن) المضمرّة بعد الفاء : ق ١١٥ / ب ٣ .

هـ ي ض : مجيء الفعل (هاض) لازماً وهو متعديّ : ق ٤٣ / ب ٣ .

و د ي : مجيء الفعل (أودى) لازماً ومتعديّاً بالباء في بيت واحد :
ق ٥٢ / ب ١ ، ق ٦٥ / ب ١ .

و ز ن : مجيء الجديد على وزن (فعيل) بمعنى المجدود على وزن
(مفعول) : ق ١٢٦ / ب ٣ .

مجيء حلق على وزن (فعول) بمعنى حالق على وزن (فاعل) :
ق ٦٠ / ب ١٩ .

مجيء المؤنق على وزن (مُفْعِل) بمعنى أتيق على وزن
(فَعِل) : ق ١٨٣ / ب ٣ .

مجيء جاشم على وزن (فاعِل) بمعنى مجشوم على وزن
(مفعول) : ق ١٠٤ / ب ٧ .

استعمال أهل اليمن المصدر (فَعَالاً) وغيرهم (تَفْعِيلاً) من
(فَعَّل) : ق ٤٢ / ب ٣ .

* * *

ج - الفوائد العروضية

- الإقواء : ق ٦٨ / ب ٢ ، ق ٨٠ / ب ٩ ، ق ٩١ / ب ٤ ، ق ١١٠ / ب ١ ،
ق ١٥٩ / ب ٣ . ق ١٩٩ / ب ٢ .

- الإيطاء : ق ٨٥ / ب ١ ، ب ٣ ، ق ١٠٤ / ب ١٤ ، ب ١٦ ،
ق ٩٣ / ب ١ ، ب ٢ ، حاشية .

- التضمين : ق ٤ / ب ٤-٥ ، ق ٥ / ب ٦-٨ ، ق ٧ / ب ٦-٩ ، ق ٩ /
ب ١-٢ ، ق ١٠ / ب ٨-٩ ، ق ٢٨ / ب ٦-٧ ، ق ٣٦ / ب ١-٢ ، ق ٥٧ /
ب ١٠-١١ ، ق ٧٠ / ب ٤-٥ ، ق ١٢٥ / ب ٤-٥ ، ق ١٢٦ / ب ١-٢ ،
ب ٣-٤ ، ق ١٣٢ / ب ١-٢ ، ق ١٣٨ / ب ٧-٨ ، ب ١٧-١٨ ، ق ١٤٧ /
ب ٣-٤ ، ق ١٥٤ / ب ١-٢ ، ق ١٥٥ / ب ١-٤ ، ق ١٥٦ / ب ١-٢ ،
ب ٥-٦ ، ق ١٥٧ / ب ١-٤ ، ب ١٤-١٥ ، ب ٢٦-٢٧ ، ق ١٦١ /
ب ١٥-١٨ ، ب ١٩-٢٠ ، ق ١٦٣ / ب ٢١-٢٢ ، ق ١٧٧ / ب ٤-٥ ،
ق ١٨٥ / ب ١-٢ .

- الخرم : ق ١٠ / ب ١ ، ق ١٤ / ب ١ ، ق ٢٨ / ب ١ ، ق ٥٢ / ب ١ ،
ق ٨٦ / ب ١ ، ق ٩٤ / ب ١ ، ق ١١١ / ب ١ ، ق ١٤٧ / ب ١ ، ب ٤ ، ق ١٤٨ /
ب ١ ، ق ١٥٩ / ب ١ ، ق ١٧٤ / ب ١ .

- الخزم : ق ٢٨ / ب ٦ .

- السناد (سناد الحذو) : ق ١٩ / ب ١ .

- الوقص : ق ٦٣ / ب ١ ، ب ٤ ، ق ٧٠ / ب ١ ، ب ٢ .

- استواء مجيء الشعر على روي مطلق ومقيد : ق ٢٢ ، ق ٥٢ ، ق ١٥٩ .
- مجيء عروض الطويل على (مضاعيلن) من دون تصريح ، وذلك مستنكر : ق ٥٣ / ب ١ .
- مجيء عروض مخلع البسيط على (مُتَفَعِّلُن) وبقية الأبيات على (فعولن) : ق ٥٣ / ب ٢ .

* * *

د - الضرائر الشعرية

- التصرف باسم العلم للضرورة : ق ١٧ / ب ١ ، ق ٣٧ / ب ٥ ، ب ٦ ،
ق ١١٤ / ب ٨ ، ق ٣٢ / ب ١ ، ق ٥٥ / ب ١ ، ق ٦٢ / ب ٢ ، ق ٨٢ / ب ٦ ،
ق ٨٦ / ب ٣ ، ق ١٢٧ / ب ١ ، ق ١٤٤ / ب ١ ، ق ١٣٣ / ب ١ ، ب ٣ ،
ق ٢٠١ / ب ١ .

- تخفيف الحرف المشدد للضرورة : ق ١٠٧ / ب ٥ ، ق ١٦٣ / ب ١٧ .

- ترك إظهار حركة الإعراب للضرورة : ق ٥٩ / ب ٢ .

- ترك صرف اسم العلم المصروف ، وهي من الضرائر
القبيلة : ق ٥٨ / ب ٦ ، ق ١٠٤ / ب ٢٦ ، ب ٣١ ، ق ١٠٨ / ب ٩ ،
ق ١٤١ / ب ٢ .

- تسكين الحرف المتحرك للضرورة (حرف حركة الإعراب) :
ق ٥٣ / ب ١ ، ق ٦٩ ، ب ٤ .

- ترك إظهار الفتحة على الياء من الاسم المنقوص ، ومعاملته معاملة
المقصور : ق ٦٩ / ب ٤ ، ق ١٠٧ / ب ٦ ، ب ٢٥ ، ب ٣٣ .

- تسكين الحرف المتحرك للضرورة (في بنية الكلمة) : ق ١٨ / ب ١ ،
ب ٤ ، ق ١٠٨ / ب ٢ ، ق ١١٣ / ب ٢١ ، ق ١١٣ / ب ١٩ ، ق ١٢٩ / ب ٢ .

- تسكين الهاء في (هو) : ق ٣٥ / ب ٢ ، ق ١٠٥ / ب ٥ ،
ق ١٦٠ / ب ٤ .

- تسكين الهاء في (هي) : ق ٧ / ب ١٣ .

- تسهيل الهمزة : ق ٢١ / ب ٢ ، ع ٤ ، هـ ٥ ، ق ٣٥ / ب ١ ، ق ٧٣ /
ب ١ ، ق ٧٦ / ب ٢ ، ق ١٠٠ / ب ٥ ، ق ١٠٣ / ب ١٢ ، ق ١٠٤ / ب ٩ ،
ب ١٥ ، ب ١٨ ، ق ١٠٧ / ب ٦ ، ب ١٩ ، ب ٣٣ ، ق ١٠٨ / ب ١٠ ، ق ١١٣ /
ب ١٦ ، ق ١١٤ / ب ٢ ، ب ١١ ، ب ١٢ ، ق ١٢٥ / ب ١ ، ق ١٣٦ / ب ١ ،
ق ١٤٠ / ب ٣ ، ق ١٥٢ / ب ٣ ، ق ١٦٣ / ب ٦ ، ق ١٦٨ / ب ٢ ، ق ١٧٤ /
ب ٤ ، ق ١٨٤ / ب ٢ ، ق ١٩٤ / ب ٢ ، ق ١٩٧ / ب ٢ .

- تشديد الحرف غير المشدّد للضرورة : ق ١٠٧ / ب ٢٨ .

- حذف الفاء من جواب (إن) الشرطيّة للضرورة : ق ١٢٥ / ب ٢ .

- حذف حرف العطف للضرورة ، ويقال إنها لغة : ق ٦١ / ب ٣ ،
ق ٩٨ / ب ٤ .

- حذف لام الجرّ واللام التي تتلوها في لفظ الجلالة (الله)
للضرورة : ق ٣٤ / ب ١ .

- حذف نون التوكيد الخفيفة للضرورة : ق ٨١ / ب ٦ .

- صرف ما لا ينصرف ممّا جاء على وزن (أفعل) ومؤنّته
(فعلاء) : ق ٤٩ / ب ٩ ، ق ١٦١ / ب ٢٤ ؛ وقد تُرك التّنبية على صرف الأسماء
التي حقّها المنع من الصرف كأسماء القبائل لكثرتها في الديوان .

- قطع الهمزة للضرورة : ق ٥٧ / ب ١٤ ، ق ١٢٠ / ب ١ .

* * *

فهرس الفوائد العامة

الأوائل :

- أول من استعمل عملاً لتدبير الحكم في مُلكِهِ : ق ٥٣ / ب ٥ ، حاشية .
- أول من تَبَخَّجَ بالعربية الواسعة ، ونطق بأفصحها وأوجزها وأبلغها : ق ٥٣ / ب ٧ ، حاشية .
- أول من سَبَى السَّبْيِ مَمَّنْ خَتَرَهُ وحاربه وناصبه : ق ٥٣ / ب ٥ ، حاشية .
- أول من كسا البيت وجعل له مفتاحاً من ذهب : ق ١ / ٣ ، فيما نسب إلى علقمة ، حاشية .
- أول من نصّب وليّ العهد في حياته : ق ٥٣ / ب ٥ ، حاشية .

عادات جاهليّة :

- عَقْدَ السَّيرِ مَعَاذَةً . ق ١٠ / ب ٢ .
- التداوي بكعب الأرنب والتَّعَوُّذُ بِهِ حَذَرُ الموت والعطب : ق ١٠ / ب ٣ .
- إشبّال المرأة على ولدها بعد زوجها : ق ٢٩ .
- عَقْرُ المطايا على القبور : ق ٢٩ / ب ٦ .
- تَرَكَ تزويج غير الشاعر أو العائف أو العالم بعيون الماء : ق ١٨ .
- التَّشَاوُمُ من بعض الطّيور : ق ١٠ / ب ٩ .

متفرّقات :

- أعظم النَّاسِ فداءً : ق ٥٣ / ب ١ ، حاشية .

- أكثر الناس قتلاً للعظماء والسادة - على قول خولان - عمرو بن يزيد
العوفي : ق ٣٢ .

المُعَمَّرُونَ مِنْ حِمِير :

- حُجْر بن زُرْعَة الخَنْفَرِي الحميري : ق ٨ .
- علقمة ذو جَدَن الحميري : ق ٣٧ .
- محمّد بن أبان الخَنْفَرِي الحميري : ق ١٠٣ .
- معدي كرب ، وهو عبد الله بن سبيع الحميري : ق ٢٤ .

* * *

فهرس مضمون الديوان وذيله

الموضوع	رقم الصفحة
---------	------------

الديوان

- الشعراء الجاهليّون وأشعارهم	٥٣-٧
- أشعار مَجْهولِي الجاهليّة	٧٣-٥٥
- الشعراء المخضرمون وشعراء صدر الإسلام ، وأشعارهم	٢٠٢-٧٥
- الشعراء الأمويّون ، وأشعارهم	٣٤٠-٢٠٣
- أشعار مَجْهولِي الأمويّين ، وأشعارهم	٣٤٧-٣٤١
- مَجْهولُو العصور ، وأشعارهم	٣٥٩-٣٤٩
- أشعار مَجْهولِي الأسماء والعصور	٣٧٨-٣٦١
- شعراء تُسبوا إلى حمير وليسوا منها	٣٨٧-٣٧٩

ذيل الديوان

أولاً - الأشعار الواردة في النقوش	٤٢٩-٣٩١
صور النقوش	٣٩٣
تمهيد	٣٩٧
أ - مقدمة القصيدة الأولى	٤١٠
ب - متنها (من الوافر)	٤٠٢
بين يدي القصيدة الثانية	٤١٠
أ - مقدمتها	٤١٣
ب - متنها (من منهوك الرجز)	٤٢١
ثانياً - الأشعار الواردة في غير النقوش ولكنها شاكلتها	٤٤٠-٤٣٥

تخريج أشعار الديوان وفهارسه الفنية

- تخريج أشعار الديوان ٥١٣ - ٤٤١
- فهارس الديوان الفنية ٦٢٤ - ٥١٥
- فهرس شعراء حمير مشفوعاً بأرقام قصائدهم ومقطعاتهم ٥١٩
- فهرس الأعلام والقبائل والأرهاب ٥٢٣
- فهرس البلدان وما يلحق بها من أمواه وجبال ٥٥٥
- فهرس السّلاح والحيوان الطّير ٥٥٩
- فهرس الأيّام والمغازي والوقائع ٥٦١
- فهرس الآيات القرآنيّة الكريمة ٥٦٣
- فهرس الأحاديث النبويّة الشّريفة ٥٦٥
- فهرس الأمثال والأشعار التي تضمّنت أمثالاً أو ما يُشبه الأمثال ٥٦٧
- فهرس قصائد الدّيوان ومقطعاته ونثفه وأبياته النّاذة مع الرّجز ٥٦٩
- فهرس أنصاف الأبيات ٥٨٣
- فهرس اللّغة ٥٨٥
- فهرس الفوائد النّحويّة والصّرفيّة واللّغويّة والعروضيّة ٦٠٩
- فهرس الفوائد العامّة (الأوائل ، والمعمرّون ، وحذفت من عادات الجاهليّة) ٦٢٣
- فهرس مضمون الدّيوان وذيله ٦٢٥

* * *